أسفار
لنشر نفيس الكتب والرسائل العلمية
دولة الكويت

المفهم لصحيح مسلم

تصنيف

أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي
(٥٢٩هـ)

حققه ودرسه وكشف له
د. مشهور بن مرزوق بن محمد الحرازي
أستاذ الحديث وعلومه المشارك بجامعة طيبة

الجزء الثالث

من أول كتاب الأشربة إلى آخر الكتاب - الكشافات

الأحاديث (٧٤١ - ١١١١)

طبع ثوابا للمرحوم
منصور يوسف علي الخليفي
غفر الله له وأسكنه جنات النعيم


المفهم
لصحيح مسلم

الطبعة الأولى
١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

أسفار
لنشر نفيس الكتب والرسائل العلمية
دولة الكويت

E-mail: s.faar16@gmail.com
Twitter: @sfaar16



مكتبة الإمام الذهبي للنشر والتوزيع
* الفرع الرئيسي: حولي - شارع المثنى - مجمع البدري
ت: ٢٢٦٥٧٨٠٦ فاكس: ٢٢٦١٢٠٠٤
* فرع حولي: حولي - شارع الحسن البصري ت ٢٢٦١٥٠٤٦
* فرع المصاحف: حولي - مجمع البدري ت ٢٢٦٢٩٠٧٨
* فرع الفحيحيل: البرج الأخضر - شارع الدبوس ت ٢٥٤٥٦٠٦٩ - ٩٥٥٥٨٦٠٧
* فرع الجهراء: الناصر مول - ت ٩٥٥٥٨٦٠٨
* فرع الرياض: المملكة العربية السعودية - التراث الذهبي: ٠٥٥٧٧٦٥١٣٨ ٠٠٩٦٦
ص. ب: ١٠٧٥٠ الرمز البريدي ٣٢٠١١ الكويت
الساخن: ت: ٩٤٤٠٥٥٥٩ ٠٠٩٦٥
E - mail: z.zahby74@yahoo.com imamzahby

أَسْفَار
لِنَشْرِ نَفِيسِ الكُتُبِ وَالرَّسَائِلِ العِلْمِيَّةِ
دَوْلَةُ الكُوَيْت

المُفْهِمُ لِصَحِيحِ مُسْلِمٍ

مختصر

تَصْنِيفُ

أَبِي الحَسَن عَبْدالغَافِر بْن إِسْمَاعِيل الفَارِسِيّ
(٥٢٩هـ)

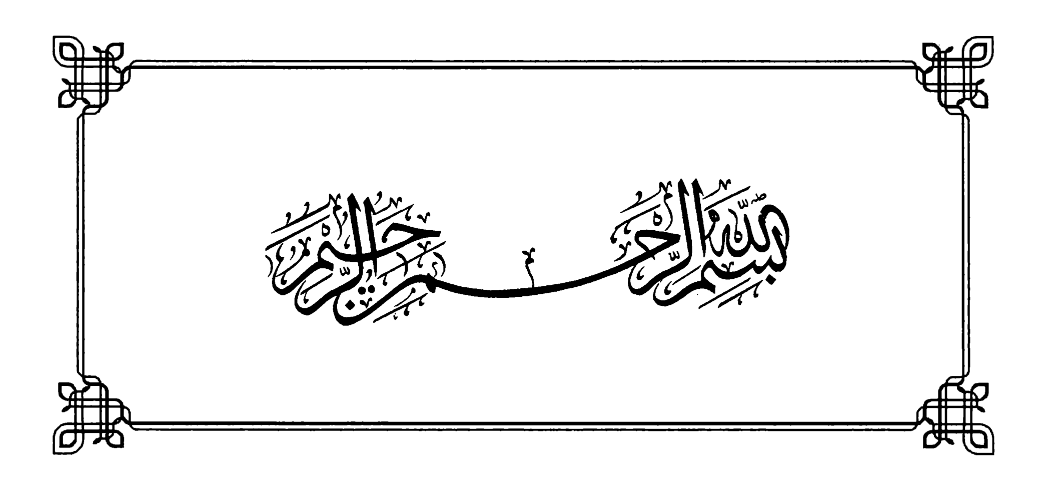
حَقَّقَهُ وَدَرَسَهُ وَكَشَّفَ لَهُ
د. مَشْهُور بْن مَرْزُوق بْن مُحَمَّد الحَرَازِيّ
أُسْتَاذ الحَدِيث وَعُلُومِه المُشَارِك بِجَامِعَةِ طَيْبَة

الجُزْءُ الثَّالِثُ

مِنْ أَوَّلِ كِتَابِ الأَشْرِبَةِ إِلَى آخِرِ الكِتَاب - الكَشَّافَات

الأَحَادِيث (٧٤١ - ١١١١)

طُبِعَ ثَوَابًا لِلمَرْحُوم
مَنْصُور يُوسُف عَلِي الخُلَيْفِي
غَفَرَ اللهُ لَهُ وَأَسْكَنَهُ جَنَّاتِ النَّعِيمِ


بسم الله الرحمن الرحيم



[١٠٣/ب] ومن كتاب الأشربة

[حـ ٧٤١] وفي حديث علِيٍّ: أَصَبْتُ شَارِفًا يَوْمَ بَدْرٍ؛ وَأَعْطَانِي ﷺ شَارِفًا أُخْرَى[(١)].

[شرف] الشَّارِفُ: المُسِنَّةُ من النُّوْق[(٢)].

وَذَكَرَ أَنَّهُ أَنَاخَهَا عَلَى بَابِ دَارٍ يَشْرَبُ فِيْهَا حَمْزَةُ بنُ عَبدِ المُطَّلِبِ، وَمَعَهُ قَيْنَةٌ تُغَنِّيْهِ. [قين] القَيْنَة: الجَارِيَة المُغَنِّيَة[(٣)]. وجمعها: قِيَان[(٤)]. وقد تطلق على: الجارِيَة غير المُغَنِّيَة أيضًا[(٥)].

وَهِيَ تَقُوْلُ:

أَلَا يَـا حَمْـزُ للشُّـرُفِ النِّـوَاءِ

(١) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب تحريم الخمر، برقم: (١٩٧٩). ينظر: المعلم للمازري (٩٩/٣)، إكمال المعلم لعياض (٤٣٦/٦)، المفهم للقرطبي (٢٤٦/٥)، المنهاج للنووي (١٤٣/١٣).

(٢) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٤٨٦/١)، غريب الحديث للخطابي (٦٥٢/١).

(٣) ينظر: الدلائل للسرقسطي (١١٨٢/٣)، غريب الحديث لابن الجوزي (٢٧٥/٢).

(٤) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٩٨٠/٢)، المحكم لابن سيده (٥٠٩/٦).

(٥) ينظر: الزاهر لابن الأنباري (٤٢/٢)، العشرات لغلام ثعلب ص (٧٨).



[شرف] الشُّرُف: جمع الشَّارِف[1]. والنِّوَاء: السِّمان[2] ـ جمع نَاوٍ[3] ـ. ويقال:
[نوي] نَوَتِ الناقةُ نِوَايَةً[4].

[جبب] فَثَارَ إِلَيْهِمَا حَمْزَةُ؛ فَجَبَّ أَسْنِمَتَهما. أي: قطعها[5].

[بقر] وَبَقَرَ خَوَاصِرَهَا. أي: شَقَّها[6].

قَالَ عَلِيٌّ: فَنَظَرْتُ إِلَى مَنْظَرٍ أَفْظَعَنِي. قَدْ مَرَّ تَفْسِيْرُهُ[7].

[شرب] وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: وَحَمْزَةُ فِي شَرْبٍ مِنَ الأَنْصَارِ. وهم القوم يشربون[8].

وَسَاقَ الحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ حَمْزَةُ ـ بَعْدَ مَا نَظَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ـ: هَلْ
[ثمل] أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيْدٌ لِأَبِي؟. فَعَرَفَ ﷺ[9] أَنَّهُ ثَمِلٌ. أي: سكران[10].

---

(١) ينظر: العباب الزاخر للصاغاني (٤٤٤/١)، لسان العرب لابن منظور (١٦٩/٩).

(٢) فالنَّيُّ: الشَّحْم. ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٦/٤)، تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٥٤).

(٣) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للأستراباذي (١٣٨/٣)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٢٠٧/٣).

(٤) وقد تفتح النون: (نَوَايةً)، و(نَيًّا) أيضًا. ينظر: العين للخليل (٣٩٥/٨)، أدب الكاتب لابن قتيبة ص (٥٥٠).

(٥) ينظر: المغرب للمطرزي ص (٧٤)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٦٥).

(٦) تقدم بيان معنى البَقْر في: [حـ ٦٧٦]، ولتنظر حاشيته.

(٧) في: [حـ ٦٦٣] من كتاب الصُّلْح.

(٨) ينظر: النهاية لابن الأثير (٤٥٥/٢)، تاج العروس للزبيدي (١١١/٣).

(٩) في الأصل: (عليه) بدون (السلام). ويحتمل أنه أراد من روايته بالمعنى: (فَعُرِفَ عليه أنه ثَمِلٌ).

(١٠) الثَّمَل: الشيء يبقى قليلًا أو كثيرًا. وسمي السكرانُ ثَمِلًا: لبقية الشراب التي أسكرته. مقاييس اللغة لابن فارس (٣٩٠/١).

فنَكَصَ عَلَى عَقِبِهِ القَهْقَرَى[1] وَخَرَجَ.

[حـ ٧٤٢] **وفي حديث أنس:** قَالَ: كُنْتُ سَاقِيَ القَوْمِ فِي بَيْتِ أَبِي طَلْحَةَ يَوْمَ حُرِّمَتِ الخَمْرُ؛ وَمَا شَرَابُهُمْ إِلَّا الفَضِيخُ[2].

وهو شرابٌ يُتخَذُ من البُسْر والتَّمْر[3]؛ يُفضَخان؛ أي: يُشْدَخان؛ من غير أن تمسَّه النار[4]. [فضخ]

[حـ ٧٤٣] **وفي حديثه أيضًا:** أَنَّهُ ﷺ نَهَى أَنْ يُخْلَطَ التَّمْرُ وَالزَّهْوُ؛ ثُمَّ يُشْرَبَ[5].

الزَّهْوُ: البُسْرُ المُلوَّنُ[6]. [زهو]

يقال: أَزْهَى؛ أي: احمَرَّ أو اصفَرَّ[7].

---

(١) تقدم بيان معنى مِشْيَة القَهْقَرَى في حواشي: [حـ ١٥٩].

(٢) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب تحريم الخمر، برقم: (١٩٨٠). ينظر: المعلم للمازري (١٠١/٣)، إكمال المعلم لعياض (٤٤٠/٦)، المفهم للقرطبي (٢٥١/٥)، المنهاج للنووي (١٤٨/١٣).

(٣) وهكذا جاء مفسرًا في الرواية نفسها: (وما شرابهم إلا الفضيخ: البُسر والتمر).

(٤) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٥٥٨/٢)، الفائق للزمخشري (١٢٦/٣).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب تحريم الخمر، برقم: (١٩٨١). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٤٤٢/٦).

(٦) وقد تُضمُّ الزاي فيه: الزُّهْو. ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة ص (٥٢٩)، مختار الصحاح للرازي ص (١٣٨).

(٧) تقدم بيان معنى الفعل من الزَّهْو في: [حـ ٥٥٢].



[هرس] وَفِي بَعضِ رِوَايَاتِ الحَدِيثِ: قَالَ أَنَسٌ: فَقُمْتُ إِلَى مِهْرَاسٍ لَنَا؛ فَضَرَبْتُهَا[1] بِأَسْفَلِهِ حَتَّى تكَسَّرَتْ. المِهْرَاس: حَجَرٌ منقورٌ يُدَقُّ فيه ويُتوضَّأُ منه[2].

|[حـ ٧٤٤]| وفي حديث أنس: نَهَى ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ[3].

[دبب] وهي[4] القَرْعَة التي لها ضَرَاوة. والمُزَفَّت: وهو المَطْلِيُّ بالزِّفْت؛ وهو [زفت] كالقِيْر. وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: والحَنْتَم: وهو الجَرَّة الخضراء. والمُقَيَّر: [حنتم] [قير] المَطْلِيّ بالقِيْر[5]. والنَّقِيْر: وقد مرَّ تفسيره[6].

|[حـ ٧٤٥]| [١٠٤/أ] وفي حديث ابن عباسٍ: نَهَى ﷺ أَنْ يُخْلَطَ البَلَحُ بِالزَّهْوِ[7].

[بلح] [زهو] البَلَح: قبل البُسْر[8]. والزَّهْو: المُلوَّن[9].

---

(١) الضمير عائدٌ إلى (الجَرَّة) في الحديث.

(٢) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (١٨٥/٤)، المخصص لابن سيده (١١/٢).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير، برقم: (١٩٩٢). ينظر: المعلم للمازري (١٠٧/٣)، إكمال المعلم لعياض (٤٥٢/٦)، المفهم للقرطبي (٢٦٣/٥)، المنهاج للنووي (١٥٩/١٣).

(٤) جاءت في الأصل: (وعن).

(٥) ينظر حواشي: [حـ ٣]؛ في هل هو والزفت سواءٌ أم لا؟.

(٦) تقدم بيان معنى الدُّبَّاء والمُزَفَّت والحَنْتَم والنَّقِير، وسبب النهي عنها في: [حـ ٣]، ولتنظر حواشيه.

(٧) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير، برقم: (١٧). ينظر: المنهاج للنووي (١٥٦/١٣).

(٨) وهو حَمْلُ النخل ما دام أخضرَ صغارًا؛ كحِصرِمِ العِنَب. واحدته: بَلَحَة. ينظر: تاج العروس للزبيدي (٣١٨/٦).

(٩) تقدم بيان معناه قريبًا في الحديث قبل السابق: [حـ ٧٤٣].

|[حـ ٧٤٦]| **وفي حديث ابن عمر:** أَنَّهُ فَسَّرَ الأَوْعِيَةَ ؛ فَقَالَ: وَالنَّقِيرُ: النَّخْلَةُ تُنْسَجُ نَسْجًا[(١)]، وتُنقَرُ نَقْرًا[(٢)].

ومعنى النَّسْج فيه: أن تُنحَتَ طُولًا وعَرْضًا مثل ما يَنسُجُ الحَائِك ؛ [نسج] فيَلْحَمُ عَرْضًا ما طَالَ مِنَ السَّدَى[(٣)(٤)].

|[حـ ٧٤٧]| **وفي حديث عائشة:** أَنَّهُ ﷺ سُئِلَ عَنِ البِتْعِ. فَقَالَ: (**كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ: فَهُوَ حَرَامٌ**)[(٥)].

---

(١) بالجيم فيهما كما في الأصل، وبتفسيرها بمثل ما ينسج الحائك. وقد ذهب غيرُ واحدٍ من الشراح إلى أنه بالحاء فيهما ؛ من النَّسْح ؛ الذي فسروه بالتقشير، وقالوا: إن الجيمَ تصحيفٌ. قال النووي في المنهاج (١٣/١٦٥): (هكذا هو في معظم الروايات [= بالحاء]، ووقع لبعض الرواة في بعض النسخ بالجيم. قال القاضي وغيره: هو تصحيفٌ. وادَّعى بعض المتأخرين أنه وقع في نسخ مسلم وفي الترمذي بالجيم؛ وليس كما قال؛ بل معظم نسخ مسلم بالحاء). قلت: كونها في معظم نسخ مسلم بالحاء ؛ لا ينفي ورودها في بعضها بالجيم ؛ والحال أن معناها بالجيم صحيحٌ وجيهٌ ؛ وإلا لما قال عياض في مشارق الأنوار (٢/٢٧) قبل جزمه بالتصحيف: (وفي كثيرٍ من نسخ مسلم عن ابن ماهان: بالجيم).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير، برقم: (١٩٩٧). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٦/٤٥٧)، المفهم للقرطبي (٥/٢٦٥)، المنهاج للنووي (١٣/١٦٥).

(٣) السَّدَى من الثوب: خلافُ اللُّحْمَة ؛ وهو ما يُمَدُّ طولًا في النَّسْج. ينظر: المصباح المنير للفيومي (١/٢٧١).

(٤) ينظر: المحكم لابن سيده (٧/٢٧٨)، لسان العرب لابن منظور (٢/٣٧٦).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب بيان أن كل مُسكِرٍ خمرٌ وأن كل خمرٍ حرامٌ، برقم: (٢٠٠١). ينظر: المعلم للمازري (٣/١٠٤)، إكمال المعلم لعياض (٦/٤٦٢)، المنهاج للنووي (١٣/١٦٩).



[بتع] والبِتْع: شراب نبيذ العسل[1].

|[حـ ٧٤٨]| **وفي حديث سَهْلِ بنِ سَعْدٍ:** دَعَا أَبُو أُسَيْدٍ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي عُرْسِهِ. ثُمَّ قَالَ سَهْلٌ: أَتَدْرُوْنَ مَا سَقَتِ امْرَأَتُهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟. أَنْقَعَتْ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ؛ فَلَمَّا أَكَلَ الطَّعَامَ: سَقَتْهُ إِيَّاهُ. وَفِي رِوَايَةٍ: أَمَاثَتْهُ فَسَقَتْهُ[2].

[ميث] ومعناه: دافَتْهُ ومَرَسَتْهُ في الماء ودَلَكَتْه[3]. والصواب: (مَاثَتْهُ) والألف زائدة[4].

وقد مضى تفسير التَّوْر[5].

|[حـ ٧٤٩]| **وفي حديث سَهْلِ بنِ سَعْدٍ:** قَالَ: ذُكِرَ لَهُ ﷺ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَدِمَتْ؛ فَنَزَلَتْ فِي أُجُمِ بَنِي سَاعِدَةَ[6].

---

(١) وهو ما جاء مُفسَّرًا في الحديثين اللذَيْن تَلَواه برقم: (١٧٣٣) و(٢٠٠١) من حديث أبي موسى رضي الله عنه: فقلت: يا رسول الله! إن شرابًا يصنع بأرضنا يقال له: المِزْر من الشعير، وشرابٌ يقال له: البِتْع من العسل؛ يُنبَذُ حتى يشتدَّ.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب إباحة النبيذ الذي لم يشتد، برقم: (٢٠٠٦). ينظر: المعلم للمازري (٣/١١٠).

(٣) هو بمعنى الدَّوْف نفسه الذي تقدم بيان معناه في: [حـ ٣].

(٤) صدق المؤلف؛ فقد خَطَّأ الألفَ في الفعل منه السرقسطيُّ في الدلائل (٢/٦١١)؛ إذ قال: (ومن قال: (أماثه)؛ فقد أخطأ). وليس هو مما جاء على فعل وأفعل. ينظر: المحيط للصاحب (١٠/١٩٦)، شمس العلوم للحميري (٩/٦٤٢٣).

(٥) في: [حـ ٥٠٣] من كتاب النِّكاح.

(٦) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب إباحة النبيذ الذي لم يشتد ولم يَصِر مُسكِرًا، برقم:=

[أجم] الأُجُم[1]: الحِصْن[2]. وجمعه: آجَام[3].

ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ المُسْتَعِيْذَةِ؛ وَأَنَّهُ عليه السلام رَغِبَ عَنْهَا؛ وَذَكَرَ بَاقِي الحَدِيث.

[حـ ٧٥٠] **وفي حديث أبي بكر:** لَمَّا خَرَجْنَا مَعَهُ عليه السلام مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِيْنَةِ؛ مَرَرْنَا بِرَاعٍ وَقَدْ عَطِشَ عليه السلام؛ فَحَلَبْتُ لَهُ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ[4].

[كثب] وهي الشيء القليل من اللبن وغيره[5].

[حـ ٧٥١] **وفي حديث البراء في هذا الحديث:** أَنَّهُ قَالَ: وَأَتْبَعَهُ سُرَاقَةُ بنُ مَالِكِ بنِ جُعْشُمٍ، فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ؛ فَسَاخَتْ فَرَسُهُ[6].

= (٢٠٠٧). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٦/٤٧٤)، المفهم للقرطبي (٥/٢٧٥)، المنهاج للنووي (١٣/١٧٨).

(١) الواحد منه بضم الجيم وإسكانها؛ ولا يَظُنَّ ظانٌّ: أن الضم في الواحد منه بمعنى الحصن على الجمع؛ وإلا لما قال: (وجمعه: آجام). لذلك نقلوا عن الأصمعي في الواحد منه قوله: (يخفف ويثقل)؛ ومراده بالتخفيف هنا: السكون، وبالتثقيل: الضمة. ينظر: الصحاح للجوهري (٥/١٨٥٨). وهذا التنبيه هنا: يدفع الخَلطَ في الواحد بين الآجام ـ جمع الأُجُم ـ؛ على معنى الحصن، وبين الآجام والأَجَم ـ جمع الأَجَمَة ـ؛ على معنى الغَيْضَة والغابة والشجر المُلتَفِّ. ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (١/٦٥).

(٢) ينظر: المحكم لابن سيده (٧/٤٩٦)، المغرب للمطرزي ص (٢١).

(٣) ينظر: المنتخب لكُرَاع النمل ص (٤٠٦)، المصباح المنير للفيومي (١/٣٥).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب جواز شرب اللبن، برقم: (٢٠٠٩). ينظر: المعلم للمازري (٢/٣٩٣)، إكمال المعلم لعياض (٦/٤٧٦)، المنهاج للنووي (١٣/١٧٩).

(٥) تقدم بيان معنى الكُثبَة في: [حـ ٦١٩]، وستأتي في: [حـ ١١٠٩].

(٦) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب جواز شرب اللبن، برقم: (٢٠٠٩). ينظر: المنهاج للنووي (١٣/١٨٠).



[سوخ] معناه: غابَتْ وغارَتْ(١).

يقال: ساخَتْ رِجلُه وثاخَتْ؛ بمعنًى واحد(٢).

|[حـ ٧٥٢]| **وفي حديث حذيفة:** **كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَهُ ﷺ طَعَامًا؛ لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا حَتَّى يَبْدَأَ. وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا؛ فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدْفَعُ** [١٠٤/ب]؛ **فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ؛ فَأَخَذَ ﷺ بِيَدِهَا**(٣).

[دفع] معنى قوله: كَأَنَّهَا تُدْفَعُ؛ أي: تُلجَأ وتُرهَق إلى الطعام؛ لجُرأتِها وإسراعِها إليه(٤).

ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ. بِذَلِكَ المَعْنَى أَيْضًا(٥).

فَأَخَذَ ﷺ بِيَدِهِ؛ ثُمَّ قَالَ: **(إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ؛ إِذَا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ)**. وَذَكَرَ بَاقِي الحَدِيث.

---

(١) ينظر: النهاية لابن الأثير (٤١٦/٢)، تاج العروس للزبيدي (٢٧٥/٧).

(٢) قال ابن قتيبة في أدب الكاتب ص (٤٨٧): (وثَاخَ وسَاخَ في الأرض سواءٌ). ونقل أبو عمرو الشيباني في الجيم (١٠٤/٢) أن بِالغَيْن فيه: يدل على المعنى نفسِه؛ فقال: (وقال أبو السمح: ساغَتْ به الأرضُ: أي: ساخت).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما، برقم: (٢٠١٧). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٤٨٣/٦)، المفهم للقرطبي (٢٩٣/٥)، المنهاج للنووي (١٨٨/١٣).

(٤) ينظر: الكاشف للطيبي (٢٨٦٢/٩)، الديباج للسيوطي (٧٠/٥).

(٥) ينظر: مجمع بحار الأنوار للفتني (١٨٧/٢)، دليل الفالحين لابن علان (٢١٩/٥).

[حـ ٧٥٣] **وفي حديث عمر بن أبي سَلَمَة:** قَالَ: كُنْتُ فِي حَجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؛ وَكَانَتْ يَدِيْ تَطِيْشُ فِي الصَّحْفَةِ(١).

معناه: أنها تخطئ إلى ما لا يَلِيني ، وتأخُذُ من أطراف القَصْعَة(٢). [طيش]

فَقَالَ عليه السلام: **(سَمِّ اللهَ ؛ وَكُلْ بِيَمِيْنِكَ وَمِمَّا يَلِيْكَ)**.

[حـ ٧٥٤] **وفي حديث أبي سعيدٍ:** نَهَى عليه السلام عَنِ اخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ: أَنْ يُشْرَبَ فِي أَفْوَاهِهَا(٣).

وهو أن تُكسَرَ رؤوسها وتُقلَبَ أفواهُهَا عند الشرب(٤). [خنث]

وقد مرَّ تفسيره فيما تقدم(٥).

[حـ ٧٥٥] **وفي حديث أبي هريرة:** قَالَ عليه السلام: **(لَا يَشْرَبَنَّ أَحَدٌ مِنكُمْ قَائِمًا ، فَمَنْ نَسِيَ: فَلْيَسْتَقِئْ)**(٦).

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب الأشربة ، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما ، برقم: (٢٠٢٢). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٦/٤٨٨) ، المفهم للقرطبي (٥/٢٩٧) ، المنهاج للنووي (١٣/١٩٣).

(٢) وأصل الطيش: الخفة. ينظر: العين للخليل (٦/٢٧٦) ، تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٣٨٧).

(٣) صحيح مسلم ، كتاب الأشربة ، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما ، برقم: (٢٠٢٣). ينظر: المعلم للمازري (٣/١١٠) ، إكمال المعلم لعياض (٦/٤٨٨) ، المفهم للقرطبي (٥/٢٨٦) ، المنهاج للنووي (١٣/١٩٣).

(٤) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢/٢٨٢) ، الزاهر لابن الأنباري (٢/١٥٢).

(٥) لم يمر تفسيره فيما تقدم؛ اللهم إلا الانخناث: فقد تقدم بيان معناه في: [حـ ٥٨٧].

(٦) صحيح مسلم ، كتاب الأشربة ، باب كراهية الشرب قائمًا ، برقم: (٢٠٢٦). ينظر: المعلم=



[قيأ] معناه: فَلْيَتَكَلَّفْ القيء[1]؛ لأنه خالَفَ ما نُهِيَ عنه من الشرب قائمًا[2].

|[حـ ٧٥٦]| وفي حديث أنسٍ: كَانَ ﷺ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا[3].

[نفس] ومعناه: أنه يَشرَب ويُمسِك نَفَسًا، ثم يَشرَب ويُمسِك نَفَسًا، ولا يشتفُّهُ دفعةً واحدةً بشَرَهٍ؛ فيصير كالعَبِّ[4] المنهي عنه[5].

وما رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ: (أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الإِنَاءِ)[6]: لعله محمولٌ على التنفس في حار الطعام؛ فإن ذلك مكروه[7]. بل الأَوْلَى:

= للمازري (٣/١١٤)، إكمال المعلم لعياض (٦/٤٩٠)، المفهم للقرطبي (٥/٢٨٦)، المنهاج للنووي (١٣/١٩٥).

(١) يقال: استقاء فلان؛ إذا تـهوَّعَ نَفسَه؛ فقَاءَ وأخرج ما بجوفه. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٣/١٧).

(٢) الأمر هنا محمولٌ على الاستحباب، والنهي فيه على الكراهة من قبيل التأديب والإرشاد إلى ما هو الأخلق والأولى؛ فيستحب لمن شرب قائمًا: أن يتقيأه لهذا الحديث الصحيح الصريح. ينظر: الكاشف للطيبي (٩/٢٨٧٧).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب كراهة التنفس في نفس الإناء، برقم: (٢٠٢٨). ينظر: المعلم للمازري (٣/١١٤)، إكمال المعلم لعياض (٦/٤٩٤)، المفهم للقرطبي (٥/٢٨٨)، المنهاج للنووي (١٣/١٩٨).

(٤) قال ابن فارس في مقاييس اللغة (٤/٢٤): (العين والباء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدل على كثرةٍ ومُعظَّمٍ في ماءٍ وغيره. ومنه: (العَبُّ)؛ وهو شرب الماء من غير مصٍّ. يقال: عَبَّ في الإناء يَعُبُّ عَبًّا؛ إذا شرب شربًا عنيفًا). ا.هـ. وقوله: (من غير مَصٍّ)، يعني: من غير تنفس. وينظر: لسان العرب لابن منظور (١/٥٧٣).

(٥) ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٢/١٣٧)، الديباج للسيوطي (٥/٧٥).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأشربة، باب النهي عن التنفس في الإناء، برقم: (٥١٩٩). ومسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب كراهة التنفس في نفس الإناء، برقم: (٢٦٧) كلاهما من حديثه رضي الله عنه؛ واللفظ لمسلم.

(٧) لا يختص النهي المذكور بالشرب أو الطعام؛ بل النهي في كليهما؛ فالتنفس في معنى النفخ،=



أن يصبر إلى أن يصير[1] لسكون حرارته، أو يحمل: على أنه إذا تنفس في الإناء رُبَّما يترشش فيه من رُضَابه؛ فيستَوخِمه[2] غيرُه ويكره شربه؛ فيُحمَل النهي على هذا[3]، والله أعلم.

[حـ ٧٥٧] **وفي حديث سَهْلِ بنِ سَعْدٍ:** أَنَّهُ ﷺ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ـ وَعَنْ يَمِيْنِهِ غُلَامٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ[4] أَشْيَاخٌ ـ؛ فَقَالَ لِلْغُلَامِ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ؟. فَقَالَ الغُلَامُ: لَا! وَاللهِ لَا أُوْثِرُ بِنَصِيْبِي مِنْكَ أَحَدًا؛ فَتَلَّهُ فِي يَدِهِ[5].

معناه: ألقاه في يده على عنفٍ وشدةٍ[6]. [تلل]

كما يقال: تلَّه للجبين؛ أي: صرعه[7].

[حـ ٧٥٨] **وفي حديث أنس:** وَأَمَرَنَا [١٠٥/أ] ﷺ أَنْ نَسْلُتَ القَصْعَةَ[8].

= والنفخ في معنى التنفس. ينظر: المنتقى للباجي (٢٣٦/٧)، التوضيح لابن الملقن (١٤٦/٤).

(١) في الأصل بزيادة: (بحيث)؛ أقحِمَتْ في هذا الموضع؛ وحذفتُها ليستقيم المعنى.

(٢) توخَّمَ فلانٌ الطعامَ واستوخمه: لم يَستَمرِئْهُ ولا حَمِدَ مغبَّتَه. ينظر: المعجم الوسيط (١٠١٩/٢).

(٣) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٧٩/٦)، إرشاد الساري للقسطلاني (٣٣٣/٨).

(٤) جاءت في الأصل: (سياره).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدئ، برقم: (٢٠٣٠). ينظر: المعلم للمازري (١١٥/٣)، إكمال المعلم لعياض (٤٩٩/٦)، المفهم للقرطبي (٢٩٢/٥)، المنهاج للنووي (٢٠١/١٣).

(٦) ينظر: الصحاح للجوهري (١٦٤٥/٤)، مقاييس اللغة لابن فارس (٣٣٩/١).

(٧) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (١٣٠/٣)، غريب الحديث للخطابي (٣٣٧/٢).

(٨) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب استحباب لعق الأصابع والقصعة، برقم: (٢٠٣٤).=



[سلت] معناه: أن نلحسها ونمسحها من الطعام.

ومنه: يقال: سلَتَتِ المرأةُ خِضَابَها عن يدها؛ أي: مسحته(١).

[حـ ٧٥٩] **وفي حديث أبي هريرة:** أَنَّهُ عليه السلام خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ ـ أَوْ لَيْلَةٍ ـ؛ فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ؛ فَذَكَرَا أَنَّهُمَا خَرَجَا مِنَ الجُوْعِ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ عليه السلام. ثُمَّ جَاؤُوا إِلَى بَيْتِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَهُوَ غَائِبٌ. فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا. فَسَأَلَهَا: **(أَيْنَ فُلَانٌ؟)**. فَقَالَتْ: ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ المَاءَ لَنَا(٢).

[عذب] أي: يَطلُبُ الماءَ ويأتي به ويَستَقِي(٣).

يقال: يُستعذَبُ لفلانٍ من بئر كذا؛ أي: يُستقَى(٤).

ثُمَّ عَادَ الأَنْصَارِيُّ؛ فَقَالَ: الحَمْدُ للهِ! مَا أَحَدٌ اليَوْمَ أَكْرَمَ أَضْيَافًا مِنِّي؛ [عذق] فَجَاءَهُمْ بِعِذْقٍ فِيْهِ بُسْرٌ وَتَمْرٌ. والعِذْق: الكِبَاسَة(٥).

= ينظر: المنهاج للنووي (١٣/٢٠٧).

(١) تقدم بيانُ معنى السَّلْت والتمثيلُ له في: [حـ ٤٣٥]، وفي: [حـ ٦٦٦].

(٢) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك، برقم: (٢٠٣٨). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٦/٥١٠)، المفهم للقرطبي (٥/٣٠٦)، المنهاج للنووي (١٣/٢١٣).

(٣) أي: العَذْب منه. ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٣٦٥)، الفائق للزمخشري (٢/٤٠٥).

(٤) ينظر: الصحاح للجوهري (١/١٧٨)، لسان العرب لابن منظور (١/٥٨٣).

(٥) تقدم بيان معنى العِذْق والعَذْق في: [حـ ٣١٩]، وفي: [حـ ٦٥٣]. والكِبَاسَة: عنقود النخل.

|[حـ ٧٦٠]| **وفي حديث جابرٍ لمَّا حُفِرَ الخَنْدَقُ**: رَأَيْتُ بِهِ ﷺ خَمَصًا[١].

[خمص] أي: جُوْعًا[٢].

[كفأ] فَانْكَفَيْتُ إِلَى امْرَأَتِي. أي: انكفأتُ ورجعتُ إليها[٣].

وَسَاقَ الحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ ﷺ: **(يَا أَهْلَ الخَنْدَقِ! إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ لَكُمْ سُوْرًا)**. أي: مأدُبَةً[٤]. [سور]

[حي] [هل] **(فَحَيَّ هَلًا بِكُمْ)**. كلمةٌ تقال عند الحث على الشيء والمبادرة إليه[٥].

وَسَاقَ إِلَى أَنْ قَالَ: فَجَاءَ ﷺ وَالنَّاسُ؛ فَجِئْتُ امْرَأَتِي فَأَخْبَرْتُهَا؛ فَقَالَتْ: بِكَ وبِكَ. وهذا كالدعاء عليه؛ معناه: فعل الله بك كذا وكذا[٦].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك، برقم: (٢٠٣٩). ينظر: المعلم للمازري (١١٧/٣)، إكمال المعلم لعياض (٥١٣/٦)، المفهم للقرطبي (٣٠٨/٥)، المنهاج للنووي (٢١٥/١٣).

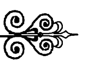
(٢) ينظر: المخصص لابن سيده (٤٥٣/١)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٦١٨).

(٣) تقدم بيان معنى الانكِفَاء في: [حـ ٦١١]، وفي: [حـ ٧٣٢].

(٤) قال عياض في إكمال المعلم (٥١٣/٦): (هو الدعوة للطعام بالفارسية. قال الطبري: (أي: اتخذ طعامًا لدعوة الناس؛ كلمةٌ فارسيةٌ). وفيه أن النبي ﷺ قد كان يتكلم بالفارسية وغيرها من لغات الأمم). وقال ابن فارس في مقاييس اللغة (٦٣/١): (وسُورٌ فارسيةٌ؛ وهو العُرْس). وقال الزبيدي في تاج العروس (١٠٦/١٢): (والسُّوْر: الضِّيافَة؛ وهي كلمةٌ فارسيةٌ). ونقل أبو منصور الجواليقي في المُعرَّب ص (٢٤٠) عن أبي العباس ثعلب قوله: (إنما يراد من هذا: أن النبي ﷺ تكلَّمَ بالفارسية). ثم قال أبو منصور: (صَنَعَ سُوْرًا؛ أي: طعامًا دعا إليه الناسَ).

(٥) ينظر: الزاهر لابن الأنباري (٣٧/١)، مشارق الأنوار لعياض (٢١٨/١).

(٦) يعني: أن الباء فيه تتعلق بمحذوف؛ تقديره: فعل الله بك كذا وكذا. ينظر: عمدة القاري للعيني (١٨٢/١٧).



كأنها استحيتْ من قلة طعامها وكثرة الناس[١].

ثُمَّ ذَكَرَ القِصَّةَ إِلَى أَنْ قَالَ: فَدَخَلَ وَبَارَكَ فِي العَجِيْنِ وَالبُرْمَةِ، وَبَسَقَ فِيْهِمَا. ثُمَّ قَالَ: (**ادْعِي خَابِزَةً فَلْتَخْبِزْهُ مَعَكِ، وَاقْدَحِيْ مِنْ بُرْمَتِكُمْ**). معناه: اغرفي[٢]. والمِقدَحة: المِغرَفة[٣]. [قدح]

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُمْ شَبِعُوا ـ وَهُمْ أَلْفٌ ـ وَخَرَجُوا؛ وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ كَمَا هِيَ؛ وَإِنَّ عَجِيْنَتَنَا لَتُخْبَزُ كَمَا هِيَ.

وقد[٤] مضى فيما تقدم تفسير ما في سائر الروايات من هذا الحديث[٥].

[حـ ٧٦١] **وفي حديث أنس**: رَأَيْتُهُ ﷺ مُقْعِيًا يَأْكُلُ التَّمْرَ[٦].

وقد ذُكِرَ معنى الإقْعَاء؛ وقد جاء النهيُ عنه في الصلاة[٧].

---

(١) ينظر: الإفصاح لابن هبيرة (٣١٥/٨)، كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٤٤/٣).

(٢) ينظر: المحيط للصاحب (٣٤٠/٢)، تاج العروس للزبيدي (٤٠/٧).

(٣) ينظر: التلخيص لأبي هلال العسكري ص (١٨٨)، المخصص لابن سيده (٤٦٥/١).

(٤) في الأصل: (وفي).

(٥) متفرقًا في الكتاب؛ فالبُرْمَة تقدمت في: [حـ ٤١٧]. وأصل الغَطِّ تقدم في: [حـ ٣٦].

(٦) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب استحباب تواضع الآكل وصفة قعوده، برقم: (٢٠٤٤). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٥٢٧/٦)، المفهم للقرطبي (٣١٥/٥)، المنهاج للنووي (٢٢٧/١٣).

(٧) تقدم بيان معنى الإقعاء؛ وأنه منهيٌّ عنه في الصلاة؛ في: [حـ ١٤١]، ولتنظر حاشيته في بيان وجهَيْ تفسيره.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخرَى: فَجَعَلَ ﷺ يَقْسِمُهُ؛ وَهُوَ مُحْتَفِزٌ. أي: مُسرِعٌ مُستَوفِزٌ[1]. [حفز]

يَأْكُلُ مِنْهُ أَكْلًا ذَرِيْعًا. أي: واسعًا[2]. [ذرع]

وَيُرْوَى: حَثِيْثًا. [١٠٥/ب] أي: مُسْرِعًا[3]. [حثث]

|[ح ٧٦٢]| **وفي حديث ابن عمر:** لَا تُقَارِنُوا؛ فَإِنَّهُ ﷺ نَهَى عَنِ الإِقْرَانِ؛ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ[4].

معناه: أن يأكل تمرتين تمرتين بمَرَّةٍ واحدةٍ؛ فيَقرِنَ بينهما في لقمة[5]؛ [قرن] وهو نهيُ أدبٍ[6]؛ بخِلَاف ما يكون في حبَّاتِ العِنَب[7].

---

(١) والاحتِفَازُ والاستِيفَازُ وَاحِدٌ. ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٢٦٨).

(٢) وسريعًا وكثيرًا. ينظر: شمس العلوم للحميري (٢٢٥٨/٤)، النهاية لابن الأثير (١٥٨/٢).

(٣) ينظر: مجمل اللغة لابن فارس ص (٢٢١)، مختار الصحاح للرازي ص (٦٦).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب نهي الآكل مع جماعةٍ عن قِران تمرتين، برقم: (٢٠٤٥). ينظر: المعلم للمازري (١٢١/٣)، إكمال المعلم لعياض (٥٢٨/٦)، المفهم للقرطبي (٣١٨/٥)، المنهاج للنووي (٢٢٨/١٣).

(٥) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٨٩/٩)، لسان العرب لابن منظور (٣٣١/١٣).

(٦) وذلك لأن فيه شَرَهًا يُزرِي بفاعله. وقيل: لأن فيه غبنًا بصاحبه؛ لِمَا كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام؛ فأرشدهم إلى الإذن؛ لتَطِيبَ أنفس الباقين. ينظر: مجمع بحار الأنوار للفتني (٢٦٢/٤).

(٧) قال ابن حجر في فتح الباري (٥٧٢/٩): (وقال مالكٌ: (ليس بجميلٍ أن يأكُلَ أكثرَ من رُفقَتِه). تنبيهٌ: في معنى التمر: الرطبُ، وكذا الزبيب والعنب ونحوهما؛ لوضوح العلة الجامعة في النهي عن الإقران).



[حـ ٧٦٣] **وفي حديث سعد: (مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً)**[١].

[عجو] وهي من وسط أجناس التمر وأقلها حلاوةً[٢].

كأنه عليه السلام أراد: أن مضرتها أقل.

أو: أراد ترغيب الناس في ذلك الجنس ـ وإن كان أردأ من غيره ـ: لئلا يرغبوا عنها؛ فيكون فيه سعة جنس الطعام في المدينة[٣].

وكان يحب ذلك ويدعو لهم بالبركة والسعة، والله عز وجل أعلم.

[حـ ٧٦٤] **وفي حديث عائشة: قَالَ عليه السلام: (إِنَّ فِي عَجْوَةِ العَالِيَةِ[٤] شِفَاءً)**[٥].

[علو] وكنَّى بها عن المدينة وما والاها[٦].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب فضل تمر المدينة، برقم: (٢٠٤٧). ينظر: المعلم للمازري (٣/١٢١)، إكمال المعلم لعياض (٦/٥٣١)، المفهم للقرطبي (٥/٣٢١)، المنهاج للنووي (١٤/٢).

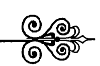
(٢) وهي ضربٌ من أجود أنواع التمر. ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٤/٧). قال الأزهري في تهذيب اللغة (٣/٣٠): (العَجْوَةُ التي بالمدينة: هي الصَّيْحَانِيَّة. وبها ضروبٌ من العَجْوَة ليس لها عذوبةُ الصَّيْحَانِيَّة ولا رِيُّها وامتِلَاؤها).

(٣) ويحتمل أن يكون في ذلك النوع من التمر خاصيةٌ تدفع السم والسحر، وأن يكون رسول الله ﷺ قد دعا لذلك النوع من التمر بالبركة، وبما يكون فيه من الشفاء. ينظر: الكاشف للطيبي (٩/٢٨٤٧)، فتح الباري لابن حجر (١٠/٢٣٩).

(٤) تقدم التعريف بعوالي المدينة وتحديد موضعها في: [حـ ٢٧١].

(٥) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب فضل تمر المدينة، برقم: (٢٠٤٨). ينظر: المعلم للمازري (٣/١٢١)، إكمال المعلم لعياض (٦/٥٣١)، المفهم للقرطبي (٥/٣٢١)، المنهاج للنووي (١٤/٢).

(٦) المقصود منه: فضيلة تمر المدينة. ينظر: إرشاد الساري للقسطلاني (٨/٤١٠)،=




[حـ ٧٦٥] **وفي حديث سعيد**[١] **بن زيد: (الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ)**[٢].

الكَمْأة: النبات المعروف[٣]. واحدها: كَمْءٌ؛ على غير قياس[٤]. [كمأ]

والمَنُّ: ما أَنْزَلَ اللهُ على بني إسرائيل[٥]. **(وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ)**. [منن]

[حـ ٧٦٦] **وفي حديث جابر: كُنَّا مَعَهُ ﷺ؛ وَنَحْنُ نَجْنِي الكَبَاثَ**[٦].

= مرقاة المفاتيح للقاري (٢٧٠٥/٧).

(١) في الأصل: (سعد)، والصواب: (سعيد)؛ وهو ابن زيد بن عمرو بن نفيل؛ راوي الحديث؛ أحد المُبشَّرين.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب فضل الكمأة، برقم: (٢٠٤٩). ينظر: المعلم للمازري (١١٨/٣)، إكمال المعلم لعياض (٥٣٤/٦)، المفهم للقرطبي (٣٢٣/٥)، المنهاج للنووي (٣/١٤).

(٣) وهو نباتٌ لا أصلَ له يُنَقِّض الأرضَ؛ فيخرج كما يخرج الفُطْر. من صفاته: أنه باردٌ رطبٌ مُولِّدٌ للبلغم. ينظر: شمس العلوم للحميري (٥٨٩٣/٩)، لسان العرب لابن منظور (١٤٨/١). قلت: والفَقْعُ المعروف اليوم نوعٌ من أنواعه.

(٤) فالقياس فيه على العكس؛ إذ نادرٌ أن تكون في الجمع هاء؛ ولا تكون في الواحدة. ينظر: المقاييس لابن فارس (١٣٧/٥).

(٥) أدلته من كتاب الله؛ قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٥٧]، وقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ١٦٠]، وقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ﴾ [سورة طه، الآية: ٨٠]. واختُلِفَ في المَنِّ على أقوالٍ؛ أمثلُها: ما فسَّرهُ به الفيروزابادي في بصائر ذوي التمييز (٥٢٨/٤) قال: (هو طَلٌّ حُلْوٌ يَنزلُ من السماء على أصنافٍ من الشجر؛ كالصَّفْصَاف ونحوه). وينظر: معاني القرآن للفراء (٣٧/١). أما وجه تشبيه الكَمْأَة بالمَنِّ: فإما لأنه لا يُغرَس ولا يُسقَى ولا يُعتَمَل كما يُعتَمَل سائرُ نبات الأرض. أو: لأنه مِنْ مَنِّ الله وتطوُّلِه وفَضلِه ورِفقِه بعباده؛ إذ هو من جملة نِعَمِه. ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٣٨٤/١).

(٦) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب فضيلة الأسود من الكَبَاث، برقم: (٢٠٥٠). ينظر:=

[كبث] وهو ثمر الأراك النضيج منه[1].

فَقَالَ ﷺ: (عَلَيْكُمْ بِالأَسْوَدِ مِنْهُ).

[سود] كأنه أراد بذلك: أنه أشدُّ إدراكًا وأنضجُ[2].

|[حـ ٧٦٧]| وفي حديثه أيضًا: قَالَ: مَرَّ بِي ﷺ إِلَى بَعْضِ حُجَرِ نِسَائِهِ؛ فَقَالَ: (هَلْ مِنْ غَدَاءٍ؟)؛ فَقَالُوا: نَعَمْ. فَأُتِيَ بِثَلَاثَةِ أَقْرَاصٍ؛ فَوُضِعْنَ عَلَى بَنِيٍّ[3][4].

وفي الأصل: (نَبِيٍّ) ـ بتقديم النون على الباء ـ؛ ولا أدري

= المعلم للمازري (١١٩/٣)، إكمال المعلم لعياض (٥٣٦/٦)، المفهم للقرطبي (٣٢٤/٥)، المنهاج للنووي (٥/١٤).

(١) ينظر: الصحاح للجوهري (٢٩٠/١)، شمس العلوم للحميري (٥٧٤٢/٩).

(٢) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٤٣٥/١)، تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٢٠٤).

(٣) **جاء في حاشية الكتاب:** (قوله: (فأُتِيَ بثلاثة قِرصَةٍ فوُضِعَتْ على نَبِيٍّ). أي: على مكانٍ مرتفع، من النَّبَاوَة والنَّبْوَة: الشيء المرتفع. ومنه: الحديث: (لا تصلوا على النبي). أي: على الأرض المرتفعة المحدودبة؛ [والنَّبِيُّ: العَلَمُ من أعلام الأرض التي يُهتدى بها] ومن الناس من يجعل النبيَّ مشتقًّا منه. ومنه: الحديث: (أنه خَطَبَ يومًا بالنَّبَاوَة من الطائف). هو موضعٌ معروفٌ به. وحديث قتادة: (ما كان بالبصرة رجلٌ أعلَمُ من حُمَيد بنِ هلال، غيرَ أن النَّباوةَ أضرَّت به). أي: طلبَ الشرف والرياسة، وحرمة التقدم في العلم. ويُروَى بالتاء والنون في حديث هلال: (فأضرَّتْ به التِّنَاوَة). أراد: التِّنَايَة؛ وهي الفلاحة والزراعة؛ فقَلَبَ الياءَ واوًا؛ يريد أنه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء، وكان نَزَلَ قريةً على طريق الأهواز). **انتهى.** [هذه الحاشية منقولةٌ بنصها من موضعين من النهاية لابن الأثير (١٩٩/١) و(١١/٥)].

(٤) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب فضيلة الخل والتأدم به، برقم: (٢٠٥٢). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٥٣٩/٦)، المفهم للقرطبي (٣٢٧/٥)، المنهاج للنووي (٨/١٤).

أيهما المنقول[١].

فإن كان (عَلَى نَبِيٍّ) ـ بتقديم النون ـ: فكأنه على مكانٍ مرتفعٍ من النَّبْوَة؛ وهو الارتفاع[٢]. والنَّبِيُّ: المَكانُ المُرتَفِعُ[٣]. [نبو]

وإن كان المنقول (عَلَى بَنِيٍّ) ـ بتشديد الياء ـ: فلعله أراد على شيءٍ مبنيٍّ، كتَلٍّ أو دَكَّةٍ أو غيره[٤]. [بنى]

وإن كان النقل (على بُنِّيٍّ) ـ بتشديد النون وياء النسبة ـ: فلعله كشبه سلةٍ أو طبقٍ؛ منسوبٌ إلى شيءٍ[٥]، والله أعلم. [بنن]

[حـ ٧٦٨] **وفي حديث أبي هريرة: أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ[٦] ﷺ فَقَالَ: إِنِّي**

(١) اختُلِفَ في ضبط هذه اللفظة في كتاب مسلم على أربع صور: أولها: ما نُقِل من طريق القاضي أبي علي وأبي بحر (بَتِّيٍّ) من البَتِّ: وهو كساءٌ غليظٌ من وبرٍ أو صوفٍ، أو هو ضربٌ من الطيالسة. ثانيها: ما جاء في أصل ابن أبي جعفر: (بُنِّيًّ) وهو عن الطبري أيضًا. وَفُسِّرَ بأنه طَبَقٌ أو شيءٌ مُدوَّرٌ من خُوْص. ثالثها: ما وقع في بعض النسخ: (نَبِيٍّ)؛ وفُسِّرَ بنحو ما فسروا به الذي قبله؛ بأنه نحوٌ من سُفْرَة الطعام مُدوَّرةً؛ يقال لها النَّبِيَّة. أو هو من النَّبْوَة والنَّبَاوَة: الشيءُ المُرتَفِعُ عن الأرض. رابعها: (شيءٍ) عند ابن الحَذَّاء؛ وقالوا: هذه الرواية أسلم. قلت: فهذه أربع تقييدات جاءت على خمسة معانٍ؛ ضَبَطَ بها العلماء هذه اللفظة. ينظر في ذلك: مشارق الأنوار لعياض (٧٧/١)، مطالع الأنوار لابن قرقول (٤٤٣/١)، النهاية لابن الأثير (١١/٥)، المفهم للقرطبي (٣٢٧/٥)، المنهاج للنووي (٨/١٤).

(٢) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٣٨٨/٢)، لسان العرب لابن منظور (٣٠٢/١٥).

(٣) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٣٤٩/١٥)، غريب الحديث للخطابي (١٩٣/٣).

(٤) ينظر: مجمع بحار الأنوار للفتني (٦٥٢/٤)، تاج العروس للزبيدي (١١/٤٠).

(٥) ينظر: القاموس المحيط للفيروزابادي ص (١٤٧)، إكمال إكمال المعلم للأبي (٣٥٧/٥).

(٦) جاءت في الأصل: (جاه).

مَجْهُوْدٌ. فَبَعَثَ إِلَى حُجَرِ نِسَائِهِ؛ فَلَمْ يَجِدْ [١٠٦/أ] عِنْدَهُنَّ شَيْئًا؛ فَقَالَ: **(مَنْ يُضِيْفُ هَذَا اللَّيْلَةَ؟)**. فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ؛ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ. فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: مَا عِنْدِي إِلَّا قُوْتُ صِبْيَانِي. فَقَالَ: فَعَلِّلِيْهِمْ بِشَيْءٍ(١).

[علل] معناه: أَشغِليهم عن الطعام بعِلَّةٍ، وسكِّنِيهم حتى يلهوا عنه، وآثِري الضيفَ به(٢). ثم ذكر باقي الحديث من إطفاء السراج.

[ح ٧٦٩] **وفي حديث المِقْدَادِ مِنْ قِصَّةٍ طَوِيْلَةٍ: أَنَّهُ** عليه السلام **أَمَرَهُ وَصَاحِبَيْنِ لَهُ أَنْ يَحْتَلِبُوا مِنْ ثَلَاثَةِ أَعْنُزٍ وَيُعْطُوْهُ نَصِيْبًا؛ فَكَانُوا يَحْتَلِبُوْنَ وَيَأْكُلُوْنَ نَصِيْبَهُمْ؛ وَيَرْفَعُ المِقْدَادُ نَصِيْبَهُ** عليه السلام**؛ لِيَأْتِيَ وَيشْرَبَ كُلَّ لَيْلَةٍ. قَالَ المِقْدَادُ: فَقُلْتُ لَيْلَةً: إِنَّهُ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيُطْعِمُوْنَهُ؛ وَلَا حَاجَةَ لَهُ إِلَى هَذَا القَدْرِ؛ فَشَرِبْتُ تِلْكَ البَقِيَّةَ؛ فَلَمَّا أَنْ [وَ]غَلَتْ فِي بَطْنِي(٣).**

[وغل] أي: دَخَلَتْ(٤).

نَدَّمَنِي الشَّيْطَانُ. وَذَكَرَ بَاقِي الحَدِيثِ إِلَى أَنْ قَالَ: وَأَخَذْتُ الشَّفْرَةَ

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب إكرام الضيف وفضل إيثاره، برقم: (٢٠٥٤). ينظر: المنهاج للنووي (١٢/١٤).

(٢) هو من تَعِلَّة الصبي؛ أي: ما يُعَلَّلُ به ليَسكُتَ. ينظر: الكاشف للطيبي (٣٩٥٣/١٢). وفي الحديث: دليلٌ على جواز تسكين الأطفال وتعليلهم. ينظر: الإفصاح لابن هبيرة (١٦٥/٧).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب إكرام الضيف وفضل إيثاره، برقم: (٢٠٥٥). ينظر: المعلم للمازري (١١٩/٣)، إكمال المعلم لعياض (٥٤٥/٦)، المفهم للقرطبي (٣٣٢/٥)، المنهاج للنووي (١٤/١٤).

(٤) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (١٣١/٣)، تهذيب اللغة للأزهري (٢٣/٨).

لِأَذْبَحَ مِنَ الأَعْنُزِ أَيُّهَا أَسْمَنُ؛ فَإِذَا هُنَّ حُفَّلٌ. أي: ممتلئة الضروع(١). [حفل]

فَحَلَبْتُ فِي إِنَاءٍ مَا كَانُوا يَطْمَعُوْنَ أَنْ يَحْتَلِبُوا فِيهِ. وَسَاقَ الحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: فَلَمَّا شَرِبَ ﷺ وَعَلِمْتُ أَنَّهُ رَوِيَ؛ ضَحِكْتُ حَتَّى أُلْقِيْتُ فِي الأَرْضِ؛ فَقَالَ ﷺ: (إِحْدَى سَوْآتِكَ يَا مِقْدَادُ!). معناه: هذه إحدى صنائعك السوء(٢). فأخبرتُهُ وقصصتُ عليه القصة إلى آخرها. [سوء]

[ح ٧٧٠] **وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر:** كُنَّا مَعَهُ ﷺ ثَلَاثِيْنَ وَمِئَةً؛ فَقَالَ ﷺ: (هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ(٣)؟). فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ؛ فَعُجِنَ؛ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌّ طَوِيْلٌ بِغَنَمٍ يَسُوْقُهَا(٤).

المُشعَانُّ: المُنتَشِرُ الشَّعَرِ(٥). [شعن]

فَاشْتَرَى ﷺ مِنْهُ شَاةً؛ فَصُنِعَتْ. وَأَمَرَ ﷺ بِسَوَادِ البَطْنِ أَنْ يُشْوَى. سَوَاد البَطْن: اللَّابَة(٦)؛ مثل: الكبد والرئة وغيرهما. [سود]

---

(١) يقال: ناقةٌ حَافِلٌ ونُوقٌ حُفَّلٌ؛ إذا اجتمعَتْ ألبانُها في ضُرُوعِها. ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (١/١١٠).

(٢) ينظر: إكمال المعلم لعياض (٦/٥٤٦)، الديباج للسيوطي (٥/١٠٢).

(٣) جاءت في الأصل: (طعامًا).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب إكرام الضيف وفضل إيثاره، برقم: (٢٠٥٦). ينظر: المعلم للمازري (٣/١١٩)، إكمال المعلم لعياض (٦/٥٤٧)، المفهم للقرطبي (٥/٣٣٥)، المنهاج للنووي (١٤/١٦).

(٥) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/٣٤٣)، الفائق للزمخشري (٢/٢٤٨).

(٦) في الأصل: (الأبه) وهو غلط المعنى في هذا السياق. يقال لكل ما تجمَّع وفيه سوادٌ: لابة. ومنه: اللابة للحَرَّة ذات الحجارة السود. ومنه: اللابة للإبل المُجتمِعَة السود. ينظر: المحكم=




[ح ٧٧١] **وفي حديثه أيضًا: أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا فُقَرَاءَ**، وَأَنَّهُ ﷺ قَالَ مَرَّةً: **(مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ، فَلْيَذْهَبْ بِثَلَاثَةٍ)**. وَسَاقَ الحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: وَانْطَلَقَ ﷺ بِعَشَرَةٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بِثَلَاثَةٍ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَهُ ﷺ. فَصَلَّى [١٠٦/ب] العِشَاءَ مَعَهُ؛ وَلَبِثَ حَتَّى نَعَسَ ﷺ؛ ثُمَّ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ بَعْدَمَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللهُ. قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: مَا حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ؟. قَالَ: أَوَ مَا عَشَّيْتِهِمْ؟. قَالَتْ: أَبَوْا حَتَّى تَجِيْءَ. قَالَ عبدُ الرحمن: فَذَهَبْتُ أَنَا فَاخْتَبَأْتُ؛ فَقَالَ: يَا غَنْثَر!؛ فَجَدَّعَ وَسَبَّ وَقَالَ: كُلُوْا لَا هَنِيْئًا. وَحَلَفَ بِاللهِ لَا يَطْعَمُهُ أَبَدًا. قَالَ: فَايْمُ اللهِ! مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنْ لُقْمَةٍ إِلَّا رَبَا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا؛ حَتَّى شَبِعْنَا[١]. وَذَكَرَ تَمَامَ الحَدِيثِ بِطُولِه.

قوله: (يَا غَنْثَرُ!). قيل: معناه: الثقيل الوَخِم[٢]. وقيل: هو الجاهل، والنون زائدة[٣]. وهو من الغَثَر[٤] والغَثَارَة: الجهل[٥]. [غثر]

ورواه بعضهم: (يَا غُنْثَرُ!) ـ بضم الغين[٦] ـ بمعناه.

= ابن سيده (١٠/٤٣١)، اللسان لابن منظور (١/٧٤٦). وسواد البطن: قيل: هو الكبد نفسُه. وقيل: ما في البطن كلها من كبدٍ وغيره. ينظر: الفتح لابن حجر (٥/٢٣٢).

(١) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب إكرام الضيف وفضل إيثاره، برقم: (٢٠٥٧). ينظر: المعلم للمازري (٣/١١٩)، إكمال المعلم لعياض (٦/٥٥٠)، المفهم للقرطبي (٥/٣٣٧)، المنهاج للنووي (١٤/١٩).

(٢) ينظر: المحكم لابن سيده (٥/٤٨٢)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٤٥٢).

(٣) شُبِّهَ بالضَّبُع الغَثْرَاء؛ لأنها من أحمق الدواب وأجهلها. ينظر: تاج العروس للزبيدي (١٣/٢٠٢).

(٤) لم أجد هذا المصدر بهذا المعنى في المعاجم.

(٥) ينظر: كتاب الغريبين للهروي (٤/١٣٦٠)، غريب الحديث للخطابي (٢/٧).

(٦) ومع الضم: فتح الثاء وضمها؛ وهي لغة. ينظر: المنهاج للنووي (١٤/١٩).

ورواه آخرون: (يَا عَنْتَرُ!)، والعَنْتَر: الذباب[1]. كأنه شبهه بالذباب: تحقيرًا له[2]. وقيل: هو الذباب الأزرق[3].

وقوله: (فَسَبَّ وجَدَّعَ). أي: عاب وتنقَّصَ منه وقال له: جَدْعًا لك[4]. [سبب]

وقوله: (مَا كُنَّا نَأْخُذُ لُقْمَةً؛ إِلَّا رَبَا مِنْ أَسْفَلِهَا). أي: زاد[5]. [جدع]

ومنه: الربا[6]. [ربو]

[حـ ٧٧٢] **وفي حديث أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّهُ ﷺ قَالَ: (الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ: إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نارُ جَهَنَّمَ)**[7].

فيه وجهان: [جرر]

أحدهما: (نَارُ جَهَنَّمَ) ـ بالرفع ـ؛ إذا كانت الجَرجَرةُ بمعنى الصوت[8].

---

(١) ينظر: المحيط للصاحب (٢/٢٦٤)، الصحاح للجوهري (٢/٧٥٩).

(٢) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٢/٢٢٩) فتح الباري لابن رجب (٥/١٦٨).

(٣) وقيل: الأخضر. ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٢/١١٢٩)، المخصص لابن سيده (٢/٣٥٩).

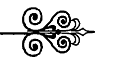
(٤) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٢/٣٦٢)، شمس العلوم للحميري (٢/١٠٢٢). وقد تقدم بيان أصل الجَدْع في: [حـ ١٩٤]، ولتنظر حاشيته. وفي: [حـ ٤٥٠].

(٥) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٥/١٩٥)، مقاييس اللغة لابن فارس (٢/٤٨٣).

(٦) وأصل معناه: الزيادة. ينظر: العين للخليل (٨/٢٨٣)، المغرب للمطرزي ص (١٨٢).

(٧) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة، برقم: (٢٠٦٥). ينظر: المعلم للمازري (٣/١٢٣)، إكمال المعلم لعياض (٦/٥٦٣)، المفهم للقرطبي (٥/٣٤٥)، المنهاج للنووي (١٤/٢٨).

(٨) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (١/٢٥٣)، تاج العروس للزبيدي (١٠/٤٠٢).



كأنه قال: إنما يُصوِّتُ في حلقه نارُ جهنم[1].

[الثاني:] ومن نَصَبَ (النَّارَ): فمعناه: يربو[2] ويُحرك ويسيغ في بطنه نار جهنم[3]؛ فالفعل للشارب على هذا[4].

والجرجرة في الوجه الأول: لازم. وفي الثاني: مُتعدٍّ مُطاوِع[5].

[ح ٧٧٣] **وفي حديث البراء بن عازب: أَمَرَنَا ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ.** ثُمَّ ذَكَرَ فِي المَنَاهِي: وَنَهَانَا عَنِ المَيَاثِرِ، وَعَنِ القَسِّيِّ، وَعَنْ لُبْسِ الحَرِيْرِ، وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَالدِّيْبَاجِ[6].

[وثر] المَيَاثِر: جمع المِيْثَرَة؛ وهي الثياب الوثيرة اللينة[7]. ومنه: مِيْثَرَة [رجو] السَّرْج: وهي كالمِرْفَقَة[8]. وكانوا يصبغونها بالأُرْجُوَان: ....

(١) ينظر: أعلام الحديث للخطابي (٢٠٩٤/٣)، شرح مسند الشافعي للرافعي (١٠٨/١).

(٢) هكذا جاء رسمه في الأصل؛ ولعله تصحيفٌ لم أهتد لصوابه.

(٣) ينظر: تحفة الأبرار للبيضاوي (١٢٨/٣)، دليل الفالحين لابن علان (٦٢/٦)

(٤) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (١٤٤/١)، النهاية لابن الأثير (٢٥٥/١).

(٥) هذا مثالٌ من أمثلة تأثر الفعل من حيث التعدي واللزوم بمعناه. فالجرجرة بمعنى الصوت: فعلُها لازمٌ لا يتعدى؛ لأنه لا يتوقف فهمُه إلا على الفاعل وحده. أما الجرجرة بمعنى الصب: فقد تعدَّى إلى مفعوله؛ ليكون المعنى إنما يصب في بطنه نارَ جهنم. وحُكِيَ في توجيههما أقوال؛ تنظر في: عقود الزبرجد للسيوطي (٢٧٠/٣).

(٦) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة، برقم: (٢٠٦٦). ينظر: المعلم للمازري (١٢٤/٣)، إكمال المعلم لعياض (٥٦٦/٦)، المفهم للقرطبي (٣٨٩/٥)، المنهاج للنووي (٣٣/١٤).

(٧) قال أبو عبيد في غريب الحديث (٢٢٨/١): (وأما المياثر الحمر التي جاء فيها النهي: فإنها كانت من مراكب الأعاجم من ديباجٍ أو حرير). وينظر: تاج العروس للزبيدي (٣٤٧/١٤).

(٨) ينظر: التلخيص لأبي هلال العسكري ص (٣٤٤)، المخصص لابن سيده (١١٠/٢).



وهو[1] صمغٌ أحمرُ[2]؛ فنهاهم عن ذلك.

وأما (القَسِّيُّ) ـ بالفتح في القاف[3] ـ: فقد قيل: هي ثيابٌ يُؤتَى بها من مصر من بعض بلادها؛ وفيها الحرير[4]. وقيل: هو القَزِّيُّ [١٠٧/أ]؛ فأبدلوا الزايَ سينًا[5]. [قسس]

وأما (الْإِسْتَبْرَقُ): فهو الديباج[6] الغليظ[7]؛ وهو مُعرَّب[8]. [برق]

---

(١) جاءت في الأصل: (وهي).

(٢) الأُرجُوَان: شجرٌ له نَوْرٌ أحمرُ أحسنُ ما يكون. وكُلُّ نَوْرٍ يشبهه: فهو أُرجُوَان. ينظر: مختار الصحاح للرازي ص (١٢٠).

(٣) في الأصل: (الفاء).

(٤) وهذا نظير تفسير عليٍّ ﷺ لها حين سُئِل؛ فيما أخرجه البخاري في صحيحه برقم: (٥٣٩٨) ومسلم في صحيحه برقم: (٢٠٧٨): (عن أبي بردة قال: قلتُ لعليٍّ: ما القَسِّيَّة؟. قال: ثيابٌ أتتنا من الشام أو من مصر؛ مُضلَّعَةٌ فيها حريرٌ).

(٥) يُروَى عن شَمِرِ بن حَمْدَوَيه. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٢١٢/٨)، العباب الزاخر للصاغاني (١٦٧/١)، مرويات شَمِر بن حَمْدَوَيه اللغوية لحازم البياتي ص (٧٥٠).

(٦) الدِّيبَاجُ ـ فارسيٌّ مُعرَّبٌ ـ: ثوبٌ سَدَاه ولُحمَتُه إِبْرَيْسَم؛ نوعٌ من حرير. ينظر: المغرب للمطرزي ص (١٥٩).

(٧) وتصغيره: أُبَيْرِق. ينظر: الصحاح للجوهري (١٤٥٠/٤)، لسان العرب لابن منظور (١٤/١٠).

(٨) عن الفارسية. وأصله: (إِسْتَفْرَه) أو (إِسْتَرْوَه). ينظر: المُعرَّب للجواليقي ص (٦٣)، المُهذَّب للسيوطي ص (٧١).




ومن كتاب اللباس

|[حـ ٧٧٤]| **وفي حديث ابن عمر:** [أَنَّ عُمَرَ] رَأَى حُلَّةً سِيَرَاءَ عِنْدَ بَابِ المَسْجِدِ(١). الحَدِيثَ.

[سير] السِّيَرَاء: حُلَّةٌ فيها خطوطٌ صُفْرٌ(٢). كأنه مأخوذٌ من السَّيْر؛ كأن كُلَّ خطٍّ يُشبِهُ سَيْرًا من السُّيُور التي تُقَدُّ مِنَ الأَدَم(٣).

[خلق] فَقَالَ ﷺ: **(إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذَا: مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الآخِرَةِ)**. معناه: من لا نَصِيبَ له في الآخرة(٤).

|[حـ ٧٧٥]| **وفي حديث ابن عمر:** أَنَّ أَسْمَاءَ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ(٥): إِنَّكَ تُحَرِّمُ أَشْيَاءَ ثَلَاثَةً: العَلَمَ فِي الثَّوْبِ، وَمِيْثَرَةَ الأُرْجُوَانِ، وَصَومَ رَجَبٍ كُلِّهِ. فَسَاقَ الحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: فَأَخْرَجَتْ أَسْمَاءُ جُبَّةً طَيَالِسَةً كِسْرَوَانِيَّةً لَهَا لِبْنَةُ دِيبَاجٍ؛

---

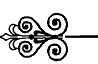
(١) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة، برقم: (٢٠٦٨). ينظر: المعلم للمازري (١٢٨/٣)، إكمال المعلم لعياض (٥٦٩/٦)، المفهم للقرطبي (٣٨٥/٥)، المنهاج للنووي (٣٧/١٤).

(٢) وقيل: برودٌ يُخالِطُها قَزٌّ. ينظر: الغريب المصنف للقاسم بن سلام (٤٢٦/٢)، المغرب للمطرزي ص (٢٤٣).

(٣) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٢٣٢/٢)، غريب الحديث لابن الجوزي (٥١١/١).

(٤) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٣٨١/١)، تهذيب اللغة للأزهري (١٧/٧).

(٥) في الأصل: (إليها).



وفَرْجَيْهَا[1] مَكفُوفَيْنِ بِالدِّيْبَاجِ[2].

الطَّيالِسَة: جمع طَيْلَسَان[3]؛ وهو مُعرَّبٌ[4]. [طلس]

ولم تكن الطَّيالِسَة من الحرير والدِّيبَاج؛ لأنها خَصَّصَتْ فَرْجَيْهَا ـ أي: [فرج] شِقَّيْهَا وأطراف فَرجِها[5] ـ؛ بأنها كانت مكفوفةً بالدِّيبَاج[6]: وهو المُقبَّب[7]. [دبج]

والكَفُّ: عَطفُ أطراف الثوب[8]. يقال: قميصٌ مَكفُوفٌ؛ إذا كان [كفف] مَعطُوفَ الذَّيْل والكُمَّيْن[9].

|[حـ ٧٧٦]| **وفي حديث عمر:** أَنَّهُ كَتَبَ كِتَابًا؛ وَفِيهِ: أَنَّهُ ﷺ قَالَ: (لَا يَلْبَسُ

---

(١) قال النووي في المنهاج (٤٤/٤): (هكذا وقع في جميع النسخ: (وفرجيها مكفوفين)؛ وهما منصوبان بفعل محذوف؛ أي: ورأيتُ فرجيها مكفوفين).

(٢) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة، برقم: (٢٠٦٩). ينظر: المعلم للمازري (١٢٨/٣)، إكمال المعلم لعياض (٥٧٤/٦)، المفهم للقرطبي (٣٩٣/٥)، المنهاج للنووي (٤٣/١٤).

(٣) وهو لباسُ العَجَم، مدوَّرٌ أسودُ، لُحْمَتُه وسَدَاه من صوف. ينظر: التعريفات الفقهية للمجددي ص (١٣٨).

(٤) عن الأعجمية الفارسية؛ وقد تكلمت به العرب. ينظر: المُعرَّب للجواليقي ص (٢٧٥)، المختار للرازي ص (١٩١).

(٥) ينظر: الكاشف للطيبي (٢٨٩٥/٩)، الديباج للسيوطي (١٢٥/٥).

(٦) تقدم بيان معنى الدِّيْبَاج في حواشي: [حـ ٧٧٣]. وكونه صار مكفوفًا: لأنها كفَّت به جوانبها وخاطت شقيها به؛ فصار شقاها من الخلف والأمام مكفوفين. ينظر: مجمع بحار الأنوار للفتني (٤٢٢/٤).

(٧) ما كان كالقُبَّة. يُقال: شيءٌ مُقبَّب؛ يعني: له جَوْف. ينظر: المعجم الوسيط (٧١٠/٢).

(٨) وأصلُ الكَفِّ: المَنْعُ. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٣٣٦/٩)، المصباح المنير للفيومي (٥٣٦/٢).

(٩) ينظر: لسان العرب لابن منظور (٣٠١/٩)، تاج العروس للزبيدي (٣٢٢/٢٤).

الحَرِيرَ: إِلَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ فِي الآخِرَةِ إِلَّا هَكَذَا). قَالَ الرَّاوِي بِإِصْبَعَيْهِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ الإِبْهَامَ؛ فَرُئِيتُهُمَا أَزْرَارَ الطَّيَالِسَةِ حَتى رَأَيْتُ الطَّيَالِسَةَ(١).

[رأى] قوله: (فَرُئِيتُهُمَا) قد ورد على هذه الصيغة في مواضعَ بتعدية الرؤية إلى مفعولين؛ والظاهر بخلاف ذلك(٢). إلا أن يُحمَلَ على المقلوب(٣)؛ فكأنه قال: أُرِيتُهُمَا(٤).

وَفِي هَذَا الحَدِيثِ: أَنَّ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ قَالَ: أَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ وَنَحْنُ بِأَذْرَبِيْجَانَ مَعَ عُتْبَةَ بنِ فَرْقَدٍ، وَذَكَرَ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو عُثْمَانَ: فَمَا عَتَّمْنَا أَنَّهُ يَعْنِي الأَعْلَامَ.

[عتم] قوله: (عَتَّمْنَا): من قولهم: ما عَتَّمَ أن فعل كذا؛ أي: ما لَبِثَ وما أبطأ(٥). فكأنه قال: ما أبطأنا وما لَبِثنَا أن قلنا: إنه(٦) ....

---

(١) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة، برقم: (٢٠٦٩).

(٢) بل الظاهر أن له وجهًا: من جهة حمل الفعل على إفادة اليقين والاعتقاد الجازم؛ فيتعدَّى حينئذٍ إلى مفعوليه.

(٣) المقلوب في اصطلاح أهل اللغة: حلول حرفٍ مكان حرفٍ في الكلمة المفردة بالتقديم أو التّأخير؛ مع حفظ معناها. نحو: اضمَحَلَّ وامضَحَلَّ، ومُكفَهِر ومُكْرَهِف. ويسميه البعض: (القلب المكاني). ويتوسَّع بعضهم فيسميه: (الإبدال) وهو خلاف (الإعلال) المختص بأحرف العلة منها. وللمقلوب صورٌ وشروطٌ وعلاماتٌ يُعرَف بها. تنظر: الشافية لابن الحاجب ص (٦٠ و٨٨)، وشرحها للأستراباذي (٢١/١)، همع الهوامع للسيوطي (٤٧٩/٣). وهو على كلام المؤلف: واقعٌ في قلب (رُئِيتُهما) إلى (أُرِيتُهما).

(٤) قال النووي في المنهاج (٤٧/١٤): (وضبطه بعضهم بفتح الراء: فَرَأَيْتُهُما).

(٥) ينظر: الفائق للزمخشري (٣٩٠/٢)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (١١٣٥).

(٦) جاءت: (إنه) مكررةً في الأصل.

أراد الأعلام[1].

[حـ ٧٧٧] **وفي حديث جابر:** أَنَّهُ ﷺ لَبِسَ قَبَاءً مِنْ دِيبَاجٍ أُهْدِيَ إِلَيْه؛ ثُمَّ [١٠٧/ب] أَوْشَكَ أَنْ نَزَعَهُ[2].

أي: قَرُبَ نَزْعُهُ وأَسرَعَ فيه[3]. والوشيك: السريع[4]. [وشك]

[حـ ٧٧٨] **وفي حديث عَلِيٍّ** رضي الله عنه: أَنَّهُ لَمَّا لَبِسَ حُلَّةَ سِيَرَاءَ بَعَثَهَا إِلَيْهِ ﷺ؛ قَالَ ﷺ: **(لَمْ أَبْعَثْهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا!؛ إِنَّمَا بَعَثْتُهَا: لِتُشَقِّقَهَا خُمُرًا بَيْنَ النِّسَاءِ)**[5].

جمع خِمَار[6]؛ وهو المِقْنَعَة[7]. [خمر]

وَأَمَرَنِي فَأَطَرْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي. معناه: قَسَمْتُها[8] ـ من الإِطَارَة[9] ـ. [طير]

(١) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٦٧/٢)، النهاية لابن الأثير (١٨١/٣).

(٢) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة، برقم: (٢٠٧٠). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٥٨٣/٦)، المفهم للقرطبي (٣٩٧/٥).

(٣) ينظر: مجمل اللغة لابن فارس ص (٩٢٦)، تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٣١٢).

(٤) تقدم بيان معنى الوَشْك في: [حـ ٣٣٧]، ولتنظر حاشيته.

(٥) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة، برقم: (٢٠٧١). ينظر: المعلم للمازري (١٣٠/٣)، إكمال المعلم لعياض (٥٧٧/٦)، المفهم للقرطبي (٣٨٨/٥)، المنهاج للنووي (٤٠/١٤).

(٦) تقدم بيان أن أصله من التخمير في حواشي [حـ ٣٢٢].

(٧) ما تُقَنِّعُ به المرأةُ رأسَها ومحاسِنَها. ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٥٩٢/١)، الصحاح للجوهري (١٢٧٣/٣).

(٨) ينظر: غريب الحديث للخطابي (١٦٩/٢)، النهاية لابن الأثير (٥٤/١).

(٩) أصل الإطارة هنا: على معنى التقطيع والتشقيق؛ ثم التقسيم. ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٢٩/١).

يقال: طَارَ لفلانٍ السهمُ الأولُ في القِسْمة ولفلانٍ السهمُ الثاني ؛ أي: صار له[1].

والطَّائِر: الحظ والنصيب من الشيء عند العرب[2].

[ح ٧٧٩] **وفي حديث عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ:** أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَرُّوجُ حَرِيْرٍ[3].

[فرج] هو القَبَاء[4] الذي فيه شَقٌّ من خَلْفِه[5]؛ في قول أبي عُبَيد[6].

[ح ٧٨٠] **وفي حديث عبد الله بن عمرٍو:** أَنَّه رَأَى عليه السلام عَلَيَّ ثَوْبَيْنِ مُعَصْفَرَيْنِ[7].

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١١/١٤)، المغرب للمطرزي ص (٢٩٧).

(٢) وهو الذي تسميه العوام: البَخْت. ينظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة (٢/١٥٩)، الزاهر لابن الأنباري (٢/٣٢٥).

(٣) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة، برقم: (٢٠٧٥). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٦/٥٨٤)، المفهم للقرطبي (٥/٣٩٧)، المنهاج للنووي (١٤/٥٢).

(٤) القَبَاءُ: ثوبٌ يُلبَسُ فوق الثياب أو القميص، ويُتَمَنطَقُ عليه. ينظر: المعجم الوسيط (٢/٧١٣).

(٥) ينظر: كتاب الغريبين للهروي (٥/١٤٢٥)، النهاية لابن الأثير (٣/٤٢٣)

(٦) في غريب الحديث له (٣/١٨٨).

(٧) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر، برقم: (٢٠٧٧). ينظر: المعلم للمازري (٣/١٣٠)، إكمال المعلم لعياض (٦/٥٨٩)، المفهم للقرطبي (٥/٣٩٩)، المنهاج للنووي (١٤/٥٤).



أي: مَصبُوغَين بالعُصْفُر[١]. فَقَالَ: (إِنَّ هَذِهِ مِنْ ثِيَابِ الكُفَّارِ؛ فَلَا تَلْبَسْهُمَا). [عصفر]

[حـ ٧٨١] وفي حديث أنسٍ: كَانَ أَحَبَّ اللِّبَاسِ إِلَيْهِ ﷺ: الحِبَرَةُ[٢]. [حبر]

وهو بُرْدٌ يَمَانٍ[٣].

[حـ ٧٨٢] وفي حديث عائشة: خَرَجَ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ؛ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ[٤] مِنْ شَعَرٍ أَسْوَدَ[٥].

قيل: المُرحَّل: المُوشَّى[٦]. سمي بذلك: لأن عليه تصاوير الرِّحَال[٧]. [رحل]

---

(١) العُصْفُر: نباتٌ صيفيٌّ زهره أنابيب، يُستَخرَجُ منه صِبغٌ أحمرُ يُصبَغُ به الحرير ونحوه. يأتي على نوعين: بَرِّيٌّ وريفِيٌّ؛ كلاهما يَنبُتُ بأرض العرب يزرعونه زرعًا؛ وليس في البَرِّيِّ فيه منفعة. من خواصه: أنه يُهرِّئ اللَّحمَ الغَلِيظَ إذا طُرِحَ منه فيه شيءٌ. ينظر: النبات لأبي حنيفة الدينوري ص (١٦٧)، تاج العروس للزبيدي (١٣/٧٤)، المعجم الوسيط (٢/٦٠٥).
قلت: وهو معروفٌ إلى اليوم ويسمى عند العطارين بالزعفران الهندي، ويُستخرَج من بذوره ما يسمى بالكُركُم أو الهُرْد.

(٢) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب فضل لباس ثياب الحِبَرة، برقم: (٢٠٧٩). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٦/٥٩٢)، المفهم للقرطبي (٥/٤٠١)، المنهاج للنووي (١٤/٥٦).

(٣) تقدم بيان معنى الحِبَرَة في: [حـ ٣١٥]، ولتنظر حاشيته.

(٤) ورواه الهروي بالجيم: (مُرَجَّل): من صور المَرَاجِل أو الرِّجَال؛ وهما جميعًا صوابٌ. مشارق الأنوار لعياض (١/٢٨٤).

(٥) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب التواضع في اللباس، برقم: (٢٠٨١). ينظر: المعلم للمازري (٣/١٣٢)، إكمال المعلم لعياض (٦/٥٩٣)، المفهم للقرطبي (٥/٤٠٣)، المنهاج للنووي (١٤/٥٧).

(٦) يعني: المُعَلَّم. ينظر: الجيم لأبي عمرو الشيباني (٢/٢٤)، شمس العلوم للحميري (٩/٦٢٦٣).

(٧) ينظر: العين للخليل (٣/٢٠٨)، لسان العرب لابن منظور (١١/٢٦٥).

وجمعه: المَرَاحِل[1].

|[حـ ٧٨٣]| **وفي حديث جابرٍ:** قَالَ[2] عليه السلام ـ لَمَّا تَزَوَّجْتُ ـ: **(أَتَّخَذْتَ أَنْمَاطًا؟!)**[3].

[نمط] وهي جمع النَّمَط؛ وهو ضَربٌ من البُسُط والفُرُش[4].

|[حـ ٧٨٤]| **وفي حديث أبي هريرة: أَنَّهُ** عليه السلام قَالَ: **(بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِيْ قَدْ أَعْجَبَتْهُ جُمَّتُهُ)**[5].

[جمم] وهي الشَّعَرُ المُستَرسِلُ إلى الأذن[6].

[جلل] **(إِذْ خُسِفَ بِهِ؛ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِي الأَرْضِ)**. معناه: يَسُوخ فيها[7].

---

(١) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٥٥٨)، تاج العروس للزبيدي (٢٩/٥٩).

(٢) جاءت: (قال) مكررةً في الأصل.

(٣) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب جواز اتخاذ الأنماط، برقم: (٢٠٨٣). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٦/٥٩٥)، المفهم للقرطبي (٥/٤٠٣)، المنهاج للنووي (١٤/٥٨).

(٤) يراد بالنَّمَط أحد شيئين: الأول: ثوبٌ من صوفٍ ذو لونٍ من الألوان. الثاني: بساطٌ لطيفٌ له خَمْلٌ؛ يُجعَلُ على الهَودَجِ؛ وقد يُجعَلُ سِترًا. والمراد به هنا: هو الثاني. ينظر: المصباح للفيومي (٢/٦٢٦)، المجمع للفتني (٤/٧٨٧).

(٥) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم التبختر في المشي مع إعجابه بثيابه، برقم: (٢٠٨٨). ينظر: المعلم للمازري (٣/١٣٢)، إكمال المعلم لعياض (٦/٦٠٢)، المفهم للقرطبي (٥/٤٠٦)، المنهاج للنووي (١٤/٦٣).

(٦) تقدم بيان معنى الجُمَّة في: [حـ ٨٧]، ولتنظر حاشيته. وفي: [حـ ٤٩٤].

(٧) ينظر: الدلائل للسرقسطي (١/٢٧٠). وقد تقدم بيان معنى السَّوْخ في الأرض في: [حـ ٧٥١].




والتَّجَلْجُل: السَّوْخُ في الأرض(١).

|[حـ ٧٨٥]| **وفي حديث جابرٍ:** أَنَّهُ ﷺ نَهَى عَنْ كَذَا وَكَذَا، وَأَنْ يَشْتَمِلَ الصَّمَّاءَ(٢)(٣).

تفسير الفقهاء: هو أن يشتَمِلَ بثوبٍ واحدٍ يرفَعُهُ مِن أحد جانبيه؛ فيضعه على منكبه(٤). فعلى هذا ورد النهي؛ لما فيه من مخافة التكشف وظهور العورة(٥). [صمم]

وأما تفسير أهل اللغة: فهو أن يشتَمِلَ بثوبٍ واحدٍ ليس [١٠٨/أ] فيه فُرجَةٌ يُخرِجُ منها يدَه ليَدفَعَ المَحَاذِرَ ـ إن وقعَتْ ـ عن نفسه؛ أي: أن يَتَزَمَّلَ به مُغطِّيًا جميعَ جسده، يخاف منه انسدادَ مُتَنَفَّسِه؛ فتكون فيه هَلَكَة(٦)(٧).

---

(١) ينظر: غريب الحديث للحربي (١/١٢٥)، الصحاح للجوهري (٤/١٦٥٩).

(٢) سميت صَمَّاء: لأنه إذا اشتملها شَدَّ على بدنه ويديه المَنافِذَ كُلَّها؛ فكأنها لا تَصِلُ إلى شيءٍ، ولا يَصِلُ إليها شيءٌ؛ كالصَّخرَةِ الصَّمَّاء التي ليس فيها صَدعٌ ولا خَرقٌ. ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/١٨٢).

(٣) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب اشتمال الصَّمَّاء والاحتباء في ثوبٍ واحد، برقم: (٢٠٩٩). ينظر: المعلم للمازري (٣/١٣٣)، إكمال المعلم لعياض (٦/٦١٨)، المفهم للقرطبي (٥/٤١٦)، المنهاج للنووي (١٤/٧٦).

(٤) ينظر: المجموع شرح المهذب للنووي (٣/١٧٣)، القوانين الفقهية لابن جزي ص (٤١).

(٥) فعلى تفسير الفقهاء هذا: (يَحرُمُ اشتمالُ الصَّمَّاء)؛ لأجل انكشاف العورة. وعلى تفسير أهل اللغة الذي سيأتي: (يُكرَهُ اشتمالُ الصَّمَّاء)؛ لئلا تَعرِضَ له حاجةٌ؛ فيَعسُرُ عليه دَفعُهَا؛ فيَلحَقُهُ الضَّرَرُ. ينظر: المنهاج للنووي (١٤/٧٦).

(٦) وهو التَّلَفُّعُ نفسُه. ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢/١١٧)، فقه اللغة للثعالبي ص (١٤٢).

(٧) الأصوب في تفسير اشتمال الصَّمَّاء هو تفسير الفقهاء له؛ لأن الحديث قد جاء فيه تفسيرُ=

= ألفاظه بمثل تفسير الفقهاء له؛ والظن في هذا التفسير أن له حكم الرفع. وعلى تقدير كونه موقوفًا على رواته من الصحابة: لا يُخرِجُه عن دائرة الاحتجاج به والانتصار لفهمهم؛ لأن الرواةَ أدرى بمرويِّهم. ولذلك يقول ابن حجر في فتح الباري (١/٤٧٧): (ظاهر سياق المصنف من رواية يونس في اللباس: أن التفسيرَ المذكورَ فيها مرفوعٌ؛ وهو موافقٌ لِما قال الفقهاء. ولفظه: (والصَّمَّاء: أن يَجعل ثوبَهُ على أحد عاتِقَيهِ؛ فيبدو أحدُ شِقَّيه). وعلى تقدير أن يكون موقوفًا: فهو حجةٌ على الصحيح؛ لأنه تفسيرٌ من الراوي لا يخالف ظاهرَ الخبر). قال أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث (٢/١١٨) بعد ذكره تفسيرَ أهل اللغة: (والفقهاء أعلم بالتأويل في هذا). ولينظر امتداح ابن رجب لقول أبي عبيد، وما عقَّبَ به ثمَّ من قاعدةٍ مهمةٍ؛ فيما لو خالف أهلُ اللغة الفقهاءَ في تفسير لفظ الحديث؛ في فتح الباري له (٢/٣٩٩).



ومن كتاب الأدب

|[حـ ٧٨٦]| **وفي حديث جابر:** قَالَ: أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ عَامَ الفَتْحِ؛ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ مِثْلُ الثَّغَامِ ـ أَوِ الثَّغَامَةِ ـ[١].

وهو الأبيض من جنس الشِّيْح[٢] فوقه في الطول؛ كُلُّ أصلٍ من أصوله مثلُ شِمرَاخ النخل[٣][٤]. [ثغم]

---

(١) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، بابٌ في صبغ الشعر وتغيير الشيب، برقم: (٢١٠٢). ينظر: المعلم للمازري (١٣٤/٣)، إكمال المعلم لعياض (٦٢٤/٦)، المفهم للقرطبي (٤١٨/٥)، المنهاج للنووي (٧٩/١٤).

(٢) في الأصل: (الشبح). والشِّيْحُ: نبتٌ سهليٌّ يُتخذ من بعضه المكانس؛ وهو من الأَمرَار؛ له رائحةٌ طيبةٌ وطعمه مرٌّ؛ وهو مرعى للخيل والنعم؛ ومنابته القيعان والرياض. ينظر: النبات لأبي حنيفة الدينوري ص (٢٠٦)، تاج العروس للزبيدي (٥١١/٦). قلت: وهو معروفٌ باسمه إلى اليوم، يستعمله الناسُ في التداوي، وأنواعه كثيرة.

(٣) شِمرَاخ النخل: عِذقُهُ إذا يَبِسَ وانعرَجَ واعوَجَّ؛ وهو العُرجُونُ نفسُه. ينظر: كفاية المتحفظ للأجدابي ص (٢٠٧)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (١٢١٥). وسيأتي معناه في: [حـ ٨٣٦]، وفي: [حـ ١١٠٨].

(٤) قيل: هي شجرةٌ لها نَوْرٌ أبيضُ يُشَبَّهُ به الشيء. وقيل: الثَّغَامَة: شجرةٌ تَبْيَضُّ إذا أصابها المحل ويسوَدُّ بعضها. فإذا غلب البياض على السواد: فهو أغثم. جاء في وصفه: أنه غَلِيظُ العُودِ يَنبُتُ أخضرَ؛ ثم يَبيَضُّ إذا يَبِسَ؛ وله سَنَمَةٌ غليظةٌ. ينظر: النبات لأبي حنيفة الدينوري ص (١٧٨)، الزاهر لابن الأنباري (٣١١/٢)، البارع للقالي ص (٣٧٨).



[حـ ٧٨٧] **وفي حديث ميمونة: أَنَّهُ ﷺ أَصْبَحَ يَوْمًا وَاجِمًا**(١).

[وجم] معناه: حَزِينًا، ضَيِّقَ القلب، مُتَغَيِّرَ الحال(٢).

وذكَرَتْ حَدِيثَ إِبْطَاءِ جِبْرِيْلَ، وَالْجَرْوِ فِي البَيْتِ.

[حـ ٧٨٨] **وفي حديث أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّهُ ﷺ قَالَ: (لَا تَدْخُلُ المَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيْهِ صُوْرَةٌ)**. فَرَأَى بَعْضُ الرُّوَاةِ عَلَى بَابِ بَعْضٍ سِتْرًا فِيْهِ صُورَةٌ؛ فَرَاجَعَهُ فِي ذَلِكَ؛ فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعْهُ يَوْمَ رَوَى الحَدِيْثَ؛ قَالَ: **(إِلَّا رَقْمًا فِي ثَوْبٍ)** ؟!(٣).

[رقم] معناه: النَّقْش في الثياب من صور الأشجار والنبات دونَ ذواتِ الأرواح(٤)؛ فإن ذلك من قبيل النقش لا الصور، أو شبه كتابةٍ فيه(٥).

[حـ ٧٨٩] **وفي حديث عائشة: قَالَتْ: قَدِمَ ﷺ مِنْ سَفَرٍ؛ وَقَدْ سَتَّرْتُ عَلَى بَابِي دُرْنُوْكًا فِيْهِ الخَيْلُ ذَوَاتُ الأَجْنِحَةِ؛ فَأَمَرَنِي فَنَزَعْتُهُ**(٦).

---

(١) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلبٌ ولا صورةٌ، برقم: (٢١٠٥). ينظر: المعلم للمازري (١٣٥/٣)، إكمال المعلم لعياض (٦٢٨/٦)، المنهاج للنووي (٨٢/١٤).

(٢) تقدم بيان معنى الوَاجِم في: [حـ ٥٢٨].

(٣) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلبٌ ولا صورةٌ، برقم: (٢١٠٦). ينظر: المعلم للمازري (١٣٥/٣)، إكمال المعلم لعياض (٦٣٠/٦)، المفهم للقرطبي (٤٢٦/٥)، المنهاج للنووي (٨٢/١٤).

(٤) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (١٧٩/٩)، كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٧٣/٢).

(٥) ينظر: التمهيد لابن عبد البر (٣٠١/١)، إرشاد الساري للقسطلاني (٤٨٣/٨).

(٦) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلبٌ ولا صورةٌ، برقم:=

الدُّرْنُوْك: ضَرْبٌ من البُسُط[1]. [درنك]

[ح ٧٩٠] **وفي حديثها**: دَخَلَ عَلَيَّ عليه السلام وَأَنَا مُتَسَتِّرَةٌ[2] بِقِرَامٍ فِيْهِ صُوْرَةٌ؛ فَتَلَوَّنَ وَجهُهُ[3].

القِرَام: السِّتْر[4]. [قرم]

وَفِي بَعْضِ رِوَايَتِهَا: فَسَتَرْتُ سَهْوَةً لِي بِقِرَامٍ فِيْهِ تَمَاثِيْلُ. السَّهْوَة: بيتٌ في الأرض[5]. وقيل: هو بيتٌ صغيرٌ شبه المُخْدَع[6]. وقال بعضهم: هي الكَوَّة[7] بين الدارين[8]. .... [سهو]

= (٢١٠٧). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٦٣١/٦)، المفهم للقرطبي (٤٢٥/٥)، المنهاج للنووي (٨٧/١٤).

(١) ما كان له خَمْلٌ من البُسُط والسُّتُور؛ وبه: تُشبَّه فروةُ البعير. تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٥٠٣).

(٢) في الأصل: (مسترة).

(٣) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلبٌ ولا صورةٌ، برقم: (٢١٠٧). ينظر: المعلم للمازري (١٣٦/٣)، إكمال المعلم لعياض (٦٣٢/٦)، المفهم للقرطبي (٤٣٠/٥)، المنهاج للنووي (٨٨/١٤).

(٤) يكون صَفِيقًا رَقِيقًا. ينظر: ، تهذيب اللغة للأزهري (١٢١/٩)، المخصص لابن سيده (٣٨٨/١).

(٥) ينظر: المخصص لابن سيده (٥٠٩/١)، مجمع بحار الأنوار للفتني (١٦١/٣).

(٦) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٢٢٩/٢)، شمس العلوم للحميري (٣٢٣٩/٥). والمُخدَع ـ بضم الميم وكسرها ـ: الخِزَانة. وأصله الضم؛ إلا أنهم يكسرونه استثقالًا. ينظر: مختار الصحاح للرازي ص (٨٨).

(٧) بفتح الكاف وضمها: الخَرقُ في الحائط أو ثَقبُ البيت. ينظر: تاج العروس للزبيدي (٤٢٤/٣٩).

(٨) ينظر: البارع للقالي ص (١٥٥)، لسان العرب لابن منظور (٤٠٦/١٤).



وقيل: هي الكُنْدُوْجُ[1]. وقال أبو عبيد: هي كالصُّفَّة تكون بين يدي الباب[2].

[ح ٧٩١] **وفي حديثها**: أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرَقَةً فِيْهَا تَصَاوِيْرُ[3].

[نمرق] النُّمْرَقَة: الوِسَادَةُ[4]. وقد تكون: التي تُلبَسُ الرَّحْلَ ويُجلَسُ عليها[5].

[رفق] ثُمَّ قَالَ[ـتْ]: وَأَخَذْتُهُ فَجَعَلْتُهُ مِرْفَقَتَيْنِ ـ أي: مِخَدَّتَين[6] ـ؛ فَكَانَ يَرْتَفِقُ بِهِمَا فِي البَيْتِ. وذلك: أنها قطعَتِ الصورةَ [١٠٨/ب] وأبطلَتْهُ؛ فذهبَتِ الكراهة[7].

[ح ٧٩٢] **وفي حديث ابن عباسٍ**: أَنَّهُ ﷺ أَمَرَ بِحِمَارٍ لَهُ فَكُوِيَ فِي جَاعِرَتَيْهِ؛ وَنَهَى عَنِ الوَسْمِ فِي وَجْهِ الحَيَوَانِ[8].

---

(١) الكُنْدُوجُ: أعجميٌّ؛ لأن الكاف والجيم لا يجتمعان في كلمةٍ عربيةٍ؛ إلا قولهم: (رجلٌ جَكِرٌ)؛ أي: غَضُوبٌ لَحَّاح. والكُنْدُوجُ: الخَلِيَّة والخِزَانة الصغيرة. وإنما ضُمَّتِ الكافُ منه: لأنه قياس الأبنية العربية. المصباح للفيومي (٢/٥٢٧).

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (١/٥٠).

(٣) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلبٌ ولا صورةٌ، برقم: (٢١٠٧). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٦/٦٣٢)، المفهم للقرطبي (٥/٤٣٠)، المنهاج للنووي (١٤/٩٠).

(٤) ينظر: المنتخب لكُرَاع النمل ص (٤٧٣)، النهاية لابن الأثير (٥/١١٨).

(٥) ينظر: الغريب المصنف للقاسم بن سلام (٢/٤٢٥)، ديوان الأدب للفارابي (٢/٥٠).

(٦) ينظر: إسفار الفصيح للهروي (٢/٧١١)، المغرب للمطرزي ص (١٩٤).

(٧) ينظر: فتح الباري لابن حجر (١٠/٣٨٧)، نيل الأوطار للشوكاني (٢/١٢٠).

(٨) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه، برقم: (٢١١٨). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٦/٦٤٥)، المفهم للقرطبي (٥/٤٣٨)،=

الجاعِرَتَان: مَضْرِب الحَيوان بذَنَبِه على فَخِذَيه[1]. ومنهم: من يذهب بالجَاعِرَة: إلى حَلْقَة الدُّبُر[2]. والمعنى في الحديث: الأول[3]. [جعر]

[حـ ٧٩٣] وفي حديث أنس: غَدَوْتُ عَلَيْهِ ﷺ؛ فَإِذَا هُوَ فِي الحَائِطِ؛ وَعَلَيْهِ خَمِيْصَةٌ حَوْتَنِيَّةٌ[4][5].

الخَمِيصَة: كساءٌ مُربَّعٌ له عَلَمَان[6]. والحَوتَنِيَّة[7]: منسوبةٌ إلى موضعٍ يُنسَج به[8]. [خمص] [حتن]

= المنهاج للنووي (١٤/٩٧).

(١) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١/١٥٨)، لسان العرب لابن منظور (٤/١٣٩).

(٢) لأنها تَـجعَرُ؛ أي: تُـخرِجُ الجَعْر. ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة ص (٣٣).

(٣) ينظر: الإفصاح لابن هبيرة (٣/٢٤٨)، كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٢/٤٦٢).

(٤) اختلف في ضبط ونقل هذه اللفظة في كتاب مسلم وفي غيره على ست صور: أولها: (جَوْنِيَّةٌ): كأنها منسوبةٌ إلى بني الجَوْن، أو إلى لونها. ثانيها: (حُرَيْثِيَّةٌ): قيل: هي منسوبةٌ إلى حُرَيث: رَجُلٌ من قُضَاعَة. ثالثها: (خَيْبَرِيَّةٌ): منسوبة إلى خَيْبَر. رابعها: (حَوْتَنِيَّةٌ): قيل: معناها: المَكفُوفَةُ الهَدَب. خامسها: (حُوَيْتِيَّةٌ). سادسها: (حَوْنِيَّةٌ). وأكثر هذه الروايات لا معاني لها معلومة؛ إلا الوجهين الأولين. ينظر: مشارق الأنوار لعياض (١/١٦٦).

(٥) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب جواز وسم الحيوان غير الآدمي في غير الوجه، برقم: (٢١١٩). ينظر: المعلم للمازري (٣/١٣٨)، إكمال المعلم لعياض (٦/٦٤٧)، المفهم للقرطبي (٥/٤٣٩)، المنهاج للنووي (١٤/٩٩).

(٦) تقدم بيان معنى الخَمِيْصَة في: [حـ ١٥٥]، وفي: [حـ ١٦٣].

(٧) **جاء في حاشية الكتاب:** (حاشية: قال الجوهري: حَوْتَنانان: بلد). **انتهى**. ينظر: الصحاح للجوهري (٥/٢٠٩٧).

(٨) ذهب الأزهري في تهذيب اللغة (٤/٢٥٦) إلى أن حَوْتَنانان: واديان في بلاد قَيْسٍ، كُلُّ واحدٍ منها يقال له: حَوْتَنَان. وذهب الجوهري في الصحاح (٥/٢٠٩٧) إلى أنها: بلدٌ؛ ولم يحدد موضعها؛ ولم أقف عليها باعتبارها بلداً.




|[حـ ٧٩٤]| **وفي حديث ابن عمر:** نَهَى عليه السلام عَنِ القَزَعِ(١).

[قزع] وهو أن يُحلَقَ بعضُ رأسِ الصبي ويُترَكَ بعضُه(٢). والقَزَع: قِطَع السحاب(٣)؛ أُخِذَ ذلك منه.

|[حـ ٧٩٥]| **وفي حديث أسماء بنت أبي بكر:** جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ فَقَالَتْ: إِنَّ لِي بِنْتًا عُرَيِّسًا(٤).

[عرس] تصغير عَرُوس(٥).

[حصب] أَصَابَتْهَا حَصْبَةٌ. وفيها لغتان: الحَصْبَة والحَصَبَة(٦)؛ وهي بثورٌ تخرُجُ بالجَسَد، وقد يَتناثرُ منها الشَّعَر(٧).

---

(١) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب كراهة القزع، برقم: (٢١٢٠). ينظر: المعلم للمازري (١٣٨/٣)، إكمال المعلم لعياض (٦٤٨/٦)، المفهم للقرطبي (٤٤١/٥)، المنهاج للنووي (١٠١/١٤).

(٢) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٣٠٦/١)، مجمل اللغة لابن فارس ص (٧٥٢).

(٣) تقدم بيان معنى القَزَعَة من السَّحَاب في: [حـ ٢٩٢].

(٤) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة، برقم: (٢١٢٢). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٦٥١/٦)، المفهم للقرطبي (٤٤٢/٥)، المنهاج للنووي (١٠٣/١٤).

(٥) ولم تلحقه تاءُ التأنيث ـ وإن كان مؤنثًا ـ: لقيام الحرف الرابع مقامه. ينظر: النهاية لابن الأثير (٢٠٦/٣).

(٦) بإسكان الصاد وتحريكها مفتوحةً؛ لغتان. ينظر: القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٧٤).

(٧) الحَصْبَة أو الحَصْبَاء: حُمَّى حادةٌ طفحيةٌ مُعدِيَةٌ؛ تُؤثِّرُ في الجِلْد والشَّعَر وسائر البدن؛ وهي الجُدَرِي نفسه. ينظر: الحاوي للرازي (٨/٥)، القانون لابن سينا (٩٢/٣)، المعجم الوسيط (١٧٨/١).

فتَمَرَّقَ شَعَرُهَا. أي: تَمَرَّط وتَنَاثَر[١]. [مرق]

أفَأَصِلُهُ؟. تعني: بشَعَرِ غيرها[٢]. وذكر باقي الحديث. [وصل]

وَفِي رِوَايَةٍ أُخرَى: وزَوجُها يَسْتَحِثُّنِيْها. أي: يَستعجِلُ بزفافها، ويَحُثُّني [حثث] على تَسليمِها إليه[٣].

[ح ٧٩٦] **وفي حديث عبد الله بن مسعود ﵁: قَالَ: (لَعَنَ اللهُ الوَاشِمَاتِ والمُسْتَوشِمَاتِ)[٤].**

والوَشْمُ: غَرْزُ الجلد بالإبرة وصَبُّ الصِّبْغ فيه؛ حتى يَتَلَوَّنَ به[٥]. وقد [وشم] يُجعَلُ فيه خِيلَان على الوجه مما ليس في الخِلْقَة[٦]. فلعن اللهُ النساءَ اللاتي يَفعلنَ ويُفعلنَ بهن ذلك: لِما فيه من تغيير الخِلْقة وتزوير الصورة[٧].

ثم قال: **(والمُتَنَمِّصَاتِ)**. وفي روايةٍ: **(والنَّامِصَاتِ)**. والنَّمْص: أخذ [نمص] الشعر عن الوجه بخيطٍ لِيُنقِّي البَشْرَة[٨]. والمُتَنَمِّصَة: التي تستدعي

---

(١) ينظر: الفائق للزمخشري (٢/٢٤٩)، شمس العلوم للحميري (٩/٦٢٨٣).

(٢) ينظر: المنتقى للباجي (٧/٢٦٧)، شرح مسند الشافعي للرافعي (١/٢١٩).

(٣) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (١/١٨١)، المنهاج للنووي (١٤/١٠٥).

(٤) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة، برقم: (٢١٢٥). ينظر: المعلم للمازري (٣/١٣٩)، إكمال المعلم لعياض (٦/٦٥٣)، المفهم للقرطبي (٥/٤٤٣)، المنهاج للنووي (١٤/١٠٦).

(٥) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (١/١٦٧)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (١١٦٧).

(٦) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١١/٢٩٧)، تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٩٣).

(٧) ينظر: معالم السنن للخطابي (٤/٢٠٩)، الكاشف للطيبي (٩/٢٩٢٨).

(٨) ينظر: الصحاح للجوهري (٣/١٠٦٠)، المحكم لابن سيده (٨/٣٤٥).



ذلك(١). ووعيدُ اللعن لَحِقَهُنَّ(٢) لِما ذكرنا.

[فلج] ثم قال: (والمُتَفَلِّجَاتِ). وهن اللواتي يتكلَّفْنَ في أسنانهن الفَلَج؛ وهي أن تكون مُفَلَّجَةً مُنفرِجَةً(٣). والأفْلَج: المُنفَرِج الثنايا(٤).

|[حـ ٧٩٧]| وفي حديث أبي هريرة: قَالَ ﷺ: (صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ [١٠٩/أ] كَأَذْنَابِ البَقَرِ؛ يَضْرِبُوْنَ بِهَا النَّاسَ)(٥).

[ذنب] أراد: عِظَمَ السِّيَاط وخروجَهَا عن حَدِّ ما يجوز الضربُ به في التأديب(٦).

(وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ).

[كسو] قيل: معناه: كاسِيَاتٌ من نِعَم الله، عَارِيَاتٌ من الشكر(٧).

[عري] وقيل: كاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ يَكشِفنَ بعضَ جسدهن، ويَسدُلنَ الخُمُرَ من ورائهن؛ فتنكشف صدورهن(٨).

وقيل: هن اللواتي يَلبَسنَ ثيابًا رِقَاقًا تَصِفُ ما تحتَها من أعضائهن؛

(١) ينظر: غريب الحديث للحربي (٨٢٨/٢)، تاج العروس للزبيدي (١٩١/١٨).
(٢) ويحتمل في رسمها: (بِحَقِّهِنَّ)؛ ولعل ما أثبته أوفق للسياق.
(٣) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢٠٥/٢)، مجمع بحار الأنوار للفتني (١٧١/٤).
(٤) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٢٥٩/٢)، المغرب للمطرزي ص (٣٦٦).
(٥) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب النساء الكاسيات العاريات، برقم: (٢١٢٨). ينظر: المعلم للمازري (٣٦٠/٣)، إكمال المعلم لعياض (٦٥٩/٦)، المفهم للقرطبي (٤٤٩/٥)، المنهاج للنووي (١٠٩/١٤).
(٦) وفسروه بأنهم: أعوان الظلمة والشُّرَط. ينظر: التنوير للصنعاني (٦١٠/٦).
(٧) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٣٤٧/١)، مرعاة المفاتيح للمباركفوري (٢١٧/٤).
(٨) ينظر: المسالك لابن العربي (٢٩٠/٧)، الإفصاح لابن هبيرة (١١٩/٨).



فهن كاسِيَاتٌ في ظاهر الأمر، عَارِيَاتٌ في الحقيقة(١).

وقيل: كاسِيَاتٌ في الدنيا بأنواع الزينة من الحرام وما لا يجوز لبسه؛ فهن عَارِيَاتٌ يوم القيامة(٢)، والله أعلم.

ثُمَّ قَالَ: (مُمِيْلَاتٌ مَائِلَاتٌ).

قيل: معناه: زائِغَاتٌ عن طاعة الله وطاعة الأزواج، وما يلزمهن من صيانة الفَرْج، والتستر عن الأجانب(٣). ومُمِيلَاتٌ يُعلِّمنَ غيرَهن الدخولَ في مثل فعلهن(٤). [ميل]

وقيل: مَائِلَاتٌ: مُتَبَختِرَاتٌ في مشيهن. مُمِيلَاتٌ: يُمِلْنَ أكتَافَهن وأعطَافَهن للخُيَلاء والتَّبَختُر(٥).

وفيه وجهٌ آخر: معناه: يَمتَشِطنَ(٦) المِشْطَةَ المَيلَاء؛ وهي حِليَة البغايا. والمُمِيلَات: اللواتي يَمشُطنَ غيرَهُنَّ المِشْطَةَ المَيلَاء(٧).

ثم قال: (رؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الإِبلِ البُخْتِ).

---

(١) ينظر: التمهيد لابن عبد البر (١٣/٢٠٤)، شرح السنة للبغوي (١٠/٢٧٢).

(٢) ينظر: الديباج للسيوطي (٥/١٦٤)، دليل الفالحين لابن علان (٨/٤٧٣).

(٣) ينظر: المنتقى للباجي (٧/٢٢٤)، مرقاة المفاتيح للقاري (٦/٢٣٠٢).

(٤) ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٣/٥٦٧)، تحفة الأبرار للبيضاوي (٢/٤٨٧).

(٥) ينظر: المنهاج للنووي (١٧/١٩١)، شرح سنن أبي داوود للعيني (٣/٥٤).

(٦) في الأصل: (يتمشطن).

(٧) ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٣٨٧)، نيل الأوطار للشوكاني (٢/١٣٦).

[رأس] [سنم] معناه: يُعظِّمنَ رؤوسَهُنَّ بالخُمُر والعمائم؛ حتى تشبه أسْنمة البُخْت[1][2].

وقيل: معناه: يَطمَحْنَ إلى الرجال، ولا يَغضُضْنَ من أبصارهن، ولا يُنَكِّسنَ رُؤوسَهُنَّ كما أُمِرنَ بذلك؛ من التلبُّس[3] والتستُّر عن الرجال[4].

ثُمَّ قَالَ: **(إِنَّهُنَّ لَا يَدْخُلْنَ الجَنَّةَ، وَلَا يَجِدْنَ رِيْحَهَا)**.

| [حـ ٧٩٨] | **وفي حديث عائشة:** قَالَ ﷺ: **(المُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ: كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُوْرٍ)**[5].

[لبس] [زور] قال أبو عبيد: هو أن يَلبَسَ المرائي ثياب الزُّهَّاد؛ يُرِي أنه زَاهِدٌ؛ وليس كذلك[6].

وقيل: هو أن يَلبَسَ قميصًا يَصِلُ بِكُمَّيْه كُمَّيْن آخرين؛ يُرِي أن عليه قميصين؛ فكأنه يَسخَرُ مِن نفسه[7].

---

(١) البُخْت: إبلٌ خُرَاسَانِيَّةٌ عظيمةٌ؛ تُنتَجُ بين الإبل العربية والفَالِج. التهذيب للأزهري (١٣٧/٧). والسنام: أعلى ظهورها.

(٢) ينظر: الكاشف للطيبي (٢٤٩٠/٨)، فتح الباري لابن حجر (٣٧٥/١٠).

(٣) جاءت صورة هذه الكلمة في الأصل: (التلبُّس) بتشديد الباء؛ ثم صُحِّحَت في هامش الأصل: (التكسر)، والسياق يدفعها.

(٤) ينظر: المغرب للمطرزي ص (٤٠٩)، المفهم للقرطبي (٤٥٠/٥).

(٥) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب النهي عن التزوير في اللباس وغيره، برقم: (٢١٢٩). ينظر: المعلم للمازري (١٤٠/٣)، إكمال المعلم لعياض (٦٦٠/٦)، المفهم للقرطبي (٤٥١/٥)، المنهاج للنووي (١١٠/١٤).

(٦) بتمامه من غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٥٣/٢).

(٧) ينظر: معالم السنن للخطابي (١٣٥/٤)، شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣٤٧/٧).

ومعنى المُتَشَبِّع: المُتَكَبِّر بأكثر مما عنده؛ يَتَصَلَّفُ به[1]. وهو الرجل الذي يُرِي أنه شبعان؛ وليس كذلك[2]. ومَن فَعَلَهُ: فهو يَسخَرُ مِن نفسه[3]. [شبع]

[حـ ٧٩٩] **وفي حديث أبي هريرة:** قَالَ ﷺ: [١٠٩/ب] **(إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللهِ: رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأَمْلَاكِ)**. قَالَ أَحْمَدُ ابنُ حَنْبَلٍ: سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو عَنْ: (أَخْنَعَ)؛ فَقَالَ: أَوْضَعَ[4].

ومعناه: أَذَلُّ الأسماء[5]. والخَانِع: الذَّلِيل الخَاضِع[6]. [خنع]

[حـ ٨٠٠] **وفي حديث أنس:** ذَهَبْتُ بِعَبدِ اللهِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ إِلَيْهِ ﷺ؛ وَهُوَ ﷺ فِي عَبَاءَةٍ[7].

أي: في كساء[8]. [عبي]

---

(١) ينظر: الزاهر لابن الأنباري (٢/٣٨٤). والتَّصَلُّف ـ من الصَّلَف ـ؛ وهو ها هنا: الادِّعَاءُ فوق القَدْر تَكَبُّرًا.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٣/٢٤١)، كتاب الغريبين للهروي (٣/٩٦٩).

(٣) ينظر: النهاية لابن الأثير (٢/٤٤١)، عمدة القاري للعيني (٢٠/٢٠٤).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الآداب، باب تحريم التسمي بملك الأملاك، برقم: (٢١٤٣). ينظر: المعلم للمازري (٣/١٤٤)، إكمال المعلم لعياض (٧/١٨)، المفهم للقرطبي (٥/٤٥٤)، المنهاج للنووي (١٤/١٢١).

(٥) ينظر: العين للخليل (١/١٢١) الفائق للزمخشري (٣/٤١٤).

(٦) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢/١٨)، تهذيب اللغة للأزهري (١/١١٦).

(٧) صحيح مسلم، كتاب الآداب، باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته، برقم: (٢١٤٤). ينظر: المعلم للمازري (٣/١٤٥)، إكمال المعلم لعياض (٧/٢١)، المفهم للقرطبي (٥/٤٦٨)، المنهاج للنووي (١٤/١٢٣).

(٨) تقدم بيان معنى العَبَاءَة في: [حـ ٣٤٣]، وفي: [حـ ٦٦٤].



[هنأ] يَهْنَأُ بَعِيْرًا له. أي: يَطلِيه بالقَطِرَان ويتعهَّدُه[١].

[لوك] ثُمَّ نَاوَلْتُهُ تَمَرَاتٍ؛ فَلَاكَهَا. أي: مَضَغَها في فِيه[٢].

[فغر] ثُمَّ فَغَرَ فَا الصَّبِيِّ. أي: فَتَحَه[٣].

[لمظ] فَمَجَّهُ فِي فِيْهِ؛ فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُهُ. أي: يَتبَعُهُ بلسانه ويُدِيرُهُ في فِيه، ويُخرِجُ لسانَه ويَمسَحُ شَفَتَيه؛ كما يفعل مَن يأكُلُ شيئًا[٤].

[حنك] وفي بعض الروايات: فَحَنَّكَهُ بِهِ. أي: دَلَكَ به حَنَكَه، وأَوْصَلَه إليه[٥].

[ح ٨٠١] **وفي حديث سهل بن سعد:** أُتِيَ بالمُنْذِرِ بنِ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَيْهِ عليه السلام حِيْنَ وُلِدَ؛ فَوَضَعَهُ عَلَى فَخِذِهِ؛ ثُمَّ لَهَا عَنْهُ بِشَيْءٍ؛ فَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ فَاحْتُمِلَ ابنُهُ مِنْ عَلَى فَخِذِهِ عليه السلام؛ فَأَقْلَبُوْهُ[٦].

[قلب] معناه: رَفَعُوه عنه وصَرَفُوه[٧]. والأصل: قَلَبُوه[٨]. واستعمال (الإِقلَاب)

---

(١) فالهِنَاء: ضربٌ من القَطِرَان. ينظر: المحيط للصاحب (٤/٦٨)، تاج العروس للزبيدي (١/٥١٣).

(٢) اللَّوْك: أهونُ المَضْغ، أو مَضْغُ صُلبٍ، أو عَلْكُ الشيء. ينظر: القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٩٥٢).

(٣) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٢/٧٨٠)، إسفار الفصيح للهروي (١/٥٦٩).

(٤) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٥/٢١١)، المغرب للمطرزي ص (٤٢٩).

(٥) تقدم بيان معناه في التَّحنيك في: [ح ٧٥].

(٦) صحيح مسلم، كتاب الآداب، باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته، برقم: (٢١٤٩). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/٢٥)، المفهم للقرطبي (٥/٤٧٠)، المنهاج للنووي (١٤/١٢٨).

(٧) ينظر: النهاية لابن الأثير (٤/٩٧)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٤/٣٠٩).

(٨) قال عياض في مشارق الأنوار (٢/١٨٥): (في روايات مسلم: أَقْلَبْنَاهُ؛ وصوابه: قَلَبْنَاهُ؛ ولا يقال: فيه أَقْلَبَ).

فيه غريبٌ غيرُ موجودٍ في الكتب[١]، والله أعلم.

فَاسْتَفَاقَ النَّبِيُّ ﷺ؛ فَقَالَ: (أَيْنَ الصَّبِيُّ؟). معناه: فلَمَّا رَجَعَ ﷺ إلى نفسه ـ حيثُ لَهَا عن الصبي بغيره، وأفَاقَ عن شُغْلِه ـ؛ سأل عن الصبي[٢]. [فوق]

❧ ❧

|[حـ ٨٠٢]| **وفي حديث المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ:** قَالَ: مَا سَأَلَ أَحَدٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ؛ فَقَالَ لِي: **(أَيْ بُنَيَّ! وَمَا يُنْصِبُكَ مِنْهُ؟)**[٣].

أي: ما يتعبك؟، وما الذي يهمك منه؟[٤]. **(وَإِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ)**. [نصب]

❧ ❧

|[حـ ٨٠٣]| **وفي حديث أبي موسى:** أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ؛ فرَجَعَ. ثُمَّ دَعَاهُ عُمَرُ؛ فَقَالَ: لِمَ فَعَلْتَ؟. فَقَالَ سَمِعْتُهُ ﷺ يَقُولُ: **(الاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ)**. فَقَالَ: ائْتِ بِمَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟؛ فَشَهِدَ لَهُ الخُدْرِيُّ؛ فَقَالَ عُمَرُ: خَفِيَ عَلَيَّ هَذَا مِنْ أَمْرِهِ ﷺ؛ أَلْهَانِي عَنْهُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ[٥].

---

(١) قال النووي في المنهاج (١٤/١٢٨): (وذكر صاحب التحرير: أن (أَقْلِبُوهُ) بالألف: لغةٌ قليلةٌ؛ فأثبَتَهَا لغةً، والله أعلم). قلت: وصاحب التحرير في شرح صحيح مسلم: هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن محمد الأصبهاني؛ ابن قِوَام السنة؛ وكتابه مما فُقِدَ ولم يصلنا. ولم أقف على من أورد الفعل (أَقْلَبَ) من القَلْب؛ فضلًا عمن أثبته لغةً في (قَلَبَ).

(٢) ينظر: عمدة القاري للعيني (٢٢/٢٠٩)، نيل الأوطار للشوكاني (٥/١٦٣).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الآداب، باب جواز قوله لغير ابنه: يا بني!، برقم: (٢١٥٢). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/٢٧)، المفهم للقرطبي (٥/٤٧٢)، المنهاج للنووي (١٤/١٣٠).

(٤) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٤٢٠)، مطالع الأنوار لابن قرقول (٤/١٦٦).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الآداب، باب الاستئذان، برقم: (٢١٥٣). ينظر: المعلم للمازري=

[صفق] معناه: البيع والشراء والاشتغال بهما[١]. عبَّر عنهما بالصفق ـ وهو الضرب باليد[٢] ـ: لأن العادةَ عند العَقْد: ضَرْبُ اليد على اليد[٣].

[حـ ٨٠٤] **وفي حديث** [١١٠/أ] **سهل بن سعد**: أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ عَلَى جُحْرٍ فِي بَابِ رَسُولِ الله ﷺ؛ وَبِيَدِهِ مِدْرًى[٤].

[درى] وهو مِحَكٌّ يُحَكُّ به الرأسُ ويُرَجَّلُ به الشَّعَرُ[٥].

[شقص] وَفِي رِوَايَةٍ أُخرَى: فَقَامَ إليه عليه السلام بِمِشْقَصٍ أَوْ مَشَاقِصَ. وهو النَّصْل الطويل ليس بالعريض[٦].

[ختل] قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ؛ يَخْتِلُهُ. أي: يَطلُبُ فُرصَةً ويَخدَعُه حتى يَطعنَهُ به[٧]؛ لأنه نظَرَ في الباب بغير إذن[٨].

= (١٤٧/٣)، إكمال المعلم لعياض (٣١/٧)، المفهم للقرطبي (٤٧٧/٥)، المنهاج للنووي (١٣٤/١٤).

(١) ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (١٤٥/٣)، التوضيح لابن الملقن (٩٢/١٤).

(٢) تقدم بيان معناه في التَّصفِيق في: [حـ ١١٧]، ولتنظر حاشيته.

(٣) ينظر: الكاشف للطيبي (٣٧٧٧/١٢)، إرشاد الساري للقسطلاني (٣٤٤/١٠).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الآداب، باب تحريم النظر في بيت غيره، برقم: (٢١٥٦). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٣٤/٧)، المفهم للقرطبي (٤٧٩/٥)، المنهاج للنووي (١٣٦/١٤).

(٥) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٣٥/٤)، الزاهر للأزهري ص (٢٥٤).

(٦) تقدم بيان معنى المِشْقَص في: [حـ ٢٨]، وفي: [حـ ٣٢٣]، ولتنظر حاشيتهما.

(٧) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٢٣٠/١). وقد تقدم بيان معنى الخَتْل في حواشي: [حـ ٤٩٢].

(٨) ينظر: معالم السنن للخطابي (١٥٢/٤)، فتح الباري لابن حجر (٢٤٤/١٢).

|[حـ ٨٠٥]| **وفي حديث أبي هريرة: قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (لَوْ أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، فَخَذَفْتَهُ[١] بِحَصَاةٍ)[٢].**

أي: رميته برأس أصبعك[٣]. [خذف]

(**فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ**). أي: قَلعتَها أو أصبتَها بالحَصَاة[٤]. [فقأ]

(**فَلَا جُنَاحَ**)[٥]؛ لأنه الجَانِي؛ حيث نظَرَ بغير إذن[٦]. [جنح]

---

(١) جاءت في الأصل: (فحذفته) بالحاء؛ وصوبتها بالخاء لكون المؤلف شرحها هنا على أنها بها. أما من جهة النقل: فقد ذهب القرطبي في المفهم (٥/٤٧٩) إلى أن الرواية الصحيحة بالمعجمة، ومن رواها بالمهملة فقد أخطأ؛ فإن الخذف بالمعجمة: بالحجر، والحذف بالمهملة: بالعصا. وجزم النووي في المنهاج (١٤/١٣٨) أن الرواية بالمعجمة لا غير. قال الرافعي في شرح مسند الشافعي (٣/٢٧١): (قوله: (فخذفته): رواه بعضهم بالحاء المهملة، والأشهر بالمعجمة). وعن جملة الروايات المنقولة خارج مسلم يقول ابن حجر في فتح الباري (١٢/٢١٦): (بالحاء المهملة عند أبي ذر والقابسي، وعند غيرهما بالخاء المعجمة، وسيأتي في رواية سفيان بالمهملة). ثم قال: (ولا مانع من استعمال المهملة في ذلك مجازًا).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الآداب، باب تحريم النظر في بيت غيره، برقم: (٢١٥٨). ينظر: المعلم للمازري (٣/١٤٨)، إكمال المعلم لعياض (٧/٣٥)، المفهم للقرطبي (٥/٤٧٩)، المنهاج للنووي (١٤/١٣٨).

(٣) تقدم بيان معنى الخَذْف في: [حـ ٤٢٧]، وفي: [حـ ٨٢٨].

(٤) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٤/٤٤٢)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٤٨).

(٥) المحفوظ في لفظه عند مسلم: (ما كان عليك من جناح).

(٦) والمقصود: لا دِيَةَ عليه ولا قَوَد. ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٨/٥٤٦).





بابٌ في السلام

|[حـ ٨٠٦]| **وفي حديث أبي طَلْحَةَ: أَنَّهُ ﷺ قَالَ: (مَا لَكُمْ وَلِمَجَالِسِ الصُّعُدَاتِ؟!)**[١].

[صعد] جمع صَعِيد؛ وهو وجه الأرض في أفنية المَجالِس[٢]. ويجمع على: الصُّعُد أيضًا[٣]؛ مثل: طَرِيق وطُرُق وطُرُقات[٤].

وَفِيهِ أَنَّهُمْ قَالُوا: إِنَّمَا قَعَدنَا لِغَيْرِ مَا بَأسٍ؛ نَتَذَاكَرُ ونَتَحَدَّثُ. فَقَالَ: **(إِمَّا لَا؛ فَأَدُّوا حَقَّهَا)**. وقد ذكرنا: **(إِمَّا لَا)**؛ فيما تقدم[٥].

|[حـ ٨٠٧]| **وفي حديث عائشة: أَنَّ اليَهُوْدَ كَانُوا يُسَلِّمُونَ[٦] عَلَى النَّبِيِّ**

---

(١) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب من حق الجلوس على الطريق ردُّ السلام، برقم: (٢١٦١). ينظر: المعلم للمازري (١٥١/٣)، إكمال المعلم لعياض (٤٣/٧)، المفهم للقرطبي (٤٨٦/٥)، المنهاج للنووي (١٤٢/١٤).

(٢) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (١٢٥/٢)، شمس العلوم للحميري (٣٧٤٤/٦).

(٣) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٢٢٤/٣)، لسان العرب لابن منظور (٢٥١/٣).

(٤) ينظر: القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٩٠٣)، تاج العروس للزبيدي (٧٣/٢٦).

(٥) في: [حـ ٤٦٠] من كتاب المناسك، ولتنظر حاشيته.

(٦) جاءت في الأصل: (يسلموا).



ﷺ ؛ فَيَقُولُونَ: السَّامُ عَلَيْكَ! ؛ فَيَقُولُ: (وَعَلَيكُمْ)[١].

السَّام: المَوْت[٢]. [سوم]

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَفَطِنْتُ لِذَلِكَ ؛ فَقُلتُ: بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ. والذَّام: العَيْب[٣]. [ذمم]

فَقَالَ ﷺ: (يَا عَائِشَةُ! لَا تَكُونِي فَاحِشَةً ؛ فَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيكُمْ ؛ فَقُولُوا: وَعَلَيكُمْ ؛ فَإِنَّهُمْ لَا يُجَابُونَ عَلَينَا ، وَنُجَابُ عَلَيهِمْ).

|[حـ ٨٠٨]| **وفي حديث ابن مسعودٍ: قَالَ لِي ﷺ: (إِذنُكَ عَلَيَّ: أَنْ يُرفَعَ الحِجَابُ ، وَأَنْ تَسمَعَ لِسِوَادِي[٤] ؛ حَتَّى أَنْهَاكَ)[٥].**

السِّواد: السِّرار[٦]. يقال: ساوَدتُه مُساوَدَةً ؛ إذا سارَرتُه[٧]. [سود]

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب السلام ، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام ، برقم: (٢١٦٥). ينظر: المعلم للمازري (١٥٢/٣) ، إكمال المعلم لعياض (٤٩/٧) ، المفهم للقرطبي (٤٩٠/٥) ، المنهاج للنووي (١٤٤/١٤).

(٢) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٣٥٧/١) ، مجمل اللغة لابن فارس ص (٤٨٢).

(٣) وهو الذَّيـمُ أيضًا. ينظر: القلب والإبدال لابن السكيت ص (١٧) ، جمهرة اللغة لابن دريد (٧٠٣/٢).

(٤) المحفوظ في لفظه: (وأن تستمعَ سِوَادِي).

(٥) صحيح مسلم ، كتاب السلام ، باب جواز جعل الإذن رفع حِجابٍ أو نحوه ، برقم: (٢١٦٩). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٥٥/٧) ، المفهم للقرطبي (٤٩٩/٥) ، المنهاج للنووي (١٥٠/١٤).

(٦) ينظر: العين للخليل (٢٨١/٧) ، الصحاح للجوهري (٤٩٢/٢).

(٧) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٢٣/١٣) ، المخصص لابن سيده (٢٥٣/١).



قال أبو عبيد: هو مِن إدناءِ سَوادِكَ مِن سَوادِه؛ وهو الشخص[(١)(٢)].

[حـ ٨٠٩] **وفي حديث عائشة:** أَنَّ سَوْدَةَ خَرَجَتْ لِقَضَاءِ الحَاجَةِ بَعْدَ مَا ضُرِبَ الحِجَابُ؛ وَكَانَتِ امْرَأَةً جَسِيمَةً؛ تَفْرَعُ النِّسَاءَ جِسْمًا[(٣)(٤)].

[فرع] [١١٠/ب] أي: تَعلُوهُنَّ بالجَسَامَة[(٥)]. يقال: فَرَعْتُ الجَبَلَ؛ أي: علَوتُه[(٦)].

فَرَآهَا عُمَرُ؛ فَقَالَ: يَا سَوْدَةُ! لا تَخْفَيْنَ؛ فَانْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ؟!.

[عرق] فانْكَفَأَتْ رَاجِعَةً - وَهُوَ ﷺ فِي بَيْتِي -؛ وَإِنَّهُ لَيَتَعَشَّى وَفِي يَدِهِ عَرْقٌ. وهو العَظمُ الذي عليه اللَّحم[(٧)]. وَذَكَرَتْ بَاقِي الحَدِيثِ.

[حـ ٨١٠] **وفي حديث عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ:** قَالَ ﷺ: **(إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ)**. فَقَالَ رَجُلٌ: أَرَأَيْتَ الحَمْوَ؟. قَالَ: **(الحَمْوُ المَوْتُ)**[(٨)].

---

(١) تقدم نظير ذلك مرارًا بأن السَّوَادَ يُعبَّر به عن الشَّخْص في: [حـ ٣٩]، وفي: [حـ ٥٠٢]، وفي: [حـ ٦٤٤]، وفي: [حـ ٦٨٨].

(٢) بتمامه من غريب الحديث له (٣٩/١).

(٣) جاءت: (النساء جسمًا) مكررةً في الأصل.

(٤) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب إباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الإنسان، برقم: (٢١٧٠). ينظر: المعلم للمازري (١٥٢/٣)، إكمال المعلم لعياض (٥٨/٧)، المفهم للقرطبي (٤٩٧/٥)، المنهاج للنووي (١٥٠/١٤).

(٥) ينظر: الدلائل للسرقسطي (١١٩٣/٣)، تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٥١٥).

(٦) ينظر: التكملة والذيل للصاغاني (٣١٦/٤)، تاج العروس للزبيدي (٤٨٤/٢١).

(٧) تقدم بيان معنى عَرْق اللَّحْم في: [حـ ٩٨].

(٨) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها، برقم: (٢١٧٢). ينظر: المعلم للمازري (١٥٣/٣)، إكمال المعلم لعياض (٦٠/٧)، المفهم=

أراد: الأَصْهارَ[1]؛ فكأنه كَرِهَ ذلك[2]. [حمو]

[حـ ٨١١] **وفي حديث عبد الله بن عمرو:** أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى أَسْمَاءَ بنتِ عُمَيْسٍ ـ وَهِيَ امْرَأَتُهُ ـ؛ وَعِنْدَهَا نَفَرٌ مِن قُرَيشٍ[3] بَنِي هَاشِمٍ؛ فَكَرِهَ ذَلِكَ؛ فَذَكَرَهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ فَقَامَ عليه السلام عَلَى المِنبَرِ؛ فَقَالَ: **(لَا يَدخُلَنَّ رَجُلٌ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا عَلَى مُغِيْبَةٍ؛ إِلَّا وَمَعَهُ رَجُلٌ أَوِ اثْنَانِ)**[4].

والمُغِيبَة: التي يَغِيبُ عنها زوجُها[5]. يقال: أغَابَتِ المرأةُ؛ فهي مُغِيبَة[6]. [غيب]

[حـ ٨١٢] **وفي حديث أم سلمة:** أَنَّ مُخَنَّثًا كَانَ عِندَهَا ـ وَهُوَ عليه السلام فِي البَيْتِ ـ. فَقَالَ المُخَنَّثُ[7] لِأَخِيهَا عَبدِ الله بنِ أَبِي أُمَيَّةَ: إِنْ فتحَ اللهُ لَكُمُ الطَّائِفَ غدًا؛ فَإِنِّي أَدُلُّكَ عَلَى بِنتِ غَيْلَانَ؛ فَإِنَّهَا تُقبِلُ بِأَربَعٍ، وَتُدبِرُ بِثَمَانٍ؛

= للقرطبي (٥/٥٠١)، المنهاج للنووي (١٤/١٥٣).

(١) فالحَمُو: أبو الزوج، وأخو الزوج، وكل من يلي الزوج من ذي قرابته. ينظر: العين للخليل (٣/٣١١).

(٢) وأراد: احذر الحمو؛ كما تحذر الموت. ينظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/٢٠٢٥)، شرح السنة للبغوي (٩/٢٧).

(٣) لفظة (قريش): ليست في مسلم.

(٤) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها، برقم: (٢١٧٣). ينظر: المعلم للمازري (٢/١٨٢)، إكمال المعلم لعياض (٧/٦٢)، المفهم للقرطبي (٥/٥٠١)، المنهاج للنووي (١٤/١٥٥).

(٥) تقدم بيان معنى المُغِيبَة في: [حـ ٥٢١].

(٦) ينظر: شمس العلوم للحميري (٨/٥٠٤٨)، المغرب للمطرزي ص (٣٤٩).

(٧) تقدم بيان أصل معنى التَّخَنُّث في: [حـ ٥٨٧].



فَسَمِعَهُ ﷺ فَقَالَ: (لَا يَدْخُلْ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ)[1].

[قبل] الإقبال بالأربع: إشارةٌ إلى أعْكَان[2] بطنها[3]. وتدبر بثمان: إلى [دبر] أطراف تلك الأعْكَان من جانبي اليمين والشمال[4]. فإن أطراف الأربع من أحد الجانبين: أربع، ومن الجانب الآخر: أربع؛ فمجموعها: ثمان[5].

ومعناه: أن المُخَنَّث إذا كان يستَحسِنُ شيئًا من أوصاف المرأة وأعضائها وأطرافها ـ فيكون من ذوي الإربة[6] ـ: فلا يكون مأمونًا عليه؛ فأمر ﷺ بالاحتجاب عن أمثالهم[7].

[ح ٨١٣] **وفي حديث أسماء بنت أبي بكر ـ زوجة الزبير ـ:** كُنْتُ أَخْدُمُهُ، وَأَعْلِفُ فَرَسَهُ. حَتَّى قَالَتْ: وَأَخْرُزُ غَرْبَهُ[8].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب منع المُخنَّث من الدخول على النساء الأجانب، برقم: (٢١٨٢). ينظر: المعلم للمازري (١٥٣/٣)، إكمال المعلم لعياض (٧٢/٧)، المفهم للقرطبي (٥١٣/٥)، المنهاج للنووي (١٦٣/١٤).

(٢) جمع عُكْنَة؛ وهي الطَّيُّ الذي في البطن من السِّمَن. ينظر: المغرب للمطرزي ص (٣٢٤).

(٣) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢٥٩/٢)، التمهيد لابن عبد البر (٢٧١/٢٢).

(٤) ينظر: معالم السنن للخطابي (١٩٩/٤)، الكواكب الدراري للكَرماني (١٥٥/١٦).

(٥) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣٦٢/٧)، مشارق الأنوار لعياض (١٣١/١).

(٦) وهم هنا: أولو الحاجة إلى النساء والمعرفة بأمورهن التي تدعو إلى النكاح. ينظر: تاج العروس للزبيدي (١٧/٢).

(٧) ينظر: الكاشف للطيبي (٢٢٧٧/٧)، فتح الباري لابن حجر (٣٣٤/٩).

(٨) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب جواز إرداف المرأة الأجنبية إذا أعيت في الطريق، برقم: (٢١٨٢). ينظر: المعلم للمازري (١٦٥/٣)، إكمال المعلم لعياض (٧٥/٧)، المفهم للقرطبي (٥١٨/٥)، المنهاج للنووي (١٦٥/١٤).

وهو الدَّلْو العظيم الذي يُسقَى به[1]. [غرب]

وَفِي بَعضِ رِوَايَاتِ هَذَا الحَدِيثِ: وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الخِدمَةِ شَيْءٌ أَشَدَّ [عَلَيَّ] مِنْ سِيَاسَةِ الفَرَس ؛ كُنتُ أَحْتَشُّ لَهُ. أي: آتي له بالحَشِيش وأجمَعُهُ له[2]. [حشش]



(١) ينظر: الدلائل للسرقسطي (٢/٩٦١)، كتاب الغريبين للهروي (٤/١٣٦٣).

(٢) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٣/١٧٩)، شمس العلوم للحميري (٣/١٣٠٠).

[١١١/أ] ومن كتاب الرُّقى والطب

|[حـ ٨١٤]| **وفي حديث ابن عباس: (العَينُ حَقٌّ، ولو كان شيءٌ سَابَقَ القَدَرَ سَبَقَتْهُ العَينُ، وإذا استُغسِلتُم فاغسِلُوا)**(١).

وقد ذكرنا معناه والقصة فيه فيما تقدم(٢).

|[حـ ٨١٥]| **وفي حديث عائشة:** قالت: سَحَرَ رسولَ الله ﷺ يهوديٌّ من بني زُرَيقٍ، حتى كان يُخيَّلُ إليه أنه يَفعَلُ الشيءَ وما يَفعَلُه. وساق الحديث إلى أن قال: جاءني رجلان فقَعَدَ أحدُهُما عند رأسي، والآخرُ عند رِجلِي،

(١) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب الطب والمرض والرقى، برقم: (٢١٨٧). ينظر: المعلم للمازري (٣/١٥٥)، إكمال المعلم لعياض (٧/٨٢)، المفهم للقرطبي (٥/٥٦٥)، المنهاج للنووي (١٤/١٧١).

(٢) لم يتقدم بيان معناه ولا ذكر القصة فيه. والمراد من الحديث: أن الإصابة بالعين شيءٌ ثابتٌ موجودٌ، أو هو من جملة ما تحقق كونُه؛ خلافًا لما أنكره طوائف من المبتدعة. وفي ذلك: تنبيهٌ على سرعة نفوذها وتأثيرها في الدواب. وأما الاغتسال: فقد كانوا يرون أن يُؤمر العائن فيغسل أطرافه وما تحت الإزار؛ فتصب غُسالته على المعيون يستشفون بذلك؛ فأمرهم النبي ﷺ ألا يمتنعوا عن الاغتسال إذا أريد منهم. وأدنى ما في ذلك: دفع الوهم الحاصل منه. وليس لأحدٍ أن يُنكِر الخواصَّ المُودَعَةَ في أمثالها؛ لا سيما وقد شهد بها الرسول ﷺ وأمر بها. ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٩/٤٣١)، الكاشف للطيبي (٩/٢٩٦١)، فتح الباري لابن حجر (١٠/٢٠٣).

فقال أحدُهُما للآخَر: ما وَجَعُ الرَّجُل؟، قال: مَطبُوبٌ[1].

أي: مَسحُور[2]. يقال: طُبَّ الرجلُ؛ فهو مَطبُوبٌ[3]. [طبب]

والطِّبُ: العِلْمُ[4]. كُنِّيَ به عن السحر: كما يُكنَّى عن اللدِيغ بالسليم[5][6].

وقال بعضهم: الطِّب من الأضداد؛ يقال للعلاج: طِبٌّ، وللسِّحر: طِبٌّ[7].

ثم في الحديث: سَحَرَه لَبِيدُ بنُ الأعصَم[8] في مُشْطٍ ومُشَاطَة.

---

(١) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب السحر، برقم: (٢١٨٩). ينظر: المعلم للمازري (١٦١/٣)، إكمال المعلم لعياض (٩٠/٧)، المفهم للقرطبي (٥٧١/٥)، المنهاج للنووي (١٧٧/١٤).

(٢) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٤١٨/١)، الفائق للزمخشري (٣٥٣/٢).

(٣) ينظر: الصحاح للجوهري (١٧٠/١)، تاج العروس للزبيدي (٢٥٨/٣).

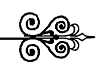
(٤) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٤٠٧/٣)، خزانة الأدب للبغدادي (١٢١/٥).

(٥) جاءت في الأصل: (كما يكنى به عن اللديغ والسليم).

(٦) وقيل: تفاؤلًا بالبرء. ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٤٣/٢)، تهذيب اللغة للأزهري (٢٠٧/١٣).

(٧) ينظر: الأضداد لابن الأنباري ص (٢٣١)، الأضداد للصاغاني ص (٢٣٧).

(٨) هو لبيد بن الأعصم الزُّرَقِي؛ من يهود بني زُرَيق بن عبد حارثة من الخزرج. وقيل: كان حليفًا لهم. كان ساحرًا، قد علمت اليهود أنه أعلمهم بالسحر والسموم. عاصر النبي ﷺ في بدء دعوته، وكان يحسده على ما اختصه الله به من النبوة. جاءه رؤساء يهود فجعلوا له ثلاثة دنانير على أن يسحر رسولَ الله ﷺ سحرًا ينكؤه. فعمد إلى مشطه ومشاطته على ما ذُكِرَ في الحديث. وكان ذلك سنة سبعٍ للهجرة، بعد منصرف النبي ﷺ من الحديبية. وبسبب فعله: نزلت المعوذتان في أحد قولي المفسرين. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (١٩٧/٢)، أسباب النزول للواحدي ص (٤٧٣)، الروض الأنف للسهيلي (٣٩٨/٤)، شرح الشفا للقاري (٣٣٥/٢).




[مشط] وهو ما يتناثَرُ من الشَّعَر عند الامتِشَاط وتسريح اللحية والشَّعَر(١).

ثم قال: في جُفِّ طَلعَةِ ذَكَرٍ.

[جفف] [طلع] وجُفُّ الطَّلعَة: الوعاء الذي يكون فيه [طَلْع] النخل(٢).

[جبب] ويُروى: (جبُّ طَلعَة)(٣). أي: جَوفُها(٤). وجُبُّ البئر من ذلك(٥).

[أرى] [ذرو] ثم قال: في بئر ذي أَرْوَان. وهي معروفة(٦). وفي بعض الروايات: ذَرْوَان(٧).

---

(١) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (١/٣٨٨)، غريب الحديث لابن الجوزي (٢/٣٦٠).

(٢) وقيل: غشاء الطَّلْع إذا جَفَّ. ينظر: المحكم لابن سيده (٧/٢٢٠)، لسان العرب لابن منظور (٩/٢٨).

(٣) قال النووي في المنهاج (١٤/١٧٧): (هكذا في أكثر نسخ بلادنا: (جُبِّ) بالجيم وبالباء الموحدة. وفي بعضها: (جُفِّ) بالجيم والفاء؛ وهما بمعنًى). قلت: وقد أشار عياضٌ في مشارق الأنوار (١/١٣٨)، وإكمال المعلم (٧/٩٠)، وابن الأثير في النهاية (١/٢٧٨) إلى روايتها بالباء دون نسبة. قال أبو عبيد في غريب الحديث (٢/٢٦٨): (وقد روى بعض المحدثين: (في جُبِّ طلعة)؛ ولا أعرف الجب إلا البئر التي ليست بمطوية؛ ولا أرى المحفوظ إلا الجف بالفاء).

(٤) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٥٤١)، مجمع بحار الأنوار للفتني (١/٣١٦).

(٥) ينظر: المحيط للصاحب (٦/٤١٦)، مجمل اللغة لابن فارس ص (١٧٦).

(٦) اسم بئرٍ يقع في منازل بني زُرَيق بالمدينة. وقد جاء الروايات فيها: (ذو أروان) و(ذروان). وصحفه بعضهم فقال: (ذو أوان)؛ إلا أن البعض ذهب إلى أن: (أوان) موضعٌ معروفٌ بُنِيَ فيه مسجد الضِّرَار غير هذه البئر المسماة: (أروان). ينظر: الأماكن للحازمي ص (٤٤٥)، البلدان لياقوت (٣/٥)، المغانم المطابة للفيروزابادي ص (٣٩). قال شُرَّاب في المعالم الأثيرة ص (٤٢): (ويُظَنُّ أن هذه البئر كانت من جهات البقيع من المدينة). وذهب البلادي في المعالم الجغرافية ص (٣٤) إلى أنه لا يُعرَف اليومَ بالمدينة. وذكره في معجم معالم الحجاز (/٦٤٠) دون تحديد مكانه في عصرنا.

(٧) هكذا جاءت في صحيح البخاري في غير ما حديث: (ذروان): وهي بفتح المعجمة وسكون=

وفيها: لكأنَّ ماءَها[1] نُقَاعَةُ الحِنَّاء. أي: مِن حُمْرَتِهَا كأنَّها الماءُ الذي نُقِعَ فيه الحِنَّاء[2]. [نقع] [حنأ]

❀ ❀

|[حـ ٨١٦]| **وفي حديث عائشة:** رخص ﷺ لأهل بيتٍ من الأنصار في الرُّقيَة من الحُمَة[3].

أي: مِن سُمِّ الحشرات والحيوانات[4]؛ يقال لها: ذواتُ الحُمَة[5]. [حمم]

❀ ❀

|[حـ ٨١٧]| **وفي حديث أنس في الرُّقى:** قال: رُخِّصَ في الحُمَة والنَّمْلَة

= الراء. وحُكِيَ فتحها؛ ولكنه بالسكون أشبه. ورواية ابن نمير في مسلم: (في بئر ذي أروان). فعلى هذا: فقوله (ذروان): من إضافة الشيء لنفسه؛ ويجمع بينهما وبين رواية ابن نمير: بأن الأصل: (بئر ذي أروان)، ثم لكثرة الاستعمال: سُهِّلَتْ الهمزةُ فصارت (ذروان). ويؤيده أن أبا عبيدٍ البكري صوَّب أن اسم البئر: (أروان) بالهمز، ونقل عن ابن قتيبة عن الأصمعي: أن من قال: (ذروان) أخطأ. وقد ظهر أنه ليس بخطأ على هذا التوجيه المذكور. ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٤١٩/١)، معجم ما استعجم للبكري (٢١١/١)، فتح الباري لابن حجر (٢٢٩/١٠).

(١) جاءت في الأصل: (ماؤها).

(٢) ونُقَاعَةُ كل شيءٍ: الماء الذي يُنتَقَعُ فيه. ينظر: المحكم لابن سيده (٢٣٠/١)، المصباح المنير للفيومي (٦٢٢/٢).

(٣) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة، برقم: (٢١٩٣). ينظر: المعلم للمازري (٣٤٥/١)، إكمال المعلم لعياض (١٠٢/٧)، المفهم للقرطبي (٥٨١/٥)، المنهاج للنووي (١٨٤/١٤).

(٤) والميم فيها مخففةٌ لا يجوز تشديدها. ينظر: الزاهر لابن الأنباري (٦٠/٢)، شمس العلوم للحميري (١٥٦٨/٣).

(٥) وتُجمَع على: حُمَاتٍ وحُمًى. ينظر: إسفار الفصيح للهروي ص (٧٦٦/٢)، تاج العروس للزبيدي (٤٨٠/٣٧).




والعَيْن[1].

[نمل] النَّمْلَة ـ واحدة النَّمْل ـ: وهي قُرُوحٌ تَخرُجُ بالجَنْب وغيره[2]. والنَّمْلَة: شَقٌّ في الحَافِر[3]. والنُّمْلَة ـ بضم النون ـ: النَّمِيمَة[4].

[حـ ٨١٨] **وفي حديث زينب بنت[5] أم سلمة:** أنه ﷺ قال لِجَارِيَةٍ رأى بوَجهِهَا سَفْعَةً[6][7][8] ـ أي: ضَرْبَةً[9] ـ ونَظرَةً. [سفع] [نظر]

---

(١) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة، برقم: (٢١٩٦). ينظر: المعلم للمازري (٣/١٦٤)، إكمال المعلم لعياض (٧/١٠٢)، المفهم للقرطبي (٥/٥٨١)، المنهاج للنووي (١٤/١٨٤).

(٢) ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة ص (٢٢)، ديوان الأدب للفارابي (١/١٢٨).

(٣) يكون من شعره إلى منقطع أضلاعه. ينظر: مجمل اللغة لابن فارس ص (٨٨٦)، المخصص لابن سيده (٢/٩٧).

(٤) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٥/٢٦٣). وقد تقدم بيان حقيقة النميمة في حواشي: [حـ ٢٣].

(٥) جاءت في الأصل: (ابن).

(٦) جاءت في الأصل: (شفعة) بالشين.

(٧) قال عياض في مشارق الأنوار (٢/٢٢٦): (رويناه بالوجهين: بفتح السين وضمها).

(٨) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة، برقم: (٢١٩٧). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/١٠٣)، المفهم للقرطبي (٥/٥٨٢)، المنهاج للنووي (١٤/١٨٧).

(٩) يمكن توجيه تفسير المؤلف للسَّفعة بأنها الضربة ها هنا: على ما ذكره الفارابي في ديوان الأدب (١/١٤٢) بقوله: (ويقال: به سَفعةٌ؛ أي: مسٌّ من الجن). وعلى ما صرَّح به الزبيدي في تاج العروس (٢١/٢٠٢) بقوله: (وقيل: سَفعةٌ؛ أي: ضَربةٌ واحدةٌ. يعني: أن الشيطان أصابها؛ وهي المَرَّة من السَّفْع؛ وأصله: من الأَخْذ). إلا أن هذا التفسير مرجوحٌ؛ لمجيء=



ومعناه: عينًا أصابتهـ[ـا][1]. فقال: (بها نَظْرَةٌ فاستَرقُوا لها). يقال: صَبِيٌّ مَنظُورٌ؛ أصابته العين[2]. ومعناه: بها علامةٌ من الشيطان[3].

|[حـ ٨١٩]| [١١١/ب] وفي حديث جابر: قال ﷺ لأسماءَ بنتِ عُمَيس: (ما لي أرى أجسَامَ بني أخي ضَارِعَةً؟)[4].

[ضرع]

أي: بهم نَحَافَة وضَرَاعَة[5].

يقال: رجلٌ ضَارِعٌ؛ أي: نَحِيفٌ ضَاوٍ[6].

|[حـ ٨٢٠]| وفي حديث أبي سعيد الخدري: أنه قال: نزلنا منزلًا، فأتتنا امرأةٌ فقالت: إن سيد الحي سَلِيمٌ لُدِغَ؛ فهل فيكم من رَاقٍ؟. وساق الحديث

= تفسير أحد الرواة لها عند مسلم؛ قال عقيبه: (يعني: بوجهها صُفْرَة). ولأن أكثر الشراح يفسرون السَّفْعَة الواقعة في وجه الجارية ها هنا: على نظير ما فسَّرها به المؤلف في: [حـ ٢٨٧] بأنها: (صُفرَةٌ أو سوادٌ أو شحوبٌ أو لونٌ يخالف سائر لون جسدها). وينظر: الكاشف للطيبي (٩/٢٩٦٠)، فتح الباري لابن حجر (١٠/٢٠٢).

(١) ينظر: الزاهر لابن الأنباري (٢/٢٨)، النهاية لابن الأثير (٥/٧٨).

(٢) ينظر: العين للخليل (٨/١٥٥)، أساس البلاغة للزمخشري (٢/٢٨٣).

(٣) ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/١٠٣)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٤/٧٢٩).

(٤) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة، برقم: (٢١٩٨). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/١٠٥)، المفهم للقرطبي (٥/٥٨٣)، المنهاج للنووي (١٤/١٨٥).

(٥) فالضَّارِع: الضعيف النحيل. ينظر: الدلائل للسرقسطي (٢/٨١٨)، تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٢١٨).

(٦) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١/٢٩٨). والضَّوَى: الهُزَال وقلة الجسم. ينظر: مختار الصحاح للرازي ص (١٨٦).

[أبن] إلى أن قال: فقام معها رجلٌ منا، ما كنا نَأْبِنُهُ بِرُقيَة[1].

أي: ما نَتَّهِمُهُ ونَظُنُّ به[2]. ومنه: الحديث: (كان مجلسُ رسول الله ﷺ لا تُؤبَنُ فيه الحُرَمُ)[3]؛ أي: لا تُذكَرُ بقبيحٍ ولا تُتَّهَم[4].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار، برقم: (٢٢٠١). ينظر: المعلم للمازري (٣/١٦٥)، إكمال المعلم لعياض (٧/١٠٨)، المفهم للقرطبي (٥/٥٨٦)، المنهاج للنووي (١٤/١٨٩).

(٢) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١/٨)، النهاية لابن الأثير (١/١٧).

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/٤٢٢) من حديثٍ طويلٍ في صفة خَلْق رسول الله ﷺ قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النَّهْدي، أخبرنا جُمَيع بن عمر بن عبد الرحمن العِجلي، حدثني رجلٌ بمكة، عن ابنٍ لأبي هالة التميمي، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما، قال: سألتُ خالي هند بن أبي هالة التميمي رضي الله عنه ـ وكان وَصَّافًا ـ عن حِليَة رسول الله ﷺ ـ، وأنا أشتهي أن يَصِفَ لي منها شيئًا أتعلَّقُ به؛ فقال: (كان رسول الله ﷺ فخمًا مُفخَّمًا...)؛ حتى قال: (مجلسُهُ مجلسُ حِلمٍ وحياءٍ وصبرٍ وأمانةٍ، لا تُرفَعُ فيه الأصواتُ، ولا تُؤبَنُ فيه الحُرَم). وأخرجه الترمذي في الشمائل المحمدية برقم: (٣٣٧) قال: حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا جُمَيع بن عمر بن عبد الرحمن العِجلي، قال: أنبأنا رجلٌ من بني تميمٍ من ولد أبي هالة ـ زوج خديجة ـ؛ يكنى: أبا عبد الله، عن ابنٍ لأبي هالة... وذكره بسياق ابن سعد. ومن طريق ابن سعدٍ بتمامه: أخرجه الطبراني في الأحاديث الطوال برقم: (٢٩)، وأبو نعيم في دلائل النبوة برقم: (٥٦٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (١/٢٨٥). قلت: وإسناده ضعيفٌ مُنكرٌ، وفيه مجهولان لم يسميا؛ لذلك قال المزي في ترجمة هند بن أبي هالة رضي الله عنه في تهذيب الكمال (٣٠/٣١٥): (وفي إسناد حديثه بعض من لا يعرف، وحديثه من أحسن ما روي في وصف حِليَة رسول الله ﷺ). ا. هـ. وقال أبو عبيدٍ الآجري في سؤالاته لأبي داوود برقم: (٧٥): (سمعتُ أبا داوود ذكر حديث ابن أبي هالة؛ فقال: أخشى أن يكون موضوعًا).

(٤) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/٥٠٥)، مقاييس اللغة لابن فارس (١/٤٤).

|[حـ ٨٢١]| **وفي حديث جابر:** سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(إن كان في شيءٍ من أدويتكم خيرٌ؛ ففي شَرطَةِ مِحْجَمٍ)**(١).

يقال: شَرَطَ الحَجَّامُ يَشْرُطُ(٢). والمِشْرَط: المِبْزَغ(٣). [شرط]

|[حـ ٨٢٢]| **وفي حديث جابر:** رُمِيَ سعدُ بن معاذٍ في أَكحَلِه؛ فَحَسَمَهُ النبيُّ عليه السلام بمِشقَصٍ(٤).

أي: قَطَع عنه الدَّمَ بالكَيِّ(٥). [حسم]

|[حـ ٨٢٣]| **وفي حديث ابن عباس:** احتَجَمَ عليه السلام، وأعطى الحَجَّامَ أجرَهُ، واسْتَعَطَ(٦).

---

(١) صحيح مسلم، كتاب السلام، بابٌ: (لكل داءٍ دواءٌ) واستحباب التداوي، برقم: (٢٢٠٥). ينظر: المعلم للمازري (١٦٦/٣)، إكمال المعلم لعياض (١٢١/٧)، المفهم للقرطبي (٥٩٤/٥)، المنهاج للنووي (١٩٧/١٤).

(٢) شَرَطَ الحَجَّامُ يَشرُطُ ويَشرِطُ كلاهما. ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة ص (٤٧٧)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٦٧٣). قلت: وقد جاءت الكلمة في الأصل مشكولةً بفتح الراء: (يَشْرَطُ)؛ وهو غلط.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٢١١/١١)، شمس العلوم للحميري (٥١٤/١).

(٤) صحيح مسلم، كتاب السلام، بابٌ: (لكل داءٍ دواءٌ) واستحباب التداوي، برقم: (٢٢٠٨). ينظر: المعلم للمازري (١٧٣/٣)، إكمال المعلم لعياض (١٢٥/٧)، المنهاج للنووي (١٩٨/١٤).

(٥) وأصل الحَسْم: القَطْع. ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٥٧/٢)، لسان العرب لابن منظور (١٣٤/١٢).

(٦) صحيح مسلم، كتاب السلام، بابٌ: (لكل داءٍ دواءٌ) واستحباب التداوي، برقم: (١٢٠٢). ينظر: المفهم للقرطبي (٥٩٨/٥).

[سعط] أي: ألقى دواءً في أنفه؛ وهو السَّعُوط[1].

[حـ ٨٢٤] **وفي حديث عائشة:** لَدَدْناه عليه السلام في مرضه؛ فأشار أن لا تَلُدُّونِي؛ فقلنا: كَرَاهِيَةُ المريض للدواء[2].

[لدد] اللَّدُّ: سَقيُ اللَّدُود[3]؛ وهو ما يُسقَى المريض في أحد شِقَّي الفم[4].

[حـ ٨٢٥] **وفي حديث أم قيسٍ أختِ عُكَّاشَةَ بن مِحْصَنٍ:** قالت: دَخَلتُ على رسول الله ﷺ بابنٍ لي قد أعلَقتُ عليه من العُذْرَة؛ فقال: **(علامَ تَدغَرنَ أولادَكُنَّ بهذه العُلُق؟)**[5].

[علق] الإعلاق: مُعَالَجَة عُذْرَة الصبي؛ وهو نزول لَهَاتِه ورفعها بالأصبع[6].

[دغر] والدَّغْرُ مثلُه[7].

---

(١) تقدم بيان معنى السَّعُوط في: [حـ ٥٦٨]، ولتنظر حاشيته في بيان الأصوب في معناه.

(٢) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب كراهة التداوي باللَّدُود، برقم: (٢٢١٣). ينظر: إكمال المعلم لعياض (١٢٣/٧)، المفهم للقرطبي (٦٠١/٥)، المنهاج للنووي (١٩٩/١٤).

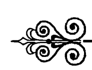
(٣) ينظر: الزاهر لابن الأنباري (٣٨٠/٢)، الفائق للزمخشري (٨٥/٣).

(٤) أصله من اللَّدِيدَين: جانبا الوادي. واستعير في اللَّدُود المصبوب في أحد شقي الفم. ينظر: الصحاح للجوهري (٥٣٥/٢).

(٥) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب التداوي بالعُوْد الهندي وهو الكُسْت، برقم: (٢٢١٤). ينظر: المعلم للمازري (١٧٣/٣)، إكمال المعلم لعياض (١٢٤/٧)، المفهم للقرطبي (٦٠٣/٥)، المنهاج للنووي (٢٠٠/١٤).

(٦) ينظر: كتاب الغريبين للهروي (١٣١٧/٤)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٦٥٥/٣).

(٧) فرَّق بعضهم بين الإِعْلَاق والدَّغر؛ فجَعَلَ الإِعْلَاقَ: معالجة عُذْرَة الصبي بأصبعٍ أو غيرها.=



والعُلَق: الدَّوَاهي[1].

ثم قال: (عليكم بالعُود الهندي؛ يُسعَطُ من العُذْرَة ـ أي: يُلقَى في الأنف[2] ـ، ويُلَدُّ مِن ذاتِ الجَنْب). [وقد أَعلَقَتْ[3] عليه من العُذْرَة]. يقال: أَعلَقَتِ[4] المرأةُ على الصبي إعلاَقًا[5]. ويقال من الدَّغْر: دَغَرَ[6] دَغْرًا؛ وهو أن يَدفَعَ العُذْرَةَ بالأصبع[7]. ويقال: عَذَرتُهُ؛ فهو مَعذُورٌ[8]. [سعط] [عذر]

وقال بعض الأئمة: الدَّغْر: أن تُرضِعَ المرأةُ ولدَها؛ ثم تَختَلِسَ الثَّديَ مِن فيه قبل [١١٢/أ] الرِّي؛ وهو إساءة الغذاء[9]. فيقال: قد دَغَرَتْ

= وجَعَلَ الدَّغْر: أن ترفع المرأةُ العُذْرَةَ بأصبعها خاصة. ينظر: الكاشف للطيبي (٢٩٥٧/٩). وأصل الدَّغْر: الدَّفع. مختار الصحاح للرازي ص (١٠٥).

(١) والعُلُق: المَنَايا. والعُلُق: الأشغال. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٦٢/١).

(٢) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٨٣٤/٢)، لسان العرب لابن منظور (٣١٤/٧). وقد تقدم بيان معنى السَّعُوط في: [حـ ٥٦٨]، ولتنظر حاشيته. وفي: [حـ ٨٢٣].

(٣) قال عياض في مشارق الأنوار (٨٥/٢): (لم يذكر مسلم إلا أعلَقَتْ. وذكر البخاري الوجهين: عَلِقَتْ وأَعلَقَتْ).

(٤) في الأصل: (عَلِقَتْ)؛ ويبدو أن الناسخ قد أسقط الألف منها؛ لثلاثة أسباب: أحدها: أن المحفوظ في مسلم: (أعلَقَتْ). الثاني: أن المؤلف قال في آخر المثال: (إعلاقًا). الثالث: ندرة استعمال الفعل (عَلِقَ) حال التعبير عن رفع العُذْرَة.

(٥) ينظر: الصحاح للجوهري (١٥٣٢/٤)، مقاييس اللغة لابن فارس (١٠١/٤).

(٦) جاءت في الأصل: (ادغر).

(٧) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢٩/١)، الزاهر لابن الأنباري (٤٠٢/١).

(٨) ينظر: الزاهر للأزهري ص (٢٥٣)، الأفعال لابن القطاع (٣٢٧/٢).

(٩) يروى هذا القول بتمامه عن أبي سعيدٍ الضرير. قال الأزهري في تهذيب اللغة (٨٩/٨): (وقرأتُ بخط أبي الهيثم لأبي سعيدٍ الضرير أنه قال: الدَّغْر: سوء الغذاء للولد، وأن ترضعه أمه فلا ترويه؛ فيبقى مُستَجِيعًا).

دَغْرًا[1]. فكأنه عليه السلام يأمُرُ المرأةَ بتمام الإرواء وتحسين الغذاء[2].

[ح ٨٢٦] **وفي حديث عائشة:** كانت إذا مات الميت؛ أمرَتْ بِبُرمَةٍ مِن تَلبِينَةٍ فطُبِخَتْ[3].

[لبن] وهي حَسَاءٌ يُعمَلُ من دقيقٍ أو من نُخَالَة، وربما جُعِلَ فيها عسلٌ[4]. سميت تَلبِينَة: تشبيهًا باللبن؛ لبياضها ورِقَّتِها[5].

[جمم] ثم قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: **(التَّلبِينَةُ مَجَمَّةٌ[6] لفؤاد المريض)**. معناه: مَسْلَاةٌ وراحَةٌ[7]. والجَمَام: هو الاستِرَاحَة من التَّعَب[8].

[ح ٨٢٧] **وفي حديث أبي سعيد الخدري:** أن رجلًا أتى النبيَّ عليه السلام؛

(١) يعني: المرأة. ينظر: العين للخليل (٤/٣٩١)، تاج العروس للزبيدي (١١/٢٩٩).

(٢) هذا التوجيه من المؤلف مبنيٌّ على ما يُروى بأن الدَّغر معناه: (سوء تغذية الولد)؛ وإلا فإن سياقَ الحديث صريحٌ بأن الدَّغر معناه: (معالجة عُذْرَة الصبي)؛ ولم يخالف في ذلك أحدٌ من شارحيه فيما وقفتُ عليه.

(٣) صحيح مسلم، كتاب السلام، بابٌ: (التلبينة مجمةٌ لفؤاد المريض)، برقم: (٢٢١٦). ينظر: المعلم للمازري (٣/١٦٦)، إكمال المعلم لعياض (٧/١٢٧)، المفهم للقرطبي (٥/٦٠٧)، المنهاج للنووي (١٤/٢٠٢).

(٤) ينظر: كتاب الغريبين للهروي (٥/١٦٧٢)، النهاية لابن الأثير (٤/٢٢٩).

(٥) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٥١٤)، المغرب للمطرزي ص (٤٢١).

(٦) قال عياض في مشارق الأنوار (١/١٥٣): (بالفتح وبالضم: في الميم، والفتح والكسر: في الجيم. فإذا ضممت الميم: كسرت الجيم، أو تفتحهما معا). وينظر: مجمع بحار الأنوار للفتني (١/٣٩٥).

(٧) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١/١٧٤)، لسان العرب لابن منظور (١٢/١٠٤).

(٨) ينظر: الصحاح للجوهري (٥/١٨٩٠)، مقاييس اللغة لابن فارس (١/٤٢٠).



فقال: إن أخي عَرِبَ بَطنُه[1].

معناه: فَسَدَ[2]. يقال: عَرِبَتْ مِعدَتُه[3]. وعَرِبَ الجُرْحُ ؛ أي: غَفَرَ[4]. [عرب]

| [حـ ٨٢٨] | **وفي حديث أسامة بن زيد:** قال ﷺ: **(الطَّاعُونُ رِجْزٌ أُرسِلَ على بني إسرائيل)**[5].

أي: عذابٌ[6]. [رجز]

| [حـ ٨٢٩] | **وفي حديث ابن عباس:** أن عُمرَ خرج إلى الشام، حتى إذا كان بِسَرْغَ[7].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب التداوي بسقي العسل، برقم: (٢٢١٧). ينظر: المعلم للمازري (١٦٧/٣).

(٢) ينظر: غريب الحديث للخطابي (٣٣٨/١)، الفائق للزمخشري (٤١٢/٢).

(٣) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٧٢/٢)، شمس العلوم للحميري (٤٤٩٤/٧).

(٤) غَفَرَ الجُرحُ يَغفِرُ: إذا نُكِسَ وانتَقَضَ وفَسَد. ينظر: فقه اللغة للثعالبي ص (٩٨)، تاج العروس للزبيدي (٢٥٢/١٣). قلت: وقد ذكر ابن القطاع في كتاب الأفعال (٤١٥/٢) لغةً أخرى فيه بكسر الفاء: (غَفِرَ) من باب فَرِحَ. وجعله الأصمعي في كتاب الأضداد ص (٢١) من الأضداد: لكونه يأتي بمعنى بَرَأَ. وينظر: الأضداد للصاغاني ص (٢٤٠).

(٥) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها، برقم: (٢٢١٨). ينظر: إكمال المعلم لعياض (١٣٠/٧)، المفهم للقرطبي (٦١١/٥)، المنهاج للنووي (٢٠٤/١٤).

(٦) وكل عذابٍ أُنزِلَ على قومٍ: فهو رِجْزٌ. ينظر: العين للخليل (٦٦/٦)، البارع للقالي ص (٦٥٩).

(٧) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها، برقم: (٢٢١٩). ينظر: إكمال المعلم لعياض (١٣٦/٧)، المفهم للقرطبي (٦١٥/٥)، المنهاج للنووي (٢٠٨/١٤).



[سرغ] وهو موضع[1].

لَقِيَهُ أهلُ الأجنادِ وأبو عُبَيدة بنُ الجراح؛ فأخبَرُوه أن الوباءَ قد وقع بالشام.

ثم دعا المهاجرين والأنصار وشَاوَرَهُم، ثم دعا مَشيَخَةَ قريشٍ؛ فأشاروا عليه أن يَرجِعَ بالناس، ولا يُقدِمهُم على الوباء.

فنادى عمرُ في الناس: إني مُصبِحٌ على ظَهْرٍ.

[ظهر] معناه: أُصبِحُ راكبًا راجعًا[2].

فأصبحوا عليه. ثم جاء عبد الرحمن بن عوف، وروى له الحديث أنه قال عليه السلام: **(إذا سَمِعتُم به بأرضٍ؛ فلا تَقدَمُوا عليه. وإذا وَقَعَ بأرضٍ وأنتم فيها؛ فلا تَخرُجُوا فِرارًا منه)**.

فحَمِدَ اللهَ عمرُ، ثم انصرف.

---

(١) سَرْغ ـ واحدُ سُرُوغ الكَرْم؛ وهو قضبانه الرطبة، والعين لغةٌ فيه ـ: موضعٌ من أول الحجاز وآخر الشام بين المُغِيثَة وتبوك من منازل حاج الشام، وهناك لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمراءَ الأجناد، فأخبروه بطاعون الشام، فرجع إلى المدينة كما في الحديث. بينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة. وقيل: هي قريةٌ بوادي تبوك؛ وهي آخر عمل الحجاز الأول. ينظر: معجم ما استعجم للبكري (٧٣٥/٣)، البلدان لياقوت (٢١١/٣)، الروض المعطار للحميري ص (٣١٥). ونقل شُرَّاب في المعالم الأثيرة ص (١٣٩) عن الجزء الأول من كتاب: (بلادنا فلسطين) للدباغ قوله: (هي المُدَوَّرَة اليوم؛ على مركز الحدود بين الأردن والسعودية، من طريق حالة عَمَار). قلت: وقد رأيت البلادي في المعالم الجغرافية ص (٢٤) عند كلامه عن حدود الأردن، يذهب إلى أن المُدَوَّرَةَ: هي سَرْغٌ قديمًا. وعلى هذا: فإن سَرْغًا هي بلدة المُدَوَّرَة نفسها الواقعة بمحافظة مَعَان بالمملكة الأردنية الهاشمية، وحَدُّها الجنوبي من جهة المملكة العربية السعودية معبرٌ حدوديٌّ تابعٌ لبلدة حالة عمار الواقعة بمنطقة تبوك.

(٢) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٥٨)، مشارق الأنوار لعياض (٣٣٠/١).



[ح ٨٣٠] **وفي حديث أبي هريرة:** قال ﷺ: **(لا عَدْوَى، ولا صَفَرَ، ولا هَامَةَ)**. وفي بعض الروايات: **(ولا طِيَرَة)**[١].

قوله: **(لا عَدْوَى)**.

معناه: أن الآفة لا تتعدَّى من حيوانٍ إلى حيوانٍ بسبب الجِوَار، [عدو] والاتحاد في المَرعى؛ بل ظهورها بقدرة الله تعالى وقضائه، بخلاف ما كانوا يتوهَّمُونَه[٢]. والدليلُ على ذلك: قولُه ﷺ حُجَّةً في ذلك: **(فَمَنْ أعدَى الأولَ؟!)**[٣].

ثم روى أبو هريرة أنه ﷺ: قال [١١٢/ب]: **(لا يُورِدُ مُمرِضٌ على مُصِحٍّ)**. ورُوجِعَ في ذلك. ورُوِيَ: أنه أمسَكَ عن رواية قوله: **(لا عَدْوَى)**[٤].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب السلام، بابٌ: (لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر)، برقم: (٢٢٢٠). ينظر: المعلم للمازري (١٧٥/٣)، إكمال المعلم لعياض (١٤٠/٧)، المفهم للقرطبي (٦٢٠/٥)، المنهاج للنووي (٢١٨/١٤).

(٢) ينظر: المنتقى للباجي (٢٦٤/٧)، الكاشف للطيبي (٢٩٧٨/٩).

(٣) هو تتمة رواية الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه عند مسلم برقم: (٢٢٢٠). وأخرجه البخاري من حديثه برقم: (٥٢٧٨)، و(٥٣٢٨)، و(٥٣٣٠).

(٤) وهو ما جاء عقيب إحدى روايات الحديث عند مسلم مُفسَّرًا بطوله فيما روجع فيه برقم: (٢٢٢١): قال أبو سلمة: كان أبو هريرة يحدثهما كلتيهما عن رسول الله ﷺ، ثم صمت أبو هريرة بعد ذلك عن قوله: (لا عدوى)، وأقام على أن: (لا يُورِدُ مُمرِضٌ على مُصِحٍّ). قال: فقال الحارث بن أبي ذُبَاب ـ وهو ابن عم أبي هريرة ـ: قد كنتُ أسمعك يا أبا هريرة تحدثنا مع هذا الحديث حديثًا آخر قد سَكَتَّ عنه! كنتَ تقول: قال رسول الله ﷺ: (لا عدوى)؛ فأبى أبو هريرة أن يَعرِفَ ذلك؛ وقال: (لا يُورِدُ مُمرِضٌ على مُصِحٍّ). فماراه الحارثُ في ذلك؛ حتى غَضِبَ أبو هريرة؛ فرَطَنَ بالحبشية، فقال للحارث: أتدري ماذا قلتُ؟. قال: لا!. قال أبو هريرة: قلتُ: أبيتُ!. قال أبو سلمة: ولعمري لقد كان أبو هريرة يحدثنا أن رسول الله ﷺ قال: (لا عدوى)؛ فلا أدري أنَسِيَ أبو هريرة، أو نَسَخَ أحدُ القولين الآخَرَ؟.

ووجه الجمع مع صحة الروايتين: أنه نهى أن يُورِد المُمرِض على المُصِح؛ فإنه قد يُتصوَّر أن يُوافِقَ القضاءُ ذلك؛ فتَمرَض الصِّحَاحُ بما قُدِّرَ لها ذلك؛ فيظُنَّ الظَّانُّ أن ذلك وقع بالعَدْوَى: فيتغير اعتقادُه، أو يعترِيَه شكٌّ في ذلك(١).

هذا؛ كما أن مَن أرادَ أن يَحلِفَ على حقٍّ له يمينَ صِدقٍ ـ وهو يعلَمُ

(١) سلك العلماء ثلاثة مسالك في تعاملهم مع هاتين الروايتين الصحيحتين المختلفتين في الظاهر بين نفي العدوى وإثباتها: الأول: الجمع بينهما: وعلى هذا المسلك أكثر العلماء على اختلاف توجيههم في هذا الجمع. فمن هذه التوجيهات: ما ذهب إليه المؤلف: ألَّا يُتصوَّر أن يُوافِق القضاء ذلك. ومنها: أن الأمراض لا تعدي بطبعها؛ لكنَّ الله تعالى جعل مخالطةَ المريض بها للصحيح سببًا لإعدائه بمرضه، وقد يتخلف ذلك عن سببه. ومنها: أن إثبات العدوى في الجُذام ونحوه مخصوصٌ من عموم نفي العدوى؛ فيكون معنى قوله: (لا عدوى)؛ أي: إلا من الجُذام ونحوه مما تقدم تبييني له أنه يُعدِي. ومنها: أن في الأمر بالفِرار رعايةً لخاطر المجذوم؛ لأنه إذا رأى الصحيحَ تعظم مصيبته وتزداد حسرته. وفيه توجيهاتٌ أخرى بعضها أقوى من بعض. الثاني: النسخ: بأن جعلوا حديث: (لا يُورِدُ مُمرِضٌ على مُصِحٍّ) منسوخًا بحديث: (لا عدوى). وأجاب أكثر العلماء عن مسلك القول بالنسخ: بأن النسخ لا يثبت بالاحتمال، وأنه يُشترط فيه تعذر الجمع؛ وهو هنا غير متعذر، وبأن النسخ يشترط فيه معرفة التاريخ وتأخر الناسخ، وليس ذلك موجودًا هنا أيضًا. الثالث: الترجيح: وسلكه فريقان: أحدهما: رجح الأخبار الدالة على نفي العدوى، وزَيَّفَ الأخبار الدالة على عكس ذلك فأعلَّها بالشذوذ بأن عائشة أنكرت ذلك، وبأن أبا هريرة تردد في هذا الحكم، وبأن الأخبار الواردة من رواية غيره في نفي العدوى كثيرةٌ شهيرةٌ. الثاني: رجح عكسه؛ فرَدَّ حديث: (لا عدوى): بأن أبا هريرة رجع عنه، إما لشكه فيه، وإما لثبوت عكسه عنده، والأخبارُ الدالةُ على الاجتناب أكثر مخارجَ وأكثر طرقًا؛ فالمصير إليه أولى. وأجاب أكثر العلماء عما سلكه الفريقان في ترجيحهما: بأن الترجيح لا يصار إليه إلا مع تعذر الجمع؛ وهو ممكنٌ وأولى. وينظر في ذلك: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢/٢٢٢)، تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص (١٦٧)، تهذيب الآثار (مسند علي) للطبري ص (٣٣)، مشكل الآثار للطحاوي (٤/١٦٦)، أعلام الحديث للخطابي (٣/٢١١٨)، الاستذكار لابن عبد البر (٨/٤٢٢)، فتح الباري لابن حجر (١٠/١٥٩).

أنه صادِقٌ فيها ـ: فالأولى له أن يَحْتَرِزَ عن الإقدام على اليمين؛ لأنه قد يُوافِقُ قضاءٌ قَدَرًا؛ فتُصِيبه آفةٌ؛ فيَظُنَّ ظانٌّ أن سببَ الآفة إقدامُه على اليمين، ويتخيَّلُ أن اليمينَ لم تكن صادقةً؛ فكذلك ها هنا: الأَوْلَى: ألا يُورِدَ المُمرِضُ على المُصِح، مع صحة الاعتقاد بأن الآفةَ إن قُدِّرَتْ: فلا تتأخر ولا تتقدم. والمَقدُورُ كائِنٌ لا محالة؛ من غير وجوبِ إحالَةٍ على سببٍ(١).

وقوله: **(لا صَفَرَ)**. فيه ثلاثة أوجه: [صفر]

أحدها: أنهم كانوا يتطيَّرونَ بشهر صفر؛ ويقولون: إن الأمورَ فيه مُنْغَلِقةٌ(٢)، والآفاتِ واقِعَةٌ؛ وقد تناهَى هذا الاعتقادُ من السلف إلى الخَلَف؛ فنفى ﷺ ذلك، وأَبْطَلَ هذا الاعتقاد؛ حتى يعتَقِدَ المُعتَقِدُ أن الشهورَ والأيامَ كُلَّها لله، وليس من أعيانها تأثيرٌ(٣).

والوجه الثاني: أنهم كانوا يعتقدون النسيءَ ويُؤَخِّرونَ تحريمَ المُحرَّم إلى صفر ـ على ما هو المعروف المشهور من عادة الجاهلية ـ؛ فأبطَلَ الإسلامُ ذلك(٤)؛ وقال ﷺ: **(ألا إن الزمانَ قد استدارَ كَهيئَتِه)** الحديث(٥). ونزل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾(٦)(٧).

---

(١) ينظر: معالم السنن للخطابي (٤/٢٣٣)، شرح صحيح البخاري لابن بطال (٩/٤١٠).
(٢) ويحتمل في رسمها: (معلقة).
(٣) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٩٠)، شرح السنة للبغوي (١٢/١٧١).
(٤) ينظر: التمهيد لابن عبد البر (٢٤/١٩٨)، الديباج للسيوطي (٥/٢٣٦).
(٥) متفق عليه. أخرجه البخاري في صحيحه برقم: (٢٩٥٨)، و(٤٢٩٤)، و(٥١٢٤)، و(٦٨٩٣)؛ ومسلمٌ في صحيحه برقم: (١٦٧٩)؛ من حديث ابن أبي بكرة، عن أبيه أبي بكرة رضي الله عنه؛ والمحفوظ في الصحيحين: (إن الزمان) بدون: (ألا).
(٦) سورة التوبة، الآية: (٣٧).
(٧) ينظر في سبب نزولها: تفسير الطبري (١١/٤٤٩)، تفسير ابن أبي حاتم (٦/١٧٩٤).

والوجه الثالث: أن العرب كانت تعتَقِدُ أن في البطن حَيَّةً تُصِيبُ الإنسانَ وتُؤذِيهِ إذا جاع، واشتَهَرَ ذلك في أشعارهم؛ فأبطَلَ الإسلامُ ذلك ونَفَاه[١].

[طير] وقوله: (لا طِيَرَةَ). وهو أن يتشاءَمَ الإنسانُ شيئًا، ويعتَقِدَ أن من الأشياء ما تقع بسببه آفةٌ ومخافَة؛ وليس كذلك، والطِّيَرَةُ شِركٌ، وكان ﷺ يُحِبُّ الفألَ الحَسَنَ، ويكره الطِّيَرَة[٢].

وقوله: (ولا هَامَة).

[هيم] ومعناه: نفي ما كانت العرب [١١٣/أ] تعتقده، من أن عظام الموتى تَصِير هامةً فتَطِير؛ وكانوا يسمون ذلك الطائر إذا بَلِيَ الميت: (الصَّدَى)[٣]؛ وكانوا يعتقدون أن القَتِيلَ تَخرُجُ مِن هامَتِه: (هَامَةٌ)؛ فلا تزال تقول: اسقُونِي اسقُونِي؛ حتى يُقتَل قاتِلُه؛ فإذا قُتِلَ قاتِلُه: سكتت هامَتُه[٤][٥]. وكُلُّ هذا من الخيالات الفاسدة التي وَرَدَ الإسلامُ بنفيها وإبطالها[٦].

---

(١) ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٩٣/٣)، عمدة القاري للعيني (٢٤٧/٢١).

(٢) ينظر: الإفصاح لابن هبيرة (١٨٣/٥). قال الخطابي في غريب الحديث (١٨٣/١): (والفرق بين الفأل والطيرة: أن الفأل: إنما هو من طريق حسن الظن بالله ﷻ. والطيرة: إنما هي من طريق الاتكال على شيءٍ سواه). ا.هـ. وقيل: الفأل: عامٌّ فيما يسر ويسوء. والطيرة: فيما يسوء فقط. ينظر: التعريفات الفقهية للمجددي ص (١٣٨).

(٣) قال الصاحب في المحيط (١٦٨/٨): (الصَّدَى: طائرٌ تزعم العرب أنه يخرج من رأس المقتول؛ فيصيح).

(٤) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢٦/١)، تهذيب اللغة للأزهري (٢٤٧/٦).

(٥) وفي (الهامة) تأويلٌ ثانٍ: أنها الطائر المعروف من طير الليل. وقيل: هي البومة. تزعم العرب أنها إذا سقطَتْ على دار أحدهم: رآها ناعيةً له نفسَه، أو بعضَ أهله. وعلى الأول أكثر العلماء. ينظر: المنهاج للنووي (٢١٥/١٤).

(٦) ينظر: المعلم للمازري (١٧٨/٣)، إرشاد الساري للقسطلاني (٤١٠/٨).




وفي بعض الروايات: (ولا نَوْءَ). [نوأ]

والنَّوْء: هو قولهم في الجاهلية: (مُطِرنا بِنَوء كذا). وتفسيره: سقوطُ نجمٍ وطلوعُ آخر(١). والأنوَاءُ ثمانيةٌ وعشرون كوكبًا، يسقط في كل مدةٍ معلومةٍ منها واحد، ويطلع مُناظِرُه عند سقوطه، ولا سقوطَ ولا طلوعَ في الحقيقة؛ وإنما هو غيبته عن الناظرين بالقرب من شعاع الشمس. وطلوع نظيره؛ أي: ظهوره بالبعد عن الشعاع، وكانوا يعتقدون عند غيبة كُلِّ واحدٍ منها وظهور نظيره؛ وقوعَ مطرٍ، وينسُبون ذلك إلى فعل النجم؛ فيقولون: مُطِرنا بنوء كذا ونوء كذا، ولا يرون السُّقيَا من قضاء الله وقدره؛ فوَرَدَ النهيُ عن هذا الاعتقاد(٢).

وزعم بعض الأئمة: أنهم إنما يسمون ذلك نوءًا: عند وقوع المطر؛ فأما دون ذلك: فلا(٣). وهذا الاعتقادُ فاسِدٌ، ولا تأثيرَ له على الحقيقة من النجم وغيبته وظهوره(٤).

فلو قال قائل: مُطِرنا بنوء كذا ـ ويعني بذلك: أن المطر وقع عند ظهور نجمٍ وغَيْبة آخر بإذن الله وبتقديره ـ؛ فلا مانع(٥) من ذلك(٦).

وقد رُوِيَ عن عمر: أنه لمَّا استسقى بالعباس؛ سأله: كم بَقِيَ من نَوْء

(١) ينظر: الأنواء لابن قتيبة ص (١٠)، الأزمنة والأمكنة للمرزوقي (١٣٢).
(٢) تقدم بيان معنى النوء ومذاهب العرب فيه في: [حـ ١٤]، ولتنظر حاشيته في سبب تسميته ووقته.
(٣) نقله بنحوه الأزهريُّ في تهذيب اللغة (٣٨٧/١٥): عن أبي إسحاق الزَّجَّاج في بعض أماليه.
(٤) ينظر: أعلام الحديث للخطابي (٥٥٣/١)، المفهم للقرطبي (٦٢٣/٥).
(٥) جاءت في الأصل: (منع).
(٦) ينظر: الشافي لابن الأثير (٣٤٦/٢)، تحفة الأبرار للبيضاوي (١٨٣/٣).




الثُرَيَّا؟. وأجابه العباسُ من ذلك بجوابٍ أشعَرَ ذلك بجواز ارتقاب المطر عند وقوع بعض الأسباب(١)؛ على طريق مجرى العادة؛ مع إسناد جميع ذلك إلى تقدير العزيز العليم(٢).

وفي رواية جابر: (لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ ولا غُوْلَ). وكانوا يعتقدون أن

---

(١) أخرجه الحُمَيدي في مسنده برقم: (١٠٠٩) قال: ثنا سفيان، قال: ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله ﷻ لَيُصَبِّحُ القومَ بالنعمة ويُمَسِّيهِم؛ فيُصبِحُ طائفةٌ منهم بها كافرين؛ يقولون: مُطِرْنا بنوءِ كذا وكذا). قال محمد بن إبراهيم: فحدثتُ به سعيد بن المسيب، فقال: قد سمعنا هذا من أبي هريرة؛ ولكن أخبرني من شهد عمر يَستَسقِي بالناس؛ فقال: يا عباس! يا عم رسول الله! كم بَقِيَ من نوء الثريا؟. فقال: العلماء بها يزعمون: أنها تَعتَرِضُ بعد سقوطها في الأفق سبعًا. قال: فما مَضَتْ سَابِعَةٌ حتى مُطِرنا. وأخرجه الطبري في تفسيره (٢٢/٣٧٠) قال: (حدثني يونس، قال: أخبرنا سفيان)؛ فساقه بنحوه من طريق الحُمَيدي. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى برقم: (٦٤٥٥) قال: (فيما أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو بكر القطان، ثنا أبو الأزهر، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن سلمان الأغر ـ مولى جُهينة ـ، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:...) فذكره. ثم قال: قال محمد بن إبراهيم: فحدثتُ بهذا الحديث سعيد بن المسيب عن سلمان، عن أبي هريرة، فقال سعيد: نحن قد سمعنا ذاك من أبي هريرة، وقد حدثني من لا أَتَّـهِمُ: أنه شَهِدَ هذا المُصلَّى من عمر بن الخطاب... فذكر قول عمر للعباس بتمامه. قال الذهبي في المهذب في اختصار السنن (٣/١٢٨٧): (حسنٌ غريبٌ). قال ابن الجوزي في كشف مشكل الصحيحين (٢/٢٦٢): (ومن لم يكن اعتقاده أن الكوكبَ يفعل ذلك: لم يضره هذا القول). وقال ابن رجب في فتح الباري (٩/٢٦٤): (ولأصحابنا فيه وجهان: أحدهما: أنه يجوز؛ كقوله: (في وقت كذا وكذا). والوجه الثاني: أنه يكره؛ إلا أن يقول مع ذلك: (برحمة الله ﷻ). وينظر: التمهيد لابن عبد البر (١٦/٢٨٦)، التوضيح لابن الملقن (٨/٢٩٣).

(٢) وقد تكلم عن هذه المسألة: الشافعي في الأم (١/٢٨٨) بكلامٍ مهم؛ فلينظر.



الغِيلَان في الفَلَوَاتِ تتراءى للناس فتَغَوَّلُ تَغَوُّلًا ـ أي: تَلَوَّنُ تَلَوُّنًا[١] ـ؛ فتُضِلُّ المَارَّةَ عن الطريق وتُهلِكُهم[٢]؛ وشاع ذلك بين الناس وفي الأشعار؛ حتى إنهم يَحكُون عنها غرائبَ؛ وكُلُّ ذلك خيالاتٌ فاسدةٌ؛ وليس لها حقيقةٌ؛ وقد وَرَدَ الشرعُ بإبطالها[٣].

[غول] [١١٣/ب] والغَوْل: الهَلَاك[٤]. والغُوْل: الاسم[٥].

[ح ٨٣١] **وفي حديث عبد الله بن عمر:** أنه ﷺ قال: **(إن يَكُ من الشؤم شيءٌ حقٌّ؛ ففي: الفَرَس، والمرأة، والدار)**[٦].

[شأم] وجه ذلك: أنه ليس في شيءٍ من الأشياء شؤمٌ على الحقيقة. فإن يَكُ في اعتقادكم من ذلك شيءٌ: فلا تعتقدوا إلا فيما استُثنِي. فأخبر أن الله تعالى: أجرى العادةَ بالتَطيُّر في هذه الأشياء الثلاثة؛ لا أن فيها من أعيانها أثرًا؛ ولكنَّ اللهَ تعالى إذا أَجْرَى سببًا وعادةً: فإنه يَقَعُ لا مَحالة[٧].

---

(١) ينظر: الزاهر لابن الأنباري (٢/٢٢٣)، تهذيب اللغة للأزهري (٨/١٧٠).

(٢) جاءت في الأصل: (وتهلكم).

(٣) ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/١٤٦)، مرقاة المفاتيح للقاري (٧/٢٨٩٥).

(٤) يعني: ما اغتال الإنسان؛ فأهلكه. ينظر: المخصص لابن سيده (٢/٧٦)، لسان العرب لابن منظور (١١/٥٠٧).

(٥) ينظر: الصحاح للجوهري (٥/١٧٨٦)، العروس للزبيدي (٣٠/١٣٠).

(٦) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم، برقم: (٢٢٢٥). ينظر: المعلم للمازري (٣/١٧٩)، إكمال المعلم لعياض (٧/١٤٨)، المفهم للقرطبي (٥/٦٢٩)، المنهاج للنووي (١٤/٢٢٠).

(٧) قال الطبري في تهذيب الآثار (مسند علي) ص (٣٢)، (أخبر ﷺ أنَّ ذلك إنْ كان في شيءٍ: ففي هذه الثلاث. وذلك إلى النفي أقربُ منه إلى الإيجاب؛ لأن قول القائل: إنْ كان في هذه=




ألا ترى أن النارَ سببُ الإحراق وهو يحصل بقدرة الله تعالى؛ ولكن عند وجود النار. وكذلك الشبع والرِّي يحصلان بقدرة الله تعالى؛ ولكن عند وجود الطعام والماء؛ فالأسباب لا تُنكر، وحصول المُسبَّبات عند وجودها تظهر؛ وإنما يُنكَر: تخييلُ الحصولِ من الأسباب(١).

فالشرعُ وَرَدَ بقطع الأوهام عن إضافة المسببات إلى الأسباب الظاهرة؛ دون مُسَبِّبِ الأسباب. فأما من عَلِمَ أن الأسبابَ والمُسَبَّباتِ كُلَّها مضافَةٌ إلى تقدير مُسَبِّبِها: فلا نَكِيرَ عليه؛ فله أن يَربِطَ ما يشاء على أكمل وجهٍ في المصلحة، وأبلغ طريقٍ في نظام الخير(٢).

[ح ٨٣٢] **وفي حديث معاوية بن الحكم السلمي:** قال: قلت له ﷺ: ومِنَّا رجالٌ يَخُطُّون خَطًّا؛ قال ﷺ: **(كان نبيٌّ من الأنبياء يَخُطُّ، فمَن وافَقَ خَطَّهُ؛ فذاك)**(٣).

[خطط] يُروى عن ابن عباسٍ أنه قال: (هو الخَطُّ الذي يَخُطُّهُ الحَازِي)(٤)؛

= الدار أحدٌ فزيدٌ؛ غيرُ إثباتٍ منه أنَّ فيها زيدًا؛ بل ذلك من النفي أنْ يكون فيها زيدٌ؛ أقربُ منه إلى الإثبات أنَّ فيها زيدًا). وقال الخطابي في أعلام الحديث (١٣٧٩/٢): (أضيف اليُمْنُ والشؤمُ إلى هذه الأشياء: إضافةَ مكانٍ ومَحَلٍّ؛ وهما صادران عن مشيئة الله سبحانه).

(١) ينظر: المنتقى للباجي (٢٩٤/٧)، الكواكب الدراري للكَرماني (٧٤/١٩).

(٢) ينظر: المسالك لابن العربي (٥٤٥/٧)، نخب الأفكار للعيني (١١٠/١٤).

(٣) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان، برقم: (٥٣٧). ينظر: المعلم للمازري (١٨٤/٣)، إكمال المعلم لعياض (١٥٢/٧)، المفهم للقرطبي (٦٣٢/٥)، المنهاج للنووي (٢٢٣/١٤).

(٤) يتناقل أكثر العلماء هذا التفسير للخط عن ابن عباس - رضي الله عنهما -: ولم أقف عليه مسندًا إليه؛=



وهو الكاهن[1].

وهو علمٌ قد تركه الناس؛ وذلك: أن صاحبَ الحاجة كان يأتي إلى الكاهن فيُعطِيه شيئًا؛ فيقول الكاهن: اقعُدْ حتى أَخُطَّ لَكَ ـ وبين يدي الكاهن غُلامٌ معه مِيْلٌ[2] ـ؛ فيأتي الكاهن إلى أرضٍ رِخوةٍ؛ فيَخُط خطوطًا كثيرةً بالعَجَلَة ـ بحيث لا يلحقها العَدَد ـ؛ ثم يَرجِعُ فيمحو على مَهَلٍ خَطَّيْن خَطَّيْن؛ فإن بَقِيَ خَطَّان: فهو علامة النُّجْح؛ وإن بَقِيَ خَطٌّ واحدٌ: فهو علامة الخَيْبَة[3]. وغلامُهُ يقول: ابْنَيْ عِيَان أَسرِعَا البيان[4]؛ ـ على [١١٤/أ] طريق التفاؤل ـ؛ فهذا كان عادتهم[5].

ثم لم يُبيِّن النبيُّ ﷺ الخَطَّ الذي كان النبيُّ يَخُطُّه حتى تكونَ موافقتُه جائزةً[6]؛ فالوجه: طيُّ هذا البِساط أصلًا، جملةً وتفصيلًا، والتعويلُ على

= وقد رأيت الباجي في المنتقى (٢٩٧/٧) ينكر نسبته إليه بقوله: (وهذه كلها أمورٌ ضعافٌ لا يَصِحُّ منها شيءٌ، ولا يَصِحُّ فيها أثرٌ عن ابن عباسٍ ولا غيره، وابنُ عباسٍ أعلمُ بكتاب الله وبكلام العرب من أن يقول مثل هذا).

(١) ينظر: العين للخليل (٢٧٤/٣)، الجيم لأبي عمرو الشيباني (٢٠٥/١).

(٢) لعل المِيْلَ هنا: شيءٌ شِبه مِرْوَد الكُحْل؛ يُخط به في التراب. ينظر: المنتخب لكُراع النمل ص (٣٧٥).

(٣) والعرب تسمي هذا الخط: الأسحم؛ وهو مشؤومٌ عندهم. ينظر: المفهم للقرطبي (١٤١/٢).

(٤) معنى (ابْنَيْ عِيَان) في قول الغلام: قيل: هما طائران يَزجُر العرب بهما؛ كأنهم يَرَون ما يُتوقَّعُ بهما عِيَانًا. وقيل: هما خَطَّا العَائِف في الأرض؛ هذا هو اسمهما. وقيل: ابنا عِيَان: قِدْحان معروفان؛ إذا عَلِمَ المُقَامِرُ يفوز بقِدْحه؛ قيل: جرى ابنا عِيَان؛ سمي بذلك: لأنهم يُعايِنون به الفوز. ينظر: تاج العروس للزبيدي (٤٥٤/٣٥).

(٥) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٤٠٣/١)، تهذيب اللغة للأزهري (٢٩٦/٦).

(٦) تقدم كلام عياض في بيان المقصود من موافقة هذا الخط في حواشي: [حـ ١٥٧].

ما ورد به الشرعُ من البيان الشافي والبرهان الكافي[1]، والله الموفق.

[ح ٨٣٣] **وفي حديث عائشة:** أنه عليه السلام سُئِلَ عن الكُهَّان؛ فقال: **(ليسوا بشيءٍ)**؛ فقالوا: إنهم يُحدِّثون أحيانًا الشيءَ [يكون] حقًّا!. قال عليه السلام: **(تلك الكلمةُ من الجِنِّ يَخطَفُها؛ فيَقُرُّها في أذن وَلِيِّه قَرَّ الدجاجة)**[2].

[قرر] القَرُّ: صوت الدجاجة إذا قَطَّعَته[3]. يقال: قَرَّتِ الدجاجةُ تَقِرُّ قَرًّا وقَرِيرًا[4]. فإن رَدَّدَتْهُ؛ قلتَ: قَرقَرَتْ قَرقَرَةً وقَرقَرِيرًا[5]. ومعناه: يُصوِّتُ بها في أذن وَلِيِّه؛ كصوت الدجاجة.

وصوت الدجاجة: مُقطَّعٌ[6] غيرُ تامٍّ؛ فكذلك الكلمة المُختطَفة: يسيرةٌ غيرُ تامةٍ لا مبالاةَ بها؛ إذ هي غيرُ مُحكَمَةٍ تامةٍ؛ كما أن صوت الدجاجة: مُقطَّعٌ غيرُ تامٍّ[7].

[ح ٨٣٤] **وفي حديث عبد الله بن عباس:** أخبرني رجلٌ من أصحاب النبي عليه السلام من الأنصار: أنهم كانوا جلوسًا ليلةً مع رسول الله ﷺ؛ إذ رُمِيَ

---

(١) ينظر: شرح السنة للبغوي (١٢/١٨٣)، الكاشف للطيبي (٣/١٠٦٨).

(٢) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان، برقم: (٢٢٢٨). ينظر: المعلم للمازري (٣/١٨٥)، إكمال المعلم لعياض (٧/١٥٦)، المفهم للقرطبي (٥/٦٣٤)، المنهاج للنووي (١٤/٢٢٥).

(٣) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٥١٧)، النهاية لابن الأثير (٤/٣٩).

(٤) ينظر: غريب الحديث للخطابي (١/٦١١)، لسان العرب لابن منظور (٥/٨٢).

(٥) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٥/٨)، غريب الحديث لابن الجوزي (٢/٢٣٢).

(٦) جاءت في الأصل: (مقطعة).

(٧) ينظر: الكاشف للطيبي (٩/٢٩٨٨)، فتح الباري لابن حجر (١٠/٢١٩).

بنجمٍ فاستَنَارَ؛ فسألهم عن ذلك. وساق الحديث إلى أن قال ﷺ: **(إنها لا تُرمَى لموت أحدٍ ولا لحياته؛ ولكن إذا قضى اللهُ ﷻ أمرًا سبَّحَ حَمَلَةُ العرش، ثم هكذا أهلُ كُلِّ سماءٍ إلى السماء الدنيا[١])**. ثم ساق إلى أن قال: **(فتَخطَفُ الجِنُّ السَّمعَ؛ فيَقذِفُونَ إلى أوليائهم ويُرمَون، فما جاؤوا به على وجهه فهو حق؛ ولكِنَّهم يَقْرِنُون[٢] فيه فيزيدون)[٣]**.

وفي نسخة الأصل: **(يُفَرِّقُون[٤] فيه ويزيدون)**.

وفي حديث الأوزاعي: **(ولكن يقرفون[٥] فيه ويزيدون)**.

---

(١) جاءت في الأصل: (ثم هكذا أهل سماء أهل سماء إلى السماء الدنيا)، وهي روايةٌ للحديث بالمعنى حصل فيها ترددٌ أصلحته بما هو مثبت؛ والمحفوظ: (ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم؛ حتى يبلغ التسبيحُ أهلَ هذه السماء الدنيا).

(٢) هكذا جاء رسمها في الأصل من قبل الناسخ؛ مع أن المؤلفَ أشار إلى أنها واقعةٌ في أصله على خلاف ذلك.

(٣) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان، برقم: (٢٢٢٩). ينظر: إكمال المعلم لعياض (١٥٨/٧)، المفهم للقرطبي (٦٣٨/٥)، المنهاج للنووي (٢٢٦/١٤).

(٤) لم أقف على من ضبط هذه الكلمة بـ: (يُفرِّقون): من التفريق؛ في كلام من عُنُوا بضبط ألفاظ صحيح مسلم.

(٥) جاءت في الأصل: (يقذفون)، ولا أشك أنها تصحيفٌ من الناسخ؛ إذ الثابت المنقول عن الأوزاعي: ضبطٌ واحدٌ بالراء فحسب. ولم يثبت المؤلفُ روايتين عن الأوزاعي وإنما قوله بعدُ: (وفي رواية أخرى كما قال الأوزاعي) إشارة إلى رواية معقل أنها كرواية الأوزاعي: (يقرفون)؛ ويؤكد ذلك شيئان: الأول: أن مسلمًا في صحيحه روى حديث ابن عباسٍ هذا من أربع طرقٍ كلها عن الزهري: منها طريقٌ: عن الأوزاعي؛ قال فيه: (وفي حديث الأوزاعي: (ولكن يَقرِفُونَ فيه ويَزِيدُون). ومنها: طريقٌ عن مَعقِلٍ؛ قال فيه: (وفي حديث مَعقِلٍ كما قال الأوزاعي: (ولكنهم يَقرِفُونَ فيه ويَزِيدُون). فعُلِمَ من ذلك: أن للأوزاعي روايةً واحدةً بالراء. الثاني: أن النووي في المنهاج (٢٢٧/١٤) نصَّ على اتفاق النسخ في نقل هذا الضبط عنه؛=




[زقق] ولكُلٍّ وجهٌ ظاهر.

وفي حديث يونس: **(ولكنهم يَزْقُونَ[(١)] فيه ويزيدون)**. من الزُّقَاء: وهو [صياح] الصَّدَى[(٢)(٣)].

[رقي] وفي نسخة الأصل في هذه الصورة: **(ولكنهم يُرَقُّوْنَ[(٤)] فيه ويزيدون)**. أي: يَعلُونَ فيه ويزيدون[(٥)].

[قرف] وفي روايةٍ أخرى ـ كما قال الأوزاعي ـ: **(ولكنهم يَقرِفُون فيه ويزيدون)**.

= وذلك بقوله: (ووقع في رواية الأوزاعي بالراء؛ باتفاق النسخ).

(١) لم أقف على من ضبط هذه الكلمة بالزاي ـ لا عن يونس ولا عن غيره ـ في كلام من عُنُوا بضبط ألفاظ صحيح مسلم؛ إنما المنقول من رواية يونس للحديث: (يرقون) بالراء؛ كما أشار إليه المؤلف بعدُ بقوله: (وفي نسخة الأصل في هذه الصورة: ولكنهم يرقون). وفي تقييد العلماء لها عن يونس ضبطان: أشار إليهما عياضٌ في إكمال المعلم (١٥٩/٧)، والقرطبي في المفهم (٦٣٩/٥) وغيرهما. الأول: (يُرَقُّوْنَ): بضم الياء، وفتح الراء، وتشديد القاف وضمِّها. والثاني: (يَرْقَوْنَ): بفتح الياء، وتسكين الراء، وتخفيف القاف وفتحها. قال عياض: (ولا فرق بين اللفظين؛ أحدهما: مُضعَّف، والآخر: على أصله).

(٢) جاءت في الأصل: (من الزقاء: وهو الصدى)، وفيها نقصٌ يفسد المعنى؛ ولا أدري أذاك من المؤلف أم من الناسخ؟. فالزقاء: صياح الصدى وغيره من الطيور، لا الصدى نفسُه؛ ولذلك أصلحتها بإضافة: (صياح).

(٣) يقال: زَقَا الديك يَزقُو زَقْوًا وزُقَاءً. وكُلُّ صَائِحٍ: زَاقٍ. ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٨٢٣/٢). وأصل التركيب: يدل على صوتٍ من الأصوات. ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (١٦/٣). والصدى طائرٌ تقدم وصفه في حواشي: [حـ ٨٣٠].

(٤) هكذا جاءت القافُ مشددةً في الأصل؛ ولتُراجَعْ الحاشية القريبة المنوهة بذلك؛ وأميل إلى أنه أراد: (يَرْقَون) بالتخفيف موافقًا للخطابي. أما ضبط الناسخ: فإني لا أثق به غالبًا.

(٥) قال الخطابي في غريب الحديث (٦١٢/١): (قوله: (يرقون)؛ أي: يتزيدون. يقال: رَقِيَ فلانٌ على الباطل؛ إذا تقوَّلَ ما لم يكن. وأصله: من الرُّقِيِّ؛ وهو الصعود والارتفاع. وحقيقته: أنهم يرتفعون إلى الباطل، ويَدَّعُون فوق ما يسمعون).

فإن صح هذا؛ [١١٤/ب] فالقَرَقُ: التُّهْمَة(١). معناه: يُوهِمُون زيادةً، ويلقون في الأوهام(٢)؛ والله أعلم بصحة النقل(٣).

(١) ينظر: المحكم لابن سيده (٣٧٦/٦)، تاج العروس للزبيدي (٢٥٥/٢٤). قلت: وقد يأتي القَرَف بمعنى الخَلْط؛ فيكون المعنى: (فيخلطونَ الكذب في كلامهم)؛ وعلى ذلك تفسير أكثر الشراح. وينظر: الإكمال لابن مالك (٥٠٧/٢).

(٢) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (١٧٣)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٢٥٦/٤).

(٣) جماع ما نُقِل في ضبط هذه الكلمة في صحيح مسلم خاصةً ـ على اختلاف الطرق التي ساق بها مسلمٌ الحديثَ ـ أربع صور: الأولى: (يَقْذِفُوْنَ). الثانية: (يَقْرِفُوْنَ). الثالثة: (يَرْقَوْنَ). الرابعة: (يُرَقُّوْنَ). ليس من بينها ـ فيما وقفتُ عليه ـ: (يُفَرِّقُوْنَ)، ولا (يَزْقُوْنَ)، ولا (يَقْرِنُوْنَ) التي أشار إلى ثلاثتها المؤلف؛ إن سلَّمنا أن تصحيفًا لم يقع من قبل الناسخ. وينظر في اختلاف ضبط هذه الكلمة: إكمال المعلم لعياض (١٥٩/٧)، مشارق الأنوار له (٢٩٩/١)، مطالع الأنوار لابن قرقول (١٨٥/٣)، المفهم للقرطبي (٦٣٩/٥)، المنهاج للنووي (٢٢٦/١٤).

وفي كتاب الحيوان، والأمر بقتل بعضها

[ح ٨٣٥] **وفي حديث عائشة:** أمر ﷺ بقتل ذي الطُّفيَتَين. وفي روايةٍ: الأبتر وذو الطُّفيَتَين؛ فإنه يَلتَمِسُ البَصَر، ويُصِيبُ الحَبَل[١].

[طفي] الطُّفيَة: خُوصَة المُقْل[٢].

كأنه شبه الخَطَّيْن اللذين على ظَهْر الحَيَّة: بِخُوصَتَي المُقْل[٣].

[بتر] والأبتر: القَصِير الذَّنَب؛ كأنه بُتِرَ؛ أي: قُطِعَ[٤]؛ وهي من أخبث الحَيَّات[٥].

قال الزهري: ونرى أن ذلك بسبب سُمَّيهِمَا، والله أعلم[٦].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب قتل الحيات وغيرها، برقم: (٢٢٣٢). ينظر: المعلم للمازري (١٨٨/٣)، إكمال المعلم لعياض (١٦٨/٧)، المفهم للقرطبي (٥٣٢/٥)، المنهاج للنووي (٢٣٠/١٤).

(٢) وجمعها: طُفًى. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٢٤/١٤)، المصباح المنير للفيومي (٣٧٥/٢). والمُقْل ها هنا: شجر الدَّوْم الشبيه بالنخلة في حالاتها. ينظر: تاج العروس للزبيدي (٤١٤/٣٠)، المعجم الوسيط (٥٦٠/٢).

(٣) ينظر: العين للخليل (٤٥٧/٧)، غريب الحديث للقاسم بن سلام (٥٥/١).

(٤) ينظر: البارع للقالي ص (٦٨٠)، المغرب للمطرزي ص (٣٤).

(٥) ينظر: المخصص لابن سيده (٣١٢/٢)، لسان العرب لابن منظور (١٠/١٥).

(٦) يعني: الأبترَ وذا الطُّفيَتَين. رواه مسلمٌ عنه عَقِيبَ الرواية برقم: (٢٢٣٣).

[حـ ٨٣٦] **وفي حديث أبي سعيد الخدري:** أنه دخل أبو السائب عليه ـ مولى هشام بن زُهرَة ـ فوجده يصلي ؛ فجلس ينتظر تسليمه ؛ فسمع تحريكًا في عَرَاجِينَ في ناحية البيت[١].

العَرَاجِين: جمع عُرجُون ؛ وهو عود الكِبَاسَة ؛ وعليه شَمَارِيخ العِذْق[٢]. [عرجن]

وإذا قَدُمَ ودَقَّ وتَقَوَّسَ: يُشبَّه به الهِلَال[٣] ؛ قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ﴾[٤].

قال السائب: فالتَفَتُّ فإذا حيَّةٌ ، فوَثَبتُ لأَقْتُلَهَا ، فأشار إليَّ أن اجْلِسْ. وذكر حديثًا طويلًا: أن رجلًا حَدِيثَ عَهدٍ بعُرسٍ قَتَلَ حيَّةً برُمْحِه فمات. إلى آخر الحديث. وفي روايةٍ أخرى: قال ﷺ: **(إن لهذه البيوت عَوَامِرَ! فإذا رأيتم شيئًا منها: فحَرِّجُوا عليها ثلاثًا ؛ فإن ذهب وإلا فاقتلوه ؛ فإنه كافر)**.

وقوله: **(فحَرِّجُوا عليها)**. أي: ضَيِّقُوا عليها[٥]. **(وآذِنُوها ثلاثًا حتى تذهَبَ)**. [حرج]

وفي بعض الروايات: **(فمَنْ رأى شيئًا من هذه العَوَامِرِ: فَلْيُؤذِنهُ ثلاثًا)**.

---

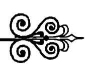
(١) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب قتل الحيات وغيرها، برقم: (٢٢٣٦). ينظر: المعلم للمازري (١٨٨/٣)، إكمال المعلم لعياض (١٧٢/٧)، المفهم للقرطبي (٥٣٨/٥)، المنهاج للنووي (٢٢٩/١٤).

(٢) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (١١٣٧/٢)، تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٢٣٧).

(٣) ينظر: المحيط للصاحب (٢٣١/٢)، شمس العلوم للحميري (٤٤٨٥/٧).

(٤) سورة يس، الآية: (٣٩).

(٥) من الحَرَج: وهو ضِيْق الصدر. ينظر: مشارق الأنوار لعياض (١٤٦/١)، نيل الأوطار للشوكاني (١٤٣/٨).



[حـ ٨٣٧] **وفي حديث أم شريك**: أمرها عليه السلام بقتل الأَوزَاغ[1].

[وزغ] وهي جمع وَزَغ؛ وواحدها وَزَغَة؛ وهي سامُّ أبرَص[2].

وفي ألفاظ بعض الأحاديث: (الوُزْغان)[3]. في جمع الوَزَغ[4].

[حـ ٨٣٨] **وفي حديث أبي هريرة**: أنه عليه السلام قال: **(إن نَمْلَةً قَرَصَتْ نَبِيًّا من الأنبياء؛ فأمر بقرية النَّمْل فأُحرِقَتْ)**[5].

قرية النمل: هي مأواها ومُجتَمَعُها[6].

ومنه: سُمِّيت القريةُ التي تَجتَمِعُ فيها جَمَاعةٌ من الناس[7].

[١١٥/أ] وقد تُسمَّى البلاد: القُرَى؛ لهذا المعنى[8].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب استحباب قتل الوَزَغ، برقم: (٢٢٣٧). ينظر: المعلم للمازري (١٨٩/٣)، إكمال المعلم لعياض (١٧٣/٧)، المفهم للقرطبي (٥٣٩/٥)، المنهاج للنووي (٢٣٦/١٤).

(٢) ينظر: المخصص لابن سيده (٣٠٧/٢)، النهاية لابن الأثير (١٨١/٥).

(٣) بضم الواو وكسرها. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٥١/٨)، المصباح المنير للفيومي (٣٣٣/١٠).

(٤) وفي جمعها أيضًا: وِزَاغٌ وإزْغَانٌ. ينظر: مختار الصحاح للرازي ص (٣٣٧)، القاموس للفيروزابادي ص (٧٩٠).

(٥) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب النهي عن قتل النمل، برقم: (٢٢٤١). ينظر: المعلم للمازري (١٨٩/٣)، إكمال المعلم لعياض (١٧٦/٧)، المفهم للقرطبي (٥٤٢/٥)، المنهاج للنووي (٢٣٨/١٤).

(٦) ينظر: التلخيص لأبي هلال العسكري ص (٣٨٩)، فقه اللغة للثعالبي ص (٢٠٠).

(٧) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٧٨/٥)، مشارق الأنوار لعياض (١٨١/٢).

(٨) ينظر: الزاهر لابن الأنباري (١٠١/٢)، كفاية المتحفظ للأجدابي ص (١٧٢).

وفي بعض الروايات: (فأمر بِجِهَازِه فأُخرِجَ مِن تَحتِهَا ؛ فأحرَقَه).

الجِهَاز: ما تَدَّخِرُه النمل من أقوَاتِها، وتضعه من بَيْضِها في حُجرَتِها؛ كأن ذلك ما يَعُدُّه من الجِهَاز الذي يَحتَاجُ إليه[1]. [جهز]

[حـ ٨٣٩] **وفي حديث أبي هريرة: (عُذِّبَتِ امرأةٌ في هِرَّةٍ حبسَتْها، ولا هي تركَتْهَا تأكُلُ مِن خَشَاشِ الأرض)**[2].

هي حشراتها[3]. [خشش]

[حـ ٨٤٠] **وفي حديثه أيضًا: (أن امرأةً بَغِيًّا رأت كلبًا في يومٍ حارٍّ يُطِيفُ ببئرٍ؛ قد أَدلَعَ لِسَانَه من العطش)**[4].

أي: أرسل لسانه، وأخرجه[5] من فيه[6]. [دلع]

---

(١) الجهاز: بفتح الجيم وكسرها. وجهاز كل شيءٍ: متاعه وما يُحتاج إليه منه. ينظر: لسان العرب لابن منظور (٥/٣٢٥). قلت: ولم أقف في كلام أحدٍ من الشراح: أن المقصود بالضمير في الجهاز عائدٌ على النمل؛ إنما هو على النبي؛ يعني: رَحْلَه وأمتعةَ سفره. ينظر: المنهاج للنووي (١٤/٢٣٩)، فتح الباري لابن حجر (٦/٣٥٨).

(٢) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب تحريم قتل الهِرَّة، برقم: (٢٢٤٢). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/١٧٨)، المفهم للقرطبي (٥/٥٤٤)، المنهاج للنووي (١٤/٢٤٠).

(٣) سميت بذلك: لاندساسها في التراب. ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٢/٤١٠)، الفائق للزمخشري (١/٣٧٠).

(٤) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب فضل ساقي البهائم المحترمة وإطعامها، برقم: (٢٢٤٥). ينظر: المعلم للمازري (٣/١٩٣)، إكمال المعلم لعياض (٧/١٨٠)، المفهم للقرطبي (٥/٥٤٥)، المنهاج للنووي (١٤/٢٤٢).

(٥) جاءت في الأصل: (وأخرجها).

(٦) ينظر: الصحاح للجوهري (٣/١٢٠٩)، شمس العلوم للحميري (٤/٢١٤٧).



[موق] (فنزَعَتْ بِمُوقِها[1]). أي: خُفَّها[2]؛ وهو مُعرَّب[3].

[حـ ٨٤١] وفي حديث أبي هريرة: (لا يَقُولَنَّ أحدُكُم: يا خَيبَةَ الدَّهْر!)[4].

[خيب] معناه: لا تدعوا على الدهر؛ فتُنَادُوا خيبتَه بالحضور[5]. فإن معنى قول القائل: يا لَهفَ فلان؛ معناه: أنه يُنادِي يا لَهْفَ فلانٍ؛ هذا أَوَانُ حُضُورِكَ: فَاحْضُرْ[6]. وعلى[7] هذا: يا حَسْرَتَى، وغير ذلك[8].

[حـ ٨٤٢] وفي حديث وائل: (لا تقولوا الكَرْم؛ ولكن قولوا الحَبَلَة). يَعنِي: العِنَبَ[9].

---

(١) في الأصل: (أرموقها).

(٢) ويجمع على: أَمْوَاق. ينظر: البارع للقالي ص (٥١٨)، غريب الحديث للخطابي (٦١/٢).

(٣) عن الفارسية. ويقال له: (المُوْزَج) أو (المَوْزَج). وأصله في لسانهم: (مُوْزَه). ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة ص (٥٠١)، جمهرة اللغة لابن دريد (١٣٢٦/٣)، المُعرَّب للجواليقي ص (٣٥٩).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها، باب النهي عن سب الدهر، برقم: (٢٢٤٦). ينظر: المعلم للمازري (١٩٠/٣)، إكمال المعلم لعياض (١٨٢/٧)، المفهم للقرطبي (٥٤٨/٥)، المنهاج للنووي (٢/١٥).

(٥) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣٣٧/٩)، طرح التثريب للعراقي (١٥٦/٨).

(٦) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٦١/٦)، تاج العروس للزبيدي (٣٨٢/٢٤).

(٧) في الأصل: (واعلى).

(٨) نقل الصاغاني في الذيل والتكملة (٥٦٥/٤) عن الفَرَّاء قوله: (يقال: يا لَهْفَى عليك، ويا لَهْفَ عليك، ويا لَهْفِ عليك، ويا لَهْفًا عليك؛ مثل يا حسرةً). وينظر: الألفاظ لابن السكيت ص (٣٩٧).

(٩) صحيح مسلم، كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها، باب كراهة تسمية العنب كَرْمًا، برقم: (٢٢٤٧).




والحَبَلَة: اسم الكَرْم[١]. [حبل]

[ح ٨٤٣] **وفي حديث عائشة:** أنه قال ﷺ: **(لا يَقُولَنَّ أحدُكُم خَبُثَتْ نَفسِي، ولكن لِيَقُل لَقِسَتْ نَفسِي)**[٢].

معناه: أنه أعَزَّ المؤمنين أن يُطلَقَ لفظُ الخُبث فيهم ـ فإن الخَبِيثَ: هو الكَافِر ـ؛ فعَدَلَ عنه إلى لفظٍ آخر[٣]. [خبث]

ومعنى (لَقِسَتْ)؛ أي: غَثِيَتْ[٤]؛ وكذلك معنى: ضَبِسَتْ نفسي[٥]. [لقس]

[ح ٨٤٤] **وفي حديث الخدري:** أنه ﷺ قال: **(كانت امرأةٌ من بني إسرائيل قصيرةٌ تمشي مع امرأتين طويلتين؛ فاتخذَتْ رِجلَينِ مِن خشبٍ، وخاتَمًا من ذهبٍ مُغْلَقٍ مُطْبَقٍ)**[٦].

---

(١) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٢٤١/١)، المغرب للمطرزي ص (١٠١).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها، باب كراهة قول الإنسان: خَبُثَتْ نفسي، برقم: (٢٢٥٠). ينظر: المعلم للمازري (١٩٣/٣)، إكمال المعلم لعياض (١٩١/٧)، المفهم للقرطبي (٥٥٥/٥)، المنهاج للنووي (١٥/٧).

(٣) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٣٣٤/٣)، الكاشف للطيبي (٣٠٩٠/١٠).

(٤) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٣١١/٨). وقيل: لَقِسَتْ نَفسُهُ إلى الشيء: إذا نازعَتْهُ إليه وحَرَصَتْ عليه. ينظر: العين للخليل (٧٨/٥). وقيل: بَخِلَتْ وضَاقَتْ. ينظر: المحكم لابن سيده (٢٣٤/٦).

(٥) فالضَّبِس والضَّبِيس: الشَّرِس الشَّكِس العَسِر. ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٢٣٦/٢)، الصحاح للجوهري (٩٤١/٣).

(٦) صحيح مسلم، كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها، باب استعمال المسك وأنه أطيب الطيب، برقم: (٢٢٥٢). ينظر: إكمال المعلم لعياض (١٩٣/٧)، المفهم للقرطبي (٥٥٦/٥).

[غلق] وفي نسخة الأصل: (مُغْلَق) ـ بالغين[1] ـ. كأنها جعلته مُجَوَّفًا مُطْبَقًا[2].

[مسك] (ثم حَشَتهُ مِسكًا ـ وهو أطيب الطيب ـ؛ فكانت تَنفُضُ بيدها[3]؛ فيَدِرُّ المِسك).

|[ح ٨٤٥]| **وفي حديث ابن عمر:** كان إذا استَجْمَرَ؛ [استَجْمَرَ] بألُوَّةٍ غيرِ مُطَرَّاةٍ[4].

[جمر] معناه: إذا تَبَخَّرَ واستعمل[5] التَّبَخُّر بالمَجَامِرِ؛ كان بالعُوْد الطَّيِّب[6].

[ألو] والألُوَّة والعُود والألَنجُوج واليَلَنجُوج: واحدٌ[7].

[طري] وقوله: (غَيرِ مُطَرَّاة). أي: غير مُعالَجَةٍ بنوعٍ آخرَ من الطِّيْب يُعِينُهـ[ـا]؛ فإنها مُستَغنِيَةٌ بطِيبِها [١١٥/ب] عن التَّطرِيَة[8]. (فإن احتاج إلى شيءٍ: قوَّاهُ

(١) لم أقف على خلافٍ في أنها ضُبِطت بالغين في كلام المعتنين بضبط ألفاظ واختلاف نسخ صحيح مسلم. وضبطُ المؤلف لها بالعين قبلُ ـ عند سوقه لنص الحديث ـ: غريبٌ؛ لم أجد من وافقه عليه.

(٢) ينظر: أساس البلاغة للزمخشري (١/٥٩٤)، كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٣/١٨٠).

(٣) في الأصل: (بدنها).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها، باب استعمال المسك وأنه أطيب الطيب، برقم: (٢٢٥٤). ينظر: المعلم للمازري (٣/١٩٣)، إكمال المعلم لعياض (٧/١٩٤)، المفهم للقرطبي (٥/٥٥٩)، المنهاج للنووي (١٥/١٠).

(٥) جاءت: (واستعمل) مكررةً في الأصل.

(٦) ينظر: الزاهر للأزهري ص (١٧٣)، النهاية لابن الأثير (١/٦٣).

(٧) ينظر: الغريب المصنف للقاسم بن سلام (٢/٤٢٠)، مشارق الأنوار لعياض (١/٣١).

(٨) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١/٣٧)، مجمع بحار الأنوار للفتني (١/٧٩).

بشيءٍ من الكَافُور).

[حـ ٨٤٦] **وفي حديث أبي هريرة:** أنه عليه السلام قال: **(لأَنْ[١] يَمتَلِئَ جَوفُ أحدكم قَيْحًا يَرِيْه)**[٢].

يقال: وَرَى القَيحُ جَوفَهُ يَرِيْه؛ أي: أَكَلَه[٣]. [وري]

(خيرٌ مِن أن يَمتَلِئَ شِعرًا). ومعناه: الإكثار منه حتى يُعرِضَ بسببه عن كتاب الله وأخبار النبي ﷺ[٤]. فأما إذا لم يكن كذلك: فلا بأس به[٥].

---

(١) جاءت في الأصل: (لا).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الشعر، برقم: (٢٢٥٧). ينظر: المعلم للمازري (١٩٦/٣)، إكمال المعلم لعياض (١٩٩/٧)، المفهم للقرطبي (٥٢٩/٥)، المنهاج للنووي (١٤/١٥).

(٣) ينظر: الصحاح للجوهري (٢٥٢٢/٦)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (١٣٤٢).

(٤) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٣٦/١)، الإفصاح لابن هبيرة (٣٥٣/١).

(٥) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (١٠٣/٢)، المنتقى للباجي (١٩٤/٧).





بابٌ في الرؤيا

[حـ ٨٤٧] **وفي حديث أبي سلمة:** قال: كنتُ أرى الرؤيا **أُعْرَى** منها[(١)].

[عرو] أي: أُوتَى منها، وأُمَسُّ بسوء، وأَجِدُ في نفسي منها مثل **العُرَوَاء**[(٢)(٣)].

[زمل] غيرَ أني لا أُزَمَّل. معناه: لا أضطَجِعُ في الفِرَاش حتى أُزَمَّلَ بشيءٍ؛ وإن كنتُ أَجِدُ في نفسي أذًى وثِقَلًا[(٤)].

[حـ ٨٤٨] **وفي حديث أبي هريرة:** قال ﷺ: **(إذا اقترَبَ الزمانُ؛ لم تَكَدْ رؤيا المسلمِ تَكذِب)**[(٥)].

[قرب] قيل: معناه: إذا تقَارَبَ الزمن من استواء الليل والنهار في السنة؛

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الرؤيا، برقم: (٢٢٦١). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٠٢)، إكمال المعلم لعياض (٧/٢٠٣)، المفهم للقرطبي (٦/٢٠)، المنهاج للنووي (١٥/١٦).

(٢) العُرَوَاء: الرِّعْدَة من الخوف، والإصابة بالبَرْد والحُمَّى. ينظر: لسان العرب لابن منظور (١٥/٤٤).

(٣) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٤/٤١٣)، النهاية لابن الأثير (٣/٢٢٦).

(٤) يعني: أُغَطَّى وأُلَفُّ كالمَحمُوم؛ من التَّزمِيل: وهو اللَّفُّ في الثوب. ينظر: مجمع بحار الأنوار للفتني (٢/٤٣٦).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الرؤيا، برقم: (٢٢٦٣). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٠٢)، إكمال المعلم لعياض (٧/٢٠٨)، المفهم للقرطبي (٦/١٠)، المنهاج للنووي (١٥/٢٠).

وذلك: لأنه زمان الاعتدال في الهواء ربيعًا وخريفًا، ويَقرُبُ حالُ النوم من حال اليقظة؛ فلا تَمِيل إحدى الحالتين إلى إفراطٍ وتفريطٍ: فتَصدُق أكثرُ الرؤيا لذلك[1].

وقيل: معناه: إذا قَرُبَ قيامُ الساعة؛ فمن أشراطها: صدق الرؤيا؛ لأن ذلك قريبٌ من انقلاب العادات، والابتلاء بنواقضها[2].

ويحتمل ـ والله أعلم ـ: أنه أراد بذلك: إذا طَعَنَ الرَّجُلُ في السن، وتَقَارَبَ بالكُهُولَة والشَّيْب مِن أجَلِه: فإن رؤياه قلَّما تكذب؛ لأنه قد خَلَّفَ مِرْقَاةَ الشباب، وتخاييل الظنون الفاسدة، ورَكَدَتْ فيه نوازعُ الشهوات؛ فكانت نفْسُهُ أصفى وأقبَلَ لمُشاهَدة الغَيْب؛ فكانت رؤياه أصدق[3]، والله ﷻ أعلم.

[حـ ٨٤٩] **وفي حديث أبي هريرة: أنه قال عليه السلام: (مَن رآني في المنام: فقد رآني)، أو: (فقد رأى الحَقَّ)**[4].

معناه: أن تلك الرؤيا حقٌّ صدقٌ وتأويلهـ[ـا] حقٌّ؛ لأن الشيطان لا يَتمثَّل [رأى]

---

(١) ينظر: معالم السنن للخطابي (١٣٩/٤)، تحفة الأبرار للبيضاوي (١٩٥/٣).

(٢) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٥٣٩/٩)، الكاشف للطيبي (٣٠٠٣/٩).

(٣) ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٣٣٧/٣)، دليل الفالحين لابن علان (١٣٠/٦).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الرؤيا، باب قول النبي ﷺ: (من رآني في المنام فقد رآني)، برقم: (٢٢٦٦). ينظر: المعلم للمازري (٢٠٥/٣)، إكمال المعلم لعياض (٢١٨/٧)، المفهم للقرطبي (٢٢/٦)، المنهاج للنووي (٢٤/١٥).



به ؛ فيُرى منه ما ليس له حَقٌّ[1]. ولم يُرِدْ بذلك: أن من رآه في المنام فقد رآه حقيقةً ؛ لأنه ﷺ يُرى على [١١٦/أ] صورٍ مُختَلِفةٍ[2]. فالوجه: أن يُحمَلَ على أن تلك الرؤيا[3] صحيحةٌ ؛ ليست من أضغاث الأحلام ؛ صلى الله عليه وسلم[4].

[حـ ٨٥٠] **وفي حديث ابن عباس:** أن رجلًا أتاه ﷺ ، فقال: إني رأيتُ في المنام ظُلَّةً تَنطِفُ السمنَ والعسلَ[5].

[ظلل] الظُّلَّة: السحابة[6]. وجمعها: ظُلَلٌ[7].

[نطف] وتَنطِفُ: تَقطُرُ وتَسِيل[8] ـ بالضم والكسر[9] ـ.

ونَطَفَانُ الشيء: سَيَلانُه[10]. ومنه: النَّاطِف[11].

(١) ينظر: الإفصاح لابن هبيرة (١٨٥/٦)، جمع الوسائل للقاري (٢٣٢/٢).

(٢) ينظر: المسالك لابن العربي (٥٠٢/٧)، فتح الباري لابن حجر (٣٨٦/١٢).

(٣) في الأصل: (الرؤية).

(٤) ينظر: شرح السنة للبغوي (٢٢٨/١٢)، التوضيح لابن الملقن (١٦٥/٣٢).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الرؤيا، بابٌ في تأويل الرؤيا، برقم: (٢٢٦٩). ينظر: المعلم للمازري (٢١١/٣)، إكمال المعلم لعياض (٢٢٧/٧)، المفهم للقرطبي (٣١/٦)، المنهاج للنووي (٢٨/١٥).

(٦) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٢٥٧/١٤)، تاج العروس للزبيدي (٤٠٩/٢٩).

(٧) وظِلَالٌ أيضًا. ينظر: مختار الصحاح للرازي ص (١٩٦)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (١٠٢٨).

(٨) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٤٣٦/١)، غريب الحديث للخطابي (٥٨٩/٢).

(٩) يعني: في الطاء منه. ينظر: المصباح المنير للفيومي (٦١١/٢)،

(١٠) ينظر: شمس العلوم للحميري (٦٦٤٧/١٠)، لسان العرب لابن منظور (٣٣٤/٩).

(١١) الناطف: نوعٌ من الحلواء يسمى: القُبَّيْط ؛ يتقطَّر قبل أن يتخثَّر. والناطف: الخمر ؛ سميت=

فأرى الناسَ يَتَكَفَّفُونَ منها بأيديهم. أي: يأخذون بأَكُفِّهِم[1]. [كفف]

وأَرَى سَبَبًا وَاصِلًا من السماء إلى الأرض. والسَّبَب: الحَبْل[2]. [سبب]

ومنه: قوله تعالى: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾[3].

ثم ذكر تعبير أبي بكرٍ الصديق إلى آخر الحديث.

||[حـ ٨٥١]| **وفي حديث أبي موسى:** أنه عليه السلام قال: **(رأيتُ في المنام أني أُهاجِرُ من مكة إلى أرضٍ بها نخلٌ؛ فذَهَبَ وَهَلِي إلى أنها اليَمَامَةُ أو هَجَرُ)**[4].

قوله: **(ذَهَبَ وَهَلِي)**. أي: وَهـمِي[5]. [وهل]

يقال: وَهَلَ يَهِلُ؛ إذا ذهب وَهـمُه إلى الشيء[6].

= بذلك: لأنها تتقطر وتتخمر. وكُلُّ سائلٍ أو قاطرٍ: فهو ناطف. ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٩٢١/٢)، تاج العروس للزبيدي (٤٢٣/٢٤).

(١) ينظر: المحكم لابن سيده (٦٦٤/٦)، تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (١٤٩).

(٢) ينظر: الزاهر لابن الأنباري (٦/٢)، مجمل اللغة لابن فارس ص (٤٥٦).

(٣) سورة الحج، الآية: (١٥). يعني: بحبلٍ إلى سقف بيته. ينظر: تفسير الطبري (٤٧٨/١٦)، الكشاف للزمخشري (١٤٧/٣).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الرؤيا، باب رؤيا النبي ﷺ، برقم: (٢٢٧٢). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٢٣٠/٧)، المفهم للقرطبي (٣٥/٦)، المنهاج للنووي (٣١/١٥).

(٥) ينظر: غريب الحديث للخطابي (٢٥٠/٣)، كتاب الغريبين للهروي (٢٠٤٠/٦).

(٦) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٢٢١/٦)، المحكم لابن سيده (٤٢٥/٤). ويقال: وَهِلَ فلانٌ ـ بكسر الهاء ـ يَوْهَلُ وَهَلًا؛ إذا فَزِعَ وضَعُفَ وجَبُنَ. ينظر: البارع للقالي ص (١٠٣)، لسان العرب لابن منظور (٧٣٧/١١).

وفي سياق الحديث: **(ورأيتُ فيها أيضًا بقرًا؛ والله خيرٌ)**. أي: بقرًا [بقر] تُنحَر[1].

ثم قال: **(هم النَّفَرُ من المؤمنين يومَ أُحُد)**.

[حـ ٨٥٢] **وفي حديث ابن عباس:** أنه عليه السلام قال لمسيلمة الكذاب ـ حين دخل المدينة وفي يده عليه السلام جَرِيدَةٌ ـ[2].

[جرد] وهي السَّعَف[3].

[عدو] **(لو سألتني هذه القِطعَةَ ما أَعطَيتُكَها، ولن أَتَعَدَّى أمرَ الله فِيكَ)**. أي: لن أتجاوزه[4].

[عقر] **(ولَئِنْ أدبَرتَ؛ لَيَعقِرَنَّكَ اللهُ)**. أي: ليقتُلَنَّكَ[5]. والعَقْرُ: كنايةٌ عنه[6].

---

(١) قال عياض في إكمال المعلم (٢٣١/٧): (قوله: (ورأيتُ بقرًا): كذا جاء الحديث في كتاب مسلم. وفيه زيادةٌ في غيره: ورأيتُ بقرًا ينحرونه). قلت: وقد صحت هذه الزيادة فيما أخرجه أحمد في مسنده برقم: (٢٤٤٥) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ وفيه: قال ﷺ: (ورأيتُ بقرًا تُذبَحُ)، وإسناده حسن. وبرقم: (١٤٧٨٧) من حديث جابر رضي الله عنه؛ وفيه: قال ﷺ: (ورأيتُ بقرًا مُنَحَّرَةً)، وإسناده صحيحٌ على شرط مسلم.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الرؤيا، باب رؤيا النبي ﷺ، برقم: (٢٢٧٣). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٢٣٢/٧)، المفهم للقرطبي (٤٢/٦)، المنهاج للنووي (٣٣/١٥).

(٣) تقدم بيان معنى الجَرِيد والسَّعَف في: [حـ ٧٧]، وفي: [حـ ٢٠٠]، وفي: [حـ ٤٠٠]، وفي: [حـ ٦٦٩].

(٤) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٧٠/٢)، مختار الصحاح للرازي ص (٢٠٣).

(٥) ينظر: النهاية لابن الأثير (٢٧٢/٣)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٦٣٩/٣).

(٦) إذ العقر كالجرح أو القطع؛ فكنى به عن القتل؛ لأنه مظنته. ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٩٣/٤).




ومن باب فضائل النبي وأصحابه وسائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

[حـ ٨٥٣] **وفي حديث أنس:** أنه ﷺ دعا بماءٍ؛ فأُتِيَ بقَدَحٍ رَحرَاحٍ[١].

أي: واسعٍ[٢]. ومنه: في صفة الجنة: (وبَحبُوحَتُها رَحرَحَانِيَّة)[٣]؛ أي: واسعة[٤]. ومنه: يقال: طَسْتٌ رَحرَاحٌ[٥]. [رحح]

[حـ ٨٥٤] **وفي حديث أنس:** أنه ﷺ وأصحابه بالزَّورَاء[٦] ـ والزوراءُ

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، بابٌ في معجزات النبي ﷺ، برقم: (٢٢٧٩). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢١٣)، إكمال المعلم لعياض (٧/٢٣٩)، المفهم للقرطبي (٦/٥٢)، المنهاج للنووي (١٥/٣٨).

(٢) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/٣٨١)، فقه اللغة للثعالبي ص (٥٢).

(٣) ذكره الهروي في كتاب الغريبين (٣/٧٢٥)، ونقله عنه أهل اللغة والغريب من بعده، منهم: ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٣٨٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/٢٠٨)، وابن منظور في لسان العرب (٢/٤٤٦)، والفتني في مجمع بحار الأنوار (٢/٣٠١)، والزبيدي في تاج العروس (٦/٣٨٨)، ولم أقف عليه مسندًا. و(بَحبُوحَتُها)؛ يعني: وسطها.

(٤) والألف والنون زيدتا للمبالغة. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١/٣٨٥)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٢/٣٠١).

(٥) يعني: مُنبَسِطٌ واسعٌ لا قعر له. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٣/٢٧٩)، تاج العروس للزبيدي (٦/٣٨٨).

(٦) الزَّوْرَاء ـ تأنيث الأَزْوَر ـ: وهو المَائِل. هكذا جاء تحديدها في رواية الحديث عند مسلم=

بالمدينة عند السوقِ والمسجدِ فِيمَا ثَمَّهْ[1] ـ.

[ثم] يعني: هناك[2]؛ والهاء للاستراحة[3].

[زهو] وفي آخره: والقوم كانوا زُهَاءَ الثلاثمئة. أي: نحوًا منها[4]. يقال: هم زُهَاءُ مئة، ونُهَاءُ مئة؛ أي: قَدْرُ مئة[5].

[غمر] وفي [١١٦/ب] حديثه هذا: أنه أُتِيَ بإناءِ ماءٍ، لا يَغمُرُ أصَابِعَه. أي: لا يَسترُ[6]؛ أشار إلى: قِلَّة الماء[7]. ثم ذكر مِثلَه.

[حـ ٨٥٥] **وفي حديث معاذ بن جبل:** خرجنا معه ﷺ عامَ غزوة تبوك.

= أنها عند السوق والمسجد بالمدينة. وحددها البخاري في صحيحه (٣٠٩/١) بقوله: (الزَّوْرَاء: موضعٌ بالسوق بالمدينة). قال السمهودي في وفاء الوفاء (٨٨/٤): (وعلى هذا: فالزَّوْرَاء: ذلك المحل من سوق المدينة. وقيل: الزَّوْرَاء: اسمٌ لسوق المدينة). وقال شُرَّاب في المعالم الأثيرة ص (١٣٥): (هو غربي مسجد الرسول ﷺ عند سوق المدينة؛ الذي هو المَنَاخَة اليوم).

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، بابٌ في معجزات النبي ﷺ، برقم: (٢٢٧٩). ينظر: المعلم للمازري (٢١٨/٣)، إكمال المعلم لعياض (٢٤٠/٧)، المفهم للقرطبي (٥٣/٦)، المنهاج للنووي (٤٠/١٥).

(٢) يقال: (ثَمَّ)؛ بمعنى: (هناك) تبعيدًا؛ بمنزلة: (هنا) في التقريب. ينظر: الصحاح للجوهري (١٨٨٢/٥).

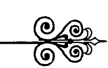
(٣) تقدم التعريف بِهَاءِ الاستِرَاحَة في حواشي: [حـ ٤٤٧].

(٤) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٢٤٣)، المغرب للمطرزي ص (٢١٤).

(٥) ينظر: البارع للقالي ص (١٢٤)، المحكم لابن سيده (٣٨٦/٤).

(٦) ينظر: غريب الحديث للحربي (١٠٦٨/٣)، أساس البلاغة للزمخشري (٧١١/١).

(٧) ينظر: إكمال المعلم لعياض (٢٤٠/٧)، الديباج للسيوطي (٢٩٩/٥).




فساق الحديث إلى أن قال: **(إنكم ستأتون غدًا ـ إن شاء الله ـ عينَ تبوك، فمن جاءها منكم: فلا يَمَسَّ مِن مَائِها شيئًا)**. قال: فسَبَقَنَا إليها رَجُلَان. والعَينُ مِثلُ الشِّرَاك؛ تَبِضُّ بشيءٍ مِن ماءٍ[1]. [بضض]

قوله: مِثلُ الشِّرَاك. معناه: أن الماء يَمتَدُّ لِقِلَّته؛ مِثلُ دِقَّةِ الشِّرَاك[2]. [شرك] وتَبِضُّ. يقال: بَضَّ الماءُ بَضِيضًا؛ إذا سَالَ قليلًا قليلًا[3]. ومنه: يقال: ما يَبِضُّ حَجَرُهُ؛ أي: ما يَندَى[4].

[حـ ٨٥٦] **وفي حديث جابر:** غزونا معه ﷺ قِبَلَ نجدٍ، فأدركناه ﷺ في وادٍ كثيرِ العِضَاه؛ فنزل تحت شجرةٍ؛ وعَلَّق سيفَهُ بغُصنٍ من أغصانِها؛ وتفرَّقَ الناسُ؛ قال: فقال ﷺ: **(إن رجلًا أتاني وأنا نائمٌ؛ فأخذ السيفَ؛ فاستيقظتُ وهو قَائِمٌ على رأسي؛ فلم أشعُرْ إلا والسيفُ صَلْتًا في يَدِه)**[5].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، بابٌ في معجزات النبي ﷺ، برقم: (٧٠٦). ينظر: المعلم للمازري (٢١٨/٣)، إكمال المعلم لعياض (٢٤١/٧)، المفهم للقرطبي (٥٦/٦)، المنهاج للنووي (٤١/١٥).

(٢) فالشِّرَاك: سَيْر النعل يكون دقيقًا. والمعنى: ماؤها قليلٌ جدًّا. ينظر: المخصص لابن سيده (٤١٠/١).

(٣) من البَضِّ: قيل: هو القطر والسيلان القليل. وقيل: البَضُّ: الرَّشْح. ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٩٦/١).

(٤) وهو مَثَلٌ يُضرَب للبخيل الذي لا خير فيه. ينظر: الأمثال لأبي عبيد ص (٣٠٧)، مجمع الأمثال للميداني (٢٢٩/٢).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب توكله على الله تعالى وعصمة الله تعالى له من الناس، برقم: (٨٤٣). ينظر: المعلم للمازري (٢١٩/٣)، إكمال المعلم لعياض (٢٤٦/٧)، المفهم للقرطبي (٦٢/٦)، المنهاج للنووي (٤٥/١٥).

[صلت] أي: مُصلَتًا[1]؛ نُصِبَ على الحال[2]. وذكر تمام الحديث.

[حـ ٨٥٧] **وفي حديث أبي موسى: أنه ﷺ قال: (إن مَثَلِي ومَثَلَ ما بعثني الله به من الهُدَى والعلم؛ كمَثَلِ غَيثٍ). ثم ذكر فيه: (وكان منها: أَجَادِبُ أمسَكَتِ الماءَ)**[3].

[جدب] إن صحت هذه اللفظة؛ فمعناه: أن من الأرض ما كانت جَدبَةً صلبةً يابسةً لا تُنبِتُ؛ وأنا أظن هذا تصحيفًا[4].

---

(١) يقال: أَصْلَتَ السيفَ؛ يعني: جَرَّدَهُ من غِمْده؛ فهو مُصْلَتٌ مسلولٌ مُجَرَّدٌ. ينظر: المحكم لابن سيده (٨/٢٩٥). قال ابن السكيت في إصلاح المنطق ص (٧٣): (يقال: صَلْتًا وصُلْتًا). وينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة ص (٥٢٩).

(٢) وعلى وجه النصب: يكون الخبر في قوله: (والسيفُ): في المجرور. وروي في غير صحيح مسلم: (صلتٌ) بالرفع؛ على أنه خبره. ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٢/٣٦٣)، عمدة القاري للعيني (١٤/١٩٠).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب بيان مثل ما بعث به النبي ﷺ من الهدى والعلم، برقم: (٢٢٨٢). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢١٣)، إكمال المعلم لعياض (٧/٢٤٩)، المفهم للقرطبي (٦/٨٢)، المنهاج للنووي (١٥/٤٦).

(٤) غلَّط بعض الأئمة روايتها: (أجادب) ورموها بالتصحيف؛ والصواب: أن تغليطهم لها لا وجه له؛ والحال أنها ثبتت عن النقلة الضابطين في الصحيحين وغيرهما بلا خلاف؛ فضلًا عن صحتها في اللغة. فـ(أجادب): جمع جَدْبٍ؛ مسموعٌ مرويٌّ على غير قياسٍ. قال الحُمَيدي في تفسير غريب الصحيحين ص (٨٠): (قوله: (أجادب): كذا في ما رأيناه من الروايات). قال عياض في إكمال المعلم (٧/٢٥٠): (ونحن لم نرو هذا الحرف هنا، ولا في غير هذا الكتاب، وكذا في البخاري: إلا بالدال المهملة؛ وعليه شَرَحَ الشارحون). وقال في مشارق الأنوار (١/١٤٢): (كذا رويناه في الصحيحين بدالٍ مهملةٍ بغير خلاف). وتبعه على ذلك تلميذه ابن قرقول في مطالع الأنوار (٢/٩٩). ثم فصَّل عياضٌ في اختلاف ضبط=

والصحيح ما أورده صاحب الغريبين: **(وكانت فيها: إخَاذَاتٌ أمسَكَتِ الماءَ)**. والإِخَاذَات: الغُدرَان التي تأخذ ماء السماء؛ فتحبسه على الشَّارِبَة؛ وهي المِسَاكَات؛ الواحدة: إِخَاذَة ومِسَاكَة[1]. وهذا هو اللائق؛ لأنه قال: **(أمسَكَتِ الماءَ؛ فنَفَعَ اللهُ بها الناسَ: فشَرِبُوا منها وسَقَوا ورَعَوا)**[2]. وذكر باقي الحديث. [أخذ]

[حـ ٨٥٨] وفي حديث أبي موسى: قال ﷺ: **(مَثَلِي ومَثَلُ ما بعثني الله: كمَثَلِ رجلٍ أتى قومَهُ، فقال: يا قوم! إني رأيتُ الجيشَ بعيني؛ وإني أنا النَّذِيرُ العُريَانُ؛ فالنَّجَاءَ!)**[3].

= النقلة لهذا الحرف في النُّسَخ المُختلِفة؛ فقال في مشارق الأنوار: (وقد رواه بعضهم: (أجاذب) بالذال المعجمة؛ على أنها صِلَاب الأرض التي تُمسِكُ الماء. ورواه بعضهم: (أحازب) بالحاء والزاي؛ وليس بشيءٍ. ورواه بعضهم: (إخاذات)؛ على أنها الغُدرَان التي تُمسِكُ ماء السماء. ورواه بعضهم: (أجارد)؛ أي: مواضعُ مُنجَرِدَةٌ من النبات). ا. هـ. قلت: والحاصل: أن (أجادب) ثبتت نقلًا، وصحَّت مبنًى ومعنًى؛ لذلك نقل الزبيدي في تاج العروس (١٣٩/٢) عن شيخه محمد بن الطيب الفاسي بعد أن ساق خلاف أهل اللغة والغريب فيها؛ قال: (قال شيخنا: فلا يعتد بغير ذلك؛ ولا ترد الرواية الثابتة الصحيحة بمجرد الاحتمال والتخمين). وينظر في ذلك: غريب الحديث للخطابي (٧٢٣/١)، لسان العرب لابن منظور (٢٥٤/١)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٢٣/١).

(١) إلى هنا بتمامه عن أبي عبيد أحمد الهروي في كتاب الغريبين (٥٣/١).

(٢) كون لفظ (الإخاذات) لائقًا عند المؤلف؛ بدعوى قوله: (أمسكت الماء)؛ هو في نفسه مما ينسحب على لفظ: (أجادب) التي ظن أن تصحيفًا فيها قد وقع؛ إذ الأجادب: أراضٍ تُمسِكُ الماء أيضًا ولا تنبت كلأً؛ وكلاهما صحيحٌ في المَثَل المضروب في حق من نَفَعَ الناسَ ولم ينفع نفسَه. وعليه: فلا وجه في ظن التصحيف والترجيح بالأليق ها هنا.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب شفقته ﷺ على أمته، برقم: (٢٢٨٣). ينظر: المعلم للمازري (٢١٤/٣).

[عري] قال ابن السِّكِّيت: هو رجلٌ من خَثْعَمَ، حَمَلَ عليه عوفُ بن مالكٍ يومَ ذي الخَلَصَة[1]؛ فقطَعَ يدَهُ ويدَ امرأته[2][3].

وخصَّ العُريَانَ؛ لأنه أبيَنُ في العَيْن[4].

[نجو] [١١٧/أ] وقوله: (فالنَّجَاءَ!). أي: السرعةَ[5] إلى النجاة[6]؛ كما يقال:

---

(١) ذو الخَلَصَة: كعبةٌ بها صنم على غرار ما عُرِفَ عن هُبَل بكعبة مكة، كانت تقع في تَبَالَة بين مكة واليمن. وقد كانت لدَوْس وخَثْعَم وبَجِيلة ومن ببلادهم. وعموم العرب كانوا يعبدون هذه الكعبة ويحجون إليها في الجاهلية. وقيل: الخَلَصَة: صنمٌ لعمرو بن لُحَيٍّ كان منصوبًا بأسفل مكة؛ كانوا يلبسونه القلائد، ويُهدون إليه الشعير والحنطة. والأول أصح. وقد بعث النبي ﷺ إليها جرير بن عبد الله البجلي ﷺ في رمضان من سنة عشرٍ؛ فحرقها وهدمها. ينظر: الأصنام للكلبي ص (٣٦)، أخبار مكة للأزرقي (١٢٤/١)، الروض الأنف للسهيلي (٣٦٦/١)، البلدان لياقوت (٣٨٣/٢). قال شُرَّاب في المعالم الأثيرة ص (١٠٩): (وفي تحديد مكانها خلاف؛ ولكنه لا يعدو جنوبَ الجزيرة العربية ما بين جنوب السعودية إلى نواحي اليمن الشمالي). قلت: مكانها اليوم في محافظة المَنْدَق التابعة لمنطقة الباحة.

(٢) بتمامه عن ابن السكيت في كتاب إصلاح المنطق ص (٢٢٩). قال التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق ص (٦٨٠): (وقد كانت امرأته: من بني عُتْوَارَة بن عامر من بكر بن عبد مَناة).

(٣) وزعم بعضهم أن النذير العريان: امرأةٌ من بني عامر بن كعب لـمَّا قُتِل المنذر بن ماء السماء؛ ركبَتْ جملًا وقالت: أنا النذير العريان. وقيل: أول من قاله أبرهة الحبشي لـمَّا أصابته الرمية بتهامة وقد سقط لحمه. وقيل: إن زَنْبَرَ بن عمروٍ الخثعمي كان ناكحًا في آل زبيدٍ؛ فأرادوا أن يغزوا قومه؛ فقذف ثيابه وعدا عريانًا ينذر قومه. وقيل: بل أصله: أن الرجل إذا رأى ما يُوجِبُ إنذارَ قومِهِ؛ تـجرَّد من ثيابه وأشار بها؛ ليعلمهم بما دَهَمَهم. ينظر: إكمال المعلم لعياض (٢٥١/٧)، شرح السنة للبغوي (١٩٥/١)، الكاشف للطيبي (٦١٢/٢)، فتح الباري لابن حجر (٣١٦/١١).

(٤) وأبلغ في الإنذار. ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٤٠٨/١)، الديباج للسيوطي (٣٠٦/٥).

(٥) جاءت في الأصل: (السرعة) مكررةً؛ ولعله كذلك أراد.

(٦) ينظر: المحيط للصاحب (١٨٨/٧)، مقاييس اللغة لابن فارس (٣٩٧/٥).

الوَحَاءَ! الوَحَاءَ![1].

[حـ ٨٥٩] **وفي حديث أبي هريرة: قال ﷺ: (مَثَلِي ومَثَلُ أمتي: كمَثَلِ رجلٍ استوقَدَ نارًا؛ فجَعَلَتِ الدَّوابُّ والفَرَاشُ يَقعنَ فيه، وأنا آخِذٌ بِحُجَزِكُم، وأنتم تَقَحَّمُونَ فيه)**[2].

الحُجْزَة: حيث يُثْنَى طرفُ الإزار؛ وهو النَّيْفَق[3]. [حجز]

وإنما محلُّها وموضعُ شَدِّها: الأوساط من الجَسَد[4].

كأنه قال: أنا آخِذٌ بأوساطكم؛ لأُنجِيكم من النار؛ فعبَّرَ عنها بالحُجَز[5].

وقوله: (**تَقَحَّمُونَ**). أي: تتقحمون، بمعنى: تدخلون فيها مِن غير رَوِيَّةٍ، وتُوقِعُونَ أنفُسَكُم فيها[6]. [قحم]

---

(١) أي: الإسراع والبدار. والعرب إذا كررته تمده وتقصره معًا، وإذا أفردته تمده ولا تقصره. ينظر: لسان العرب لابن منظور (١٥/٣٧٩).

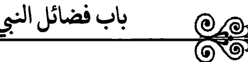
(٢) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب شفقته ﷺ على أمته، برقم: (٢٢٨٤). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/٢٥٣)، المفهم للقرطبي (٦/٨٦)، المنهاج للنووي (١٥/٥٠).

(٣) النَّيْفَق والنَّيْبَق والنِّنْفِق: مَعقِد الإزار؛ فارسيٌّ مُعرَّبٌ. ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٣/١٥٥)، المُعرَّب للجواليقي ص (٣٨١). وتسمى أيضًا: مدخلَ التِّكَّة. ومكانها: عند السُّرَّة. ينظر: التلخيص للعسكري ص (١٤٨).

(٤) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٤/٧٦)، النهاية لابن الأثير (١/٣٤٤).

(٥) ينظر: الإفصاح لابن هبيرة (٧/٢٥٥)، إرشاد الساري للقسطلاني (٩/٢٧٧).

(٦) تقدم نظيره في معنى المُقحِمَات في: [حـ ٤٤]. وفي معنى الاقتحام في: [حـ ٥٣١].



[ح ٨٦٠] **وفي حديث جابر في مثل هذا الحديث: (فجَعَلَتِ الجَنَادِبُ والفَرَاشُ يَقَعنَ فيها)**[١].

[جدب] الجَنَادِب ـ جمع الجُندَب[٢] ـ: وهو ضربٌ من الجَرَاد؛ أظنه الكبار منها[٣].

وفي آخره: **(وأنا آخِذٌ بِحُجَزِكُم عنِ النار، وأنتُمْ تَفَلَّتُونَ مِن يَدِي)**.

[فلت] أي: تَزِلُّونَ وتَخرُجُونَ وتَسقُطُونَ من يَدِي[٤]، والله أعلم.



---

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب شفقته ﷺ على أمته، برقم: (٢٢٨٥). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢١٦)، إكمال المعلم لعياض (٧/٢٥٢)، المفهم للقرطبي (٦/٨٦)، المنهاج للنووي (١٥/٥٠).

(٢) بفتح الدال وضمها. ينظر: مختار الصحاح للرازي ص (٥٤)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٦٦).

(٣) قيل: ضربٌ من الجراد. وقيل: الذكور منه. وقيل: بل هو شبيهٌ به يكون في البرِّيَّة. أما الكبير من الجراد؛ فلا يسمى إلا: الجُخَادِب. ينظر: المخصص لابن سيده (٢/٣٥٣)، الكفاية للأجدابي ص (١٤٥).

(٤) التَّفَلُّت والانفِلَات والإِفلَات: التَّخلُّص من الشيء فجأةً من غير تَـمَكُّثٍ. ينظر: تاج العروس للزبيدي (٥/٢٨).



ومن باب ذكر الحوض

|[حـ ٨٦١]| **وفي حديث جندب:** قال عليه السلام: **(أنا فَرَطُكُم على الحوض)**[١].

وقد مر تفسيره[٢]. [فرط]

|[حـ ٨٦٢]| **وفي حديث ابن عمر:** قال عليه السلام: **(إن أمَامَكُم حوضًا، كما بين جَرْبَاءَ وأَذْرُحَ)**[٣].

وهما موضعان[٤]. قيل: قريتان بالشام؛ .... [جرب] [ذرح]

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته، برقم: (٢٢٨٩). ينظر: المعلم للمازري (٣٥٣/١)، إكمال المعلم لعياض (٢٥٣/٧)، المفهم للقرطبي (١١/٤)، المنهاج للنووي (٥٣/١٥).

(٢) في: [حـ ٦٨]، وفي: [حـ ٦٨٢].

(٣) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته، برقم: (٢٢٩٩). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٢٥٩/٧)، المفهم للقرطبي (٩٤/٦)، المنهاج للنووي (٥٧/١٥).

(٤) جَرْبَاء وأَذْرُحَ: موضعان قريبان من بعضهما؛ من أعمال عَمَّان بالبَلْقَاء من أرض الشام؛ قرب جبال الشَّرَاة من ناحية الحجاز. وبينهما: المنزل الذي اجتمع فيه الحَكَمَان بين عمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري. وبأَذرُح: بايع الحسن بن عليٍّ معاويةَ بن أبي سفيان. وقد تدخل عليه أل فتكون: (الجَرْبَاء)؛ وهي وأَذرُح متلازمتان أبدًا؛ كما يقال: مكة والمدينة، أو دجلة والفرات. ينظر: معجم ما استعجم للبكري (١٣٠/١)، الجبال والأمكنة للزمخشري ص (١٣٨)، البلدان لياقوت (١٢٩/١). قال البلادي في المعالم الجغرافية ص (٨١): (وهما اليوم قريتان في المملكة الأردنية الهاشمية؛ تقعان شمال غربي مدينة مَعَان على قرابة=

بينهما: مسيرة ثلاث ليال[١].

||[حـ ٨٦٣]|| **وفي حديث أبي ذر في صفة الحوض:** قال ﷺ: **(يَشخُبُ فيه مِيزَابَانِ من الجنة)**[٢].

[شخب] أي: يَسِيل[٣]. ومنه: شُخْبُ اللبن: وهو ما يَخرُجُ من الضَّرْع[٤].

||[حـ ٨٦٤]|| **وفي حديث ثوبان:** أنه ﷺ قال: **(إني لَبِعُقْر حوضي)**[٥].

[عقر] عُقْرُ الحوض: مُؤَخَّرُه[٦].

= ٢٢ كم. وطريقهما يَفرُق من مدينة مَعَان؛ إذا كنت سائرًا في مَعَان مُتجهًا إلى عَمَّان: رأيتَ لوحةً تشير إلى اليسار؛ كُتِبَ عليها: إلى أَذرُح والجَرْبا). وينظر: المعالم الأثيرة لشُرَّاب ص (٨٩).

(١) هذا القول مما أخرجه مسلم عقيب الرواية؛ قال: (وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، (ح) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، قالا: حدثنا عبيد الله، بهذا الإسناد مثله. وزاد: قال عبيد الله: فسألته. فقال: قريتان بالشام؛ بينهما مسيرة ثلاث ليال. وفي حديث ابن بشر: ثلاثة أيام). وينظر: إكمال إكمال المعلم للأبي (٦/١١١).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته، برقم: (٢٣٠٠). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/٢٦٦)، المفهم للقرطبي (٦/٩٧)، المنهاج للنووي (١٥/٦٠).

(٣) ينظر: الفائق للزمخشري (٢/٢٢٦)، المغرب للمطرزي ص (٢٤٦).

(٤) ينظر: الصحاح للجوهري (١/١٥٢)، المخصص لابن سيده (١/٤٥٦).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته، برقم: (٢٣٠١). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/٢٦٥)، المفهم للقرطبي (٦/٩٦)، المنهاج للنووي (١٥/٦٢).

(٦) وهو مقام الشاربة منه. ينظر: غريب الحديث للحربي (٣/٩٩٧)، النهاية لابن الأثير (٣/٢٧١).

(أَذُودُ الناسَ لأهل اليَمَن[1]، أَضرِبُ بِعصَايَ حتى يَرْفَضَّ عليهم). [رفض]
يقال: ارفَضَّ الدمعُ؛ إذا سال مُتَرَشِّشًا[2].

وفي آخره: (يَغُتُّ فيه مِيزَابَانِ[3] يَمُدَّانِه من الجنة). أي: يَغُطُّ[4]. [غتت]

يقال: غَطَّهُ في الماء؛ إذا غَمَسَهُ ومَقَلَه[5].

ومعناه: أن المِيزَابَينِ يَغُطَّانِ ما يُلاقِي الماء في الماء؛ بغَلَبتِهما[6].

|[حـ ٨٦٥]| وفي حديث أنس: قال ﷺ: (لَيَرِدَنَّ [١١٧/ب] عَلَيَّ الحوضَ رجالٌ). ثم قال: (اختُلِجُوا دُونِي)[7].

أي: اجتُذِبُوا ومُنِعُوا مني[8]. [خلج]

---

(١) جاءت في الأصل: (اليمين)؛ ولم أقف عليها في مسلم ولا في غيره؛ والمحفوظ ما صوبتها به.
(٢) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٤٧٤/٢)، شمس العلوم للحميري (٢٥٨٧/٤).
(٣) المِيزَاب: هو المَثعَب نفسه المذكور في: [حـ ٧٠٤]، ولتنظر حاشيته في لغته ومعناه.
(٤) تقدم بيان أصل الغط، وأن التاء والطاء تتبادلان فيه؛ في: [حـ ٣٦].
(٥) ينظر: غريب الحديث للخطابي (٩١/١)، مختار الصحاح للرازي ص (٢٢٨).
(٦) ينظر: تحفة الأبرار للبيضاوي (٤٠٥/٣)، مرقاة المفاتيح للقاري (٣٥٣٧/٨).
(٧) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته، برقم: (٢٣٠٤). ينظر: المعلم للمازري (٢١٧/٣)، المفهم للقرطبي (٩٨/٦)، المنهاج للنووي (٦٤/١٥).
(٨) وأصل الخَلْج: الجَذْب والانتزاع. ينظر: غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٦٦)، تاج العروس للزبيدي (٥٣٤/٥).

ومن باب جوده وشجاعته وحُسْنِه ﷺ

[ح ٨٦٦] وفي حديث أنس: أنه كان أشجَعَ الناس، ولقد فَزِعَ أهلُ المدينة ذاتَ ليلةٍ؛ فسَبَقَهُم ﷺ إلى الصوت ـ وهو على فَرَسٍ عُرْيٍ لأبي طلحة ـ؛ وهو يقول: **(لم تُرَاعُوا، لم تُرَاعُوا)**(١).

[روع] أي: لم يلحقكم الرَّوْع والذُّعْر(٢).

[بحر] ثم قال: وَجَدنَاهُ بحرًا. أي: واسعَ الخَطْو، ذَرِيعَ الجَرْي(٣).

[بطأ] وكان فَرَسًا يُبَطَّأُ. معناه: أنهم كانوا يَستبطِئُون سَيْرَه، فلما رَكِبَهُ: صار خفيفَ الجَرْي، واسع العَدْو؛ ببركته(٤).

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، بابٌ في شجاعة النبي ﷺ وتقدمه للحرب، برقم: (٢٣٠٧). ينظر: المعلم للمازري (٢١٩/٣)، إكمال المعلم لعياض (٢٧١/٧)، المفهم للقرطبي (٩٩/٦)، المنهاج للنووي (٦٧/١٥).

(٢) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١١٤/٣)، غريب الحديث لابن الجوزي (٤٢١/١).

(٣) ينظر: الفائق للزمخشري (١٧٧/٣)، مختار الصحاح للرازي ص (٢٩). وهو فرسٌ لأبي طلحة رضي الله عنه يسمى: مَندُوبًا؛ ركبه النبي ﷺ يومها. ينظر: المحكم لابن سيده (٣٥٤/٩)، الحلبة في أسماء الخيل للتاجي ص (٦٥).

(٤) ينظر: الإفصاح لابن هبيرة (١٧٥/٥)، المفهم للقرطبي (٩٩/٦).




[حـ ٨٦٧] **وفي حديث أنس:** أنه عليه السلام **دَفَعَ ابنَهُ إبراهيمَ إلى أم سيفٍ ـ امرأةِ قَيْنٍ ـ**(١).

والقَيْن: الحَدَّاد(٢). [قين]

قال أنس: لقد رأيتُه وهو يَكِيدُ بنَفْسِه. معناه: أنه في النَّزْع(٣). يقال: هو يَجُود بنَفْسِه، ويَكِيد بنَفْسِه(٤). [كيد]

[حـ ٨٦٨] **وفي حديث أنس:** قال عليه السلام: **(يا أنْجَشَةُ! سَوْقَكَ(٥) بالقَوارِير)**(٦).

وأَنْجَشَةُ كان غُلَامًا خَادِمًا(٧). ومعناه: سُق بالنساء سَوْقَكَ؛ أي: مثل سَوْقِكَ بالقَوارِير؛ فإنهن ضعيفاتٌ مثل القَوارِير القريبة من الانكسار(٨). [سوق]

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال، برقم: (٢٣١٥). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٢٨٠/٧)، المفهم للقرطبي (١١١/٦)، المنهاج للنووي (٧٥/١٥).

(٢) تقدم بيان معنى القَيْن في: [حـ ٤٦٩].

(٣) ينظر: المحيط للصاحب (٣٠٦/٦)، المخصص لابن سيده (٧٣/٢).

(٤) وكلاهما بمعنًى. ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٢٤٤/١)، مجمل اللغة لابن فارس ص (٧٧٤).

(٥) جاءت في الأصل: (سوقًا)؛ والذي فهمته من شرح المؤلف أن اللفظ عنده: سوقك لا سوقًا؛ وهو مرويٌّ.

(٦) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب في رحمة النبي ﷺ للنساء، برقم: (٢٣٢٣). ينظر: المعلم للمازري (٢٢٠/٣)، إكمال المعلم لعياض (٢٨٧/٧)، المفهم للقرطبي (١١٣/٦)، المنهاج للنووي (٨٠/١٥).

(٧) هو عبدٌ أسودُ حبشيٌّ حسنُ الصوت بالحداء، يكنى: أبا مارية. كان يخدم النبي ﷺ ويسوق بأمهات المؤمنين، وكانت الإبل تزيد في الحركة بحدائه. ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر (١٤٠/١)، أسد الغابة لابن الأثير (١٤٤/١). قال ابن حجر في الإصابة (٢٧٠/١): (ووقع في حديث واثلة بن الأسقع: أن أنجشة كان من المخنثين).

(٨) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣٢٤/٩)، الكاشف للطيبي (٣١٠٩/١٠).

|[حـ ٨٦٩]| **وفي حديث عائشة:** ما انتقَمَ عليه السلام لنَفْسِه؛ إلا أن تُنتَهَكَ حُرْمَةُ اللهِ(١).

[نهك] أي: تَضِيعَ ولا تُرَاعَى(٢). وانتِهَاكُ الحُرْمَة: ألا تُرَاعَى، وتُضَاع(٣).

|[حـ ٨٧٠]| **وفي حديث جابر بن سمرة:** قال: مَسَحَ عليه السلام خَدِّي؛ فوَجَدتُ ليَدِهِ بَرْدًا(٤) أو رِيحًا، كأنما أخرَجَهَا مِن جُؤْنَةِ عَطَّار(٥).

[جون] الجُؤنَة: العَتِيدَةُ(٦) التي فيها العِطْرُ(٧).

|[حـ ٨٧١]| **وفي حديث أنس:** كان عليه السلام أزْهَرَ اللون(٨).

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب مباعدته ﷺ للآثام، برقم: (٢٣٢٧). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٢٩٢/٧)، المفهم للقرطبي (١١٨/٦)، المنهاج للنووي (٨٤/١٥).
(٢) ينظر: لسان العرب لابن منظور (٤٩٩/١٠)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٨١١/٤)
(٣) ينظر: الصحاح للجوهري (١٦١٣/٤)، شمس العلوم للحميري (٦٧٨٢/١٠).
(٤) جاءت في الأصل: (بردة).
(٥) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه والتبرك بمسحه، برقم: (٢٣٢٩). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٢٩٥/٧)، المفهم للقرطبي (١٢٢/٦)، المنهاج للنووي (٨٥/١٥).
(٦) هي الوعاء يكون فيه الطِّيْب والأَدْهَان. سميت بذلك: لقربها وحضورها. ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٢١٦/٤).
(٧) ينظر: فقه اللغة للثعالبي ص (١٨١)، النهاية لابن الأثير (٣١٨/١).
(٨) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه والتبرك بمسحه، برقم: (٢٣٣٠). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٢٩٥/٧)، المفهم للقرطبي (١٢٢/٦)، المنهاج للنووي (٨٦/١٥).

أي: أبيضَ مُشرِقَ الوجه[1]. [زهر]

إذا مَشَى تَكَفَّأَ. التَّكَفُّؤ: الاضطراب في المَشْي[2]. [كفأ]

[حـ ٨٧٢] **وفي حديث أم سليم: أنها أَخَذَتْ عَرَقَهُ عليه السلام؛ فقال لها (ما هذا؟!)، فقالت: عَرَقُكَ أَذُوْفُ[3] طِيبِي به[4].**

أي: أَخلِطُهُ وأجعَلُهُ فيه[5][6]. يقال: ذَافَ الشيءَ يَذُوفُه في الماء؛ أي: مَاثَهُ[7]. [ذوف]

(١) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/٤٩٠)، لسان العرب لابن منظور (٤/٣٣١).

(٢) وقيل: التمايل فيه. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢/٢٩٤)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٤٢).

(٣) بالذال في هذا الموضع من الأصل: (أذوف)؛ فلما ضاق السطر بالناسخ: أعادها في حاشية الأصل بالدال: (أدوف). ثم لـمَّا تكرر الفعلُ منها بعد ذلك في كلام المؤلف جاءت بالذال: (ذاف)؛ وكلاهما بمعنًى واحد. قال عياض في إكمال المعلم (٧/٢٩٨): (كذا ضبطناه عن أكثر شيوخنا بالذال المعجمة. وعندنا في رواية الطبري: بالمهملة). وقال في مشارق الأنوار (١/٢٦٣): (وبالمعجمة: هي روايتنا في الأم في هذا الحرف عن أبي بحر. وفي بعض النسخ: بالوجهين؛ وهما صحيحان). قلت: ووهم النووي في المنهاج (١٥/٨٧) في نقله عن عياض؛ فذكر رواية الأكثرين على العكس؛ وذلك بقوله: (هو بالدال المهملة وبالمعجمة. والأكثرون: على المهملة. وكذا نقله القاضي عن رواية الأكثرين).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب طيب عرق النبي ﷺ والتبرك به، برقم: (٢٣٣٢). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/٢٩٨)، المفهم للقرطبي (٦/١٢٣)، المنهاج للنووي (١٥/٨٧).

(٥) جاءت: (وأجعله فيه) مكررةً في الأصل.

(٦) هو الدَّوْف نفسه الذي تقدم بيان معناه والتمثيل له في: [حـ ٣]؛ إذ الدال والذال تتبادلان فيه؛ والدال فيه أعلى. ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٢/٦٩٩)، الإبدال لأبي الطيب (١/٣٦٠).

(٧) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٤/١٣٩)، المحكم لابن سيده (٩/٤٣٩).

وذَافَ المِسكَ ؛ أي: سَحَقَه[1].

[حـ ٨٧٣] **وفي حديث عائشة:** أنه عليه السلام [١١٨/أ] سُئِلَ: كيف يأتِيكَ الوحي؟؛ فقال: **(يَأتِينِي في مِثلِ صَلصَلَةِ الجَرَس)**[2]. [صلل]

[فصم] أي: مثل صوته[3]. كأنه أشار إلى: صوتٍ مُتَوَالٍ مُتَتَابعٍ غيرِ مُقَطَّع[4]. **(ثم يُفْصِمُ عَنِّي)**. أي: يُقلِع[5]. يقال: أفصَمَ المَطَرُ وأقلَعَ وأَنْجَمَ؛ إذا انقطَعَ[6]. والفَحْلُ يُفصِمُ عن الضِّرَاب؛ أي: يَكُفُّ[7].

[حـ ٨٧٤] **وفي حديث عبادة:** أنه عليه السلام إذا أُنزِلَ عليه؛ كُرِبَ لذلك،

---

(١) وقيل: بَلَّهُ. ينظر: مختار الصحاح للرازي ص (١٠٩)، المصباح المنير للفيومي (٢٠٣/١).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب عرق النبي ﷺ في البرد وحين يأتيه الوحي، برقم: (٢٣٣٣). ينظر: المعلم للمازري (٢٢٢/٣)، إكمال المعلم لعياض (٢٩٩/٧)، المفهم للقرطبي (١٧١/٦)، المنهاج للنووي (٨٨/١٥).

(٣) وهي أشد من الصَّلِيل. ينظر: النهاية لابن الأثير (٤٦/٣)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (١٠٢٢).

(٤) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٤٤/٢)، الفائق للزمخشري (٣١٠/٢).

(٥) شرح المؤلف يدل على أنه أراد (يُفصِم) الرباعي، وقد روي هكذا وإن كانت أكثر الروايات على الثلاثي؛ ولكني لم أجد في المعاجم أن الثلاثي يأتي لازمًا بهذا المعنى الذي فسره به الشراح، ولكنَّ الرباعيَّ مذكورٌ بهذا المعنى. وأصل الفَصْم: أن ينصدع الشيء ولا يبين. ينظر: العين للخليل (١٣٩/٧)، غريب الحديث لابن الجوزي (١٩٦/٢).

(٦) ينظر: مجمل اللغة لابن فارس ص (٧٢٢)، شمس العلوم للحميري (٥١٩٩/٨).

(٧) ينظر: لسان العرب لابن منظور (٤٥٣/١٢)، والضِّرَاب: السِّفَاد في الحيوان؛ كالنكاح في الإنسان.

وتَرَبَّدَ وَجهُه(١).

أي: تَغيَّرَ(٢). والرَّبَد: لونٌ يَضرِبُ إلى السواد؛ وقد مر تفسيره(٣). [ربد]

[حـ ٨٧٥] **وفي حديثه أيضًا: فلَمَّا أُتْلِيَ عنه؛ رَفَعَ رأسَه(٤).**

معنى (أُتْلِيَ): كُشِفَ لِفُتُورِه(٥). والأوجه: أن يقال: فلما تَلَا(٦) عنه؛ أي: تَخَلَّفَ(٧) ووَلَّى عنه(٨). ولستُ أعرِفُ لمعاني الإتلاء مُحقِّقًا ها هنا وجهًا ظاهرًا(٩). [تلو] [ألو]

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب عرق النبي ﷺ في البرد وحين يأتيه الوحي، برقم: (٢٣٣٤). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٢١)، إكمال المعلم لعياض (٧/٣٠٠)، المفهم للقرطبي (٦/١٧٣)، المنهاج للنووي (١٥/٨٩).

(٢) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٢/٤٧٥)، المخصص لابن سيده (٤/٧٩).

(٣) في: [حـ ٣٣]، ولتنظر حواشيه.

(٤) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب عرق النبي ﷺ في البرد وحين يأتيه الوحي، برقم: (٢٣٣٥). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٢٢)، إكمال المعلم لعياض (٧/٣٠٠)، المفهم للقرطبي (٦/١٧٤)، المنهاج للنووي (١٥/٨٩).

(٥) ينظر: الكاشف للطيبي (١٢/٣٧٢٥)، مرقاة المفاتيح للقاري (٩/٣٧٣٧).

(٦) جاءت في الأصل: (ائتَلَى) وصوابه: (تَلَا) أو (تُلِيَ) من الثلاثي لا الرباعي؛ جاء في لسان العرب لابن منظور (١٤/١٠٢): (وتَلَا عني يَتْلُو تُلُوًّا: إذا تركك وتخلف عنك).

(٧) جاءت في الأصل: (خَفَّ).

(٨) وائتلى: قَصَّرَ وأبطَأَ. وائتلى: إذا حَلَف. ينظر: الصحاح للجوهري (٦/٢٢٧١)، المحكم لابن سيده (١٠/٤٤٧).

(٩) قال النووي في المنهاج (١٥/٨٩) عن صحة نقل اللفظة على هذا الرسم: (قوله: (أُتلِيَ عنه): هكذا هو في معظم نسخ بلادنا؛ ومعناه: ارتفع عنه الوحي. ووقع في بعض النسخ: (أُجلِيَ) بالجيم. وفي رواية ابن ماهان: (انْجَلَى)؛ ومعناهما: زال أو أزيل عنه). ا. هـ. قلت: أمَا وقد صح النقل: فإنها تُوجَّه على الاستعارة من المعاني الواردة في أصل الإتلاء؛ بما يدل عليه سياق الحديث في انكشاف الوحي عنه ﷺ. وممن وجهها: المازري في المعلم (٣/٢٢٢)؛ وذلك بقوله: (الظاهر أنه أراد: خُلِّي عنه وتُرِك؛ ولكن حكاه ابن القوطية في=

|[حـ ٨٧٦]| **وفي حديث ابن عباس:** كان أهلُ الكتاب يَسدُلُونَ أشعَارَهُم، والمشركونَ يَفرُقُون[١].

[سدل] سَدَلَ الشيءَ: أرْخَاهُ وأرْسَلَه[٢].

|[حـ ٨٧٧]| **وفي حديث البراء:** كان عليه السلام رجلًا مَربُوعًا[٣].

[ربع] أي: رَبْعًا؛ لا طويلًا ولا قصيرًا[٤].

[جمم] عَظِيمَ الجُمَّة. وهو الشعر إلى الأذنين[٥].

|[حـ ٨٧٨]| **وفي حديث سمرة:** كان عليه السلام ضَلِيعَ الفَمِ[٦].

= كتاب الأفعال ثلاثيًّا؛ فقال: تَلِيَتْ لي مِن حَقِّي تَلِيَّةٌ وتُلاوَةٌ وتَلًى). وينظر: الأفعال لابن القوطية ص (١٣٥)، الأفعال لابن القطاع (١/١٢٥)، مشارق الأنوار لعياض (١/١٧).

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، بابٌ في سدل النبي ﷺ شعره وفرقه، برقم: (٢٣٣٦). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/٣٠٢)، المفهم للقرطبي (٦/١٢٤)، المنهاج للنووي (١٥/٩٠).

(٢) تقدم بيان معنى السَّدْل في: [حـ ٢١٠]، ولتنظر حاشيته.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، بابٌ في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهًا، برقم: (٢٣٣٧). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٢٢)، إكمال المعلم لعياض (٧/٣٠٤)، المفهم للقرطبي (٦/١٢٧)، المنهاج للنووي (١٥/٩١).

(٤) تقدم بيان معنى المَرْبُوع والرَّبْعَة من الرجال في: [حـ ٣٩]، ولتنظر حاشيته في لغاته.

(٥) تقدم بيان معنى الجُمَّة في: [حـ ٨٧]، وفي: [حـ ٤٩٤]، وفي: [حـ ٧٨٤].

(٦) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، بابٌ في صفة فم النبي ﷺ وعينيه وعقبيه، برقم: (٢٣٣٩). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٢٣)، إكمال المعلم لعياض (٧/٣٠٦)، المفهم للقرطبي (٦/١٣٧)، المنهاج للنووي (١٥/٩٣).



أي: عظيم الفم[1]. [ضلع]

أَشْكَلَ العَينَين. وفي تفسير الراوي: أنه طويلُ شَقِّ العين[2]. وفي كتب اللغة: الأَشْكَل: الأحمر العين[3]. [شكل]

مَنهُوسُ[4] العَقِبَين. وهو قليل لحم العَقِب[5]. [نهس]

[ح ٨٧٩] **وفي حديث أبي الطفيل:** كان أبيضَ مَلِيحًا مُقَصَّدًا[6].

المُقَصَّد: هو القَصْد من الرجال؛ مثل: الرَّبعَة؛ بين الطول والقِصَر[7]. [قصد] ويحتمل أيضًا: في اللَّحَامَة؛ بين الجَسِيم والنَّحِيف[8].

---

(١) وقيل: واسِعُه؛ والعرب تحمد ذلك. ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٤٩١/١)، غريب الحديث لابن الجوزي (١٧/٢).

(٢) هذا المعنى في (الأشكل)، وقبله في: (الضليع)، وبعده في: (المنهوس): ثلاثتها نقلها المؤلف بنصها من تفسير سِمَاك بن حربٍ؛ فيما أخرجه مسلمٌ في صحيحه عقيب الرواية. وكذا أخرجها الترمذي في جامعه برقم: (٣٦٤٧).

(٣) وقيل: أحمرها في بياض. ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٢٦٧/٢)، المغرب للمطرزي ص (٢٥٦). قال ابن سيده في المحكم (٦٨٦/٦): (وما فسره به سِمَاكٌ: نادرٌ). وقال عياض في إكمال المعلم (٣٠٧/٧): (وتفسير سِمَاكٍ الشُّكلَةَ في العين: وهمٌ عند جميعهم. وصوابه: ما تقدم لغيره من الشارحين؛ أنها: حُمْرَةٌ تُخَالِطُ بياضَ العين). وينظر: مشارق الأنوار له (٢٥٣/٢). ونقل الزبيدي في تاج العروس (٢٧٣/٢٩) عن شيخه الفاسي قوله: (وتفسيرُ سِمَاكٍ غريبٌ).

(٤) جاءت في الأصل: (منهوش) بالشين.

(٥) ينظر: غريب الحديث للخطابي (٧٧/١)، كتاب الغريبين للهروي (١٩٠٠/٦).

(٦) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، بابٌ: (كان النبي ﷺ أبيض مليح الوجه)، برقم: (٢٣٤٠). ينظر: المعلم للمازري (٢٢٤/٣)، إكمال المعلم لعياض (٣٠٧/٧)، المفهم للقرطبي (١٣٠/٦)، المنهاج للنووي (٩٤/١٥).

(٧) ينظر: لسان العرب لابن منظور (٣٥٣/٣)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٢٧٧/٤).

(٨) ينظر: العين للخليل (٥٥/٥)، تهذيب اللغة للأزهري (٢٧٥/٨).

[حـ ٨٨٠] **وفي حديث أنس:** خَضَبَ أبو بكرٍ وعمرُ بالحِنَّاء والكَتَم[١].

[كتم] الكَتَم: شجرٌ يُختَضَبُ به[٢].

[بحت] وفي روايةٍ أخرى: اختَضَبَ عمر بالحِنَّاء بَحْتًا. أي: خَالِصًا صِرْفًا غيرَ مَخلُوطٍ بشيءٍ آخر[٣].

[شمط] وقال أنس: لو شِئتُ أن أَعُدَّ شَمَطَاتٍ في رأسه عليه السلام؛ فعلتُ. أراد: ما ابيَضَّ من شعوره[٤]. والأشمَط[٥]: الذي اختَلَطَ سوادُ رأسه بالبياض[٦].

[حـ ٨٨١] **وفي حديثه:** إنما كان البَيَاضُ في عَنفَقَتِهِ عليه السلام، وفي الصُّدغَين، وفي الرأس نَبْذٌ[٧].

[عنفق] [صدغ] العَنفَقَة: الشعور تحت الشَّفَة السفلى، فوق مُجتَمَع الذَّقَن[٨]. والصُّدغَان:

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب شيبه ﷺ، برقم: (٢٣٤١). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٣٥).

(٢) الكَتَم: نبتُ شجرٍ يُشَبُّ به الحِنَّاء؛ ليشتد لونه. ولا ينبت الكَتَم إلا في الشواهق؛ ولذلك يَقِلُّ. فهو نبتٌ لا يسمو صُعُدًا، وينبت في أصعب الصخر فيتدلى تَدَلِّيًا خِيطَانًا لِطَافًا. شجره أخضر، ونبته حمر. وأصله: إذا طُبِخَ بالماء: كان منه مِدَادٌ للكتابة. ينظر: النبات لأبي حنيفة الدينوري ص (١٧٩)، تاج العروس للزبيدي (٣٣/٣٢٥).

(٣) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (١/٩٧)، النهاية لابن الأثير (١/٩٩).

(٤) ينظر: الإفصاح لابن هبيرة (٥/١٤٨)، فتح الباري لابن حجر (٦/٥٧٢).

(٥) جاءت في الأصل: (والأسمط) بالسين.

(٦) ينظر: التلخيص لأبي هلال العسكري ص (٤٢) المخصص لابن سيده (١/٨٥).

(٧) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب شيبه ﷺ، برقم: (٢٣٤١). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/٣١٠)، المفهم للقرطبي (٦/١٣٢)، المنهاج للنووي (١٥/٩٦).

(٨) العَنْفَق: خِفَّة الشيء وقِلَّته. والعنفقة: اشتقاقٌ منه. ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٢/١١٥٩).

جَانِبَا الوجه من جانب الأذنين(١). وفي الرأس نَبْذٌ؛ أي: قَدْرٌ يَسيرٌ(٢). [نبذ]

[حـ ٨٨٢] [١١٨/ب] **وفي حديث السائب بن يزيد:** فنَظَرتُ إلى خَاتِمِه بين كَتِفَيه مِثلَ زِرِّ الحَجَلَة(٣).

الزِّرُّ: من زِرِّ القَمِيص(٤). والحَجَلَة: السِّتْر(٥). وقد سُئِلَ عن زِرِّ الحَجَلَة مَن يُعَدُّ(٦)؛ ولم يَقنَعْ بما ذكرناه آنفًا؛ فراجعتُ فيه جماعةً من العلماء؛ فلم يأتوا فيه بما يشفي، وراجعتُ الكتبَ فلم أعثر على تفسيرٍ مُقنِعٍ؛ حتى رأيتُ في بعض الكتب: أن زِرَّ الشيءِ: أصلُه؛ فاستنبطتُ منه: أنه أراد بالحَجَلَة: القَبْجَةَ(٧). .... [زرر]

---

(١) ينظر: خلق الإنسان للأصمعي ص (١٦٩)، البارع للقالي ص (٣٤٥).

(٢) ينظر: لسان العرب لابن منظور (٥١١/٣)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٦٤٩/٤).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحله من جسده ﷺ، برقم: (٢٣٤٥). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٣١٣/٧)، المفهم للقرطبي (١٣٦/٦)، المنهاج للنووي (٩٨/١٥).

(٤) ينظر: مجمل اللغة لابن فارس ص (٤٣٣)، مختار الصحاح للرازي ص (١٣٥).

(٥) جاءت في الأصل: (السير). والحجلة: موضعٌ في البيت يُزيَّن بالثياب والستور والأَسِرَّة للعروس؛ يكون مُجَوَّفًا كالقُبَّة. وتسمى ستوره: على اسمه. وتسمى نساؤه: ربات الحِجَال. وفي تسميتهم بربات الحِجَال قولٌ آخر: أنه من الحَجْل؛ وهو الخَلخَال. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٨٨/٤)، المغرب للمطرزي ص (١٠٤)، تاج العروس للزبيدي (٢٨١/٢٨).

(٦) جاءت في الأصل: (بعد)؛ وصورة الرسم وما تدل عليه محتملة متواردة.

(٧) فارسيٌّ مُعرَّبٌ. وهو طائر الحَجَلة؛ تسميه العرب: القُعَيط. والقَبَجَة: تقع على الذكر والأنثى منه. ينظر: الصحاح للجوهري (١٦٦٧/٤)، المُعرَّب للجواليقي ص (٣٠٧). جاء في وصفه: أنه طائرٌ على قدر الحَمام، أحمر المِنقار والرجلين. له صنفان: نجدي وتِهامي. يعيش الحَجَل عشر سنين، وفي تركيبه قوة الطيران. ويقال: إن أنثاه تبيض من سماع صوت الذَّكَر، أو بريحٍ=

وزِرُّها: بيضُهَا؛ الذي هو أصلُهَا[١]، إذ في بعض الروايات: مِثلَ بَيضِ الحَمَام[٢]. فبدلالة هذه اللفظة: ظَهَرَ وَجهُ ما استنبطتُه[٣]، والله أعلم.

|[حـ ٨٨٣]| **وفي حديث عبد الله بن سَرْجِس:** قال: دُرْتُ خلفَهُ، فنظَرتُ إلى خاتم النبوة بين كَتِفَيه، عند نَاغِضِ كَتِفِه[٤].

= تَهُب من قِبَله. ينظر: الحيوان للجاحظ (٩١/٣)، حياة الحيوان الكبرى للدميري (٣٢٤/١).

(١) ينظر: تحفة الأبرار للبيضاوي (٢٠٩/١)، هُدَى الساري لابن حجر ص (١٢٧).

(٢) أخرجه مسلمٌ في صحيحه من حديث جابر بن سمرة ﵄ ـ قبل هذه الرواية ـ بلفظين؛ الأول: (ورأيتُ الخاتم عند كتفه: مثل بيضة الحمامة؛ يشبه جسده). والثاني: (رأيتُ خاتمًا في ظَهْر رسول الله ﷺ؛ كأنه بيضة حمام).

(٣) وهو استنباطٌ معتبرٌ يَستصحِب معنى الكلمة، ويَستدِل عليه بما جاء في بعض الروايات. وللعلماء تفسيراتٌ أخرى؛ منها: ما نقله البخاري في صحيحه (١٣٠١/٣) عن شيخه محمد بن عبيد الله بقوله: (قال ابن عبيد الله: الحُجْلَة من حُجَلِ الفَرَس: الذي بين عينيه. قال إبراهيم بن حمزة: مِثلَ زِرِّ الحَجَلَة). وعلَّق عليه الخطابي في أعلام الحديث (١٥٩٠/٣): (ولست أدري ما معنى الكلام الذي ذكره في تفسيره؟، وما الفَرَس؟، وما بين عينيه من ذلك؟). قال ابن حجر في فتح الباري (٥٦٢/٦): (وقد زعم ابن التين أنها في رواية ابن عبيد الله: (الحُجْلَة). وفي رواية ابن حمزة: (الحَجَلَة). وقيل: الفرق بين الروايتين: أن رواية ابن عبيد الله بتقديم الزاي على الراء على المشهور، ورواية ابن حمزة بالعكس: بتقديم الراء على الزاي). ومنها: ما قاله أبو منصور الأزهري في تهذيب اللغة (١١٢/١٣): (أراد بزِرِّ الحَجَلَة: جَوْزَةً تَضُمُّ العُرْوَة). ومنها: ما ذهب إليه الخطابي في أعلام الحديث (١٥٩١/٣) من أن الصواب في روايتها بتقديم الراء على الزاي؛ فقال: (هو مأخوذٌ من قولك: أَرَّزَتِ الجَرَادةُ؛ إذا هي أثاخَتْ ذَنَبَها في الأرض؛ فباضَتْ). وقال في موضعٍ قبله (٢٥٨/١): (وقد سمعتُ من يقول: (زِرُّ الحَجَلَة): بيضة حَجَل الطير؛ وهذا شيءٌ لا أُحِقُّه). وينظر في ذلك: مشارق الأنوار لعياض (١٨٣/١)، النهاية لابن الأثير (٣٠٠/٢)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٤٢١/٢).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحله من جسده ﷺ، برقم:=

وقد مر تفسيره[١].

جُمْعًا. أي: مُجتَمِعَةً[٢]. عليه خِيلَان كأمثال الثَّآلِيل. جمع ثُؤْلُول[٣]؛ وهو الذي يَخرُجُ بالأيدي والأَرجُل من زِيَادَة اللحم[٤]؛ وأكثرُهُ يَخرُجُ بالصبيان. [جمع] [ثأل]

[حـ ٨٨٤] **وفي حديث أنس:** كان ﷺ ليس بالطويل البَائِن[٥]. [بين]

معناه: المُفرِط في الطول؛ بحيث يَبِين الاعتدال[٦].

وليس بالأبيض الأَمْهَق. وهو الذي يُشبِهُ بَيَاضُه بياضَ الجِصِّ[٧] [مهق]

= (٢٣٤٦). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٣٤)، إكمال المعلم لعياض (٧/٣١٤)، المفهم للقرطبي (٦/١٣٧)، المنهاج للنووي (١٥/٩٨).

(١) في: [حـ ٣٢٩]، ولتنظر حواشيه. وفي: [حـ ٦٧٤].

(٢) وقيل: الجَمْعُ والجُمْع والجِمْع: الكَفُّ إذا جُمِعَ؛ فخاتمه ﷺ شبهه. ينظر: مشارق الأنوار لعياض (١/١٥٣).

(٣) ينظر: المغرب للمطرزي ص (٦٥)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٩٧١).

(٤) كأنه رؤوس المسامير. ينظر: إسفار الفصيح للهروي (٢/٧١٣)، شمس العلوم للحميري (٢/٩٢١).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، بابٌ في صفة النبي ﷺ ومبعثه وسنه، برقم: (٢٣٤٧). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٣٤)، إكمال المعلم لعياض (٧/٣١٥)، المفهم للقرطبي (٦/١٣٩)، المنهاج للنووي (١٥/١٠٠).

(٦) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/٤٧٣)، لسان العرب لابن منظور (١٣/٦٢).

(٧) بالفتح ويكسر، فارسيٌّ مُعرَّبٌ؛ وهو ما يُبنى به. وأهل الحجاز يسمونه: (القَصَّة). ينظر: الصحاح للجوهري (٣/١٠٣٢)، المُعرَّب للجواليقي ص (١٤٣). يتكون من خام كبريتات الكالسيوم المهدرتة. المعجم الوسيط (١/١٠٥).

فيُستَسمَجُ ؛ بل كان أبيضَ مُشرِقًا ؛ يُعبَّرُ عنه: بالأَزْهَر(١).

|[حـ ٨٨٥]| **وفي حديث عروة بن الزبير:** أنه سُئِلَ عن مقام النبي ﷺ بمكة ؛ فقال: عَشْرًا ، فقيل: إن ابن عباس يقول: ثلاثَ عشرةَ سنة. قال: فَغَفَّرَه(٢).

[غفر] أي: قال: غفر الله له(٣).

[قفو] ومن أسمائه ﷺ - في رواية أبي موسى -: **(المُقَفِّي)**. وقد مر تفسيره(٤).

|[حـ ٨٨٦]| **وفي حديث عبد الله بن الزبير:** أن رجلًا خَاصَمَ الزبيرَ في شِرَاجِ الحَرَّة(٥).

[شرج] [حرر] الشِّرَاج: مَسَايِل الماء من الحَرَّة إلى السَّهْل(٦). والحَرَّة: أرضٌ فيها

(١) تقدم بيان معنى الأزهر قريبًا في: [حـ ٨٧١].
(٢) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، بابٌ كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة ؟، برقم: (٢٣٥٠). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٣١٨/٧)، المفهم للقرطبي (١٤٢/٦)، المنهاج للنووي (١٠٠/١٥).
(٣) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (١٥٩)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٤٧/٤).
(٤) في: [حـ ٥٦]، ولتنظر حاشيته.
(٥) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب وجوب اتباعه ﷺ، برقم: (٢٣٥٧). ينظر: المعلم للمازري (٢٢٥/٣)، إكمال المعلم لعياض (٣٢٦/٧)، المفهم للقرطبي (١٥٤/٦)، المنهاج للنووي (١٠٧/١٥).
(٦) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢/٤)، المحكم لابن سيده (٢٤٣/٧).

حِجَارةٌ سُودٌ[1]. وواحِدُ الشِّرَاج: شَرْج[2].

فقال ﷺ للزبير: **(اسقِ يا زبير، ثم أرسِلِ الماءَ إلى جَارِكَ)**، فغَضِبَ الأنصارِيُّ؛ فقال: أَنْ كان ابنَ عَمَّتِكَ!. يعني: أَلِأَنْ كان ابنَ عَمَّتِكَ؛ مِلتَ إليه ؟![3].

فتلوَّنَ وجهُهُ ﷺ؛ ثم قال: **(يا زبير اسقِ، ثم احبِسِ الماءَ حتى يَرجِعَ إلى الجَدْرِ)**. [١١٩/أ] الجَدْرُ والجِدَارُ: واحدٌ[4]. [جدر]

معناه: احبِسْهُ إلى أن تمتَلِئَ الأرض؛ فينتَهِي الماءُ إلى الجِدَار، ثم أرسِلْهُ[5].

|[حـ ٨٨٧]| **وفي حديث سعد:** قال ﷺ: **(أعظَمُ المسلمين في المسلمين جُرمًا: مَن سأل عن أمرٍ لم يُحَرَّم؛ فحُرِّمَ على الناس مِن أجْلِ مَسألَتِه)**. وفي روايةٍ: **(سأل عن شيءٍ ونَقَّرَ عنه)**[6].

---

(١) تقدم بيان معنى الحَرَّة في: [حـ ٣٣١]، وفي: [حـ ٣٨٦]، وفي: [حـ ٦٠٧].

(٢) وتؤنث؛ فيقال: الشَّرْجَة. ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (١/٤٥٩)، المصباح المنير للفيومي (١/٣٠٨).

(٣) ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (١/٢٢٧)، تحفة الأبرار للبيضاوي (٢/٢٩٦).

(٤) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٠/٣٣٥)، مقاييس اللغة لابن فارس (١/٤٣١).

(٥) ينظر: معالم السنن للخطابي (٤/١٨١)، شرح صحيح البخاري لابن بطال (٦/٥٠١).

(٦) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه، برقم: (٢٣٥٨). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/٣٣٠)، المنهاج للنووي (١٥/١١٠).

[نقر] معناه: بَحَثَ عنه، وبَالَغَ في المسألة(١).

|[حـ ٨٨٨]| **وفي حديث أنس:** أنه ﷺ خَرَجَ يومًا، وصلَّى الظُّهرَ، وقام على المنبر؛ وذَكَرَ الساعةَ؛ وأن بين يديها أمورًا عظامًا. ثم قال: **(مَن أحَبَّ أن يَسأَلَنِي عن شيءٍ؛ فليَسأَلْنِي عنه)**. ثم ساق الحديث إلى أن قال: فقام عبد الله بن حُذَافة، فقال: مَن أبي؟. قال: **(أبوك حُذَافة)**. ثم ذكر باقي الكلام إلى أن قال: قالت أم عبد الله بن حُذَافة: ما سَمِعتُ بابنٍ قَطُّ أعَقَّ مِنكَ! أَأَمِنتَ أن تكونَ أُمُّكَ قد قَارَفَتْ بعضَ ما تُقَارِفُ نساءُ أهلِ الجاهلية؛ فتَفضَحَهَا على أعيُنِ الناس؟!(٢).

[قرف] معناه: أَمِنتَ على أمك أنها ارتكَبَتْ فاحِشَةً من فاحشة الزنى؛ [مـ]ـما كانت نساءُ الجاهلية تَرتَكِبُه(٣). والمُقَارَفَة والقِرَاف: هو إتيان الفاحشة(٤). فلو أخبَرَ رسولُ الله ﷺ عن سِرِّ ذلك: كان افتِضَاحِي فيه(٥).

|[حـ ٨٨٩]| **وفي حديث أنس:** أن الناس سألوه ﷺ؛ حتى أَحفَوهُ في المسألة(٦).

---

(١) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٢/٣٥٧)، أساس البلاغة للزمخشري (٢/٢٩٦).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه، برقم: (٢٣٥٩). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/٣٣٣)، المنهاج للنووي (١٥/١١٤).

(٣) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٢/١٨٠)، الديباج للسيوطي (٥/٣٤٦)

(٤) ينظر: المخصص لابن سيده (١/٤٩٩)، شمس العلوم للحميري (٨/٥٤٦٥).

(٥) قال ابن هبيرة في الإفصاح (٥/٣٢): (وفيه: أن الله تعالى أراد أن يبرئ أم عبد الله بن حُذافة من التهمة).

(٦) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه، برقم: (٢٣٥٩). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٣٥)، إكمال المعلم لعياض (٧/٣٣٣)،=

أي: أَلَحُّوا وألحَفُوا[1]. [حفو]

قال: فلما سَمِعَ القومُ ذلك؛ أَرَمُّوا. أي: سَكَتُوا[2]. [أرم]

فأنشَأَ رجلٌ من المسجد كان يُلاحِي ـ أي: يُخَاصِمُ أو يُهَاجِي؛ فيُدعَى لغير أبيه ويُشَاتِم[3] ـ؛ فقال: مَن أبي؟. فقال: **(أبوك حُذَافة)**.

[حـ ٨٩٠] **وفي حديث رافع بن خَدِيج**: قال: قَدِمَ عليه السلام المدينةَ وهم يَأبُرُونَ النخلَ؛ فقال: **(لو لم تَفعَلُوا؛ كان خيرًا)**. قال: فتَرَكُوهُ؛ فنَفَضَتْ أو نَقَصَتْ[4].

نفضت: معناه: أنها نَثَرَتِ الثِّمَارَ، ولم تَثبُتْ عليها إلى الإِدرَاك[5]. [نفض]

وفي روايةٍ أخرى: أنه قال: **(لو لم تفعلوا؛ لصَلَحَ)**. قال: فخَرَجَ شِيْصًا. وهو التمر الذي لا يَشتَدُّ نَوَاه[6]. [شيص]

= المفهم للقرطبي (١٥٨/٦)، المنهاج للنووي (١١٥/١٥).

(١) يعني: بالغوا فيها. وقد تقدم بيان معنى الإِحْفَاء والإِلْحَاف في المسألة في: [حـ ٤٥٩].

(٢) تقدم الإرمام على معنى السكوت في: [حـ ١١٢]، وفي: [حـ ١٧٤].

(٣) ينظر: الزاهر لابن الأنباري (١٦/٢)، لسان العرب لابن منظور (٢٤١/١٥).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب وجوب امتثال ما قاله شرعًا، برقم: (٢٣٦٢). ينظر: المعلم للمازري (٢٣٦/٣)، إكمال المعلم لعياض (٢٣٤/٧)، المفهم للقرطبي (١٧٠/٦)، المنهاج للنووي (١١٧/١٥).

(٥) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (١١٧)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٧٥٨/٤).

(٦) فالشَّيْصاء من التمر: الرديء منه؛ مما لم ينضج. ويسمونه: (السُّخُل). ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٢٦٥/١١).

ومن باب فضائل الأنبياء عليهم السلام

[ح ٨٩١] وفي حديث أبي هريرة: **(الأنبياءُ أولادُ عَلَّاتٍ)**(١).

[علل] أي: من أمهاتٍ شتى(٢)(٣).

والمعنى: أن [١١٩/ب] دِينَهُم واحدٌ(٤).

ولهذا قال: **(أنا أولَى الناسِ بابن مريمَ)**(٥).

[ح ٨٩٢] وفي حديث أبي هريرة: **(ما من مولودٍ إلا نَخَسَهُ الشيطانُ؛**

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب فضائل عيسى عليه السلام، برقم: (٢٣٦٥). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٣٣٧/٧)، المفهم للقرطبي (١٧٦/٦)، المنهاج للنووي (١١٩/١٥).

(٢) جاءت في الأصل: (مثنى).

(٣) العَلَّة: الضَّرَّة. وأولاد العَلَّات: أولاد الضَّرَائِر من رجلٍ واحد. ينظر: فتح الباري لابن حجر (٤٨٩/٦).

(٤) وهو ما جاء مفسرًا بتمامه في الرواية التالية في صحيح مسلم؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أمهاتهم شتى ودينهم واحد؛ فليس بيننا نبيٌّ). وقيل: بل أراد: أن الأنبياء في أزمانٍ شتى متباينٍ بعضها عن بعض. ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٨٣/٢)، طرح التثريب للعراقي (٢٤٤/٦).

(٥) في مبتدأ هذه الرواية، وتتمتها: (ليس بيننا نبي). قال ابن الجوزي في كشف المشكل (٣٧٥/٣): (فإن قيل: فقد ذكر أن بعد عيسى أنبياء. فالجواب: أن هذا الحديث أصح، والاعتماد عليه؛ وإن جوَّزنا وجود نبيٍّ ذي شرعٍ متجدد).




فيستَهِلُّ صَارِخًا من نَخسَةِ الشيطان)[1].

النَّخْس: هو الدَّفْع باليد أو بعُود. ومنه: سمي النَّخَّاس[2]. [نخس]

(فيستَهِلُّ). أي: يَصِيحُ صارخًا[3]. [هلل]

والإِهلَال والاستِهلَال: رفع الصوت والصياح[4].

| [حـ ٨٩٣] | **وفي حديث أبي هريرة: (صِيَاحُ المولود: نَزغَةٌ من الشيطان)**[5].

معناه: هَمْزٌ ووَسوَسَةٌ[6]. [نزغ]

يقال: نَزَغَ شيئًا ؛ أي: أفسَدَه[7].

والنَّزْغ: بمعنى الإغراء؛ وهو يرَجعُ إلى الإفساد[8].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب فضائل عيسى عليه السلام، برقم: (٢٣٦٦). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/٣٣٨)، المفهم للقرطبي (٦/١٧٧)، المنهاج للنووي (١٥/١٢٠).

(٢) تقدم بيان معنى النَّخْس والتمثيل له في: [حـ ٥٢١]، ولتنظر حواشيه.

(٣) تقدم بيان معنى الفعل من الاستهلال في: [حـ ٦١٣].

(٤) ومنه: الإهلال بالتلبية بالحج. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٥/٢٤٠)، المغرب للمطرزي ص (٥٠٦).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب فضائل عيسى عليه السلام، برقم: (٢٣٦٧). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/٣٣٨)، المفهم للقرطبي (٦/١٧٨)، المنهاج للنووي (١٥/١٢٠).

(٦) وقيل: نخسةٌ وطعنةٌ على الحقيقة. ينظر: النهاية لابن الأثير (٥/٤٢)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٤/٦٨٦).

(٧) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٢/٢١٦)، أساس البلاغة للزمخشري (٢/٢٦٣).

(٨) ينظر: مجمل اللغة لابن فارس ص (٨٦٣)، تاج العروس للزبيدي (٢٢/٥٨٠).

قال ﷺ ـ حِكَايةً عن يوسف ـ: ﴿نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓ﴾(١).

[حـ ٨٩٤] وفي حديث أبي هريرة: قال عليه السلام: (اختَتَنَ إبراهيمُ عليه السلام وهو ابنُ ثمانينَ سنةً بالقَدُوْم)(٢).

[قدم] مُخَفَّفٌ(٣).

وهو مَوضِعٌ(٤).

---

(١) سورة يوسف، الآية: (١٠٠). وينظر في تفسيرها: تفسير الرازي (١٨/٥١٣)، اللباب لابن عادل (١١/٢١٧).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، بابٌ من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ، برقم: (٢٣٧٠). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/٣٤١)، المفهم للقرطبي (٦/١٨٢)، المنهاج للنووي (١٥/١٢٢).

(٣) هو قول أكثر اللغويين على أنه بالتخفيف. وقيل: بالتشديد: الموضع، وبالتخفيف: آلة النجار. وقيل: العكس. ينظر: معجم ما استعجم للبكري (٣/١٠٥٣)، الكاشف للطيبي (١١/٣٦٠٣)، لسان العرب لابن منظور (١٢/٤٦٥).

(٤) القَدُوْم: قريةٌ كانت عند حلب. وقيل: كان اسم مجلس إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام بالشام. وقيل: هي ثَنِيَّةٌ تقع في السَّرَاة. وحُكِيَت بتشديد الدال: (القَدُّوْم) على الموضع أيضًا. ينظر: الأماكن للحازمي ص (٧٦٢)، البلدان لياقوت (٤/٣١٢)، مراصد الاطلاع للحميري (٣/١٠٦٩). قال ابن حجر في فتح الباري (٦/٣٩٠): (ثم اختلف فيه؛ فقيل: هي قريةٌ بالشام. وقيل: ثَنِيَّةٌ بالسَّرَاة. والراجح: أن المراد في الحديث: الآلة. فقد روى أبو يعلى: من طريق علي بن رباح قال: أُمِرَ إبراهيم بالختان؛ فاختُتِنَ بقَدُّومٍ؛ فاشتد عليه؛ فأوحى الله إليه أن عَجِلتَ قبل أن نأمرك بآلته. فقال: يا رب! كَرِهتُ أن أؤخر أمرَكَ). ا.هـ. قلت: لم أقف عليه في المطبوع من مسند أبي يعلى؛ إلا أني وجدتُ ابن حجر في المطالب العالية (٢/٢٤٧) طرَّف له برقم: (٧٤)؛ فقال: (قال أبو يعلى: حدثنا زهير، ثنا عبد الله بن يزيد، عن موسى بن علي، عن أبيه، قال:...) فذكره. وأبوه هذا: هو علي بن رباح. ووجدتُ البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (١/٢٩٣) يطرِّف لرواية أبي يعلى أيضًا برقم: (٤٨٣ـ١).=

ويقال: هو قريةٌ من قرى الشام[1]. وكذلك قَدُوْم النَّجَّار: مُخَفَّفٌ[2].

[ح ٨٩٠] **وفي حديث أبي هريرة:** قال عليه السلام: **(لم يَكذِبْ إبراهيمُ غير ثلاث كَذَبَاتٍ)**. وساق الحديث إلى تَخلِيص الله تعالى سارةَ من الجَبَّار الذي قَصَدَها، فلما انصَرَفَتْ إلى[3] إبراهيم قال: **(قال لها: مَهْيَمْ؟)**[4].

معناه: ما الخبر؟[5]؛ وهي كلمةٌ موضوعةٌ لذلك[6]. [مهيم]

قال أبو هريرة: فتلك أُمُّكُمْ يا بَنِي مَاءِ السَّمَاء. أراد به: العرب[7]؛ [موه]

= وطرَّف بعدها للحاكم برقم: (٤٨٣-٢) فقال: (رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا موسى بن علي، قال: سمعت أبي يقول:...) فذكره بنحوه؛ ولم أقف عليه في المطبوع من المستدرك؛ إلا أني وجدتُ البيهقي في السنن الكبرى برقم: (١٧٥٧٣) يرويه عن الحاكم بتمامه. والحاصل: أن إسناد هاتين الروايتين حسنٌ؛ إلا أنهما موقوفتان على ابن رباح. وعليه: فإن ترجيح ابن حجر لذلك بالموقوف: فيه نظر؛ اللهم إلا إذا وقف فيه على ما يرفعه، أو كان لهذا الموقوف حكمُ الرفع عنده، أو لديه من القرائن ما يرجح أن القَدُومَ ها هنا الآلة؛ دون كونه موضعًا.

(١) ينظر: الفائق للزمخشري (٣/١٦٥)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٤/٢٢٨).

(٢) هو فأس النجار التي ينحتُ بها، والعامة تخطئ فيه فتثقله. وقيل: التشديد لغة. ينظر: المصباح للفيومي (٢/٤٩٤).

(٣) جاءت: (انصرفت إلى) مكررةً في الأصل.

(٤) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، بابٌ من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ، برقم: (٢٣٧١). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/٣٤٨)، المفهم للقرطبي (٦/١٨٧)، المنهاج للنووي (١٥/١٢٥).

(٥) ينظر: النهاية لابن الأثير (٤/٣٧٨)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (١١٦١).

(٦) هي كلمةٌ يمانيةٌ يُستفهَمُ بها. معناها: ما حالُكَ؟، وما شأْنُكَ؟. ينظر: الصحاح للجوهري (٥/٢٠٣٨).

(٧) ينظر: غريب الحديث للخطابي (٢/٤٢٦)، غريب الحديث لابن الجوزي (٢/٣٣٩).

لأنهم يَعِيشُون بماء السماء ؛ وهو المطر[1].

[حـ ٨٩٦] **وفي حديث أبي هريرة:** قال عليه السلام: **(كانت بنو إسرائيل يَغتَسِلُونَ عُرَاةً)**[2]. وذكر أذى موسى ، وما قالوا فيه.

وقد مر تفسيره فيما تقدم[3].

[موه] وفي بعض الروايات: **(فاغتَسَلَ عند مُوَيْهٍ)**. تصغير الماء[4].

[حـ ٨٩٧] **وفي حديث أبي هريرة:** قال عليه السلام: **(أُرسِلَ مَلَكُ الموت إلى موسى عليه السلام فصكَّه)**[5].

[صكك] أي: ضَرَبَ وجهَهُ ولطَمَه[6]؛ **(فَفَقَأَ عينَه)**.

وفيه: **(فلمَّا رَضِيَ بالموت: سأل اللهَ تعالى أن يُدنِيَهُ من الأرض**

---

(١) ينظر: الفائق للزمخشري (٣/٣٩٤)، لسان العرب لابن منظور (١٤/٣٩٧).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، بابٌ من فضائل موسى ﷺ، برقم: (٣٣٩). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٣٠)، إكمال المعلم لعياض (٧/٣٥٠)، المفهم للقرطبي (٦/١٩١)، المنهاج للنووي (١٥/١٢٧).

(٣) في: [حـ ٩٣]، ولتنظر حواشيه.

(٤) وقد يؤنث تصغيره؛ فيقال: مُوَيهَةٌ. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٥/٤٦٤)، المغرب للمطرزي ص (٥٤٣).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، بابٌ من فضائل موسى ﷺ، برقم: (٢٣٧٢). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٣٠)، إكمال المعلم لعياض (٧/٣٥٣)، المفهم للقرطبي (٦/٢٢٠)، المنهاج للنووي (١٥/١٢٧).

(٦) ينظر: فقه اللغة للثعالبي ص (١٤٢)، المصباح المنير للفيومي (١/٣٤٥).

المُقدَّسَة رَميَةً بِحَجَر). أي: سَرِيعًا سَهلًا، كما يُرمَى بِحَجَر(١). [رمي] [حجر]

وفي بعض الروايات: (إن الله تعالى [أ]رْجَعَ إليه مَلَكَ الموت؛ فقال: قُلْ إن كُنتَ تُرِيدُ الحَيَاةَ؛ فَضَعْ يَدَكَ على مَتنِ ثَورٍ، فما تَوَارَتْ يَدُكَ مِن شَعرَةٍ)؛ هكذا في الأصل(٢). والصواب [١٢٠/أ]: (فما وَارَتْ يَدُكَ مِن شَعرَةٍ)؛ لأن التَّوارِي لازمٌ لا يَتعدَّى(٣). [وري]

[حـ ٨٩٨] وفي حديث ابن عباس في قصة موسى والخضر: (فَمَرَّتْ بموسى والخَضِرِ سَفِينةٌ، فكَلَّمَاهُمْ أن يَحمِلُوهُمَا؛ فَعَرَفُوا الخَضِرَ، فَحَمَلُوهُمَا بِغَيرِ نَوْلٍ)(٤).

معناه: بغير جُعْلٍ وأَجْرٍ(٥). والنَّوْل والنَّوَال: العَطَاء(٦). [نول]

وقبله: (أن موسى وصَاحِبَهُ لمَّا أتَيَا الصخرةَ؛ رأى رجلًا مُسَجًّى عليه

(١) ينظر: الكاشف للطيبي (٣٦١٣/١١)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٣٨٤/٢).

(٢) هكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم: (تَوَارَتْ)؛ ومعناه: وارَتْ وستَرَتْ. ينظر: المنهاج للنووي (١٢٦/١٥).

(٣) قال البيضاوي في تحفة الأبرار (٤٤٩/٣): (قوله: (فما تَوَارَتْ يَدَكَ): هكذا جاء مذكورًا في مسلم. ولعل الصواب: (فما وَارَتْ يَدُكَ) بالرفع؛ فأخطأ فيه بعض الرواة. ويدل عليه: ما روى البخاريُّ في صحيحه: (فله بما غَطَّتْ يَدُه؛ بكُلِّ شَعرَةٍ: سَنَةٌ). ويحتمل أن يكون (يَدَكَ): منصوبًا بنزع الخافض. وفي: (تَوَارَتْ) ضميرٌ لـ(ما)؛ أَنَّثَهُ لكونه فسَّرَه بالشَّعَرَة).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، بابٌ من فضائل الخضر عليه السلام، برقم: (٢٣٨٠). ينظر: المعلم للمازري (٢٣٦/٣)، إكمال المعلم لعياض (٣٧٢/٧)، المفهم للقرطبي (٢٠٣/٦)، المنهاج للنووي (١٤٠/١٥).

(٥) ينظر: غريب الحديث للخطابي (١٨٩/١)، تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (١٠٢).

(٦) ينظر: الزاهر لابن الأنباري (٤٥٧/١)، مختار الصحاح للرازي ص (٣٢٢).

[سجو] بِثَوبٍ). أي مُغَطًّى[1]. وذلك: لأن من غَطَّى وجهَهُ؛ فقد أظلم عليه الضياء؛ فكأنه سَجَى عليه الليل[2].

وفي روايةٍ أخرى: أن الحُوتَ الذي معهما لمَّا اضطَرَبَ في الماء؛ [لأم] فجَعَلَ لا يَلتَئِمُ عليه. أي: لا يَلتَئِمُ ولا يَجتَمِعُ[3]. معناه: أن الماءَ صارَ مِثلَ الكَوَّة[4]؛ حتى اتَّخَذَ الحوتُ سَبِيلَهُ في البحر سَرَبًا.

[حلو] وفيه: (فإذا هو بالخَضِر مُسَجًّى ثَوبًا مُستَلقِيًا على حَلَاوَةِ القَفَا). الحَلاوة والحُلاوة ـ بالفتح والضم[5] ـ: نُقرَة القَفَا[6].

وفيه: (أن موسى لما رأى الخَضِرَ؛ قال: مَن أنتَ؟. قال: أنا موسى!. [جيأ] قال: ومَن موسى؟. قال: موسى بني إسرائيل. قال: مَجِيءٌ ما جَاءَ بِكَ؟). معناه: حاجَةٌ أو شَيءٌ ما جَاءَ بِكَ. أو قال: مَجِيءُ حَاضِرٌ؛ فَمَا جَاءَ بِكَ؟. فعلى هذا: ما استِفهَامٌ[7]. وعلى الأول: نَكِرَةٌ مَوصُوفَةٌ[8].

[نحو] وفيه: (حتى إذا رَكِبَا في السفينة خَرَقَهَا، قال: انْتَحَى عليها). معناه:

---

(١) تقدم بيان معنى التسجية في: [حـ ٢٩١]، وفي: [حـ ٣١٥].

(٢) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (١٠٤١/٢)، لسان العرب لابن منظور (٣٧٢/١٤).

(٣) ينظر: أساس البلاغة للزمخشري (١٥٣/٢)، تاج العروس للزبيدي (٣٩١/٣٣).

(٤) تقدم بيان معنى الكَوَّة في حواشي: [حـ ٧٩٠].

(٥) ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة ص (٥٧٣)، المنتخب لكُرَاع النمل ص (٥٤٨).

(٦) نُقرَة القَفَا: وَسَطُه. ينظر: الصحاح للجوهري (٢٣١٩/٦) المخصص لابن سيده (٧٤/١).

(٧) ينظر: مطالع الأنوار لابن قرقول (٧/٤)، الديباج للسيوطي (٣٧١/٥).

(٨) فيكون إخبارًا. وضبطه عياض عن أبي بحر: (مجيءُ ما جاء بك؟) بلا تنوين؛ أي: أيُّ مجيءٍ جاء بك؟. ينظر: إكمال المعلم لعياض (٣٧٢/٧)، المفهم للقرطبي (٢٢٠/٦).

اعتَمَدَ قَصداً إفسَادَهَا وخَرقَهَا[(١)][(٢)].

وفيه: (أن الخَضِرَ لمَّا قَتَلَ الغُلَامَ بَادِيَ الرأي مِن غير جِنَايَةٍ ظَهَرَتْ منه؛ ذُعِرَ موسى ذَعْرَةً؛ فقال: أَقَتَلتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بغير نَفْسٍ؟. قال ﷺ عند ذلك: رَحمَةُ الله علينا وعلى موسى!. لولا أن عَجَّلَ: لرأى العَجَبَ؛ ولَكِنَّهُ أَخَذَتهُ مِن صَاحِبِهِ ذَمَامَةٌ). أي: ما يَستَحِقُّ به الذَّمَّ بِمَا أقدَمَ عليه[(٣)]؛ ولستُ أَثِقُ بإعراب الحرف نقلًا[(٤)]. [ذمم]

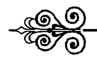


(١) جاءت في الأصل: (اعتمد قصداً على إفسادها وخرقها) والصواب ما أثبته بدون (على): فإن (اعتمد) يتعدى بنفسه، ويكون بمعنى تعمد وقصد.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٦٣/٥)، مقاييس اللغة لابن فارس (٤٠٣/٥).

(٣) وقيل: حياءٌ وشفقةٌ. ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (١٠٢)، النهاية لابن الأثير (١٧٠/٢).

(٤) لم يشر المعتنون بضبط اختلاف ألفاظ ونسخ صحيح مسلم، إلى وجود خلافٍ في أن هذا الحرف روي: (ذَمَامَةٌ)؛ على أنه في محل رفع فاعلٍ لقوله: (أخذَتْهُ). ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٢٧١/١)، المنهاج للنووي (١٤٤/١٥).




ومن باب فضائل الصحابة رضي الله عنهم

[ح ٨٩٩] **وفي حديث الخدري: (لا تُبقَيَنَّ في المسجد خَوخَةٌ، إلا خَوخَةَ أبي بكرٍ)**(١).

[خوخ] الخَوخَة: مَمَرٌّ بين بيتين أو دارين؛ ينصب عليها باب(٢).

وقيل: هي الباب الذي يسميه العَجَم(٣): (بَنْجَرْقَات)(٤).

[ح ٩٠٠] **وفي حديث أبي هريرة:** قال عليه السلام **(بينما راعٍ في غنمه عَدَا عليها الذئبُ فأخذ شاةً؛ فطلبه الراعي حتى استَنقَذَهَا منه؛** [١٢٠/ب] **فالتَفَتَ إليه الذئبُ؛ فقال: مَن لها يومَ السَّبُع؛ يومَ لا رَاعِيَ لها غيري؟)**(٥).

---

(١) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ من فضائل أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه، برقم: (٢٣٨٢). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٣٨٦/٧)، المفهم للقرطبي (٢٤٣/٦)، المنهاج للنووي (١٥١/١٥).

(٢) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٢٤٩/٧)، المغرب للمطرزي ص (١٥٦).

(٣) في الأصل: (العرب)؛ وهو غلط.

(٤) جاء في العين للخليل (٣١٧/٤): (وناسٌ يسمون هذه الأبواب التي يسميها الفُرْس: (بَنْجَرْقَات): خَوْخَات).

(٥) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ من فضائل أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه، برقم: (٢٣٨٨). ينظر: المعلم للمازري (٢٤٣/٣)، إكمال المعلم لعياض (٣٩١/٧)،=

قيل: أراد بذلك: مَن لها يوم السَّبُع ـ بضم الباء ـ؛ وهو الذي أشار [سبع] إليه ﷺ حيث قال: **(لَتخرُجَنَّ الظَّعِينَةُ مِن كذا إلى كذا؛ لا تَخَافُ على نَفسِها إلا اللهَ والذئبَ)**[(١)].

وأشار بذلك: إلى عموم الأمن؛ بحيث لا يَخاف المُنفَرِدُ إن سافَرَ إلا الله والذئب؛ فسمي ذلك يوم السَّبُع[(٢)].

وقيل: هو يوم السَّبْع. والسَّبْع: الموضع الذي عنده المحشر يوم القيامة[(٣)]. أراد: مَن لها يوم القيامة؟[(٤)].

وقيل: أراد بذلك: يوم القيامة[(٥)]. وسماه السَّبْع: لأن السَّبْع عبارةٌ عن الشدة والصعوبة[(٦)].

ومنه: أن ابن عباسٍ سُئِلَ عن مسألةٍ؛ فقال: (إحدى من سَبْعٍ)[(٧)]؛

= المفهم للقرطبي (٦/٢٤٦)، المنهاج للنووي (١٥/١٥٦).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم: (٣٣٢٨) من حديث عَدِيِّ بن حاتم رضي الله عنه؛ وفيه: (لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة؛ لا تخاف أحدًا إلا الله). وبرقم: (٣٣٤٣) و(٣٥٣٦) و(٦٤٣٠) من حديث خَبَّاب بن الأرَتِّ رضي الله عنه؛ وفيه: (حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت؛ لا يخاف إلا اللهَ أو الذئبَ على غنمه).

(٢) ينظر: الفائق للزمخشري (٢/١٤٩)، الكاشف للطيبي (١٢/٣٨٦٧).

(٣) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٢/٧٠)، لسان العرب لابن منظور (٨/١٤٨).

(٤) ينظر: شرح السنة للبغوي (١٤/٩٨)، غريب الحديث لابن الجوزي (١/٤٥٧).

(٥) ينظر: مجمع بحار الأنوار للفتني (٣/٢٠)، مرقاة المفاتيح للقاري (٩/٣٩١١).

(٦) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (١٣٤)، الإفصاح لابن هبيرة (٦/١٥٢).

(٧) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم: (٧٦٢٨): عن معمر، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال: كنتُ جالسًا عند ابن عباس؛ فجاءه رجلٌ فقال: تتابع عليَّ رمضانان. قال ابن عباس: (تالله أكان هذا؟). قال: نعم. قال: (لا). قال: فذهب. ثم جاء آخرُ؛ فقال: إن رجلًا=

يعني: أنها من المعضلات والمشكلات التي تشتد فيها الفتن[1].

ثم على هذا قيل: أشار إلى الليالي السَّبع التي أرسل الله العذابَ فيها على عاد[2]؛ ضربها مثلًا للمسألة لمَّا أشكَلَتْ.

وقيل: أشار إلى: سِنِيْ يوسف السَّبْع[3]، التي اشتد الأمر فيها على الناس من القحط المُفرِط[4]، والله أعلم[5].

[حـ ٩٠١] **وفي حديث ابن عباس:** لما طُعِنَ عمر وُضِعَ على سريره؛ فتكَنَّفَهُ الناسُ[6].

= تتابع عليه رمضانان قال: (تالله أكان هذا؟) قال: نعم. قال ابن عباس: (إحدى من سبعٍ! يصوم شهرين، ويطعم ستين مسكينًا). وإسناده صحيحٌ.

(١) ينظر: كتاب الغريبين للهروي (٣/٨٦٠)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٧٢٦).

(٢) في قوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾. سورة الحاقة، الآية: (٧).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ﴾. سورة يوسف، الآية: (٤٨). وقد تقدم ذكر ذلك في: [حـ ٢٠٧]. وسيأتي في: [حـ ١٠٣٠].

(٤) ينظر: النهاية لابن الأثير (٢/٣٣٦)، المغرب للمطرزي ص (٤٨٩).

(٥) وفيه أقوالٌ أخرى؛ منها: ما قاله ابن بطال في شرح صحيح البخاري (٦/٤٦٠): (إنما هو عيدٌ كان لهم في الجاهلية يشتغلون بأكلهم ولعبهم، فيجيء الذئب فيأخذها). ومنها: ما ذهب إليه النووي في المنهاج (١٥/١٥٧) بقوله: (والأصح ما قاله آخرون: إنها عند الفتن؛ حين تتركها الناس هَمَلًا لا رَاعِيَ لها نُـهبَةً للسباع).

(٦) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ من فضائل عمر رضي الله عنه، برقم: (٢٣٨٩). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/٣٩٤)، المفهم للقرطبي (٦/٢٥١)، المنهاج للنووي (١٥/١٥٨).

أي: اجتمعوا عليه، وأحاطوا به[1]. [كنف]

قال: لم يَرُعنِي إلا بِرَجُلٍ قد أَخَذَ بِمَنكِبِي. معناه: فلم يَرُعنِي الأمرُ أو الحالُ إلا بِرَجُلٍ[2]. أو تكون الباء زائدة[3]؛ والمراد: فلم يَرُعنِي إلا رَجُلٌ. وذكر باقي الحديث. [روع]

[حـ ٩٠٢] **وفي حديث أبي هريرة:** يقول: سمعتُهُ عليه السلام يقول: **(بينا أنا نائِمٌ رَأيتُنِي على قَلِيبٍ عليها دَلوٌ؛ فَنَزَعتُ منها ما شاء الله)**[4].

القَلِيب: البئر يُنزَحُ منها الماء[5]. [قلب]

وفي الحديث: **(فاستَحَالَتْ غَرْبًا)**. والغَرْب: الدَّلو العظيمة[6]. [غرب]

ومعناه: أن عمر لما انتهَتْ الخلافةُ إليه عَظُمَ أمر الدين؛ إذ كَثُرَتِ الفتوحُ أكثرَ مما كانت في زمان أبي بكر[7].

---

(١) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٢/٩٦٩)، العباب الزاخر للصاغاني (٢/٩).

(٢) ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (١/١٨٠)، عمدة القاري للعيني (١٦/١٩٧).

(٣) تنظر شروط وأحكام ومعاني الباء الزائدة في: مغني اللبيب لابن هشام (١/٩٩ ـ ١٠٢).

(٤) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ من فضائل عمر رضي الله عنه، برقم: (٢٣٩٢). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٤٤)، إكمال المعلم لعياض (٧/٣٩٦)، المفهم للقرطبي (٦/٢٥٤)، المنهاج للنووي (١٥/١٥٩).

(٥) يعني: قبل أن تُطوَى وتُبنَى بالحجارة. ينظر: المحكم لابن سيده (٦/٤٢٥)، مختار الصحاح للرازي ص (٥٦٠).

(٦) تقدم بيان الغَرْب بمعنى الدَّلو العظيم في: [حـ ٨١٣].

(٧) ينظر: الإفصاح لابن هبيرة (٤/٦٨)، الكواكب الدراري للكَرماني (٢٤/١٢٣).

[حول] ومعنى: (استَحَالَتْ). أي: انقَلَبَتْ من الصِّغَر إلى الكِبَر[1].

[عبقر] وفيه: (فلَمْ أرَ عَبقَرِيًّا من الناس يَنزِعُ نَزعَ عمر). قال الأصمعي: سألتُ أبا عمرو بنَ العلاء[2] عن العَبقَرِي؛ فقال: يقال هذا عَبقَرِيُّ قومٍ؛ كقولهم: سَيِّدُ قومٍ وكبيرُهُم [١٢١/أ] وقَوِيُّهُم، ونحو ذلك[3].

والعَبقَرِيُّ: الدِّيبَاجُ من الثياب أو الطِّنفَسَة الثخينة[4]. وقيل: العَبقَرِيُّ: منسوبٌ إلى عَبقَر[5]؛ قريةٌ يسكنها الجن[6]؛ يُنسَبُ إليها كُلُّ فائقٍ جليلِ القدر[7]. فعلى هذا: العَبقَرِيُّ في وصف عمر: صفةُ مدحٍ وعزٍّ كالديباج في الثياب، أو ما هو فائق جليل القدر في الأمتعة؛ فكأنه قال: فلم أرَ شخصًا نَفِيسًا فائقًا في القوة والصلابة مثل عمر[8].

[عطن] (حتى ضَرَبَ الناسُ بِعَطَنٍ). قال بعض الأئمة: معناه: حتى رووا

---

(١) فالاستحالة: التحول والانقلاب. ينظر: العين للخليل (٤/٤٠٩)، المصباح المنير للفيومي (١/١٥٧).

(٢) جاءت في الأصل: (العلي).

(٣) هكذا رواه عنه بتمامه: أبو عبيدٍ في غريب الحديث (١/٨٧). وينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٣/١٨٧).

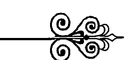
(٤) ينظر: المحكم لابن سيده (٢/٤١١)، لسان العرب لابن منظور (٤/٥٣٤).

(٥) قال ابن دريد في جمهرة اللغة (٣/١٣٢٨): (وعَبْقَر: أرضٌ يزعمون أنها من بلاد الجن. فلما لم يعرفوا كيف صفة تلك الثياب: نسبوها إلى الجن). وينظر: المخصص لابن سيده (١/٣٨٧).

(٦) قال أبو عبيد في غريب الحديث (٣/٤٠٢): (وما وجدنا أحدًا يدري أين هذه البلاد؟ ومتى كانت؟).

(٧) ينظر: الزاهر لابن الأنباري (٢/٣٩٤)، الصحاح للجوهري (٢/٧٣٤).

(٨) ينظر: شرح مسند الشافعي للرافعي (٣/٤٣٦)، الكاشف للطيبي (١٢/٣٨٥٨).



وأرووا إبلهم؛ فأبركوها وضربوا لها عَطَنًا[١]؛ لِيُعِيدُوها إلى الشُّرب مرةً أخرى[٢].

يقال: عَطَنَتِ الإبلُ؛ فهي عَاطِنَةٌ، وأعطَنتُهَا أنا[٣].

وفي بعض الروايات: (يَفْرِي فَرِيَّهُ[٤]). أي: يَعمَلُ عَمَلَهُ ويَقوَى قُوَّتَه[٥]. تقول العرب: تركته يَفرِي الفَرِيَّ؛ إذا عَمِل العملَ فأجَادَه[٦]. [فري]

[ح٩٠٣] وفي حديث سعد: أن عمر استَأذَنَ عليه ﷺ، وعنده نساءٌ يُكَلِّمنَهُ ويَستَكثِرنَه[٧].

أي: يُطَالِبنَه بالنفقة، ويَطلُبنَ الكثيرَ منها[٨]. [كثر]

---

(١) العَطَن: الموضع الذي تبرك فيه الإبل؛ إذا رويت وصدرت عن الحوض. ينظر: مختار الصحاح للرازي ص (٢١٢).

(٢) هكذا فسره به غير واحدٍ من الأئمة؛ منهم: ابن قتيبة في غريب الحديث (٣٨٨/١)، وابن الأنباري في الزاهر (٣٩٣/٢)، والأزهري في تهذيب اللغة (١٠٤/٢)، والهروي في كتاب الغريبين (١٢٩٥/٤). وأصل إعطان الإبل: ما جاء في كتاب العين للخليل (١٤/٢): (وإعطانها: حَبسُها على الماء بعد الوِرْد). وينظر: الإبل للأصمعي ص (٤٤).

(٣) ينظر: المحيط للصاحب (٤٠٧/١)، لسان العرب لابن منظور (٢٨٦/١٣).

(٤) قال النووي في المنهاج (١٦٢/١٥): (روي بالوجهين: (فَرْيَهُ) و(فَرِيَّهُ)؛ وهما لغتان صحيحتان).

(٥) ينظر: شرح السنة للبغوي (٩٢/١٤)، غريب الحديث لابن الجوزي (١٩١/٢).

(٦) ينظر: غريب الحديث للخطابي (٥٧١/٢)، شمس العلوم للحميري (٥١٦٣/٨).

(٧) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ من فضائل عمر رضي الله عنه، برقم: (٢٣٩٦). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٤٠١/٧)، المفهم للقرطبي (٢٥٨/٦)، المنهاج للنووي (١٦٤/١٥).

(٨) ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٢٣٦/١)، التوضيح لابن الملقن (٢٨٤/٢٠).

وفي آخره: (ما لَقِيَكَ الشيطانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا؛ إلا سَلَكَ غيرَ فَجِّكَ).

[فجج] الفَجُّ: الطريق الواسع[1]. ويقال لِمُنخَرِقِ ما بين كُلِّ جبلين: فَجٌّ[2].

[ح ٩٠٤] **وفي حديث أبي موسى الأشعري:** أنه توضَّأَ في بيته، ثم خرج فقال: لألزَمَنَّ رسولَ الله ﷺ، ثم قال: فَدَخَلَ بِئرَ أَرِيسٍ، قال: فجَلَستُ حتى قضى حاجته وتوضأ، فقمتُ إليه فإذا هو قد جَلَسَ على بِئرِ أَرِيسٍ، وتَوَسَّطَ قُفَّهَا، وكَشَفَ عن ساقيه، ودلَّاهُمَا في البئر[3].

[قفف] القُفُّ: ما غَلُظَ من الأرض في ارتفاع[4]. ولعله يريد ها هنا: التل الذي يَحُوطُ على رأس البئر لِئلَّا يَنسَابَ إليها الماء؛ فلا يَقَعُ فيها المَارَّة[5].

وفي روايةٍ أخرى لهذا الحديث: قال أبو موسى: خرجتُ أُرِيدُ رسولَ الله ﷺ؛ فوَجَدتُهُ قد سَلَكَ في الأموال. أراد: في الحِيطَان والبساتين؛ عبَّرَ

[مول] عنها بالأموال[6]. يقال: هذا مال فلان؛ إذا أشير إلى ضِيَاعِهِ وعَقَارِهِ[7].

---

(١) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٣/٣)، مقاييس اللغة لابن فارس (٤/٤٣٧).

(٢) ينظر: البارع للقالي ص (٥٩١)، الصحاح للجوهري (١/٣٣٣).

(٣) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه، برقم: (٢٤٠٣). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/٤٠٨)، المفهم للقرطبي (٦/٢٦٤)، المنهاج للنووي (١٥/١٧١).

(٤) ينظر: الجيم لأبي عمرو الشيباني (٣/٧٤)، مجمل اللغة لابن فارس ص (٧٢٩).

(٥) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٨١)، غريب الحديث لابن الجوزي (٢/٢٥٨).

(٦) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (١/٣٩٠)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٤/٦٣١).

(٧) ينظر: المغرب للمطرزي ص (٤٤٩)، لسان العرب لابن منظور (١١/٦٣٥).

[حـ ٩٠٥] **وفي حديث أبي هريرة:** أنه ﷺ قال يوم خيبر: **(لأُعطِيَنَّ هذه الرايةَ رجلًا** [١٢١/ب] **يُحِبُّ اللهَ ورسولَه)**. قال عمر بن الخطاب: ما أَحبَبتُ الإِمَارَةَ إلا يومئذٍ، قال: فتَسَاوَرتُ لها؛ رَجَاءَ أن أُدْعَى[١].

معناه: تَوَاثَبْتُ لها وتَطَاوَلتُ[٢]. [سور]

[حـ ٩٠٦] **وفي حديث سهل بن سعد:** أنه ﷺ قال يوم خيبر: **(لأُعطِيَنَّ هذه الرايةَ رجلًا يَفتَحُ اللهُ على يديه)**. وذكر الحديث إلى أن قال: فبَاتَ الناسُ يَدُوكُونَ لَيلَتَهُم؛ أَيُّهُم يُعطَاهَا؟[٣].

معنى قوله: (يَدُوكُونَ)؛ أي: يَخُوضُونَ[٤]. [دوك]

يقال: الناس في دَوكَةٍ؛ أي: في أخلَاطٍ ومُخَاوَضَةٍ ومُقَاوَلَةٍ[٥].

[حـ ٩٠٧] **وفي حديث سعد بن أبي وقاص:** أنه نَزَلَتْ فيه آياتٌ من القرآن، وعَدَّ ذلك حتى قال: وأَصَابَ ﷺ غَنِيمَةً عَظِيمَةً، فإذا فيها سيف؛

---

(١) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، برقم: (٢٤٠٥). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٤١٧/٧)، المنهاج للنووي (١٧٦/١٥).

(٢) ينظر: المحيط للصاحب (٣٦٦/٨)، أساس البلاغة للزمخشري (٤٨١/١).

(٣) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، برقم: (٢٤٠٦). ينظر: المعلم للمازري (٢٤٧/٣)، إكمال المعلم لعياض (٤١٦/٧)، المفهم للقرطبي (٢٧٥/٦)، المنهاج للنووي (١٧٨/١٥).

(٤) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٣٩٧/١)، ديوان الأدب للفارابي (٣٩٩/٣).

(٥) ينظر: الصحاح للجوهري (١٥٨٦/٤)، مقاييس اللغة لابن فارس (٣١٤/٢).

فأخذتُهُ فأتيتُهُ به، فقلتُ: نَفِّلْنِي هذا السَّيفَ[1].

[نفل] معناه: أعْطِنِيهِ من الغَنِيمَةِ نَافِلَةً لي[2].

فأبى، وقال: (رُدَّهُ مِن حيثُ أخذتَهُ)؛ فانطَلَقتُ حتى أَرَدتُ أن أُلقِيَهُ في القَبَضِ. القَبَض: ما قُبِضَ من المال[3] ـ فَعَلٌ بمعنى مَفعُول[4] ـ. يقال: ألقاهُ في القَبَض[5]. [قبض]

ومن ذلك: أنه قال: أَتيتُ على نَفَرٍ من الأنصار والمهاجرين؛ فقالوا: تَعَالَ نُطعِمكَ ونَسقِيكَ خمرًا ـ وذلك قبل تحريمها ـ وكانوا في حَشٍّ. أي: بستان[6]. [حشش]

وبين أيديهم رأسُ جَزُورٍ مَشوِيٌّ، وزِقٌّ من خمرٍ؛ فأكَلتُ وشَرِبتُ معهم، وذكرتُ المهاجرين والأنصار؛ فقلتُ: المهاجرون خيرٌ؛ فأخذ رجلٌ من الأنصار أحَدَ لَحْيَي الرأسِ؛ فضَرَبَنِي به. اللَّحْي ـ وتثنيته: اللَّحيَان[7] ـ: هما الفَكَّان والمَاضِغَان عُلْوٌ وسُفْلٌ[8]. [لحي]

---

(١) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، برقم: (١٧٤٨). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٤٨)، إكمال المعلم لعياض (٧/٤٢٦)، المفهم للقرطبي (٦/٢٨٣).

(٢) تقدم بيان معنى التنفيل والتمثيل له في: [حـ ٦٤٢].

(٣) ينظر: الدلائل للسرقسطي (١/٤١٢)، تهذيب اللغة للأزهري (٨/٢٧٣).

(٤) ينظر: المغرب للمطرزي ص (٣٧١)، تاج العروس للزبيدي (١٩/٧).

(٥) ينظر: الفائق للزمخشري (٣/١٥٤)، شمس العلوم للحميري (٨/٥٣٤٥).

(٦) ينظر: الفَرْق لابن أبي ثابت ص (٤٠)، المخصص لابن سيده (١/٤٦٩).

(٧) ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة ص (٣٨٨)، المحكم لابن سيده (٦/٦٦٧).

(٨) ينظر: العين للخليل (٣/٢٩٦)، المُنجَّد لكُراع النمل ص (٢٩٥).

|[حـ ٩٠٨]| **وفي حديثه أيضًا:** قال: أُنزِلَتْ فيَّ أربعُ آياتٍ. وزاد في هذه الرواية: فكانوا إذا أرادوا أن يُطعِمُوهَا: شَجَرُوا فَاهَا بِعَصًا، ثم أوجَرُوهَا[١][٢].

معناه: فَتَحُوا فَاهَا وعَمَّدُوه بِعَمُود؛ ثم صَبُّوا فيه الوَجُور؛ وهو الدواء الذي يُصَبُّ في الفم[٣]. [شجر] [وجر]

وفي حديثه أيضًا: فضَرَبَ به أنفَ سَعدٍ ففَزَرَهُ؛ فكان أنفُ سَعدٍ مَفزُورًا. [فزر] فَزَرَهُ؛ أي: شَقَّه[٤]. يقال: فزَرْتُ الثوبَ؛ أي: فَسَخْتُه فتَفَزَّرَ؛ أي: تَفَسَّخَ[٥]. ويقال: فزَرَه؛ أي: صَدَعَه[٦].

|[حـ ٩٠٩]| **وفي حديث جابر:** سمعته عليه السلام يقول: **(لِكُلِّ نَبيٍّ حَوارِيٌّ، وحَوَارِيَّ** [١٢٢/أ] **الزبيرُ)**[٧].

---

(١) **جاء في حاشية الكتاب:** (الضميرُ عائدٌ إلى أم سعد. ففي الحديث: أنها آلَتْ أنها لا تطعم ولا تشرب؛ حتى يرجع سعد عن دينه). **انتهى**.

(٢) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، برقم: (١٧٤٨). ينظر: المعلم للمازري (٢٤٨/٣)، إكمال المعلم لعياض (٤٢٦/٧)، المفهم للقرطبي (٢٨٢/٦)، المنهاج للنووي (١٨٧/١٥).

(٣) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٤٦/١)، التكملة والذيل للصاغاني (٤٢/٣).

(٤) ينظر: شمس العلوم للحميري (٥١٨٠/٨)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٤٥٦).

(٥) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٣٢/١٣)، لسان العرب لابن منظور (٥٣/٥).

(٦) ينظر: المحكم لابن سيده (٣١/٩)، مختار الصحاح للرازي ص (٢٣٩).

(٧) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما، برقم: (٢٤١٥). ينظر: المعلم للمازري (٢٤٩/٣)، إكمال المعلم لعياض (٤٢٧/٧)، المفهم للقرطبي (٢٨٩/٦)، المنهاج للنووي (١٨٨/١٥).




[حور] الحَوَارِي: الناصر[1]. والحَوَارِيُّون: أنصار عيسى[2]؛ سُمُّوا بذلك: لِبَيَاض ثيابهم؛ ثم استُعمِلَ ذلك في كُلِّ نَاصِر[3].

وقيل: هم خُلْصَانُ الأنبياء؛ لأنهم نُقُّوا وأُخلِصُوا من كل عيب[4].

فمعنى الحديث: الزبيرُ مُختَصٌّ مِن أصحابي ومُفَضَّلٌ[5].

[حـ ٩١٠] **وفي حديث عبد الله بن الزبير:** كنتُ أنا وعمر بن أبي سَلَمَة يومَ الخندق مع النسوة في أُطُمِ حَسَّانٍ؛ فكان يُطَأطِئُ لي مَرَّةً[6].

[طأطأ] أي: يَنخَفِض. فأنظُرُ وأُطَأطِئُ له؛ أي: أنخَفِضُ فيَنظُر[7].

(١) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٢٠٩)، المصباح المنير للفيومي (١/١٥٦).

(٢) المعنيون في قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ٥٢]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُواْ بِى وَبِرَسُولِى قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾ [سورة المائدة، الآية: ١١١]، وقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ [سورة المائدة، الآية: ١١٢]، وقوله تعالى: ﴿كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ﴾ [سورة الصف، الآية: ١٤].

(٣) كانوا يَحُورون ثيابهم: يبيضونها. ينظر: الأمالي للزجاجي ص (١٥٤)، مقاييس اللغة لابن فارس (٢/١١٦).

(٤) ينظر: الزاهر لابن الأنباري (١/٢٨)، تاج العروس للزبيدي (١١/١٠٣).

(٥) ينظر: الكاشف للطيبي (١٢/٣٨٩١)، دليل الفالحين لابن علان (٢/٥٠٥).

(٦) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما، برقم: (٢٤١٦). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٤٩)، إكمال المعلم لعياض (٧/٤٢٩)، المفهم للقرطبي (٦/٢٨٩)، المنهاج للنووي (١٥/١٨٩).

(٧) تقدم بيان معنى الطأطأة في: [حـ ٤٩٧].

وقد مر تفسير الأُطُم فيما تقدم(١). [أطم]

[حـ ٩١١] وفي حديث أبي هريرة: أنه عليه السلام أتى خِبَاءَ فاطمة؛ فقال: (أَثَمَّ لُكَعُ؟، أَثَمَّ لُكَعُ؟)(٢).

سُئِلَ بعضهم عن لُكَع؛ فقال: هو في لغتنا: الصغير. وعن الحسن: إذا [لكع] قال للإنسان: (يا لُكَع)؛ فمعناه: يا صَغِيرًا في العلم؛ فسمَّى عليه السلام الحَسَنَ ابنَ عَلِيٍّ بذلك؛ لأنه أراد: أَثَمَّ الصبيُّ الصغيرُ؟(٣).

ثم قال: فَظَنَنَّا أن أُمَّهُ تَحبِسُهُ؛ لتُغَسِّلَهُ وتُلبِسَهُ سِخَابًا. وهو القِلادَةُ مِنَ [سخب] السُّكِّ وغيره؛ ليس فيها من الجوهر شيءٌ(٤).

[حـ ٩١٢] وفي حديث عائشة: خرج عليه السلام ذاتَ غَدَاةٍ، وعليه مِرطٌ مُرَحَّلٌ(٥) من شَعرٍ أسود(٦).

---

(١) لم يمر تفسيره فيما تقدم؛ إلا أنه سيأتي في: [حـ ١٠٨٦].

(٢) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما، برقم: (٢٤٢١). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٥٠)، إكمال المعلم لعياض (٧/٤٣٢)، المفهم للقرطبي (٦/٢٩٩)، المنهاج للنووي (١٥/١٩٣).

(٣) تقدم بيان معاني اللَّكَاع واللُّكَع في: [حـ ٤٧٨]، ولتنظر حواشيه هناك.

(٤) تقدم بيان معنى السِّخَاب في: [حـ ٢٩٠]، ولتنظر حاشيته في بيان معنى السُّكِّ.

(٥) **جاء في حاشية الكتاب:** (مُرَحَّلٌ: عليه صور الرِّحَال). **انتهى**.

(٦) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، فضائل أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، برقم: (٢٤٢٤). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٥٠)، إكمال المعلم لعياض (٧/٤٣٥)، المفهم للقرطبي (٦/٣٠١)، المنهاج للنووي (١٥/١٩٤).

[رحل] قد مر تفسيره فيما تقدم[1].

[حـ ٩١٣] **وفي حديث عبد الله بن جعفر:** كان عليه السلام إذا قَدِمَ من سَفَرٍ؛ تُلُقِّيَ بصبيان أهل بيته[2].

[لقي] معناه: استُقبِلَ بهم[3].

[حـ ٩١٤] **وفي حديث أبي هريرة:** قال أَتَى جبريلُ النبيَّ عليهما السلام؛ فقال: بَشِّرْ خديجةَ ببيتٍ من قَصَبٍ، لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ[4].

[قصب] قال أهل اللغة: كُلُّ عَظمٍ أجوَفَ فيه مُخٌّ؛ فهو قَصَبَةٌ[5]. وجمعها: قَصَب[6].

ومعناه في الحديث: لؤلؤٌ مُجوَّفٌ وَاسِعٌ كالقصر المُنِيف[7]. سماه قَصَبًا: لأنه مُجوَّف[8].

---

(١) في: [حـ ٧٨٢]، ولتنظر حاشيته في روايتها بالجيم ومعناها.

(٢) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب فضائل عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما، برقم: (٢٤٢٨). ينظر: المفهم للقرطبي (٦/٣١٢)، المنهاج للنووي (١٥/١٩٧).

(٣) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٩/٢٢٩)، المحيط للصاحب (٦/٢٧).

(٤) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها، برقم: (٢٤٣٢). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٥١)، إكمال المعلم لعياض (٧/٤٤١)، المفهم للقرطبي (٦/٣١٦)، المنهاج للنووي (١٥/٢٠٠).

(٥) ينظر: العين للخليل (٥/٦٨)، مقاييس اللغة لابن فارس (٥/٩٤).

(٦) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٨/٢٩٤)، الصحاح للجوهري (١/٢٠٢).

(٧) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٢/١٨٧)، النهاية لابن الأثير (٤/٦٧).

(٨) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢/٢٤٦)، تاج العروس للزبيدي (٤/٤٠).



(لا صَخَبَ فيه). يعني: لا لَغَطَ ولا صِيَاحَ فيه. والصَّخَب: شدة رفع الصوت[١]. [صخب]

(ولا نَصَبَ). أي: لا أذى ولا تعب[٢]. كأنه وصف البيت: بأنه مَوضِعُ أُنسٍ ورَاحَةٍ؛ ليس فيه أذًى بِوَجهٍ[٣]. [نصب]

[حـ ٩١٥] **وفي حديث عائشة:** ما غِرْتُ على امرأةٍ؛ ما غِرْتُ على خديجة. الحديث. إلى أن قالت: وإن كان عليه السلام لَيَذبَحُ الشاةَ، ثم يُهدِيهَا إلى خَلَائِلِهَا[٤].

جمع خَلِيلَة[٥]. [خلل]

[حـ ٩١٦] **وفي حديث عائشة:** قالت [١٢٢/ب] في حَقِّ خديجة: وما تَذكُرُ مِنْ[٦] عَجُوزٍ من عَجَائِزِ قُرَيشٍ حَمرَاءِ الشِّدقَين، هَلَكَتْ في الدهر؟[٧]. [حمر]

(١) تقدم بيان مبنى ومعنى الصَّخَب في: [حـ ٣٩٥]، وفي: [حـ ٥١٩].
(٢) ينظر: فقه اللغة للثعالبي ص (٤٧)، لسان العرب لابن منظور (١/٧٥٨).
(٣) ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٢/٢١٨)، فتح الباري لابن حجر (٧/١٣٨).
(٤) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها، برقم: (٢٤٣٥). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/٤٤٢)، المنهاج للنووي (١٥/٢٠١).
(٥) والخليل: الصديق الخالص المودة. ينظر: المحكم لابن سيده (٤/٥١٧)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٢/١٠٣).
(٦) جاءت في الأصل: (في)، وصوبتها إلى المحفوظ في مسلمٍ وغيره.
(٧) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها، برقم:=

أراد[ت]: بيضاءَ الشِّدقَين[1].

قال الأئمة: العرب تقول: امرأةٌ حمراءُ؛ أي: بيضاء[2].

ومنه: قال عليه السلام لعائشة: (يا حُمَيرَاء!)[3].

[حـ ٩١٧] **وفي حديث عائشة:** قال لها رسول الله ﷺ: (**أُرِيتُكِ في المنام**

= (٢٤٣٧). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/٤٤٣)، المفهم للقرطبي (٦/٣١٨)، المنهاج للنووي (١٥/٢٠٢).

(١) وقيل: عبارةٌ عن سقوط أسنانها من ذلك؛ فلم يبق في فيها بياض. ينظر: مشارق الأنوار لعياض (١/٢٠٠).

(٢) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٥/٣٧)، كتاب الغريبين للهروي (٢/٤٩٢).

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى برقم: (٨٩٠٢)، والطحاوي في بيان مشكل الآثار برقم: (٢٩٢): قالا: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني بكر بن مضر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: دخل الحبشة المسجد يلعبون؛ فقال لي: (يا حميراء! أتحبين أن تنظري إليهم؟). فقلتُ: نعم. واللفظ للنسائي. قال ابن حجر في فتح الباري (٢/٤٤٤): (إسناده صحيحٌ؛ ولم أر في حديثٍ صحيحٍ ذكرَ الحميراء: إلا في هذا). قال الألباني في السلسلة الصحيحة (١٣/٨٠): (رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين؛ غير يونس بن عبد الأعلى؛ فهو على شرط مسلمٍ وحده). قلت: وقد ذهب بعض العلماء إلى أن كل حديثٍ فيه: (يا حميراء): مُتكلَّمٌ فيه؛ لم يصحَّ. حكى ذلك الذهبي في ترجمة عائشة في سير أعلام النبلاء (٣/١٤٧)؛ فقال: (وقد قيل: إن كل حديثٍ فيه: (يا حميراء): لم يصح). ا. هـ. وقد أغرب ابن القيم في المنار المُنيف ص (٦٠) بالحكم على كل ما فيه بالوضع؛ وذلك بقوله: (وكل حديثٍ فيه (يا حميراء) أو ذكر (الحميراء): فهو كذبٌ مختلقٌ). ولينظر: تعليق عبد الفتاح أبو غدة ـ محقق المنار المُنيف ـ على قوله هذا؛ حيث قال ما ملخصه: (هذه الكُلِّية غيرُ مُسلَّمة). ثم ساق عن الزركشي في كتابه الإجابة ص (٦١ ـ ٦٢) ثلاثة أحاديث صحيحة؛ تثبت ذلك.




ثلاثَ ليالٍ، جاءني [بكِ] المَلَكُ في سَرَقَةٍ من حَرِيرٍ)(١).

[سرق] أي: في جَيِّدٍ من الحرير(٢).

قال أبو عبيد: هي الشُّقَق؛ إلا أنها البِيْضُ منها خاصةً. الواحدة: سَرَقَةٌ. قال: وأظنهـ[ـا] فارسِيَّةً مُعرَّبةً؛ أصلها: (سَرَهْ)؛ وهو الجَيِّد(٣).

[حـ ٩١٨] **وفي حديث عائشة:** أنها كانت تَلعَبُ بالبنات. قالت: وكانت تَأتِينِي صَوَاحِبِي؛ فكُنَّ يَنقَمِعنَ مِن رسولِ الله ﷺ، وكان يُسَرِّبُهُنَّ إليَّ(٤).

[لعب] معنى قولهـ[ـا]: (تلعَبُ بالبنات): أنها تَلعَبُ باللُّعَب التي يتخِذُها الصبيان من الخِرَق وغيرها(٥). وكانت عائشةُ صبيةً ما تأثم باستعمال اللعب [بني] والصور، أو كانت قبل تحريم اتخاذ الصور(٦). وقيل: معناه: أنها كانت تَلعَبُ مع البنات اللواتي يَدخُلنَ عليها؛ فالباء بمعنى: (مع)(٧).

---

(١) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ في فضل عائشة رضي الله عنها، برقم: (٢٤٣٨). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٥١)، إكمال المعلم لعياض (٧/٤٤٦)، المفهم للقرطبي (٦/٣٢١)، المنهاج للنووي (١٥/٢٠٢).

(٢) ينظر: المخصص لابن سيده (١/٣٨٣)، النهاية لابن الأثير (٢/٣٦٢).

(٣) بنحوه من غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (٤/٢٤١). وينظر: المُعرَّب للجواليقي ص (٢٣٠).

(٤) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ في فضل عائشة رضي الله عنها، برقم: (٢٤٤٠). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/٤٤٨)، المفهم للقرطبي (٦/٣٢٣)، المنهاج للنووي (١٥/٢٠٤).

(٥) ينظر: الفائق للزمخشري (١/١٣١)، مشارق الأنوار لعياض (١/٩١).

(٦) ينظر: الشافي لابن الأثير (٤/٣٤٩)، فتح الباري لابن حجر (١٠/٥٢٧).

(٧) ينظر: إرشاد الساري للقسطلاني (٩/٧٧) مرقاة المفاتيح للقاري (٥/٢١١٩).

[قمع] وقولها: (يَنقَمِعنَ). معناه: يَنخَنِسنَ ويَستَتِرنَ منه عليه السلام، ويَتَغَيَّبنَ منه في بيتٍ أو سِترٍ[1].

[سرب] (وكان يُسَرِّبُهُنَّ إليَّ). أي: يَبعثُهُنَّ إليَّ؛ تَطييبًا لقلبي، ويُسَرِّحُهُنَّ نحوي[2].

[حـ ٩١٩] **وفي حديث عائشة:** أن أزواج النبي عليه السلام أرسلنَ فاطمةَ إليه يَسأَلنَهُ العَدلَ فيَّ. وذَكَرَتِ الحديثَ إلى أن قالت: فلما قالت فاطمة: والله لا أُكَلِّمُهُ فيها أبدًا؛ أرسَلنَ زينبَ بنتَ جحشٍ؛ وهي التي كانت تُسَامِينِي مِنهُنَّ في المَنزِلَة[3]. [سوم]

أي: تُطَاوِلُنِي وتُفَاخِرُني[4].

ثم ذكَرَتْ من خبرها، وتقواها، وصدق حديثها، ورغبتها في القربات والصدقات، ما عدا سَورَةً مِن حِدَّةٍ كانت فيها؛ تُسرِعُ منها الفَيئَةَ. أرادت: سَوْرَةَ الغضب[5]، ثم سُرعَةَ رجوعها عنه، وتَنَدُّمِها على ما يَبدُرُ منها[6]. [سور] [فيأ]

---

(١) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٣١٥/٤)، لسان العرب لابن منظور (٢٩٤/٨).

(٢) ينظر: النهاية لابن الأثير (٣٥٦/٢)، تاج العروس للزبيدي (٥٥/٣).

(٣) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ في فضل عائشة رضي الله عنها، برقم: (٢٤٤٢). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٤٤٩/٧)، المفهم للقرطبي (٣٢٥/٦)، المنهاج للنووي (٢٠٦/١٥).

(٤) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٥٠٠/١)، مجمع بحار الأنوار للفتني (١٢٤/٣).

(٥) تقدم بيان معنى المُسَاوَرَة، واستعمال السَّوْرَة منها في الغضب في: [حـ ٢٥٩]، ولتنظر حاشيته.

(٦) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٣٥٥/٢)، عمدة القاري للعيني (١٣٨/١٣).

ثم ساقت الحديث إلى أن قالت: فدَخَلَتْ زينبُ ـ وهو عليه السلام معي في المِرط[1] ـ؛ فوَقَعَتْ بي واستَطَالَتْ عَلَيَّ، وأنا أرقُبُ منه عليه السلام ومن طرفه[2]؛ [١٢٣/أ] هل يَأْذَنُ لي في جوابها؟؛ فلم تَبرَحْ حتى عَرَفَتْ أنه عليه السلام لا يَكرَهُ أن أنتَصِر. قالت: فلما وَقَعتُ بها؛ لم أَنشَبهَا حِينَ[3] أَنحَيتُ عليها. معناه: لم أَعلَقْ بها[4]. يقال: نَشِبَ بعضُ القوم ببعضٍ؛ أي: تعلَّقَ[5]. والإِنحَاءُ على الشيء: الاعتِمَادُ عليه[6]. معناه: حينَ بالَغتُ في جوابها، والوقوعِ بها[7]. [نشب] [نحو]

فقال عليه السلام وتبسم: **(إنها ابنة أبي بكر)**. وفي روايةٍ: لم أَنشَبهَا أن أَثخَنتُهَا. معناه: لم ألبَثْ أن أعيَيتُهَا بالجواب وأَزمَنتُهَا[8]؛ حتى ما كانت تستطيع الجوابَ[9]. والإِثخَان: الإِزمَان والإِيهَان[10]. [ثخن]

---

(١) تقدم بيان معنى المِرْط في: [حـ ١٥٠]، وفي: [حـ ١٩٣].

(٢) في صحيح مسلم: (وأنا أرقب رسولَ الله وأرقب طَرْفَه).

(٣) في صحيح مسلم: (حتى).

(٤) ينظر: أساس البلاغة للزمخشري (٢/٢٦٩)، مشارق الأنوار لعياض (٢/٢٨).

(٥) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (١/٣٤٦)، مجمل اللغة لابن فارس ص (٨٦٨).

(٦) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٥/١٦٤)، شمس العلوم للحميري (١٠/٦٥٢٣).

(٧) ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٤/٣٤٥)، فتح الباري لابن حجر (٥/٢٠٧).

(٨) ليس في اللغة أَزْمَنَ ـ رباعيًّا متعدِّيًا ـ إن صححنا استعارة معناه هنا، ولم أهتدِ لكلمةٍ قريبةِ الرسم منها تصحُّ مكانها. وأصح ما قد يقال هنا: (أفحمتها، الإفحام)؛ وهو مذكور في المعاجم في معاني الإثخان، وإن كان الرسمُ بعيدًا عنهما قليلاً.

(٩) ينظر: مطالع الأنوار لابن قرقول (٢/٤٩)، الديباج للسيوطي (٥/٤٠٧).

(١٠) وأصل الإثخان: الإفراط والمبالغة. غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٥١). والإزمان: من قولهم: أزمَنتَ عني؛ أي: أبطأتَ. وأزمن الشيء؛ مرَّ عليه زمانٌ. فتفسير المؤلف للإثخان به: استعارة؛ كما أشرنا إليه في الحاشية قبل السابقة. ولينظر: الأساس للزمخشري (١/٤٢٣).

[ح ٩٢٠] **وفي حديث عائشة:** سمعتُ النبيَّ ﷺ في مرضه الذي مات فيه، وأخَذَتهُ بُحَّةٌ[١].

[بحح] البُحَّة: يُبُوسَةٌ في الحلْق؛ تَتَوَلَّدُ منه سَعْلَة[٢]. وامرأةٌ بَحَّاء؛ أي: غَلِيظَة الصوت[٣][٤].



(١) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ في فضل عائشة رضي الله عنها، برقم: (٢٤٤٤). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٤٥٢/٧)، المنهاج للنووي (٢٠٨/١٥).

(٢) ينظر: المحكم لابن سيده (٥٤٩/٢)، تاج العروس للزبيدي (٢٩٨/٦).

(٣) جاء في الأصل: (وامرأة بحاء؛ أي: غليظة الحلق الصوت) هكذا؛ وكأن: (الحلق) مقحمةٌ لا يستقيم بها المعنى؛ فإن البُحَّةَ غِلَظٌ في الصوت لا الحلق.

(٤) ينظر: الصحاح للجوهري (٣٥٤/١)، شمس العلوم للحميري (٤٠٣/١).



حديث أم زرع[1]

[حـ ٩٢١] **وفي حديث عائشة:** أنها قالت: جَلَسَ **إحدى عشرةَ امرأةً**[2]، فتَعَاهَدنَ وتَعَاقَدنَ ألا يَكتُمنَ مِن أخبار أزوَاجِهِنَّ شيئًا. **قالت الأولى:** زوجي لَحمُ جَمَلٍ غَثٍّ[3]، على رَأسِ جَبَلٍ [وَعْرٍ]، لا سَهلٌ فيُرتَقَى، ولا

(١) أفرد عددٌ من العلماء شرحَ هذا الحديث في مؤلفاتٍ مستقلة؛ منهم: عياضٌ في: (بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد)، وأبو الفضل الرافعي في: (درة الضرع لحديث أم زرع)، وابن أبي الفضل البعلي في: (شرح حديث أم زرع)، وأبو المحاسن اليماني في: (مُطرِب السمع في شرح حديث أم زرع)، وابن ناصر الدين في: (ريع الفرع في شرح حديث أم زرع)، وابن أبي بكر الأشخر في: (شرح حديث أم زرع)، وأحمد بن عبد الغني الخليلي في: (حسن القرع على حديث أم زرع)، ومرتضى الزبيدي في: (إنجاز وعد السائل في شرح حديث أم زرع من الشمائل)، والطاهر بن عاشور في: (تعليق وتحقيق على شرح حديث أم زرع). وقد نظمه ابن مايابا الشنقيطي في ثمانية عشر بيتًا. ومن الباحثين المعاصرين من أفرده بالدراسة؛ منهم: فيض الحسن بن خليفة في: (حديث أم زرع.. تحفةٌ صدِّيقيةٌ)، وفوزي الغانم في: (حديث أم زرع.. دراسةٌ بلاغيةٌ تحليليةٌ)، والطاهر الدرديري في: (شذى الأزهار بما تضمنه حديث أم زرع من الأخبار).

(٢) وقد سمى جلهن: الخطيب في الأسماء المبهمة (٥٢٩/٨)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (٥٣٨/٢).

(٣) **جاء في حاشية الكتاب:** (وفي روايةٍ: (لَحْمُ جَمَلٍ قَحْرٍ. القَحْر: البعير الهَرِم القليل اللحم؛ أرادت: أن زوجها هزيلٌ قليلُ المال). **انتهى**. [هذه الحاشية منقولةٌ بنصها من النهاية لابن الأثير (١٦/٤)].



سَمِينٌ فَيُنتَقَلَ [(١)(٢)].

[غثث] الغَثُّ: المَهزُول[(٣)]. معناه: أنه قليل الخير؛ ومع ذلك: فهو بعيدٌ لا يُوصَلُ إليه؛ كاللَّحم الغَثِّ على رأس جبل[(٤)].

أما الجبل: فعَسِرُ المُرتَقَى، وأما اللحم: فَغَثٌّ ليس بسَمِين[(٥)].

[نقو] (فيُنتَقَى). أي: يُخرَجُ منه النِّقْيُ[(٦)]، أو يَختَارُه أَحَدٌ[(٧)].

[نقل] وأما الرواية الأخرى: (فَيُنتَقَلَ)؛ أي: لا يَنقُلُهُ الناسُ إلى بيوتهم رغبةً فيه[(٨)].

قالت الثانية: (زوجي لا أَبُثُّ خَبَرَه، إني أَخَافُ ألا أَذَرَه، إن أَذكُرْهُ أَذكُرْ عُجَرَهُ وبُجَرَه).

[عجر] العُجَر ـ جمع عُجْرَة ـ: وهي العُقدَة من العَصَب أو العُروق؛ تُرَى

---

(١) **جاء في حاشية الكتاب:** (فيُنتَقَى. وفي رواية: فَيُنتَقَلَ). **انتهى.**

(٢) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب ذكر حديث أم زرع، برقم: (٢٤٤٨). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٥١)، إكمال المعلم لعياض (٧/٤٥٦)، المفهم للقرطبي (٦/٣٣٣)، المنهاج للنووي (١٥/٢١٢).

(٣) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢/١٤٦)، لسان العرب لابن منظور (٢/١٧١).

(٤) فالوعورة: تكون غِلَظًا في الجبل. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٣/١١١)، النهاية لابن الأثير (٥/٢٠٦).

(٥) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢/٢٨٩)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٤/٨).

(٦) النِّقْيُ: المُخُّ. فقولها: (فيُنتَقى)؛ أي: يُؤخَذ نِقْيُه؛ تعني: مُخَّه. ينظر: المغرب للمطرزي ص (٤٧٣).

(٧) ينظر: كتاب الغريبين للهروي (٦/١٨٨٢)، تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٥١٧).

(٨) ينظر: الفائق للزمخشري (٣/٤٨)، مشارق الأنوار لعياض (٢/٢٤).



نَاتِئَةً من الجسد[1].

والبُجَر: نحوها؛ إلا أنها في البطن خاصة[2]. [بجر]

ورَجُلٌ أَبْجَرُ؛ أي: عَظِيمُ البطن[3]. وقيل: هو نَاتِئُ السُّرَّة؛ أي: عَظِيمُها[4].

ومعناه: إني إنْ أخذتُ في وصفه؛ أخَافُ ألا أتركه فأُفشِي سِرَّه؛ فأسكتُ الآن ولا أَبُثُّ خَبَرَه[5].

قالت الثالثة: (زوجي[6] العَشَنَّق؛ إن أَنْطِق أُطَلَّق، وإن أَسْكُت أُعَلَّق).

العَشَنَّق: الطويل [١٢٣/ب] المُفرِط[7]. [عشنق]

معناه: أنها قالت: ما عنده إلا الطول بلا نفع وفائدة، إن ذكرتُ ما فيه من العيوب وأظهَرتُ الشِّكَايَةَ: طلَّقَنِي. وإن سَكَتُّ: تَرَكَنِي مُعَلَّقَةً؛ لا أَيِّمًا ولا ذاتَ بَعْلٍ[8].

قالت الرابعة: (زوجي كَلَيلِ تِهَامَة؛ لا حَرٌّ ولا قَرٌّ، ولا مَخَافَةَ ولا سَآمَة).

---

(١) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (١/١٦٧)، مقاييس اللغة لابن فارس (٤/٢٣١).

(٢) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٢/٨٠)، المخصص لابن سيده (١/١٥٨).

(٣) ينظر: المحكم لابن سيده (٧/٤١٠)، تاج العروس للزبيدي (١٠/١٠٥).

(٤) ينظر: العين للخليل (٦/١١٨)، جمهرة اللغة لابن دريد (١/٢٦٧).

(٥) ينظر: غريب الحديث للخطابي (٢/١٥٩)، كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٤/٢٩٧).

(٦) جاءت: (زوجي) مكررةً في الأصل.

(٧) ينظر: شمس العلوم للحميري (٧/٤٥٥٦)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٩٠٩).

(٨) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٧/٢٩٩)، الديباج للسيوطي (٥/٤١٦).



[حرر] معناه: أنه صَاحِبُ سَلَامَةٍ ورِفْق ؛ لا أذى عنده ولا مكروه ؛ وهو مُعتَدِلُ [قرر] المِزَاجِ والطَّبع ، مُوافِقٌ حَسَنُ المُعَاشَرَة ؛ لا غَائِلَةَ فيه: فأخَافَه ، ولا ضَجَرَ [خوف] وسوءَ خُلُقٍ(١): فَأسأَمَه(٢). [سأم]

قالت الخامسة: (زوجي إن دَخَلَ فَهِدَ ، وإن خَرَجَ أَسِدَ ، ولا يَسأَلُ عما عَهِدَ).

[فهد] قولهـ[ـا]: (فَهِد). أي: إذا دَخَلَ البيتَ أكثَرَ النومَ كالفَهْد ؛ لأنه نَؤُومٌ ؛ قالته على طريق المدح(٣).

ومعناه: أنه لا يَتَفَقَّدُ ما ذَهَبَ من ماله ، ولا يُنَاقِشُ ولا يَلتَفِتُ إلى معايب البيت وما يراه فيه ؛ فكأنه سَاهٍ عنه(٤). ولذلك قالت: (ولا يَسأَلُ عما عَهِدَ).

[أسد] ثم وصفته: بالشجاعة ؛ فقالت: (وإن خَرَجَ أَسِدَ). أي: إن خرج إلى القتال ؛ فهو كالأَسَد في شدة البأس(٥). يقال: أَسِدَ الرجلُ واستَأسَدَ ؛ بمعنًى واحد(٦).

قالت السادسة: (زوجي إن أَكَلَ لَفَّ ، وإن شَرِبَ اشتَفَّ ، وإن اضطَجَعَ التَفَّ ، ولا يُولِجُ الكَفَّ ؛ لِيعلَمَ البَثَّ).

---

(١) جاءت في الأصل: (الخلق).

(٢) ينظر: شرح السنة للبغوي (٩/١٧٣)، جمع الوسائل للقاري (٢/٥٠).

(٣) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٤/٤٥٦)، المخصص لابن سيده (١/٤٩٤).

(٤) ينظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٩٩٢)، تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٢٥١).

(٥) قال عياض في بغية الرائد ص (٧٨): (وأما رواية من رواه: (إذا خرج فَهِد، وإذا دخل أَسِد): فهو وهمٌ بخلاف سائر الروايات المشهورة الصحيحة، وانقلابٌ للمعنى الذي فسره به من تقدم؛ إلا أنه قد يظهر لي فيه وجهٌ)؛ ولينظر وجهه هناك بتمامه.

(٦) ينظر: الأفعال لابن القطاع (١/٣١)، مختار الصحاح للرازي ص (١٨).

قولهـ[ـا]: (إن أَكَلَ لَفَّ). أي: قمَّشَ وخَلَّطَ من كُلِّ شيءٍ[١]. ومنه: يقال للقوم إذا اختلطوا: لِفٌّ ولَفِيفٌ[٢]. [لفف]

(وإن شَرِبَ اشتَفَّ). أي: أتَى على ما في الإناء، واستَفرَغَ ما فيه[٣]. [شفف]

(وإن اضطَجَعَ التَفَّ). أي: انضَمَّ ونامَ ناحيةً؛ ولم يُضَاجِع امرأَته؛ ولم يُمَارِسْ منها ما يُمَارِسُ الرجلُ من امرأته[٤]. [لفف]

(ولا يُولِجُ الكَفَّ؛ لِيعلَمَ البَثَّ). أي: الحُزنَ[٥]؛ لبُعدِه عنها، وعن مضاجـ[ـعـ]ـتها والدُّنُوِّ منها؛ فإن غالب حزن المرأة لذلك[٦]. [بثث]

قالت السابعة: (زوجي غَيَايَاء ـ أو عَيَايَاء ـ، طَبَاقَاء، كُلُّ داءٍ له داء، شَجَّكِ أو فَلَّكِ، أو جَمَعَ كُلًّا لَكِ).

أما قولهـ[ـا]: (عَيَايَاء): فهو من الإبل الذي لا يَضرِبُ ولا يُلقِح؛ وكذلك هو من الرجال[٧]. ومعناه: أنه كالعِنِّين الذي يَعجِزُ عن إتيان النساء ومباشرتهن، [١٢٤/أ] ويَعْيَى بِهنَّ[٨]. وأما: (الغَيَايَاء) ـ بالغين المعجمة ـ؛ [عي] [غي]

---

(١) ينظر: حسن القرع للخليلي (٨/أ)، فتح الباري لابن حجر (٩/٢٦٢).

(٢) ينظر: التكملة والذيل للصاغاني (٤/٥٦٤)، لسان العرب لابن منظور (٩/٣١٧).

(٣) مأخوذٌ من الشُّفافَة: وهي اسمُ ما بقي في الإناء. ينظر: شرح حديث أم زرع للبعلي ص (١٠٩).

(٤) ينظر: درة الضرع للرافعي ص (٤١)، عمدة القاري للعيني (٢٠/١٧١).

(٥) وقيل: الشديد منه؛ الذي يغلب على صاحبه. ينظر: الاختيارين للأخفش ص (٧٤١)، ديوان الأدب للفارابي (٣/٣).

(٦) ينظر: المنهاج للنووي (١٥/٢١٤)، الكواكب الدراري للكَرماني (١٩/١٣٤).

(٧) ينظر: مجمل اللغة لابن فارس ص (٦١١)، المخصص لابن سيده (١/٥٠٠).

(٨) ينظر: بغية الرائد لعياض ص (٩٩)، مطالع الأنوار لابن قرقول (٥/٦١).

قال أبو عبيد: لا أَعرِفُ معناه؛ ولم نعرِفْه إلا بالعين[١].

قلتُ: إن صحت الرواية بالغين: فيحتمل أن يكون من الغَيَايَة؛ وهي شِبهُ الظِّلِّ[٢]. ومنه: الحديث: (**تَجِيءُ البقرةُ وآلُ عمرانَ كأنهما غَمَامَتَان أو غَيَايَتَان**)[٣]؛ فيكون معنى الغَيَايَاء: راجعًا إلى مستور العقل بالجهل والحُمق، أو إلى أنه ثقيلُ النفس والروح غيرُ مُنبَسِطٍ في العِشرَة؛ كأنه يَغشَى ويَغُمُّ المجلسَ على من يُخاطِبُه ويُعَاشِرُه[٤]. وهذا احتمالٌ ظاهرٌ، واللفظُ من حيثُ اللغةُ والاشتقاقُ موافِقٌ[٥]، والله أعلم.

[طبق] و(الطَّبَاقَاء): العَيِيُّ الأحمَقُ الفَدْمُ[٦]؛ فكأنه أُطبِقَ على عَقلِه وكَيْسِه[٧].

[دوأ] وقولهـ[ـا]: (كُلُّ داءٍ له داء). أي: كُلُّ شيءٍ من أدواء الناس فهو فيه؛ وصَفَتْهُ: بكثرة العيوب[٨].

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢/٢٩٤)، ونصه: (فلا أعرفها؛ وليست بشيء؛ وإنما هو: (عياياء) بالعين). وممن وافقه عليه: الخطابي في أعلام الحديث (٣/١٩٩١) بقوله: (وأما: (غياياء) بالغين؛ فليس بشيء).

(٢) ينظر: غريب الحديث للحربي (١/٢٢٤)، الصحاح للجوهري (٦/٢٤٥١).

(٣) وقد تقدم شرحه وبيان معناه في: [حـ ٢٥٥].

(٤) يقال: رجلٌ غياياءُ: ثقيلُ الروح؛ كأنه ظلٌّ مظلمٌ مُتكاثِفٌ لا إشراقَ فيه. ينظر: تاج العروس للزبيدي (٣٩/٢٠٥).

(٥) هو توجيهٌ صحيحٌ لغةً ومعنًى، وافقه عليه أكثر الشُّرَّاح. وينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/٤٦٠).

(٦) وقيل: الذي لا يهتدي إلى شيء. ينظر: الألفاظ لابن السكيت ص (١٣٥)، الجمهرة لابن دريد (٣/١٢٢٩). أما الفَدْم: فيقال: رَجُلٌ فَدْمٌ؛ أي: عَيِيٌّ ثَقِيلٌ. ينظر: ديوان الأدب للفارابي (١/١٣٠)، مختار الصحاح للرازي ص (٢٣٥).

(٧) ينظر: المخصص لابن سيده (٥/٥١)، مشارق الأنوار لعياض (٢/١٤٣).

(٨) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٧/٣٠١)، كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٤/٣٠٠).

وقولها: (شَجَّكِ أو فَلَّكِ). الشَّجُّ: كسر الرأس؛ وهو أن يعلوَ الرأسَ بالعصا؛ والشَّجُّ في الرأس خاصة[1]. والفَلُّ: في الأعضاء كُلِّها[2]. [شجج] [فلل]

ومعناه: أن زوجها إذا غَضِبَ لم يَملِكْ نفسَهُ؛ فإما أن يَشُجَّ الرأس، أو يَكسِرَ عضوًا من الأعضاء، أو يَجمَعَ بين الكُلِّ من الشَّجِّ والكَسْر[3].

قالت الثامنة: (زوجي الرِّيحُ رِيحُ زَرنَب، والمَسُّ مَسُّ أرنَب).

قولها: (المَسُّ مَسُّ أرنَب). وصَفَتْهُ: بحُسن الخُلُق ولِين الجَانِب؛ فإذا مَسِسْتَهُ: لم يَنفِر؛ كما لو وَضَعتَ يَدَكَ على ظَهرِ أرنَب[4]. [رنب]

و(الرِّيحُ رِيحُ زَرنَب). معناه: أنه طيِّبُ رائحةِ الجسد[5]. والزَّرنَبُ: نوعٌ من الطِّيب[6]. وقيل: إنه كنايةٌ عن طيبِ الثناء في الناس، وحُسنِ الأُحدُوثَةِ عنه[7]. [روح] [زرنب]

---

(١) وقيل: في الوجه والرأس خاصة. ينظر: العين للخليل (٦/٤)، الأمالي للزجاجي ص (٢٣).

(٢) وقيل: أراد بالفَلِّ: الخصومة. ينظر: أساس البلاغة للزمخشري (٢/٣٦)، النهاية لابن الأثير (٣/٤٧٢).

(٣) وعلى هذا: تكون (أو) ها هنا: للتقسيم. ينظر: المفهم للقرطبي (٦/٣٤٠)، إرشاد الساري للقسطلاني (٨/٨٥).

(٤) ويحتمل: أنها وصفت تَرَفَ جسمه. ينظر: شرح حديث أم زرع للبعلي ص (١١١).

(٥) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢/٢٩٦)، مشارق الأنوار لعياض (١/٣١٠).

(٦) الزَّرْنَب: قيل: ضربٌ من الطِّيب والعِطْر. وقيل: نباتٌ طيِّبُ الريح. وقيل: هو الزعفران. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٣/١٩٦)، النهاية لابن الأثير (٢/٣٠١). وقال الدينوري في النبات ص (٢٢٠): (هو من دِقِّ النبات). وفي خواصه: يقول الحميري في شمس العلوم (٥/٢٧٨٣): (حارٌّ يابسٌ في الدرجة الأولى، مُحَلِّلٌ قابضٌ يعقل البطن).

(٧) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٥١٩)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٢/٤٢٣).

قالت التاسعة: (زوجي رَفِيعُ العِمَاد، طَوِيلُ النِّجَاد، عَظِيمُ الرَّمَاد، قَرِيبُ البيت مِنَ النَّاد).

[عمد] قولها: (رَفِيعُ العِمَاد). أي: رفيع الخِبَاء والبيت[1]. وصَفَتْهُ: بالشرف والسيادة[2]. ويجوز أن يكون كنايةً عن شرف قومه، وكونه شريفًا رفيعًا فيهم[3].

وقولها: (طَوِيلُ النِّجَاد). عبارةٌ عن طول القَامَة[4]؛ حتى يكون طويل [نجد] النِّجَاد؛ وهو حِمَالَة السيف[5].

[عظم] وقولها: (عَظِيمُ الرَّمَاد). كنايةٌ عن الجود والسماحة وكثرة الأضياف؛ [رمد] فتَعظُمُ نِيرَانُهُ؛ فيَكثُرُ الرَّمَاد[6].

[قرب] وقولها: (قَرِيبُ البيت مِنَ النَّاد). تعني: يَنزِلُ بين ظَهراني الناس؛ [ندا] لِيَعرِفَ الأضيافُ بيتَه [١٢٤/ب] فيزوروه؛ وليس ممن يَختفي ويَبعُد عن الناس؛ فلا يُفطَنُ بمكانه[7].

قالت العاشرة: (زوجي مَالِك؛ وما مَالِك؟؛ مَالِكٌ خيرٌ من ذلك؛ له

---

(١) ويقال لأصحاب الأخبِيَة الذين لا ينزلون غيرَها: هم أهلُ عَمُودٍ وعِمَادٍ. ينظر: المحيط للصاحب (٤٣٥/١).

(٢) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١٢٥/٢)، المنهاج للنووي (٢١٦/١٥).

(٣) ينظر: شرح حديث أم زرع للبعلي ص (١١٢)، حسن القرع للخليلي (١٠/أ).

(٤) ينظر: كتاب الغريبين للهروي (١٨٠٩/٦)، شرح السنة للبغوي (١٧٥/٩).

(٥) ينظر: الجيم لأبي عمرو الشيباني (٢٥٩/٣)، الصحاح للجوهري (٥٤٣/٢).

(٦) ينظر: المعلم للمازري (٢٥٧/٣)، التوضيح لابن الملقن (٥٨٥/٢٤).

(٧) ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٣٠٢/٤)، إكمال إكمال المعلم للأبي (٢٧٠/٦).



إبلٌ كَثِيرَاتُ المبَارِك، قَلِيلَاتُ المَسَارِحِ؛ إذا سَمِعنَ أصواتَ المَزَاهِرِ: أَيقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِك).

قولها: (مَالِكٌ، وما مَالِك؟). على طريق التعظيم والتفخيم[1]؛ كما قال ﷻ: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ﴾[2].

ثم قالت: (مَالِكٌ خيرٌ من ذلك). أي: مما نَحسِبُ ونَظُنُّ[3]. [خير]

ومعناه: أن فيه خِصَالًا لا تَدخُلُ تحت الحَصْر والنُّطْق[4].

ثم ذَكَرَتْ حُسنَ ضِيَافَتِه وجُودَه؛ فقالت: (له إِبِلٌ كَثِيرَاتُ المَبَارِك).

معناه: أنهن يَبرُكْنَ بفِنَائِه عند بيته، ولا يَسرَحْنَ إلى المَراعِي البعيدة، [برك] بحيث لا يُتَوَصَّلُ إليها، ولكنَّ مَبارِكَهَا عند البيت، حتى إذا نزل به ضيفٌ؛ لم تَكُنِ الإبلُ غائِبَةً عنه، ولكنها بحَضرَتِه؛ فيَقرِيه ويُعطِيه من ألبانها ولحومها[5].

وقولها: (إذا سَمِعنَ ـ تعني: الإبلَ ـ صوتَ المَعازِفِ والمَزَاهِر[6]؛ [سمع] عَلِمنَ أَنَّهُنَّ يُنْحَرنَ)؛ لأن من عادة هذا الرجل أنه إذا نزل به الأضياف؛ [زهر] أطعَمَهُم وسَقَاهُم وأَتَاهُم بالغِنَاء والمَزَاهِر ونَحَرَ لهم؛ فالإبلُ قد تَعَوَّدنَ أنهن

---

(١) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٢٥٢)، عمدة القاري للعيني (١٧٣/٢٠).
(٢) سورة الانفطار، الآية: (١٧). وينظر في تفسيرها: أنوار التنزيل للبيضاوي (٢٩٣/٥).
(٣) ينظر: المنهاج للنووي (٢١٦/١٥)، جمع الوسائل للقاري (٥٣/٢).
(٤) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٢٦٦/٩)، الديباج للسيوطي (٤١٣/٥).
(٥) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣٠٢/٧)، بغية الرائد لعياض ص (١٠٧).
(٦) المَزَاهِر ـ جمع مِزْهَر ـ: العُوْد المعروف الذي يُضرَبُ به. ينظر: مختار الصحاح للرازي ص (١٣٨).




إذا سَمِعنَ ذلك؛ كان لحضور الضِّيفَان؛ فيتَيَقَّنَّ أنَّهُ يَنْحَرُهُنَّ[١].

قالت الحادية عشرة[٢]: (زوجي أبو زَرْع، وما[٣] أبو زَرْع؟، أَنَاسَ مِن حُلِيٍّ أُذُنَيَّ، ومَلأَ مِن شَحمٍ عَضُدَيَّ، وبَجَّحَنِي فبَجِحَتْ إليَّ نَفْسِي، وَجَدَنِي في أهل غُنَيْمَةٍ بِشَقٍّ، فجَعَلَنِي في أهل صَهِيلٍ وأَطِيطٍ، ودَائِسٍ ومُنَقٍّ؛ فعِندَهُ أقولُ فلا أُقَبَّح، وأَرقُدُ فأَتَصَبَّح، وأشرَبُ فأَتَقَمَّح).

[نوس] قولها: (أَنَاسَ مِن حُلِيٍّ أُذُنَيَّ). النَّوْس: الحركة مِن كُلِّ شيءٍ مُتَدَلٍّ[٤]. يقال: نَاسَ القُرطُ وغيرُهُ يَنُوسُ نوسًا، وأَنَاسَهُ غَيرُه[٥]. فمعناه[٦]: أنه حَلَّانِي قِرَطَةً وشُنُوفًا فَحَرَّكَهَا في أُذُنَيَّ[٧].

[شحم] وقولها: (مَلأَ مِن شَحمٍ عَضُدَيَّ). معناه: أنه أسمَنَنِي بإحسَانِهِ إليَّ [عضد] وإطعَامِهِ إيَّايَ لذيذَ الطعام؛ حتى سَمِنَ جسدي[٨]. وخُصَّ العَضُدُ: لأنه إذا سَمِنَ؛ سَمِنَ سائِرُ الجسد[٩].

[بجح] وقولها: (بَجَّحَنِي). أي: فَرَّحَنِي بنعمته، وطِيب عَيشِه، وحُسن مُعَاشَرَتِه؛

---

(١) ينظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٥/٣)، الكواكب الدراري للكرماني (١٣٥/١٩).
(٢) جاءت في الأصل: (الحادية عشر).
(٣) هكذا جاءت في الأصل؛ وهي موافقةٌ للبخاري. أما مسلم: فالمحفوظ فيه: (فما).
(٤) ينظر: العين للخليل (٣٠٣/٧)، شمس العلوم للحميري (٦٧٩٩/١٠).
(٥) ينظر: المصباح المنير للفيومي (٦٣٠/٢)، تاج العروس للزبيدي (٥٨٤/١٦).
(٦) جاءت: (فمعناه) مكررةً في الأصل.
(٧) ينظر: الفائق للزمخشري (٥٢/٣)، الكاشف للطيبي (٣٠١٤/٩).
(٨) ينظر: المفهم للقرطبي (٣٤٣/٦)، فتح الباري لابن حجر (٢٦٧/٩).
(٩) ينظر: شرح السنة للبغوي (١٧٦/٩)، مطالع الأنوار لابن قرقول (٢١/٥).

فَفَرِحَتْ نفسي[1].

[١٢٥/أ] وقولها: (وَجَدَنِي في أهل غُنَيْمَةٍ بِشَقٍّ). وهو اسم موضع[2]. [شقق]

والمُحَدِّثون يقولون: (بِشِقٍّ)[3]. فإن ساعدهم النقل: فهو شِقٌّ؛ أي: في شِعْب جبل[4][5]. ومعناه: أن أهلي كانوا أصحابَ غنمٍ، ليسوا بأهل خيلٍ ولا إبل[6].

---

(١) وقيل: عظَّمني فعَظُمَتْ نفسي عندي. يقال: فلانٌ يتبَجَّحُ بكذا؛ أي: يتعظم. ينظر: النهاية لابن الأثير (٩٦/١).

(٢) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٢٠٦/٨)، غريب الحديث لابن الجوزي (٥٥٥/١). ويبدو أن موضع الشَّقِّ المذكور في الحديث: غير معروف؛ فكل من وقفتُ على كلامهم من الجغرافيين والمصنفين في البلدان: إما يهملون تحديدَه بقولهم: (موضعٌ أو مدينة). أو يذكرون أنه: (وادٍ بخيبر أو مالٌ من أموالها). وهذا الثاني مستبعدٌ لسببين: (الأول): أن هؤلاء النسوة من أرض اليمن. (الثاني): أن هذا الوادي أو المال بخيبر، لم يُعهَد رسمُه إلا بعد هجرة النبي ﷺ إلى المدينة بزمن. وينظر: معجم ما استعجم للبكري (٨٠٥/٣)، الجبال والأمكنة للزمخشري ص (١٩٩)، البلدان لياقوت (٣٥٦/٣).

(٣) قال أبو عبيد القاسم في غريب الحديث (٣٠١/٢): (والمحدثون يقولون: (بشِقٍّ). وشِقٌّ: موضع). ووافقه أبو عبيد أحمد في كتاب الغريبين (١٠٢٢/٣) على أنه النقل؛ إلا أنه صوَّبه؛ فقال: (قولها: (بِشِقٍّ) هكذا الرواية؛ والصواب: بشَقٍّ؛ وقيل: هو موضعٌ بعينه ها هنا). قال عياضٌ في إكمال المعلم (٤٦٤/٧): (بالكسر ضبطناه في الصحيح).

(٤) وقيل: في ناحيته. ينظر: الصحاح للجوهري (١٥٠٢/٤)، لسان العرب لابن منظور (١٨٣/١٠).

(٥) وفيه قولٌ ثالثٌ رجحه كثيرٌ من الشراح؛ وهو: أن المراد بالشِّقِّ ها هنا: الجهد والمشقة؛ مستدلين عليه بقوله تعالى: ﴿لَّمْ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ﴾ [سورة النحل، الآية: ٧]؛ وأصل الشِّقِّ: نصف الشيء؛ كأنهم قد ذهبوا بنصف أنفسهم؛ ليبلغوه. قلت: وينقلون فيه: أن ابن قتيبة قال به؛ ولم أقف عليه. قال عياض في مشارق الأنوار (٢٥٨/٢): (وهو صحيحٌ؛ وهو أولى الوجوه عندي). وينظر: شرح السنة للبغوي (١٧٦/٩)، التوضيح لابن الملقن (٥٩٠/٢٤).

(٦) ينظر: إكمال المعلم لعياض (٤٦٣/٧)، إرشاد الساري للقسطلاني (٨٧/٨).

[صهل] [أطط] (فجَعَلَنِي في أهل صَهِيلٍ وأَطِيطٍ). كنَّى بالصوتين عن الخيل والإبل[1]. ومعناه: ذهب بي إلى أهله، وهم أهلُ خيلٍ وإبل، والعربُ تَتَمدَّحُ بذلك[2].

[دوس] [نقي] وقولها: (ودَائِسٍ ومُنَقٍّ). ومعناه: أنهم أهل زرعٍ[3]؛ فيَدُوسُونَ الطعامَ؛ أي: يجمعونه في الأكدَاس[4] بعد الحصاد، ويُدِيرُون الحيوان عليها؛ حتى تَندَاسَ وتَلِين؛ ثم يُنَقُّونَهَا بالتَّذرِيَة، وبالنَّخْل بالمَنَاخِل والغَرَابِيل؛ كما يفعله أهل الزرع؛ فوصفهم: بأنهم مياسير؛ عندهم الخيل والإبل، والزرع والضرع[5].

[نقو] والمُحدِّثون يروون: (بين دَائِسٍ ومُنْقٍ). فإن صحت الرواية: فهو إشارةٌ إلى الحيوانات السمينة التي لها نِقْيٌ من السِّمَن؛ وهو دلالة على أنهم مِنْ أهل الضرع؛ كما أنهم من أهل الزرع[6][7].

---

(١) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣٠٣/٧) تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٢٥٢).

(٢) تقدم بيان أن الصهيلَ: صوتُ الخيل؛ في حواشي: [حـ ٢]. أما الأطيط: فصوت الرَّحْل الجديد، وصوت الإبل من ثِقَلها. ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٢٠٣/٤)؛ فيحتمل فيه أيضًا: ما ذهب إليه عياض في بغية الرائد ص (١٢٤) بقوله: (تريد بالأطيط: أنهم أصحاب محامل ورفاهة؛ لأن المحامل لا يركبها إلا أصحاب السعة والرفاهية).

(٣) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٣٠٣/٢)، المعلم للمازري (٢٥٩/٣).

(٤) جمع الكَدْس والكُدْس: العَرَمَة من الطعام والتمر والدراهم ونحو ذلك. ينظر: لسان العرب لابن منظور (١٩٢/٦). قال الرازي في مختار الصحاح ص (٢٠٧): (والعَرَمَة: الكدس الذي جُمِعَ بعدما دِيسَ ليُذَرَّى).

(٥) فيكون (المُنَقِّي) على هذا الرواية: الذي يُنَقِّي الحَبَّ بالغِرْبَال. ينظر: النهاية لابن الأثير (١١١/٥).

(٦) فيكون (المُنْقِي) على هذا الرواية: الأنعام السمان ذوات الأمخاخ. ينظر: شرح حديث أم زرع للبعلي ص (١١٢).

(٧) وفيه روايةٌ ثالثة بكسر النون: (ومُنِقٍّ): وفسروا معناه: بأنه من النقيق؛ وكأنها أرادت:=

وقولها: (فعِندَ ذلك أقولُ فلا أُقَبَّح). أي: يُقبَلُ قولي، ولا يُرَدُّ عَلَيَّ[١]. [قبح]

(وأشرَبُ فأَتَقَمَّح). معناه: فأَروَى من الماء، وأرفَعُ رأسي[٢]. ومنه: [قمح] يقال: بعيرٌ قَامِحٌ، وإبلٌ قِمَاحٌ؛ إذا رفَعَتْ رأسَهَا من الماء إما للرِّي، أو من البَرْد[٣]. فمقصودها: أني أَروَى من الماء في بيته، مع عِزَّة الماء عندهم، وأَنْكَفُّ[٤] عنه رافعًا رأسي من الرِّي[٥].

ومن رواه: (فأَتَقَنَّح)؛ فإن شَمِرًا روى عن أبي زيدٍ أنه قال: التَّقَنُّح: [قنح] أن يُشرَبَ فوقَ الرِّي. يقال: قَنَحتُ من الشراب أَقنَحُ قَنْحًا؛ إذا تكَارَهتُ على شُربِهِ بعد الرِّي[٦].

وقال أبو عبيد: لا أعرف هذا الحرف[٧].

= من يطرد الدجاج والطير عن الحَبِّ؛ فَيَنِقُّ؛ فجعلته: صاحبَ ذي نَقِيق. ينظر: الفائق للزمخشري (٣/٥٢). مجمع بحار الأنوار للفتني (٢/٢٠٩).

(١) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص(٥٢١)، مطالع الأنوار لابن قرقول (٥/٢٩٧).

(٢) وأصل التقَمُّح: في الماء؛ فاستعارته في اللبن. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٤/٥٢).

(٣) ينظر: الصحاح للجوهري (١/٣٩٧)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٢٣٧).

(٤) من الانكفاف. ويحتمل في ضبطها: (وأَنْكُفُ) من النكف؛ وكلاهما صحيحٌ؛ لكن المثبت أقرب.

(٥) ينظر: درة الضرع للرافعي ص (٥٦)، جمع الوسائل للقاري (٢/٥٥).

(٦) يبدو أن المؤلف نقل هذه الرواية بنصها وتمامها عن شمر: من كتاب الغريبين للهروي (٥/١٥٨١). قلت: ولهذا التفسير المنقول عنه قصةٌ: ذكرها الأزهري في تهذيب اللغة (٤/٤٢)؛ فقال: (قال ابن جَبَلَة: قال شَمِر: سمعتُ أبا عبيدٍ يسأل أبا عبد الله الطُّوَال النَّحْوي عن معنى قوله: (فأتقنح)؟. فقال أبو عبد الله: أظنها تريد: أشرب قليلًا قليلًا. قال شَمِر: فقلتُ: (ليس التفسير هكذا؛ ولكن التَّقَنُّح: أن يشرب فوق الري؛ وهو حرفٌ رُوِيَ عن أبي زيد). فأعجب ذلك أبا عبيدٍ). ثم قال أبو منصور: (هو كما قال شَمِر). وتنظر: مرويات شَمِر بن حَمْدَوَيه اللغوية لحازم البياتي ص (٧٦٧).

(٧) غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢/٣٠٤)، وتتمته: (ولا أرى المحفوظ: إلا بالميم).

ولم أجده في كتابٍ إلا في كتاب الغريبين[1].

والقَنْحُ مصدرُ قَنَحتُ الشيءَ قَنْحًا؛ إذا عَطَفْتُهُ كالمِحجَن[2]. والقُنَّاحَة ـ بالضم مشددة ـ: مِفتَاحٌ مُعوَجٌّ طَوِيل[3].

ثم قالت: (أُمُّ أبي زَرْع، فما أم أبي زرع؟؛ عُكُومُهَا رَدَاحٌ، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ).

[عكم] أما قولها: (عُكُومُهَا). فالعُكُوم ـ جمع عِكْم ـ: وهي الأحْمَال والأعْدَال [ردح] التي فيها صنوف المتاع والأطعمة والأموال[4]. والرَّدَاح: اسمٌ للعظيم[5]. معناه: أعدَالُ [١٢٥/ب] بيتها عظيمةٌ؛ لكثرة أمتعتها[6]. يقال للمرأة الثقيلة الأوراك: رَدَاحٌ، وللكَتِيبة: رَدَاحٌ، وللجَفنَة العظيمة: رداحٌ، وجمعه: رُدُحٌ[7].

[فسح] (وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ). أي: واسع[8]. يقال: بيت فَسِيحٌ وفَسَاحٌ[9]. أرادت: أن منزلَها واسِعٌ للضِّيفَان؛ ولِمَا فيه من كثرة الأموال والأمتعة[10].

[فوح] وفي روايةٍ غريبةٍ: (فَيَاحٌ)[11]. وهو بمعنى: الوَاسِع[12]. يقال: بيتٌ

---

(١) كتاب الغريبين لأبي عبيد أحمد الهروي (١٥٨١/٥) ـ مادة (ق م ح).
(٢) ينظر: المحكم لابن سيده (١٧/٣)، تاج العروس للزبيدي (٦٦/٧).
(٣) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٣٤٧/٢)، المعجم الوسيط (٧٦٢/٢).
(٤) ينظر: المخصص لابن سيده (١١/٢)، لسان العرب لابن منظور (٤١٥/١٢).
(٥) من الرَّدْح. وأصله: تراكم الشيء بعضه على بعض. ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٥٠٨/٢).
(٦) ينظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٨/٣)، إكمال إكمال المعلم للأبي (٢٧٤/٦).
(٧) ينظر: متخير الألفاظ لابن فارس ص (٢١٢)، شمس العلوم للحميري (٢٤٧١/٤).
(٨) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (١٦٣/٢)، غريب الحديث لابن الجوزي (١٩٣/٢).
(٩) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٩٠/٤)، تاج العروس للزبيدي (١٦/٧).
(١٠) ينظر: المنهاج للنووي (٢١٨/١٥)، شرح حديث أم زرع للبعلي ص (١١٧).
(١١) هكذا رواها أبو عبيد في غريب الحديث (٢٨٨/٢)؛ والمحفوظ فيها: بالسين.
(١٢) ينظر: الدلائل للسرقسطي (٦٤٤/٢)، فتح الباري لابن حجر (٢٦٩/٩).



أَفَيَحُ، وبيوتٌ فِيحٌ، وبقعةٌ فَيحَاءُ[1].

ثم قالت: (ابنُ أبي زَرْع، وما ابنُ أبي زَرْع؟؛ مَضْجِعُهُ كَمَسَلِّ[2] شَطْبَة، وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَة). الشَّطْبَة: ما شُطِّبَ؛ أي: شُقِّقَ من جَرِيد النخل ـ وهو سَعَفُه[3] ـ؛ وهو قَضِيبٌ دَقِيقٌ تُنسَجُ منه الحُصُر[4]. والمَضجع: المحل الذي يُضطَجَعُ عليه[5]. وصفته المرأة: بأنه مُهَفهَفٌ[6] ضَرْبُ اللحم؛ وهو مما يُمدَحُ به الرجل لِخِفَّتِه؛ وذلك بألا يَستَرخِي لحمه وجسمه؛ فيقع على الأرض كالكسلان[7]. [شطب] [ضجع]

وقولها: (وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الجَفْرَة). وهي الأنثى من أولاد الغنم[8]. وصفته: بقِلَّة الطُّعْم مع قُوَّته وجَلَادَته؛ والعربُ تَتَمَدَّحُ بذلك[9]. [جفر]

---

(١) ينظر: الصحاح للجوهري (٣٩٣/١)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٢٣٤).

(٢) جاءت في الأصل: (كمسيل).

(٣) تقدم بيان معنى الجَرِيد والسَّعَف في: [حـ ٧٧]، وفي: [حـ ٢٠٠]، وفي: [حـ ٤٠٠]، وفي: [حـ ٦٦٩]، وفي: [حـ ٨٥٢].

(٤) ينظر: الجيم لأبي عمرو الشيباني (١٥٩/٢)، المغرب للمطرزي ص (٢٢٦).

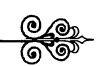
(٥) ينظر: شمس العلوم للحميري (٣٩٢٢/٦)، المصباح المنير للفيومي (٣٥٨/٢).

(٦) يقال: رجلٌ مُهَفهَفٌ وهَفهَافٌ؛ يعني: خَمِيصَ البَطْن دَقِيقَ الخَصْر. ينظر: المخصص لابن سيده (٣٣٦/١).

(٧) وقيل: الشَّطْبَة: السَّيف؛ شبهته: بسَيْفٍ سُلَّ من غِمْدِه. ينظر: درة الضرع للرافعي ص (٥٩).

(٨) إذا بلغت أربعة أشهر. ينظر: الديوان الأدب للفارابي (١٣٨/١)، وقيل: ولد الشاء إذا عَظُمَ واستكرَش. ينظر: العين للخليل (١١٠/٦). وقيل: من أولاد المعزى التي فصلت عن أمها. ينظر: الزاهر للأزهري ص (١٢٨).

(٩) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٥٢٢)، حسن القرع للخليلي (١٢/أ).



ثم قالت: (بنتُ أبي زَرْع، وما بنتُ[1] أبي زَرْع؟؛ طَوعُ أَبِيهَا وأُمِّهَا، ومِلءُ كِسَائِهَا، وَغَيْظُ جَارَتِهَا). وصفتها: بحُسن الخَلْق والخُلُق، وسَمتِهَا وتَهَدِّيهَا إلى مصالح بيتها[2].

ثم قالت: (جَارِيَةُ أبي زَرْع، فما جَارِيَةُ أبي زَرْع؟؛ لا تَبُثُّ حَدِيثَنَا [بثث] تَبثِيثًا، ولا تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا تَنقِيثًا، ولا تَملأُ بيتَنَا تَعشِيشا). قولها: (لا تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبثِيثا). أي: بالمصدر على خلاف لفظ الفعل؛ وهو جائزٌ[3]؛ قال ﷻ: ﴿وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا﴾[4].

[نثث] وروي: (لا تَنُثُّ ـ بالنون ـ حَدِيثَنَا تَنثِيثًا). ومعناهما واحد[5]. أي: [نقل] لا تُظهِرُ سِرَّنا ولا تَنفُثُ[ـهُ][6]. ويروى: (ولا تَنْقُلُ مِيرَتَنَا). يعني: الطعام؛ لا تأخذه فتذهب به وتخون فيه[7]. والتَّنقِيث: الإسراع في السير[8]. يقال: خَرَجَ فلانٌ يَتَنَقَّثُ؛ أي: أَسرَعَ في سيره[9].

[عشش] (ولا تَملأُ بيتَنَا تَعشِيشا). معناه: لا تَخُوننا فتُخَبِّئ أمتعَتَنا وطعامَنا في

---

(١) جاءت في الأصل: (ابنة) على خلاف الإخبار قبلها؛ فضلاً عن أن المحفوظ في الصحيحين في الموضعين: (بنت).

(٢) ينظر: بغية الرائد لعياض ص (١٣٩)، فتح الباري لابن حجر (٢٧٠/٩).

(٣) ينظر في جوازه: الأصول لابن السرَّاج (١١١/٣)، شرح المفصل لابن يعيش (٧٤/٤).

(٤) سورة المزمل، الآية: (٨).

(٥) ينظر: شرح السنة للبغوي (١٧٨/٩)، المفهم للقرطبي (٣٤٧/٦).

(٦) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣٠٥/٧)، المنهاج للنووي (٢١٩/١٥).

(٧) ينظر: درة الضرع للرافعي ص (٦٣)، إرشاد الساري للقسطلاني (٨٩/٨).

(٨) ينظر: العين للخليل (١٣٨/٥)، شمس العلوم للحميري (٦٧٣٣/١٠).

(٩) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٨١/٩)، المحكم لابن سيده (٣٥٦/٦).

الزوايا؛ فيكون في كُلِّ زاويةٍ مثلُ[1] عُشِّ طائرٍ مما جمعته فيها[2]. ويروى: (تَغشِيشا) ـ بالغين[3] ـ: من الغِشِّ؛ وهو [١٢٦/أ] الخِيَانة[4]. وقيل: معناه: لا تملأ بيتنا بالمَزَابِلِ والقُمَامَات والكُنَاسَات؛ فتجمَعُهَا كَسَلًا مِثلَ عُشِّ طائرٍ؛ بل تَكنُسُ البيتَ وتُنَظِّفُه، وتَخرُجُ بالقُمَامَات ولا تَجمَعُها[5].

ثم قالت: (خَرَجَ أبو زَرْعٍ، والأَوطَابُ تُمخَضُ). الأَوطَاب ـ جمع وَطْب ـ: وهو سِقَاء اللبن[6].

(فلَقِيَ امرأةً معها وَلَدَانِ لها كالفَهدَين؛ يلعَبَانِ مِن تحت خَصرِهَا بِرُمَّانَتَين). قيل:

أراد بالرُّمَّانَتَين: الثديين. أراد: أنهما من تحت خَصرِها؛ يعني: في حَجرِها يَلعَبَانِ بِثَديَيهَا[7].

وقال أبو عبيد: معناه: أنها ذات كَفَلٍ عظيم، فإذا استَلقَتْ نَبَا الكَفَلُ بها من الأرض؛ حتى يَصِيرَ تحتَها فَجوَةٌ يَجرِي فيها الرُّمَّان؛ وكانا يلعبان

---

(١) جاءت: (مثل) مكررةً في الأصل.

(٢) ينظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٩/٣)، كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٣٠٧/٤).

(٣) قال عياض في مشارق الأنوار (١٠٣/٢): (قوله: (تَعشِيشًا): كذا الرواية عند جميع شيوخنا في مسلم: بالعين المهملة. ووقع لبعض الرواة: بالمعجمة أيضًا). وقال النووي في المنهاج (٢٢٠/١٥): (وروي في غير مسلمٍ: تَغشِيشًا).

(٤) ينظر: العين للخليل (٣٤٠/٤)، المحكم لابن سيده (٣٤٩/٥).

(٥) ينظر: إكمال المعلم لعياض (٤٦٨/٧)، الديباج للسيوطي (٤١٥/٥).

(٦) ينظر: الصحاح للجوهري (٢٣٣/١)، فقه اللغة للثعالبي ص (١٧٩).

(٧) ينظر: شرح حديث أم زرع للبعلي ص (١٢٠)، التوضيح لابن الملقن (٦٠٠/٢٤).

برُمَّانَتين(١).

وهذا مع الاحتمال فيه بُعدٌ ؛ لأن قرينة الحال تُشعِرُ بأنها وَصَفَتِ المرأةَ بكونها ذاتَ جمالٍ يُرغَبُ فيها ؛ ولها ثَديَانِ كالرُّمَّانَتَين. فأما بتقدير ما ذكره: فهو نادرٌ(٢)، والله ﷻ أعلم.

---

(١) بتمامه من غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢/٣٠٨).

(٢) ما استبعده المؤلف من تفسير أبي عبيدٍ للرمانتين ؛ هو ما استبعدَ عكسَه أبو عبيدٍ في غريب الحديث (٢/٣٠٨) بقوله: (وبعض الناس يذهب بالرمانتين: إلى أنهما الثديان ؛ وليس هذا موضعه). قلت: وللعلماء مذاهب في تعاملهم مع هذين التفسيرين ؛ فمنهم: من اكتفى بذكر تفسير أبي عبيد ؛ نحو: الخطابي في أعلام الحديث (٣/١٩٩٩)، والزمخشري في الفائق (٣/٥٤)، وابن الأثير في النهاية (٢/٢٦٨)، وهم الأكثر. ومنهم: من ذكر التفسيرين مرجحًا تفسير أبي عبيد، نحو: ابن بطال في شرح صحيح البخاري (٧/٣٠٦)، والحُمَيدي في تفسير غريب الصحيحين ص (٢٥٤). ومنهم: من حكى التفسيرين دون ترجيحِ أحدهما، نحو: البغوي في شرح السنة (٩/١٧٩)، والنووي في المنهاج (١٥/٢٢٠). ومنهم من وافق تفسيرَ المؤلف، واستبعد تفسيرَ أبي عبيد، نحو: عياض في إكمال المعلم (٧/٤٦٨) وفي بغية الرائد ص (١٥٨)، وذلك بقوله: (وما أنكره أبو عبيد: عندي أظهر وأشبه ؛ لاسيما وقد روي: (من تحت صدرها) و(من تحت درعها) ؛ ولأن العادة لم تجر برمي الصبيان الرمانَ تحت أصلابِ أمهاتهم، ولا استلقاء النساء لهن لذلك ؛ حتى يشاهد ذلك منهم الرجال ؛ والأشبه: أنهما رمانتا النهدين). قلت: وقد حاول ابن حجر في فتح الباري (٩/٢٧٤) أن يُناقِشَ تفسيرَهما بالثديين ؛ على ما ذهب إليه المؤلفُ وعياضٌ ؛ وذلك بقوله: (وما رده عياضٌ ليس ببعيد. أما نفي العادة: فمُسلَّمٌ ؛ لكن من أين له أن ذلك لم يقع اتفاقًا ؛ بأن تكون لما استلقَتْ وولداها معها ؛ شغلتهما عنها بالرمان يلعبان به ؛ ليتركاها تستريح ؛ فاتفق أنهما لعبا بالهيئة التي حُكِيَت ؟. وأما الحامل لها على الاستلقاء: فقد قدمتُ احتمالَ أن يكون من التعب الذي حصل لها من المخض، وقد يقع ذلك للشخص فيستلقي في غير موضع الاستلقاء ؛ والأصل: عدم الإدراج الذي تخيله ؛ وإن كان ما اختاره من أن المراد بالرمانة: ثديها ؛ أولى ؛ لأنه أَدخَلَ في وصف المرأة: صِغَرَ سنها). قلت: كان الأولى بمثل هذا المناقشات أن تصدر عن مؤلفي ذيول الإكمال ـ كالأبي والسنوسي ـ ؛ إلا أنهما نقلا كلام عياض دونما تعقيب.=

ثم قالت: (فطَلَّقَنِي ونَكَحَهَا، فنَكَحتُ بَعدَهُ رجلًا سَرِيًّا). أي: سَيِّدًا رَئِيسًا(١). [سري]

(رَكِبَ شَرِيًّا). يعني: فَرَسًا يَستَشرِي؛ أي: يُلِحُّ في سيره من نشاطه، ويَمضِي بلا فُتُورٍ ولا انكِسَار(٢). [شري]

(وأَخَذَ خَطِّيًّا). أي: رُمحًا منسوبًا إلى الخَطِّ؛ وهو من بلاد البحرين(٣). [خطط]

(وأَرَاحَ عليَّ نَعَمًا ثَرِيًّا). والثَّرِيُّ: الكثير من المال والإبل وغيره(٤). [ثرو] يقال: ثَرَى بنو فلانٍ غيرَهُم؛ إذا كَثُروهم وكانوا أكثَرَ منهم(٥). والإِرَاحَة: [روح] السَّوْق إلى المَرَاح(٦).

= قلت: وأصل التفسيرين مبنيٌّ على شيئين: صحة التصور، وإمكان العادة؛ وكلا التفسيرين لم ينتَفِ عنهما أحد هذين الشيئين؛ فيبقيان واردين صحيحين دون منازعة؛ والحال أنه لم تُروَ قرائنُ صحيحةٌ في ترجيح أحدهما على الأخر. ثم إني وجدتُ القاري في جمع الوسائل (٢/٥٧) يسمي ما ناقشه ابن حجر: وجهَ جمع؛ ولا أدري ما وجه ذلك؟!. وذلك بقوله: (وذكر ابن حجر هنا: وجهَ الجمع؛ بما يتوجَّبُ عليه المنع، ويتشوَّشُ عليه السمع).

(١) جمعهم: سَرَاةٌ. والسَّرْوُ: سخاءٌ في مروءةٍ. ينظر: المحيط للصاحب (٨/٣٧١)، الصحاح للجوهري (٦/٢٣٧٥).

(٢) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١١/٢٧٦)، المحكم لابن سيده (٨/١٠٠).

(٣) وأصل هذه الرماح: من الهند. وإنما قيل لقرى البحرين وعُمان: الخط؛ لأن ذلك السيف؛ كالخط على جانب البحر؛ بين البر والبحر. فإذا انتهت السفن المملوءة رِماحًا إليها: فُرِّغَتْ ووُضِعَتْ في تلك القرى؛ حتى تُحمَلَ منها؛ فنُسِبَتْ إليها. ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢/٣٠٩)، غريب الحديث لابن الجوزي (١/٢٨٨).

(٤) ينظر: مجمل اللغة لابن فارس ص (١٥٨)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (١٢٦٧).

(٥) ينظر: أساس البلاغة للزمخشري (١/١٠٧)، مختار الصحاح للرازي ص (٩٠).

(٦) تقدم بيان معنى المَرَاح في حواشي: [حـ ٦٥].



[روح] ثم قالت: (أعطَانِي مِن كُلِّ رَائِحَةٍ زَوجًا). معناه: أعطاني مِن كُلِّ صنفٍ من المال الذي أَرَاحَه، من النَّعَم وغيره[1].

[مير] وقال: (كُلِي ومِيْرِي أَهلَكِ). أي: أعطِي وانقُلِي إلى أهلِكِ من الطعام[2].

[بلغ] ثم قالت: (فلو جَمَعتُ كُلَّ شيءٍ أَعطَانِي ـ مع كَثْرَتِه ـ؛ ما بَلَغَ أصغَرَ آنِيَةِ أبي زَرْع!). على طريق ضرب المثل؛ لأنها عَنَتِ: الآنيةَ؛ ولكنها كَنَّتْ بذلك: عما كانت تلقاه في بيت أبي زَرْعٍ من النِّعَم[3]؛ هذا كما قال عليه الصلاة والسلام: (ما بَلَغَ أحَدُكم مُدَّ أَحَدٍ ولا نَصِيفَهُ منهم)؛ يعني: الصحابة[4]. واستعمال لفظ المُدِّ على طريق التوسع؛ وأراد به: ما لهم من الفضيلة[5].

قالت عائشة: قال لي عليه السلام: (كنتُ لَكِ كأبي زَرْعٍ لِأمِّ زَرْع). معناه: حِيْزَتْ لَكِ بي مَجَامِعُ الخيراتِ من الدِّيْن والدُّنيا؛ [١٢٦/ب] وكانت أحبَّ الزوجات إليه ﷺ، ورَضِيَ عنها[6].

[صفر] وفي روايةٍ أخرى في صفة ابنة أبي زرع: (صِفْرُ رِدَائِهَا). معناه: خُلُوُّ رِدَائِهَا؛ من ضُمْرِها[7]. أي: هي ضَامِرَةُ البطن؛ فكأن رداءها صِفْر؛ أي: خَالٍ لشدَّةِ ضُمُورِ بطنها، والرِّداء ينتهي إلى البطن فيقع عليه[8].

---

(١) ينظر: المفهم للقرطبي (٣٤٩/٦)، شرح حديث أم زرع للبعلي ص (١٢١).
(٢) ينظر: غريب الحديث للحربي (٩٠/١). وسيأتي بيان معنى المِيْرَة في: [حـ ١٠١١].
(٣) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٢٧٥/٩)، حسن القرع للخليلي (١٢/أ).
(٤) سيأتي شرحه بتمامه وبيان معناه في: [حـ ٩٤٩].
(٥) ينظر: درة الضرع للرافعي ص (٧٠)، الكواكب الدراري للكَرماني (١٣٨/١٩).
(٦) ينظر: بغية الرائد لعياض ص (١٦٧)، عمدة القاري للعيني (١٧٨/٢٠).
(٧) ينظر: كتاب الغريبين للهروي (١٠٨٣/٤)، غريب الحديث لابن الجوزي (٥٩٣/١).
(٨) ينظر: مطالع الأنوار لابن قرقول (١٤٠/٣) المنهاج للنووي (٢١٩/١٥).



وفيه: (وعَقْرُ جَارَتِهَا)؛ بَدَل: (غَيْظُ جَارَتِهَا)؛ ولا يحتمل إلا أحد معنيين: [عقر] [غيظ]

أحدهما: وقَتلُهَا غَيظًا؛ من قولهم: عَقَرَ نَاقَتَه[١].

ويحتمل: أنه من العَقَر؛ وهو الدَّهَش والحَيْرة[٢]. معناه: أنها تَدهَشُ إذا رأتها؛ من جمالها وحُسنها[٣]، والله أعلم.

وفي هذه الرواية: (وأعطَانِي مِن كُلِّ ذَابِحَةٍ زَوجًا). يحتمل: أنها أرادَتْ مِن كُلِّ مَذبُوحَةٍ أو ذِبْحٍ[٤]. [ذبح]

ولفظُ الفاعل قد يأتي بمعنى المفعول؛ كما قال تعالى: ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾[٥]؛ أي: مرضية[٦]، والله أعلم.

(١) تقدم بيان معنى العَقْر في: [حـ ٨٥٢]، ولتنظر حواشيه.

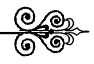
(٢) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١/١٤٥)، شمس العلوم للحميري (٧/٤٦٧٥).

(٣) ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/٤٦٧)، الديباج للسيوطي (٥/٤١٦).

(٤) ينظر: غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٢٥٤) مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٤/٣٠٩).

(٥) سورة الحاقة، الآية: (٢١). وسورة القارعة، الآية: (٧).

(٦) تقدم نظيره في أن الفاعل يأتي بمعنى المفعول في: [حـ ٧٠٣].

[تتمة باب فضائل الصحابة رضي الله عنهم]

[حـ ٩٢٢] وفي حديث المِسوَر بن مَخرَمة: أنه عليه السلام قال حين خَطَبَ عليٌّ ابنةَ أبي جهل: (لا آذَنُ ثم لا آذَنُ ـ ثلاثَ مراتٍ ـ؛ فإنما ابنتي بَضعَةٌ مني، يَرِيبُنِي ما رَابَهَا)(١).

[ريب] أي: يُشَكِّكُنِي ما يُشَكِّكُهَا، ويَعتَرِينِي ما يَعتَرِيهَا(٢).

[حـ ٩٢٣] وفي حديث عائشة: قال عليه السلام: (أسرَعُكُنَّ لَحَاقًا بي؛ أطوَلُكُنَّ يَدًا). قالت: فكُنَّ يَتَطَاوَلنَ أَيَّتُهُنَّ أطولُ يدًا؛ حتى عَرَفنَ أنه لم يُرِدْ: طولَ الظَّاهِرِ(٣).

[طول] وإنما عَنَى: أفضلهن يدًا(٤)؛ فكانت زينبُ(٥) أول من لَحِقَه عليه السلام من

(١) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ من فضائل فاطمة رضي الله عنها، برقم: (٢٤٤٩). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٤٧٤/٧)، المفهم للقرطبي (٣٥٢/٦)، المنهاج للنووي (٢/١٦).

(٢) وأصل الريب: الظن والشك. ينظر: إسفار الفصيح للهروي (٨٢٥/٢)، المصباح المنير للفيومي (٢٤٧/١).

(٣) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ من فضائل زينب أم المؤمنين رضي الله عنها، برقم: (٢٤٥٢). ينظر: المعلم للمازري (٢٦٧/٣)، إكمال المعلم لعياض (٤٧٩/٧)، المفهم للقرطبي (٣٦٠/٦)، المنهاج للنووي (٨/١٦).

(٤) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٣٢١/٢)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٤٦٩/٣).

(٥) جاءت في الأصل: (سودة)؛ ثم صححت بخط دقيق خفيف المداد في هامش الأصل: (صوابه: زينب).

أزواجه، وكانت أفضلهن عملًا؛ لأنها كانت تعمَلُ بيدها، وتتصدَّق بهـ[ـا](١).

[حـ ٩٢٤] وفي حديث أنس: انطَلَقَ عليه السلام إلى أم أيمن، فانطَلَقتُ معه، فنَاوَلَتهُ إناءً فيه شَرَابٌ، قالت: فلا أدري أصَادَفَتهُ صائمًا أو لم يُرِدهُ؛ فجَعَلَتْ تَصخَبُ عليه، وتَذَمَّرُ عليه(٢).

معناه: تَستَطِيلُ عليه انبساطًا منها معه، وتَتَنَكَّرُ له وتُوعِدُه(٣). وإنما كان عليه السلام يقبَلُ ذلك: لِمَا لها مِنَ الحَقِّ عليه(٤). [صخب] [ذمر]

[حـ ٩٢٥] وفي حديث أنس: قال عليه السلام: (دَخَلتُ الجنةَ؛ فسَمِعتُ خَشْفَةً)(٥).

أي: صوتًا لَيِّنًا(٦). (فقالوا: هذه الغُمَيْصَاءُ). تصغير غَمْصَاء؛ وهي التي في عينها غَمَصٌ(٧)؛ .... [خشف] [غمص]

---

(١) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣/٤١٩)، الكاشف للطيبي (٥/١٥٣١).

(٢) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ من فضائل أم أيمن رضي الله عنها، برقم: (٢٤٥٣). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/٤٨٠)، المفهم للقرطبي (٦/٣٦١)، المنهاج للنووي (١٦/٩).

(٣) ينظر: مطالع الأنوار لابن قرقول (٣/٧٧)، النهاية لابن الأثير (٢/١٦٧).

(٤) قال ابن الجوزي في كشف مشكل الصحيحين (٣/٣١٣): (ولكونها كانت حاضنته ومربيته).

(٥) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ من فضائل أم سليم وبلال رضي الله عنهما، برقم: (٢٤٥٦). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٦٧)، إكمال المعلم لعياض (٧/٤٨١)، المفهم للقرطبي (٦/٣٦٣)، المنهاج للنووي (١٦/١١).

(٦) ينظر: الصحاح للجوهري (٤/١٣٥٠)، المغرب للمطرزي ص (١٤٥).

(٧) ينظر: البارع للقالي ص (٣٦١)، المعجم الوسيط (٢/٦٦٢).

وهي أُمُّ أنسٍ بِنتُ مِلحَانَ(١).

|[حـ ٩٢٦]| **وفي حديث جابر:** قال عليه السلام: **(أُرِيتُ(٢) الجنةَ** [١٢٧/أ] **؛ فرأيتُ امرأةَ أبي طلحة ، ثم سمعتُ خَشْخَشَةً أَمَامِي ؛ فإذا بِلَالٌ)(٣).**

[خشش] الخَشْخَشَة: صوت السلاح ونحوه(٤).

|[حـ ٩٢٧]| **وفي حديث أنس:** وأنه أتى بأخيه الصبي إليه عليه السلام ؛ **فدعا بعَجوَةٍ ولَاكَهَا في فَمِه ، ثم قَذَفَها في في الصبي ؛ فجَعَلَ الصبيُّ يَتَلَمَّظُها(٥).**

---

(١) ويقال: إنها (الرُّمَيصَاء) أيضًا. إلا أن الصحيح ما ذهب إليه ابن عبد البر في الاستيعاب (١٩٤٠/٤): إلى أنها: (الغُمَيصَاء). أما أختها: أم حرام بنت مِلحان ؛ فهي: (الرُّمَيصَاء). قال النووي في المنهاج (١١/١٦): (ومعناهما متقارب. والرَّمَص والغَمَص: قذًى يابسٌ وغيرُ يابسٍ ؛ يكون في أطراف العين). أما أم سُلَيم: فهي بنت مِلحان بن خالد بن زيد النجارية. أخت أم حرام ، وأم أنس. صحابيةٌ جليلةٌ من السابقين إلى الإسلام من الأنصار. تزوجت مالك بن النضر ؛ فولدت له: أنسًا في الجاهلية. فلما أسلمَتْ: غضب مالكٌ ؛ وخرج إلى الشام ؛ فمات بها. ثم تزوجها أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري ، وولدت له. شهدَتْ حُنينًا وأُحُدًا. ومناقبها كثيرةٌ مشهورة. توفيت في خلافة عثمان. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٢٤/٨) ، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٥٠٤/٦) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٠٤/٢).

(٢) جاءت في الأصل: (أرأيت).

(٣) صحيح مسلم ، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، بابٌ من فضائل أم سليم وبلال رضي الله عنهما ، برقم: (٢٤٥٧). ينظر: المعلم للمازري (٢٦٨/٣) ، إكمال المعلم لعياض (٤٨٢/٧) ، المفهم للقرطبي (٣٦٤/٦) ، المنهاج للنووي (١١/١٦).

(٤) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (١٩٤/٣) ، تهذيب اللغة للأزهري (٢٨٩/٦).

(٥) صحيح مسلم ، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، بابٌ من فضائل أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه ، برقم: (٢١٤٤). ينظر: المعلم للمازري (١٤٥/٣) ، إكمال المعلم لعياض (٢١/٧) ، المفهم للقرطبي (٤٦٨/٥) ، المنهاج للنووي (١٢٣/١٤).

وقد مر تفسيره فيما تقدم(١). [لوك]

[لحظ]

[حـ ٩٢٨] **وفي حديث جابر:** قال ﷺ ـ وجنازة سَعدِ بنِ مُعاذٍ بين أيديهم ـ: **(اهتَزَّ لها عَرشُ الرحمن)**. وروي مطلقًا: **(اهتَزَّ العرشُ لِمَوتِ سَعدِ بنِ مُعاذ)**(٢).

قيل: معناه: ارتاحَ له واستبشَرَ به؛ لكرامته على ربه(٣). [هزز]

وقيل: معناه: **(اهتَزَّ العرشُ)**: وهم حَمَلَةُ العرش، وملائِكَتُه المُوَكَّلُون به(٤). [عرش]

وقيل: أراد بالعرش: سَرِيرَهُ الذي وُضِعَ عليه، وحُمِلَ إلى قبره(٥).

[حـ ٩٢٩] **وفي حديث جابر:** جِيءَ بأبي يومَ أُحُدٍ مُسَجًّى(٦).

---

(١) في: [حـ ٨٠٠].

(٢) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه، برقم: (٢٤٦٦). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٦٦)، إكمال المعلم لعياض (٧/٤٩٦)، المفهم للقرطبي (٦/٣٨٢)، المنهاج للنووي (١٦/٢٢).

(٣) ينظر: شرح السنة للبغوي (١٤/١٨٠) الكواكب الدراري للكَرماني (١٥/٤٦).

(٤) ينظر: تحفة الأبرار للبيضاوي (٣/٥٧١)، مرقاة المفاتيح للقاري (٩/٤٠٠٢).

(٥) قال ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث ص (٣٨٦): (وقال قومٌ: العرش ها هنا: السرير الذي حُمِلَ عليه سعدٌ؛ تحرَّكَ. وإذا كان التأويل على هذا: لم يكن لسعدٍ ـ في هذا القول ـ فضيلة؛ ولم يكن في الكلام فائدة؛ لأن كُلَّ سريرٍ من سرر الموتى لا بد من أن يتحرك؛ لتجاذب الناس إياه. وبعد: فكيف يجوز أن يكون العرش: السرير الذي حمل عليه سعد؛ وقد رُوِيَ في حديثٍ آخر: اهتز عرش الرحمن لموته؟!). وينظر: مشكل الحديث وبيانه لابن فورك ص (٢٨١).

(٦) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ من فضائل عبد الله بن عمرو بن حرام=

[سجو] [مثل] أي: مُغَطًّى[١]. وقد مُثِلَ به. ـ مخفف ـ. أي: جُعِلَ مُثْلَةً؛ ولا يجوز بالتشديد[٢]. وقد جِيءَ به مُجدَّعًا[٣].

[حـ ٩٣٠] وفي حديث عبد الله بن الصامت في قصة إسلام أبي ذر: قال أبو ذر: خَرَجنَا من قَومِنا غِفَارٍ، وأخي أُنَيسٌ وأُمُّنا، ونزلنا على خالٍ لنا، فأكرَمَنا، فحَسَدَنا قومُه؛ فقالوا له: إنك إذا خَرَجتَ على أَهلِكَ خَالَفَ إليهم أُنَيسٌ، ويَخُونُكَ في أهلِكَ، فجاء خَالُنَا فَنَثَا علينا الذي قِيلَ له[٤].

[نثو] معناه: أخبرنا[٥]. والنَّثَا ـ مقصورٌ ـ: الخَبَرُ[٦].

[صرم] قال: فقَرَّبنَا صِرْمَتَنَا. وهي القِطعَة القَلِيلة من الإبل[٧].

[نفر] فاحْتَمَلْنَا عليها، ونزلنا بِحَضرَةِ مكة؛ فَنَافَرَ أُنَيسٌ عن صِرْمَتِنَا وعن

= ـ والد جابر ـ رضي الله عنهما، برقم: (٢٤٧١). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/٥٠٠)، المفهم للقرطبي (٦/٣٨٧)، المنهاج للنووي (١٦/٢٤).

(١) تقدم بيان معنى التسجية في: [حـ ٢٩١]، وفي: [حـ ٣١٥]، وفي: [حـ ٨٩٨].

(٢) تقدم بيان معنى الفعل من المُثْلَة في: ؟؟، ص (٧٤٥)، ولتنظر حاشيته في دعوى عدم تجويز تشديدها.

(٣) تقدم بيان معنى المُجَدَّع في: [حـ ١٩٤]، وفي: [حـ ٤٥٠].

(٤) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ من فضائل أبي ذر رضي الله عنه، برقم: (٢٤٧٣). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٧٠)، إكمال المعلم لعياض (٧/٥٠٣)، المفهم للقرطبي (٦/٣٩٢)، المنهاج للنووي (١٦/٢٧).

(٥) ينظر: المحيط للصاحب (١٠/١٧٨)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (١٣٣٧).

(٦) ينظر: المحكم لابن سيده (١٠/٢١٥)، تاج العروس للزبيدي (٥/٣٦٩).

(٧) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/٦٠٨). وقد تقدم بيان الصِّرْم بمعنى الأبيات المجتمعة في: [حـ ٢١٠].

مِثلِهَا. والمُنافَرَة: أن يَفتَخِرَ الرجلان كُلُّ واحدٍ منهما على صاحبه؛ ثم يُحَكِّمان بينهما رجلًا؛ وهو شبه مُرَاهَنَةٍ على الحَسَب ومُحَاكَمَةٌ فيه(١). يقال: نَافَرَهُ فَنَفَرَهُ يَنْفُرُهُ؛ أي: غَلَبَه(٢). فالنَّافِر: الغَالِب، والمَنفُور: المَغلُوب(٣).

[خير] ثم في الحديث: فَأَتَيَا الكَاهِنَ؛ فَخَيَّرَ أُنَيسًا. معناه: فجَعَلَ أُنَيسًا وقومَهُ خيرَ الحَسَبَين(٤).

فأَتَانَا أُنَيسٌ بصِرمَتِنا ومِثلِهَا معها. قال أبو ذر: وكنتُ أصلي قبل أمر لُقِيِّ رسول الله ﷺ بثلاث(٥) سنين، أتوجَّهُ حيث ما وَجَّهني الله تعالى؛ أُصلِّي عشاءً؛ حتى إذا كان من آخر الليل؛ أُلقِيتُ كأني خِفَاءٌ.

[خفي] الخِفَاء: هو الغِطَاء(٦). وكُلُّ شيءٍ غَطَّيتَهُ [١٢٧/ب] بشيءٍ من كِسَاء أو ثوب أو غيره؛ فذلك الغِطَاء: هو خِفَاء(٧). وجمعه: أَخفِيَةٌ(٨).

[ريث] وفيه: وانطَلَقَ أُنَيسٌ إلى مكة؛ فَرَاثَ عَلَيَّ. معناه: أبطَأَ عَلَيَّ(٩).

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٤٥٩/٥)، التوقيف للمناوي ص (٣٢٧).

(٢) قال الجوهري في الصحاح (٨٣٤/٢): (يقال: نافَرَهُ فَنَفَرَهُ يَنْفُرُهُ ـ بالضم لا غير ـ؛ أي: غلبه). وقال الفيومي في المصباح المنير (٦١٧/٢): (من باب ضرب: في اللغة العالية، وبها قرأ السبعة. ومن باب قعد: لغةٌ). وقال الزبيدي في تاج العروس (٢٦٥/١٤): (وقيل: نَفَرَه يَنْفِرهُ ويَنْفُرهُ ـ معًا ـ؛ إذا غلبه).

(٣) ينظر: لسان العرب لابن منظور (٢٢٤/٥)، المصباح المنير للفيومي (٦١٧/٢).

(٤) ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٣٥١/١)، الديباج للسيوطي (٤٤١/٥).

(٥) جاءت في الأصل: (ثلاث) بدون الباء.

(٦) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٣٩/٤)، المحيط للصاحب (٤٢٤/٤).

(٧) ينظر: العين للخليل (٣١٣/٤)، جمهرة اللغة لابن دريد (٦١٧/١).

(٨) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٢٤٣/٧)، المخصص لابن سيده (٣٩/٤).

(٩) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٥٥٧)، المجموع المغيث للمديني (٧٠٤/٢).

فقلتُ: ما صنعتَ؟. قال: لَقِيتُ رجلًا بمكة على دينك، يَزعُمُ أن الله أَرسَلَه، ولقد سمعتُ قولَ الكَهَنَة؛ فما قوله بقولهم، ولقد وضعتُ قولَه على أَقرَاءِ الشِّعْر؛ فما يَلتَئِمُ على لسان أحَدٍ بَعدِي أنه شِعْرٌ. وكان أُنَيسٌ أحدَ الشعراء.

[قرأ] ومعناه: وضعتُ قولَهُ على طُرُق الشعر وأنوَاعِه[1]. واحدها: قَرْءٌ[2]. ويقال: هذا الشعر على قَرْءِ هذا[3]. قلت: وأنا أظنه مأخوذًا من القِرَاءَة؛ أي: هو على نحو قراءته، والله أعلم.

قال أبو ذر: فقلتُ لأخي: وَاكْفِنِي حتى أذهَبَ فأَنظُرَ. قال: فأتيتُ مكة، فتَضَعَّفتُ رجلًا منهم. معناه: حَسِبتُه[4] ضعيفًا[5]. [ضعف]

فقلت: أين هذا الذي تَدعُونَهُ الصَّابِئَ؟. فأشار إليَّ؛ فمَالَ عَلَيَّ أهلُ الوادي بكل مَدَرَةٍ وعَظْمٍ؛ حتى خَرَرتُ مَغشِيًّا عَلَيَّ؛ فارتَفَعتُ حين ارتَفَعتُ كأني نُصُبٌ أحمَرُ.

[نصب] وفيه لغات: (نَصْبٌ، ونُصْبٌ، ونُصُبٌ)؛ وهو صنمٌ أو حَجَرٌ كانت العرب تَنصِبُهُ وتَذبَحُ عنده حتى يَحمَرَّ بالدم[6][7]؛ فلهذا قال: كأني نُصُبٌ أحمَرُ[8].

---

(١) ينظر: الفائق للزمخشري (٢/٩٩)، غريب الحديث لابن الجوزي (٢/٢٢٧).

(٢) وفي واحده أيضًا: قُرْءٌ. وقد تبدل همزته: ياءً؛ بتخفيفٍ وبتشديدٍ. ينظر: تاج العروس للزبيدي (١/٣٧٢).

(٣) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٢/١٨٧)، المغرب للمطرزي ص (٢٠٤).

(٤) جاءت في الأصل: (حبسته).

(٥) ينظر: النهاية لابن الأثير (٣/٨٨)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٣/٤٠٤).

(٦) جاءت في الأصل: (للدم).

(٧) تقدم بيان معنى النُّصُب في: [حـ ٦٦٠]، ولتنظر حواشيه في تخريج لغاته.

(٨) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٢/١٤)، غريب الحديث لابن الجوزي (٢/٤١٠).

قال: فأتيتُ زَمزَمَ، فشَرِبتُ منه، وغَسَلتُ عني الدم، ولَبِثتُ ثلاثينَ [عكن] بين يومٍ وليلةٍ ما كان لي طعامٌ إلا ماءُ زَمزَمَ؛ فسَمِنتُ حتى تَكَسَّرتْ عُكَنُ بَطِنِي. معناه: غُضُونِ(١) بطني من السِّمَن(٢).

وما وَجَدتُ على كَبِدي سُخْفَةَ جُوعٍ. يعني: رِقَّته وضُعفَه(٣). وقال [سخف] بعضهم: السَّخْف: رِقَّة العيش، والسُّخْف: رِقَّة العقل(٤). وأصل الكلمة: للرِّقَّة(٥). ومنه: ثوبٌ سَخِيفٌ؛ أي: رَقِيقٌ(٦).

قال: فبينا أهلُ مكة في ليلةٍ قَمرَاءَ إِضْحِيَانٍ. أي: مُضِيئَة(٧). [ضحو]

يقال: ليلةٌ إِضحِيَانٌ، وإِضحِيَانَةٌ، وضَحيَانَةٌ، وضَحيَاءُ(٨). وأصل الكلمة: من الظهور والبروز(٩).

إذ ضُرِبَ على أَصْمِخَتِهِم. وفي الأصل بالسين؛ وهو بدلٌ من الصاد(١٠). [صمخ]

---

(١) واحدها: الغَضْن والغَضَن؛ وهي مكاسر الجلد والدرع وغيرهما. ينظر: الصحاح للجوهري (٢١٧٤/٦)، لسان العرب لابن منظور (٣١٤/١٣).

(٢) تقدم بيان معنى العُكَن والأعكَان في حواشي: [حـ ٨١٢].

(٣) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١٨٩/٢)، الزاهر لابن الأنباري (٣٤١/١).

(٤) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٨٦/٧)، كتاب الغريبين للهروي (٨٧٨/٣).

(٥) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (١٤٤/٣)، أساس البلاغة للزمخشري (٤٤٣/١).

(٦) ينظر: العين للخليل (٢٠٢/٤)، شمس العلوم للحميري (٣٠٢٤/٥).

(٧) ينظر: الأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب ص (١٩)، جمهرة اللغة لابن دريد (١٠٥٠/٢).

(٨) ينظر: الألفاظ لابن السكيت ص (٢٩٠)، المحكم لابن سيده (٤١٩/٣).

(٩) ينظر: الزاهر للأزهري ص (١٦٧)، تاج العروس للزبيدي (٤٥٥/٣٨).

(١٠) الصِّمَاخ: خَرْق الأذُن المفضي إلى الرأس. وقيل: هو الأذُن نفسُها. ينظر: خلق الإنسان للأصمعي ص (٥)، مختار الصحاح للرازي ص (١٧٩). قيل: الأصل: بالصاد؛ وهي لغة=

ومعناه: أنهم نَامُوا وغَفَلُوا(١)؛ كما قال تعالى: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ﴾(٢).

ثم ذكر خَلْوَةَ المَطَاف: فأتت امرأتان تَدعُوانِ نَائِلَةَ وإِسَافًا(٣)(٤)؛ فقلتُ: أَنكِحَا أَحَدَهُما الأخرى. قال: فما تَنَاهَتَا على قولهما. أي: عن قولهما(٥).

[هنو] فانطَلَقَتَا تُوَلوِلَان؛ لأني قلتُ لهما حين أَتَتَا عَلَيَّ: [١٢٨/أ] هَنٌ مِثلُ الخَشَبَة، غيرَ أني لا أَكْنِي(٦). ومعناه: أنه صَرَّحَ وقال: أَيرٌ مِثلُ الخَشَبَة؛ فلهذا وَلوَلَتَا(٧).

= بني تميم. والسين: لغةٌ أخرى فيه. ينظر: العين للخليل (١٩٢/٤)، تهذيب اللغة للأزهري (٧٣/٧). وقد رد ابن قتيبة في أدب الكاتب ص (٣٨٧) مجيئها بالسين؛ فقال: (هو الصِّمَاخ؛ ولا يقال: السِّمَاخ). قلت: ولم أقف في الكتب المختصة بالإبدال: على أن السين والصاد تتبادلان فيه.

(١) كنايةٌ عن النوم المُفرِط. ينظر: الإفصاح لابن هبيرة (١٥١/٢)، مطالع الأنوار لابن قرقول (٣٣٢/٤).

(٢) سورة الكهف، الآية: (١١).

(٣) جاءت في الأصل: (وأسيافًا).

(٤) إِسَاف: رجلٌ من جُرهُم؛ يقال له: إِسَافُ بنُ يَعلَى. ونَائِلَة: امرأةٌ من جُرهُم أيضًا؛ يقال لها: نَائِلَةُ بنتُ زيد. كان إِسَافٌ يتعشقها في أرض اليمن؛ فأقبلوا حُجَّاجًا فدخلا الكعبة؛ فوجدا غفلةً من الناس وخَلوَةً في البيت؛ ففَجَرَ بها في البيت فمُسِخَا؛ فأصبحوا فوجدوهما مَسخَين؛ فأخرجوهما فوضعوهما موضعهما؛ ليتَّعِظَ الناسُ بهما. فلما طال مكثهما وعُبِدَت الأصنام: عُبِدَا معها. وكان أحدهما: بلِصق الكعبة. والآخر: في موضع زمزم. فنقلَتْ قريشٌ الذي كان بلِصق الكعبة إلى الآخر؛ فكانوا ينحرون ويذبحون عندهما. وقيل: هما صنمان في أصلهما كانا لقريشٍ؛ وضعهما عمرُو بنُ لُحَيٍّ على الصفا والمروة. ينظر: العين للخليل (٣١٢/٧)، الأصنام لابن الكلبي ص (٩ و٢٩)، الصحاح للجوهري (١٣٣١/٤).

(٥) قال النووي في المنهاج (٢٩/١٦): (قوله: (فما تناهتا عن قولهما)؛ أي: ما انتهتا عن قولهما؛ بل دامتا عليه. ووقع في أكثر النسخ: (فما تناهتا على قولهما)؛ وهو صحيح أيضًا. وتقديره: ما تناهتا عن الدوام على قولهما).

(٦) جاءت في الأصل: (لالاكني).

(٧) ينظر: النهاية لابن الأثير (٢٧٨/٥)، الديباج للسيوطي (٤٣٩/٥).

وقالتا: لو كان ها هنا أحدٌ مِن أَنفارِنَا. أي: ممن يَنفِر لنا ويَنصُرنا[١]. [نفر] ونَفَرُ الإنسان[٢] ونَفْرَتُه ونَفِيرُه ونَافِرَتُه: رَهطُه الذين يَنصُرونه[٣]. ومنه: قوله تعالى: ﴿وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾[٤]، وقال: ﴿أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾[٥].

ثم ساق الحديث إلى أن قال أبو ذر: فجاء ﷺ إلى المسجد ومعه أبو بكر، فكنتُ أول مَن حيَّاه بتَحِيَّة الإسلام؛ فقال: **(وعليك ورحمة الله)**. ثم سألني: **(مَن أنتَ؟)**. فقلتُ: مِن غِفَار. إلى أن قال: فذهبتُ آخُذُ بيده؛ فَقَدَعَنِي صَاحِبُه، وكان أعلَمَ به مني.

قوله: فَقَدَعَنِي؛ أي: كَفَّني ومنعني[٦]. ومنه: قول الحَجَّاج: (اقدَعُوا [قدع] هذه الأَنفُس)[٧]. معناه: كُفُّوها عما تَتَطَلَّعُ إليه من[٨] الشهوات[٩].

---

(١) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١٩١/٢)، المجموع المغيث للمديني (٣٢٨/٣).

(٢) تكررت: (ونفره) هنا في الأصل، ولا معنى لتكرارها وقد ذُكِرَت ابتداءً.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٥٢/١٥)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٦٢٥).

(٤) سورة الكهف، الآية: (٣٤).

(٥) سورة الإسراء، الآية: (٦). وفي الأصل بزيادة واوٍ قبل: ﴿أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾.

(٦) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٧٢)، تاج العروس للزبيدي (٥٢٢/٢١).

(٧) نسبه إليه غيرُ واحدٍ من أهل اللغة والغريب؛ منهم: الهروي في كتاب الغريبين (١٥١٢/٥)، وابن الجوزي في غريب الحديث (٢٢٤/٢)، وابن الأثير في النهاية (٢٥/٤)، وابن منظور في لسان العرب (٢٦٠/٨). ومن المصنفين في الأدب: المبرد في الكامل (١٣١/١)، وابن فُورَّجَة في الفتح على أبي الفتح ص (٥٥)، والزمخشري في ربيع الأبرار (٢٩١/٣)، واليوسي في زهر الأكم (٢٠/٣)؛ ولم أقف عليه مُسنداً إليه؛ ويكفي في ذلك شهرتُه عنه. وتتمة قوله: (فإنها أسأَلُ شيءٍ إذا أُعطِيَتْ، وأَمنَعُ شيءٍ إذا سُئِلَتْ؛ فَرَحِمَ اللهُ امرأً جعل لنفسه خِطامًا وزِمامًا؛ فقادها بخِطَامِها إلى طاعة الله، وصرفها بزِمَامِها عن معصية الله؛ فإني رأيتُ الصبرَ عن محارم الله؛ أيسرَ من الصبر على عذاب الله).

(٨) جاءت: (إليه من) مكررة في الأصل.

(٩) ينظر: كتاب الغريبين للهروي (١٥١٢/٥)، لسان العرب لابن منظور (٢٦٠/٨).

قال أبو ذر ـ بعد ما ساق الحديث ـ: فأتيتُ أُنيسًا، فأخبرتُهُ بأني آمنتُ وأسلمتُ وصَدَّقتُ؛ فآمَنَ هو، ولمَّا رجعنا إلى أُمِّنا أسلَمَتْ هي، وانصرفنا إلى قومنا فأَسلَمَ النِّصْفُ منهم، وبقي النِّصْف. ثم لمَّا دَخَلَ عليه السلام المدينةَ؛ أسلَمَ الباقون من غِفَار. ثم جاءَتْ أَسْلَمُ؛ فقالت: يا رسول الله! إخوَتُنا نُسلِمُ على الذي أَسلَمُوا عليه؛ فأسلموا؛ فقال عليه السلام: **(غِفَارٌ غَفَرَ اللهُ لها، وأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ)**.

وفي روايةٍ أخرى زيادةٌ بعد قول أبي ذرٍّ لأخيه: فَاكفِنِي حتى أذهَبَ فأنظُر. قال: نعم، وكُنْ على حَذَرٍ من أهل مكة؛ فإنهم قد شَنِفُوا له وتَجَهَّمُوا.

[شنف] قوله: شَنِفُوا له؛ أي: أَبغَضُوه[1]. والشَّنِف: الشَّانِئ المُبغِض[2].

[جهم] وقوله: وتَجَهَّمُوا؛ معناه: كَلَحُوا في وجهه[3].

[ح ٩٣١] **وفي حديث عبد الله بن عمر:** تمنَّيتُ أن أَرى رؤيا أَقُصُّها عليه ﷺ. قال: وكنتُ غلامًا شابًّا عَزَبًا أنام في المسجد؛ فرأيتُ في النوم كأن مَلَكَين أخذاني، فذهبا بي إلى النار؛ فإذا هي مَطوِيَّةٌ كَطَيِّ البئر، وإذا لها قَرنَانِ كقَرنَي البئر[4]. وذكر باقي الحديث.

---

(١) ينظر: غريب الحديث للحربي (٨٠٢/٢)، الفائق للزمخشري (٩٩/٢).

(٢) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٢١٩/٣)، شمس العلوم للحميري (٣٥٥٨/٦).

(٣) يقال: جَهَمَهُ يَجْهَمُهُ؛ إذا استقبله بوجهٍ كَرِيه. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٤٤/٦)، المحكم لابن سيده (١٧٩/٤).

(٤) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ من فضائل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، برقم: (٢٤٧٩). ينظر: المعلم للمازري (٢٧٣/٣)، إكمال المعلم لعياض (٥١٦/٧)، المفهم للقرطبي (٤٠٩/٦)، المنهاج للنووي (٣٨/١٦).



قال القتيبي: القَرنَان: قَرنَا البئر؛ وهما منارتان تُبنيَان من حِجَارةٍ أو [قرن] مَدَرٍ على رأس البئر من جانبيها؛ فإن كانتا من خَشَبٍ: فهما زُرنُوقَان؛ ويقال له(١) أيضًا: القَامَة والنَّعَامَة(٢).

[حـ ٩٣٢] [١٢٨/ب] **وفي حديث أنس:** قال: جاءَتْ بي أُمُّ أنسٍ إليه ﷺ، قد أَزَّرَتني بِنِصفِ خِمَارِهَا، وَرَدَّتني بِنِصفِه(٣).

معناه: جَعَلَتْ نِصفَ خِمَارِهَا إزارًا لي، ونِصفَهُ رِدَاءً(٤). [أزر] [ردي]

وساق الحديث إلى أن قال: فدعا لي وقال: **(اللهم أَكثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ)** قال أنس: فوالله إن مَالِي لَكَثِيرٌ، وإن وَلَدِي ووَلَدَ وَلَدِي(٥)؛ لَيَتَعَادُّونَ على نحو المِئَةِ اليومَ.

معناه: يُعَادُّ بعضُهُم بعضًا، ويَعُدُّونَ أنفُسَهُم؛ فيَبلُغُونَ نحوًا من المئة؛ [عدد] ببركة دعائه(٦).

[حـ ٩٣٣] **وفي حديث خَرَشَةَ بن الحُرِّ:** قال كنتُ جالسًا في حَلْقَةٍ في

---

(١) هذا الضمير يعود إلى (الزرنوق)؛ وقد جاء في غريب الحديث لابن قتيبة ظاهرًا غير مضمر.

(٢) بتمامه من غريب الحديث لابن قتيبة (٢/٢٢٠). وينظر: تاج العروس للزبيدي (٢٥/٤٠٣).

(٣) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ من فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه، برقم: (٢٤٨١). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٥١)، إكمال المعلم لعياض (٧/٤٧٤)، المفهم للقرطبي (٦/٣٥٢)، المنهاج للنووي (١٦/٢).

(٤) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (١/٢٩)، مطالع الأنوار لابن قرقول (١/٢٤٨).

(٥) جاءت العبارة مشوشةً في الأصل: (ولدي وولدي ولدي).

(٦) ينظر: المجموع المغيث للمديني (٢/٤٠٩)، الكاشف للطيبي (١٢/٣٩٣١).

مسجد المدينة، وفيها شيخٌ حَسَنُ الهيئة ـ وهو عبد الله بن سَلَام ـ وهو يُحدِّثُهُم حديثًا حسنًا، فلما قام قال القوم: مَن سرَّهُ أن يَنظُرَ إلى رجلٍ من أهل الجنة؛ فَلْيَنظُرْ إلى هذا. ثم ذكر الحديث إلى أن قال عبد الله بن سَلَام: اللهُ أعلَمُ بأهل الجنة، وسأُحَدِّثُكُم مِمَّ(1) قالوا ذاك، إنني بينما أنا نائمٌ، إذ أتاني رجلٌ فقال لي: قُمْ. فأَخَذَ بِيَدِي؛ فانطَلَقتُ معه. قال: فإذا أنا بِجَوَادَّ عن شِمَالِي(2).

[جدد] الجَوَادُّ ـ جمع الجَادَّة ـ: وهي شارع الطريق(3).

[نهج] ثم قال: وإذا جَوَادُّ مَنهَجٌ على يميني. المَنهَج: الطريق الواضح(4).

وساق الحديث إلى أن قال: وإذا عَمُودٌ رأسُهُ في السماء، وأسفله في الأرض، وأعلاه حَلْقَةٌ. فقال لي: اصعَدْ فوق هذا. قال: قلتُ: كيف أصعَدُ هذا ورأسُهُ في السماء؟. قال: وأخَذَ بِيَدِي، فَزَجَلَ بي؛ فإذا أنا مُتَعَلِّقٌ بالحَلْقَة.

[زجل] قوله: فَزَجَلَ بي. أي: رَمَى بي(5). يقال: زَجَلَ به زَجْلًا(6).

---

(1) جاءت في الأصل: (ثم).

(2) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ من فضائل عبد الله بن سلام رضي الله عنه، برقم: (٢٤٨٤). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٥٢٢/٧)، المفهم للقرطبي (٤١٤/٦)، المنهاج للنووي (٤٤/١٦).

(3) ينظر: الجيم لأبي عمرو الشيباني (٢٠٦/٢)، ديوان الأدب للفارابي (٥٩/٣).

(4) ينظر: المنتخب لكُرَاع النمل ص (٤٠٩)، جمهرة اللغة لابن دريد (٤٩٨/١).

(5) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (١٢٩/٢)، تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (١١٤).

(6) ينظر: الصحاح للجوهري (١٧١٥/٤)، الأفعال لابن القطاع (٩٣/٢).

|[ح ٩٣٤]| **وفي حديث عائشة:** أن حسَّانَ بنَ ثَابِتٍ كان ممن كَثَّرَ عليها، قال عروة: فسَبَبتُه؛ فقالت: يا ابنَ أختي دَعهُ؛ فإنه كَانَ[١] يُنَافِحُ عن رسول الله ﷺ[٢].

معناه: فإنه كان يُخَاصِمُ عنه[٣]. والمُنَافَحَة: المُخَاصَمَة[٤]. وأرادَتْ [نفح] بذلك: أنه كان يُهَاجِي المشركين ويَهجُوهُم، ويَذُبُّ عنه ﷺ[٥].

|[ح ٩٣٥]| **وفي حديث عائشة:** قال حسَّانُ بنُ ثابتٍ: يا رسول الله! ائذَنْ لي في أبي سفيان ـ [و]كان مِمَّنْ كَثَّرَ ـ؛ قال: (**كيف بِقَرَابَتِي؟**). قال حسَّان: والذي أكرمك بالحق؛ لأَسُلَّنَّكَ منهم، كما تُسَلُّ الشَّعَرَة من الخَمِير[٦].

معناه: لأَنزِعَنَّكَ [١٢٩/أ] في نَسَبِكَ الشَّرِيفِ من بينهم؛ كما تُنزَعُ الشَّعَرَة [سلل] من الخَمِير[٧].

---

(١) المحفوظ في روايته: (فإني رأيتُه).

(٢) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه، برقم: (٢٤٨٧). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٧٤)، إكمال المعلم لعياض (٧/٥٢٥)، المفهم للقرطبي (٦/٤٢٥)، المنهاج للنووي (١٦/٤٦).

(٣) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٥/٧٣)، لسان العرب لابن منظور (٢/٦٢٢).

(٤) ينظر: المجموع المغيث للمديني (٣/٣٢٥)، تاج العروس للزبيدي (٧/١٩٠).

(٥) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٩/٣٢٦)، التوضيح لابن الملقن (٢٨/٥٥٨).

(٦) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه، برقم: (٢٤٨٩). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/٥٢٨)، المنهاج للنووي (١٦/٤٨).

(٧) ومنه: سَلُّ السيف؛ لإخراجه. ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٢/٢١٧)، النهاية لابن الأثير (٢/٣٩٢).

|[حـ ٩٣٦]| **وفي حديثها أيضًا:** قال عليه السلام: **(اهجُوا قُرَيشًا؛ فإنه أَشَدُّ عليهم مِن رَشْقٍ بالنَّبْل)**(١).

[رشق] أي: من رَمْيِ النَّبْل. يقال: رَشَقَهُ رَشْقًا؛ أي: رَمَاهُ بالنَّبْل(٢).

|[حـ ٩٣٧]| **وفي حديث أبي هريرة في إسلام أمه:** فَسَمِعَتْ أمي خَشْفَةَ قَدَمَيَّ(٣).

[خشش] [خضض] أي: حركتهـ[ـما] وصوتهـ[ـما](٤). وسَمِعتُ خَضخَضَةَ الماء. أي: تَحرِيكَ الماء وصَبَّه(٥).

|[حـ ٩٣٨]| **وفي حديث أبي موسى:** لمَّا فَرَغَ ﷺ من حُنَينٍ، بعث أبا عامرٍ على جيشٍ إلى أَوطَاسٍ، فَلَقِيَ دُرَيدَ بنَ الصِّمَّة، فقُتِلَ دُرَيدٌ، وهَزَمَ اللهُ جيشَه. قال أبو موسى: وبعثني مع أبي عامرٍ، فرُمِيَ أبو عامرٍ في رُكبَتِه، رَمَاهُ رجلٌ من بني جُشَمٍ بسهمٍ؛ فأَثبَتَهُ في رُكبَتِه. ثم ذكر أبو موسى قِصَّتَه مع ذلك الرامي وقَتلِه، إلى أن قال: فلما رجعتُ إلى أبي عامرٍ قال لي: انزِعْ هذا

---

(١) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه، برقم: (٢٤٩٠).

(٢) تقدم بيان معنى الرَّشْق بالنَّبل في: [حـ ٦٥٦].

(٣) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ من فضائل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه، برقم: (٢٤٩١). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٥٣٣/٧)، المنهاج للنووي (٥٢/١٦).

(٤) تقدم بيان الخَشْفَة بمعنى: (الصوت اللَّيِّن) في: [حـ ٩٢٥]. وجاءت: (حركته) مكررةً في الأصل.

(٥) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (١٩٠/١)، مختار الصحاح للرازي ص (٩٢).

السهمَ؛ فنَزَعَهُ فنَزَا منه الماء[1]. [نزا]

هكذا في الحديث. ومعناه ـ إن شاء الله ـ: سَالَ منه الماءُ بسرعةٍ[2]؛ كما يقال: طَفَرَ ووَثَبَ منه[3]. والوجه أن يقال: فنُزِيَ من تلك الجِرَاحة؛ أي نُزِفَ دمُه ولم يَرْقَأْ حتى مات[4]. يقال: نُزِيَ ونُزِفَ بمعنًى[5]. وذَكَرَ باقي الحديث، ودعاءَهُ[6] عليه السلام لأبي موسى وأبي عامر. [نزو]

[ح ٩٣٩] **وفي حديث أنس:** أنه عليه السلام رأى صبيانًا ونساءً مُقبِلِينَ مِن عُرسٍ؛ فقام مُمْثَلًا[7][8].

أي: مُنتَصِبًا مَاثِلًا شَاخِصًا[9]. فقال: **(اللهم أنتم مِن أَحَبِّ الناس إليَّ)**. يعني: الأنصارَ[10]. [مثل]

---

(١) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ من فضائل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين رضي الله عنهما، برقم: (٢٤٩٨). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/٥٤٣)، المفهم للقرطبي (٦/٤٤٩)، المنهاج للنووي (١٦/٥٩).

(٢) ينظر: الصحاح للجوهري (٦/٢٥٠٥)، تاج العروس للزبيدي (٤٠/٥٨).

(٣) ينظر: المغرب للمطرزي ص (٢٩١)، المصباح المنير للفيومي (٢/٣٧٤).

(٤) ينظر: كتاب الغريبين للهروي (٦/١٨٢٩)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٤/٦٩٠).

(٥) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٣/١٧٧)، لسان العرب لابن منظور (١٥/٣١٩).

(٦) جاءت في الأصل: (ودعاه).

(٧) روايةُ الجمهورِ في مسلم: بفتح الثاء. وفي البخاري: بكسرها. ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/٥٥٠).

(٨) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ من فضائل الأنصار رضي الله عنهم، برقم: (٢٥٠٨). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٧/٥٥٠)، المفهم للقرطبي (٦/٤٦٧)، المنهاج للنووي (١٦/٦٧).

(٩) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (١/٣٧٣)، النهاية لابن الأثير (٤/٢٩٥).

(١٠) هكذا جاء بتمامه في الرواية: مُفسَّرًا من قول الراوي.

[حـ ٩٤٠] **وفي حديثه:** قال عليه السلام[1]: **(الأنصار كَرِشي وعَيبَتِي)**[2].

[كرش] حكى أبو عبيد عن أبي زيد: يقال: عليه كَرِشٌ من الناس؛ أي: جماعة؛ فكأنه أراد: أنهم جماعتي وصحابتي الذيـ[ـن] أثِقُ بهم وأعتَمِدُ عليهم في أموري[3]. وكأن معنى الكلمة: من الجمع والاجتماع[4].

ولذلك: تسمى الكَرِش التي هي للحيوانات: كالمَعِدَة للإنسان؛ لاجتماع الطعام فيها[5]. وكذلك: الجماعة من الناس[6]. وأراد بقوله:

[عيب] **(عَيبَتِي)**؛ أي: خاصتي ومَوضِعُ سِرِّي[7]. والعرب تُكَنِّي عن القلوب والصدور: بالعِيَاب؛ وذلك أن الرجل يضع في عَيبَتِه: حُرَّ متاعِه وثيابِه[8]. شُبِّهَتِ الصدورُ بها: لأنها مستودعُ السرائر[9].

---

(١) جاءت: (قال) مكررة في الأصل.

(٢) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ من فضائل الأنصار رضي الله عنهم، برقم: (٢٥١٠). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٧٥)، إكمال المعلم لعياض (٧/٥٥١)، المفهم للقرطبي (٦/٤٦٧)، المنهاج للنووي (١٦/٦٨).

(٣) بنحوه من غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (١/١٣٨)؛ إلا أن خللًا في النقل قد وقع؛ فقد جعل المؤلفُ التفسيرَ بتمامه من قول أبي زيدٍ، أو بتتمةٍ من قول أبي عبيد؛ والعبارة بنصها هي: (قال أبو زيد الأنصاري: يقال: عليه كَرِشٌ من الناس؛ يعني: جماعة. وقال غيره: فكأنه أراد: جماعتي وصحابتي الذين أثق بهم وأعتمد عليهم).

(٤) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٥/١٣٨)، أساس البلاغة للزمخشري (٢/١٣٠).

(٥) ينظر: المغرب للمطرزي ص (٤٠٥)، المصباح المنير للفيومي (٢/٥٣٠).

(٦) ينظر: شمس العلوم للحميري (٩/٥٨٠١)، مختار الصحاح للرازي ص (٥٨٦)

(٧) تقدم بيان معنى العَيْبَة في: [حـ ٥٢٩].

(٨) ينظر: مجمع بحار الأنوار للفتني (٣/٧١٢)، تاج العروس للزبيدي (٣/٤٤٩).

(٩) ينظر: الكاشف للطيبي (١٢/٣٩٣٨)، مرقاة المفاتيح للقاري (٩/٤٠١١).



|[حـ ٩٤١]| **وفي حديث** [١٢٩/ب] **أبي هريرة:** ثلاثُ خِصَالٍ سَمِعتُهُنَّ من رسول الله ﷺ في بني تَمِيمٍ. وذَكَرَ مِن ذلك: **(أنهم أَشَدُّ الناس قِتَالًا في المَلَاحِمِ)**(١).

جمع مَلحَمَة؛ وهي(٢) مَضِيقُ الحرب، والوَقعَة العظيمة(٣). [لحم]

|[حـ ٩٤٢]| **وفي حديث أبي هريرة:** قال عليه السلام: **(خيرُ نساءٍ رَكِبنَ الإبلَ: نساءُ قريشٍ؛ أَحنَاهُ على يتيمٍ أو طفلٍ في صِغَرِه، وأَرعَاهُ على زوجٍ في ذاتِ يَدِه)**(٤).

معناه: أشدُّهنَّ إشفاقًا ورحمةً على الصبيان والصغار(٥)؛ من قولهم: حَنَا عليه يَحنُو(٦). **(وأَرعَاه)**. أي: أَحفَظُهُنَّ لمَالِ الأزواج، والاعتِدَال في الإنفاق(٧)؛ وهما من خير الخِصَال. [حنو] [رعي]

---

(١) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة وتميم، برقم: (٢٥٢٥). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٥٦٢/٧)، المفهم للقرطبي (٤٧٦/٦)، المنهاج للنووي (٧٨/١٦).

(٢) جاءت في الأصل: (وهو).

(٣) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٥٦٨/١)، مجمل اللغة لابن فارس ص (٨٠٤).

(٤) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، بابٌ من فضائل نساء قريش، برقم: (٢٥٢٧). ينظر: المعلم للمازري (٢٧٧/٣)، إكمال المعلم لعياض (٥٦٦/٧)، المفهم للقرطبي (٤٧٩/٦)، المنهاج للنووي (٨٠/١٦).

(٥) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٢٨٦)، غريب الحديث لابن الجوزي (٢٤٩/١).

(٦) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٦٢/٥)، لسان العرب لابن منظور (٢٠٢/١٤).

(٧) من المُرَاعاة: الحفظ والرِّفق وتخفيف الكُلَف والأثقال عنه. ينظر: النهاية لابن الأثير (٢٣٦/٢).

|[حـ ٩٤٣]| **وفي حديث أنس:** قيل له: بَلَغَكَ أنه عليه السلام قال: **(لا حِلْفَ في الإسلام)**؛ فقال أنس: قد حَالَفَ عليه السلام بين قريشٍ والأنصار؛ في داري[١] التي بالمدينة[٢].

[حلف] قوله: **(لا حِلْفَ في الإسلام)**؛ وذلك لأن الأحلَافَ كانوا سِتَّ قبائلَ في الجاهلية، تَحَالَفُوا لمَّا أرادَتْ بنو عبد مَنَافٍ أَخْذَ ما في أيدي بني عبد الدار من الحِجَابَة والرِّفَادَة واللِّوَاء والسِّقَايَة، وأبَى ذلك بنو عبد الدار؛ عَقَدَ كُلُّ قومٍ على أمرهم حِلْفًا مُؤَكَّدًا على ألا يَتَخَاذَلُوا؛ فسَمَّوا الحُلَفَاء: الأَحْلَاف[٣]. وقصتهم مشهورة[٤].

وكانوا أيضًا يَتَحَالَفُون حِلْفًا يَتَوَافَون[٥]؛ فنَسَخَ الإسلام ذلك، وأثبَتَ المُؤَاخَاةَ بين المسلمين[٦]. فما ذكره أنسٌ من قوله: (حَالَفَ عليه السلام بين قريشٍ

---

(١) المحفوظ في الرواية: (في داره)؛ يعني: دارَ النبي صلى الله عليه وسلم؛ وقد تتوجه: بأن أنسًا رضي الله عنه كان خادمًا في داره صلى الله عليه وسلم.

(٢) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه رضي الله عنهم، برقم: (٢٥٢٩). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٥٦٧/٧)، المفهم للقرطبي (٤٨٢/٦)، المنهاج للنووي (٨١/١٦).

(٣) ينظر: الكاشف للطيبي (٢٤٧٩/٨)، نخب الأفكار للعيني (٤٠٨/١٢).

(٤) الأحلاف ست قبائل: عبدُ الدار، وجُمَحُ، ومَخزُومٌ، وعَدِيٌّ، وكَعْبٌ، وسَهْمٌ. تنظر قصتهم بطولها في: المنمق لابن حبيب ص (٥٠)، الكامل لابن الأثير (٦٢٤/١)، البداية والنهاية لابن كثير (٣٥٥/٢).

(٥) جاءت في الأصل مرسومةً: (يتوافثون) بالثاء، ولم أجده مذكورًا في المعاجم ولا مستعملاً في كلام العرب بفعله هذا؛ وغاية ما فيه: أن (المَفَثَّة): الكثرة؛ يقال: وُجِدَ لبني فلان مَفَثَّةٌ؛ إذا عُدُّوا فوُجِدَ لهم كثرة. وتقول: (ما افتَثُّوا): ما قُهِروا ولا ذُلِّلوا. ينظر: تاج العروس للزبيدي (٣٢١/٥).

(٦) النسخ لأحلاف الجاهلية: كان للذي لم يوافق الإسلام في شيء؛ من الانتساب لها والتوارث=

والأنصار)؛ معناه: آخَى بينهم[1].

||[حـ ٩٤٤]|| **وفي حديث أبي موسى:** قال عليه السلام: **(النجومُ أَمَنَةٌ للسماء، وأنا أَمَنَةٌ لأصحابي، وأصحابي أَمَنَةٌ لأُمَّتِي)**[2].

[أمن] معناه: الأَمَان[3].

||[حـ ٩٤٥]|| **وفي حديث الخدري: (يأتي على الناس زمانٌ يَغزُو فِئَامٌ من الناس)**[4].

[فأم] الفِئَام: الجَمَاعَة[5].

= فيها والبغي ونصرة الظالم. أما ما كان منها: على نصرة المظلوم وصلة الأرحام وإقامة الحق والعدل ـ كحلف المُطَيَّبين وما جرى مجراه ـ: فذلك الذي قال فيه رسول الله ﷺ: (وأَيُّما حِلفٍ كان في الجاهلية: لم يزده الإسلام إلا شِدَّةً). قال الخطابي في أعلام الحديث (١١٣٦/٢): (ومعنى الحِلْف الذي كان في الجاهلية: هو معنى الأخوَّة في الإسلام؛ فأُعطِيَت اسمَه؛ إلا أن ذلك جارٍ على أحكام الدين وعلى حدوده، وكان حِلْف الجاهلية: ما خالف أحكامَ الإسلام ورُسُومَه؛ فهو ثابتٌ من وجهٍ، منفيٌّ من وجهٍ). وينظر: بيان مشكل الآثار للطحاوي (١٠٩/١٥)، فتح الباري لابن حجر (٤٧٣/٤).

(١) وإنما سمَّاها أنسٌ مُحَالَفَةً: لأن معناها معنى المُحَالَفَة. ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٢٦٣/٣).

(٢) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب بيان أن بقاء النبي ﷺ أمانٌ لأصحابه، وبقاء أصحابه أمانٌ للأمة، برقم: (٢٥٣١). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٥٦٨/٧)، المفهم للقرطبي (٤٨٤/٦)، المنهاج للنووي (٨٣/١٦).

(٣) ينظر: العين للخليل (٣٨٩/٨)، الصحاح للجوهري (٢٠٧١/٥).

(٤) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم، برقم: (٢٥٣٢). ينظر: المعلم للمازري (٢٧٧/٣)، إكمال المعلم لعياض (٥٦٩/٧)، المفهم للقرطبي (٤٨٦/٦)، المنهاج للنووي (٨٣/١٦).

(٥) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (١٩٤/٤)، المحكم لابن سيده (٥٤٦/١٠).

||[حـ ٩٤٦]|| **وفي حديث ابن مسعود: (خيرُ أُمَّتي: القَرْنُ الذيـ[ـن] يَلُونِي، ثم الذيـ[ـن] يَلُونَهُم)**[١].

[قرن] القَرْن: كُلُّ طَبَقَةٍ مُقتَرِنين في وقتٍ واحدٍ[٢]. ويقال لكُلِّ مُدَّةٍ أو طَبَقَةٍ بُعِثَ فيها نبيٌّ ـ قَلَّتِ السِّنُونَ أو كَثُرَتْ ـ: قَرْن[٣].

[سمن] وفيه: **(ثم يَخلُفُ قومٌ يُحِبُّونَ السَّمَانَةَ)**. أي: السِّمَن والعَبَالَة[٤]؛ [شهد] فيُكثِرُون الأكلَ، ويُجَازِفُون [١٣٠/أ] في الأمور[٥]؛ فيَشهَدُون ويَحلِفُون: في [حلف] غير مَوضِع الحَلِف والشهادة؛ أي: يُقَدِّمُون ويُؤَخِّرُون[٦][٧]. وعبَّرَ عنهم بأنهم: **(تَسبِقُ شَهَادَتُهُم يَمِينَهُم، ويَمِينُهُم شَهَادَتَهُم)**.

||[حـ ٩٤٧]|| **وفي حديث ابن عمر**: صلى عليه السلام ذاتَ ليلةٍ صلاةَ العشاء في آخر حياته، فلمَّا سَلَّمَ قال: **(أرأَيتَكُم لَيلَتَكُم هذه! فإن على رأس مئة سنةٍ منها: لا يَبقَى مِمَّنْ هو على ظهر الأرض أَحَدٌ)**. قال ابن عمر: فوَهَلَ الناسُ

---

(١) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، برقم: (٢٥٣٤). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٥٧٠/٧)، المفهم للقرطبي (٤٨٥/٦)، المنهاج للنووي (٨٥/١٦).

(٢) ينظر: لسان العرب لابن منظور (٣٣١/١٣)، تاج العروس للزبيدي (٥٣٢/٣٥).

(٣) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٨٤/٩)، المصباح المنير للفيومي (٥٠٠/٢).

(٤) تقدم بيان معنى العَبَالَة في حواشي: [حـ ٢٢٩].

(٥) ويُحتمل أن يُرادَ بالسِّمَن: دعوى ما ليس فيهم. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٥٠٠/١).

(٦) **جاء في حاشية الكتاب**: (قيل في صورة التقديم: أن يشهد عند الحاكم قبل أن يستشهده الحاكم بطلب صاحب الحق؛ فلا حكم لشهادته. وأن يحلف في قطع الحقوق قبل استحلاف الحاكم؛ فلا يحتسب يمينه). **انتهى**.

(٧) ينظر: المنتقى للباجي (١٨٩/٥)، دليل الفالحين لابن علان (٤٦٥/٤).




في مَقَالَتِهِ عليه السلام تلك[1].

معناه: وَهِمُوا أو غَلِطُوا فيما يَتَحَدَّثُون به عن مئة سنةٍ[2]؛ فإنه عليه السلام [وهل]
قال: (لا يَبقَى مِمَّنْ هو اليوم على ظهر الأرض أَحَدٌ)؛ يريد بذلك: أن يَنخَرِمَ ذلك القَرْن[3].

[حـ ٩٤٨] وفي حديث جابر: قال عليه السلام: (مَا مِن نَفسٍ مَنفُوسَةٍ)[4]. [نفس]

أي: مولودةٍ ومخلوقةٍ[5]. يقال: نُفِسَتِ المرأةُ غُلَامًا؛ على ما لم يُسَمَّ فَاعِلُهُ[6]. والوَلَدُ مَنفُوسٌ[7]. ونَفِسَتْ: لغةٌ فيه[8].

[حـ ٩٤٩] وفي حديث أبي هريرة: قال عليه السلام: (لا تَسُبُّوا أصحابي؛ فوالذي نَفسِي بِيَدِهِ! لو أن أحَدَكُم أنفَقَ مِثلَ أُحُدٍ ذهبًا؛ ما أدرَكَ مُدَّ أحَدِهِم

(١) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب قوله ﷺ: (لا تأتي مئة سنة)، برقم: (٢٥٣٧). ينظر: المعلم للمازري (٢٧٧/٣)، إكمال المعلم لعياض (٥٧٦/٧)، المفهم للقرطبي (٤٩١/٦)، المنهاج للنووي (٩٠/١٦).

(٢) تقدم بيان معنى الوَهَل في: [حـ ٣٠٨]، وفي: [حـ ٨٥١]، ولتنظر حاشيته.

(٣) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (١٩٢/١)، فتح الباري لابن رجب (٣٦٩/٤).

(٤) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب قوله ﷺ: (لا تأتي مئة سنة)، برقم: (٢٥٣٨). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٥٧٦/٧)، المفهم للقرطبي (٤٨٩/٦)، المنهاج للنووي (٩٠/١٦).

(٥) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١٦/٢)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٧٥٤/٤).

(٦) ينظر: العين للخليل (٢٧١/٧)، الصحاح للجوهري (٩٨٥/٣).

(٧) ينظر: الفَرْق لابن أبي ثابت ص (٥٨)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٥٧٨).

(٨) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٢٣٧/٢)، فقه اللغة للثعالبي ص (٢٦٥).

ولا نَصِيفَه)[1].

[مدد] [نصف] قيل: معناه: أن مُدَّ ما يُنفِقُه أحدُهُم أو نِصفَ مُدِّه؛ خيرٌ مما يَبلُغُ في المِقدَار أُحُدًا مِن ذَهَبِ نَفَقَةِ أحدِكُم وصَدَقَتِه؛ لأنهم كانوا يُنفِقُون ويَتَصَدَّقُون عن قِلَّةٍ وإقتارٍ وحاجةٍ[2].

وقيل: معناه: ضَرْب المَثَل؛ أي: لا يُسَاوِيهم أَحَدٌ منكم في الرتبة والدرجة، ولا نِصفَ مَا لَهُمْ في الفضيلة والدرجة؛ فلا تَنَقَّصُوا منهم[3].

[ح ٩٥٠] **وفي حديث أبي نوفل:** قال رأيتُ عبدَ الله بنَ الزبير على عَقَبَة المدينة مَصْلُوبًا، فجَعَلَ الناسُ يَمُرُّونَ عليه، ومرَّ عليه ابنُ عمر، فذكر كلامًا إلى أن قال: والله إن كنتَ ما عَلِمتُ صَوَّامًا قَوَّامًا وَصُولًا للرَّحِم - في كلامٍ آخرَ مَرَّ ثمَّ -. فبَلَغَ الحَجَّاجَ ما قاله ابن عمر؛ فأَمَرَ به فأُنزِلَ عن جِذْعِه، وأُلقِيَ في قبور اليهود، ثم أَرسَلَ إلى أُمِّهِ أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ؛ فأَبَتْ أن تَأتِيَهُ؛ فقال: لَتَأتِيَنِّي أو لَأَبعَثَنَّ مَن يَسحَبُكِ بِقُرُونِكِ؛ فَأَبَتْ[4].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم، برقم: (٢٥٤٠). ينظر: المعلم للمازري (٢٧٩/٣)، إكمال المعلم لعياض (٥٧٩/٧)، المنهاج للنووي (٩٣/١٦).

(٢) ينظر: معالم السنن للخطابي (٣٠٨/٤)، شرح السنة للبغوي (٧٠/١٤).

(٣) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (١٦٤/٢)، الإفصاح لابن هبيرة (٧١/٨).

(٤) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب ذكر كذاب ثقيف ومبيرها، برقم: (٢٥٤٥). ينظر: المعلم للمازري (٢٨٠/٣)، إكمال المعلم لعياض (٥٨٩/٧)، المفهم للقرطبي (٥٠٤/٦)، المنهاج للنووي (٩٩/١٦).

معناه: لَأَبعَثَنَّ مَنْ يأخُذُ بشَعَرِكِ ؛ فَيَجُرُّكِ إليَّ[1]. [قرن] [سحب]

فلمَّا أَبَتْ ؛ قال الحَجَّاج: أَرُونِي سِبْتَيَّ. أراد: النَّعْلَ المَدبُوغَةَ بالقَرَظ[2]. [سبت]

فلَبِسَها ، ثم انطَلَقَ [١٣٠/ب] يَتَوَذَّفُ. قال بعضهم: هو التَّبَختُرُ[3]. وقال [وذف] آخرون: هو الإِسرَاع[4][5]. وذكر باقي الحديث.

[حـ ٩٥١] وفي حديث ابن عمر: (تَجِدُونَ الناسَ كإبلٍ مئةٍ ؛ لا تَكادُ تَجِدُ فيها رَاحِلَةً)[6].

الرَّاحِلَة: التي تُستَصلَحُ للركوب ؛ وهي المُدرَّبة المُهذَّبة التي تَصبِر على [رحل] حمل مشقة الركوب ، فلا خِلَاءَ فيها ولا نِفَار[7]. والإبل المُهمَلَة التي تَصلُح [إبل] لحمل الأثقال: بخلاف ذلك[8].

---

(١) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٢/٢٠٨)، النهاية لابن الأثير (٤/٥١).

(٢) تقدم بيان معنى النِّعَال السِّبْتِيَّة في: [حـ ٤٠٩]. وأما القَرَظ ففي: [حـ ٣٦٨].

(٣) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٤/٤٨٠). وهي المِشيَةُ الحَسَنَةُ في خُيَلاء. المخصص لابن سيده (١/٣٠٢).

(٤) ينظر: الدلائل للسرقسطي (٢/٦٩٩)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٥/٣٧).

(٥) وقيل: مَرَّ يَتوذَّف ؛ أي: يهتزُّ ؛ وهي من مِشيَة القِصَار. ينظر: الألفاظ لابن السكيت ص (١٩١).

(٦) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب قوله ﷺ: (الناس كإبلٍ مئةٍ)، برقم: (٢٥٤٧). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٨٠)، إكمال المعلم لعياض (٧/٥٩١)، المفهم للقرطبي (٦/٥٠٦)، المنهاج للنووي (١٦/١٠١).

(٧) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٥٥٠)، المصباح المنير للفيومي (١/٢٢٣).

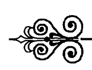
(٨) ويسمونها: الهَوَامِي والهَوَافِي. ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٢/٩٧٣) المحكم لابن سيده (٤/٤٣١).

فضَرَبَ عليه السلام المَثَلَ: لِمَن يتحمَّل أذى الناس، ويصبر على مداراتهم، ويُعاشِرهم بالجميل من غير سوء خُلُق؛ بالرَّاحِلَة بين سائر الإبل[1].

فعوامُّ الناس: مَثَلُهُم مَثَلُ الإبل التي لا تَصلُح إلا للأحمال. والخاص منهم: مَثَلُه مَثَلُ الرَّاحِلَة التي تُعَدُّ لِحَمْل المَشَاقِّ والأذى[2].

(١) ينظر: جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (٥٢٣/١)، الأمثال لابن رُفاعة ص (٨٧).

(٢) هذا التفسير قريبٌ مما ذهب إليه ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن ص (٣٠٣)؛ إلا أن أبا منصورٍ الأزهريَّ في تهذيب اللغة (٦/٥) غلَّطَه في شيئين؛ أحدهما: أنه جَعَلَ الراحلةَ: الناقة؛ وليس الجمل عنده راحلة. الثاني: ما ذهب إليه: من أن الناس متساوون في الفضل؛ ليس لأحد منهم فضلٌ على الآخر؛ ولكنهم أشباهٌ؛ كإبلٍ مِئةٍ ليس فيها راحلةٌ. ثم قال أبو منصور: (والذي عندي فيه: أن الله عز وجل ذَمَّ الدنيا، وحذَّرَ عبادَه سُوءَ مغبَّتِها، وزهَّدَهُم في اقتنائها؛ وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر أصحابه بما حذَّرَهُم اللهُ من ذميم عواقبها؛ فرَغِبَ أكثرُ أصحابه عليه السلام بعدَهُ فيها؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال؛ ولم يُرِدْ بهذا: تَسَاوِيَهُم في الشر؛ ولكنه أراد: أن الكَامِلَ في الخير، والزَّاهِدَ في الدنيا، مع رغبته في الآخرة والعمل لها: قليلٌ؛ كما أن الراحلةَ النَّجِيبَةَ: نادرٌ في الإبل الكثير). قلت: هذا ملخص ما تعقبه به وذهب إليه؛ ولينظر بطوله في تهذيب اللغة (٦/٥ ـ ٧)؛ وكذا نقله عنه صاحبه: أبو عبيد الهروي في كتاب الغريبين (٧٢٦/٣). قلت: وقد علق النووي في المنهاج (١٠١/١٦) على تفسيرهما؛ فقال: (وكلام الأزهري: أجودُ من كلام ابن قتيبة؛ وأجودُ منهما: قولُ آخرين: من أن الراحلةَ: على معنى المرضيِّ الأحوالِ من الناس). قلت: النووي نحا بقوله إلى كمال ظاهري دنيوي، والأزهري جعله كمالاً في أمور أخروية بحتة؛ فلعل هذا الفرق بينهما.




[ومن كتاب البر والصلة]

[حـ ٩٥٢] **وفي حديث أبي هريرة ﷺ في قصة جُرَيْج الراهب: (أن أمه دَعَتْ عليه، وقالت: لا تُمِتْهُ حتى تُرِيَهُ المُومِسَاتِ)**[١].

معناه: حتى تريه الزَّوَانِي وفِتنَتَهُم[٢]. [ومس]

ثم ذَكَرَ: **(أنه كان رَاعٍ يَأوِي إلى دَيْرِه)**. أي: إلى صَوْمَعَتِه[٣]. وساق تمام الحديث. [دير]

وفي روايةٍ أخرى: **(وبينا صبيٌّ يَرضَعُ من أمه؛ فمرَّ رجلٌ رَاكِبٌ على دَابَّةٍ فَارِهَةٍ، وشَارَةٍ حَسَنَةٍ)**. معناه: هَيئَةٍ حَسَنَةٍ[٤]. وذكر باقي الحديث. [شور]

وفي أثنائه: أن المرأة قالت: **(حَلْقَى، مرَّ رجلٌ حَسَنُ الهَيئَة)**، إلى [حلق]

---

(١) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة، برقم: (٢٥٥٠). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٨٣)، إكمال المعلم لعياض (٨/١١)، المفهم للقرطبي (٦/٥١٣)، المنهاج للنووي (١٦/١٠٥).

(٢) أصله: من الوَمْس: تَحكُّك الشيء بالشيء؛ حتى ينجَرِد. ينظر: لسان العرب لابن منظور (٦/٢٥٨).

(٣) تقدم بيان الكَنِيسَة بمعنى الصَّوْمَعَة في: [حـ ١٥٤]، ولتنظر حاشيته في التفريق بينها وبين الدَّيْر.

(٤) تقدم بيان معنى الشَّارَة والتمثيل لها في: [حـ ٣٩٢].




آخره. قولها: (حَلْقَى): دعاءٌ عليه؛ على عادتهم أنهم لا يريدون وقوعه؛ كقوله ﷺ: (عَقْرَى حَلْقَى)؛ وقد مضى تفسيره فيما تقدم(١).

|[حـ ٩٥٣]| **وفي حديث النواس بن سمعان:** سألته ﷺ عن البِرِّ والإثم فقال: **(البِرُّ: حُسْنُ الخُلُق. والإثمُ: ما حَاكَ في صَدرِكَ)**(٢).

[حوك] وقد مرَّ تفسيره(٣).

|[حـ ٩٥٤]| **وفي حديث أنس:** قال سَمِعتُهُ ﷺ يقول: **(مَن سَرَّهُ أن يُبسَطَ له في رِزْقِه، ويُنسَأَ له في أَثَرِهِ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ)**(٤).

[نسأ] معناه: يُؤَخَّرَ له في أَجَلِه(٥). يقال: أَنْسَأَ اللهُ أجَلَه، ونَسَأَ في أَجَلِه(٦). وعبَّر بالأَثَر عن العُمُر والحياة: لأنه ما بَقِيَ حيًّا؛ فأَثَرُهُ ظَاهِرٌ، فأما إذا مات: خَفِيَ أَثَرُه(٧).

---

(١) في: [حـ ٤٢٤]، ولتنظر حواشيه.

(٢) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تفسير البر والإثم، برقم: (٢٥٥٣). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٨٦)، إكمال المعلم لعياض (٨/١٧)، المفهم للقرطبي (٦/٥٢٣)، المنهاج للنووي (١٦/١١١).

(٣) في: [حـ ٢١٥].

(٤) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها، برقم: (٢٥٥٧). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٢١)، المفهم للقرطبي (٦/٥٢٨)، المنهاج للنووي (١٦/١١٤).

(٥) ينظر: غريب الحديث للخطابي (١/٣٤٠)، الفائق للزمخشري (١/٢٣).

(٦) ينظر: إسفار الفصيح للهروي (١/٤٧٩)، ما جاء على فعلت وأفعلت للجواليقي ص (٧٢)،

(٧) ينظر: شرح السنة للبغوي (١٣/١٩)، الكاشف للطيبي (١٠/٣١٥٩).




[حـ ٩٥٥] **وفي حديث أبي هريرة:** أن رجلًا جاء إليه ﷺ فقال: إن لي قرابةً أَصِلُهُمْ ويَقطَعُونَنِي، وأُحسِنُ إليهم ويُسِيئُونَ إِليَّ؛ فقال: **(لَإِنْ كان كما قلتَ؛ فكأنما** [١٣١/أ] **تُسِفُّهُمُ المَلَّ)**[١].

يقال: أَسَفَّهُ على السَّفُوف؛ إذا حَمَلَهُ على أن يَسَفَّ[٢]. والسَّفُوف: هو [سفف] الدواء أو السَوِيق[٣] الذي يُسَفُّ كالسَّعُوط[٤] والوَجُور[٥][٦].

والمَلُّ: قيل: هو الجَمْر[٧]. وقيل: هو الرَّمَاد الحار[٨][٩]. والمَلَّة: [ملل] الرَّمَاد أو التُّرْبَة التي تُحمَى ويُوقَدُ عليها؛ لتُدفَنَ تحتَهَا الخُبْزَةُ؛ ثم يُضَافُ إليها الخُبْز؛ فيقال: خُبْزُ مَلَّةٍ[١٠]. وربما تَضَعُ العَامَّةُ الرَّمَادَ مَوضِعَ الخُبْزَة: استخفافًا؛ فيقولون: أكَلَ المَلَّةَ[١١].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها، برقم: (٢٥٥٨). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٢١/٨)، المفهم للقرطبي (٥٢٩/٦)، المنهاج للنووي (١١٥/١٦).

(٢) ينظر: العين للخليل (٢٠١/٧)، المصباح المنير للفيومي (٢٧٩/١).

(٣) تقدم بيان معنى السَّوِيق في حواشي: [حـ ٣٨٢].

(٤) تقدم بيان معنى السَّعُوط في: [حـ ٥٦٨]، ولتنظر حاشيته. وفي: [حـ ٨٢٣].

(٥) تقدم بيان معنى الوَجُور في: [حـ ٩٠٨].

(٦) ينظر: الدلائل للسرقسطي (٩٨٤/٣)، تهذيب اللغة للأزهري (٢١٧/١٢).

(٧) ينظر: الفائق للزمخشري (١٨٤/٢)، تحفة المجد الصريح للَّبلي ص (٤٠٨).

(٨) ينظر: غريب الحديث للحربي (٣٣٦/١)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٨٠/٣).

(٩) وقيل: التراب المُحمَى. ينظر: مجمل اللغة لابن فارس ص (٨١٦)، مشارق الأنوار لعياض (٣٨٠/١).

(١٠) وخُبزَةٌ مَلِيلَةٌ. ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة ص (٣٨)، النهاية لابن الأثير (٣٦١/٤).

(١١) ينظر: المخصص لابن سيده (٤٣٦/١)، تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٣٧٤).




ومعنى الحديث: أنه قال: إذا لم يَشكُرُوكَ ويُسِيئُونَ إليك ؛ فإن إعطاءَكَ إيَّاهُمْ: حرامٌ عليهم، وما يَأكُلُونَه ويَأخُذُونَ مِنكَ: نارٌ في بطونهم[1].

[ح ٩٥٦] وفي حديث أنس: (لا تَبَاغَضُوا، ولا تَحَاسَدُوا، ولا تَدَابَرُوا)[2].

[دبر] معنى التَّدَابُر: أن يُدِيرَ كُلُّ واحدٍ عن صاحبه ويُوَلِّيَه دُبُرَه ؛ فيكون فيه: التَّقَاطُع[3].

[ح ٩٥٧] وفي حديث أبي هريرة: (ولا تَحَسَّسُوا ولا تَجَسَّسُوا)[4].

[حسس] [جسس] قال بعضهم: التَّحَسُّسُ في الخير، والتَّجَسُّسُ في الشر[5] ؛ وفي الحديث النهيُ عنهما.

قال بعضهم: معناهما واحدٌ ؛ وهو تَطَلُّبُ الأخبار التي لا فَائِدَةَ فيها[6].

---

(١) وفيه معنًى آخر: أنك إذا وصلتَهم فكأنك سبقتَهم ؛ حتى سَفِفتَ في وجوههم المَلَّة. الإفصاح لابن هبيرة (٨/١٨٤)

(٢) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن التحاسد والتباغض والتدابر، برقم: (٢٥٥٨). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٨٦)، إكمال المعلم لعياض (٨/٢٣)، المفهم للقرطبي (٦/٥٣١)، المنهاج للنووي (١٦/١١٥).

(٣) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢/١٠)، الأمالي للزجاجي ص (١٥١).

(٤) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظن والتجسس والتنافس، برقم: (٢٥٦٣). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٨٧)، إكمال المعلم لعياض (٨/٢٣)، المفهم للقرطبي (٦/٥٣٥)، المنهاج للنووي (١٦/١١٩).

(٥) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١/١٥٦)، لسان العرب لابن منظور (٦/٤٩).

(٦) ينظر: غريب الحديث للخطابي (١/٨٤)، مشارق الأنوار لعياض (١/١٦٠).



وقال بعضهم: ذَكَرَ الحرفين ـ وإن كانا بمعنًى واحدٍ ـ: لاختلاف اللفظين؛ كما قالوا: بُعْدًا وسُحْقًا(١).

وقال آخرون: التَّجسُّسُ: البحث عن عورات الناس. والتَّحسُّسُ: الاستماع لحديث القوم(٢).

وفي بعض الروايات: **(ولا تَنَاجَشُوا)**. وقد مر تفسير النَّجْش(٣).

[حـ ٩٥٨] **وفي حديث أبي هريرة:** قال ﷺ: **(تُفتَحُ أبوابُ الجنة يومَ الاثنين والخميس: فيَغفِرُ اللهُ لكُلِّ عبدٍ لا يُشرِكُ بالله شيئًا؛ إلا رجلًا بينه وبين أخيه شَحْنَاءُ)**(٤).

أي: بُغْضٌ وعَدَاوَةٌ(٥)(٦). [شحن]

وفي بعض الروايات: **(إلا المُتَهَاجِرَيْن)**، وفي بعضها: **(إلا المُهتَجِرَيْنْ)**(٧) [هجر]

---

(١) ينظر: الزاهر لابن الأنباري (٣٧٠/١)، الفروق للعسكري ص (١١٨).

(٢) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٢٦٣/٣)، الفائق للزمخشري (٢١٤/١).

(٣) في: [حـ ٤٩٢].

(٤) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن الشحناء والتهاجر، برقم: (٢٥٦٥). ينظر: المعلم للمازري (٢٨٨/٣)، إكمال المعلم لعياض (٣٣/٨)، المفهم للقرطبي (٥٣٩/٦)، المنهاج للنووي (١٢٢/١٦).

(٥) جاءتا في الأصل منصوبتان، ورفعتهما لموافقة لفظ الحديث.

(٦) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٢٥٢/٣)، مختار الصحاح للرازي ص (١٦٢).

(٧) قال مسلم في صحيحه عقيب الرواية: (حدثنيه زهير بن حرب، حدثنا جرير (ح) وحدثنا قُتَيبة بن سعيد، وأحمد بن عَبدَة الضَّبِّي، عن عبد العزيز الدَّرَاوَردِي، كلاهما عن سُهَيلٍ، عن أبيه، بإسناد مالكٍ نحو حديثه؛ غير أن في حديث الدَّرَاوَردِي: (إلا الْمُتَهَاجِرَيْنِ)؛ من رواية ابن عَبْدَة. وقال قُتَيبة: (إلا المُهتَجِرَيْن).

وهما المُتَقَاطِعَان[1].

وفي بعض الروايات: (**إلا عبدًا بينَهُ وبينَ أخيه شَحْنَاءُ؛ فيقال: اترُكُوا هَذَينِ حتى يَصطَلِحَا**) أو: (**ارْكُوا هَذَينِ حتى يَفِيْئَا**). معناه: أَخِّرُوا هَذَين[2]. [ركو]

يقال: رَكَاهُ يَرْكُوْهُ؛ إذا أَخَّرَه[3].

[ح ٩٥٩] **وفي حديث أبي هريرة:** أن رسول الله ﷺ قال: (**إن رجلًا زار أخًا له في قريةٍ أخرى؛ فَأَرْصَدَ اللهُ تعالى على مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا**)[4].

[رصد] معناه: أَمَرَهُ أن يَرْصُدَ طَرِيقَه[5]. والمَرْصَد: الذي [١٣١/ب] جُعِلَ رَصَدًا في الطريق[6]. والمَدْرَجَة: الثَّنِيَّة الغَلِيظَة[7]. ومعناه: على طريقه الذي يَختَلِفُ منه إلى أخيه ويَمضِي[8]. [درج]

(**فلما أتى عليه قال: أينَ تُرِيدُ؟، قال: أُرِيدُ أخًا لي في هذه القرية،**

---

(١) من الهَجْر والهِجرَان: القَطِيعَة. ينظر: شمس العلوم للحميري (٥٥٤٩/٨)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٩٧٢).

(٢) ينظر: غريب الحديث للخطابي (٤٣٧/٢)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٣٧٦/٢).

(٣) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٩٠/١٠)، لسان العرب لابن منظور (٣٣٣/١٤).

(٤) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، بابٌ في فضل الحب في الله، برقم: (٢٥٦٧). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٣٥/٨)، المفهم للقرطبي (٥٤٣/٦)، المنهاج للنووي (١٢٤/١٦).

(٥) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٢٩٣/١)، النهاية لابن الأثير (٢٢٦/٢).

(٦) تقول: رَصَدَ القومُ يَرصُدُون رَصْدًا ورَصَدًا؛ إذا ذهبوا يترقبون. ينظر: تاج العروس للزبيدي (٩٨/٨).

(٧) وتطلق على: ممر الناس والأشياء على الطريق وغيره. ينظر: المحيط للصاحب (٤١/٧)، المحكم لابن سيده (٣٢٠/٧).

(٨) ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٥٧٧/٣)، دليل الفالحين لابن علان (٢٢٣/٣).




قال: هل لَكَ عليه مِن نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟). أي: تُرَبِّيهَا وتَتَعَهَّدُها[1][2]؟؛ **(قال: لا)**. وذكر تمام الحديث. [ربب]

[حـ ٩٦٠] **وفي حديث ثوبان:** قال ﷺ: **(عَائِدُ المريض في مَخْرَفَةِ الجنة)**[3].

المَخْرَفَة: البُستَان الذي تُختَرَفُ فيه الثمار[4]. [خرف]

وقيل: المَخْرَفَة: الطريق[5]. ومعناه: أنه في طريقٍ يُؤَدِّيه إلى الجنة[6].

وقيل: المَخْرَفَة: الطريقة بين صَفَّينِ من النخيل؛ تَخْتَرِفُ مِن أَيِّهَا شِئتَ[7].

وفي بعض الروايات: **(في خُرْفَة الجنة)**. والخُرْفَة: ما يُختَرَف؛ أي: يُجتَنَى من الثمار[8].

---

(١) في الأصل: (وتتعدها).

(٢) من قولهم: رَبَّ الرجلُ الشيءَ يَرُبُّهُ ربًّا؛ والشيءُ مَربُوبٌ: إذا أصلَحَه. ينظر: الزاهر لابن الأنباري (٤٦٧/١).

(٣) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل عيادة المريض، برقم: (٢٥٦٨). ينظر: المعلم للمازري (٢٨٨/٣)، إكمال المعلم لعياض (٣٧/٨)، المفهم للقرطبي (٥٤٩/٦)، المنهاج للنووي (١٢٤/١٦).

(٤) تقدم بيان معنى المَخرَف في: [حـ ٦٤٣]، ولتنظر حاشيته في منازعة ابن قتيبة لأبي عبيدٍ في معناه.

(٥) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٥٨٨/١)، شمس العلوم للحميري (١٧٥٥/٣).

(٦) ينظر: كتاب الغريبين للهروي (٥٤٧/٢)، مطالع الأنوار لابن قرقول (٤٢٦/٢).

(٧) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٤٨٣)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٣٠/٢).

(٨) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٨١/١)، الذيل والتكملة للصاغاني (٤٥٨/٤).



|[حـ ٩٦١]| **وفي حديث عبد الله بن مسعود:** دخلتُ عليه ﷺ؛ فقلتُ: إنك لَتُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا[١].

[وعك] أي: تُحَمُّ[٢]. والمَوْعُـ[ـوْ]ك: المَحمُوم[٣].

|[حـ ٩٦٢]| **وفي حديث أبي هريرة:** قال: لما نزل قوله تعالى: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾[٤]؛ بَلَغَتْ مِنَ المسلمين مَبلَغًا شَدِيدًا؛ فقال عليه السلام: **(قَارِبُوا وسَدِّدُوا؛ ففي كُلِّ ما يُصَابُ به المسلمُ كَفَّارَةٌ)**[٥].

[قرب] المُقَارَبَة: القَصْد في الأمور؛ من غير غُلُوٍّ ولا تَقصِيرٍ[٦].

فمعناه: اعمَلُوا ما أَمكَنَكُم، ولا تَحزَنُوا بهذه الآية حُزنًا يَشُقُّ عليكم ويَقتَطِعُكُم؛ فإن للخطايا كفاراتٍ كما عَدَّها وذَكَرَها؛ من غير زيادةِ عملٍ من صَاحِبِها من الطاعات[٧]؛ هذا أوجَهُ الكلام.

---

(١) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه، برقم: (٢٥٧١). ينظر: المفهم للقرطبي (٥٤٤/٦)، المنهاج للنووي (١٢٧/١٦).

(٢) تقدم بيان الوَعْك بمعنى الحُمَّى في: [حـ ٤٩٤].

(٣) ينظر: الغريب المصنف للقاسم بن سلام (٤٨٣/٢)، ديوان الأدب للفارابي (٢٥٤/٣).

(٤) سورة النساء، الآية: (١٢٣).

(٥) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه، برقم: (٢٥٧٤). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٤٤/٨)، المفهم للقرطبي (٥٤٧/٦)، المنهاج للنووي (١٣٠/١٦).

(٦) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢٢٨/٢)، لسان العرب لابن منظور (٦٦٩/١).

(٧) ينظر: التمهيد لابن عبد البر (٣١٩/٢٤)، فتح الباري لابن حجر (٣٠٠/١١).




[حـ ٩٦٣] **وفي حديث جابر:** أنه عليه السلام دخل على أم السَّائِب أو أم المُسَيَّب؛ فقال: **(مَا لَكِ تُزَفْزِفِيْنَ؟)**؛ قالت: الحُمَّى لا بارك الله فيها. قال: **(لا تَسُبِّي الحُمَّى)**(١). إلى آخره.

قوله: **(تُزَفْزِفِيْن)**: من الزَّفْزَفَة؛ وهي(٢) تَحرِيكُ الرياحِ الحشيشَ حتى يُصَوِّتَ(٣). والزَّفْزَاف: الطائر الذي يُزَفزِفُ في طيرانه؛ أي: يُحَرِّكُ جَنَاحَهُ ويَعدُو(٤). فمعناه: مَا لَكِ تَقَلقَلِينَ وتُحَرِّكِينَ بَدَنَكِ وتَرتَعِدِينَ؛ كما يَتَحَرَّكُ الطائرُ ويُحرِّكُ جَنَاحَه؟(٥). [زفف]

[حـ ٩٦٤] **وفي حديث أبي هريرة:** قال عليه السلام: **(لتَرُدُّنَّ(٦) الحقوقَ إلى أهلها، حتى يُقَادَ للشاة الجَلْحَاءِ مِنَ الشاة القَرْنَاءِ)**(٧).

الجَلْحَاء: هي الجَمَّاء التي لا قَرْنَ لها(٨). ويقال: قريةٌ جَلْحَاءُ؛ [١٣٢/أ] [جلح]

---

(١) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه، برقم: (٢٥٧٥). ينظر: المعلم للمازري (٢٩٢/٣)، إكمال المعلم لعياض (٤٥/٨)، المفهم للقرطبي (٥٤٨/٦)، المنهاج للنووي (١٣١/١٦).

(٢) جاءت في الأصل: (وهو).

(٣) ينظر: فقه اللغة للثعالبي ص (١٣٣)، العباب الزاخر للصاغاني (٤٢٦/١).

(٤) قيل: النعام أو صغاره. وقيل: كل طائر. ينظر: العين للخليل (٣٥١/٧)، القاموس للفيروزابادي ص (٨١٦).

(٥) ينظر: الكاشف للطيبي (١٣٤١/٤)، الديباج للسيوطي (٥١٥/٥).

(٦) المحفوظ في مسلم: (لَتُؤَدُّنَّ).

(٧) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، برقم: (٢٥٨٢). ينظر: المعلم للمازري (٢٩٣/٣)، إكمال المعلم لعياض (٥١/٨)، المفهم للقرطبي (٥٦٤/٦)، المنهاج للنووي (١٣٧/١٦).

(٨) تقدم بيان معنى الجَلْحَاء من الشَّاء في: [حـ ٣٢٧].

أي: لا حِصْنَ لها[1]. والأَجْلَحُ من الناس: الذي انحَسَرَ الشَّعَرُ عن جَانِبَي وَجْهِهِ[2].

[حـ ٩٦٥] وفي حديث جابر: اقتَتَلَ غُلَامَان، أحدهما من المهاجرين، والآخر من الأنصار؛ فنادى المهاجرونَ: يا للمهاجرينَ!، والأنصارُ: يا للأنصارِ![3].

ولامُ الاستِغَاثَة[4]: تَدخُلُ على المُستَغَاث به والمُستَغَاث له جميعًا وتَكسِرُهُما[5].

فأما إذا دخَلَتْ على المُستَغَاث به: فهي في نَفسِهَا مفتوحةٌ. وإذا دخَلَتْ على المُستَغَاث به والمُستَغَاث له: فهي في نَفسِهَا مكسورةٌ[6]؛ كقول القائل: (يالَلَّه لِلمسلمين!).

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٤/٩١)، أساس البلاغة للزمخشري (١/١٤٣).

(٢) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (١/٤٤٠)، المصباح المنير للفيومي (١/١٠٤).

(٣) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب نصر الأخ ظالمًا أو مظلومًا، برقم: (٢٥٨٤). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٩٣)، إكمال المعلم لعياض (٨/٥٣)، المفهم للقرطبي (٦/٥٥٨)، المنهاج للنووي (١٦/١٣٧).

(٤) تقدم بيان حقيقة الاستغاثة في اصطلاح أهل اللغة، وذكر بعض المراجع في أحكامها الإعرابية؛ في حواشي: [حـ ٣٦١].

(٥) واختلف فيها: فقيل: هي زائدةٌ؛ فلا تتعلق بشيء. وقيل: ليست بزائدةٍ؛ فتتعلق. وفي التعلق قولان: أحدهما: أنه بالفعل المحذوف؛ وهو اختيار ابن عصفور. والثاني: أنه بحرف النداء؛ وإليه ذهب ابن جني. وذهب الكوفيون إلى: أن هذه اللام بقية آل؛ والأصل في قولك: (يا لزيد): هو (يا آل زيد). و(زيد) مخفوضٌ بالإضافة. ينظر: الأصول لابن السَّرَّاج (١/٣٤٨)، الإنصاف لأبي البركات الأنباري (١/٢٦٧)، الجنى الداني للمرادي ص (١٠٣).

(٦) ينظر: المقتضب للمبرد (٤/٢٥٤)، همع الهوامع للسيوطي (٢/٦٩).

فالتي دخَلَتْ على (الله) مفتوحةٌ: لأنه مُستَغَاثٌ به. والتي دخَلَتْ على (المسلمين): مكسورةٌ؛ لأنهم المُستَغَاث لهم[١].

وفي سياق الحديث: فكَسَعَ أحدُهُما الآخرَ. أي: ضَرَبَ مُؤَخَّرَه[٢]. [كسع] يقال: كَسَعْتُ الرجلَ؛ إذا ضَربتُ مُؤَخَّرَه فاكتَسَعَ؛ أي: سَقَطَ على مُؤَخَّرِه[٣].

وفي بعض الروايات: أنه عليه السلام[٤] قال: **(ما بَالُ دعوى الجاهلية؟!)؛ (دَعُوهَا؛ فإنها مُنْتِنَةٌ)**. أي: هذه الدعوى خَبِيثَةٌ؛ وقد جاء غَوْثُ الإسلام، [نتن] وبَطَلَتْ دعوى الجاهلية[٥].



|[حـ ٩٦٦]| **وفي حديث أبي هريرة: أنه قال** عليه السلام: **(المُستَبَّانِ ما قالا؛ فعلى البَادِئِ ما لم يَعتَدِ المَظلُوم)**[٦].

أي: الذي يَسُبُّ كُلُّ واحدٍ منهما صَاحِبَه[٧]. يعني: أن دعوى الظلم [سبب] على مَن بدأ بالسَّبِّ لا على مَن أجاب ـ ما لم يُجَاوِزْ حَدَّ الجواب ـ؛ فإن زاد: فقد انتَسَبَ إلى الظلم كالبَادِئ[٨].

---

(١) ينظر: الجُمَل للخليل ص (٢٧١)، شرح التسهيل لابن مالك (٣/٤٠٩).

(٢) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/١٨٨)، المجموع المغيث للمديني (٣/٤٣).

(٣) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٥/١٧٧)، الأفعال لابن القطاع (٣/٨١).

(٤) جاءت: (أنه عليه السلام) مكررةً في الأصل.

(٥) ينظر: الإفصاح لابن هبيرة (٨/٢٩٢)، إرشاد الساري للقسطلاني (٧/٣٨٧).

(٦) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن السباب، برقم: (٢٥٨٧). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٥٨)، المفهم للقرطبي (٦/٥٦٦)، المنهاج للنووي (١٦/١٤٠).

(٧) ينظر: لسان العرب لابن منظور (١/٤٥٦)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٣/١١).

(٨) ينظر: فتح الباري لابن حجر (١٠/٤٦٥)، مرقاة المفاتيح للقاري (٧/٣٠٢٨).

[حـ ٩٦٧] **وفي حديث عِمران بن حصين**: أنه عليه السلام في بعض أسفاره ـ وامرأةٌ على ناقةٍ ؛ فضَجِرَتْ ؛ فلَعَنَتْهَا ـ. فقال عليه السلام: **(خُذُوا ما عليها ودَعُوهَا ؛ فإنها مَلعُونَة)**[1]. وفي بعض الروايات: **(وأَعْرُوهَا)**.

[لعن] يحتمل: أنه أمر بذلك: لأنها كانت مستحقةً للعن المرأة ؛ بسوء مَشيِهَا وخِلَائِهَا وحِرَانِهَا[2] ؛ فصادَفَتْهَا اللعنةُ لاستِحقَاقِهَا ؛ فتَطَيَّرَ عليه السلام أن يَصحَبَهُم مَن يَستَحِقُّ اللعنَ من مُسلِمَةٍ مُؤمِنَةٍ[3].

ويحتمل: أنه فعل ذلك تأديبًا لمن يَلعَنُ حيوانًا ؛ بأن يُحَالَ بينه وبينه، ويُحَطَّ عنه رَحلُه وثِقَلُه، ويُسَيَّبَ الحيوانُ ؛ حتى يُفضِيَ اللاعن[4] بذلك، ويبقى عن منفعة [١٣٢/ب] الحيوان ؛ فيتأدَّبَ به، ولا يتعوَّدَ اللعن[5][6] ؛ فإنه قال عليه السلام: **(لا يكون المؤمنُ لعَّانًا)**[7].

(١) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن لعن الدواب وغيرها، برقم: (٢٥٩٥). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٦٧/٨)، المفهم للقرطبي (٥٨٠/٦).

(٢) جاء في العين للخليل (٣٠٨/٤): (والخِلاء في الإبل كالحِران في الدابة. خلأَت الناقة خِلاءً؛ أي: لم تبرح مكانها تعسرًا). وينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٢٣٥/٧).

(٣) ينظر: بيان مشكل الآثار للطحاوي (٧٤/٩)، المنهاج للنووي (١٤٧/١٦).

(٤) في الأصل: (واللاعن) بزيادة واو، وأنا في شكٍّ من قراءة (يفضي) التي قبلها.

(٥) ينظر: معالم السنن للخطابي (٢٥١/٢)، شرح السنة للبغوي (١٣٦/١٣).

(٦) وفيه احتمالان آخران: أحدهما: أن معنى وقوع اللعنة عليها: خروجها من اليُمن، ودخولها في الشؤم. والثاني: أنه نهى عن ركوبها ؛ لأن لاعنها ظلمها باللعن ؛ فتخوَّفَ رجوعَ اللعنة عليه. ينظر: كشف المشكل لابن الجوزي (٤٨٧/١).

(٧) أخرجه الترمذي في جامعه برقم: (٢٠١٩): من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يكون المؤمنُ لعَّانًا). قال الترمذي عقيبه: (حسنٌ غريبٌ). وفي مسلم بنحوه برقم: (٢٥٩٧): من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا ينبغي لصِدِّيقٍ أن يكون لعَّانًا).

وفي بعض الروايات: أن المرأةَ بَصُرَتْ بالنبي عليه السلام أو تَضَايَقَ بهم الجبلُ؛ فقالت: حَلْ ـ وهي كلمةٌ وُضِعَتْ لزَجْر الناقة[1] ـ. ثم قالت: اللهم العَنْهَا؛ فقال عليه السلام ذلك. [حلل]

[حـ ٩٦٨] **وفي حديث زيد بن أسلم:** أن عبد الملك بن مروان بعث إلى أم الدرداء بأَنجَادٍ من عنده[2].

الأَنْجَاد: جمع نَجِدٍ ونَجُدٍ؛ وهو الشجاع[3][4]. وكأنه أراد: أنه بَعَثَ إليها من يُنجِدُهَا، ويُعِينُهَا على العمل؛ من الإماء والعبيد[5]. ثم ذكر باقي الحديث. [نجد]

[حـ ٩٦٩] **وفي حديث ابن عباس:** كنتُ أَلعَبُ مع الصبيان فجاء عليه السلام؛ فتوارَيتُ خلف الباب. قال: فجاء فَحَطَأَنِي حَطْأَةً[6]. [حطأ]

---

(١) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٢/٣٣٣)، المخصص لابن سيده (٢/١٧٠).

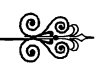
(٢) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن لعن الدواب وغيرها، برقم: (٢٥٩٨). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٦٩)، المنهاج للنووي (١٦/١٤٩).

(٣) جاءت في الأصل: (الشجاح).

(٤) وقيل: الشديد البأس. وقيل: السريع الإجابة. ينظر: العين للخليل (٦/٨٥)، تاج العروس للزبيدي (٩/٢٠٤).

(٥) أكثر الشراح يفسرون ما في الحديث على أنه: جمع نَـجَد ـ بالتحريك ـ: وهو متاع البيت من فُرُشٍ ونَمارِقَ وسُتُور. وينظر: مشارق الأنوار لعياض (١/٢٣١)، النهاية لابن الأثير (٥/١٩)، الديباج للسيوطي (٥/٥٢٦).

(٦) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه، برقم: (٢٦٠٤). ينظر: المعلم للمازري (٣/٢٩٧)، إكمال المعلم لعياض (٨/٧٥)،=

يقال: حَطَأَتْ به الأرضُ حَطْئًا؛ أي: صَرَعَتْهُ[1]. ويقال: حَطَأَهُ؛ أي: ضَرَبَ ظَهرَه بيده مَبسُوطَةً[2]؛ وهو أشبه بهذه الحالة.

قال ابن المثنى: قلتُ لأُمَيَّة بن خالد[3]: ما حَطَأَنِي؟، قال: قَفَدَنِي قَفْدَةً.

[قفد] لم أعثر في أصلٍ من الأصول: على معنًى يَلِيقُ بما نحن فيه؛ لقوله: (قَفَدَنِي). ورأيتُ في بعض المَواضِع التي لا أَثِقُ بنقلها أنه بمعنى: (صَفَعَنِي)[4]، والله أعلم.

= المفهم للقرطبي (٥٨٧/٦)، المنهاج للنووي (١٥٥/١٦).

(١) ينظر: المحيط للصاحب (١٧٤/٣)، الصحاح للجوهري (٤٤/١).

(٢) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (١٠٥٠/٢)، تهذيب اللغة للأزهري (١١٨/٥).

(٣) جاءت في الأصل: (خلف)؛ وهو خطأ؛ إنما هو: أمية بن خالد؛ شيخ محمد بن المثنى العنزي. وابن المثنى: شيخ مسلم.

(٤) هكذا جاء تفسير أمية بن خالد ـ راوي الحديث ـ لقوله: (حَطَأَنِي)؛ بمعنى: (قَفَدَنِي قَفْدَةً)؛ ولم يَرِد اختلافٌ في رسمها وضبطها. قال الحُمَيدي في تفسير غريب الصحيحين ص (١٧٥): (فكأن معنى قول الراوي: أن يكون الضرب إلى اليمين باليد اليمنى). وقال عياض في إكمال المعلم (٧٥/٨): (وتفسير أمية لها بالقَفْد قريبٌ منه؛ وهو: صفع القفا. وقيل: صفع الرأس). وينظر: مشارق الأنوار له (١٩٢/١)، النهاية لابن الأثير (٨٩/٤)، المفهم للقرطبي (٥٨٧/٦)، المنهاج للنووي (١٥٦/١٦). أما أهل اللغة: فتفسيرهم موافقٌ لتفسير أهل النقل؛ فقد جاء في العين للخليل (٢٧٦/٣): (وحطأتُ رأسَهُ بيدي حَطْأةً؛ وهو: شدة القَفْد براحتك). ومثله في: المحيط للصاحب (١٧٤/٣). قلت: وأكثر أهل اللغة يجعلون القَفْدَ: (مطلق الصفع بالكف)، أو: (صفع القفا ببطن الكف)، أو: (صفع الرأس ببطن الكف من قِبَل القفا)؛ وذلك: فيما نص عليه غير واحدٍ منهم: كابن دريد في جمهرة اللغة (٦٠٢/١)، والأزهري في تهذيب اللغة (٥٣/٩)، وابن سيده في المحكم (٣١٩/٦)، والحميري في شمس العلوم (٥٥٩٠/٨)، والصاغاني في الذيل على الصحاح (٣٢٢/٢)، وغيرهم. قلت: ولعل أصل القَفْد عند تأمل كلام الأقدمين من أهل اللغة؛ هو: (أن يَمِيلَ=



|[حـ ٩٧٠]| **وفي حديث أم كُلثوم:** قالت: سَمِعتُهُ ﷺ وهو يقول: **(ليس الكَذَّابُ الذي يُصلِحُ بين الناس، ويقول خيرًا، ويَنْمِي خيرًا)**[(١)].

معناه: يَروِي ويَحكِي خيرًا[(٢)]. يقال: نَمَيْتُ الحديثَ أَنْمِيـ[ـه]؛ إذا رَفَعْتُه[(٣)]. ونَمَا الخَبَرَ؛ أي: رَفَعه[(٤)]. [نمي]

|[حـ ٩٧١]| **وفي حديث ابن مسعود:** قال ﷺ: **(ما تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فيكم؟)**، قالوا: الذي لا يُولَدُ له. قال: **(ليس ذاك بالرَّقُوب؛ لَكِنَّهُ الرَّجُلُ الذي لم يُقَدِّمْ مِن وَلَدِه شيئًا)**[(٥)].

لم يُرِدْ ﷺ أن مَن لا وَلَدَ له ليس بِرَقُوبٍ ـ فهو في المعنى صحيحٌ ـ؛ ولكنه حوَّل الفَانِي إلى معنى البَاقِي في الحقيقة: تَصَرُّفًا في احتساب الثواب؛ كما قال: المَحرُوبُ مَن حُرِبَ دِينَه في الحقيقة[(٦)]؛ لا من سُلِبَ مَالَه في [رقب]

= خُفُّ البعير إلى جانبه؛ فيُعدِّله راعيه). فاستصحاب المؤلف هذه الهيئة في توجيه تفسير الراوي للحَطْء بـ(القفد): كافٍ في أن لها أصلًا على المعنى اللائق بما نحن فيه؛ كيف ومن أهل اللغة ممن سبقه مَن نصَّ على ما يوافق صحةَ تفسير الراوي؟!.

(١) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الكذب وبيان ما يباح منه، برقم: (٢٦٠٥).

(٢) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢/٤٣٨)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٤/٧٨٩).

(٣) ينظر: الصحاح للجوهري (٦/٢٥١٦)، لسان العرب لابن منظور (١٥/٣٤١).

(٤) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٥/٣٨٦)، تاج العروس للزبيدي (٤٠/١٣٣).

(٥) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب، برقم: (٢٦٠٨).

(٦) المَحرُوب ـ من الحَرْبَة ـ: وهي فساد الدِّين. وحُرِبَ دِينَه؛ أي: سُلِبَه. ينظر: تاج العروس للزبيدي (٢/٢٥٠). وقد أفهمنا ابنُ الأثير في النهاية (٢/٢٤٩) معنى كلام أبي عبيدٍ؛=

الدنيا؛ قاله أبو عبيد(١).

[ح ٩٧٢] وفي حديث أبي هريرة: قال عليه السلام(٢): (ليس الشَّدِيدُ بالصُّرَعَة). قالوا: فالشَّدِيدُ أَيُّمَ هُوَ يا رسول الله؟(٣).

تقديره: (أَيُّمَا هُوَ؟)؛ فحَذَفَ الأَلِفَ تخفيفًا(٤). وفي بعض [١٣٣/أ] [أي]

= فقال: (كما قال: إنما المَحرُوب من حُرِبَ دِينَه. يعني: ليس على أن من أُخِذَ مالُه: غيرُ مَحرُوبٍ. ولم يقله النبي ﷺ إبطالًا لتفسيره اللغوي). قلت: وسياق كلام أبي عبيدٍ في أن: (المَحرُوبَ من حُرِبَ دِينَه): مُشعِرٌ بأنه من كلام النبي ﷺ؛ والصواب: أنه لا يصح مرفوعًا؛ إنما هو موقوفٌ على جندب بن عبد الله بن سفيان البَجَلِي العَلَقِي رضي الله عنه ـ ينظر في صحبته: الإصابة لابن حجر (٦١٣/١) ـ؛ وذلك: في وصيةٍ له لأصحابه؛ جاء فيها: (واعلم أن المَحرُوبَ من حُرِبَ دِينَه، وأن المَسلُوبَ من سُلِبَ دِينَه، وأنه لا غنى بعد النار، ولا فقر بعد الجنة). وذلك: فيما أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم: (٢٣١٥): قال: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن قتادة، عن يونس بن جبير، قال: شيعنا جُندُبًا إلى خُصِّ المُرْتَبِ ـ موضعٌ ـ؛ فقلنا: أوصنا. قال: ...) فذكره. قلت: وإسناده صحيحٌ ورجاله ثقاتٌ موقوفًا؛ ولا تضر عنعنة قتادة؛ فقتادة ـ وإن كان مدلسًا، وقد اختلط ـ؛ إلا أن شعبة انتقى من حديثه؛ فأمن تدليسه. قلت: ومما يؤكد عدم رفعه: أن البيهقي أخرجه نازلًا في شعب الإيمان برقم: (١٨٣٧)، وقال عقيبه: (هذا هو المَحفُوظ: (عن جُندُبٍ)؛ من قوله). قلت: وأستغرِبُ من يوسف الداوودي في كتابه الجامع الصحيح (٢٨١/٢) قولَه عقيب هذا الأثر: (والحديث موقوفٌ في حكم المرفوع)؛ إذ الوصية عامةٌ؛ ليس فيها إخبارٌ عما يُحتَاج في إثباته إلى وحي أو غيب.

(١) في غريب الحديث له (١٠٩/٣). قال الزمخشري في الفائق (٧٦/٢): (وقصده ﷺ: أن المسلم ولده في الحقيقة: مَن قدَّمَه فَرَطًا؛ فاحتسبه. ومَن لم يُرزَق ذلك: فهو كالذي لا ولدَ له).

(٢) جاءت: (عليه السلام) مكررةً في الأصل.

(٣) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب، برقم: (٢٦٠٩).

(٤) كما قيل: أيش؟؛ في موضع: أيُّ شيءٍ؟. ينظر: معالم السنن للخطابي (٣٤١/٤)، المجموع للمديني (١١٧/١).

النسخ: (فالشَّدِيدُ أَيُّهُم؟)[1].

[ح ٩٧٣] **وفي حديث سليمان بن صرد:** قال استَبَّ رَجُلَانِ عنده عليه السلام؛ فجَعَلَ أَحَدُهُما تَحْمَرُّ عَيْنَاه، وتَنْتَفِخُ أَوْدَاجُه[2].

معناه: عُرُوقُ عُنُقِه[3]. والوَدَجَان: العِرْقَان اللذان يقطعهما الذَّابِحُ من الحيوان[4]. أراد: من الغضب[5]. وذكر باقي الحديث. [ودج]

[ح ٩٧٤] **وفي حديث أبي هريرة:** قال عليه السلام: **(إذا قَاتَلَ أحدُكُم أخاه فَلْيَجتَنِبِ الوَجْهَ؛ فإن اللهَ تبارك وتعالى خَلَقَ آدَمَ على صُورَتِه)**[6].

أي: على صورة المَضرُوب[7]؛ كأن مَن أهان أخاه بضَرْب وجهه: فقد [صور]

---

(١) لم أقف عليه في إشارة المعتنين باختلاف نسخ صحيح مسلم.

(٢) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب، برقم: (٢٦١٠).

(٣) ينظر: النهاية لابن الأثير (١٦٥/٥)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٢٨/٥).

(٤) تثنية الوَدَج. ينظر: المحكم لابن سيده (٥٣٥/٧)، المصباح المنير للفيومي (٦٥٢/٢).

(٥) ينظر: الكواكب الدراري للكَرماني (٢٠٣/١٣)، فتح الباري لابن حجر (٤٦٧/١٠).

(٦) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن ضرب الوجه، برقم: (٢٦١٢). ينظر: المعلم للمازري (٢٩٩/٣)، إكمال المعلم لعياض (٨٧/٨)، المفهم للقرطبي (٥٩٧/٦)، المنهاج للنووي (١٦٦/١٦).

(٧) هذا التأويل الموافق الصحيح من المؤلف: أحد أربعة تأويلاتٍ مشتهرةٍ في معنى قوله صلى الله عليه وسلم: (على صورته). أما الثاني: فهو ما عليه مذهبُ جمهور السلف من السكوت عن تفسير هذا وأمثاله. وأما الثالث: فإن الضمير فيه يرجع إلى الله جل جلاله؛ إضافةَ ملكٍ لا إضافةَ ذات؛ كما أضاف الروح التي نُفِخت في آدم إليه؛ فقال عز وجل: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى﴾ [سورة ص، الآية: ٧٢].=



أهان آدمَ وصُورَتَه التي خُلِقَ عليها[١].

|[حـ ٩٧٥]| **وفي حديث أبي موسى:** أنه ﷺ قال: **(إذا مرَّ أحدُكُم في مجلسٍ أو سُوقٍ وبيده نَبْلٌ؛ فَلْيَأخُذْ بِنِصَالِهَا)** قال أبو موسى: فوالله ما مُتْنَا حتى سَدَّدْنَا[ها]؛ بَعضُنَا في وجوه بَعضٍ[٢].

[سدد] أي: سَدَّدنا النِّبَالَ والنِّصَالَ في الوجوه[٣]. أراد: الفِتَنَ والمُحَارَبَةَ التي جَرَتْ بينهم، وسَلَّ البعض منهم على البعض السيوف[٤].

= وأما الرابع: فما ذهبت إليه المثبتة: من أن الصورة ها هنا: صفةٌ ذاتيةٌ لله ﷻ؛ ويكون المعنى: أن آدم عليه السلام امتاز عن سائر الأشخاص والأجسام؛ بكونه عالمًا بالمعقولات، قادرًا على استنباط الصناعات؛ وهذه صفاتٌ شريفةٌ مناسبةٌ لصفات الله ﷻ من بعض الوجوه. وتنظر فيه تأويلاتٌ أخرى كثيرةٌ مع مناقشتها في: التوحيد لابن خزيمة ص (٣٧)، تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص (٣١٧)، مشكل الحديث وبيانه لابن فورك ص (٤٥)، الأسماء والصفات للبيهقي (٢/٦٣)، دفع شبه التشبيه لابن الجوزي ص (١٤٥)، أساس التقديس للرازي ص (٧٠)، بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٦/٣٥٥)، إيضاح الدليل لابن جماعة ص (٥٦)، أقاويل الثقات للكرمي ص (١٦٧). وقد تقدم بيان مذاهب العلماء في إطلاق لفظ (الصورة) في حق الله ﷻ؛ في حواشي: [حـ ٤٨].

(١) ينظر: غريب الحديث للخطابي (٢/١٥٨)، فتح الباري لابن حجر (٥/١٨٣).

(٢) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب أمر من مر بسلاحٍ أن يمسك بنصالها، برقم: (٢٦١٥). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٩٥)، المفهم للقرطبي (٦/٦٠٢)، المنهاج للنووي (١٦/١٦٩).

(٣) ينظر: مطالع الأنوار لابن قرقول (٥/٤٧٠)، كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (١/٤٠٤).

(٤) ينظر: المفهم للقرطبي (٦/٦٠٢)، طرح التثريب للعراقي (٨/١٤٠).




[حـ ٩٧٦] **وفي حديث أبي هريرة:** قال ﷺ **(دَخَلَتِ امرأةٌ النارَ مِن جَرَّاءِ هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا ؛ فلا هِيَ أطعَمَتهَا ، ولا هِيَ أَرسَلَتهَا تُرَمِّمُ مِن خَشَاشِ الأرض)**[1] .

الرَّمُّ[2]: الأكل. والمِرَمَّة[3]: الفم ؛ لأنه يَرُمُّ بها. ويقال: رَمَّ وارتَمَّ وتَرَمَّمَ ، بمعنًى واحدٍ[4]. [رمم]

[حـ ٩٧٧] **وفي حديث جندب:** أنه ﷺ حُدِّثَ أن رجلًا قال: والله لا يَغفِرُ اللهُ لفُلَانٍ ؛ فقال: **(مَنِ الذي يَتَأَلَّى عَلَيَّ ألا أَغفِرَ لفُلَانٍ ؟!)**[5] .

معناه: مَنِ الذي يَحلِفُ عَلَيَّ مِن غير علم ؟![6] . [ألو]

[حـ ٩٧٨] **وفي حديث أبي موسى:** قال ﷺ: **(مَثَلُ الجَلِيس الصالح: كحَامِلِ المِسْكِ ؛ إمَّا أن يُحذِيَك)**[7] .

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان ، برقم: (٢٦١٩). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٠٤)، إكمال المعلم لعياض (٨/١٠٠)، المفهم للقرطبي (٦/٦٠٦)، المنهاج للنووي (١٦/١٧٣).

(٢) والارتِـمَام أيضًا. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٥/١٣٨)، المحيط للصاحب (١٠/٢١٧).

(٣) وفتح الميم الأولى: لغةٌ. ينظر: الصحاح للجوهري (٥/١٩٣٦)، القاموس للفيروزابادي ص (١١١٥).

(٤) ينظر: المخصص لابن سيده (١/٤٥٠)، مشارق الأنوار لعياض (١/٢٩١).

(٥) صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب النهي عن تقنيط الإنسان من رحمة الله تعالى ، برقم: (٢٦٢١). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/١٠٢)، المفهم للقرطبي (٦/٦٠٨)، المنهاج للنووي (١٦/١٧٤).

(٦) تقدم بيان معناه في حديث المُتَأَلِّي في: [حـ ٥٦٠] ، ولتنظر حاشيته.

(٧) صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب استحباب مجالسة الصالحين ، برقم:=

[حذي] أي: يُعطِيَك. والحُذْيَا: العَطِيَّة[1].

|[حـ ٩٧٩]| **وفي حديث أبي هريرة: قال ﷺ (لا يَمُوتُ لأحدٍ من المسلمين ثلاثةٌ مِنَ الوَلَد فتَمَسَّهُ النارُ؛ إلا تَحِلَّةَ القَسَم)**[2].

[حلل] أشار إلى قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا[3]﴾[4] الآية[5].

|[حـ ٩٨٠]| **وفي حديث أبي هريرة في الصبيان: قال ﷺ: (صِغَارُكُم دَعَامِيصُ الجنة)**[6].

[دعمص] جمع دُعمُوصٍ؛ وهو الدُّوَيبَّة التي تكون في الماء[7]. ويقال له

= (٢٦٢٨). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٠٥)، إكمال المعلم لعياض (٨/١٠٨)، المفهم للقرطبي (٦/٦٣٥)، المنهاج للنووي (١٦/١٧٨).

(١) تقدم بيان معنى الحُذْيَا في: [حـ ٦٧٨]، ولتنظر حاشيته.

(٢) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل من يموت له ولدٌ فيحتسبه، برقم: (٢٦٣٢). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٠٦)، إكمال المعلم لعياض (٨/١١٢)، المفهم للقرطبي (٦/٦٣٩)، المنهاج للنووي (١٦/١٨٠).

(٣) جاء قوله ﷻ: ﴿وَارِدُهَا﴾ مكررًا في الأصل، والثانية أصح رسمًا من الأولى.

(٤) سورة مريم، الآية: (٧١).

(٥) والتَّحِلَّة بمعنى: التَّحلِيل. ينظر: المنتقى للباجي (٢/٢٨)، الكاشف للطيبي (٤/١٤٢٠).

(٦) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل من يموت له ولدٌ فيحتسبه، برقم: (٢٦٣٥). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٠٧)، إكمال المعلم لعياض (٨/١١٤)، المفهم للقرطبي (٦/٦٤١)، المنهاج للنووي (١٦/١٨٢).

(٧) ينظر: التلخيص للعسكري ص (٣٩٢)، المجموع للمديني (١/٦٥٩). وفي وصفها: قيل: سمكةٌ صغيرةٌ كحَيَّة الماء. وقيل: بل شبهُ دودةٍ يضرب لونها إلى السواد؛ تكون في الغُدرَان إذا نشَّت؛ لها رأسان. والدُّعمُوص لا يعيش في ابتداء أمره إلا في الماء، ويتولد من راكده؛ ثم بعد ذلك يستحيل بعوضًا وناموسًا، وإذا كَبِرَ صار فراشًا؛ ولعل هذا هو عمدة من جعل=




بالفارسية: كفجليزه[1].

ثم قال: (**يَتَلَقَّى أحدُهُمْ أباه ـ أو قال:** [١٣٣/ب] **أبَوَيه ـ؛ فيَأخُذُ بثوبه، كما آخُذُ أنا بِصَنِفَةِ ثوبك هذا؛ فلا يَنتَهِي حتى يُدخِلَهُ اللهُ وأباه الجنةَ**). [صنف] صَنِفَة الثوب: طُرَّتُهُ المُتَدَلِّيَة؛ وقد يُفتَل وقد يُترَك[2].

[ح ٩٨١] **وفي حديث أبي هريرة:** أَتَتِ امرأةٌ النبيَّ ﷺ فقالت: ادْعُ لي، فلقد دفنتُ ثلاثةً؛ فقال: (**لَقَدِ احتَظَرْتِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ من النار**)[3].

الحِظَار: كالحَظِيرَة المَحُوطَة المَمنُوعَة عن الطَّارِقَة[4]. وفيه لغتان: [حظر] حِظَارٌ وحَظَارٌ[5]. ومعناه: لقد تَحَصَّنْتِ عَنِ النار بحِصْنٍ مَنِيعٍ وحَاجِزٍ قَوِيٍّ[6].

= الجَرادَ بَحرِيًّا. ينظر: الحيوان الجاحظ (٣/٢٤٤) و(٥/٢١٦)، حياة الحيوان الكبرى للدميري (١/٤٦٨).

(١) جاء في القاموس الجامع الفارسي العربي المسمى: (فرهنگ جامع كاربردي فرزان) لپرويز اتابگي (٢/١٢٥٠): (الدُّعمُوص: كرمكى كه در باركين هنكام، كم شدن وفرو رفتن آب بيدا، شود جمجه ليسك؛ كفجليزگ).

(٢) وقيل: هي حاشيته. ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٣/٣١٣)، شمس العلوم للحميري (٦/٣٨٣٢).

(٣) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل من يموت له ولدٌ فيحتسبه، برقم: (٢٦٣٦). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/١١٥)، المفهم للقرطبي (٦/٦٤٢)، المنهاج للنووي (١٦/١٨٣).

(٤) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٣/٧٣٠)، جمهرة اللغة لابن دريد (١/٥١٧).

(٥) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٤/٢٦٣)، لسان العرب لابن منظور (٤/٢٠٢).

(٦) ينظر: الإفصاح لابن هبيرة (٦/١٠٤)، الديباج للسيوطي (٥/٥٥٠).

[ح ٩٨٢] **وفي حديث أنس:** بينما أنا وهو ﷺ خَارِجَيْنِ مِنَ المسجد، فَلَقِيَنَا رجلٌ عند سُدَّةِ المسجد؛ فقال: متى الساعة؟؛ فقال ﷺ: **(ما أَعدَدتَ لها؟)**؛ فكأنَّ الرجلَ اسْتَكَانَ[١].

[سكن] معناه: ذَلَّ وخَضَعَ[٢]. ومنه: قوله تعالى: ﴿فَمَا ٱسۡتَكَانُواْ لِرَبِّهِمۡ﴾[٣].

وذكر باقي الحديث.

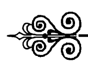


---

(١) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، بابٌ: (المرء مع من أحب)، برقم: (٢٦٣٩). ينظر: المفهم للقرطبي (٦/٦٤٦).

(٢) ينظر: كتاب الغريبين للهروي (٣/٩١١)، المصباح المنير للفيومي (١/٢٨٣).

(٣) سورة المؤمنون، الآية: (٧٦). وينظر في تفسيرها: تفسير الطبري (١٧/٩٢)، تفسير ابن كثير (٥/٤٨٧).



ومن باب بُدُوِّ[1] الخَلْق

|[حـ ٩٨٣]| وفي حديث حذيفة بن أسيد الغفاري: سمعته ﷺ يقول: (إن النُّطفَةَ تَقَعُ في الرَّحِمِ أربعين ليلة، ثم يَتَصَوَّرُ عليها المَلَك)[2].

[صور] معناه: يَقصِدُ أن يُصَوِّره، ويطلُبُ صُورَتَه[3].

فيقول: (يا رب! أذكرٌ أم أنثى؟). وساق إلى آخره.

|[حـ ٩٨٤]| وفي حديث علي: كنا في جنازةٍ في بَقِيع الغَرقَد، فأتانا ﷺ فقَعَد وقعدنا حوله، ومعه مِخْصَرَةٌ[4].

---

(١) تقدم التفريق بين من بوَّب بـ(بدو) وبـ(بدء) في الحاشية (١) من باب بدو الوحي وما يقرب منه (١/٤٥٠).

(٢) صحيح مسلم، كتاب القدر، باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه، برقم: (٢٦٤٥). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/١٢٥)، المفهم للقرطبي (٦/٦٥٠).

(٣) قال النووي في المنهاج (١٦/١٩٤): (هكذا هو في جميع نسخ بلادنا: (يَتَصَوَّر) بالصاد. وذكر القاضي: (يَتَسَوَّر) بالسين. قال: والمراد: بـ(يَتَسَوَّر)؛ أي: ينزل؛ وهو استعارةٌ من تسَوَّرتُ الدار؛ إذا نزلتُ فيها من أعلاها؛ ولا يكون التَّسَوُّر الا من فوق). ثم قال النووي: (فيحتمل: أن تكون الصادُ الواقعةُ في نسخ بلادنا مُبدَلةً من السين، والله أعلم). وينظر: كلام عياض بتمامه في: مشارق الأنوار (٢/٢٣٠)، وإكمال المعلم (٨/١٢٥).

(٤) صحيح مسلم، كتاب القدر، باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه، برقم: (٢٦٤٧). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣١٢)، إكمال المعلم لعياض (٨/١٣٢)، المفهم للقرطبي (٦/٦٥٧)، المنهاج للنووي (١٦/١٩٥).

[خصر] وهي العصا الصغيرة يَختصِرُها الإنسانُ ؛ فيأخذها بيده[1].

[نكت] فجعل يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ. أي: يَضرِب بها في الأرض[2].

وذكر باقي الحديث.

[حـ ٩٨٥] **وفي حديث عمران بن حصين:** قال لأبي الأسود الدِّيْلِي: أرأيتَ ما يَعمَلُ الناسُ اليومَ، وما يَكدَحُونَ فيه ؟[3].

[كدح] أي: يَعمَلُونَهُ من الخير والشر، ويَتعَبُونَ فيه ويَسعَون ؟[4].

[حـ ٩٨٦] **وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص:** قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **(كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الخَلَائقِ، قبل أن يَخلُقَ السماواتِ والأرضَ بخمسينَ ألفَ سنةٍ)**[5].

[سني] السَّنَة: عبارةٌ عن دورة[6] الشمس من بُرجٍ إليه مرةً واحدةً[7]. والليل [١٣٤/أ] والنهار اللذان منهما السنة: عبارةٌ عن دَورَةِ الفَلَك من محلٍّ مخصوصٍ

---

(١) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٥٨٥/١)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٣٨٥).
(٢) تقدم بيان معنى النَّكْت في: [حـ ٨٣]، وفي: [حـ ٥٢٩].
(٣) صحيح مسلم، كتاب القدر، باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه، برقم: (٢٦٥٠). ينظر: المعلم للمازري (٣١٣/٣)، إكمال المعلم لعياض (١٣٤/٨)، المفهم للقرطبي (٦٦١/٦)، المنهاج للنووي (١٩٨/١٦).
(٤) من الكَدْح: السعي في العمل لآخرةٍ أو لدنيا. ينظر: مجمع بحار الأنوار للفتني (٣٧٨/٤).
(٥) صحيح مسلم، كتاب القدر، باب حِجاج آدم وموسى عليهما السلام، برقم: (٢٦٥٣). ينظر: إكمال المعلم لعياض (١٤١/٨)، المفهم للقرطبي (٦٦٨/٦)، المنهاج للنووي (٢٠٣/١٦).
(٦) جاءت في الأصل: (دور).
(٧) ينظر: سرور النفس للتيفاشي ص (١٠)، التوقيف للمناوي ص (١٩٨).

مُعلَّمٍ عليه إلى مثله[١].

وقيل: خَلْقُ السماوات والأرض؛ لا [في] سنة ولا شهر ولا ليل ولا نهار؛ فيُعلَم من ذلك: أنه لم يُرِد حقيقةَ هذا؛ وإنما هو على طريق ضَرْب المَثَلِ، والإشارةِ إلى تقدير جَرَيان المَقَادِير على المُكَوَّنات بآماد مديدة في إفهام الخلق؛ وإنما على الحقيقة: لا نهاية لها[٢].

لأن تقديرَه ﷻ وحُكمَه[٣] لا ابتداء له ولا انتهاء، فتحدِيدُه بمُدَّةٍ دونَ مُدَّة: للسَّبْق إلى الأفهام، ودَرَك الأوهام؛ على طريق التوسع في الخطاب. فأما حُكْمُه الأزلي: فلا أول له، ولا سبيل للتغير إليه[٤][٥].

[حـ ٩٨٧] **وفي حديثه أيضًا:** قال ﵇: **(إن قلوبَ بني آدمَ بين إصبعين من أصابع الرحمن؛ كقَلْبٍ واحدٍ يُصَرِّفُهُ حيثُ يَشَاء)**[٦].

وقد ذكرنا في مَواضِعَ مذاهبَ السلف في أمثال هذه الألفاظ، التي [صبع] تُوهِمُ ظَواهِرُها فلا نعيدها[٧].

---

(١) ينظر: الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ص (١٠٣)، الكليات لأبي البقاء ص (٩٨٢).

(٢) ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٣/٣٨٣) طرح التثريب للعراقي (٨/٢٥٠).

(٣) جاءت هذه العبارة في الأصل: (حكمة وحكمه)؛ وهي وإن كان لها حظٌّ ضعيفٌ في السياق؛ إلا أن غالب الظن أنها مقحمة.

(٤) في الأصل: (ولا سبيل إلى للتغير إليه)؛ هكذا جاءت.

(٥) ينظر: تحفة الأبرار للبيضاوي (١/٨٩)، عمدة القاري للعيني (٢٣/١٥٩).

(٦) صحيح مسلم، كتاب القدر، باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء، برقم: (٢٦٥٤). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣١٥)، إكمال المعلم لعياض (٨/١٤٢)، المفهم للقرطبي (٦/٦٧٢)، المنهاج للنووي (١٦/٢٠٤).

(٧) في: [حـ ٤٨]، وفي: [حـ ١٦٧]، وفي: [حـ ٢٣١]، وفي: [حـ ٣٣٣]، وفي: [حـ ٣٤٠]،=



فأما من أَوَّل[1]: فقد صار طائفةٌ إلى أن الإصبع؛ معناه: النِّعمَة؛ وأنشد شِعرًا لا ثِقَة بنقله[2].

والأَوْجَه: أن يقال: مجازه التقريب وضرب المثل، وأنه لا يَشُقُّ عليه تقليبُ القلوب؛ بل هو في تقليبه وتصريفه: كالشيء الحقير النَّزْر بين إصبعين من أصابعكم؛ يُقلِّبه ويُصرِّفه كيف يشاء ويُقلِّبه؛ فكما لا يَعسُرُ عليكم تقليبُ شيءٍ نَزْرٍ حقيرٍ بين إصبعين: فكذلك لا يَعسُرُ عليه ﷻ تقليبُ القلوب[3].

ثم ذكرهما على طريق التثنية[4]: إشارةً إلى طوارئ الحالتين من القبض والبسط، والسرور والحزن، والفرح والترح؛ فكأن طَوْرَيْ الحالتين: اللتين

= وفي: [حـ ٩٧٤]، ولتنظر حواشي هذه المواضع. وستأتي نظائرُ لهذه الظواهر في كتاب الأسماء والصفات (٣/٢٦٤ - ٢٧٦).

(١) أما جمهور السلف: فيؤثرون السكوتَ عن أمثال ما نحن فيه. وأما المثبتة: فقالوا: إن لله تعالى أصابعَ حقيقةً؛ نثبتُها له كما أثبتَها له رسوله ﷺ. ولا يلزم من كون قلوب بني آدم بين إصبعين منها: أن تكون مُمَاسَّةً لها. ينظر: نقض الدارمي على المريسي (١/٣٦٩)، الرسالة التدمرية لابن تيمية ص (٧٣)، العواصم والقواصم لابن الوزير (٤/١٤١).

(٢) قال ابن قتيبة في الاختلاف والرد ص (٥١): (يذهبون إلى قول الراعي:

ضَعِيفُ العصا بَادِي العُرُوقِ تَرَى لَهُ ... عليها إذا ما أَمْحَلَ الناسُ إِصْبَعا

أي: ترى له أثرًا حسنًا. وكقول الطُّفَيل يصِفُ فَحْلَ إبل:

كُمَيتٌ كبَكْرِ النَّابِ أحْيَا بِنَابِهِ ... مَقَالِيتَهَا واستَحمَلَتْهُنَّ إِصبَعُ

يقول: لـمَّا ضرَبَ في الإبل هذا الفَحْلُ؛ عاشَتْ أولادها؛ وكانت قبل ذلك مَقَالِيتَ لا يَعِيشُ لها ولدٌ. وقوله: واستَحمَلَتهُنَّ إِصبَعُ؛ أي: ظَهَرَ عليهِنَّ أثرُ حُسن المرعى. والعرب تقول: ما أحسن إِصبعَ فُلانٍ على ماله). قلت: وقد ذكر طرفًا من شواهده هذه في: تأويل مختلف الحديث ص (٣٠٢).

(٣) ينظر: مشكل الحديث وبيانه لابن فورك ص (٢٣٨)، فتح الباري لابن حجر (١٣/٣٨٣).

(٤) ويحتمل في رسمها: (التنبيه) أو (التشبيه).

هما مقتضى تصرُّفه؛ كالإصبعين في حقوقنا[1]، والله أعلم.

وفي توسُّعات كلام العرب ـ لأمثال هذا وما فوق ذلك ـ: مساغٌ ومُطَّرَدٌ[2] لمن تأمَّلها، وعرفها حق معرفتها[3].

|[حـ ٩٨٨]| **وفي حديث أبي هريرة:** قال ﷺ: **(كُلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفِطرَة)**[4].

وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[5]؛ فهذه الفِطرَة لازِمَةٌ[6]. [فطر]

ثم قال: **(فأبواه يُهوِّدَانِه ويُنصِّرَانِه ويُمجِّسَانِه)**. أي: يُعطِيَانِه حُكمَ دينهما ما دام صغيراً[7]؛ فإن حُكْمَ الولد في دينه [١٣٤/ب] ـ ما لم يُميِّز ـ: حُكْمُ أبويه[8]. [هود] [نصر] [مجس]

---

(١) ينظر: غاية المرام للآمدي ص (١٣٩)، شرح المقاصد للتفتازاني (١٣٦/٢).

(٢) جاءت في الأصل: (ومضطرب).

(٣) تنظر بعض أقوال المؤولة لإطلاق الإصبعين في حق الله ﷻ في: الأسماء والصفات للبيهقي (١٧٤/٢)، الاقتصاد للغزالي ص (٣٩)، أساس التقديس للرازي ص (٦٩)، إيضاح الدليل لابن جماعة ص (١٧٩)، المواقف للإيجي (١٥٤/٣).

(٤) صحيح مسلم، كتاب القدر، باب معنى: (كل مولودٍ يُولَد على الفطرة)، برقم: (٢٦٥٨). ينظر: المعلم للمازري (٣١٨/٣)، إكمال المعلم لعياض (١٤٧/٨)، المفهم للقرطبي (٦٧٥/٦)، المنهاج للنووي (٢٠٧/١٦).

(٥) سورة الذاريات، الآية: (٥٦).

(٦) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢١/٢)، الفائق للزمخشري (١٢٧/٣).

(٧) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٣٥٠/١)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٥٧٤/٥).

(٨) وافق المؤلف بقوله هذا أحد مذاهب الخوارج في حكمهم على غير المُمَيِّز من أبوَين غير مُسلِمَين؛ فقد قال أبو الحسن الأشعري في مقالاته ص (١٢٥): (وللخوارج في الأطفال=



[جمع] ثم قال: (**كما تُنتَجُ البَهِيمَةُ جَمعَاءَ**). أي: صحيحةً، سليمةَ الأطراف، مُجتَمِعَةَ الجوارح؛ ثم تُجدَع وتُقطَع بعض أطرافها؛ فهي في الأصل سليمةٌ؛ والعيب طارئٌ مُلحَقٌ بها[1].

فكذلك أصل الفطرة ـ لِمَا ذكرناه ـ، والحُكْم بعده طارئٌ؛ ثم فطرة الله بعد التميز للاستقلال: غالبةٌ؛ لا تبديل لها ولا تغيير[2].

[لكز] وفي آخر روايةٍ منه: (**كُلُّ إنسانٍ تَلِدُهُ أمه: يَلكُزُهُ الشيطانُ في حِضْنَيْهِ؛ إلا مريم وابنَها**). اللَّكْز[3]: الضَّرْب في الصدر[4]. يقال: لَكَزَهُ يَلكُزُه[5].

[حضن] والحِضْن: ما دون الإِبْط إلى الكَشْح[6][7]. وحِضْنَا الشيء: جَانِبَاه أيضًا[8].

= ثلاثة أقاويل: صنفٌ منهم يزعمون أن أطفال المشركين: حكمهم حكم آبائهم؛ يُعذَّبون في النار، وأن أطفال المؤمنين: حكمهم حكم آبائهم). وينظر: الفصل لابن حزم (٤/٦٠). قلت: وهذه المسألة مما اختلف فيها العلماء على عشرة أقوال: ساقها بتمامها وناقش أدلتها وبين راجحها من مرجوحها: ابن القيم في أحكام أهل الذمة (٢/١٠٨٦ ـ ١١٥٨)؛ وخلَص فيها إلى ترجيحه: (أن أطفال غير المسلمين يُمتحنون يوم القيامة؛ فإن آمنوا دخلوا الجنة، وإن كفروا دخلوا النار). قلت: وهذا ما نص عليه أبو الحسن الأشعري في الإبانة ص (٣٤ و١٩٤). وينظر: التمهيد لابن عبد البر (٦/٣٥٢).

(١) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٢٥٩)، شمس العلوم للحميري (٢/١١٦٨).

(٢) ينظر: معالم السنن للخطابي (٤/٣٢٥)، الكاشف للطيبي (٢/٥٤٧).

(٣) جاءت في الأصل: (الكز).

(٤) باليد مجموعةً. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٠/٥٨)، المحكم لابن سيده (٦/٧٣٩).

(٥) ينظر: لسان العرب لابن منظور (٥/٤٠٦)، تاج العروس للزبيدي (١٥/٣٢٠).

(٦) كَشْحُ الإنسان: ما بين الخَاصِرَة إلى الضِّلع الخَلْفِي. ينظر: مختار الصحاح للرازي ص (٢٧٠).

(٧) ينظر: مجمل اللغة لابن فارس ص (٢٣٩)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (١١٩٠).

(٨) ينظر: غريب الحديث للحربي (٢/٨٩٩)، ديوان الأدب للفارابي (١/١٩٤).

[حـ ٩٨٩] **وفي حديث أم حبيبة:** قالت: اللهم مَتِّعنِي بزوجي رسولِ الله ﷺ، وبأبي أبي سفيان، وبأخي معاوية؛ فقال ﷺ لها: **(إنك سألتِ الله لآجالٍ مَضرُوبَةٍ، وآثارٍ مَوطُوءَةٍ)**(١).

أي: مَسلُوكَةٍ مَأتِيَّةٍ(٢)؛ من قولك: وَطِئتُ الأرضَ(٣). [وطأ]

(وأرزاقٍ مَقسُومَةٍ). وذكر باقي الحديث.

(١) صحيح مسلم، كتاب القدر، باب بيان أن الآجال لا تزيد ولا تنقص عما سبق به القدر، برقم: (٢٦٦٣). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٢٥)، إكمال المعلم لعياض (٨/١٥٣)، المفهم للقرطبي (٦/٦٨١)، المنهاج للنووي (١٦/٢١٣).

(٢) يعني: بما سبق به القَدَر؛ من خيرٍ أو شرٍّ. ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٢/٢٨٥)، النهاية لابن الأثير (٥/٢٠١).

(٣) ينظر: الصحاح للجوهري (١/٨١)، الأفعال لابن القطاع (٣/٣٢٩).






ومن كتاب العلم

[ح ٩٩٠] وفي حديث عائشة: قال ﷺ: **(إن أَبغَضَ الرِّجَالِ إلى الله: الأَلَدُّ الخَصِمُ)**[١].

[لدد] اللَّدَد: شدة الخُصُومَة واللِّجَاج فيها[٢]. والوَصفُ منه: أَلَدُّ[٣].

[ح ٩٩١] وفي حديث عبد الله بن مسعود: أنه ﷺ قال: **(هَلَكَ المُتَنَطِّعُون)** ـ قالها ثلاثًا ـ[٤].

[نطع] المُتَنَطِّعُون: هم المُتَعَمِّقُونَ في الكلام الغَالُون[٥]؛ فكأنهم: يتكلمون ويُخرِجون الكلام من أقصى حُلُوقهم[٦]؛ مأخوذٌ من النِّطَع؛ وهو الغَارُ الأعلى[٧].

(١) صحيح مسلم، كتاب العلم، بابٌ في الألد الخصم، برقم: (٢٦٦٨). ينظر: إكمال المعلم لعياض (١٦٢/٨)، المفهم للقرطبي (٦٨٩/٦)، المنهاج للنووي (٢١٩/١٦).

(٢) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (١٠٠٦/٢)، مقاييس اللغة لابن فارس (٢٠٣/٥).

(٣) ينظر: المخصص لابن سيده (٤٠٨/٣)، شمس العلوم للحميري (٥٩٧٣/٩).

(٤) صحيح مسلم، كتاب العلم، بابٌ (هلك المتنطعون)، برقم: (٢٦٧٠). ينظر: المعلم للمازري (١٢٨/١)، إكمال المعلم لعياض (١٦٤/٨)، المفهم للقرطبي (٧٠٠/٦)، المنهاج للنووي (٢٢٠/١٦).

(٥) ينظر: الفائق للزمخشري (٤٤٤/٣)، غريب الحديث لابن الجوزي (٤١٦/٢).

(٦) ينظر: النهاية لابن الأثير (٧٤/٥)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٧٢٤/٤).

(٧) وهي الجِلدَة المُلزَقَة بعَظْم الخُلَيقَاء؛ فيها آثار كالتَّحْزِيز. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٠٥/٢).



|[حـ ٩٩٢]| **وفي حديث أبي موسى وعبد الله بن مسعود:** قال ﷺ: **(إن بين يَدَي الساعة أيامًا)، ثم قال: (ويَكثُرُ فيها الهَرْج). ثم قال: (والهَرْج: القَتْل)**[(١)][(٢)].

أصل الهَرْج: الاختِلَاط[(٣)]. وهَرَجَ الناسُ يَهرِجُونَ هَرْجًا؛ إذا اختَلَطُوا[(٤)]. [هرج]

ولمَّا كان كثرة الاختِلَاط والامتِزَاج تُؤدِّي إلى الخُصُومَة ـ وهي مُؤَدِّيَةٌ إلى القتل ـ: سُمِّيَ القَتْلُ هَرْجًا؛ لأنه سببه[(٥)].

---

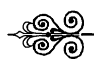
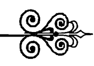
(١) صحيح مسلم، كتاب العلم، باب رفع العلم وقبضه، برقم: (٢٦٧٢). ينظر: إكمال المعلم لعياض (١٦٦/٨).

(٢) قال ابن حجر في فتح الباري (١٨/١٣): (وأخطأ من قال: نسبةُ تفسير الهرج للسان الحبشة وهمٌ من بعض الرواة؛ وإلا فهي عربيةٌ صحيحةٌ. ووجه الخطأ: أنها لا تستعمل في اللغة العربية بمعنى القتل إلا على طريق المجاز؛ لكون الاختلاط مع الاختلاف يُفضي كثيرًا إلى القتل، وكثيرًا ما يسمى الشيء باسم ما يؤول إليه، واستعمالها في القتل بطريق الحقيقة هو بلسان الحبش، وكيف يُدَّعى على أبي موسى الأشعري الوهمُ في تفسير لفظةٍ لغوية؟. بل الصواب معه، واستعمال الهرج بمعنى القتل لا يمنع كونَها لغةَ الحبشة).

(٣) ينظر: المحكم لابن سيده (١٥٩/٤)، تاج العروس للزبيدي (٣٤٢/٩).

(٤) ينظر: الصحاح للجوهري (٣٥٠/١)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٢١٠).

(٥) ينظر: غريب الحديث للخطابي (٨٤/٢)، عمدة القاري للعيني (٩٢/٢).

ومن كتاب الدعوات

[حـ ٩٩٣] [١٣٥/أ] **وفي حديث أبي هريرة:** قال عليه السلام: **(سِيرُوا! سَبَقَ المُفَرِّدُون!)**(١). وفَسَّرَه(٢) [بـ]: **(الذاكرين والذاكرات)**.

[فرد] ومعناه: أنَّ استِيلَاءَ الذِّكْر عليهم: أفرَدَهُم عن كُلِّ شيءٍ؛ إلا عَنِ الحَقِّ تعالى؛ فهم يُفرِدُونَهُ بالذِّكْر عمن سواه؛ لا يَضُمُّونَ إليه غيرَه؛ فهم المُفَرِّدُون(٣).

[حـ ٩٩٤] **وفي حديث أبي هريرة:** قال عليه السلام: **(مَن أحبَّ لقاءَ الله: أحَبَّ اللهُ لقاءَه، ومَن كَرِهَ لقاءَ الله: كَرِهَ اللهُ لقاءَه)**. قال الراوي: فأتيتُ عائشة فذكرتُ لها ذلك؛ وقلتُ: هَلَكنا؛ إذْ كُلُّنا يَكرَهُ الموتَ!. فقالت: ليس بالذي تَذهَبُ إليه؛ ولكن: إذا شَخَصَ البصرُ، وحَشرَجَ الصَّدرُ، واقشَعَرَّ الجِلدُ، وتَشَنَّجَتِ الأصابعُ: فعِندَ ذلك(٤).

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب الحث على ذكر الله تعالى، برقم: (٢٦٧٦). ينظر: إكمال المعلم لعياض (١٧٤/٨)، المفهم للقرطبي (٧٠٠/٦)، المنهاج للنووي (٤/١٧).

(٢) جاءت في الأصل: (وفسر).

(٣) ينظر: كتاب الغريبين للهروي (١٤٢٦/٥)، الكاشف للطيبي (١٧٢١/٥).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، بابٌ: (من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه)، برقم: (٢٦٨٥). ينظر: المعلم للمازري (٣٢٩/٣)، إكمال المعلم لعياض (١٨١/٨)، المفهم للقرطبي (٦٤٣/٢)، المنهاج للنووي (٩/١٧).

فكأنها أشارت: إلى وقت النَّزْع ؛ وهو وقت اليأس(١).

وقولها: حَشرَجَ الصَّدر. الحَشْرَجَة: صوت الصدر عند الموت(٢). [حشرج]

وشُخُوص البَصَر: هو ارتفاعه(٣). [شخص]

يقال: شَخَصَ بَصَرُه فهو شَاخِصٌ ؛ إذا فَتَحَ عَينَيه لا يَطرِفُ(٤).

وقولها: اقشَعَرَّ جِلدُه، وتَشَنَّجَتْ أصابِعُه ؛ ظاهر المعنى(٥).

[ح ٩٩٥] **وفي حديث أنس:** عاد ﷺ رجلًا من المسلمين قد خَفَتَ(٦).

أي: سَكَنَ(٧). ويقال للميت: قد خَفَتَ(٨). والخُفُوت: خَفْض [خفت] الصوت(٩) ؛ وهو المعنى ها هنا ؛ كأنه خَفَضَ صَوتَه من ضَعفِه(١٠). ومنه:

---

(١) ينظر: الاستذكار لابن عبد البر (٣/٩٤)، فتح الباري لابن حجر (١١/٣٥٩).

(٢) وهو تَرَدُّد النَّفَس فيه ؛ ويسمى: الغَرْغَرة. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٥/٢٠٢)، المخصص لابن سيده (١/٢٢٥).

(٣) ينظر: الصحاح للجوهري (٣/١٠٤٢)، لسان العرب لابن منظور (٧/٤٦).

(٤) ينظر: المغرب للمطرزي ص (٢٤٦)، تاج العروس للزبيدي (١٨/٧).

(٥) اقشَعَرَّ من القُشَعرِيرَة: وهي انتِفَاش الشَّعر وقيامُه. ينظر: الدلائل للسرقسطي (٢/٥٦٢). وتشَنَّجَتْ من التَّشَنُّج: وهو أن يتقَلَّص عضوٌ من أعضَائِه. ينظر: فقه اللغة للثعالبي ص (١٠١).

(٦) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا، برقم: (٢٦٨٨). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/١٨٦)، المفهم للقرطبي (٧/٣١)، المنهاج للنووي (١٧/١٣).

(٧) ينظر: العين للخليل (٤/٢٣٩)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (١٥١).

(٨) ينظر: المحكم لابن سيده (٥/١٥٣)، أساس البلاغة للزمخشري (١/٢٥٨).

(٩) ينظر: غريب الحديث للحربي (٣/١٠٥٠)، المصباح المنير للفيومي (١/١٧٥).

(١٠) ينظر: غريب الحديث للخطابي (٢/٥٢٤)، مشارق الأنوار لعياض (١/٢٤٤).




قوله تعالى: ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾[١]؛ أي: لا تَخفِضْ صَوتَكَ[٢].

[حـ ٩٩٦] **وفي حديث أبي هريرة: (إن لله تعالى ملائكةً سَيَّارَةً فُضْلًا)**[٣].

[فضل] أي: فُضِّلُوا عن الحَفَظَة والكَتَبَة وسائر الأمور؛ من إنزال القَطْر والأرزاق وقبض الأرواح؛ ليس لهم من الأمر إلا اتباع مجالس الذكر[٤]. وذكر الحديث.

[حـ ٩٩٧] **وفي حديث أبي هريرة: قال ﷺ (إن لله تسعةً وتسعين اسمًا، مَنْ أحصَاهَا دَخَلَ الجنةَ)**[٥].

[حصي] قيل: أراد: مَن عَدَّها مُحَصِّلًا لتمام عددها[٦]. والإِحصَاء: العَدُّ[٧].

وقد يكون بمعنى: العِلْم[٨]. فمعناه: مَنْ أحَاطَ عِلْمًا بها وإيمانًا؛

---

(١) سورة الإسراء، الآية: (١١٠).
(٢) ينظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص (٢٦٢)، ياقوتة الصراط لغلام ثعلب ص (٣١٦).
(٣) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل مجالس الذكر، برقم: (٢٦٨٩). ينظر: إكمال المعلم لعياض (١٨٨/٨)، المفهم للقرطبي (١١/٧)، المنهاج للنووي (١٤/١٧).
(٤) ينظر: الإفصاح لابن هبيرة (٢٦٥/٧)، كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٥١١/٣).
(٥) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، بابٌ في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها، برقم: (٢٦٧٧). ينظر: إكمال المعلم لعياض (١٧٦/٨)، المفهم للقرطبي (١٦/٧)، المنهاج للنووي (٥/١٧).
(٦) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٤١٩/١٠)، شرح السنة للبغوي (٣١/٥).
(٧) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٠٧/٥)، تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (١٥١).
(٨) ينظر: مشكلات الموطأ للبطليوسي ص (٦٢)، التوقيف للمناوي ص (٤٠).

دَخَل الجنة[1][2].

|[حـ ٩٩٨]| **وفي حديث أبي هريرة: (وَمَنْ بَطَّأَ به عَمَلُه)**[3].

أي: أَخَّرَهُ تَقصِيرُهُ في العمل[4]. **(لم يُسرِعْ به نَسَبُهُ)**؛ أي: لم ينفعه نسبُه يومَ القيامة[5]. [بطأ] [سرع]

يقال: بَطَّأَ به وأَبْطَأَ به؛ بمعنًى[6].

|[حـ ٩٩٩]| **وفي حديث الخدري:** [١٣٥/ب] **خَرَجَ معاويةُ على حَلْقَةٍ في المسجد؛ فقال: ما أجلَسَكُم؟، فقالوا: جَلَسْنَا نَذكُرُ[7] الله، فقال: آللهَ ما أجلَسَكُم إلا ذاك؟**[8].

نَصَبَ (الله): بنزع حرف الباء أو الواو[9]؛ كأنه قال: واللهِ ـ أو باللهِ ـ

---

(١) ينظر: المنتقى للباجي (٣٧٩/٤)، إرشاد الساري للقسطلاني (٣٧٣/١٠).

(٢) وفي معنى إحصائها: ثلاثة أقوالٍ أخرى: أحدها: من استوفاها حفظًا. الثاني: من أطاق العمل بمقتضاها. الثالث: أن يكون المعنى: مَن قرأ القرآنَ حتى يَختِمَه؛ لأنها فيه. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢١٩/١).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، برقم: (٢٦٩٩). ينظر: إكمال المعلم لعياض (١٩٥/٨)، المفهم للقرطبي (٦٨٨/٦)، المنهاج للنووي (٢٢/١٧).

(٤) ينظر: النهاية لابن الأثير (١٣٤/١)، مجمع بحار الأنوار للفتني (١٨١/١).

(٥) ينظر: تحفة الأبرار للبيضاوي (١٥٠/١)، مرقاة المفاتيح للقاري (٢٨٨/١).

(٦) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٢٣٠/٤)، الأفعال لابن القطاع (٩٩/١).

(٧) جاءت في الأصل: (نذكروا).

(٨) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، برقم: (٢٧٠١).

(٩) تنظر شروط وأحكام النصب على نزع الخافض في: الجُمَل للخليل ص (١٢٠)،=

ما أجلَسَكُم إلا ذاك؛ فلمَّا حَذَفَ الباءَ أو الواوَ: نَصَبَ (اللهَ)[1]؛ كقولهم: (يمينَ اللهِ)[2]. ويجوز: (آللهِ): بتقدير الباء أو الواو[3]؛ إن وافقه النقل[4].

[حـ ١٠٠٠] **وفي حديث الأَغَرِّ المُزَنِي: أنه ﷺ قال: (إنه لَيُغَانُ على قلبي، وإني لأَستَغفِرُ اللهَ في اليوم مئةَ مرةٍ)**[5].

[غين] قال أبو عبيد: معناه: أنه يتغشَّى القلب ما يُلبِسه[6].

يقال غِينَتِ السماءُ غَيْنًا؛ وهو إطبَاقُ الغَيْمِ السماءَ[7]. والغَيْن والغَيْم:

= الأصول لابن السَّرَّاج (١/١٨٠)، شرح أبيات سيبويه للسيرافي (١/١٧٠)، شرح الجُمَل لابن عصفور (١/٣٧٠)، رصف المباني للمالقي ص (٩٢)، مغني اللبيب لابن هشام (٢/١٥٩). وفيه رسالةٌ مفردة؛ بعنوان: نزع الخافض في الدرس النحوي لحسين الحِبشي.

(١) ينظر: الكاشف للطيبي (٥/١٧٣٨)، دليل الفالحين لابن علان (٧/٢٥٤).

(٢) في إعراب: (يمين الله) وجهان: أحدهما: الرفع: على أنها مبتدأ لخبرٍ محذوفٍ وجوبًا؛ تقديره: (يمينُ الله قسمي). الثاني: النصب: على أنها مفعولٌ به؛ تقديره: (أُقسِمُ يمينَ الله). ينظر: التعليقة للفارسي (٤/١٣)، اللباب للعكبري (١/٣٧٨).

(٣) قال ابن جني في اللمع ص (١٨٥): (ومن العرب: مَن يجر اسمَ الله تعالى وحدَه؛ مع حذف حرف الجر؛ فيقول: (اللهِ لأقومن)؛ وذلك لكثرة استعمالهم هذا الاسم). وينظر: المفصل للزمخشري ص (٤٨٦).

(٤) لم يقع اختلافٌ بين من عُنُوا بضبط ألفاظ صحيح مسلم في نقلها: (اللهِ ما أجلسكم)؛ على ما وجهه به المؤلف، وإن كان اختُلِفَ في المد قبلها على التقديرين الإعرابيين.

(٥) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه، برقم: (٢٧٠٢). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٣٠)، إكمال المعلم لعياض (٨/١٩٧)، المفهم للقرطبي (٧/٢٦)، المنهاج للنووي (١٧/٢٣).

(٦) بتمامه من غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (١/١٣٧)، ونسبه إلى أبي عبيدة معمر بن المثنى شيخِه.

(٧) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٢/١٠٨١)، مقاييس اللغة لابن فارس (٤/٤٠٧).




واحدٌ[1]؛ وهذا من طريق اللغة.

فأما من طريق المعاني: فقد أكثَرَ الناسُ فيه؛ وصُنِّفَ فيه تصانيف؛ وكُلٌّ أشار فيه على وَفْق حاله؛ ولا يَلِيقُ شرحُ ذلك بهذا الكتاب.

وأحسن ما قيل: إن أحواله ﷺ كانت في التَّرَقِّي، وما كان الله تعالى يَخُصُّه به من الكرامات والتشريفات لا يَندَرِجُ تحت الحَصْر، وكان يُرقَّى في كُلِّ لحظةٍ إلى ما يُعَدُّ ما قَبلَهُ معه: نقصًا وغطاءً وتَكَاشُفً[ـا] [الـ]ـزوائد[2]؛ لحظةً فلحظة[3].

فكأنه قال: إني لأُرفَعُ في كُلِّ نَفَسٍ، فإذا لاحظتُ ما كنتُ فيه قبلَ ذلك: عَدَدتُه نقصًا؛ فاستغفرتُ من ذلك. كأنه كان بالإضافة إلى ما رُقِّيَ إليه: سيئة. فقد قيل: (حسناتُ الأبرار سيئاتُ المُقرَّبين)[4]؛ وهذا وأمثاله

(١) ينظر: الصحاح للجوهري (٢١٧٥/٦) المصباح المنير للفيومي (٤٦٠/٢).

(٢) جاءت هذه العبارة في الأصل: (وتكاشف زوائد زيادة). أما (زوائد): فجاءت لحاقًا في هامش الأصل، وأما (زيادة): فكأنها مضروبٌ عليها.

(٣) ينظر: تحفة الأبرار للبيضاوي (٦٨/٢)، فتح الباري لابن حجر (١٠١/١١).

(٤) هذه العبارة من كلام أحمد بن عيسى؛ أبي سعيدٍ الخَرَّاز. من كبار شيوخ الصوفية في زمانه؛ وكان أحد المذكورين بالورع والمراقبة وحسن الرعاية والمجاهدة؛ حتى صار يُلقب بشيخ العارفين؛ وحدَّث بشيءٍ عن إبراهيم بن بشار ـ صاحب إبراهيم بن أدهم ـ، وعن غيره. وصَحِبَ السَّرِيَّ، وأخذ عن ذي النون. ويقال: إنه أول من تكلم في علم الفناء والبقاء. توفي سنة ٢٨٦هـ على الأشهر. وقد أخرج هذه العبارة عنه: الخطيب في ترجمته من تاريخ بغداد (٤٥٤/٥)؛ قال: أخبرنا الحسن بن الحسين النعالي، قال: أخبرنا أحمد بن نصر الذراع، قال: سمعتُ أبا محمد الحسن بن ياسين، يقول: سمعتُ علي بن حفص الرازي، يقول: سمعتُ أبا سعيدٍ الخراز، يقول: (ذنوب المقربين حسنات الأبرار). ومن طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣٧/٥). وذكره عنه: ابن الجوزي في صفة الصفوة (٥٢٩/١). قلت: وقد رأيت القرطبي في موضعين من تفسيره (٣٠٩/١) و(٢٥٥/١١) يَنسُبُه إلى الجُنَيد؛ فيقول: (ولقد أحسن الجُنَيد حيث قال:...) فيذكره؛ ولم أقف عليه منسوبًا إلى الجُنَيد.=




مما قيل فيه وفي معناه: مِن لَوائِحِ أسرار أهل المَواجِيد(١)؛ ولكل مكانٍ(٢) مقالٌ، والله أعلم.

[ح ١٠٠١] **وفي حديث أبي موسى:** كنا معه ﷺ في سفرٍ، فجعل الناس يَجهَرُونَ بالتكبير؛ فقال: **(ارْبَعُوا على أنفُسِكُم؛ فإنكم لا تَدعُونَ أصَمَّ(٣) ولا غَائِبًا)(٤).**

[ربع] معناه: كُفُّوا عن الجَهْر والصياح(٥). يقال: اِرْبَعْ على نَفسِكَ، وكُفَّ مِن غَرْبِكَ(٦)، ونُهْيَةٌ(٧) مِن لِسَانِك ـ كُلُّه بمعنًى واحد ـ؛ إذا أَمَرتَهُ بالإقلاع عما هو فيه(٨).

= قلت: وقد ذكر ابن تيمية كلامًا مطولًا في أن هذه العبارة تحمل على معنيين؛ أحدهما: صحيحٌ وله وجهان، والآخر: فاسدٌ؛ وذلك في: رسالة التوبة ص (٢٥١ ـ ٢٥٨).

(١) المَوَاجِيد عند أهل المعرفة بالله ﷻ والتصوف: من الوَجْد. قال القشيري ـ جد المؤلف لأمه ـ في رسالته ص (٣٤): (والوَجْد: ما يُصادِفُ قلبَك، ويَرِدُ عليك بلا تعمُّدٍ وتكلُّفٍ. ولهذا قال المشايخ: الوَجْد: المُصادَفة، والمَوَاجِيد: ثمرات الأوراد. فكُلُّ من ازدادت وظائفه: ازدادت من الله لطائفه). وينظر: عوارف المعارف للسهروردي (٨١/١).

(٢) هكذا جاءت في الأصل.

(٣) جاءت في الأصل: (أصمًّا).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب استحباب خفض الصوت بالذكر، برقم: (٢٧٠٤). ينظر: إكمال المعلم لعياض (١٩٩/٨)، المفهم للقرطبي (٢٥/٧)، المنهاج للنووي (٢٦/١٧).

(٥) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٢٣)، غريب الحديث لابن الجوزي (٣٧٥/١).

(٦) تقول له: كُفَّ من غَرْبِك؛ يعني: من حِدَّتِك. وقيل: الغَرْب: التمادي. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١١٦/٨).

(٧) النُّهْيَة: غاية الشيء وآخره؛ وذلك: لأن آخره ينهاه عن التمادي؛ فيرتدع. ينظر: تاج العروس للزبيدي (١٤٩/٤٠). قلت: ويُحتمَل في رسمها: (نَهْنِهْ): أمرٌ من النهنهة؛ وهي الكَفُّ والزَّجْرُ.

(٨) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٢٠٩/٢)، مجمل اللغة لابن فارس ص (٤١٥).



[حـ ١٠٠٢] | **وفي حديث أبي هريرة: أنه ﷺ إذا كان في سفرٍ وأسْحَرَ**[١].

أي: دَخَل في وقتُ السَّحَر[٢]. [سحر]

يقول: **(سَمِعَ**[٣] **سَامِعٌ بحَمْدِ** [١٣٦/أ] **الله، وحُسْنِ بلائه)**.

يحتمل: أنه معنى قول القائل: (سَمِعَ الله لمن حمده)؛ فكأنه قال: [سمع] سَمِعَ سَامِعٌ ـ وهو الله تعالى ـ بِحَمْدِ اللهِ على حُسْنِ نعمته علينا[٤]. أو: أراد إِشهَادَ الملائكة على أنه حَامِدٌ نعمةَ الله وشَاكِرٌ له[٥].

ثم قال بعد ذلك: **(رَبَّنَا صَاحِبْنَا، وأَفضِلْ علينا، عَائِذًا بالله**[٦] **مِنَ النار)**.

معناه: مَعَاذَ الله، والعِيَاذُ بالله[٧]. [عوذ]

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، برقم: (٢٧١٨). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٢١٤/٨)، المفهم للقرطبي (٤٦/٧)، المنهاج للنووي (٣٩/١٧).

(٢) ينظر: شمس العلوم للحميري (٣٠٠٩/٥)، لسان العرب لابن منظور (٥٥٣/١)،

(٣) ضُبِطَتْ بوجهين: الأول: (سَمِعَ)؛ واختاره الخطابي؛ وهو موافقٌ لما جاء مضبوطًا في الأصل. والثاني: (سَمَّعَ)؛ واختاره عياض وتلميذه ابن قرقول. ينظر: المعالم للخطابي (١٤٥/٤)، الإكمال لعياض (٢١٤/٨)، المطالع لابن قرقول (٥٠٨/٥).

(٤) ينظر: الإفصاح لابن هبيرة (٩٠/٨)، الكاشف للطيبي (١٨٩٥/٦).

(٥) ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٥٦١/٣)، النهاية لابن الأثير (٤٠١/٢).

(٦) يجوز في قوله: (عائذًا بالله) أن يكون مصدرًا على فاعِل، كالعافية والعاقبة؛ فكأنه قال: (أعوذ بالله عياذًا)، ويجوز أن يكون اسم فاعل حالًا؛ أي: يقول ذلك عائذًا بالله. ينظر: إعراب ما يشكل للعكبري ص (٦٧)، عقود الزبرجد للسيوطي ص (٤٩٨/٢).

(٧) ينظر: معالم السنن للخطابي (١٤٥/٤)، مرقاة المفاتيح للقاري (١٦٨٣/٤).

ويحتمل: أنه قال: جِئتُكَ عَائِذًا، أو أصبَحتُ عَائِذًا بالله من النار[1].

[حـ ١٠٠٣] **وفي حديث جُويرية**[2]: أنه ﷺ خَرَجَ من عندها بُكْرَةً، ثم رَجَعَ بعد أن أَضْحَى، وكانت جالِسَةً في مسجدها؛ فقال لها: **(ما زِلْتِ على الحال التي فَارَقتُكِ عليها؟)**، قالت: نعم، قال ﷺ: **(لقد قلتُ بَعدَكِ أربعَ كلماتٍ ثلاثَ مراتٍ، لو وُزِنَتْ بما قُلتِ منذُ اليومِ لوَزَنَتْهُنَّ)**[3].

[وزن] معناه: رَجَحَتْ عليهِنَّ، وغَلَبَتْهُنَّ في الوَزْن[4]. يقال: وَازَنْتُه فَوَزَنْتُه[5].

[حـ ١٠٠٤] **وفي حديث ابن عباس**: كان ﷺ إذا حَزَبَهُ[6] أَمرٌ[7].

[حزب] معناه: إذا غَشِيَهُ وعَلَاهُ ودَهَاهُ أَمرٌ[8].

[حـ ١٠٠٥] **وفي حديث أبي هريرة**: قال ﷺ: **(لا يزال يُستَجَابُ للعبد ما لم يَستَعجِلْ)**، قيل: وما الاستعجال؟، قال: **(يقول: قد دَعَوتُ فلم أَرَهُ**

---

(١) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٢/١٠٥)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٣/٦٩٨).

(٢) جاءت في الأصل: (جويرة).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب التسبيح أول النهار وعند النوم، برقم: (٢٧٢٦).

(٤) ينظر: المخصص لابن سيده (٣/٣٧٤)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (١٢٣٨).

(٥) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٢/٨٣٠)، تاج العروس للزبيدي (٣٦/٢٥٢).

(٦) جاءت في الأصل: (أحزنه).

(٧) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب دعاء الكرب، برقم: (٢٧٣٠). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٢٢٦)، المنهاج للنووي (١٧/٤٨).

(٨) ينظر: المجموع المغيث للمديني (١/٤٣٩)، النهاية لابن الأثير (١/٣٧٧).

يَستَجِيبُ لي؛ فيَستَحسِرُ عند ذلك، ويَدَعُ الدعاءَ)[1].

[حسر]

معنى **(يَستَحسِرُ)**: أي: يَعْيَا ويَفتُرُ[2].

يقال: استَحسَرَ؛ أي: أَعيَا[3].

ومنه: قوله تعالى: ﴿وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ﴾[4].

[حـ ١٠٠٦] **وفي حديث أسامة بن زيد:** قال ﷺ: **(قمتُ على باب الجنة، فإذا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا المساكينُ، وإذا أصْحَابُ الجَدِّ مَحبُوسُونَ)**[5].

[جدد]

أي: الأغنياء؛ وهم أصحاب الحظ من الدنيا والغِنى[6].

[حـ ١٠٠٧] **وفي حديث ابن عمر:** **أنه** ﷺ **ذَكَرَ ثلاثَةَ**[7] **نفرٍ أَوَوا إلى غارٍ من المطر فانطَبَقَتْ عليهم، فذَكَرَ كُلٌّ منهم أصلَحَ عملٍ عَمِلَه. فقال الأول:**

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يَعجَل، برقم: (٢٧٣٥). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٣١)، إكمال المعلم لعياض (٨/٢٣١)، المفهم للقرطبي (٧/٦٣)، المنهاج للنووي (١٧/٥٢).

(٢) وقيل: ينقطع. ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٣١٣)، مشارق الأنوار لعياض (١/٢١٢).

(٣) ينظر: شمس العلوم للحميري (٣/١٤٤٩)، مختار الصحاح للرازي ص (٧٢).

(٤) سورة الأنبياء، الآية: (١٩). وينظر في تفسيرها: الكشف للثعلبي (٦/٢٧٢)، الكشاف للزمخشري (٣/١٠٨).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الرقاق، باب أكثر أهل الجنة الفقراء، برقم: (٢٧٣٦). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٢٣٣)، المنهاج للنووي (١٧/٥٢).

(٦) ينظر: الزاهر لابن الأنباري (١/١٩)، تهذيب اللغة للأزهري (١٠/٢٤٦).

(٧) جاءت في الأصل: (ثلاث).



اللهم إنه كان لي والدان وصِبيَةٌ صغارٌ، وكنتُ أرعى عليهم، فلما أَرَحتُ(١) عليهم حَلَبتُ؛ فبدأتُ بوالدي، وإني نَاءَ بِي ذاتَ يومٍ الشَّجَرُ(٢).

[نوأ] معناه: نَأَى به المَرعَى ـ وهو مقلوب(٣) ـ.

يقال: ناءَ ونَأَى؛ مثل: رَاءَ ورَأَى(٤).

[حلب] ثم ساق إلى أن قال: جئتُ بالحِلَاب. وهو الإناء الذي يُحلَبُ فيه(٥).

فقمتُ عند رؤوسهما ـ وقد ناما ـ، ولم أوقظهما، ولم أسقِ [١٣٦/ب] الصِّبيَةَ، وهم يَتَضَاغَونَ.

[ضغو] من الضُّغَاء: وهو الصوت(٦)؛ أي: يَتَصَايَحُون من الجوع(٧).

فلم يَزَلْ ذلك دَأْبِي ودَأْبَهُم حتى طَلَعَ الفجر؛ فإن كُنتَ تَعلَمُ أني فعلتُ ذلك ابتغاءَ وَجهِكَ: فَافْرُجْ لنا منها فُرجَةً.

[فرج] يقال: فَرَجَ يَفرِجُ ـ بالكسر في المُستقبَل(٨) ـ؛ بمعنى: يُفَرِّج(٩).

---

(١) جاءت في الأصل: (رحت).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الرقاق، باب قصة أصحاب الغار الثلاثة، برقم: (٢٧٤٣). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٢٣٦/٨)، المفهم للقرطبي (٦٤/٧)، المنهاج للنووي (٥٦/١٧).

(٣) تقدم بيان حقيقة القَلْب في اصطلاح أهل اللغة في حواشي: [حـ ٧٧٦].

(٤) ينظر: العين للخليل (٣٩٣/٨)، المحكم لابن سيده (٥٢٩/١٠).

(٥) تقدم بيان معنى الحِلَاب في: [حـ ٨٥]، وفي: [حـ ٣٩١].

(٦) الضُّغَاء: صوت الذليل إذا شُقَّ عليه. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٤٧/٨)، المحيط للصاحب (١٠٤/٥).

(٧) ينظر: كتاب الغريبين للهروي (١١٣٢/٤)، غريب الحديث لابن الجوزي (١٣/٢).

(٨) ينظر: الصحاح للجوهري (٣٣٣/١)، المصباح المنير للفيومي (٤٦٥/٢).

(٩) ينظر: شمس العلوم للحميري (٥١٧٠/٨)، تاج العروس للزبيدي (١٤٤/٦).

وقال الثالث: اللهم إني كنتُ استأجَرتُ أجيرًا بِفَرَقِ أَرُزٍّ. [فرق]

والفَرَق: مِكيالٌ يَسَع ستة عشر رطلًا ؛ وقد تقدم شرحه[١].

وفي بعض الروايات: أن أحدهم قال: اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران، فكنتُ لا أَغبُقُ قَبلَهُمَا أهلًا ولا مالًا.

يقال: غَبَقتُهُ أَغبُقُهُ[٢]. [غبق]

والغَبُوق: هو شراب العَشِيِّ، والصَّبُوح: بالغداة[٣]. [صبح]

والثالث قال: فتَرَكَ الأَجِيرُ أجرَه، فثَمَّرتُهُ حتى كَثُرَتْ منه الأموالُ ؛ فَارتَعَجَتِ الصخرةُ. قال: فخَرَجُوا من الغَارِ يَمشُونَ.

قوله: فَارتَعَجَتْ. قيل: معناه: اضطَرَبَتْ وانحَطَّتْ عن فَمِ الغَار[٤]. من [رعج] قولهم: ارتَعَجَ[٥] البَرْقُ ؛ أي: تَتَابَعَ في لَمَعَانِه واضطَرَبَ[٦]. ويقال: ارتَعَجَ المالُ ؛ أي: كَثُرَ[٧].

فيحتمل: أنه أراد كَثُرَتِ الفُرَجُ وعَظُمَتْ ؛ حتى أمكَنَ الخروجُ منها[٨]، والله أعلم.

---

(١) في: [حـ ٨٦]، ولتنظر حواشيه في تحديد مقداره في زماننا.
(٢) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٢/١٢٥)، تهذيب اللغة للأزهري (٨/٣٨).
(٣) تقدم بيان معنى الصَّبُوح والغَبُوق في: [حـ ٣٤٥].
(٤) ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٢٣٨)، مطالع الأنوار لابن قرقول (٣/١٦٦).
(٥) جاءت في الأصل: (ارتجع).
(٦) ينظر: المطر والسحاب لابن دريد ص (٥)، المخصص لابن سيده (٢/٤٢٩).
(٧) ينظر: الألفاظ لابن السكيت ص (٧)، لسان العرب لابن منظور (٢/٢٨٤).
(٨) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (١/٢٩٤)، الديباج للسيوطي (٦/٨٧).



[ح ١٠٠٨] **وفي حديث النعمان بن بشير رفعه إلى النبي ﷺ: (لله أَشَدُّ فَرَحًا بتوبة عبده مِن رجلٍ حَمَلَ زَادَهُ على بعيرٍ)**. وذكر الحديث إلى أن قال: **(فَقَالَ تَحتَ شجرةٍ، فغَلَبَتْهُ عيناه وانسَلَّ بعيرُه، فاستيقَظَ فسَعَى شَرَفًا؛ فلم يَرَ شيئًا)**[١].

[شرف] الشَّرَف: ما ارتَفَعَ من الأرض[٢].

وفي رواية البراء لهذا الحديث: **(فمرَّتْ ناقَتُهُ بِجِذْل شجرةٍ؛ فتَعَلَّقَ زِمَامُهَا بها)**[٣]. جِذْلُ الشجرة: أصلُها العظيم[٤]. [جذل]

[ح ١٠٠٩] **وفي حديث حنظلة الأسيدي:** لَقِيَنِي أبو بكرٍ فقال: كيف أنتَ يا حنظلة؟، قلتُ: نَافَقَ حنظلة، قال: سبحان الله! ما تقول؟، قال: قلتُ: نكون عنده ﷺ يُذَكِّرُنَا بالنار والجنة، كأنَّا رأيَ عينٍ[٥].

أي: كأنَّا نَرَاهُمَا رأيَ عينٍ[٦].

(١) صحيح مسلم، كتاب التوبة، بابٌ في الحض على التوبة والفرح بها، برقم: (٢٧٤٥). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٢٤٥/٨)، المنهاج للنووي (٦٢/١٧).

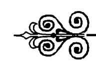
(٢) تقدم بيان معنى الشَّرَف في: [ح ٣٢٧]، وفي: [ح ٦٧٤].

(٣) صحيح مسلم، كتاب التوبة، بابٌ في الحض على التوبة والفرح بها، برقم: (٢٧٤٦).

(٤) يقال فيه: جِذْلٌ وجَذْلٌ. ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٣٢٣/١)، مقاييس اللغة لابن فارس (٣٩١/١).

(٥) صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة، برقم: (٢٧٥٠). ينظر: المعلم للمازري (٣٣٣/٣)، إكمال المعلم لعياض (٢٤٩/٨)، المفهم للقرطبي (٦٦/٧)، المنهاج للنووي (٦٦/١٧).

(٦) ينظر: غريب الحديث للحربي (٧٦٧/٢)، المجموع المغيث للمديني (٧١٩/١).

فإذا خَرَجْنَا من عنده عَافَسنَا الأزواجَ والأولادَ والضَّيْعَاتِ. معناه: [عفس] عَالَجنَا ومَارَسنَا واشتَغَلنَا بها[1]. ومنه: حديث علي: (يَمنَعُ من العِفَاسِ: خَوفُ الموت)[2].

[حـ ١٠١٠] **وفي حديث أبي هريرة: أنه ﷺ قال [١٣٧/أ]: (قال رجلٌ لم يَعمَلْ حسنةً قطُّ لأهله: إذا مات فحَرِّقُوه، ثم اذْرُوا نِصفَهُ في البَرِّ، ونِصفَهُ في البَحْرِ)[3].**

يقال: ذَرَتِ الرِّيحُ الترابَ تَذرُوهُ وتَذرِيهِ؛ إذا سَفَتْهُ[4]. ومنه: قوله ﷻ: [ذرو] ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا﴾[5].

---

(١) ينظر: غريب الحديث للخطابي (٢٤٦/١)، الفائق للزمخشري (٥/٣).

(٢) ذكره عنه غيرُ واحدٍ من علماء الغريب؛ منهم: الخطابي في غريب الحديث (٢٤٦/١)، والهروي في كتاب الغريبين (١٢٩٩/٤)، والمديني في المجموع المغيث (١٩٩/٣)، وابن الجوزي في غريب الحديث (١٠٨/٢)، وابن الأثير في النهاية (٢٦٣/٣)، وغيرهم؛ ولم أقف عليه مُسنَدًا إليه. قلت: وأصل قوله هذا: فيه قصةٌ ذكرها: ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢٥٤/١)، والبيهقي إبراهيم بن محمد في المحاسن والمساوئ ص (٤٩)، وأبو حيان التوحيدي في الإمتاع والمؤانسة ص (٢٠٩)؛ قالوا: (ذَكَرَ عمرُو بنُ العاص عليًّا؛ فقال: فيه دُعابَةٌ؛ فبلغ ذلك عليًّا؛ فقال: زعم ابن النَّابِغَة [= عمرو بن العاص] أني تِلعابَةٌ تِمراحَةٌ ذو دُعابَةٍ؛ أُعافِسُ وأُمارِسُ؛ هيهات! يمنَعُ من العِفَاس والمِرَاس: ذِكرُ الموت، وخوفُ البعث والحساب). قلت: وأمثال هذه القصص: تُغني في ثبوتها شهرتُها؛ فلا حاجة إلى النظر في أسانيدها؛ والحال أن ما قاله حقٌّ صوابٌ. وينظر في شرح ألفاظها: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٢٨٠/٦)؛ فقد أوردها بطولها وشرحها.

(٣) صحيح مسلم، كتاب التوبة، بابٌ في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه، برقم: (٢٧٥٦).

(٤) ينظر: المحكم لابن سيده (١١١/١٠)، المصباح المنير للفيومي (٢٠٨/١).

(٥) سورة الذاريات، الآية: (١). ينظر في تفسيرها: المحرر لابن عطية (١٧١/٥)، البحر=

[حـ ١٠١١] **وفي حديث أبي سعيد الخدري:** عن النبي ﷺ في هذا الحديث: **(أن رجلًا فِيمَنْ كان قَبلَكُم رَاشَهُ اللهُ مالًا وولدًا)**[١].

[ريش] معناه: أعطاه[٢]. يقال: رَاشَه؛ أي: أعطاه وأصلَحَ حاله[٣]. والرِّيْش: المال[٤]؛ وكذلك: الرِّيَاش. والرِّيْش والرِّيَاش: اللباس الحَسَن[٥]. وارْتَاشَ فلان؛ أي: حَسُنَتْ حالتُه[٦].

[رغس] وفي بعض الروايات: **(رَغَسَهُ اللهُ مالًا وولدًا)**. أي: أعطاه ووَسَّعَ عليه[٧]. ويقال نعمةٌ رَغْسَاءُ؛ أي: واسعة[٨].

[بأر] وفيه: **(أنه لم يَبْتَئِرْ خيرًا عند الله)**. أي: لم يَدَّخِرْ خيرًا[٩].

[بهر] وفي بعض الروايات: **(ولم أَبْتَهِرْ عند الله خيرًا)**. والابتِهَار: أن يَقذِفَ

= لأبي حيان (٩/٥٤٨).

(١) صحيح مسلم، كتاب التوبة، بابٌ في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه، برقم: (٢٧٥٧). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٣٥)، إكمال المعلم لعياض (٨/٢٥٧)، المفهم للقرطبي (٧/٧٧)، المنهاج للنووي (١٧/٧٣).

(٢) ينظر: الزاهر لابن الأنباري (١/٢٥٠)، تاج العروس للزبيدي (١٧/٢٣١).

(٣) ينظر: الصحاح للجوهري (٣/١٠٠٩)، لسان العرب لابن منظور (٦/٣٠٨).

(٤) ينظر: مجمل اللغة لابن فارس ص (٤٠٩)، المخصص لابن سيده (٣/٤٥٠).

(٥) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٣/٣٧٥)، مختار الصحاح للراي ص (١٣٢).

(٦) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١١/٢٨١)، المعجم الوسيط (١/٣٨٥).

(٧) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (١/١٧٠)، تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٢٣٥).

(٨) ينظر: الألفاظ لابن السكيت ص (٨)، المخصص لابن سيده (٣/٤٤٨).

(٩) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١/٥١)، مجمع بحار الأنوار للفتني (١/١٣١).



الرجلُ المرأةَ بِنَفْسِه كاذبًا[1]، وليس له معنًى ها هنا. وإن صحت هذه الرواية وليست تصحيفًا[2]؛ فوجهه: أنه أبدَلَ الهمزةَ هاءً؛ لأنهما من مخرجٍ واحدٍ، وقَرِيبَا المَخرَجِ[3]. كما يقال: هَيهَات وأَيهَات[4]. فمعناه على هذا: راجعٌ إلى قوله: (فلم يَبْتَئِرْ خيرًا). ومنه يقال: بَأَرتُ الشيءَ وابتَأَرتُه؛ أي: ادَّخَرتُه[5]، والله أعلم.

وفي بعض الروايات: (ما امْتَارَ خيرًا) بالميم غيرَ مهموزٍ[6]. والامتِيَار: طَلَب المِيرَة؛ وهو الطعام يَجلِبُهُ إلى أهله[7]. يقال: مَارَ أهلَهُ يَمِيرُهُم مَيْرًا وامْتَارَهُم[8]، وغَارَهُم يَغِيرُهُم في معناه[9]. [مور]

[حـ ١٠١٢] **وفي حديث أبي موسى:** أنه ﷺ قال: **(إن الله ﷻ يَبسُطُ يَدَهُ بالليل لِيَتُوبَ مُسِيءُ النهار، ويَبسُطُ يَدَهُ بالنهار لِيَتُوبَ مُسِيءُ الليل)**[10].

---

(١) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٣/٧١٨)، النهاية لابن الأثير (١/١٦٥).

(٢) قال عياض في إكمال المعلم (٨/٢٥٨): (أكثر روايات شيوخنا: (لم أبتَهِر)، وعند ابن ماهان: (أبتَئِر)؛ وهو المعروف؛ لكن قد تبدل الهمز من الهاء والهاء منها؛ فإن صحت الرواية: فتُخرَّج على هذا).

(٣) كلاهما حَلْقِيَّان؛ يخرجان من أقصى الحَلْق. ينظر: الكتاب لسيبويه (٤/٤٣٣)، التمهيد لابن الجزري ص (٨٣).

(٤) ينظر: مختار الصحاح للرازي ص (٢٧)، تحفة المجد الصريح للبلي ص (٢٤٢).

(٥) ينظر: العين للخليل (٨/٢٩٠)، تهذيب اللغة للأزهري (١٥/١٨٩).

(٦) ينظر: شمس العلوم للحميري (٩/٦٤٣٠)، خزانة الأدب للبغدادي (٤/٣١).

(٧) ينظر: غريب الحديث للحربي (١/٩٠)، المحكم لابن سيده (١٠/٣١٥).

(٨) ينظر: الزاهر لابن الأنباري (١/٤٣٧)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٤٧٨).

(٩) قال ابن السكيت في إصلاح المنطق ص (١٧٥): (وقد غَارَ أهلَه يَغِيرُهُم غِيَارًا: إذا مارَهُم).

(١٠) صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب قبول التوبة من الذنوب وإن تكررت الذنوب والتوبة،=

أقرب تأويل لذلك ـ بعد تنزيه الله[1] عن الجَارِحَة التي تَقبَلُ القَبْض والبَسْط، كما تكرَّرَ أمثالُهُ مِرارًا[2] ـ: أن يقال: مَنْ يَبْسُطُ يَدَهُ لشيءٍ؛ فكأنه يُبَالِغُ في اقتِضَاءِ ذلك الشيء وطَلَبِه، ولولا ذلك لم يَبسُطْ يَدَه[3]. [بسط]

فمعناه على هذا: أن الحقَّ تعالى يَطلُبُ مِنَ العبد التوبةَ، ويُقبِلُ عليه لقَبُولِها، ويُقَوِّي رجاءَهُ بهذا القُرْب إليه؛ ترغيبًا له في التوبة والرجوع إليه[4]، والله أعلم.

| [حـ ١٠١٣] | **وفي حديث عبد الله بن** [١٣٧/ب] **مسعود:** قال ﷺ: **(لا أَحَدٌ أَغيَرَ مِنَ الله)**[5]. الحديث.

= برقم: (٢٧٥٩). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٣٦)، إكمال المعلم لعياض (٨/٢٦٠)، المفهم للقرطبي (٧/١٠٦)، المنهاج للنووي (١٧/٧٦).

(١) جاءت في الأصل: (اليد).

(٢) في: [حـ ٣٣٣]، وفي: [حـ ٣٤٠]، ولتنظر حواشيها.

(٣) وافق المؤلف الأشعرية في تأويلهم إطلاقَ بسط اليد في حق الله ﷻ: بأنها على المبالغة في اقتضاء الشيء وتطلُّبه؛ فبسطُ اليد ها هنا: استعارةٌ في قبول التوبة. وإنما ورد لفظ اليد: لأن العرب إذا رَضِي أحدُهم الشيءَ؛ بسط يدَه لقبوله، وإذا كَرِهَه قبضها عنه؛ فخُوطِبُوا بما يفهمونه؛ وهو مجازٌ؛ فإن يد الجارحة: مستحيلةٌ في حقه تعالى. ينظر: أساس التقديس للرازي ص (١٠٣)، المواقف للإيجي (٣/١٥٢). أما المثبتة: فقالوا نثبت لله يدًا وبسطًا ذاتيين له مختصين به على الحقيقة؛ لكنه إثباتٌ دون تشبيهٍ أو تمثيلٍ؛ وبلا اعتقاد كيف؛ فليست اليد كاليد، ولا البسط كالبسط. ينظر: أصول الاعتقاد للالكائي (٣/٤١٢)، الرسالة التدمرية لابن تيمية ص (٢٩).

(٤) ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي ص (٢٧٥)، دليل الفالحين لابن علان (١/١٠٢).

(٥) صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش، برقم: (٢٧٦٠). ينظر: المعلم للمازري (١/٤٨١)، إكمال المعلم لعياض (٥/٩٣)، المفهم للقرطبي (٤/٣٠٥)، المنهاج للنووي (٦/٢٠١).



الغَيْرَة بين الخَلْق: هي أن يَضَنَّ بمكانه من قَلْب أحدٍ أو نفسِه أو جاهِه [غير] أو مالِه أو معاشرتِه على غيره؛ فلا يُرِيدُ أن يُشارِكَه في ذلك غيرُه[1].

وفي صفة الحق تعالى: أن يُجرِّدَ العبدُ نَظَرَه إليه، ولا يَرَى من غيره ـ حتى مِن نَفْسِه ـ شيئًا من الخير والشر والنفع والضر؛ حتى يكون العبدُ له: لا مَدخَلَ لغيره، ولا مَسَاغَ بينه وبين ربه[2].

[حـ ١٠١٤] وفي حديث أبي سعيد الخدري: قال ﷺ: **(كان فِيمَنْ قبلَكُمْ رجلٌ قَتَلَ تسعةً وتسعينَ نَفْسًا)** الحديث إلى آخره. قال: **(ثم خَرَجَ إلى قريةٍ فيها قومٌ صالحونَ، فلما كان في بعض الطريق أدرَكَهُ الموتُ، فَنَاءَ بِصَدرِه ثم مات)**[3].

معنى قوله: **(نَاءَ بِصَدرِه)**: أي: نَهَضَ بِصَدرِه[4]؛ تَقَرُّبًا إلى أرض [نوأ]

---

(١) ينظر: لسان العرب لابن منظور (٥/٣٤)، التعريفات للجُرجاني ص (١٦٣).

(٢) وافق المؤلف الأشعرية في تأويلهم إطلاقَ الغَيْرَة في حق الله ﷻ، وقالوا: إن معناه: على جهة الزجر والتحريم؛ لأن الغَيُورَ هو الذي يَزجُرُ عما يَغارُ عليه، ويَحظُرُ الدنوَّ منه، ولذلك جاء قوله ﷺ: (ومن غَيْرَته: حرَّمَ الفواحش)؛ أي: زجر عنها وحظرها. ينظر: مشكل الحديث وبيانه لابن فورك ص (٩٥)، أساس التقديس للرازي ص (٧٥). أما المثبتة: فقالوا: إن الغَيْرَةَ صفةٌ خبريةٌ فعليةٌ تليق بجلال الله وعظمته؛ من جنس صفاته التي يختص بها؛ فهي ليست مماثلةً لغَيْرَة المَخلُوق؛ بل صفةٌ تليق بعظمته؛ مثل: الغضب والرضا، ونحوهما من خصائصه التي لا يشاركه الخلقُ فيها. ينظر: إبطال التأويلات لأبي يعلى (١/١٦٥)، بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٧/٤٠٨)

(٣) صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله، برقم: (٢٧٦٦). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٢٦٩)، المفهم للقرطبي (٧/٩١)، المنهاج للنووي (١٧/٨٤).

(٤) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٥/٣٨٨)، مختار الصحاح للرازي ص (٦٨٨).

التوبة. ويجوز أن يكون من المقلوب؛ يقال: نَأَى ونَاءَ[1].

فمعناه: نَأَى بصدره عن أرض الزَّلَّة إلى أرض التوبة[2].

(فكان أقرَبَ إلى أرض التوبة بشِبْرٍ، فاختَصَمَتْ فيه ملائكةُ الرحمة وملائكةُ العذاب؛ فغَفَرَ اللهُ له، وقَبَضَتهُ ملائكةُ الرحمة).

[حـ ١٠١٥] **وفي حديث أبي موسى:** أنه ﷺ قال: **(يَجِيءُ يومَ القيامة ناسٌ بذنوبٍ أمثالِ الجبال؛ يَغفِرُها اللهُ لهم، ويَضَعُها على اليهود).** وفي بعض الروايات: **(إذا كان يومُ القيامة دَفَعَ اللهُ إلى كُلِّ مسلمٍ يهوديًّا أو نصرانيًّا؛ فيقول: هذا فَكَاكُكَ مِنَ النار)**[3].

[وضع] [دفع] هذا الحديث مما طَعَنَ فيه الوَعِيدِيَّة[4]، وأنكَرُوه على عادتهم في رَدِّ كُلِّ حديثٍ لا يُوافِقُ مذهبهم، ومقتضى ما يَدَّعُونَه مِن وَفْق عقولهم؛ وقالوا: قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[5]، ولا يَحسُنُ في قضية

---

(١) تقدم نظيره قريبًا في: [حـ ١٠٠٧].

(٢) ينظر: مطالع الأنوار لابن قرقول (٤/٢٣١)، فتح الباري لابن حجر (٦/٥١٧).

(٣) صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله، برقم: (٢٧٦٧). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٢٧١)، المفهم للقرطبي (٧/٢٠٠)، المنهاج للنووي (١٧/٨٥).

(٤) هي الفِرَقُ التي تؤمن بإنفاذ الوعد والوعيد لا محالة، وأن الله تعالى لا خُلْفَ في وعده ووعيده؛ فلا بد من عقاب المذنب إلا أن يتوب قبل الموت؛ كالخوارج وجمهور المعتزلة. وقد عرفهم الشهرستاني في الملل والنحل (١/١١٤)؛ فقال: (والوعيدية داخلةٌ في الخوارج؛ وهم القائلون بتكفير صاحب الكبيرة وتخليده في النار). وينظر: الفرق بين الفرق للبغدادي ص (٣٠٧)، الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم (٤/٣٦).

(٥) سورة الأنعام، الآية: (١٦٤). وسورة الإسراء، الآية: (١٥). وسورة فاطر، الآية: (١٨). وسورة الزمر، الآية: (٧).

الحِكمَة(١): أن يُوضَعَ وِزرُ آخر على آخر، ويُؤاخِذه به من غير سببٍ من جهته.

وهذا الذي ذكروه أولًا: ردٌّ على الحديث وإنكارٌ له مع صحة سنده، وكون رواته من أهل الثقة والعدالة؛ والحديث إذا صحَّ سنده: وَجَبَ قبولُه بإجماع الأمة؛ فهذا نوعٌ من سوء الاعتقاد؛ نعوذ بالله منه.

ثم بعد ما صحَّ الحديث: فله وجهٌ صحيحٌ من وجوهٍ عدة: منها: أصل [١٣٨/أ] الاعتقاد: أنه لا يَجِبُ على الله شيءٌ، وأن له أن يَفعَلَ ما يشاء(٢).

وفي الحديث الصحيح: أنه ﷺ قال: (**لو أن الله عَذَّبَ أهلَ السماوات والأرض من غير جُرْم؛ لعَذَّبَهُم غيرَ ظالمٍ لهم**)(٣)؛ فإن الظلم: هو تَعَدِّي الحَدِّ المَحدُود(٤)؛ وليس الحق تعالى تحت حدِّ حادٍّ ولا رسمِ آمرٍ وناهٍ؛ فله

(١) للحكمة حقيقةٌ موضوعةٌ عند العلماء ـ بخاصةٍ الأصوليين منهم ـ؛ وقد تتنوع إطلاقاتهم لها في كلامهم؛ فقد يطلقون الحكمة على: (المعنى المناسب للمعقول)، وقد يطلقونها على: (المراد من حكم الشرع)، وقد يطلقونها على: (المصلحة أو المقصد)، وقد يطلقونها على: (الغرض أو الباعث)؛ ولهم مسالكُ متنوعةٌ في التعليل لها وبها. ينظر في ذلك: المحصول للرازي (٥/٢٨٧)، الإحكام للآمدي (٣/٢٠٢). والحاصل في مفهوم ما حكاه المؤلف عن الوعيدية: أنهم يذهبون إلى أن مؤاخذة الله للعبد ـ وإن كان كافرًا به ـ بعقابٍ لم يصدر عنه = مما يضاد المعنى الذي من أجله خلق الله الخلق، وينافي المقصودَ من حُكمه وعدله ﷻ.

(٢) ينظر: الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي ص (١١)، معالم أصول الدين للرازي ص (١٣٧).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده برقم: (٢١٦١١)؛ قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، قال: سمعتُ أبا سنان، يُحدِّث عن وهب بن خالد الحمصي، عن ابن الديلمي، قال: وقع في نفسي شيءٌ من القَدَر؛ فأتيتُ زيدَ بنَ ثابتٍ فسألتُه؛ فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (...)؛ فذكره؛ وإسناده حسنٌ. قال الأرناؤوط: (وإسناده قويٌّ).

(٤) ينظر: التعريفات للجُرجاني ص (١٤٤)، التوقيف للمناوي ص (٢٣١).

أن يفعل ما يشاء كيف يشاء؛ فهذا وجهٌ[١].

وإن تَعَدَّينَا هذه المَنزِلَة؛ فنقول: إن اليهود لما عَصَوا اللهَ تعالى، بأن خالفوا أمره ولم يؤمنوا برسوله، بعد أن ظهَرَتْ معجزته، وبهَرَتْ حجته، وزاحت العلل، وزاغوا عنه؛ فجزاؤهم[٢] أن يُقابَلوا في القيامة بمثله؛ فيُعرَض عنهم، ويُعطَى ما كان لهم ـ لو آمنوا ـ إلى غيرهم؛ جزاءً لهم على ما آثروا هواهم على أمر الله تعالى وأعرضوا؛ فهذا وجهٌ من المُقابَلَة يُوافِق حِكمَتَهم[٣].

ويحتمل مِن وجهٍ آخر: أن الله تعالى جَعل عقوبةَ اليهود والنصارى: وَضْعَ أوزارِ غيرهم عليهم؛ فيكون هذا نوعًا من العقوبة؛ كما أنه [من] جنس أنواع العذاب في النار؛ فيُعذِّبُ بعضًا ببعضِ أنواع العذاب دون بعضٍ؛ فكان هذا نوعًا من العذاب، ولا يقال: إنه يَرفَعُ عن قومٍ ويَضَعُ على آخرين؛ فلا يَلِيقُ بالحِكمَة[٤]. وفَضلُ[٥] الحِكمَة ورِعَاية الصلاح والأصلح: مما يُذكَرُ في مسائل الأصول مستوفًى[٦]؛ ولا يَلِيقُ بهذا المقام إلا هذا التنبيه؛ والله الموفق الهادي بِمَنِّه وفضله.

---

(١) ينظر: بحر الفوائد للكلاباذي ص (١٨٩)، جامع العلوم والحكم لابن رجب (٢/٣٥).

(٢) جاءت في الأصل: (فجزاهم).

(٣) ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (١/٤١٩)، فتح الباري لابن حجر (١١/٣٩٨).

(٤) ينظر: المنهاج للنووي (١٧/٨٥)، فيض القدير للمناوي (١/٥٤٩).

(٥) ويحتمل أنها: (وفصل) بالصاد.

(٦) ينظر في ذلك: الأصول للسرخسي (٢/١٤٢)، قواطع الأدلة للسمعاني (٢/٥٨)، المستصفى للغزالي (٢/٣٣٢)، قواعد الأحكام للعز بن عبد السلام (٢/٤٩)، الإبهاج للسبكي (٣/٦٢)، الموافقات للشاطبي (٢/١٧).

[حـ ١٠١٦] **وفي حديث ابن عمر:** قال سمعته ﷺ في حديث النَّجْوَى؛ يقول: (**يُدنَى المؤمنُ يومَ القيامة من ربه؛ حتى يَضَعَ عليه كَنَفَه**)[(١)].

أي: سِتْرَه[(٢)]. يقال: فلانٌ في كَنَفِ فُلانٍ؛ أي: في سِتْرِه وحِمَايَتِه[(٣)]. [كنف]

وذكر باقي الحديث.

[حـ ١٠١٧] **وفي حديث كعب بن مالك وتخلفه عن غزوة تبوك وتوبته، وفي أثنائه:** أنه ﷺ غزا هذه الغزوةَ في حَرٍّ شديدٍ، واستقبَلَ سفرًا بعيدًا ومَفَازًا، واستقبَلَ عَدُوًّا كثيرًا؛ فجَلَا للمسلمين أمرَهُم؛ لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ غَزوِهِم[(٤)].

معناه: فَأَوضَحَ وكَشَفَ بخلاف سائر الأسفار؛ فإنه كان إذا أراد سفرًا وَرَّى [١٣٨/ب] بغيره[(٥)].

ثم قال: وكانت هذه الغزوةُ حين طابَتِ الثِّمَارُ والظِّلَالُ؛ فأنا إليها أَصْعَرُ. أي: أَمْيَلُ[(٦)]؛ مِنَ الصَّعَر: وهو المَيلُ في الوَجْه والخَدِّ .... [صعر]

(١) صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله، برقم: (٢٧٦٨). ينظر: المعلم للمازري (٣٣٧/٣)، إكمال المعلم لعياض (٢٧٢/٨)، المفهم للقرطبي (١٦٠/٧)، المنهاج للنووي (٨٧/١٧).

(٢) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٣٤٣/١)، النهاية لابن الأثير (٢٠٥/٤).

(٣) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٥٢/١٠)، العباب الزاخر للصاغاني (٩/٢).

(٤) صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه، برقم: (٢٧٦٩). ينظر: المعلم للمازري (٣٣٧/٣)، إكمال المعلم لعياض (٢٧٨/٨)، المفهم للقرطبي (٩٤/٧)، المنهاج للنووي (٨٨/١٧).

(٥) ينظر: التوضيح لابن الملقن (٥١/١٨)، دليل الفالحين لابن علان (١١٥/١).

(٦) ينظر: الدلائل للسرقسطي (١٠٠٧/٣)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٣٢٢/٣).

خاصةً[1]. ومعناه: كانت نَفْسِي إلى الثِّمار والظِّلَالِ أَمْيَل[2].

ثم قال: فلم يَزَلْ يَتَمَادَى بِيَ الكَسَلُ والتَّوَانِي في تهيئة الجهاز[3].

[فرط] حتى أسرَعُوا بعد ما خَرَجُوا وتَفَارَطَ الغَزْوُ. أي: تَسَابَقَ وتَدَانَى وقَرُبَ. والفَارِط: السَّابِق إلى الماء[4]. ومنه: قوله: **(أنا فَرَطُكُم على الحوض)**[5].

قال: فلم يُقَدَّرْ لي ذلك، فكنتُ إذا خَرَجتُ في الناس ـ بعد خروجه ﷺ والمسلمين ـ يَحزُنُني أني لا أرى أُسْوَةً؛ إلا رجلًا مَغمُوصًا عليه في النفاق. معناه: مَعِيبًا به مَرمِيًّا مُحَقَّرًا لأَجْلِه[6]. من قولهم: غَمَصَ الناسَ؛ أي: عَابَهُم واحتَقَرَهُم[7]. [غمص]

ثم قال: سأل عَنِّي بتبوك؛ فقال: ما فَعَلَ كعبُ بن مالكٍ؟؛ فقال رجلٌ: حَبَسَهُ بُرْدَاهُ، والنَّظَرُ في عِطْفَيه، فقال معاذُ بن جبلٍ: بِئسَ ما قُلتَ، والله يا رسولَ الله! ما نَعلَمُ منه إلا خيرًا، فسَكَتَ ﷺ، فبينا هو على ذلك؛ رأى رجلًا مُبَيِّضًا يَزُولُ به السَّرَابُ. معناه: يُغِيِّبُ شخصَه السرابُ من [زول]

---

(١) وقيل: في العُنُق خاصة. ينظر: الصحاح للجوهري (٢/٧١٢)، مقاييس اللغة لابن فارس (٣/٢٨٨).

(٢) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (١٠٩)، المفهم للقرطبي (٧/٩٥).

(٣) من التَّمَادي: التطاول. ينظر: النهاية لابن الأثير (٤/٣١٠)، لسان العرب لابن منظور (١٥/٢٧٣).

(٤) تقدم بيان معنى الفَرَط في: [حـ ٦٨]، وفي: [حـ ٦٨٢].

(٥) هو من حديث جندب ؓ؛ وقد تقدم في: [حـ ٨٦١] من باب ذكر الحوض.

(٦) ينظر: المجموع المغيث للمديني (٢/٥٧٨)، مشارق الأنوار لعياض (٢/١٣٦).

(٧) تقدم بيان معنى الغَمْص في: [حـ ١٧]، ولتنظر حواشيه.




البُعْد، ويُرِيه تارة[١].

فقال عليه السلام: (كُنْ أبا خَيثَمَة)؛ فإذا هو أبو خَيثَمَة. وساق الحديث إلى أن قال: لمَّا عاد عليه السلام وصَدَقْتُهُ فيما كان مِن أمري؛ ثَارَ رجالٌ من بني سَلِمة يُؤَنِّبُونَنِي. أي: يُعَيِّرُونَنِي ويَلُومونني على أني صَدَقْتُهُ من حالي[٢]. [أنب]

وقالوا: هلَّا اعتذَرتَ إليه بعُذرٍ كما اعتَذَرَ المُخَلَّفُون؟؛ حتى أردتُ أن أرجعَ إليه فأُكَذِّبَ نفسِي. ثم ذكر الحديث إلى أن قال: ثم صليتُ صلاةَ الفجر صباحَ خمسينَ ليلةً على ظَهْرِ بيتٍ من بيوتنا، فبينا أنا جالسٌ على الحال التي ذَكَرَ اللهُ عز وجل مِنَّا، قد ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفسِي، وضَاقَتْ عَلَيَّ الأرضُ بما رَحُبَتْ؛ سمعتُ صوتَ صَارِخٍ أَوْفَى على سَلْعٍ. أي: أَشْرَفَ على سَلْعٍ[٣]؛ وهو جبلٌ بالمدينة[٤]. [وفي]

وفي آخر الحديث: وأَرْجَأَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَمْرَنا؛ حتى قضى اللهُ عز وجل فيه. أي: أَخَّرَ أَمْرَنا[٥]. [رجأ]

---

(١) ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٢/١٢٥)، الديباج للسيوطي (٦/١١٧).

(٢) من التأنيب: التعيير واللوم. ينظر: العين للخليل (٨/٣٨٤)، الاختيارين للأخفش ص (٦٩٠).

(٣) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٦/٩٨)، تاج العروس للزبيدي (٤٠/٢٢٠).

(٤) تقدم ذكر جبل سَلْع في: [حـ ٢٩٢]، ولتنظر حاشيته في تحديده.

(٥) من الإرجاء: التأخير. ينظر: المحكم لابن سيده (٧/٤٨٤)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٤١).






حديث الإفك

[حـ ١٠١٨] | [١٣٩/أ] **قال الزهري:** أخبرني جماعةٌ من العلماء ـ وعَدَّهُم ـ، عن حديث عائشة حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، وبعضهم كان أوعى للحديث من بعض، وقد وَعَيتُ عن كُلٍّ واحدٍ منهم الحديثَ الذي حدَّثَنِي به، وبعضُ حَدِيثِهِم يُصَدِّقُ بعضًا. فمن ذلك: أنها قالت: وكانَتِ النساءُ إذ ذاك خِفَافًا، لم يُهَبَّلنَ، ولم يَغْشَهُنَّ[1] اللحمَ. وفي روايةٍ: لم يُهَبِّلْهُنَّ اللحمَ[2].

[هبل] أي: لم يُرَهِّلْهُنَّ ولم يُرخِهِنَّ اللحم[3]. يقال: أصبح فلانٌ مُهَبَّلًا؛ أي: مُهَبَّجًا كأن به وَرَمًا من سُمنَة[4].

[علق] ثم قالت: إنما يَأْكُلنَ العُلقَةَ من الطعام. العُلقَة من العَيش: ما يُتَبَلَّغُ به[5]. معناه: ما كُنَّ يَشبَعنَ من الطعام[6].

---

(١) جاءت في الأصل: (يغشاهن).

(٢) صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف، برقم: (٢٧٧٠). ينظر: المعلم للمازري (٣٤٠/٣)، إكمال المعلم لعياض (٢٩١/٨)، المفهم للقرطبي (٣٦٧/٧)، المنهاج للنووي (١٠٤/١٧).

(٣) ينظر: الفائق للزمخشري (٩٠/٤)، غريب الحديث لابن الجوزي (٤٨٨/٢).

(٤) ينظر: الدلائل للسرقسطي (١١١١/٣)، تهذيب اللغة للأزهري (١٦٤/٦).

(٥) وتُسمَّى: البُلغَة. ينظر: العين للخليل (١٦٤/١)، تاج العروس للزبيدي (١٨٦/٢٦).

(٦) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٥٣١)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٦٥٧/٣).



ثم قالت: فجاء صَفوَانُ[١]؛ فاستيقظتُ باستِرجَاعِه.

وهو أن قال لمَّا رآني: إنا لله وإنا إليه راجعون؛ تَلَهُّفًا على ضياعي[٢]. [رجع]

فخمَّرتُ وجهي[٣] بجلبابي. أي: سَترتُ[٤]. [خمر]

وذَكَرَتِ الحديث إلى أن قالـ[ـت]: حتى أتينا الجيشَ مُوغِرِينَ في نَحْرِ الظَّهِيرَة. والوَغْرَة: شدة توقُّد الحر[٥]. يقال: أوغَرَ فلانٌ؛ إذا دخل في ذلك الوقت[٦]؛ كما يقال: أصبح وأمسى. ومعناه: وافينا الجيشَ في الهَاجِرَة؛ في شدة الحر[٧]. [وغر]

ثم قالت: فعَثَرَتْ أم مِسطَحٍ[٨] في مِرطِهَا؛ فقالت: ....

(١) هو صَفوَان بن المُعَطَّل بن رَحَضَة؛ أبو عمرٍو السُّلَمِي ثم الذَّكْوَاني. أسلم قبل المُرَيسِيع وشهدها، وكان على ساقَة النبي ﷺ؛ وشهد ما بعدها من الغزوات. كان شجاعًا خَيِّرًا فاضلًا شاعرًا؛ أثنى عليه النبي ﷺ فقال: (ما علمتُ منه إلا خيرًا)؛ وهو الذي قال فيه أهلُ الإفك ما قالوا، فبرَّأه الله ﷻ ورسوله. قيل: قتل في غزوة أرمينية شهيدًا سنة تسع عشرة. وقيل: إنه غزا الروم في خلافة معاوية؛ فاندقَّتْ ساقُه؛ فلم يزل يُطاعِنُ حتى مات؛ وذلك سنة ثمان وخمسين. والثاني أرجح. ينظر: أسد الغابة لابن الأثير (٤١٢/٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٥٤٥/٢).

(٢) ينظر: الكواكب الدراري للكَرماني (٥٢/١٦)، عمدة القاري للعيني (٢٠٧/١٧).

(٣) جاءت: (وجهي) مكررةً في الأصل، وأعيدت الثانية لتصحيح الرسم.

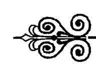
(٤) تقدم بيان معنى أصل التخمير في حواشي: [حـ ٣٢٢]، ومعنى الفعل منه في: [حـ ٤٢١].

(٥) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٢١٠/٣)، لسان العرب لابن منظور (٢٨٦/٥).

(٦) ينظر: المحكم لابن سيده (٥٦/٦)، شمس العلوم للحميري (٧٢٢٩/١١).

(٧) ينظر: غريب الحديث للخطابي (٥٨١/٢)، النهاية لابن الأثير (٢٠٩/٥).

(٨) هي أم مِسطَحٍ بنت أبي رُهْم بن المطلب القرشية؛ واسمها: سلمى. تزوجها أُثَاثَة بن عبَّاد بن المطلب؛ فولَدَتْ له: مِسطَحًا من أهل بدر، وهندًا. وأسلمَتْ أم مِسطَحٍ فحَسُنَ إسلامُها، وكانت من أشد الناس على مِسطَحٍ؛ حين تكلم مع أهل الإفك في عائشة ﵂. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٢٨/٨)، الإصابة لابن حجر (٧٤/٦).




[هنو] تَعِسَ مِسطَحٌ[١]! ؛ فقلتُ لها: أَتَسُبِّينَ رجلًا قد شَهِدَ بدرًا؟. قالت: أي هَنْتَاهُ!. هو عبارةٌ عن قول القائل: يا فلانة!؛ وهو أن يُذكَرَ الشيءُ بغير اسمه المَعرُوف؛ وقد مر في مواضع[٢].

ثم جَرَّتِ الحديث إلى أن قالت: ودعا عليه السلام عليًّا وأسامةَ بنَ زيد، حين [لبث] استَلبَثَ الوحيُ. معناه: حين تأخر، وطال العهد به[٣].

يَستَشِيرُهُمَا في فِرَاق أهله. فأما أسامة: فأشار بالذي يَعلَمُ من بَرَاءَة أهله؛ فقال: هم أهلُكَ، ولا نَعلَمُ إلا خيرًا. ثم ذكرتْ سؤالَهُ عليه السلام بَرِيرَةَ[٤]؛ فقالت: [غمص] والذي بعثك بالحق، إن رأيتُ عليها أمرًا قَطُّ أَغمِصُهُ عليها. معناه: أَعِيبُه[٥].

[دجن] أكثَرَ مِن أنها تنامُ عن عَجِينِ أهلها؛ فتأتي الدَّاجِنُ فتَأكُلُه. والدَّاجِن: الشاة المُقِيمَة في البيت التي تطوف فيه، ولا يُخرَجُ بها إلى المَرعَى[٦].

فقام عليه السلام على المنبر؛ فاستَعذَرَ مِن عبد الله بنِ [أُبَيٍّ] ابن سَلُول[٧].

---

(١) هو مِسطَحُ بن أُثَاثَة بن عبَّاد بن المطلب القرشي، يكنى أبا عبَّاد، وقيل: أبا عبد الله. شَهِدَ بدرًا ثم خاض في الإفك؛ فجلده رسول الله ﷺ فيمن جلد في ذلك، وكان أبو بكرٍ رضي الله عنه يُنفِقُ عليه؛ فأقسم ألا يُنفِقَ عليه؛ فنزلت: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾ [سورة النور، الآية: ٢٢]. ويقال: مِسطَحٌ لقبٌ؛ واسمه: عَوْف بن أُثَاثَة. ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/٢٦١٤)، الاستيعاب لابن عبد البر (٤/١٤٧٢).

(٢) في: [حـ ٤٤٧]، وفي: [حـ ٦٧٢]، وفي: [حـ ٦٩٤].

(٣) من التَّلَبُّث: التَّمَكُّث في انتظار. ينظر: الصحاح للجوهري (١/٢٩١)، مشارق الأنوار لعياض (١/٣٥٤).

(٤) جاءت هذه العبارة في الأصل: (ثم ذكرت سؤاله عليه السلام من بريرة)؛ وكأن (من) مقحمة.

(٥) تقدم بيان معنى الغَمْص في: [حـ ١٧]، وفي: [حـ ١٠١٧].

(٦) تقدم بيان معنى الدَّاجِن في: [حـ ٩٩]، ولتنظر حاشيته.

(٧) هو عبد الله بن أُبيٍّ بن مالك بن الحارث؛ أبو الحُباب الخزرجي؛ المشهور بابن سَلُول.=

ومعناه: أنه قال على المنبر: (**يا معشر المسلمين! مَن يَعذِرُني مِن رجلٍ قد بلغ أذاهُ في أهل بيتي**[1]**؟**)[2]. ويقال: مَن عَذِيرِي مِن كذا؟؛ [١٣٩/ب] وهي كلمةٌ مشهورةٌ[3]. ومعناه: أن الرجل إذا اعترَاهُ من آخرَ أمرٌ يُرِيدُ أن يلومَهُ ويَشكُوه؛ فيقول: (مَن يَعذِرُني إن شَكَوتُ فلانًا فيما رَابَنِي منه؟)؛ فيُطرَحُ للتخفيف شرحُ الحال؛ ويُكتفَى بقوله: (مَن عَذِيرِي مِن فلان؟)؛ لإشعار اللفظ مما طُرِحَ منه[4]. [عذر]

ثم قال: فقال[5] سعد بن معاذ: أَعذِرُكَ منه يا رسول الله، إن كان من الأوس: ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا الخزرج: أَمَرتَنَا، ففَعَلنَا أمرَكَ. فقام سعد بن عبادة ـ وهو سيد الخزرج، وكان رجلًا صالحًا ولكن اجتَهَلَتهُ الحَمِيَّة ـ.

أما أنا: فلم أسمع الاجتِهَال في غير هذا الموضع؛ ولم أره في أصلٍ يَلِي الاستِجهَال، والإِجهَال، والتَّجهِيل، والتَّجَاهُل؛ كُلُّ هذه الأبنية معروفةٌ [جهل]

= وسَلُولُ هذه: بنت الحارث الخزاعية؛ قيل: أمه، وقيل: بل جدته لأبيه. رأس المنافقين في الإسلام، كان سيد الخزرج في آخر جاهليتهم، وأظهر الإسلام بعد وقعة بدرٍ تقيَّةً، وكان كثير الأذى للنبي ﷺ وأصحابه. ولما مات: تقدَّم النبي ﷺ فصلَّى عليه؛ ولم يكن ذلك رأي عمر رضي الله عنه؛ فنزلت: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾ [سورة التوبة، الآية: ٨٤]. يقال: كان من العماليق؛ يركب الفَرَس؛ فتخط إبهاماه في الأرض. له ابنٌ اسمه: عبد الله من سادة الصحابة وخيارهم، شَهِدَ بدرًا وما بعدها. ينظر: المحبر لابن حبيب ص (٢٣٣ و٤٧٠)، إمتاع الأسماع للمقريزي (٣٤٣/١٤).

(١) جاءت في الأصل: (أهلي بيتي).

(٢) صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف، برقم: (٢٧٧٠).

(٣) ينظر: الزاهر لابن الأنباري (٣٨٢/١)، مقاييس اللغة لابن فارس (٢٥٣/٤).

(٤) فالعَذِير: الذي ينصرك. ينظر: المُنجَّد لكُرَاع النمل ص (٢٦٤)، شمس العلوم للحميري (٤٤٣٥/٧).

(٥) جاءت في الأصل: (فقام).



معلومةٌ؛ والاجتِهَال غريبٌ[١].

فإن صح: فلعل معناه: حَمَلَتهُ الحَمِيَّةُ على الجَهَالِةِ؛ حتى فَعَل فِعلَ الجَاهِلِين[٢]. وفي بعض الروايات: احتَمَلَتهُ الحَمِيَّة. وأنا أظن الأول تصحيفًا وقع[٣]، والله أعلم.

[قلص] وفي سياق الحديث: فلما قضى ﷺ مقالَتَهُ؛ قالت عائشة: قَلَصَ دَمعِي؛ حتى ما أُحِسُّ منه قَطرَةً. معناه: ارتَدَّ ونَقَصَ كتَقَلُّص الشَّفَة؛ وهو ارتِدَادُها وارتِفَاعُها[٤].

---

(١) صدق المؤلف؛ فإن الاجتِهَال لم يأت في أصلٍ معروفٍ معلومٍ في كلام اللغويين الأقدمين؛ إلا أنه عند التأمل في بنائه: سنجد أنه افتعالٌ من الجَهْل؛ وهو وإن كان غير مُستعمَلٍ في كلامهم قديمًا: إلا أن الروايةَ صحَّتْ به، ووُجِّهَتْ بمثل ما وجَّهَها به المؤلفُ بعدُ. ينظر: لسان العرب لابن منظور (١٢٩/١١)، المعجم الوسيط (١٤٤/١).

(٢) ينظر: النهاية لابن الأثير (٣٢٢/١)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٤٢٤/١).

(٣) لم يقع تصحيفٌ فيها كما ظن المؤلف؛ والحال أن المعتنين بضبط اختلاف نسخ صحيح مسلم: أثبتوها نقلًا وصححوها لغةً؛ قال عياض في إكمال المعلم (٢٩٧/٨): (وقولها: (ولَكِنْ اجتَهَلَتْهُ الحَمِيَّة): كذا رواية الجُلُودي بالجيم والهاء في حديث مَعمَرٍ عن ابن شهاب، وفى حديث فُلَيحٍ عنه. وعند ابن ماهان وفي رواية مَعمَرٍ: (احتَمَلَتْهُ) بالحاء والميم؛ وهي رواية البخاري، وكذا ذكره مسلمٌ عن يونس وصالح؛ وصوَّب بعضهم الرواية الأولى؛ ومعناها: استَخَفَّتْهُ). وقال القرطبي في المفهم (٣٦٧/٧): (كذا رواية الجُلُودي: (اجتَهَلَتْهُ). وعند ابن ماهان: (احتَمَلَتْهُ)؛ والمعنى واحد). وقال النووي في المنهاج (١١٠/١٧): (هكذا هو هنا لمعظم رواة صحيح مسلم: (اجتَهَلَتْهُ) بالجيم والهاء؛ أي: استَخَفَّتْهُ وأغضَبَتْهُ وحَمَلَتْهُ على الجَهْل). وقال ابن حجر في فتح الباري (٤٧٢/٨): (وفي رواية مَعمَرٍ عند مسلمٍ ـ وكذا يحيى بن سعيد عند الطبراني ـ: (اجتَهَلَتْهُ): بجيم ثم مثناة ثم هاء؛ وصوبها الوَقَّشِي؛ أي: حَمَلَتْهُ على الجَهْل). وينظر في ذلك: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٢٥٩)، مشارق الأنوار لعياض (١٦٢/١).

(٤) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٤٤/٨)، مطالع الأنوار لابن قرقول (٣٦٢/٥).



وفي بقية الكلام، قالت: فوالله ما رَامَ رسولُ الله ﷺ مَجلِسَه، ولا [ريم] خَرَجَ من أهل البيت أحدٌ؛ حتى أنزَلَ اللهُ على نبيه ﷺ. قولها: (ما رَامَ). أي: ما قَامَ وما تحرَّكَ ولا فَارَقَ مَجلِسَه[1]. يقال: رَامَ من مَجلِسِه يَرِيم؛ إذا قام وذهب منه[2].

فأخَذَهُ ما كان يأخُذُهُ من البُرَحَاء. وهي[3] الشدة التي كانت تعتريه عند [برح] الوحي[4].

حتى إنه لَيَتَحَدَّرُ منه مِثلُ الجُمَان. وهو اللؤلؤ المُتَّخَذ من الفِضَّة[5]؛ [جمن] جمع جُمَانة[6].

[حـ ١٠١٩] **وفي حديث عائشة:** قالت: لَمَّا ذُكِرَ من شأني الذي ذُكِرَ، وما عَلِمتُ به، قام ﷺ خَطِيبًا؛ فحَمِدَ وتشَهَّدَ وأثنى، ثم قال: **(أما بعد؛ أَشِيرُوا عَلَيَّ في أُنَاسٍ أَبَنُوا أهلي)**[7].

---

(١) ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٤/٣٢٩)، إرشاد الساري للقسطلاني (٦/٣٤٢).

(٢) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٢/٨٠٥)، مختار الصحاح للرازي ص (٢٦٧).

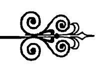
(٣) جاءت في الأصل: (وهو).

(٤) تقدم بيان معنى البَرْح في: [حـ ٦٧٤].

(٥) وهو اللؤلؤ الخالص أيضًا. ينظر: المحكم لابن سيده (٧/٤٦٩)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (١١٨٦).

(٦) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (١/٤٤٦)، الصحاح للجوهري (٥/٢٠٩٢).

(٧) صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف، برقم: (٢٧٧٠). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٤١)، إكمال المعلم لعياض (٨/٢٩٢)، المفهم للقرطبي (٧/٣٧٨)، المنهاج للنووي (١٧/١١٤).



[أبن] معناه: اتَّهَمُوا(١). والأَبْن: التُّهمَة(٢). وفي حديثٍ آخر: (كان مجلسه ﷺ لا تُؤبَنُ فيه الحُرَم)(٣). أي: لا يُذكَرنَ بقبيح؛ بل كان يُصَان مجلسُهُ عن فُحش الكلام ورَفَث القول(٤).

وقد بَلَغ الأمرُ(٥) ذلك الرجلَ الذي قيل فيه ـ وهو صَفوَانُ بنُ المُعطَّل ـ؛ فقال: سبحان الله!، واللهِ ما كَشَفتُ كَنَفَ أنثى [١٤٠/أ] قَطُّ. [كنف] معناه: سِتْرَهـ[ـا](٦).

[وشي] وفيه في بعض الروايات: وأما المنافق عبد الله بنُ أُبَيٍّ؛ فهو الذي كان يَستَوشِيه. أي: يطلُبُ الوِشَايَةَ(٧) به، والتَّحَدُّثَ بالإفك وإِشَاعَةَ الأمر؛ وهو الذي تولَّى كِبرَهُ وحَمْنَةُ بنتُ جَحْشٍ(٨)(٩)، والله أعلم.

---

(١) تقدم بيان معنى الفعل من الأَبْن في: [حـ ٨٢٠].
(٢) ينظر: النهاية لابن الأثير (١/١٧)، لسان العرب لابن منظور (١٣/٣).
(٣) تقدم تخريجه في حواشي: [حـ ٨٢٠]، وإسناده ضعيف منكر، وفيه مجهولان.
(٤) ينظر: كتاب الغريبين للهروي (١/٣٩)، غريب الحديث لابن الجوزي (١/٧).
(٥) جاءت في الأصل: (أمر).
(٦) تقدم بيان معنى الكَنَف والتمثيل له في: [حـ ١٠١٦].
(٧) يقال: وشى فلانٌ بفلانٍ وِشَايةً؛ أي: نَمَّ به، وسعى في الكذب عليه. ينظر: العين للخليل (٦/٢٩٩).
(٨) هي حَمْنَةُ بنت جَحْش بن رِئَاب؛ أم حَبِيبَة الأَسَدِيَّة. أخت زينب أم المؤمنين؛ كانت من المهاجرات؛ وكانت يومَ أُحُدٍ تداوي الجرحى وتسقي العطشى؛ وكانت تحت مصعب بن عمير؛ فقُتِلَ عنها يومَ أُحُدٍ؛ وخَلَفَ عليها طلحةُ بنُ عبيد الله؛ فولَدَتْ له عمران. وكانت ممن قال في الإفك على عائشة رضي الله عنها؛ فعلَتْ ذلك حَمِيَّةً لأختها زينب؛ إلا أن زينب رضي الله عنها لم تَقُلْ فيها شيئًا. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/٢٤١)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/٣٢٩٣).
(٩) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٨/٤٧٩)، الديباج للسيوطي (٦/١٣٢).

ومن بابٍ في ذكر المنافقين

[حـ ١٠٢٠] **وفي حديث زيد بن أرقم:** كنا في سفرةٍ معه ﷺ، فأصاب الناس شدة؛ فقال عبد الله بن أُبَيٍّ ابن سلول لأصحابه: لا تنفقوا على مَن عِندَ رسول الله حتى يَنفَضُّوا مِن حوله. وقال: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ﴾[1] الآية. قال زيد: فأتيتُهُ ﷺ فأخبرتُهُ؛ فأرسل إلى عبد الله فسألَهُ؛ فاجتَهَدَ يَمِينَه[2].

أي: حَلَف بأقصى جَهْدِهِ ما فَعَل[3]. معناه: بَالَغَ في يَمِينه[4]. [جهد]

[حـ ١٠٢١] **وفي حديث حذيفة:** قال ﷺ: **(في أصحابي اثنا عَشَرَ مُنافِقًا[5]، فيهم ثمانيةٌ لا يَدخُلُونَ الجنة)**. ثم قال: **(تَكفِيكَهُمُ الدُّبَيلَةُ)**[6].

وهو خُرَّاجٌ يَخرُج مثل الطاعون[7]؛ نعوذ بالله منه. [دبل]

---

(١) سورة المنافقون، الآية: (٨).

(٢) صحيح مسلم، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، برقم: (٢٧٧٢).

(٣) ينظر: الكواكب الدراري للكَرماني (١٤٧/١٨)، عمدة القاري للعيني (٢٣٩/١٩).

(٤) فقوله: (يَـمِينَه): منصوبٌ بنزع الخافض. ينظر: دليل الفالحين لابن علان (٣٦٤/٨).

(٥) في الأصل: (منافقٌ).

(٦) صحيح مسلم، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، برقم: (٢٧٧٩). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٣١٠/٨)، المفهم للقرطبي (٣٣٣/٧)، المنهاج للنووي (١٢٥/١٧).

(٧) وأصلها: من تصغير الدُّبْلَة؛ وهي الدَّاهِيَة. ينظر: الصحاح للجوهري (١٦٩٤/٤)، النهاية لابن الأثير (٩٩/٢).



ثم قال: (**سِرَاجٌ من النار يَظهَرُ في أكتافهم؛ حتى يَنجُمَ مِن صُدُورِهِم**).

[نجم] أي: حتى يظهر ويخرج من صدورهم[١]. ويقال لكل ما طَلَعَ وظَهَر: نَجَمَ[٢].

ومنه: الحديث: (هذا أَوَانُ[٣] نُجُومِه)[٤]؛ أي: ظُهُورِه عليه السلام[٥].

---

(١) ينظر: تحفة الأبرار للبيضاوي (٥٢٢/٣)، الكاشف للطيبي (٣٧٩١/١٢).

(٢) ينظر: إسفار الفصيح للهروي (٤٦٠/١)، المحكم لابن سيده (٤٦٩/٧).

(٣) هكذا جاءت في الأصل، والمشهور: (إِبَّان).

(٤) هذا من كلام رُقَيقَة بنت أبي صَيفِيٍّ بن هاشم بن عبد مناف؛ بنت عم العباس وإخوته من بني عبد المطلب؛ ووالدة مخرمة بن نوفل، والد المسور. معدودةٌ في الصحابيات المهاجرات؛ خلافًا لما ذهب إليه أبو نعيم بقوله: (وما أراها بَقِيَت إلى البعثة والدعوة). ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥١/٨)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٣٢٨/٦)، الإصابة لابن حجر (١٣٧/٨). وقولها هذا جاء حكايةً عن هاتفِ منامٍ لها، في قصةٍ طويلةٍ أوردَتْ فيها: استسقاء عبد المطلب بن هاشم برسول الله ﷺ قبل أن يُبعَثَ؛ وهو غلامٌ صغيرٌ. وذلك: فيما أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابي الدعوة برقم: (١٩): قال: حدثنا زكريا بن يحيى بن عمر الطائي، حدثني زَحْرُ بن حِصْنٍ، عن جده حُمَيد بن مِنهَب، قال: قال عمي عروة بن مُضَرِّسٍ: عن مخرمة بن نوفل، عن أمه رُقَيقة بنت أبي صَيفِيٍّ بن هاشم؛ قالت: (...) وفيه: (إذا أنا بهاتفٍ صَيِّتٍ يصرُخُ بصوتٍ صَحِلٍ؛ يقول: يا معشر قريش! إن هذا النبي المبعوث فيكم، وهذا إبان نجومه؛ فحيَّ هلًا بالحَيَا والخِصْب). قلت: ومن طريقه الطبراني في معجمه الكبير برقم: (٦٦١)، وفي الدعاء برقم: (٢٢١٠)، وفي الأحاديث الطوال برقم: (٢٧). ومن طريقه: البيهقي في دلائل النبوة (١٧/٢). قلت: قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٥/٢): (وفيه زَحْرُ بن حِصْنٍ. قال الذهبي: لا يُعرَف). وقال في موضعٍ آخر (٢١٩/٨): (وفيه من لم أعرفهم). قلت: وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه برقم: (١٥٢٧) من طريقٍ آخر قال فيه: نا حميد بن علي، نا يعقوب بن محمد، نا عبد العزيز بن عمران، عن ابن حويصة قال: تحدَّث مخرمة بن نوفل، عن أمه رُقيقة بنت أبي صَيفِيٍّ. قلت: وطريق ابن الأعرابي هذا فيه: عبد العزيز بن عمران القرشي الأعرج؛ متروك الحديث. ينظر: تهذيب الكمال للمزي (١٨٠/١٨).

(٥) ينظر: غريب الحديث للخطابي (٤٣٨/١)، الفائق للزمخشري (١٦٠/٣).

[حـ ١٠٢٢] **وفي حديث إياس عن أبيه:** عُدنَا معه ﷺ رجلًا موعوكًا؛ فوضعتُ يَدِي عليه؛ فقلت: والله ما رأيتُ كاليوم رجلًا أشدَّ حَرًّا؛ فقال ﷺ: **(ألا أُخبِرُكُم بأشَدَّ حَرًّا منه يوم القيامة؟؛ هَذَينِكَ الرَّجُلَينِ الرَّاكِبَينِ المُقَفِّيَيْن)**(١).

أراد بالمُقَفِّيَيْن: المُوَلِّيَيْن الذَاهِبَيْن(٢). [قفو]

[حـ ١٠٢٣] **وفي حديث ابن عمر:** قال ﷺ: **(مَثَلُ المنافق: كمَثَلِ الشاة العَائِرَة بين الغنمين؛ تَعِيرُ إلى هذه مرةً، وإلى هذه مرةً)**(٣).

العَائِرَة: المُتَرَدِّدَة بين الشاتين(٤). ويقال للكلب الذي يدخل حائطًا، وهو يَتردَّد لِحَيٍّ ويَذهَب، ولا يَقتَنِيه أحدٌ = عَائِرٌ(٥). ويقال عَارَ الفَرَسُ؛ إذا ذَهَب ها هنا وها هنا مِن مَرَاحِه(٦). [عير]

---

(١) صحيح مسلم، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، برقم: (٢٧٨٣). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٣١٣/٨)، المفهم للقرطبي (٤١٤/٧)، المنهاج للنووي (١٢٨/١٧).

(٢) تقدم بيان معنى المُقَفِّي في: [حـ ٥٦].

(٣) صحيح مسلم، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، برقم: (٢٧٨٤). ينظر: المعلم للمازري (٣٤٣/٣)، إكمال المعلم لعياض (٣١٣/٨)، المفهم للقرطبي (٣٣٨/٧)، المنهاج للنووي (١٢٨/١٧).

(٤) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٢٠١)، غريب الحديث لابن الجوزي (١٣٨/٢).

(٥) ينظر: المحيط للصاحب (١٤٤/٢)، لسان العرب لابن منظور (٦٢٢/٤).

(٦) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٢٣٦/٤)، المخصص لابن سيده (٣٧٩/٤).




ومن كتاب الأسماء والصفات

|[حـ ١٠٢٤]| **وفي حديث عبد الله بن مسعود:** جاء حَبرٌ إلى النبي ﷺ، فقال: يا محمد! أو يا أبا [١٤٠/ب] القاسم! إن الله يُمسِكُ السماواتِ يومَ القيامة على إصبَعٍ، والأَرَضِينَ على إِصبَعٍ، والجبالَ والشجرَ على إِصبَعٍ ـ إلى آخره ـ؛ ثم يَهُزُّهُنَّ فيقول: أنا المَلِك؛ فضَحِكَ ﷺ تعجُّبًا[١] مما قال؛ تَصدِيقًا له؛ ثم قرأ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾، إلى قوله: ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[٢][٣].

[مسك] [صبع] معنى الخبر: أن هذه الأشياءَ في عِظَمِها، وكَثرَتِها في طاعتها لله، وقِلَّتِها بالإضافة إلى مَقدُورَاتِه، ونَقصِهَا في أَنفُسِها؛ كمَثَلِ مَن يَضَعُ شيئًا على إصبعه؛ فهو يُدِيرُه ويُقَلِّبُه، ولا يَعسُرُ عليه حَملُه؛ فنِسبَةُ هذه الأشياء إلى قُدرَتِه البَالِغَة كذلك[٤].

---

(١) جاءت في الأصل: (تعجيبًا).

(٢) سورة الزمر، الآية: (٦٧).

(٣) صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، برقم: (٢٧٨٦). ينظر: المفهم للقرطبي (٣٨٩/٧).

(٤) وافق المؤلف الأشعرية في تأويلهم إطلاقَ الأصابع في حق الله ﷻ: بأنها على معنى القدرة؛ وقالوا: إن الشيء الذي يأخذه الإنسان بأصابعه يكون مقدورَ قدرتِه ومحلَّ تصرفه على وجه السهولة؛ من غير ممانعةٍ أصلًا؛ فلما كانت الأصابع سببًا لهذه المُكنَة والقُدرَة: جعل لفظَ الأصبع كنايةً عن تلك القدرة الكاملة. ينظر: أساس التقديس للرازي ص (١٠٧)، المواقف للإيجي (١٥٤/٣). وقد تقدم كلام المؤلف في تأويلها على معنى النعمة في: [حـ ٩٨٧].=




وإنما ذكره: على طريق التَّفهِيم بالذي[1] تَتَسَارَعُ[2] إلى فَهمِه الأوهام؛ وإلا: فهي أقل من ذلك؛ والدليل عليه قوله ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾[3][4]؛ حيث نَسَبُوا إلى قُدرَتِه هذه المَصنُوعات من الخلائق؛ هذا مجازُ الكلام[5]، والعلم عند الله.

[حـ ١٠٢٥] وفي حديث سهل بن سعد: قال ﷺ: (يُحشَرُ الناسُ يومَ القيامة على أرضٍ بَيضَاءَ عَفرَاءَ كقُرصَةِ النَّقِيِّ؛ ليس فيها عَلَمٌ لأَحَدٍ)[6].

[عفر] العَفرَاء: البيضاء التي يشوب بياضها حُمرَة[7]. ومنه: الصبي الأَعفَر[8].

[نقي] (كقُرصَةِ النَّقِيِّ). أي: الدَّقِيقُ النَّقِيُّ الحُوَّارَى[9][10].

= ولتنظر حواشيه في ذكر اعتقاد المثبتة فيها. وينظر: إبطال التأويلات لأبي يعلى (٢/٣١٦)، اللوامع للسفاريني (١/٢٣٦).

(١) جاءت في الأصل (للذي).
(٢) جاءت في الأصل: (يتسارع).
(٣) جاء مطلع الآية في الأصل من غير واو: (ما قدروا).
(٤) سورة الزمر، الآية: (٦٧). وينظر في تفسيرها: تفسير الطبري (٢٠/٢٤٤)، تفسير الرازي (٢٧/٤٧٣).
(٥) ينظر: مشكل الحديث وبيانه لابن فورك ص (٢٤١)، شرح صحيح البخاري لابن بطال (١٠/٤٧٤).
(٦) صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، بابٌ في البعث والنشور، برقم: (٢٧٩٠). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٤٣)، إكمال المعلم لعياض (٨/٣٢٢)، المفهم للقرطبي (٧/٣٥٠)، المنهاج للنووي (١٧/١٣٤).
(٧) وقيل: الخالصة البياض. ينظر: الزاهر للأزهري ص (٢٣٤)، تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (١٣٦).
(٨) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٢/٧٦٦)، تاج العروس للزبيدي (١٣/٨٣).
(٩) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/٢٧٥)، غريب الحديث للحربي (١/١٩٥).
(١٠) سمي حُوَّارى: لأنه يُنقَّى من لُباب البُرِّ؛ فيرجع خالصًا. يقال: حَار يَحُور حَورًا؛ إذا رجع.=

[علم] (ليس فيها عَلَمٌ لأَحَدٍ). أي: هي مُستَوِيةٌ ليس فيها ارتفاعٌ وانخفاضٌ؛ حتى يكون لأَحَدٍ عَلَمٌ وأَمَارةٌ؛ بل الأَقدَامُ فيها مُتَسَاوِيَة[1].

|[حـ ١٠٢٦]| **وفي حديث الخدري:** قال ﷺ: **(تَكُونُ الأرضُ يومَ القيامة خُبزَةً واحدةً؛ يَكفَؤُها[2] الجَبَّارُ)[3].**

[كفأ] أي: يُمِيلُها ويُقَلِّبُها بيده؛ أي: بِقُدرَتِه[4].

(كما يَكفَأُ أحَدُكُم خُبزَتَه في السَّفَر). أي: كما يَقلِبُ أحَدُكُم خُبزَتَه[5].

ثم ذَكَرَ الإِدَامَ؛ إلى آخر الحديث.

|[حـ ١٠٢٧]| **وفي حديث ابن مسعود:** بينما أنا أمشي معه ﷺ، إذ مَرَّ بِنَفَرٍ من اليهود؛ فقال بعضُهُم لبعضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوْح؛ فقالوا: ما رَابَكُمْ إليه[6].

= وأصل وضع الكلمة: للخالص النقي. ينظر: التهذيب للأزهري (١٤٨/٥). وقد تقدم بيان معناه في وصف الأشخاص في: [حـ ٩٠٩].

(١) ينظر: شرح السنة للبغوي (١١٣/١٥)، الكاشف للطيبي (٣٤٩٣/١١).

(٢) جاءت في الأصل: (يكفاؤها).

(٣) صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب نُزُل أهل الجنة، برقم: (٢٧٩٢). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٣٢٣/٨)، المفهم للقرطبي (٣٥٢/٧)، المنهاج للنووي (١٣٥/١٧).

(٤) وافق المؤلفُ الأشعريةَ في تأويلهم إطلاقَ اليد في حق الله ﷻ: بأنها على معنى القدرة؛ تنزيهًا له سبحانه عن الجارحة. وقد تقدم نظير ذلك مما هو متعلقٌ باليد والكف واليمين في: [حـ ٣٣٣]، وفي: [حـ ٣٤٠]، وفي: [حـ ١٠١٢]. ولتنظر حواشيها في تأويلاتهم لها، وفي ذكر اعتقاد المثبتة فيها.

(٥) تقدم بيان معنى إِكْفَاءِ الشَّيء في: [حـ ٦٤]، وفي: [حـ ٤٩٠].

(٦) صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب سؤال اليهود النبيَّ ﷺ عن الروح،=

أي: ما شَكَّكُمْ في أَمْرِهِ؛ دَعُوهُ؛ لا يَستَقبِلُكُم بشيءٍ تكرَهُونَه[1]. وقال بعضهم: معناه: ما أَرَبُكُم إليه؟؛ أي: ما حَاجَتُكُم إلى سؤاله؟؛ فإنه يَستَقبِلُكُم بما تَكرَهُونَه[2]. [ريب] [أرب]

[حـ ١٠٢٨] **وفي حديث خبَّاب بن الأَرَتِّ:** كنتُ قَيْنًا في الجاهلية[3].

أي: حَدَّادًا[4]. [قين]

فعملتُ للعَاصِ بنِ وَائِلٍ عَمَلًا؛ وذكر الحديث.

[حـ ١٠٢٩] **وفي حديث** [١٤١/أ] **أبي هريرة:** قال أبو جهل: لئن رأيتُ محمدًا يُعَفِّرُ وَجهَهُ في التراب؛ لأَطَأَنَّ على رَقَبَتِه. فأتاهُ وهو يُصَلِّي، لِيَطَأَ[5] على رقبته؛ فما فَجِئَهُمْ منه إلا وهو يَنكِصُ على عَقِبَيهِ، ويَتَّقِي بِيَدَيه[6].

معناه: فما أَتَاهُم فجأَةً وما رَأَوا منه شيئًا؛ إلا وهو يَرجِعُ القَهقَرَى[7] [فجأ] [نكص]

= برقم: (٢٧٩٤). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٣٢٥/٨)، المنهاج للنووي (١٣٧/١٧).

(١) تقدم بيان معنى الفِعْل من الرَّيْب في: [حـ ٩٢٢]، ولتنظر حاشيته.

(٢) ينظر: أعلام الحديث للخطابي (١٨٧٣/٣)، المجموع المغيث للمديني (٨٣٢/١).

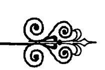
(٣) صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب سؤال اليهود النبيَّ ﷺ عن الروح، برقم: (٢٧٩٥). ينظر: المفهم للقرطبي (٣٦١/٧)، المنهاج للنووي (١٣٩/١٧).

(٤) تقدم بيان معنى القَيْن في: [حـ ٤٦٩]، وفي: [حـ ٨٦٧].

(٥) جاءت في الأصل: (ليطأن).

(٦) صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب قوله: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ [سورة العلق]، برقم: (٢٧٩٧). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٣٢٩/٨)، المنهاج للنووي (١٤٠/١٧).

(٧) تقدم بيان معنى مِشْيَة القَهْقَرَى في حواشي: [حـ ١٥٩].



ويَهرُبُ منه[1].

[حـ ١٠٣٠] | **وفي حديث عبد الله بن مسعود:** أن رسول الله ﷺ لما رأى من الناس إدبارًا؛ قال: **(اللهم سبعٌ كسبع يوسف)**[2]. [سبع]

وذلك: أنه دعا عليهم بالقَحْط[3].

قال: فأخذتهم سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شيءٍ؛ حتى أكلوا الجُلُودَ والمَيتَة.

[حصص] يقال: سَنَةٌ حَصَّاءُ[4]؛ أي: جَرْداء؛ لا خِصْبَ ولا خَيْرَ فيها[5]. ويقال: حَصَّتِ البَيْضَةُ رأسَه؛ إذا أذهبَتْ شَعَرَه[6]. فمعناه: أن شدة القَحْط أذهبَتْ كُلَّ شيءٍ من الكَلأ[7] والعُشب والنبات وغيره[8].

[حـ ١٠٣١] | **وفي حديث عبد الله بن مسعود: (خمسٌ قد مَضَينَ)**[9].

---

(١) من الفَجْأة: البَغْتَة. ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٢/١٠٤٣)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٤/١٠١).

(٢) صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب الدخان، برقم: (٢٧٩٨). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٣٣٠)، المنهاج للنووي (١٧/١٤٠).

(٣) تقدم ذكر ذلك في: [حـ ٢٠٧]، ولتنظر حاشيته في معنى القَحْط. وفي: [حـ ٩٠٠].

(٤) تقدم بيان أصل معنى الحَصّ في: [حـ ١٠٧].

(٥) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٣/٢٥٨)، الصحاح للجوهري (٣/١٠٣٢).

(٦) والبيضة هنا: الخوذة. ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٣/١٢٦)، المخصص لابن سيده (١/٨٢).

(٧) تقدم بيان معنى الكَلَأ في حواشي: [حـ ٥٥٧].

(٨) ينظر: القبس لابن العربي (١/٣٦٥)، الكاشف للطيبي (٤/١١٢٢).

(٩) صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب الدخان، برقم: (٢٧٩٨). ينظر:=

[خمس]
[مضي]

أراد: من المَوَاعِيد التي جاءَتْ في القرآن:

[الأول:] الدُّخَان؛ وهو ما ذكرناه من القَحْط المُسَلَّط عليهم؛ حتى جعل الرجل منهم ينظر إلى السماء؛ فيرى بينه وبينها كهيئة الدُّخَان؛ من الجَهْد والجوع[1].

والثاني: اللِّزَام[2]؛ وهو قوله تعالى: ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾﴾[3].

و[الثالث:] الرُّوم[4]؛ قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿١﴾﴾[5].

و[الرابع:] البطشة الكبرى؛ يوم بدر[6].

و[الخامس:] القمر[7]؛ قوله تعالى: ﴿وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴿١﴾﴾[8].

= إكمال المعلم لعياض (٨/٣٣٢)، المفهم للقرطبي (٧/٣٩٧)، المنهاج للنووي (١٧/١٤٣).

(١) هذا تفسير ابن مسعود للدخان الوارد في هذا الحديث: بأنه كان من شدة جوع أهل مكة، وأنكر أن يكون دخانًا يجيء قبل القيامة. وقد ذهب إلى ما أنكره ابن مسعود جماعةٌ؛ وقالوا: إنه دخانٌ يأتي قبل قيام الساعة؛ وهو مرويٌّ عن عليٍّ وابن عمر وأبي هريرة وابن عباسٍ والحسن. ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (١/٢٧٨).

(٢) قيل: اللزام: هو القحط. وقيل: هو التصاق القتلى بعضهم ببعض في بدر. وقيل: هو الأسر؛ وقد أُسِر سبعون قرشيًّا يومئذٍ. ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٣٣٢)، الكواكب الدراري للكَرماني (١٨/٣١).

(٣) سورة الفرقان.

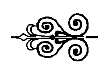
(٤) ينظر: بيان مشكل الآثار للطحاوي (٧/١٥٤)، المفهم للقرطبي (٧/٣٩٧).

(٥) سورة الروم.

(٦) وهو القتل الذي وقع يومها. ينظر: التوضيح لابن الملقن (٢٣/٧١)، عمدة القاري للعيني (١٩/٩٨).

(٧) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٧/١٨٢)، الديباج للسيوطي (٦/١٥٨).

(٨) سورة القمر.




|[حـ ١٠٣٢]| [**وفي حديث عبد الله بن مسعود:**] قال عبد الله: بينما نحن معه ﷺ بمِنًى، إذْ[١] انفَلَقَ القَمَرُ فِلقَتَين؛ فكانت فِلْقَةٌ[٢].

[فلق] أي: نِصْفٌ[٣].

وَرَاءَ الجبل، وفِلْقَةٌ دُونَه؛ فقال ﷺ لنا: **(اشهَدُوا)**.

|[حـ ١٠٣٣]| **وفي حديث أنس:** قال ﷺ: **(يُؤتَى بِأَنعَمِ أهل الدنيا من أهل النار يومَ القيامة؛ فيُصْبَغُ في النار صَبْغَةً)**[٤].

[صبغ] معناه: يُغمَسُ فيها حتى يَنصَبِغَ بصِبْغ النار؛ فيَسْوَدَّ[٥].

(ويُؤتَى بأَشَدِّ الناس بُؤسًا في الدنيا من أهل الجنة؛ فيُصْبَغُ صَبْغَةً في الجنة): حتى يَأخُذَ زِيَّ أهلها. ولفظ الصَّبْغ[٦]: استعَارَةٌ؛ ومعناه: أنهم ينسون ما كانوا فيه بتغيُّر الحال؛ فأهل الشدة ينسون بؤسهم بأول نعيمٍ يرونه، وأهل الرخاء ينسون نعمتهم بأول شدةٍ يلقونهـ[ـا][٧].

|[حـ ١٠٣٤]| **وفي حديث أبي هريرة وغيره وكعب بن مالك:** **(مَثَلُ**

---

(١) جاءت في الأصل: (إذا).

(٢) صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب انشقاق القمر، برقم: (٢٨٠٠).

(٣) ينظر: المخصص لابن سيده (٤/٢٧)، تاج العروس للزبيدي (٢٦/٣١٠).

(٤) صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب صبغ أنعم أهل الدنيا في النار، برقم: (٢٨٠٧). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٣٤٠)، المنهاج للنووي (١٧/١٤٩).

(٥) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٢/٣٨)، النهاية لابن الأثير (٣/١٠).

(٦) جاءت في الأصل: (السبغ).

(٧) ينظر: الإفصاح لابن هبيرة (٥/٣٨٧)، دليل الفالحين لابن علان (٤/٢٤٧).

المؤمن: **مَثَلُ الخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ)**[١].

وهي الطَّاقَة [١٤١/ب] الضعيفة الغَضَّة[٢]. [خيم]

(تُفِيئُهَا). أي: تُمِيلُها من جانبٍ إلى جانب؛ أي: إذا هَبَّتْ عليها؛ من الفَيء[٣]. يقال: فَاءَ الظِّلُّ يَفِيء؛ إذا مَالَ[٤]؛ فهي تُطِيعُ الريحَ كيف هَبَّتْ بها؛ فلا تَقلَعها[٥]. [فيأ]

(ومَثَلُ الكافر: كمَثَلِ الأَرْزَةِ المُجْذِيَةِ[٦] على أصْلِها).

الأَرْزَة: شجرة[٧] الصَّنَوْبَر ـ بتسكين الراء ـ[٨]. [أرز]

وقال أبو عمرٍو: الأَرَزَ ـ بالتحريك ـ: شجر الأَرْزَن[٩].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، بابٌ: (مثل المؤمن كالزرع)، برقم: (٢٨١٠). ينظر: المعلم للمازري (٣٤٨/٣)، إكمال المعلم لعياض (٣٤٣/٨)، المفهم للقرطبي (١٢٦/٧)، المنهاج للنووي (١٥١/١٧).

(٢) ينظر: مجمل اللغة لابن فارس ص (٣١٠)، تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (١٠٩).

(٣) ينظر: الفائق للزمخشري (٤٠٠/١)، المجموع المغيث للمديني (٦٥٠/٢).

(٤) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (١٠٨٣/٢)، شمس العلوم للحميري (٥٢٩٤/٨).

(٥) ينظر: تحفة الأبرار للبيضاوي (٤٢٣/١)، إرشاد الساري للقسطلاني (٣٤١/٨).

(٦) جاءت في الأصل: (المجذبة).

(٧) جاءت في الأصل: (شجر).

(٨) قال أبو عبيد في غريب الحديث (١١٨/١): (يسمى الأَرْز بالعراق: الصنوبر؛ وإنما الصنوبر: ثمر الأرز؛ فسمي الشجر: صنوبرًا من أجل ثمره). وشجر الصنوبر: شجرٌ جبليٌّ باسقٌ طوالٌ غلاظٌ من المخروطيات؛ حَمْلُه: شيءٌ أمثال اللوز الصغير؛ صلبٌ قشرُه، لذيذٌ طعمُه. ينظر: النبات لأبي حنيفة الدينوري ص (١٠٢)، المعجم الوسيط (٥٢٤/١).

(٩) هكذا حكاه عنه غير واحدٍ من علماء اللغة؛ منهم: أبو عبيد في غريب الحديث (١١٨/١)، والأزهري في تهذيب اللغة (١٧١/١٣)، وابن منظور في لسان العرب (٣٠٥/٥)، والزبيدي في تاج العروس (١٠/١٥)، وغيرهم.




[جذو] والمُجْذِيَة[1]: الثابتة[2]. يقال: جَذَتِ الشجرةُ تَجذُو، وأَجْذَتْ تُجْذِي؛ إذا انتَصَبَ[ـتْ] واستَقَامَ[ـتْ][3].

[قلل] ثم قال: (**لا يُقِلُّها**[4] **شيءٌ**). أي: لا يَرفَعُها[5].

[جعف] (**حتى يكون انجِعَافُها مرةً واحدة**). أي: انقِلَاعُها[6]. يقال: جَعَفَهُ فانجَعَفَ؛ أي: قَلَعَهُ فانقَلَعَ[7].

ويحتمل في الأرزة وجهٌ آخر: وهو أن يقال: (**كمَثَلَ الآرِزَة**) ـ بكسر الراء ـ: كالشجرة الأَرِزَة؛ وهي الثابتة في الأرض[8]. يقال: أَرَزَ[9] يَأْرِزُ[10] فهو آرِزٌ؛ إذا ثَبَتَ في الأرض[11].

وهذا إن سَاعَدَ[تـ]ـهُ الرواية مُتَّجِهٌ[12].

---

(١) جاءت في الأصل: (والمحدثة).

(٢) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (١/١١٧)، غريب الحديث للحربي (٣/١١٧١).

(٣) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٢/١٠٣٨)، المحيط للصاحب (٧/١٦٤).

(٤) المحفوظ من الرواية ضبطًا ونقلًا في كتاب مسلم: (تُفِيئُها)؛ على ما جاء في أولها.

(٥) ومنه: سميت القِلَال: لأنها تُرفَع. ينظر: المصباح للفيومي (٢/٥١٤).

(٦) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١/١٥٩)، مجمع بحار الأنوار للفتني (١/٣٦٤).

(٧) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٢/٤٢٥)، المحكم لابن سيده (١/٣٣٧).

(٨) ينظر: الفائق للزمخشري (١/٤٠١)، النهاية لابن الأثير (١/٣٨).

(٩) جاءت في الأصل: (أرزت).

(١٠) عينُ مضارِعه مثلثةٌ: يأرَز ويأرِز ويأرُز. ينظر: القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٥٠٢).

(١١) ينظر: الصحاح للجوهري (٣/٨٦٣)، المخصص لابن سيده (٣/٣٢٨).

(١٢) ساعدته الروايةُ فيما وقفتُ عليه من كلام المعتنين بضبط ألفاظ صحيح مسلم؛ فجملة ما روي فيها: (الأَرْزَة)، و(الأَرَزَة)، و(الآرِزَة)؛ وهذه الأخيرة: وإن أنكرها أبو عبيد القاسم بن سلَّام من جهة اللغة إلا أنها رُوِيَت ونُقِلَت؛ مع أن شيخه أبا عبيدة معمر بن المثنى كان يقول بها ويصححها، وقد ذهب النووي إلى أن إنكار أبي عبيد محمولٌ على إنكار روايتها أيضا،=



|[حـ ١٠٣٥]| **وفي حديث ابن عمر:** قال ﷺ يومًا لأصحابه: **(أَخبِرُونِي عن شجرةٍ مَثَلُهَا مَثَلُ المؤمن)**. قال ابن عمر: **فأُلقِيَ في رُوْعِي**[١].

أي: في خَلَدِي[٢]؛ أنها: النخلة. [روع]

فأَرَدتُ أن أقُولَها؛ فإذا أَسْنَانُ القَوْم. أي: ذوو الأَسْنَانِ من القَوْم؛ يعني: المشايخ[٣]؛ فأَهَابُ أن أتكَلَّم. [سنن]

|[حـ ١٠٣٦]| **وفي حديثه أيضًا:** كنا عنده ﷺ؛ **فَأُتِيَ بِجُمَّارٍ**[٤].

وهو شَحْم النَّخْل[٥]. [جمر]

|[حـ ١٠٣٧]| **وفي حديث جابر:** قال ﷺ: **(إن الشيطانَ أَيِسَ أن يَعبُدَهُ**[٦] **المُصَلُّونَ في جزيرة العرب؛ ولَكِنْ في التَّحْرِيشِ بَينَهُم)**[٧].

= لا على إنكار صحة معناها. ينظر: مشارق الأنوار لعياض (١/٢٧)، المنهاج للنووي (١٧/١٥٢).

(١) صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، بابٌ: (مثل المؤمن مثل النخلة)، برقم: (٢٨١١). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٣٢٢)، المنهاج للنووي (١٧/١٥٤).

(٢) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/٣١٣)، الزاهر لابن الأنباري (٢/٢٢٣).

(٣) ينظر: مطالع الأنوار لابن قرقول (٥/٥٢٠)، الديباج للسيوطي (٦/١٦٥).

(٤) صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، بابٌ: (مثل المؤمن مثل النخلة)، برقم: (٢٨١١).

(٥) جاء في العين للخليل (٦/١٢٣): (والجُمَّار: شَحْم النخل الذي في قمة رأسه؛ تُقطَع قمته؛ ثم يُكشَط عن جُمَّارةٍ بيضاءَ في جوفها؛ كأنها قطعة سنامٍ ضخمة؛ تتفتت بالفم، وتُؤكل بالعسل).

(٦) جاءت في الأصل: (يعبدوه).

(٧) صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس، برقم: (٢٨١٢). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٣٥٠)، المفهم للقرطبي (٧/٣١٠)، المنهاج للنووي (١٧/١٥٦).



[حرش] التَّحْرِيش: الإغراء بين القوم ـ وكذلك بين الكلاب ـ، وإلقاء الفتنة بين الناس[1]. وأصل الحَرْش: الأَثَر[2]. يقال حَرَشَهُ ـ بالحاء والخاء جميعًا[3] ـ؛ أي: خَدَشَهُ[4].

[حـ ١٠٣٨] **وفي حديث عبد الله بن مسعود:** قال ﷺ: **(مَا مِنكُمْ مِن أحدٍ إلا وقد وُكِّلَ به قَرِينُهُ من الجن)**، قالوا: وإياك؟، قال: **(وإيايَ؛ إلا أنَّ اللهَ ﷻ أعَانَنِي عليه فأَسلَمَ)**[5].

[سلم] فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أن قَرِينَه أسلَمَ وآمَنَ تَخصِيصًا له؛ فقد آمن طَائِفَةٌ من الجن[6]؛ كما قال تعالى: ﴿فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا ۝١ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ﴾[7].

والثاني: أنه أراد بقوله: **(أَسْلَمَ)**: استَسلَمَ وانقَادَ لي؛ فلا سلطانَ له عَلَيَّ؛ فلا يأمرني إلا بخير، وإن لم يُرِدِ [١٤٢/أ] الإسلامَ والإيمان[8].

(١) ينظر: غريب الحديث للحربي (٢٨٦/١)، تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٢١٥).
(٢) ينظر: المحكم لابن سيده (١٠٦/٣)، شمس العلوم للحميري (١٣٨٤/٣).
(٣) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٣٩/٧)، المزهر للسيوطي (٤٢٢/١).
(٤) ينظر: الأفعال لابن القطاع (٢٣٥/١)، لسان العرب لابن منظور (٢٧٩/٦).
(٥) صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس، برقم: (٢٨١٤). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٣٥٠/٨)، المفهم للقرطبي (٤٠١/٧)، المنهاج للنووي (١٥٧/١٧).
(٦) ينظر: بيان مشكل الآثار للطحاوي (٦٣/١) الإفصاح لابن هبيرة (١٢١/٢).
(٧) سورة الجن، الآيتان: (١و٢)؛ وفي الأصل: جاء قوله تعالى: ﴿فَقَالُوٓاْ﴾؛ بدون فاء.
(٨) ينظر: فتح الباري لابن رجب (١٣٣/١)، مرقاة المفاتيح للقاري (١٣٩/١).



والوجه الثالث: أنه قال ﷺ: (فأَسلَمُ) أنا منه؛ من السلامة؛ أي: أعَانَنِي عليه؛ فأنا الآنَ منه في سلامة[1]، والله أعلم.

[حـ ١٠٣٩] **وفي حديث أبي هريرة:** قال ﷺ: **(قَارِبُوا، وسَدِّدُوا، واعلَمُوا أنه لن يُنْجِيَ أحدًا مِنكُم عَمَلُه)**[2].

المُقَارَبَة والقِرَاب: في الإبل: تَقَارُبُها حتى لا تَتَبَدَّد[3]. [قرب]

وفي العمل: ألا يُفَرِّط فيه فيُنسَب إلى التَّقصِير والإِضَاعَة، ولا يُكثِر ويُفرِط فيَنقَطِع ويَنبَتّ؛ ولكن بَينَ ذلك[4].

وهو معنى: (سَدِّدُوا)؛ لأنه من السَّدَاد: وهو الوَفْق الذي لا يُعَاب[5]. [سدد] والوَفْق: المِقْدَار[6]. أراد: الوَسَطَ العَدْلَ من الأمور، بلا تَفرِيطٍ وإِفرَاط[7].

[حـ ١٠٤٠] **وفي حديث عائشة:** كان ﷺ إذا صلَّى؛ قَامَ حتى تَفَطَّرَ رِجْلَاه[8].

---

(١) ينظر: شرح السنة للبغوي (١٤/٤٠٩)، الكاشف للطيبي (٢/٥٢٠).

(٢) صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، بابٌ: لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى، برقم: (٢٨١٦). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٣٥٤)، المفهم للقرطبي (٧/١٣٩)، المنهاج للنووي (١٦/١٣٠).

(٣) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٢/١٩٦)، لسان العرب لابن منظور (٣/٢٠٧).

(٤) ينظر: جامع العلوم والحكم لابن رجب (٢/٦٠٨)، فتح الباري لابن حجر (١١/٣٠٠).

(٥) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (١/١١١)، الفائق للزمخشري (٢/١٦٨).

(٦) ينظر: المصباح المنير للفيومي (٢/٦٦٧)، تاج العروس للزبيدي (٢٦/٤٧٨).

(٧) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٢/١٧٦)، النهاية لابن الأثير (٤/٣٣).

(٨) صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة،=

[فطر] أي: تَشَقَّق[1]. وأصل الفَطْر: الشَّقُّ[2].

[حـ ١٠٤١] | **وفي حديث عبد الله بن مسعود:** كان ﷺ يَتَخَوَّلُنا بالمَوعِظَة في الأيام؛ مَخافَةَ السَّآمَةِ علينا[3].

[خول] معناه: يَتَعَهَّدُنا بالمَوعِظَة أحيانًا؛ ليُرِيحَنا من عَزَائِم الأعمال والأمور[4].

[خون] والتَّخَوُّن ـ بالنون ـ: التَّعَهُّد أيضًا[5].

= برقم: (٢٨٢٠). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٥٢)، إكمال المعلم لعياض (٨/٣٥٥)، المنهاج للنووي (١٧/١٦٢).

(١) ينظر: مختار الصحاح للرازي ص (٢٤١)، لسان العرب لابن منظور (٥/٥٥).

(٢) ينظر: شمس العلوم للحميري (٨/٥٢١٥)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٤٥٦).

(٣) صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب الاقتصاد في الموعظة، برقم: (٢٨٢١). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٥٢)، إكمال المعلم لعياض (٨/٣٥٨)، المنهاج للنووي (١٧/١٦٤).

(٤) ينظر: غريب الحديث للخطابي (٢/٤٣٧)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٢/١٢٤).

(٥) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٣/٤٥٦)، الصحاح للجوهري (٥/٢١٠٩).




ومن باب صفة الجنة

|[حـ ١٠٤٢]| **وفي حديث أنس:** قال ﷺ: **(حُفَّتِ الجنةُ بالمَكارِه، وحُفَّتِ النارُ بالشَّهَوات)**[١].

معناه: أن المكاره أحاطَتْ بالجنة وأطافت بها؛ فهي محفوفةٌ بها؛ وكذا النار: محفوفةٌ بالشهوات[٢]. [حفف]

وذلك: لأن الجنة لا تُنَال إلا بالإمعان في الطاعات، وتَحَمُّل مشاق التكاليف، والانزجار عن المناهي؛ وتلك[٣] كلها مكروهةٌ للنفوس، والنار تُستَحق بمتابعة الشهوات، وركوب الأهواء، وإعطاء النفوس مُنَاها من المعاصي التي هي طباع النفوس؛ فهذا هو معنى الحديث[٤].

|[حـ ١٠٤٣]| **وفي حديث أبي هريرة:** قال ﷺ: **(يقول الله ﷻ: أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عينٌ رأت)** الحديث. إلى قوله: **(بَلْهَ**

(١) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، برقم: (٢٨٢٢). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٣٥٧/٨)، المفهم للقرطبي (١٦١/٧)، المنهاج للنووي (١٦٥/١٧).

(٢) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٢٠٨/١)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٥٤٠/١).

(٣) جاءت في الأصل: (وذلك).

(٤) ينظر: الإفصاح لابن هبيرة (٣٨٧/٥)، فتح الباري لابن حجر (٣٢٠/١١).

ما أطلَعَكُمْ عليه)[١].

[بله] معناه: دَعْ ما أطْلعتُهم عليه![٢]، وكيف ما أطْلعتهم عليه؟[٣]؛ وهي كلمةٌ موضوعةٌ لذلك[٤].

[حـ ١٠٤٤] **وفي حديث الخدري:** أنه ﷺ قال: **(إن في الجنة شجرةً يَسيرُ الراكِبُ الجَوَادَ المُضَمَّرَ السريعَ)**[٥].

[ضمر] قد [١٤٢/ب] تقدم تفسير الجَوَاد المُضَمَّر فيما مضى[٦].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، برقم: (٢٨٢٤). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٣٥٨/٨)، المفهم للقرطبي (١٧٢/٧)، المنهاج للنووي (١٦٦/١٧).

(٢) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٣٨٠/١)، ديوان الأدب للفارابي (١٣٣/١).

(٣) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (١٨٦/١)، تهذيب اللغة للأزهري (١٦٧/٦).

(٤) قال سيبويه في الكتاب (٢٣٢/٤): (وأما: بَلْهَ زيدٍ؛ فيقول: دَعْ زيدًا. و(بَلْهَ) ها هنا: بمنزلة المصدر؛ كما تقول: ضَرْبُ زيدٍ). ونقل ابن الأنباري في الزاهر (٢٥٩/١) عن الفرَّاء خفضَ ما بعدها وجهًا ثانيًا؛ فقال: (قال الفرَّاء: بَلْهَ: يُنصَب بها ويُخفَض، فمَن نصب بها: جعلها بمنزلة: (دَعْ). ومَن خفض بها: جعلها بمنزلة الصفات الخافضة). قلت: ونص ابن هشام في مغني اللبيب ص (١٥٦) على جواز الأوجه الثلاثة فيما بعدها رفعًا ونصبًا وخفضًا؛ فقال: (بَلْهَ: على ثلاثة أوجه: اسمٌ لـ(دع)، ومصدرٌ بـ(معنى التَّرْك)، واسمٌ مرادفٌ لـ(كيف). وما بعدها: منصوبٌ على الأول، ومخفوضٌ على الثاني، ومرفوعٌ على الثالث. وفتحُها: بناءٌ على الأول والثالث، وإعرابٌ على الثاني. وقد رُوِيَت بالأوجه الثلاثة).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، بابٌ: (إن في الجنة لشجرةً)، برقم: (٢٨٢٨). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٣٦٠/٨)، المفهم للقرطبي (١٧٣/٧)، المنهاج للنووي (١٦٦/١٧).

(٦) في: [حـ ٧٠١].




[حـ ١٠٤٥] **وفي حديثه: (إن أهلَ الجنة لَيَتَراءَونَ أهلَ الغرف؛ كما تَتَرَاءَونَ الكوكبَ الدُّرِّيَّ الغَابِرَ)**[١].

أي: البعيد **(من الأفق)**[٢]. [درر]

[حـ ١٠٤٦] **وفي حديث أبي هريرة: (وما في الجنة أَعزَبُ)**[٣].

والصواب: (ما في الجنة عَزَبٌ)؛ وهو الذي لا امرأةَ له[٤]. [عزب]

ولم أسمع (الأَعزَب) فيه، ولم أره في أصل؛ إلا ما نُقِلَ عن أبي حاتمٍ غريبًا أنه قال: يقال: (رجلٌ أعزَبُ)[٥].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب ترائي أهلِ الجنة أهلَ الغرف، برقم: (٢٨٣٠). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٣٦٢/٨)، المفهم للقرطبي (١٧٥/٧)، المنهاج للنووي (١٦٩/١٧).

(٢) شُبِّه بالدُّرِّ: لبياضه. وكلما بَعُدَ في الأفق: اشتدَّتْ إنارتُه. ينظر: لسان العرب لابن منظور (٢٧٩/٤).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب أول زمرة تدخل الجنة، برقم: (٢٨٣٤). ينظر: المعلم للمازري (٣٥٣/٣)، إكمال المعلم لعياض (٣٦٥/٨)، المفهم للقرطبي (١٧٢/٧)، المنهاج للنووي (١٧١/١٧).

(٤) ينظر: إسفار الفصيح للهروي (٩٠٧/٢)، النهاية لابن الأثير (٢٢٨/٣).

(٥) أخطأ المؤلفُ في نقله عن أبي حاتمٍ السجستاني أنه جوَّز أن يقال: (رجلٌ أعزب)؛ وإنما التجويز جاء عن غيره دون تسميةٍ. وذلك فيما نص عليه غير واحدٍ من علماء اللغة؛ منهم: الأزهري في تهذيب اللغة (٨٨/٢) بقوله: (قال أبو حاتم عن الأصمعي: (رجلٌ عزبٌ). قال أبو حاتم: (ويقال للمرأة أيضًا: عزبٌ. ولا يقال: رجلٌ أعزب). قال أبو منصور: (وأجاز غيره: رجلٌ أعزب). وقال الفيومي في المصباح المنير (٤٠٧/٢): (قال أبو حاتم: ولا يقال رجلٌ أعزب). وقال الزبيدي في تاج العروس (٣٦١/٣): (ولا تقل أعزب بالألف على أفعل؛ وهو قول أبي حاتم). قلت: وما ذكره المؤلف من عدم سماعه ورؤيته لـ(الأعزب)=

[حـ ١٠٤٧] **وفي حديثه في صفة أهل الجنة: (ولا يَمتَخِطُون)**[١].

[مخط] أي: ليس لأبدانهم من الفَضَلات ما يكون في الدنيا مما يُستقذر؛ من البول والغائط والمخاط[٢].

[تفل] **(ولا يَتفُلُون)**. معناه: أنهم لا يَمُجُّون البُزَاق الذي ينزِلُ من الرأس، ولا ما ينقَلِعُ من الصدر من النُّخَاعَة[٣][٤].

= في أصل: عائدٌ إلى اقتصار أكثر أئمة اللغة على: (عزب)، وإغفال أو تخطئة: (أعزب)؛ فيما ذهب إليه: ابن قتيبة في أدب الكاتب ص (٣٧٢)، وثعلب في الفصيح ص (٣٢٠)، وابن دريد في جمهرة اللغة (١/٢٥٧)، وابن دُرُستويه في تصحيح الفصيح ص (٥٠٥)، والجوهري في الصحاح (١/١٨٠)، وابن سيده في المحكم (١/٥٣٠)، والمطرزي في المغرب ص (٣١٤)، وغيرهم. قلت: ومع هذا فقد أجاز غيرهم (الأعزب) مع إيثارهم لـ(العزب)؛ واعتذروا له: بأنه غير مسموعٍ، أو بأنه لغةٌ قليلةٌ؛ وقد نصَّ على ذلك: ابن الأنباري في الزاهر (٢/٢٧٩)، وابن منظور في لسان العرب (١/٥٩٥)، والفيروزابادي في القاموس المحيط ص (١٤٤)، والزبيدي في تاج العروس (٣/٣٦١). قلت: كل هذا من جهة اللغة؛ أما النقل: فقد قال عياضٌ في إكمال المعلم (٨/٣٦٦): (قوله: (أعزب): كذا للعُذري؛ وليس بشيء). وذكر في مشارق الأنوار (٢/٨١) نحو قوله هذا وزاد فقال: (ووقع: (أعزب) لكافة رواة البخاري). قلت: والصواب: تصويبه من جهة النقل كما ذهب إليه جُلُّ شراح البخاري؛ فضلًا عما شرحه النووي في المنهاج (١٧/١٧١) من رواية العُذري؛ فقال: (قوله: (أعزب): هكذا في جميع نسخ بلادنا بالألف؛ وهي لغةٌ. والمشهور في اللغة: (عزب) بغير ألف). قلت: والحاصل: أنها ثابتةٌ نقلًا في مسلمٍ وغيره، والنقل إن ثبَتَتْ صحتُه حاكمٌ على اللغة؛ كيف وقد رُوِيَتْ لغةً في قول بعض من أشرنا إليهم من أئمة اللغة؟!.

(١) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، بابٌ في صفات الجنة وأهلها، برقم: (٢٨٣٤). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٣٦٨)، المفهم للقرطبي (٧/١٧٩)، المنهاج للنووي (١٧/١٧٢).

(٢) ينظر: الإفصاح لابن هبيرة (٦/٤٤٧)، فتح الباري لابن حجر (٦/٣٢٤).

(٣) والنخاعة والنخامة سواء.

(٤) ينظر: إرشاد الساري للقسطلاني (٥/٢٨٣)، التيسير للمناوي (١/٣١٤).

ويحتمل: أن ذلك بفتح الفاء[1]؛ كأنه قال: (يَتفَلُون) من التَّفَل. يقال: تَفِلَتِ المرأةُ تَتفَلُ؛ فهي تَفِلَةٌ ومِتفَالٌ؛ أي: مُنتِنَةُ الريح[2].

ومنه: الحديث: (ولْيَخرُجنَ ـ يعني: النساءَ ـ **إذا خَرَجنَ إلى المساجد: تَفِلَات**)[3]؛ أي: غير مُتَعطِّرَات[4].

ثم قال: (**أَمشَاطُهُمُ الذهبُ، ورَشحُهُمُ المِسكُ، ومَجَامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ**). وهو العُود الذي يُتبخَّر به؛ وقد مَرَّ تفسيرُه[5]. [ألو]

[حـ ١٠٤٨] **وفي حديث أبي هريرة: (مَن يدخُلُ الجنةَ يَنعَمُ لا يَبأَسُ)**[6].

أي: لا يَفتقِر، ولا يرى البُؤس، ولا تشتد حاجته[7]. [بأس]

وفيه لغتان: بَئِسَ يَبأَسُ[8]، وبَؤُسَ يَبؤُسُ[9].

---

(١) قال عياض في إكمال المعلم (٣٦٨/٨): (ولو رُوِيَ هنا: بالفتح؛ لصح معناه). وقال في مشارق الأنوار (١٢٣/١): (والرواية فيه: بكسرها). قلت: يشير إلى أنها لم تصح بالفتح من طريق النقل.

(٢) تقدم بيان معنى التَّفَل في: [حـ ٢٧٢].

(٣) أخرجه بهذا اللفظ: أبو داوود في سننه برقم: (٥٦٥)، وابن خزيمة في صحيحه برقم: (١٦٧٩)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٢٢١١)؛ من حديث محمد بن عمرٍو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، وإسناده صحيحٌ.

(٤) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٩٤/٢)، غريب الحديث لابن الجوزي (١٠٩/١).

(٥) في: [حـ ٨٤٥].

(٦) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، بابٌ في دوام نعيم أهل الجنة، برقم: (٢٨٣٦). ينظر: المنهاج للنووي (١٧٤/١٧).

(٧) ينظر: النهاية لابن الأثير (٨٩/١)، مجمع بحار الأنوار للفتني (١٣٢/١).

(٨) ويجوز فيه: (يَبئِسُ). ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة ص (٤٨٣)، الأفعال لابن القطاع (١٢/١).

(٩) ينظر: العين للخليل (٣١٦/٧)، تهذيب اللغة للأزهري (٧٣/١٣).

[حـ ١٠٤٩] **وفي حديث أبي هريرة:** قال ﷺ: **(يَدخُلُ الجنةَ أقوامٌ؛ أفئِدَتُهُم: مِثلُ أفئِدَةِ الطير)**[١].

[فأد] قيل: معناه: أنهم حَذِرون فَزِعون[٢]. وصَفَهُم: برِقَّة القلوب وشدة فَزَعها؛ كالطير التي تَفزَع من كُلِّ شيءٍ، وتحذره وتخافه[٣].

(١) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، بابٌ: (يدخل الجنة أقوام، أفئدتهم مثل أفئدة الطير)، برقم: (٢٨٤٠). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٣٧٣/٨)، المفهم للقرطبي (١٧١/٧)، المنهاج للنووي (١٧٧/١٧).

(٢) ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٥٥٠/٣)، الديباج للسيوطي (١٨٦/٦).

(٣) ينظر: تحفة الأبرار للبيضاوي (٤٢٤/٣)، الكاشف للطيبي (٣٥٥٩/١١).

ومن باب صفة النار

|[حـ ١٠٥٠]| **وفي حديث أبي هريرة:** كنا معه ﷺ، إذ سَمِعَ وَجبَةً[١].

أي: سَقطَةً وصوتَها[٢]. يقال وَجَبَ الشيءُ؛ أي: سَقَط ووَقَع[٣]. [وجب]
ووَجَبَتِ الشمسُ؛ أي: سَقَط قُرصُها[٤]. والوَجْبَة: السَّقطَة مع الهَدَّة[٥].

|[حـ ١٠٥١]| **وفي حديث سمرة في صفة أهل النار: (ومنهم: مَن تأخُذُهُ النارُ إلى كَعْبَيْه، ومنهم: مَن تأخُذُهُ إلى حُجْزَتِه)**[٦].

الحُجْزَة: نَيْفَقَة السراويل؛ وهي[٧] عبارةٌ عن [١٤٣/أ] وسطه[٨]. [حجز]

(١) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، بابٌ في شدة حر نار جهنم، برقم: (٢٨٤٤). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٣٧٥/٨)، المفهم للقرطبي (١٨٧/٧)، المنهاج للنووي (١٧٩/١٧).

(٢) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٢٨٠/٢)، لسان العرب لابن منظور (٧٩٣/١).

(٣) ينظر: المحيط للصاحب (٢٠٢/٧)، المحكم لابن سيده (٥٧٠/٧).

(٤) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٥٦٧/١)، المُنجَّد لكُرَاع ص (٣٤٥).

(٥) ينظر: المغرب للمطرزي ص (٤٧٧)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (١٤١).

(٦) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، بابٌ في شدة حر نار جهنم، برقم: (٢٨٤٥). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٣٧٦/٨)، المفهم للقرطبي (١٨٩/٧)، المنهاج للنووي (١٨٠/١٧).

(٧) جاءت في الأصل: (وهو).

(٨) تقدم بيان معنى الحُجْزَة في: [حـ ٨٥٩]، ولتنظر حاشيته في بيان معنى النَّيْفَقَة.

[ح ١٠٥٢] **وفي حديث أبي هريرة:** أنه عليه السلام قال: **(تَحَاجَّتِ الجنةُ والنار)**. وذكر الحديث إلى أن قال: **(فأما النار: فلا تَمتَلِئُ؛ فَيَضَعُ قَدَمَهُ عليها، فتقول: قَطْ قَطْ، فهُنَالِكَ تَمتَلِئُ ويُزْوَى بَعضُهَا إلى بَعضٍ)**[١].

[قدم] واختلف العلماءُ في معنى القَدَم ها هنا؛ بعد اتفاقهم على تنزيهه ﷻ عن الأعضاء، وعما يوجب تشبيهًا[٢]:

فقال قائلون: يُلقِي فيها حَجَرًا سمَّاه قَدَمًا[٣]؛ كما قال تعالى: ﴿نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾[٤]؛ وله أن يُسمِّي ما يشاء بما يشاء؛ كما سمَّى الحَجَرَ الأسودَ: (يمينَ الله في الأرض)[٥].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون، برقم: (٢٨٤٦). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٥٣)، إكمال المعلم لعياض (٨/٣٧٨)، المفهم للقرطبي (٧/١٩٣)، المنهاج للنووي (١٧/١٨٢).

(٢) سيوافق المؤلف الأشعريةَ في تأويلهم إطلاقَ القَدَم في حق الله ﷻ؛ على تأويلاتٍ سيذكرها. وينظر: الأسماء والصفات للبيهقي (٢/١٩٣)، غاية المرام للآمدي ص (١٤١). أما المثبتة؛ فقالوا: إن المراد بالقَدَم ها هنا: قَدَمٌ هي صفةٌ ذاتيةٌ لله ﷻ؛ نؤمن بها ونثبتها بلا كيفٍ ولا معنى. ينظر: نقض الدارمي على المريسي (١/٣٩٤)، إبطال التأويلات لأبي يعلى ص (١٩٨).

(٣) ينظر: مشكل الحديث وبيانه لابن فورك ص (١٣٤)، المسالك لابن العربي (٣/٤٦٦).

(٤) سورة التحريم، الآية: (٦).

(٥) روي مرفوعًا من حديث ابن عمرٍو وجابر، وموقوفًا من حديث ابن عباس. أما مرفوع ابن عمرٍو: فقد أخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم: (٢٧٣٧)، قال: ثنا الحسن الزعفراني، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عبد الله بن المُؤَمَّل، سمعتُ عطاءً، يُحدِّث عن عبد الله بن عمرو؛ أن رسول الله ﷺ قال: (يأتي الركن يوم القيامة: أعظم من أبي قُبَيس؛ له لسانٌ وشفتان؛ يتكلم عمن استلمه بالنية؛ وهو يمين الله التي يصافح بها خلقَه). ومن طريقه: الطبراني في المعجم الأوسط برقم: (٥٦٣)، وقال عقيبه: (لم يرو هذا الحديث عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو: إلا عبد الله بن المُؤَمَّل). ومن طريقه: الحاكم في مستدركه برقم: (١٦٨١). قلت:=

وقال آخرون: أراد بالقَدَم: القومَ الذين حَكَم في الأزل بأنهم من أهل النار[1]؛ فقد تقدم الحُكْمُ بذلك؛ فهم قَدَم النار[2]؛ كما قال تعالى: ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾[3]؛ أي: سَابِقَ خيرٍ تقدَّم منهم، أو سَابِقَ حُكْمٍ من الله لهم[4].

وقيل: هو خَلْقٌ من خَلْقِ الله تعالى أنشأه للنار، ولم يُبَيِّن ما هو، به

= في إسناده عبد الله بن المُؤَمَّل اختلف في تضعيفه؛ والأرجح: أنه ضعيفٌ سيئ الحفظ؛ أحاديثه منكرة. ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٥١٠/٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٦/٦). وأما مرفوع جابر: فقد أخرجه ابن عدي في الكامل (٥٥٧/١): قال: حدثنا علي بن محمد بن حاتم، حدثني محمد بن علي الأزدي، حدثنا إسحاق بن بشر، عن أبي معشر المديني، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: (الحجر يمين الله في الأرض؛ يصافح بها عباده). ومن طريقه: الخطيب في تاريخ بغداد (٣٣٨/٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١٧/٥٢). قلت: وفي المطبوع من الكامل خطأٌ؛ حيث جاء: (حدثنا إسحاق بن بشر أبو معشر المديني)؛ وقد صوبتُه. وهذا إسنادٌ فيه: إسحاق بن بشر: متروكٌ يضع الحديث. ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٥٣٠/٥)، لسان الميزان لابن حجر (٤٦/٢). وشيخه: أبو معشر نَجِيحٌ السندي: أسنَّ واختلَطَ؛ حديثه منكر. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١١٤/٨)، تهذيب الكمال للمزي (٣٢٢/٢٩). وأما موقوف ابن عباس: فقد أخرجه الأزرقي في أخبار مكة (٣٢٤/١): قال: حدثنا أبو الوليد قال: حدثني مهدي بن أبي المهدي، حدثنا يحيى بن سليم المكي، قال: سمعتُ ابن جريج، يقول: سمعتُ محمد بن عبَّاد بن جعفر، يقول: سمعتُ ابن عباس، يقول: (إن هذا الركن الأسود: يمينُ الله ﷻ في الأرض؛ يُصافِح بها عباده مصافحةَ الرجل أخاه). قلت: وقد حكم عليه ابن حجر في المطالب العالية (٤٣٢/٦) بقوله: (هذا موقوفٌ صحيحٌ).

(١) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (١٢٠/٦)، تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (١٠٧).

(٢) ينظر: المعلم للمازري (٣٥٤/٣)، التوضيح لابن الملقن (٢٩٦/٣٠).

(٣) سورة يونس، الآية: (٢).

(٤) ينظر: تفسير الطبري (١٠٨/١٢)، المحرر الوجيز لابن عطية (١٠٣/٣).

تملأ النار[1]؛ كما قال في الجنة: (**ما لا عينٌ رأتْ، ولا أذنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ على قلب بَشَرٍ**)[2]؛ فكذلك يجوز أن يكون في النار على طريق التهويل مثل ذلك، والله أعلم.

يؤكد هذا التأويل ويوضحه: أنه قال: (**ولا يزالُ في الجنة فَضْلٌ؛ حتى يُنشِئَ اللهُ ﷻ لها خَلْقًا؛ فيُسكِنَهُمْ فَضْلَ الجنة**). فإذا كان ملءُ الجنة من خَلْقٍ يُنشِئهم: فلا يَبعُدُ أن يكون ملءُ النار أيضًا من خَلْقٍ يُنشِئهم وأنشَأَهم لها؛ فيملؤها منهم[3]، والله أعلم.

وفي روايةٍ أخرى: (**حتى يَضَعَ اللهُ تعالى رِجْلَهُ فيها**). والرِّجْل: الجماعة من كُلِّ شيءٍ[4]. ويقال للطائفة من الجَرَاد: رِجْلٌ[5]. فمعناه: يُلقِي اللهُ جماعَتَه التي حَكَم بأنه يملأُ النارَ منهم وبهم فيها[6].

وله تأويلٌ آخر: وهو أنـ[ـه] الوطء بالرِّجْل؛ وهو عبارةٌ عن الإذلال والإهانة[7].

فإذا جازَ أن تكونَ صِفَتُه ـ التي هي اليد ـ: مُتعلِّقةً بشيءٍ على طريق

---

(١) ينظر: تحفة الأبرار للبيضاوي (٣/٤٣٨)، الكواكب الدراري للكَرماني (٢٥/١٠٥).

(٢) تمام الحديث المتقدم قريبًا في: [حـ ١٠٤٣] عن أبي هريرة ﵁.

(٣) ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٣/٢٤٥)، المنهاج للنووي (١٧/١٨٣).

(٤) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/٢٦٧)، الفَرْق لابن أبي ثابت ص (٨٩).

(٥) وهو جمعٌ على غير لفظ الواحد. ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٤/٢٢٢)، ديوان الأدب للفارابي (١/١٩٢).

(٦) ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٣٧٩)، طرح التثريب للعراقي (٨/١٧٦).

(٧) ينظر: إرشاد الساري للقسطلاني (٧/٣٥٤)، الديباج للسيوطي (٦/١٩١).



الإكرام؛ جاز أن تكونَ صِفَتُه ـ التي هي الرِّجْل ـ: مُتعلِّقةً بأهل النار على طريق الإذلال والإهانة(١)؛ ولا يدَ ولا رِجْلَ في الحقيقة من الجوارح؛ إلا مِن حيثُ الاسمُ والصفة(٢)، والله أعلم.

|[حـ ١٠٥٣]| **وفي حديث(٣) الخدري:** قال ﷺ: **(يُجاء بالموت يومَ القيامة كأنه كَبْشٌ أَمْلَحُ)(٤).**

والأَمْلَح: الأبيض [١٤٣/ب] الذي يُخالِط بياضَهُ سوادٌ(٥). يقال كَبْشٌ [ملح] أَمْلَحُ، وتَيْسٌ أَمْلَحُ؛ إذا كان شَعرُهُ خَلِيْسًا(٦)(٧). والاسم منه: المُلْحَة(٨).

(فيُوقَفُ بين الجنة والنار؛ فيقال(٩): يا أهل الجنة! هل تَعرِفُونَ هذا؟؛

---

(١) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٥٩٦/٨)، عمدة القاري للعيني (١٨٨/١٩).

(٢) وافق المؤلف الأشعريةَ ها هنا أيضًا: في تأويلهم إطلاقَ الرِّجْل في حق الله ﷻ على ما ذكره. وينظر: أساس التقديس للرازي ص (١٠٩)، إيضاح الدليل لابن جماعة ص (١٦٠). أما المثبتة؛ فقالوا: نُثبتُ ما أثبتَ الله ﷻ لنفسه على لسان نبيه ﷺ من صفة القَدَم؛ إجراءً للفظ على ظاهره؛ ولا نتخيل فيها مشابهةَ المخلوقين فنؤوِّلها؛ ولا ندرك حقيقتَها فنكيِّفها. ينظر: التوحيد لابن خزيمة (٢٠٢/١)، أقاويل الثقات للكرمي ص (١٧٦).

(٣) جاءت: (حديث) مكررةً في الأصل.

(٤) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون، برقم: (٢٨٤٩). ينظر: المعلم للمازري (٣٥٨/٣)، إكمال المعلم لعياض (٢٨٣/٨)، المفهم للقرطبي (١٩٠/٧)، المنهاج للنووي (١٨٤/١٧).

(٥) تقدم بيان معنى الأملح في: [حـ ٦١١]، ولتنظر حاشيته. وفي: [حـ ٦٣٤].

(٦) الشَّعْر الخَلِيس والمُخْلِس: الذي سوادُه أكثرُ من بياضه. ينظر: المخصص لابن سيده (٨٦/١).

(٧) ينظر: الصحاح للجوهري (٤٠٧/١)، تاج العروس للزبيدي (١٤٦/٧).

(٨) ينظر: المغرب للمطرزي ص (٤٤٥)، المصباح المنير للفيومي (٣٢/٩).

(٩) جاءت في الأصل: (فيقول).

[شرب] **فَيَشْرَئِبُّون**[1]). أي: يَتَطَلَّعُون، وَينظُرُون إلى فوق[2].

[حـ ١٠٥٤] | **وفي حديث حارثة بن وهب:** قال ﷺ: **(ألا أُخبِرُكم بأهل الجنة؟)**. فذكرهم: **(ألا أُخبِرُكُم بأهل النار؟؛ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ)**[3].

[عتل] العُتُلُّ: الشديدُ الخصومةِ، الجَافِي، اللئيمُ الضَّرِيبَةِ[4]. وقيل: هو الفَظُّ الغليظُ الذي لا يَنقَادُ لخير[5].

[جوظ] والجَوَّاظ: قيل: هو الجَمُوع المَنُوع[6]. وقال غيره: هو الكثيرُ اللحمِ، المُختَال في مِشيته[7]. وقد جَاظَ يَجُوظُ جَوَظَانًا[8]. ويقال: القصيرُ البطين[9].

[جظظ] وفي روايةٍ أخرى: **(كُلُّ جَظٍّ)**. هو الضخم في تفسير الحديث[10].

(١) جاءت: (فيشرئبون) مكررةً في الأصل، والثانية أصح رسمًا من الأولى.
(٢) من الاشرئباب؛ وكل رافعٍ رأسَه: مُشرَئِبٌّ. ينظر: الجمهرة لابن دريد (٣١١/١)، التهذيب للأزهري (٢٤٣/١١).
(٣) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون، برقم: (٢٨٥٣). ينظر: المعلم للمازري (٣٥٩/٣)، إكمال المعلم لعياض (٣٨٤/٨)، المفهم للقرطبي (١٧٠/٧)، المنهاج للنووي (١٨٧/١٧).
(٤) ينظر: الصحاح للجوهري (١٧٥٨/٥)، تاج العروس للزبيدي (٤٢٥/٢٩).
(٥) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٤٠٣/١) تهذيب اللغة للأزهري (١٦١/٢).
(٦) ينظر: المحيط للصاحب (١٦٣/٧)، لسان العرب لابن منظور (٤٣٩/٧).
(٧) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٢٥٦/١)، تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٧٠).
(٨) ينظر: المحكم لابن سيده (٥٣٧/٧)، شمس العلوم للحميري (١٢٢١/٢).
(٩) وقيل: الشديد. وقيل: الفَاجِر. وقيل: الصَّيَّاح. ينظر: القاموس للفيروزابادي ص (٦٩٥).
(١٠) لم أقف على هذه الرواية ولا على تفسيرها: في كلام المعتنين بضبط ألفاظ واختلاف نسخ صحيح مسلم؛ فلعلها من زيادات النسخة التي اعتمدها المؤلفُ في شرحه. وينظر: مشارق=

وفي روايةٍ أخرى: (**كُلُّ جَوَّاظٍ زَنِيمٍ مُتَكَبِّرٍ**). الزَّنِيم: الدِّعِيُّ المُلصَقُ [زنم] بالقوم وليس منهم[1]؛ مأخوذٌ من زَنَمَة الشاة: وهي الهَنَة المُعلَّقة مِن حُلُوق المِعْزَى[2].

|[حـ ١٠٥٥]| وفي حديث عبد الله بن زمعة: قال: خطب ﷺ فقال: (**إذ انبعَثَ أشقَاها**)، قال: (**انبعَثَ رَجُلٌ عَزِيزٌ عَارِمٌ مَنِيعٌ**)[3].

العَارِم ـ من العُرَام ـ: وهو سوء الخُلُق في جَلَادَةٍ وقُوَّةٍ[4]. [عرم]

|[حـ ١٠٥٦]| وفي حديث أبي هريرة: قال ﷺ: (**رأيتُ عمرَو بنَ لُحَيٍّ في النار، يُجُرُّ قُصْبَه**)[5].

= الأنوار لعياض (١/١٦٥). أو لعله يشير إلى روايةٍ خارجةٍ عن صحيح مسلم؛ وقد وجدتها عند الهيثمي في مجمع الزوائد برقم: (١٧٩٢٢)؛ وفيها الجظ وتفسيره بالضخم؛ قال الهيثمي عقيبها: (رواها الطبراني في الأوسط عن شيخه عبد الله بن محمد بن أبي مريم، وهو ضعيف).

(١) ينظر: الغريب المصنف للقاسم بن سلام (١/٣٦٩)، ديوان الأدب للفارابي (١/٤٢٢). وقيل: الزَّنِيم: اللئيم الذي يُعرَف بلؤمه؛ كما تُعرَف الشاة بزنمتها. ينظر: مختار الصحاح للرازي ص (١٣٨).

(٢) ينظر: العين للخليل (٧/٣٧٥)، الاشتقاق لابن دريد ص (١٧٥).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون، برقم: (٢٨٥٥). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٣٨٤)، المفهم للقرطبي (٧/٤٢٩)، المنهاج للنووي (١٧/١٨٨).

(٤) ينظر: المخصص لابن سيده (٢/١٢٠)، المصباح المنير للفيومي (٦/١٢٢).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون، برقم: (٢٨٥٦). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٥٩)، إكمال المعلم لعياض (٨/٣٨٦)، المنهاج للنووي (١٧/١٨٨).




[قصب] [بحر] [سيب] [ذنب] [كسو] [عري] [ميل]

قد مر تفسيره، وتفسير البَحِيرَة[1] والسَّائِبَة[2].

(وقومٌ مِن أهل النار معهم سِياطٌ كأَذنَابِ البقر، ونساءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ). كل ذلك مما فُسِّر فيما تقدم[3]؛ فأغنى عن الإعادة.



(١) جاءت في الأصل: (البحريرة).

(٢) تقدم بيان معنى البَحِيرة والسَّائِبَة في: [حـ ٢٩٤]. أما القُصْب ففي: [حـ ٢٩٦].

(٣) تقدم بيان معنى أذناب البقر، والكَاسِيات العَارِيات، والمُمِيلات المَائِلات في: [حـ ٧٩٧].

ومن باب ذكر الآخرة والقبر

[حـ ١٠٥٧] **وفي حديث عائشة:** قال ﷺ: **(يُحشَرُ الناسُ يومَ القيامة حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا)**(١).

جمع أَغرَل؛ وهو الأَغلَف(٢) الذي لم يُختَنْ من الرجال(٣). [غرل]

[حـ ١٠٥٨] **وفي حديث ابن عمر في ذكر القيامة:** قال ﷺ: **(يَغِيبُ أحدُهُم في رَشحِهِ إلى أَنصَافِ أُذُنَيه)**(٤).

أي: في عَرَقِه(٥). [رشح]

وفي بعض الروايات(٦): **(فمنهم: مَن يكون العَرَقُ إلى كَعبَيه، ومنهم:**

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب فناء الدنيا وبيان الحشر، برقم: (٢٨٥٩). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٦٢)، إكمال المعلم لعياض (٨/٣٩٠)، المفهم للقرطبي (٧/١٥٢)، المنهاج للنووي (١٧/١٩٣).

(٢) والأغلف والأقلف سواء.

(٣) ينظر: غريب الحديث للحربي (٢/٤٥٨)، لسان العرب لابن منظور (١١/٤٩٠).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، بابٌ في صفة يوم القيامة، برقم: (٢٨٦٢). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٣٩٢)، المفهم للقرطبي (٧/١٥٥)، المنهاج للنووي (١٧/١٩٥).

(٥) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٤/١٠٧)، شمس العلوم للحميري (٤/٢٥٠٨).

(٦) هكذا جاءت في الأصل، وفي هامشه: (الأحاديث) بدلًا من: (الروايات).



[حقو] [١٤٤/أ] **مَن يكون إلى رُكبَتَيه، ومنهم: مَن يكون إلى حِقْوَيه)**. الحِقْو: مَعقِد الإزار من الوَسَط[١]. وقد يُسمَّى الإزارُ: حِقْوًا؛ باسم محله[٢].

[حـ ١٠٥٩] **وفي حديث عِياض بن حِمَار**: أنه ﷺ قال في خطبة: **(ألا إن ربي أمرني أن أُعَلِّمَكُم مما عَلَّمَنِي ما[٣] جَهِلتُم)**، ثم قال: **(وإني خلقتُ عبادي حُنَفَاءَ كُلَّهُم، وإنهم أَتَتهُمُ الشياطينُ فاجتَالَتهُم)**[٤].

[جول] أي: استَخَفَّتهُم فَجَالُوا معها[٥]. يقال اجتَالَ الرَّجُلُ الشيءَ؛ أي: ذَهَبَ به وسَاقَه[٦].

[غسل] وفي أثنائه: قال الله: **(أنزلتُ عَلَيكَ كتابًا لا يَغسِلُهُ الماءُ)**. أي: لا يُبطِلُهُ وإن غُسِلَ؛ لأنه محفوظٌ في الصدور[٧].

ثم قال: **(وإن الله أَمَرَنِي أن أُحَرِّقَ قريشًا؛ فقلتُ: ربِّ! إذًا يَثْلَغُوا**

---

(١) ينظر: المحكم لابن سيده (٤٥٦/٣)، المصباح المنير للفيومي (٤٣٠/٢).

(٢) وقد تقدم ذلك في: [حـ ٣١١].

(٣) جاءت في الأصل: (مما).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الصفات التي يُعرفون بها في الدنيا، برقم: (٢٨٦٥). ينظر: المعلم للمازري (٣٦٢/٣)، إكمال المعلم لعياض (٣٩٤/٨)، المفهم للقرطبي (١٦٣/٧)، المنهاج للنووي (١٩٧/١٧).

(٥) ينظر: الدلائل للسرقسطي (١٨٢/١)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٤١٦/١).

(٦) ينظر: الصحاح للجوهري (١٦٦٢/٤)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٩٨٠).

(٧) وفي معناه ثلاثة أقوالٍ أخرى: أحدها: أن المراد بالغسل: النسخ. الثاني: أن المراد بالغسل: الكِتمان؛ ومعناه: وإن كتموه؛ فإنه لا يخفى عليه. الثالث: أنه على عادة جريان الكلام من ضرب المثل في الإبطال والإفناء؛ بالماء أو النار. ينظر: غريب الحديث للخطابي (٣٤٩/١)، المجموع المغيث للمديني (٥٦٢/٢).



رَأسِي). أي: يَشدَخُوه بالحِجَارة[1].

(فيَدَعُوهُ خُبْزَةً). والخُبْزَة: الطُّلْمَة؛ وهو عجينٌ يُجعَل في المَلَّة[2]؛ حتى يَنضَجَ. [ثلغ] [خبز]

ثم ذكر أهل الجنة، وذكر أهل النار؛ فعَدَّ منهم: **(الضَّعِيفَ الذي لا زَبْرَ له)**. أي: ليس له عقلٌ يَزبُرُه[3] عن المحارم والمعاصي، وتَمَاسُكٌ يَحمِلُه على الحَمِيَّة في الدين[4]. [زبر]

وذكر منهم: **(الشِّنْظِيرَ الفَحَّاشَ)**. الشِّنْظِيرُ: السَّيِّءُ[5] الخُلُق[6]. [شنظر]

---

(١) من الثَّلْغ: الشَّدْخ والهَشْم. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١/١٢٧)، تاج العروس للزبيدي (٢٢/٤٥٩).

(٢) تقدم بيان معنى المَلِّ والمَلَّة في: [حـ ٩٥٥].

(٣) يَزبُرُه ـ ها هنا ـ؛ يعني: ينهاه عن الإقدام على ما لا ينبغي. ينظر: الفائق للزمخشري (٢/١٠٢).

(٤) وقيل: هو الذي ليس عنده ما يَعتَمِد عليه. وقيل: هو الذي لا مال له. ينظر: مشارق الأنوار لعياض (١/٣٠٩).

(٥) جاءت في الأصل: (الشيء).

(٦) ينظر: العين للخليل (٦/٣٠١)، شمس العلوم للحميري (٦/٣٥٥٥).




ومن باب عذاب القبر

[حـ ١٠٦٠] **وفي حديث زيد بن ثابت:** بينما النبي ﷺ في حائطٍ لبني النجار على بغلةٍ له ونحن معه، إذ حَادَتْ به؛ فكادَتْ تُلقِيه(١).

[حيد] أي: مَالَتْ به فجأةً(٢). ومعناه: نَفَرَتْ(٣).

[حـ ١٠٦١] **وفي حديث أبي هريرة:** فَرَدَّ ﷺ رَيْطَةً كانت عليه(٤).

[ريط] وهي المُلَاءَة(٥)؛ على أنفه؛ لمَّا ذكَرَ رُوْحَ الكافر ونَتَنَه.

(١) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب عرض مقعد الميت، برقم: (٢٨٦٧). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٦٥)، إكمال المعلم لعياض (٨/٤٠٦)، المفهم للقرطبي (٧/١٥٠)، المنهاج للنووي (١٧/٢٠٥).

(٢) تقول: حَادَ عن الشيء يَحِيدُ حَيْدًا وحُيُودًا؛ إذا مال. ينظر: مجمل اللغة لابن فارس ص (٢٥٩).

(٣) ينظر: الديباج للسيوطي (٦/٢٠٣)، مرعاة المفاتيح للمباركفوري (١/٢٢٤).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب عرض مقعد الميت، برقم: (٢٨٧٢). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٦٥)، إكمال المعلم لعياض (٨/٤٠٦)، المفهم للقرطبي (٧/١٥٠)، المنهاج للنووي (١٧/٢٠٥).

(٥) تقدم بيان معنى الرَّيْط في: [حـ ٢٩٢]، ولتنظر حاشيته في بيان معنى المُلاءة.

[حـ ١٠٦٢] **وفي حديث أنس:** أنه عليه السلام ترك قتلى بدرٍ ثلاثًا، ثم أتاهم فجعل يدعوهم بأسمائهم ويُكلِّمُهم، فسمع عمر قوله؛ فقال: يا رسول الله! كيف يَسمعون وأنَّى يُجيبون وقد جَيَّفُوا؟![1][2].

[جيف] أي: صاروا جِيفَةً[3]. يقال: جيَّفَتِ الجِيْفَة[4].

[صند] وفي روايةٍ أخرى: فأُلقِيَ نَيِّفٌ وعشرونَ من صَنَادِيْد قريش. أي: مِن كُبَرائهم وسادتهم ورؤسائهم[5].

في طَوِيٍّ ـ وهي البئر المَطوِيَّة بالحجارة ـ من أطْوَاء بدر[6].



---

(١) جاءت في الأصل: (تجيفوا).

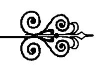
(٢) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب عرض مقعد الميت، برقم: (٢٨٧٤). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٤٠٥)، المفهم للقرطبي (٧/١٥١)، المنهاج للنووي (١٧/٢٠٧).

(٣) ينظر: المجموع المغيث للمديني (١/٣٨٥)، مجمع بحار الأنوار للفتني (١/٤٢٧).

(٤) ينظر: شمس العلوم للحميري (٢/١٢٣٦)، المغرب للمطرزي ص (٩٩).

(٥) وكُلُّ عَظِيمٍ غَالِبٍ: صِندِيدٌ. ينظر: النهاية لابن الأثير (٣/٥٥)، لسان العرب لابن منظور (٣/٢٦٠). قلت: وقد تقدم بيان الصِّنديد بمعنى السَّيِّد الشُّجَاع في: [حـ ٣٦٨].

(٦) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٣/٤٢٩)، المخصص لابن سيده (٥/١٤٣).

ومن كتاب الفتن

[ح١٠٦٣] | [١٤٤/ب] **وفي حديث زينب بنت جحش**(١): أنه عليه السلام استيقظ من نومه وهو يقول: (**لا إله إلا الله**) الحديث. إلى قوله: (**فُتِحَ**(٢) **اليومَ من رَدْمِ يأجوج ومأجوج**)(٣).

[ردم] أراد: مِن سَدِّه(٤). والردم: السد(٥). وبناءٌ مُردَّمٌ: جُعِلَ بعضُه فوقَ بعضٍ(٦).

[ح١٠٦٤] | **وفي حديث عائشة**: قالت: عَبِثَ رسولُ الله ﷺ في منامه؛ فقلنا: صنعتَ شيئًا في منامِكَ لم تكن تصنعُه!؛ فذكر ناسًا من أمته يَؤُمُّونَ البيت. وساق الحديث إلى أن قال: فقلنا: يا رسول الله! إن الطريق قد يَجمَعُ الناسَ؛ قال: (**نعم، فيهم: المُستَبصِر**)(٧).

---

(١) جاءت: (جحش) مكررةً في الأصل.

(٢) من قوله: (الحديث) إلى قوله: (فُتِحَ) جاء لحاقًا في هامش الأصل.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب اقتراب الفتن، برقم: (٢٨٨٠). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٤١٢/٨)، المفهم للقرطبي (٢٠٧/٧)، المنهاج للنووي (٢/١٨).

(٤) ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٤٣٨/٤)، الكواكب الدراري للكَرماني (١٩٠/٢٤).

(٥) ينظر: المحكم لابن سيده (٣٢٦/٩)، مختار الصحاح للرازي ص (١٢١).

(٦) ينظر: العين للخليل (٣٦/٨)، تاج العروس للزبيدي (٢٤٥/٣٢).

(٧) صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت، برقم: (٢٨٨٤). ينظر:=

أي: المُستَبِين ما عاقبة أمره[1]. (**وفيهم: المَجبُور**). وهو المُكرَه على الأمر[2]. (**وفيهم: ابنُ السبيل؛ يَهلِكُون مَهْلَكًا واحدًا، ويَصدُرون**[3] **مصادِرَ شتَّى**). ومعناه: أن العذاب إذا نَزَلَ: عَمَّ المُذنِبَ والبريءَ؛ فيَهلِكُون جميعًا؛ ثم يُبعَثون على نياتهم[4]. [بصر] [جبر] [صدر]

[ح ١٠٦٥] **وفي حديث أسامة:** أنه عليه السلام أشرَفَ على أُطُمٍ من آطَامِ المدينة؛ ثم قال: (**هل ترون ما أرى؟**)[5].

قد مر تفسيره فيما تقدم[6]. [أطم]

[ح ١٠٦٦] **وفي حديث أبي هريرة:** قال عليه السلام: (**ستكونُ فِتَنٌ؛ القاعِدُ فيها خيرٌ من الماشي**) الحديث. إلى قوله: (**مَن تشَرَّفَ لها تَسْتَشْرِفُه**)[7].

معناه: من تَطَلَّعَ لها تَطَلَّعَتْ منه الوقوعَ فيها، وتَنْعِيه[8][9]. [شرف]

= إكمال المعلم لعياض (٨/٤١٥)، المفهم للقرطبي (٧/٢٢٦)، المنهاج للنووي (١٨/٧).

(١) ينظر: غريب الحديث للخطابي (١/٣٩١)، الديباج للسيوطي (٦/٢١٣).

(٢) ينظر: إرشاد الساري للقسطلاني (٤/٤٩)، دليل الفالحين لابن علان (١/٦٢).

(٣) جاءت في الأصل: (ويصدور) هكذا.

(٤) ينظر: المنتقى للباجي (٧/٣١٦)، فتح الباري لابن حجر (١٣/٦٠).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب نزول الفتن كمواقع القَطْر، برقم: (٢٨٨٥). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٦٧)، إكمال المعلم لعياض (٨/٤١٧)، المفهم للقرطبي (٧/٢٠٩)، المنهاج للنووي (١٨/٧).

(٦) لم يمر تفسيره فيما تقدم؛ إلا أنه سيأتي في: [ح ١٠٨٦].

(٧) صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب نزول الفتن كمواقع القَطْر، برقم: (٢٨٨٦). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٤١٧)، المفهم للقرطبي (٧/٢١١)، المنهاج للنووي (١٨/٩).

(٨) هكذا جاء رسمها في الأصل، ويحتمل أن تكون مصحفةً عن: (وتعنيه) أو (وتفتنه).

(٩) ينظر: الإفصاح لابن هبيرة (٦/١٤٩)، الكاشف للطيبي (١١/٣٤٠٦).




(ومَن وَجَدَ منها مَلْجأً ؛ فَلْيَعُذْ به).

[حـ ١٠٦٧] **وفي حديث أبي بكرة:** قال ﷺ: **(إذا المسلمان حَمَلَ أحدُهُما السلاحَ على أخيه ؛ فهُمَا في جُرْفِ جهنم)**[١].

[جرف] الجُرْف: ما تَجرُفُه[٢] السيولُ من شَفا الأنهار والأودية ؛ وهو طَرَفُ الحُفرَة[٣].

(فإذا قتل أحدُهُما صاحِبَه ؛ دخلاها).

[حـ ١٠٦٨] **وفي حديث ثوبان:** قال ﷺ: **(إن الله زَوَى لِيَ الأرضَ ؛ فرأيتُ مشارِقَها ومغارِبَها).** وساق الحديث إلى أن قال: **(فإني سألتُ ربي لأمتي: ألا يُهلِكَها بسَنَةٍ عَامَّةٍ)**[٤].

[سني] أراد: بقَحْطٍ عَامٍّ[٥]. **(وألا يُسَلِّطَ عليهم عَدُوًّا مِن غير أنفُسِهِم ؛ فيستَبِيحَ بَيْضَتَهُم).** [بوح] [بيض] بَيْضَةُ كُلِّ شيءٍ: وَسَطُه[٦] ؛ وهو كنايةٌ عن: التسلُّط على ديارهم، والاستيلاء عليهم[٧].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الفتن، بابٌ إذا تواجه المسلمان بسيفيهما، برقم: (٢٨٨٨). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٤٢٣/٨)، المفهم للقرطبي (٢١٤/٧)، المنهاج للنووي (١٢/١٨).

(٢) جاءت في الأصل: (ما تجر فيه).

(٣) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٤٦٢/١)، تهذيب اللغة للأزهري (٣٠/١١).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض، برقم: (٢٨٨٩). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٤٢٧/٨)، المفهم للقرطبي (٢١٧/٧)، المنهاج للنووي (١٤/١٨).

(٥) تقدم بيان السَّنَة بمعنى القَحْط في: [حـ ٢٠٧]، ولتنظر حاشيته في معنى القَحْط. وفي: [حـ ٩٠٠]. وفي: [حـ ١٠٣٠].

(٦) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٣١١/٣)، أساس البلاغة للزمخشري (٨٧/١).

(٧) ينظر: غريب الحديث للحربي (٩٧١/٣)، شرح السنة للبغوي (٢١٦/١٤).

(فأعطاني ذلك). إلى أن قال: (حتى [١٤٥/أ] يكونَ بعضُهم يُهلِكُ بعضًا)؛ وهو معنى قوله ﷻ: ﴿وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾[١][٢]. [هلك]

[حـ ١٠٦٩] **وفي حديث أبي هريرة:** قال عليه السلام: (مَنَعَتِ العراقُ دِرهَمَهَا وقَفِيزَهَا[٣]، ومَنَعَتِ الشامُ مُدْيَهَا ودِينَارَها، ومَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَّهَا ودِينَارَها، وعُدْتُمْ مِن حيثُ بَدَأْتُم) ثلاث مرات[٤].

المُدْيُ: مكيالٌ لأهل الشام؛ يقال له: الجَرِيْب؛ يسع: خمسةً[٥] وأربعين رِطْلًا[٦]. [مدي]

والقَفِيزُ[٧]: لأهل العراق؛ ثمانيةُ مَكَاكِيك[٨]. والمَكُّوكُ: صاعٌ ونصفٌ[٩]. [قفز]

---

(١) سورة الأنعام، الآية: (٦٥).

(٢) ينظر في تفسيرها: تفسير ابن أبي حاتم (١٣٠٩/٤)، الدر المنثور للسيوطي (٢٨٣/٣).

(٣) جاءت في الأصل: (وفقيرها).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب لا تقوم الساعة حتى يَحسِرَ الفراتُ عن جبلٍ من ذهب، برقم: (٢٨٩٦). ينظر: المفهم للقرطبي (٢٢٩/٧)، المنهاج للنووي (٢٠/١٨).

(٥) جاءت في الأصل: (خمسًا).

(٦) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٥٥/١٤)، لسان العرب لابن منظور (٢٧٢/١٥). وقد حدد أ.د. علي جمعة مقدار المُدْيِ (الذي يقال له: الجَرِيب) في كتابه المكاييل والموازين الشرعية ص (٤١): بـ(٩٧،٩٢ كجم) في حساب جمهور الفقهاء، وبـ(١٥٦ كجم) في حساب الحنفية.

(٧) جاءت في الأصل: (والفقيز).

(٨) ينظر: المصباح المنير للفيومي (٥١١/٢)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٥٢١). وقد حدد د. محمد الكردي مقدار القَفِيز في كتابه المقادير الشرعية والأحكام الفقهية ص (٢٦٩): بـ(٢٤،٤٣ كجم).

(٩) تقدم ذكر المَكُّوك بأنه إناءٌ يأخذ قريبًا من مُدٍّ في: [حـ ٨٨]، ولتنظر حواشيه في تقديره.

[ردب] والإِرْدَبُّ: لأهل مصر؛ أربعةٌ وستون مَنًّا بِمَنِّ بلادنا[1]. والقَنْقَل ـ نِصفُه ـ: اثنان وثلاثون مَنًّا[2].

وقوله: (**مَنَعَتِ العراقُ والشامُ ومصرُ**).

[منع] قيل: معناه: أنهم سيَرجِعون عن الطاعة، ويَأْبَوْن ما وُظِّفَ عليهم في [رجع] آخر الأمر؛ ولم يكن ذلك في[3] زمانه؛ ولكنه أخبر أنهم سيفعلون ذلك: دلالةً على معجزته ونبوته؛ حيث أخبر عما سيكون بعد؛ وليس ذلك إلا من طريق الوحي[4].

وقيل: معناه: أنهم سيُسلِمونَ؛ ويَصِير الإسلامُ ظاهرًا فيهم عامًّا؛ وسيَسقُط عنهم ما وُظِّفَ عليهم بإسلامهم؛ إذ لا وظيفةَ ولا جزيةَ على المسلمين[5]. وهذا أيضًا مما أخبر به عما سيكون، وأتى بلفظ الماضي في الإخبار؛ لأنه ماضٍ في علم الله أنه سيكون ذلك[6]؛ كقوله تعالى: ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ

---

(١) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (١/٢٩٧)، المحكم لابن سيده (٩/٣١٦). قلت: وقد تقدم المَنُّ وتقديرُه في حواشي: [حـ ٣٢٤]، وأنه يُعادِل في زماننا = (٨١٦ جم). فعلى هذا يكون مقدار الإِرْدَبِّ ما يُعادِل: (٥٢٫٢٥ كجم). وقد وجدتُ محمد اِكْرَيِّم في ملحق الموازين والمكاييل والأطوال ص (٦) يقدره: بـ(٤٨٫٩٦ كجم) في حساب جمهور الفقهاء، وبـ (٧٨ كجم) في حساب الحنفية؛ فلا أدري كيف هذا التقدير؟!.

(٢) ينظر: الزاهر للأزهري ص (٢١٠)، التاج للزبيدي (٢/٤٩٣)، وتقديره في زماننا على النصف مما في الحاشية السابقة.

(٣) في هذا الموضع من الأصل: كلمتان هذه صورتهما: (أخبر أنهم)؛ يَغلِب على الظن أنهما مقحمتان ثم ضرب عليهما ثم أتي بهما بعد كلمتين في محلهما الصحيح.

(٤) ينظر: شرح معاني الآثار للطحاوي (٢/١٢٠)، الديباج للسيوطي (٦/٢٢٣).

(٥) ينظر: معالم السنن للخطابي (٣/٣٥)، كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٣/٥٦٦).

(٦) ينظر: فتح الباري لابن حجر (١/٨٥)، نيل الأوطار للشوكاني (٨/٢٠).



ٱللَّهِ﴾(١)؛ معناه: سيأتي(٢).

وقوله: (وعُدْتُم من حيثُ بدَأتُم). لأن بَدْأَهُم في علم الله أنهم سيسلمون؛ فلما أسلموا: عادوا من حيث بدؤوا(٣)، والله أعلم. [عود]

[ح ١٠٧٠] وفي حديث يُسَيْر(٤) بن جابر: قال: هاجت ريحٌ حمراءُ بالكوفة، فجاء رجلٌ ـ ليس له هِجِّيْرَى(٥)؛ إلا: يا عبد الله بن مسعود! جاءتِ الساعةُ ـ؛ قال: فقعَدَ وكان مُتَّكِئًا(٦).

يقال: ما زال ذلك هِجِّيْرَاه؛ أي: دأْبُه وعادَتُه(٧)؛ كأنه قال: لم يكن له دَأْبٌ إلا النداء(٨). [هجر]

ثم قال ابن مسعود: إن الساعة لا تقومُ حتى لا يُقسَمَ مِيراثٌ، ولا يُفرَحَ بغنيمة. ثم قال بيده هكذا، ونَحَا بها نَحوَ الشام. أي: أشار بها نحو الشام(٩). [نحو]

ثم ساق الحديث إلى أن قال: فيَشرُطُ(١٠) [١٤٥/ب] المسلمون شُرْطَةً [شرط]

---

(١) سورة النحل، الآية: (١).

(٢) ينظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص (٢٤١)، بصائر ذوي التمييز للفيروزابادي (٢/٤٤).

(٣) ينظر: شرح السنة للبغوي (١١/١٧٨)، مطالع الأنوار لابن قرقول (١/٤٥٤).

(٤) جاءت في الأصل: (بشير) والصواب ما أثبته، ولينظر في تمييزه: تهذيب الكمال للمزي (٣٢/٣٠٢).

(٥) جاءت في الأصل: (هجيرا).

(٦) صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب إقبال الروم في كثرة القتل عند خروج الدجال، برقم: (٢٨٩٩). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٤٣٧)، المفهم للقرطبي (٧/٢٣٣)، المنهاج للنووي (١٨/٢٤).

(٧) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (١/٤٦٩)، تهذيب اللغة للأزهري (٦/٣٠).

(٨) ينظر: الفائق للزمخشري (٤/٩٤)، النهاية لابن الأثير (٥/٢٤٦).

(٩) ينظر: الصحاح للجوهري (٦/٢٥٠٣)، لسان العرب لابن منظور (١٥/٣٠٩).

(١٠) هكذا جاءت في الأصل. قال النووي في المنهاج (١٨/٢٤): ضبطوه بوجهين: أحدهما:=

للموت، لا تَرجعُ إلا غَالِبَةً. معناه: تشارطوا فيما بينهم ألا يرجعوا إلا بالموت، أو غالبين[1].

فيَقتَتِلون حتى يحجُزَ بينهم الليلُ؛ فيَفِيء هؤلاءِ وهؤلاءِ كُلٌّ غيرُ غَالِبٍ، وتَفنَى الشُّرطَة. ثم كذلك اليوم الثاني والثالث؛ فإذا كان يوم الرابع: نَهَدَ إليهم بقِيَّةُ أهل الإسلام. معناه: قام إليهم ونهض[2]. [نهد]

فيجعل اللهُ الدَّبْرَةَ للمسلمين[3]؛ فيَقتُلُونَ مَقتَلَةً لم يُرَ مِثلُها، حتى إن الطائرَ لَيَمُرُّ بِجَنَبَاتِهم. أي: بِقُربِهِم[4]. [جنب]

فما يُخَلِّفُهُم؛ حتى يَخِرَّ ميْتًا. من النتن وتغيُّر الهواء وتروُّحه[5]. [خرر]

ثم يَتَعَادُّ بَنُو الأبِ كانوا مئةً؛ فلا يَجِدُونَهُ بَقِيَ منهم إلا الرَّجُل. معناه: يَعُدُّ الناس بعضهم مع بعضٍ إذا رجعوا إلى نفوسهم طالبين: كم هَلَكَ وكم بَقِيَ؟[6]. فوجدوهم: لم يَبْقَ من المئة إلا الواحدُ؛ فهناك: لا يُفرَحُ بغنيمةٍ، [عدد]

= (فيَشترِط). والثاني: (فيَتَشَرَّط).

(١) الشُّرطَة: أول طائفةٍ من الجيش تشهد الوَقْعة وتلقى العدو؛ سموا بذلك: لأنهم كالعَلامة للجيش، وكالمُقدِّمة التي يتوقَّف عليها حضورُهم. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٥٢٩/١)، تحفة الأبرار للبيضاوي (٣٤٣/٣).

(٢) وأصل النُّهود: المُضِيُّ على كُلِّ حالٍ. ينظر: المحكم لابن سيده (٢٦٦/٤)، تاج العروس للزبيدي (٢٤٤/٩).

(٣) جاءت في الأصل: (على المسلمين) وهو غلط؛ بل الدبرة للمسلمين على الروم.

(٤) وقيل: جهاتهم ونواحيهم. ينظر: مشارق الأنوار لعياض (١٤٠/١)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٢٠٢/٣).

(٥) أو: من طول مسافة مَسقَط الموتى. ينظر: الكاشف للطيبي (٣٤٢٨/١١)، مرقاة المفاتيح للقاري (٣٤١٥/٨).

(٦) ينظر: النهاية لابن الأثير (١٨٩/٣)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٥٣٠/٣).



ولا يُقسَمُ ميراثٌ.

فبينا هم كذلك إذ سمعوا ببأسٍ ـ أي: بشدةٍ[1] ـ هو أكبَرُ من ذلك؛ [بأس] فجاءهم الصَّرِيخُ: إن الدَّجَّالَ قد خَلَفَهُمْ ـ أي: صار خَلَفًا لهُم[2] ـ في ذراريهم؛ [خلف] فيتركون ما في أيديهم ويُقبِلون؛ فيَبعَثون عشرةَ فَوارِسَ، وذكر الحديث.

وهذا هو الحديث الذي رواه ابن مسعود: أن الساعة لا تقوم حتى تقع فتنة الروم[3]؛ على ما ذكرناه.

[ح ١٠٧١] **وفي حديث نافع بن عتبة:** كنا معه ﷺ في غزوةٍ؛ فأتاه قومٌ من قِبَلِ المغرب، عليهم ثيابُ الصوف، فوافَقُوه عند أكَمَةٍ؛ فإنهم لَقِيامٌ وهو قاعدٌ. قال: قالت لي نفسي: ائتِهِمْ فَقُمْ بينَهُم وبينَهُ لا يَغْتَالُونَه[4].

أي: لا يأخذونه غِيْلَةً[5]؛ فيُهلِكُونَه[6]. [غيل]

---

(١) ينظر: شمس العلوم للحميري (١/٦٩٣)، العباب الزاخر للصاغاني (١/٦٣).

(٢) ينظر: لسان العرب لابن منظور (٩/٨٢)، تاج العروس للزبيدي (٢٣/٢٦٧).

(٣) ويسمى هذا الحديث: حديث الملحمة الكبرى، وحديث فتنة الأحلاس، وحديث مقتلة بني الأصفر، وحديث غزو الروم، وحديث فتح القسطنطينية. وقد رواه غيره: كأبي هريرة ومعاذ وجابر وحذيفة والمستورد ﵃؛ وهو في الصحيحين وغيرهما. وفيه: زياداتٌ في غير الصحيحين؛ أكثرها منكرٌ لا يصح.

(٤) صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال، برقم: (٢٩٠٠). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٤٤٠)، المفهم للقرطبي (٧/٢٣٧)، المنهاج للنووي (١٨/٢٦).

(٥) الغِيْلَة: أن يخدع الرجلُ الرجلَ؛ حتى يخرجه إلى موضعٍ خفيٍّ ثم يقتله. ينظر: الزاهر لابن الأنباري (٢/١٥).

(٦) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٤٦١)، مشارق الأنوار لعياض (٢/١٤٢).



[نجو] ثم قلتُ لعلَّهُ نَجِيٌّ معهم. أي: يكون له معهم نجوى[١]. والنَّجِيُّ: المُنَاجِي[٢].

فأتيتُهُم فقمتُ بينَهُمْ وبينَهُ. وذكر الفتوح؛ إلى أن قال في آخره: (ثم تَغزُونَ الدَّجَّالَ؛ **فيَفتَحُهُ**[٣] **اللهُ** ﷻ)؛ فقال نافع بن عتبة لجابر بن سمرة: يا جابر! لا نرى[٤] الدَّجَّالَ يخرُجُ حتى تُفتَحَ الرومُ.

[ح ١٠٧٢] **وفي حديث حذيفة بن أَسِيد:** كان ﷺ في غُرفَةٍ ونحن أسفَلَ منه؛ فاطَّلَعَ علينا ونحن نتذاكر الساعة؛ [فقال:] (**لا تكُونُ حتى تكُونَ عشرُ آياتٍ**). وعَدَّ ذلك؛ ومنها: (**ونارٌ** [١٤٦/أ] **تَخرُجُ مِن قَعْرِ**[٥] **عَدَنٍ؛ تَرْحَلُ الناسَ**)[٦].

[رحل] معناه: تحشرهم وتطردهم إلى محشرهم[٧]؛ فالتَّرحِيل: هو أن يَحمِلَهم على أن يَرحَلُوا[٨].

---

(١) ينظر: المحيط للصاحب (١٨٨/٧)، شمس العلوم للحميري (٦٤٩٩/١٠).

(٢) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٥٢/٤)، الصحاح للجوهري (٢٥٠٣/٦).

(٣) جاءت في الأصل: (فيفتحها).

(٤) جاءت في الأصل: (لا يُرَى) رسمًا وشكلاً.

(٥) هكذا جاءت في الأصل؛ والمحفوظ في كتاب مسلم: (قُعْرَة)؛ قال النووي في المنهاج (٢٨/١٨): (قوله: (مِن قُعْرَة عَدَن): هكذا هو في الأصول؛ بالهاء والقاف مضمومة). وينظر: مشارق الأنوار لعياض (١٩١/٢).

(٦) صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب في الآيات التي تكون قبل الساعة، برقم: (٢٩٠١). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٤٤٢/٨)، المفهم للقرطبي (١٥٣/٧)، المنهاج للنووي (٢٩/١٨).

(٧) وقيل: تنزل معهم أين نزلوا. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٣٨٥/١)، النهاية لابن الأثير (٢١٠/٢).

(٨) وأكثر استعماله: في الإشخاص والإزعاج. ينظر: التهذيب للأزهري (٦/٥)، اللسان لابن منظور (٢٧٦/١١).



[حـ ١٠٧٣] **وفي حديث أبي هريرة:** أنه قال ﷺ: **(تَبْلُغُ المَسَاكِنُ إِهَابَ)**، أو **(يَهَابَ)**(١).

معناه: تكثُرُ العِمَارةُ حتى تبلُغَ مساكِنُ الناس من المدينة إلى هذا الموضع(٢)؛ وهو على أميالٍ من المدينة(٣).

[بلغ]
[أهب]
[يهب]

[حـ ١٠٧٤] **وفي حديث أبي هريرة:** قال ﷺ: **(لا تَقومُ الساعةُ حتى تضطَرِبَ أَلَيَاتُ نساء دَوْسٍ حول ذي الخَلَصَةَ)**. وكانت صنمًا(٤) تعبُدُها دَوْسٌ في الجاهلية بِتَبَالَةَ(٥).

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الفتن، بابٌ في سكنى المدينة وعمارتها قبل الساعة، برقم: (٢٩٠٣). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٤٤٦/٨)، المفهم للقرطبي (٢٤٣/٧)، المنهاج للنووي (٣٠/١٨).

(٢) ينظر: الإفصاح لابن هبيرة (١١٣/٨)، مرقاة المفاتيح للقاري (٣٤٣٠/٨).

(٣) إِهَاب أو يَهَاب: موضعُ بئرٍ تقع على أطراف حَرَّة المدينة الغربية؛ كانت لسعد بن عثمان الزُّرَقي رضي الله عنه؛ قيل: إن النبي ﷺ بصق فيها. نُقِلَ في وصفها: أنها مقابلةٌ لبئر السُّقيا المعروفة بالمدينة، وكان على شفيرها حوضٌ من حجارةٍ تكسَّر؛ ولم يزل أهل المدينة قديمًا وحديثًا يتبركون بها، ويشربون من مائها، ويُنقل إلى الآفاق منها؛ ويسمونها زمزم لبركتها. ينظر: المغانم المطابة للفيروزابادي ص (٢١)، وفاء الوفاء للسمهودي (١٢٦/٣). قلت: ولم أر أحدًا من المعاصرين حدد موضع إهاب أو يَهَاب؛ إنما يكتفون فيه بنقلهم ما جاء في وصف بئره؛ لكنه إن كان مقابلًا لبئر السقيا: فإن مكان بئر السقيا ـ وإن دُفِنَتْ اليوم ـ يقع جنوب شرقي محطة السكة الحديدية بالمدينة.

(٤) تقدم التعريف بذي الخَلَصَة وتحديد مكانه في حواشي: [حـ ٨٥٨].

(٥) صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب لا تقوم الساعة حتى تعبد دوسٌ ذا الخَلَصَة، برقم: (٢٩٠٦). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٤٤٩/٨)، المفهم للقرطبي (٢٤٤/٧)، المنهاج للنووي (٣٣/١٨).

[تبل] وتَبَالَة: اسم موضع معروفٍ باليمن[1]. معناه: أنهُنَّ يَعُدنَ بعد الإسلام [ضرب] إلى عبادة هذا الصنم؛ فيطفن حوله؛ فتضطرِبُ أَلَيَاتُهُنَّ في الطواف حوله[2].

[ألى] إشارةً إلى: ظهور الفتن وفتور الدين وأمارته، وارتداد بعض الناس عن الدين[3]؛ نعوذ بالله منه.

[حـ ١٠٧٥] **وفي حديث أبي هريرة:** قال ﷺ: **(يُخرِّبُ الكعبةَ: ذو السُّوَيقَتَينِ مِنَ الحَبَشَة)**[4][5].

[سوق] [السُّوَيْقَة: تصغير السَّاق؛ وهي مؤنثةٌ؛ فلذلك: ظهرَتِ التاءُ في تصغيرها. وإنما صغَّرَ السَّاقَ: لأن الغَالِبَ على سُوق الحَبَشَة: الدِّقَّةُ والحُمُوشَة][6].

---

(١) تَبَالَة: موضعٌ في الحجاز على طريق مكة من اليمن، وبينهما أربع مراحل؛ وهي قريةٌ صغيرةٌ بها عيونٌ ونخلٌ؛ وهي في أسفل أكمةٍ من ترابٍ؛ وفيها جاء المَثَل: (أهونُ من تَبَالَة على الحَجَّاج)؛ فقد كانت أول عملٍ وَلِيَه الحَجَّاج بن يوسف؛ فلما جاءها قيل له: هي خلف هذه الأكَمَة؛ فقال: لا خيرَ في بلدةٍ تسترها هذه الأكمة؛ وولَّى راجعًا. وكان بتَبَالَة في الجاهلية: صنم ذي الخَلَصة. ينظر: البلدان لياقوت (٢/٩)، الروض المعطار للحميري ص (١٢٩). قال البلادي في المعالم الجغرافية ص (٥٩): (هو وادٍ فحلٌ ذو قرى ومياه ونخل؛ يقع جنوب شرقي الطائف؛ على قرابة ٢٠٠كم؛ يسيل من سراة غامد وبلقرن؛ من نواحي الباحة وبلجرشي وما والاهما جنوبًا؛ ثم يتجه شرقًا فيصب في بيشة).

(٢) ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٣/٣٢٤)، عمدة القاري للعيني (٢٤/٢١١).

(٣) ينظر: الإفصاح لابن هبيرة (٦/٥٠)، إرشاد الساري للقسطلاني (١٠/٢٠٢).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل؛ فيتمنى أن يكون مكان الميت، برقم: (٢٩٠٩). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٤٥٣)، المفهم للقرطبي (٧/٢٤٥)، المنهاج للنووي (١٨/٣٥).

(٥) أُثبِتَ نصُّ هذا الحديث في الأصل دون تعرضٍ لشرح؛ وهو الوحيد على هذه الصفة في كل الكتاب.

(٦) آثرتُ إثباتَ شرحٍ لهذا الحديث من كلام المؤلف نفسه من كتابه الآخر: (مجمع الغرائب)؛ فلما بـحثتُ مليًّا ولم أجد تفسيرًا له في فصل السين مع الواو = أثبتُّ هذا الشرح من النهاية=

|[حـ ١٠٧٦]| **وفي حديث أبي هريرة:** قال ﷺ: **(لا تقومُ الساعةُ حتى تقاتِلُوا قومًا كأن وجوهَهُم المَجَانُّ المُطْرَقَة)**(١).

المَجَانُّ ـ جمع المِجَنِّ ـ: وهو التُّرْس(٢). والميمُ في الواحد مكسورةٌ: لأنها(٣) ميم مِفعَل، وفي الجَمْع مفتوحةٌ: لأنه مَفاعِل(٤). [جنن]

والمُطْرَقَة: التي أُطرِقَتْ بالعَقَب(٥)؛ أي: أُلبِسَتْ به(٦). يقال: طَارَقَ النَّعلَ؛ إذا صَيَّرَ خَصَفًا على خَصَفٍ(٧). وأَطْرَقَ جناحُ الطائر؛ إذا وقعَتْ رِيشَةٌ على التي تحتها؛ فألبَسَتْهَا(٨). [طرق]

|[حـ ١٠٧٧]| **وفي حديثه أيضًا: (ولا تقومُ الساعةُ حتى تقاتلوا قومًا صغارَ الأعين، ذُلْفَ الأنوف(٩))**(١٠).

= لابن الأثير (٢/٤٢٣).

(١) صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل؛ فيتمنى أن يكون مكان الميت، برقم: (٢٩١٢). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٧١)، إكمال المعلم لعياض (٨/٤٥٥)، المفهم للقرطبي (٧/٢٤٧)، المنهاج للنووي (١٨/٣٦).

(٢) ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة ص (١١٠)، التلخيص للعسكري ص (٣٢٧).

(٣) جاءت في الأصل: (لأنه).

(٤) وذهب سيبويه إلى أن واحده على وزن: (فِعَلٌّ). ينظر: اللسان لابن منظور (١٣/٤٠٠)؛ ولم أقف عليه في الكتاب.

(٥) العَقَب: الذي تُعمَل منه أوتار الرماح والسهام؛ صلبٌ متينٌ يميل إلى البياض. ينظر: العين للخليل (١/١٧٨).

(٦) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (١/٣١٩)، غريب الحديث لابن الجوزي (٢/٣٣).

(٧) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٢٧٣)، الكليات لأبي البقاء ص (٥٨١).

(٨) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٢/٤١٣)، تاج العروس للزبيدي (٢٦/٨٣).

(٩) أكثر ما بين يدي من نسخ مسلم: (الأنُف). قال القرطبي في المفهم (٧/٢٤٧). (ذلف الأنوف، ويروى: الأنُف).

(١٠) صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل؛ فيتمنى=

[ذلف] وهو جمع أذْلَف ؛ وهو الذي في طرف أنفه شخوصٌ مع صِغَر الأَرْنَبَة[1].

[حـ ١٠٧٨] **وفي حديث جابر:** قال: (**يُوشِكُ أهلُ العراق ألا يُجبَى إليهم قَفِيْزٌ ولا دِرهَمٌ**)[2].

[جبي] أي: لا يُجمَع[3] ؛ من قولهم: جَبَيتُ الخَرَاجَ وجَبَوتُه جِبَايةً[4].

وقال: (**يُوشِكُ أهلُ الشام ألا يُجَبى إليهم دِينَارٌ ولا مُدْيٌ**). وقد مر تفسير المُدْي[5].

ثم قال: قال رسول الله ﷺ: (**يكون في آخر أمتي: خليفةٌ يَحثِي المالَ حَثْيًا**[6]**، ولا يَعُدُّهُ عَدَدًا**). من قولهم: حَثَا في وجهه التُّرَابَ ؛ إذا رماه في وجهه [١٤٦/ب] نَثْرًا[7]. ومعناه: أنه يَنثُرُ المالَ جُزَافًا من غير عَدٍّ[8]. [حثى]

= أن يكون مكان الميت، برقم: (٢٩١٢). ينظر: المعلم للمازري (٣٧٢/٣)، إكمال المعلم لعياض (٤٥٥/٨)، المنهاج للنووي (٣٧/١٨).

(١) ينظر: كفاية المتحفظ للأجدابي ص (٧٩)، المغرب للمطرزي ص (١٧٥).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل؛ فيتمنى أن يكون مكان الميت، برقم: (٢٩١٢). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٤٥٧/٨)، المفهم للقرطبي (٢٥٢/٧)، المنهاج للنووي (٣٨/١٨).

(٣) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (١٠١٧/٢)، المخصص لابن سيده (٣٣/٣).

(٤) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١٦٧/٢)، المصباح المنير للفيومي (٩١/١).

(٥) في: [حـ ١٠٦٩]، ولتنظر حاشيته في تقديره.

(٦) جاءت في الأصل: (حثيثًا).

(٧) ينظر: الصحاح للجوهري (٢٣٠٨/٦)، المعجم الوسيط (١٥٦/١).

(٨) ينظر: الديباج للسيوطي (٢٣٤/٦)، مرقاة المفاتيح للقاري (٣٤٣٠/٨).



|[حـ ١٠٧٩]| **وفي حديث الخدري**: أنه عليه السلام قال لعمارٍ حين [جعل] يحفر الخندق، وجعل يمسح رأسه، ويقول: (**بُؤْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ**)(١).

[بأس] معناه: يا بُؤْسَ ابنِ سُمَيَّةَ(٢)؛ أي: ضُرَّه وفَقْرَه(٣)؛ تَرَحُّمًا عليه ومَأوِيَةً(٤) له(٥). وفي روايةٍ أخرى: (**وَيْسَ**) أو (**يا وَيْسَ ابنِ سُمَيَّةَ**). وهي بمعنى وَيْح(٦)؛ [ويس] وكلاهما يقال: لِمَن وقع في أذًى أو هَلَكةٍ أو بلاءٍ لا يستحقه؛ تَرَحُّمًا عليه(٧). وكان عليه السلام [يَذكُرُ] ما ينزِلُ به في مُستقبَل الزمان من البلاء والقتل؛ فيتوجَّعَ له(٨). [ويل] و(ويل): كلمةٌ تقال عند الذي يقع في بلاءٍ يستحقه(٩). يُحكَى عن الأصمعي أنه قال: الوَيلُ قُبُوحٌ، والوَيحُ ترحُّمٌ، ووَيْسٌ تصغيرُها. أي: هي دونها(١٠).

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل؛ فيتمنى أن يكون مكان الميت، برقم: (٢٩١٥). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٧٢)، إكمال المعلم لعياض (٨/٤٥٨)، المنهاج للنووي (١٨/٤٠).

(٢) هي أمه: سمية بنت خُبَّاط؛ مولاة أبي حذيفة بن المغيرة؛ أسلمَتْ قديمًا بمكة؛ وكانت ممن يُعذَّبُ في الله؛ لترجع عن دينها فلم تفعل وصبرت؛ فمرَّ عليها يومًا أبو جهل؛ فطعنها بحَرْبةٍ في قُبُلها فماتت؛ وكانت عجوزًا كبيرةً؛ وهي أول شهيدٍ في الإسلام. ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر (٤/١٨٦٣)، أسد الغابة لابن الأثير (٦/١٥٢).

(٣) ينظر: الاختيارين للأخفش ص (٥٩٦)، المصباح المنير للفيومي (١/٦٦).

(٤) تقول: أَوَيْتُ لفلانٍ؛ آوِي له مَأْوِيَةً: وهو أن تَرِقَّ له وترحَمَه. ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (١/١٥٢).

(٥) ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٢/١٤٩)، الكاشف للطيبي (١٢/٣٧٦٤).

(٦) ينظر: النهاية لابن الأثير (٥/٢٣٥)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٥/١٢٥).

(٧) ينظر: لسان العرب لابن منظور (٢/٦٣٨)، تاج العروس للزبيدي (١٧/٢٣).

(٨) ينظر: تحفة الأبرار للبيضاوي (٣/٥٠٤)، مرقاة المفاتيح للقاري (٩/٣٧٨٥).

(٩) ينظر: الفائق للزمخشري (٤/٨٥)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (١٠٦٩).

(١٠) حكاه عنه غيرُ واحدٍ من علماء اللغة؛ منهم: الأزهري في تهذيب اللغة (٥/١٩١)؛ فقال:=



وقال سيبويه: وَيحٌ: زجرٌ لِمَن أشرف على الهَلَكة ولم يقع فيها، ووَيلٌ: لِمَن وقع في الهَلَكة(١).

|[حـ ١٠٨٠]| **وفي حديث جابر بن سمرة:** قال ﷺ: **(لَيَفتحنَّ عصابةٌ من المسلمين أو من المؤمنين كنزَ آلِ كِسْرى الذي في الأبيض)(٢).**

[بيض] قيل: أراد بالأبيض: قصرَ كِسْرَى؛ لأنه مبنيٌّ من الجِصِّ(٣)(٤).

|[حـ ١٠٨١]| **وفي حديث أبي هريرة:** قال ﷺ: **(لا تقومُ الساعةُ حتى يُقاتِلَ المسلمون اليهودَ، فيَختَبِئ اليهوديُّ(٥) من وراء الحجر والشجر؛ فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلمُ! [يا] عبدَ الله! هذا يهوديٌّ خَلْفِي؛ فتَعَالَ**

= (قال ابن كيسان: سمعتُ ثعلبًا قال: قال المازني: قال الأصمعي: الويل قبوحٌ، والويح ترحمٌ، وويس تصغيُرها؛ أي: هي دونها).

(١) حكاه بنصه عنه: الأزهري في تهذيب اللغة (٥/١٩١)، والعسكري في الفروق ص (٥٧٩)، والهروي في كتاب الغريبين (٦/٢٠٤٢)، والحُمَيدي في تفسير غريب الصحيحين ص (٣٢٢)، وغيرهم. ولتنظر بعض العبارات المقاربة من كلامه في الكتاب له (١/٣٣١).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل؛ فيتمنى أن يكون مكان الميت، برقم: (٢٩١٩). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٤٦١)، المفهم للقرطبي (٧/٢١٧)، المنهاج للنووي (١٨/٤٣).

(٣) تقدم بيان معنى الجِصِّ في حواشي: [حـ ٨٨٤].

(٤) ينظر في وصف قصر كسرى: تاريخ الرسل والملوك للطبري (٤/١٤)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/٧٤).

(٥) جاءت في الأصل: (اليهود).

فاقتُلْه، إلا الغَرْقَدَ؛ فإنه من شَجَرِ اليهود[1]**)**[2].

الغَرْقَد: شجرٌ من العِضَاه[3]. وإليه يُنْسَبُ بَقِيعُ الغَرْقَد: وهو مقبرةٌ لأهل المدينة؛ لأنه كان فيه غَرْقَد[4]. [غرقد]

[حـ ١٠٨٢] **وفي حديث أبي هريرة:** قال ﷺ: **(لا تقومُ الساعةُ حتى يُبعَثَ دَجَّالونَ كذَّابونَ قريبًا**[5] **من ثلاثين؛ كُلُّهُم يَزعُمُ أنه رسولُ الله)**[6].

قيل: سمي الدَّجَّال دجَّالًا: لضَربِهِ في الأرض، وقَطعِهِ أكثَرَ نواحيها[7]. [دجل]

يقال: دَجَل الرجلُ؛ إذا فعل ذلك[8].

وقيل: سمي دجَّالًا: لتمويهه على الناس وتلبيسه[9]. يقال: دَجَلَ؛ إذا

---

(١) جاءت في الأصل: (شجر من اليهود).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل؛ فيتمنى أن يكون مكان الميت، برقم: (٢٩٢٢). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٤٦٣)، المفهم للقرطبي (٢/٦٣٤)، المنهاج للنووي (١٨/٤٥).

(٣) تقدم التعريف بشجر العِضَاه في حواشي: [حـ ٦٩٥].

(٤) تقدم بيان معنى الغَرْقَد، وتحديد موضع بقيع الغَرْقَد في حواشي: [حـ ١٢٨].

(٥) كذا جاءت في الأصل بالنصب، وأكثر نسخ مسلم بالرفع. قال ابن حجر في فتح الباري (٦/٦١٧): (كذا وقع بالنصب [في البخاري]؛ وهو على الحال من النكرة الموصوفة. ووقع في رواية أحمد: (قريبٌ) بالرفع على الصفة).

(٦) صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل؛ فيتمنى أن يكون مكان الميت، برقم: (١٥٧). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٤٦٣)، المفهم للقرطبي (٧/٢٥١)، المنهاج للنووي (١٨/٤٥).

(٧) ينظر: المحيط للصاحب (٧/٤٤)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٩٩٨).

(٨) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (١٧٢)، مشارق الأنوار لعياض (١/٢٥٤).

(٩) ينظر: الزاهر لابن الأنباري (١/٣٨٧)، شمس العلوم للحميري (٤/٢٠٣٧).

مَوَّهَ ولَبَّس[1].

وقال غيره: الدَّجْل: شدة[2] طَلْي الجَرَب بالقَطِران[3]. وبعيرٌ مُدَجَّلٌ؛ إذا كان مَطْلِيًّا بالقَطِران[4]. ومنه: يقال: دَجَلَ فلانٌ الحقَّ بباطله؛ إذا غطَّاه[5]؛ ومن ذلك أُخِذَ الدَّجَّالُ. ودَجَلُه: سِحرُه وكَذِبُه[6]. وكُلُّ كذَّابٍ: دجَّالٌ[7].

[ح ١٠٨٣] **وفي حديث عبد الله بن مسعود:** كنا [١٤٧/أ] نمشي معه ﷺ، فمرَّ بابن صَيَّادٍ؛ فقال ﷺ: **(قد خَبَأْتُ لكَ خَبئًا)**[8].

[خبأ] قيل: هو كُلُّ شيءٍ غائبٍ[9].

فقال ابنُ الصَّيَّاد: دُخٌّ؛ فقال ﷺ: **(اخْسَأْ؛ فلن تَعدُوَ قَدْرَك)**.

[دخخ] الدُّخُّ: لغةٌ في الدُّخَان[10].

وسمعتُ بعضهم ولستُ على ثقةٍ أنه قال: هو الجَاوَرْسُ[11]؛ ويقال

(١) ينظر: مجمل اللغة لابن فارس ص (٣٤٧)، الأفعال لابن القطاع (٣٤٧/١).
(٢) جاءت في الأصل: (شبه)؛ وقد أصلحته من كتب اللغة.
(٣) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٣٤٤/١٠)، لسان العرب لابن منظور (٢٣٦/١١).
(٤) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٣٧٢/٢)، البارع للقالي ص (٦٣٦).
(٥) أو: إذا خلطه. ينظر: العين للخليل (٨٠/٦)، تاج العروس للزبيدي (٤٧١/٢٨).
(٦) ينظر: الصحاح للجوهري (١٦٩٥/٤)، النهاية لابن الأثير (١٠٢/٢).
(٧) ينظر: المُنجَّد لكُرَاع ص (١٩٨)، المجموع المغيث للمديني (٦٤١/١).
(٨) صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب ذكر ابن صياد، برقم: (٢٩٢٤). ينظر: المعلم للمازري (٣٧٣/٣)، إكمال المعلم لعياض (٤٧٠/٨)، المفهم للقرطبي (٢٦٤/٧)، المنهاج للنووي (٤٨/١٨).
(٩) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (١٠١٨/٢)، تهذيب اللغة للأزهري (٢٤٥/٧).
(١٠) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٢٦٦/٢)، المحكم لابن سيده (٥٠٦/٤).
(١١) الجَاوَرْس: قيل: هو حَبُّ الدُّخْن. وقيل: نوعٌ من أنواعه يشبهه؛ إلا أنه أصغر منه. جاء في=



له: الدُّخ[١].

فقال ﷺ: (اخسأ). أي: أَبعِد وذِل[٢]. يقال: خَسَأْتُه فخَسَأ ـ لازمٌ ومُتَعدٍّ[٣] ـ؛ أي: طَردتُه وأبْعَدتُه فبَعُدَ[٤]. وقوله: (فلن تَعدُوَ قَدْرَكَ). أي: لن تُجاوِزَ حَدَّكَ[٥]؛ لأنه فسَّر ما خبَأ بشيءٍ خسيسٍ يَلِيقُ به[٦]. [خسأ] [عدو]

[ح ١٠٨٤] **وفي حديث أبي سعيد الخدري:** قال: قال لي ابنُ صَائِدٍ: فأخذتني منه ذَمَامَةٌ[٧]، هذا عَذَرْتُ النَّاسَ[٨].

= وصفه: أنه أملسُ باردٌ يابسٌ حابسٌ للطبع. ينظر: المصباح المنير للفيومي (١/٩٧)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (١١٩٥).

(١) الذي في المعاجم أن الجاورس هو الدخن، لا الدخ ولا الدخان. ولينظر: العين للخليل (٤/٢٣٣)، تهذيب اللغة للأزهري (٤/١٢٦)، لسان العرب لابن منظور (١٣/١٤٩)، تاج العروس للزبيدي (٣٤/٥١٢).

(٢) ينظر: الزاهر لابن الأنباري (٢/٤٣)، تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (١٨١).

(٣) ينظر: إملاء ما من به الرحمن للعكبري (١/٤١)، تحفة المجد الصريح للَّبلي ص (٢٣٠).

(٤) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٧/٢٠٢)، لسان العرب لابن منظور (١/٦٥).

(٥) ينظر: الكاشف للطيبي (١١/٣٤٧٤)، الديباج للسيوطي (٦/٢٣٩).

(٦) ينظر: معالم السنن للخطابي (٤/٣٤٩)، مرقاة المفاتيح للقاري (٨/٣٤٨٨).

(٧) هكذا جاءت في الأصل، وفيما بين يدي من النسخ: (وأخذتني)، والذي كنت أفهمه أنه من كلام أبي سعيد الخدري ﷺ، لا كما نسبه المؤلف إلى ابن صائد. ثم إني راجعت المازريَّ وعياضًا والقرطبيَّ والنوويَّ والأُبِّيَّ والسنوسيَّ والسيوطيَّ فلم أجد عندهم شيئًا؛ لكني وجدت ابن قرقول في مطالع الأنوار (٣/٧٨) وحده هو الذي وافق المؤلف؛ فقال: (وفي حديث ابن صياد: (فأصابتني منه ذمامة)... ويشهد لهذا: قول الخضر، وقول ابن صياد للآخر [أبي سعيد] حين لامه على اعتقاده فيه). وعلى ما كنت أفهمه: وجدت من المعاصرين من يصرحون بنسبة الكلام إلى أبي سعيد ﷺ، ويجعلون الجملة حالية؛ منهم: الأثيوبي في البحر المحيط الثجاج (٤٤/٤٩٤)، والهرري في الكوكب الوهاج (٢٦/٢١٣).

(٨) صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب ذكر ابن صياد، برقم: (٢٩٢٧). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٤٧٦)، المنهاج للنووي (١٨/٥٠).




قال هذا القول بعد ما أسلَمَ وحَسُنَ إسلامُه، ـ وكان الناسُ يتهمونه بأنه الدَّجَّال ـ؛ فقال: أخذتني من هذا القول ذَمَامَةٌ. أي: استنكافٌ ومَذَمَّةٌ؛ حيث أُنسَبُ إلى ذلك(١).

[ذمم]

[عذر] ثم ابتدأ فقال: هذا عَذَرْتُ الناسَ. معناه: هَبُوني(٢) عَذَرْتُ الناسَ فيما يَنسُبُونني إليه(٣). فمالكم ولي يا أصحاب محمد؟! ـ تَشُكُّون في أمري(٤) ـ؛ وقد سمعتم النبيَّ ﷺ قال ما قال. وقد صرَّحَ بذلك مُفسَّرًا: في روايةٍ أخرى عن الخدري أنه قال ذلك(٥).

[حـ ١٠٨٥] **وفي حديثه أيضًا:** أن النبيَّ ﷺ قال لابنِ صَائِدٍ: **(ما تُرْبُ الجنة؟)** قال: دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ مِسْكٌ يا أبا القَاسِمِ. قال: **(صَدَقتَ)**(٦).

[درمك] يقال للخُبْز الحُوَّارَى(٧): دَرْمَك(٨).

---

(١) تقدم بيان معنى الذَّمَامَة في: [حـ ٨٩٨].

(٢) جاءت في الأصل: (هبوا لي إني).

(٣) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٣٢٦/١٣)، نيل الأوطار للشوكاني (٢٤٠/٧).

(٤) ينظر: إكمال المعلم لعياض (٤٧٦/٨)، كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (١٨١/٣).

(٥) هو في الرواية التي قبلها عن الخدري رضي الله عنه قال: صحبتُ ابنَ صائدٍ إلى مكة، فقال لي: أما قد لقيتُ من الناس: يزعمون أني الدجال؛ ألستَ سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول: (إنه لا يولد له)؟. قال: قلتُ: بلى. قال: فقد وُلِدَ لي. أوليس سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول: (لا يدخل المدينة ولا مكة)؟. قلتُ: بلى. قال: فقد ولِدتُ بالمدينة؛ وهذا أنا أُرِيدُ مكةِ.

(٦) صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب ذكر ابن صياد، برقم: (٢٩٢٨). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٤٧٢/٨)، المفهم للقرطبي (١٧٧/٧)، المنهاج للنووي (٥٢/١٨).

(٧) تقدم معنى الحُوَّارَى من الخُبز في حواشي: [حـ ١٠٢٥].

(٨) سمي دَرمَكًا: لأن دَقِيقَه حال نَخلِهِ وطَحنِهِ؛ يُدَرمَك ويُنَقَّى. ينظر: تاج العروس للزبيدي (١٤٦/٢٧).

[حـ ١٠٨٦] **وفي حديث ابن عمر:** أن عمر بن الخطاب انطلق معه عليه السلام في رَهْطٍ قِبَلَ ابن صَيَّادٍ؛ حتى وَجَدَهُ يلعَبُ مع الصبيان عند أُطُم بَنِي[1] مَغَالَةَ[2].

الأُطُم: بناءٌ مُرتفِعٌ[3]. وجمعه: آطَام[4][5]. [أطم]

[حـ ١٠٨٧] **وفي حديث سالم بن عبد الله عن أبيه:** قال: انطلق بعد ذلك عليه السلام وأبي بن كعبٍ إلى النخل التي فيها ابنُ صَيَّادٍ، حتى إذا دخل رسولُ الله ﷺ النخلَ؛ طَفِقَ يَتَّقِي بِجُذوع النخل؛ وهو يَخْتِلُ أن يسمَعَ من ابن صَيَّادٍ شيئًا[6].

ومعناه: أنه يتمَحَّلُ في ذلك ويُخفِي نفسَه بجُذُوع النخل[7]؛ فعبَّر عنه: بالخَتْل؛ وهو الخَدْعُ[8]. [ختل]

ثم ساق الحديث إلى أن قال: فرآه عليه السلام وهو مضطَجعٌ على فِرَاشٍ في قَطِيفَةٍ له فيها زَمْزَمَةٌ[9]. .... [زمم]

---

(١) جاءت في الأصل: (بن).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب ذكر ابن صياد، برقم: (٢٩٣٠). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٤٧٣)، المفهم للقرطبي (٧/٢٦٣)، المنهاج للنووي (١٨/٥٣).

(٣) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٢/٢٨٦)، شمس العلوم للحميري (١/٢٧٩).

(٤) جاء هذا الحديث وشرحه لحاقًا في هامش الأصل، وأُتبعَ بقوله: (أصل).

(٥) وأُطُومٌ أيضًا. ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (١/١١٢)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (١٠٧٦).

(٦) صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب ذكر ابن صياد، برقم: (٢٩٣١). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٧٢)، إكمال المعلم لعياض (٨/٤٧٤)، المنهاج للنووي (١٨/٥٤).

(٧) ينظر: شرح السنة للبغوي (١٥/٧٢)، الكاشف للطيبي (١١/٣٤٧٣).

(٨) تقدم بيان معنى الخَتْل في حواشي: [حـ ٤٩٢].

(٩) جاءت في الأصل: (زمزمة).



أي: صوتٌ[١].

والزَّمْزَمَة: كلام المجوس عند مأكَلِهم وغيره[٢][٣]؛ وهو شبهُ كلامٍ غير مفهوم[٤].

[حـ ١٠٨٨] **وفي حديث ابن عمر:** لَقِيتُ ابنَ صَيَّادٍ مرتين. ثم قال: فلَقِيتُهُ لَقْيَةً أخرى، وقد نَفَرَتْ عَينُه[٥]. [نفر]

معناه: وَرِمَتْ[٦]. وفي حديثٍ آخر: (تخلَّلَ رجلٌ [١٤٧/ب] بالقَصَب؛ فنَفَرَ فَمُه)[٧]؛ ....

(١) ينظر: المحكم لابن سيده (١٧/٩)، تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٥٨).

(٢) جاءت في الأصل: (وغيرها)، وصوبته لكون الضمير عائدًا للمأكل.

(٣) وهو أنهم يتكلفون الكلام عند الأكل؛ وهم مُطبِقون لأفواههم. ينظر: المغرب للمطرزي ص (٢١٠).

(٤) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٢٠١/١)، لسان العرب لابن منظور (٢٧٢/١٢).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب ذكر ابن صياد، برقم: (٢٩٣٢). ينظر: المعلم للمازري (٣٧٤/٣)، إكمال المعلم لعياض (٤٧٧/٨)، المفهم للقرطبي (٢٧١/٧)، المنهاج للنووي (٥٧/١٨).

(٦) وأصله: من النِّفَار. ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٧٨٨/٢)، أساس البلاغة للزمخشري (٢٩١/٢).

(٧) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢٤٧/٣)؛ فقال: (في حديث عمر: أن رجلًا تخلل بالقَصَب؛ فنفر فمه؛ فنهى عمر عن التخلُّل بالقَصَب). ونقله عنه غيرُ واحدٍ ممن جاء بعده؛ منهم: الأزهري في تهذيب اللغة (١٥٢/١٥)، والجوهري في الصحاح (٨٣٤/٢)، وابن فارس في مقاييس اللغة (٤٥٩/٥)، والهروي في كتاب الغريبين (١٨٦٩/٦)، وغيرهم. قلت: وقد أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم: (٢٦٥٤٧) موقوفًا على عمر رضي الله عنه وليس فيه نفور الفم: قال: حدثنا وكيع، عن سعيد بن صالح، عن رجلٍ لم يسمه: (أن عمر كتب: لا تُخَلِّلُوا بالقَصَب). قلت: وهذا إسنادٌ فيه مجهولٌ. وقد أخرجه أبو نعيم في الطب برقم: (٣٣٤): قال: أخبرناه أحمد بن محمد في كتابه، حدثنا محمد بن عمران، حدثنا أبو كريب، حدثنا عثمان بن سعيد، عن الفرج بن فضالة، عن إبراهيم بن مصقلة، عن أبي المهدي قال:=



أي: وَرِمَ[١].

ثم ذكر كلامًا له معه، وزعم بعضُ أصحابه أنه ضربه بعصًا كانت معه، حتى تكسَّرَتْ وهو لا يشعر. قال: فنَخَرَ كأشد نَخِيرِ حمارٍ سمعتُه. النَّخِير: صوتٌ بالأنف[٢]. تقول منه: نَخَرَ يَنخِرُ ويَنخُرُ نَخِيرًا[٣]. [نخر]

وفي بعض روايات حديثه: أنه لما غضب من ابن عمر؛ انتفَخَ حتى مَلأَ السِّكَّةَ. معناه: أنه انتفَخَ من غَيظِه؛ حتى صار في رأي العين أكبرَ مما كان[٤]. [نفخ]

ثم لما دخل ابن عمر على حفصة؛ قالت له حفصة: ما أردتَ من ابن صَيَّادٍ؟ أما علِمتَ أنه ﷺ قال: **(إنما يخرُجُ من غَضْبَةٍ يغضَبُها)**. وفي روايةٍ: **(إن أول ما يبعثه على الناس: غضبٌ يغضَبُه)**. وكانوا رضي الله عنهم يستشعرون من ابن صيَّادٍ فتنةً؛ لِمَا كان يَظهَرُ عليه من أمورٍ غريبةٍ على طريق التمويه؛ ولم يكن لها[٥] حقيقة[٦].

وقد تقدم تفسير الدَّجَّال، وصفة عينيه، وأنه أعور، كأن عينَه عِنبةٌ طافِيَةٌ، في مواضع متفرقة؛ بما فيه مَقْنَع[٧].

= كتب عمر إلى أهل الأمصار: (لا تتخللوا بالقَصَب؛ فإن كنتم لا بد فاعلين: فانزعوا قشره). قلت: فيه: الفرج بن فضالة الحمصي: ضعيفٌ منكر الحديث. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٣٤/٧)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٣٧/٧)؛ وفيه من لم أعرفه.

(١) ينظر: مختار الصحاح للرازي ص (٣١٦)، تاج العروس للزبيدي (٢٦٨/١٤).

(٢) نسبةً إلى: مِنخَرَي الأنف؛ وهو صوتٌ شِبهُ الشَّخِير. ينظر: المخصص لابن سيده (٢٢٥/١).

(٣) ينظر: المصباح المنير للفيومي (٥٩٦/٢)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٤٨٠).

(٤) قال القرطبي في المفهم (٢٧٢/٧): (وهذا الانتفاخ: محمولٌ على حقيقته وظاهره).

(٥) جاءت في الأصل: (له).

(٦) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣٨٧/١٠)، الديباج للسيوطي (٢٤٦/٦).

(٧) تقدم ذكر ذلك في موضعٍ واحدٍ: [حـ ٤٢]، وستأتي مواضعُ متعلقةٌ بالدجال في الأحاديث التالية.



[حـ ١٠٨٩] **وفي حديث حذيفة: قال ﷺ: (الدَّجَّالُ أعورُ العين اليسرى، جُفَالُ الشَّعَر)**(١).

[جفل] أي: كثير الشعر(٢).

ثم قال: (معه نهران يجريان؛ أحدهما: رأيَ العين ماءٌ أبيض، والآخر: رأيَ العين نارٌ تأجج، فإمَّا أدركَنَّ أحدٌ فليَأتِ النهرَ الذي يَراه نارًا ولْيُغَمِّضْ، ثم لْيُطَأطِئ رأسَه فيَشرَبَ؛ فإنه ماءٌ بارد).

[درك] قوله: **(فإمَّا أدركَنَّ)**: لفظُهُ لفظُ الماضي؛ ولم أسمع دخول نون التأكيد على لفظ الماضي إلا ها هنا، ولعله غلطٌ وقع؛ وإنما هو: (فإمَّا يُدرِكَنَّ أحدٌ ذلك)(٣)، والله أعلم.

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب ذكر الدجال، برقم: (٢٩٣٤). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٤٧٨).

(٢) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٣/١٦٤)، النهاية لابن الأثير (١/٢٨٠).

(٣) قال عياض في إكمال المعلم (٨/٤٧٩)، وفي مشارق الأنوار (١/٢٥٦): (وقوله: (فإما أدركن ذلك أحدكم): كذا هو عند جماعة شيوخنا، وفي كتاب القاضي أبي عبد الله: (أدركه): وهو وجه العربية؛ فإن هذه النون لا تدخل على الفعل الماضي؛ ولعله: (فإما يدركن). وقال النووي في المنهاج (١٨/٦١): (هكذا هو في أكثر النسخ: (أدركن)، وفي بعضها: (أدركه)؛ وهذا الثاني ظاهر. وأما الأول: فغريبٌ من حيث العربية؛ لأن هذه النون لا تدخل على الفعل الماضي). قلت: ومع ما قالوه؛ فإني وجدتُ العكبري قد وجهها في إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث ص (٣٤)؛ فقال: (قوله: (إما) ها هنا: مكسورة الهمزة؛ لأنها (إِنْ) الشرطية زيدت عليها (ما). وأما قوله: (أدركن): فهكذا وقع في هذه الرواية، وقد روي في طريقٍ آخر: (فمن أدرك)؛ فدل هذا اللفظ أن: (أدرك): لفظُه لفظُ الماضي، ومعناه المستقبل. والإشكال: في لَحاق النون لفظ الماضي؛ لأن حكمها أن تَلحَق بالمستقبل. فإن كانت هذه الرواية محفوظةً: فوجهه: أنه لـمَّا أُرِيدَ بالماضي: المستقبل: أَلـحَقَ به نونَ التوكيد؛ تنبيهًا على أصله). قلت: وقد نبَّه السيوطي في عقود الزبرجد (١/٣٢٩) على عدم جواز أن تكون النون في: (أدركن) ضمير جماعة المؤنث لأمرين؛ فقال: (أحدهما: أنه لم يتقدم في هذا=

ثم قال: (**وإن الدَّجَّالَ ممسوحُ العين، عليها ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ**). والظَّفَرَة: جِلدَةٌ تَغشى العين[1]؛ وهي التي يقال لها بالفارسية: (نَاخُنَهْ)[2]. وقد ظَفِرَتْ عينُه ـ بالكسر ـ تَظفَرُ ظَفَرًا[3]. [ظفر]

[ح ١٠٩٠] **وفي حديث النواس بن سمعان:** قال: ذكر ﷺ الدَّجَّالَ ذاتَ غداةٍ؛ **فخَفَّضَ فيه ورَفَّع**[4].

أي: قرَّبَ وبعَّدَ، وأنذَرَ وأكثَرَ[5]. [خفض] [رفع]

حتى ظنناه في طائفة النخل، فلما رُحْنا إليه قلنا له ذلك؛ فقال: (**غَيْرُ الدَّجَّالِ أخوَفُنِي عليكم**). أي: أنا أخوَفُ من غيره عليكم[6] منه[7]. [خوف]

ثم قال: (**فإن يَخرُجْ وأنا فيكم: فأنا** [١٤٨/أ] **حَجِيجُهُ دُونَكُم، وإن يَخرُجْ**

= الحديث جماعة مؤنثٍ يرجع هذا الضمير إليه. والثاني: أنه رفع ما بعده وهو قوله: (واحدٌ منكم)؛ وهذا مفردٌ مذكرٌ).

(١) ينظر: غريب الحديث للحربي (١١٢٨/٣)، لسان العرب لابن منظور (٥١٧/٤).

(٢) ينظر: مفاتيح العلوم للخوارزمي ص (١٩٧)، قاموس الفارسية للدكتور عبد النعيم حسنين ص (٧١٧).

(٣) ينظر: العين للخليل (١٥٨/٨)، تهذيب اللغة للأزهري (٢٦٩/١٤).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب ذكر الدجال وصفته وما معه، برقم: (٢٩٣٧). ينظر: المعلم للمازري (٣٧٦/٣)، إكمال المعلم لعياض (٤٨٢/٨)، المفهم للقرطبي (٢٧٦/٧)، المنهاج للنووي (٦٣/١٨).

(٥) يحتمل أنه أراد بذلك: صوتَه. ويحتمل أنه أراد بذلك: أمرَه. ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٢٤٥/١).

(٦) جاءت: (عليكم) مكررةً في الأصل.

(٧) ينظر: مجمع بحار الأنوار للفتني (١٢٢/٢)، تاج العروس للزبيدي (٢٩٣/٢٣).

[حجج] **ولستُ فيكم: فامرُؤٌ حَجِيجُ نفسه)**. الحَجِيج: الذي يحَاج ويُخاصِم بالحجة غيره[1]. ومعناه: إن يخرج في عهدي؛ فأنا أحاجه عنكم، وإن لم يكن في عهدي؛ فكُلُّ امرئٍ خَصِيمُ نفسه عليه يُحاجُّه[2].

(والله خليفتي على كل مسلم). ثم قال: **(إنه خارِجٌ خَلَّةً بين الشام** [خلل] **والعراق)**. أي: في خَلَّةٍ[3]. والخَلُّ: الطريق من الرَّمْل[4]. والخَلَّةُ: الواحدةُ منها[5].

[عيث] [ثبت] **(فعَاثَ يمينًا وشمالًا)**. أي: فَسَد وأفسَدَ[6]. **(يا عبادَ الله اثبتوا)**. يعني: على الإسلام[7].

ثم قال: **(فيَأمُرُ السماءَ فتُمطِر، والأرضَ فتُنبِت؛ فتروح سَارِحَتُهُم** [سرح] **عليهم)**. أي: أنعامهم التي سَرَحُوها فسَرَحَتْ[8].

(١) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٢/٣٠)، شمس العلوم للحميري (٣/١٢٧٢).
(٢) ينظر: المجموع المغيث للمديني (١/٤٠١)، الكاشف للطيبي (١١/٣٤٥٣).
(٣) ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (٤/٢٠٢)، دليل الفالحين لابن علان (٨/٦٢١).
(٤) لأنه يتخلل. والتخلل: النفاذ. ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (١/١٠٧)، المخصص لابن سيده (٣/٨٩).
(٥) الخَلُّ والخَلَّة واحدٌ وليس جمعًا؛ يُذكَّر ويُؤنَّث. ويجمع على: أَخُلٌّ وخِلَالٌ. ينظر: القاموس للفيروزابادي ص (٩٩٤).
(٦) من العَيْث: وهو الإفساد. ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٤/١٩٠)، المحكم لابن سيده (٢/٢٣٠).
(٧) ينظر: المفهم للقرطبي (٧/٢٧٩)، الكاشف للطيبي (١١/٣٤٥٣).
(٨) يعني: ترجع ماشيتهم آخر النهار. ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٢/٢١٢)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٣/٥٨).



(أطوَلَ ما كانت ذُرًى). جمع ذُرْوَة[1]؛ أي: أَسْنِمَةً[2]. [ذرو]

(وأسبَغَهُ ضُرُوعًا). أي: أوسَعَها ضُرُوعًا في الدَّر والحَلْب[3]. [سبغ]

(وأمَدَّهُ خَواصِرَ). أي: أملأَهَا خَواصِرَ من العَلَف[4]. [مدد]

وفيه: (أنه يأتي القومَ فيَدعُوهُم، فيَرُدُّونَ عليه، فيَنصَرِفُ عنهم؛ فيُصبِحُون مُمْحِلِينَ ليسَ بأيديهم شيءٌ من أموالهم). معناه: أنهم يقعون في المَحْل؛ وهو القَحْط[5]. [محل]

وفيه: (فتَتْبَعُهُ كُنُوزُها ـ أعني: كُنُوزَ الخَرِبَة[6] التي يَمُرُّ بها[7] ـ؛ فيَدْعُوهَا كيَعَاسِيب النحل). جمع يَعْسُوب؛ وهو أميرهم وكبيرهم[8]. [كنز] [عسب]

(ثم يدعو أَحَدًا[9] مُمتَلِئًا فيضربه بالسيف؛ فيَقطَعُهُ جَزْلَتَينِ رَمْيَةَ الغَرَض). أي: بقطعتين؛ كرَمْيَة الغَرَض في السرعة[10]. [جزل]

---

(١) بضم الذال وكسرها. ينظر: الصحاح للجوهري (٦/٢٣٤٥)، المصباح المنير للفيومي (١/٢٠٨).

(٢) والذروة: أعلى كل شيء. ينظر: غريب الحديث للحربي (١/٢٥٤)، المحيط للصاحب (١٠/٩٤).

(٣) ينظر: تحفة الأبرار للبيضاوي (٣/٣٦٣)، لسان العرب لابن منظور (٨/٤٣٢).

(٤) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٤٩٧)، الديباج للسيوطي (٦/٢٥٥).

(٥) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٥/٦٤). وقد تقدم بيان معنى القَحْط في حواشي: [حـ ٢٠٧].

(٦) المقصود بها ها هنا: البستان والموضع المحروث للزراعة. ينظر: تاج العروس للزبيدي (٢/٣٣٩).

(٧) ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٤٨٤)، مرقاة المفاتيح للقاري (٨/٣٤٦٠).

(٨) ينظر: الزاهر لابن الأنباري (٢/٣٦٩)، المخصص لابن سيده (٢/٣٥٥).

(٩) المحفوظ في رواية الحديث: (رجلًا).

(١٠) وقال آخرون: يريد: أن بُعد ما بين القطعتين: رمية غرض. ينظر: غريب الحديث للخطابي=

(ثم يَدعُوه فيُقبِل ويَتَهلَّل. فإذا هو كذلك؛ يبعَثُ[1] اللهُ المسيحَ عيسى ابن مريم؛ فينزل عند المَنَارة البيضاء شرقي دمشق بين مَهْرُودَتَيْن).

[هرد] روي بالدال والذال جميعًا:

[هرذ] أما الدال: فمعناه بين شُقَّتَيْن أو حُلَّتَيْن[2].

ثم قال بعضهم: الثوب المَهْرُود: هو الذي يصبغ بالوَرْس[3]، ثم بالزعفران؛ فيجيء لونه كلون زهرة الحَوْذَانَة[4]؛ فهو ذاك[5].

وقال القتيبي: على هذا إن كان المحفوظ بالدال؛ فهو مأخوذٌ من الهَرْد، والهَرْد والهَرْت: الشَّق. ومعناه: بين شُقَّتَيْن. والشُّقَّة: نصف المُلَاءة[6].

وأُنكِرَ عليه ذلك[7]؛ لأن الشَّق للإصلاح: لا يسمّى هَرْدًا؛ بل سُمِّيَ

= (٢٠٣/١). وتقدير الكلام: كأنه قال: فيفصل بين نصفيه فصلًا؛ مثل رمية الغرض؛ لأنه معنى قوله: (فيقطعه جزلتين). ينظر: الفائق للزمخشري (٢١٠/١).

(١) جاءت في الأصل: (ينبعث).

(٢) ينظر: شرح السنة للبغوي (٥٨/١٥)، مشارق الأنوار لعياض (٢٦٧/٢).

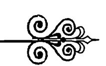
(٣) تقدم بيان معنى الوَرْس في: [حـ ٤٠٤]، ولتنظر حاشيته للتعريف به.

(٤) زهرة الحَوْذَانَة: نبتةٌ طيبة الريح جميلة المنظر. قال عنها أبو حنيفة الدينوري في النبات ص (٢٠٥): (وزعم لي بعض الرواة: أن زهرتها حمراء، في أصلها صُفرة). وقال الأزهري في تهذيب اللغة (٢٦٩/٤): (والحَوْذَانَة: بقلةٌ من بقول الرياض؛ رأيتها في رياضِ الصَّمَّان وقيعانِها؛ ولها نَوْرٌ أصفرُ رائحته طيبةٌ). وينظر: المخصص لابن سيده (٢٤٢/٣).

(٥) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٤٩٧)، النهاية لابن الأثير (٢٥٨/٥).

(٦) بتمامه من غريب الحديث لابن قتيبة (٣٩٠/١ ـ ٣٩١).

(٧) أشهر من أنكره عليه: أبو بكر ابن الأنباري فيما ينقلونه عنه؛ ولم أجده فيما وصلنا من كتبه. وممن ذكر ذلك صراحةً: تلميذه المُعَافى بن زكريا الجريري بعد أن أخرج الحديثَ بروايته عنه في الجليس الصالح ص (٧٣٢): فقال في إسناده: (حدثنا محمد بن القاسم الأنباري،=



الإحراق والإفساد: هَرْدًا[1]؛ كما حكى ابنُ السِّكِّيت: هَرَدَ القَصَّارُ الثوبَ وهَرَتَه[2]؛ إذا حَرَقَهُ وحَرَّقَهُ[3].

والقول الصحيح: هو الأول[4].

ومن روى بالذال: ـ فإن صَحَّ[5] ـ؛ قالوا: فهو إبدالٌ من الدال[6].

= قال: حدثنا أحمد بن الهيثم،...) فساقه بتمامه؛ إلى أن قال: (قال أبو بكر: حفظناه عن أحمد بن الهيثم بالدال؛ وتفسيره: بين ممصرتين). وممن نقَلَ إنكارَه على ابن قتيبة ومناقشته له: الأزهري في تهذيب اللغة (٦/١٠٩)، والهروي في كتاب الغريبين (٦/١٩٢٦)؛ فلينظر بتمامه؛ وقد نقل المؤلف طرفًا منه ها هنا.

(١) ينظر: المحكم لابن سيده (٤/٢٥٤)، الأفعال لابن القطاع (٣/٣٥٠).

(٢) في القلب والإبدال له ص (٣١).

(٣) ينظر: مجمل اللغة لابن فارس ص (٩٠٤)، تاج العروس للزبيدي (٩/٣٤٢).

(٤) يعني: في نظر من أنكر ذلك على ابن قتيبة. أما المؤلف: فإنه يحكي ما جاء في ضبط اللفظين وتوجيه معنييهما ولم يُرجِّح بينهما؛ بدليل ما جاء في آخر كلامه: (هذا ما قيل فيه، والله أعلم).

(٥) قال النووي في المنهاج (١٨/٦٧): (وأما المهروذتان: فروي بالدال المهملة والذال المعجمة، والمهملة أكثر. والوجهان مشهوران للمتقدمين والمتأخرين من أهل اللغة والغريب وغيرهم، وأكثر ما يقع في النسخ بالمهملة؛ كما هو المشهور). قلت: ولعل من دليل شهرتهما أن المعتنين بضبط اختلاف ألفاظ صحيح مسلم ممن سبق النووي: ينقلون فيهما الضبطين ويشرحونهما معًا؛ ولا يتطرقون إلى إثبات الاختلاف من جهة النقل؛ اكتفاءً بشهرتهما وصحة توجيه معنييهما. وينظر في ذلك: الفائق للزمخشري (٤/١٠٠)، إكمال المعلم لعياض (٨/٤٨٥)، مشارق الأنوار له (٢/٢٦٧)، مطالع الأنوار لابن قرقول (٦/١٢١)، غريب الحديث لابن الجوزي (٢/٤٩٦)، النهاية لابن الأثير (٥/٢٥٨).

(٦) لم أقف في كلام من عُنُوا بالتصنيف في القلب والإبدال: على أن الدال والذال تتبادلان فيها؛ إلا أن أهلَ الحديث يروونهما معًا. قال ابن الجوزي في كشف مشكل الصحيحين (٤/٢٠٥): (وأصحاب الحديث: يختلفون في هذه اللفظة؛ فبعضهم: يقولها بالدال غير المعجمة، وبعضهم: بالذال المعجمة).




فإن الدال والذال قد يتعاقبان؛ فيقال: رجل مِدْلٌ [١٤٨/ب] ومِذْلٌ؛ إذا كان قليلَ الجسم خَفِيَّ الشخص(١).

[مصر] وهذا المعنى ما روي في حديثٍ آخر: (بين مُمَصَّرَتَيْن)(٢). ولم نسمع ذلك إلا في الحديث؛ كأمثالٍ له: مثل: الصِّيْر: للصَّحْنَاة، والثُّفَّاء: للحُرْف؛ مما لم يوجد إلا في الحديث(٣).

---

(١) ينظر: الصحاح للجوهري (٥/١٨١٨)، لسان العرب لابن منظور (١١/٦٢١).

(٢) أخرجه بلفظ (الممصرتين) في أصل الرواية: أحمد في مسنده برقم (٩٦٣٢): قال: حدثنا يحيى، عن ابن أبي عروبة، قال: حدثنا قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ وفيه: (كأن رأسه يقطر ـ وإن لم يصبه بلل ـ بين ممصرتين). قلت: وهذا الإسناد منقطعٌ؛ إذ لم يثبت سماع قتادة من عبد الرحمن بن آدم، وفيه: سعيد بن أبي عروبة: اختلط بأخرة؛ لكن يحيى القطان روى عنه قبل الاختلاط. قلت: وقد أخرجه أبو داوود في سننه برقم (٤٣٢٤): قال: حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال؛ وفيه: (بين ممصرتين)؛ وفيه ما في سابقه من انقطاع. قلت: وقد أخرجه بلفظ (الممصرتين) على تفسير أحد الرواة: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم: (١٤٩٤): قال: حدثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، نا ابن جابر، عن يحيى بن جابر الطائي، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ينزل عيسى ابن مريم - عليهما السلام - عند المنارة البيضاء شرقي دمشق في مهروذتين؛ يعني: ممصرتين). قلت: وهذا إسنادٌ صحيح؛ والوليد بن مسلم قد صرَّح. وابن جابرٍ: هو عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي؛ ثقة.

(٣) قال أبو عبيد في غريب الحديث (٢/٤٠ ـ ٤٢): (وفي حديث النبي ﷺ: (ماذا في الأَمَرَّيْن من الشِّفَاء؟؛ الصَّبِرُ والثُّفَّاء). يقال: إن الثُّفَاء: هو الحُرْف؛ والتفسير هو في هذا الحديث؛ ولم أسمعه في غير هذا الموضع؛ وقد رويَتْ أشياءُ في مثل هذا لم نسمعها في أشعارهم ولا في كلامهم؛ إلا أن التفسير في الحديث. منه: حديث سالم بن عبد الله: (أنه مرَّ به رجلٌ معه صِيْرٌ؛ فذاق منه)؛ ثم سأله: كيف يبيعه؟. تفسيره في الحديث: أنه الصَّحْنَاة). قلت:=

وقال القتيبي: هذا عندي خطأٌ من النَّقَلة؛ وأراه مَهْرُوَّتَيْن؛ أي: صَفْرَاوَيْن. [هرو] يقال: هَرَّيْتُ العِمامة؛ إذا لبستها صفراء، وكأن الثُّلاثِيَّ منه هَرَوْتُ[1].

ورُدَّ عليه ذلك؛ فإن العرب لا تقول: هَرَوْتُ؛ وإنما تقول: هَرَّيْتُ[2]. ولو كان من ذلك: لقيل: مُهَرَّاة لا مَهْرُوَّة؛ واللغةُ نقلٌ وروايةٌ لا قياس؛ فالعرب: إنما تُجوِّز ذلك في العِمامة لا في الشُّقَّة؛ فلا يجوز قياس الشُّقَّة على العِمامة[3]؛ هذا ما قيل فيه[4]، والله أعلم.

= أما حديث الثُّفَّاء: فقد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى برقم: (١٩٥٧٨) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر بن الحسن قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، حدثني الليث، عن الحسن بن ثوبان الهمداني، عن قيس بن رافع الأشجعي، أن رسول الله ﷺ قال: ماذا في الأَمَرَّيْن من الشِّفَاء؟؛ الصَّبِرُ والثُّفَاء). قلت: وهذا الإسناد صحيحٌ؛ إلا أنه مرسلٌ؛ فقيس بن رافع الأشجعي تابعيٌّ ثقةٌ بلا خلاف؛ وَهِمَ من عدَّه في الصحابة. ينظر: جامع التحصيل للعلائي ص (٢٥٧). والثُّفَّاء: الخَرْدَل المُعَالَج بالصِّبَاغ؛ وهو الحُرْف في لغة أهل الغَوْر؛ وهو حَبُّ الرَّشَاد بلغة أهل العراق؛ واحدته: (حُرْفَةٌ) بهاء. وأما المقطوع على سالم في الصَّحْنَاة: فقد أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم: (٢٢١٠٨): قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن حسان بن بشر، قال: (رأيتُ سالم بن عبد الله مَرَّ بصاحب صِيْرٍ ـ يعني: صَحْنَاة ـ؛ فأخذ منه فذاقه؛ فقال: كيف تبيع هذا؟). قلت: حسان بن بشر هذا لم أعرفه. والصَّحْنَاة أو الصَّحْنَاء: إدامٌ يُتخذ من السَّمَك الصِّغَار المُمَلَّح؛ وهو الصِّيْر. ينظر: القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٤٢٧). قال ابن دريد في جمهرة اللغة (٧٤٦/٢): (أحسبه سريانِيًّا مُعرَّبًا). وينظر: المُعرَّب للجواليقي ص (٢٦٤).

(١) بنحوه من غريب الحديث لابن قتيبة (٣٨٩/١).

(٢) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٨٠٨/٢)، مقاييس اللغة لابن فارس (٤٨/٦).

(٣) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٠٨/٦)، لسان العرب لابن منظور (٤٣٥/٣).

(٤) قال القرطبي في المفهم (٢٨٣/٧) ما ملخصه: (لقد صدق من قال في ابن قتيبة: أنه هَجُومٌ وَلَّاجٌ على ما لا يُحسِن. وقد خطَّأ ابنَ قتيبة فيما خَطِئَ فيه: الثقاتُ وأهلُ التقييد والتثبتِ والعلمِ؛ من وجهين: أحدهما: حكمُه بالخطأ وجرأتُه به على الأئمة الحفاظ الثقات العلماء؛=




ثم في الحديث في صفة عيسى: **(واضِعًا كَفَّيْه على أجنِحَةِ مَلَكَيْن ؛ إذا طأطأ رأسه** ـ أي: خفضه[1] ـ: **قَطَر، وإذا رفعه: تحدَّرَ منه جُمَانٌ كاللؤلؤ)**. [طأطأ]

والجُمَان: خَرَزٌ يُتخذ من الفضة كاللؤلؤ[2]. [جمن]

(فيطلب الدَّجَّال حتى يُدرِكَه بباب لُدٍّ[3] ؛ فيَقتُلُهُ). ثم ذكر خروج يأجوج ومأجوج ؛ وفي وصفهم: أنه قال: **(لا يَدَانِ لأحدٍ بقتالهم)**. أي: لا قوة ولا طاقة[4] ؛ ولكن ذكره بلفظ (اليدين): لأنهما آلة القوة والدفع[5]. [يدي]

(فيقول اللهُ لعيسى: حَرِّزْ عبادي إلى الطور). معناه: ضُمَّهُم إلى الطور[6]. [حرز]

= فكان حقه أن يتوقَّف إذا لم يجد محملًا لتلك اللفظة على النحو المروي. وثانيهما: أن ما استدل به لا حُجَّة فيه لوجهين ؛ قد أشار إليهما أبو بكر. والأصح: قول الأكثر ؛ ويشهد له ما قد وقع في بعض الروايات: (مُـمَصَّرَتَيْن) بدلًا من: (مَهْرُودَتَيْن). والمُمَصَّرَة من الثياب: هي المَصبُوغَة بالصُّفرَة).

(١) تقدم بيان معنى الطَّأْطَأَة في: [حـ ٤٩٧]، وفي: [حـ ٩١٠].

(٢) تقدم بيان معنى الجُمَان في: [حـ ١٠١٨]، ولتنظر حاشيته.

(٣) اللُّدُّ: قريةٌ قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين ؛ ببابها: يدرك عيسى ابن مريم الدجالَ فيقتله. ينظر: المسالك والممالك للبكري (٤٦٥/١)، البلدان لياقوت (١٥/٥). قلت: وهي معروفةٌ باسمها إلى اليوم ؛ وكانت من أوائل القرى التي سقطت في يد الاحتلال اليهودي ؛ بعد أن استشهد ثلثا أهلها من المسلمين المستبسلين المدافعين عنها على يد العصابات اليهودية سنة ١٩٤٨م. وتقع على مسافة ١٦كم جنوب شرق مدينة يافا، و٥كم شمال شرق مدينة الرَّمْلَة.

(٤) ينظر: مطالع الأنوار لابن قرقول (٢٧٦/٦)، مجمع بحار الأنوار للفتني (١٩٣/٥).

(٥) ينظر: تحفة الأبرار للبيضاوي (٣٦٥/٣)، الكاشف للطيبي (٣٤٥٧/١١).

(٦) تقول: أَحرَزتُ الشيءَ أُحرِزُه إحرَازًا ؛ إذا حفظتَه وضممتَه إليك وصُنتَه عن الأخذ. ينظر: النهاية لابن الأثير (٣٦٦/١).




ثم ذكر: **(أن عيسى وأصحابه يُحصَرُون، فيَرْغَبُ عيسى إلى الله تعالى وأصحابُه؛ فيُرسِلُ اللهُ على يأجوج ومأجوج النَّغَفَ في رقابهم)**.

[نغف] والنَّغَف: دُوْدٌ يسقط من أنوف الغنم والإبل[١].

[فرس] **(فيصبحون فَرْسَى)**. أي: قتلى؛ جمع فَرِيْس[٢].

مثل: قَتِيل وقَتْلى، وصَرِيع وصَرْعى[٣]؛ مِن فَرَسَ الذئبُ الشاةَ[٤].

[بخت] ثم فيه: **(أن الله تعالى يرسل طيرًا كأعناق البُخْت)**. جمع البُخْتِيِّ من الإبل[٥].

[زلف] **(ثم يُرسِلُ اللهُ مطرًا؛ فيغسِلُ الأرضَ حتى يترُكَهَا كالزَّلَفَة)**. واحدةُ الزَّلَف؛ وهي المَصَانِع، والمَزَالِف أيضًا[٦].

وفيه: **(فيومئذٍ؛ تأكُلُ العِصَابةُ من الرُّمَّانَة، ويَستَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا)**.

---

(١) ينظر: الديوان للفارابي (١/١٢١)، المحكم لابن سيده (٥/٥٤٢). وفي وصفه: قيل: دُودُ الحَرْث في بطون الأَرْض. وقيل: دُودٌ ينسلخ عن الخنافس. وقيل: دُودٌ بِيضٌ يكون فيها ماء. ينظر: حياة الحيوان الكبرى للدميري (٢/٤٩٤).

(٢) وأصل الفَرْس: دَقُّ العُنُق؛ ثم سُمِّيَ به. ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/٢٨٢)، الفائق للزمخشري (٤/٨).

(٣) ينظر: الزاهر لابن الأنباري (١/٣٩٧)، تاج العروس للزبيدي (١٦/٣٢٦).

(٤) إذا قتلها. ينظر: الصحاح للجوهري (٣/٩٥٨)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٤/١١٧).

(٥) تقدم التعريف بالبُخْتِيِّ من الإِبِل في حواشي: [حـ ٧٩٧].

(٦) المَصَانِع والمَزَالِف: المَحَارات والأَجَاجِين الخُضْر والحِيَاض المُمتَلِئَة بالمَاء؛ تكون في البيوت. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٣/١٤٦)، لسان العرب لابن منظور (٩/١٣٧).
قال ابن الأثير في النهاية (٢/٣٠٩): (وقيل: الزَّلَفَة: المِرآة؛ شبهها بها: لاستوائها ونظافتها. وقيل الزَّلَفَة: الرَّوْضَة. ويقال: بالقاف أيضًا).

[قحف] القِحْف: إناءٌ من خشبٍ شِبْهُ قِشْرٍ ؛ نِصفُ رُمَّانَةٍ به[1].

[رسل] قال: (**ويُبَارَكُ في الرِّسْل**). وهو دَرُّ اللبن[2].

[لقح] (**حتى إن اللِّقْحَةَ من الإبل**). وهي الناقة الحَلُوب[3].

[فأم] (**لَتَكفِي الفِئَامَ**). أي: الجماعةَ من الناس[4].

[قبل] (**واللِّقْحَةَ من البقر ؛ لَتَكفِي [١٤٩/أ] القبيلةَ**). وهي الجماعةُ دونَ الفِئَام، وفوقَ الفَخِذ[5].

[فخذ] (**واللِّقْحَةَ من الغنم ؛ لَتَكفِي الفَخِذ**) ؛ وهو دون القبيلة[6].

ثم في آخر الحديث: (**فيبعَثُ اللهُ رِيْحًا طَيِّبَةً ؛ فتَقبِضُ رُوْحَ كُلِّ مؤمنٍ**

[هرج] **ومسلمٍ، ويبقى شِرَارُ الناس يَتَهَارَجُون** ـ أي: يختَلِطُون ويتقاتَلُون[7] ـ **تَهَارُجَ الحمر ؛ فعليهم تقوم الساعة**).

---

(١) أصله: العظم الذي فوق الدماغ ؛ ثم قد يستعار ذلك لكل ما ستر شيئًا وغطَّاه وصانَه ؛ كقشور الرمان ونحوها. ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٤٨٠)، شمس العلوم للحميري (٥٣٨٢/٨).

(٢) الرِّسْل ـ بكسر الراء وإسكان السين ـ: اللبن ؛ لأنه يَتَرَسَّل من الضَّرْع. ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٣٩٢/٢). والرَّسَل ـ بفتح الراء والسين ـ: ما أرسل من الغنم إلى المرعى. ينظر: مجمل اللغة لابن فارس ص (٣٧٦).

(٣) تقدم بيان معنى اللَّقْحَة واللِّقْحَة في: [حـ ٥٤٨]، وفي: [حـ ٦٠٧]، وفي: [حـ ٦٧٣].

(٤) تقدم بيان معنى الفِئَام في: [حـ ٩٤٥].

(٥) ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة ص (١٧٥)، تاج العروس للزبيدي (٢١٧/٣٠).

(٦) ينظر: فقه اللغة للثعالبي ص (١٥٥)، تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٤٨٠).

(٧) تقدم بيان أصل معنى الهَرْج والفعل منه في: [حـ ٩٩٢].

[حـ ١٠٩١] **وفي حديث الخدري:** حدثنا ﷺ يومًا حديثًا طويلًا عن الدَّجَّال؛ ففي ذلك أنـ[ـه] قال: **(يأتي وهو مُحرَّمٌ عليه أن يَدخُلَ نِقَابَ المدينة)**(١). [نقب]

والصواب: (أَنْقَابَ المدينة)(٢): جمع النَّقْب؛ وهو الطريق في الجبل(٣).

ثم قال: **(فينتهي إلى بعض السِّبَاخ)**. وهي جمع سَبْخَة(٤)؛ وهي الأرض الرِّخْوة المِلْحَة(٥). [سبخ]

[حـ ١٠٩٢] **وفي حديث الخدري أيضًا:** قال: **(يخرُجُ الدَّجَّال، فيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رجلٌ من المؤمنين، فتَلْقَاهُ(٦) المَسَالِحُ مَسَالِحُ الدَّجَّال)**(٧).

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الفتن، بابٌ في صفة الدجال وتحريم المدينة عليه، برقم: (٢٩٣٨). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٧٩)، إكمال المعلم لعياض (٨/٤٨٩)، المفهم للقرطبي (٧/٢٨٧)، المنهاج للنووي (١٨/٧١).

(٢) قال عياض في إكمال المعلم (٨/٤٨٩): (وروايتنا فيه: في حديث عمرٍو الناقد والحُلواني: (نِقَاب) بغير ألف؛ جمع نَقْبٍ أيضًا). وقال في مشارق الأنوار (٢/٢٣) بعد إثبات الرواية نقلًا: (وإن كان (فَعْل): لا يُجمَع على فِعَال إلا نادرًا). قال الأزهري في تهذيب اللغة (٩/١٦٠): (والنِّقَاب أيضًا: جمع النَّقْب). قلت: ولا أدري ما وجه تصويب المؤلف لها بـ(أنقاب)؛ وقد صحَّتْ (النِّقَاب) من طريقي اللغة والنقل؟!. وينظر: لسان العرب لابن منظور (١/٧٦٥).

(٣) تقدم بيان معنى النَّقب في: [حـ ٤٤٣]، ولتنظر حاشيته.

(٤) بإسكان الباء وفتحها. ينظر: تاج العروس للزبيدي (٧/٢٦٩).

(٥) تقدم بيان معنى السَّبْخَة من الأرض في: [حـ ٣٠٥].

(٦) جاءت في الأصل: (فيلقاه).

(٧) صحيح مسلم، كتاب الفتن، بابٌ في صفة الدجال وتحريم المدينة عليه، برقم: (٢٩٣٨). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٤٩٠)، المفهم للقرطبي (٧/٢٩٠)، المنهاج للنووي (١٨/٧٢).




[سلح] وهي جمع مَسْلَحَة ؛ وهم قومٌ ذوو سلاحٍ[(١)].

||[حـ ١٠٩٣]| **وفي حديث عبد الله بن عمرو، وذكر خروج الدجال وغيره: إلى أن قال: (ثم يُنفَخُ في الصُّوْر، فلا يسمعه أحدٌ إلا أصْغَى لِيْتًا، ورفَعَ[(٢)] لِيْتًا)**[(٣)].

[ليت] اللِّيْت: صفحة العنق؛ وهو مجرى القُرْط من الأذن[(٤)]. وهما: لِيْتَان[(٥)].

ثم قال: **(وأولُ من يَسمَعُه: رجلٌ يَلُوطُ حوضَ إبله)**. أي: يُصلِحُ [ليط] حوضَها ليورِدَها الماء[(٦)]. يقال: لطتُ الحوضَ اللَّوطَةَ[(٧)].

[طلل] وفيه قال: **(يُنزِلُ اللهُ مطرًا كأنه الطَّلُّ)**. وهو أضعفُه[(٨)]. ويُروى: **(الظِّلُّ)**[(٩)].

---

(١) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٢/٢١٧)، المغرب للمطرزي ص (٢٣١).

(٢) جاءت في الأصل: (فرفع) بالفاء.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الفتن، بابٌ في خروج الدجال ومكثه في الأرض، برقم: (٢٩٤٠). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٧٩)، إكمال المعلم لعياض (٨/٤٩٥)، المفهم للقرطبي (٧/٣٠٢)، المنهاج للنووي (١٨/٧٦).

(٤) ينظر: العين للخليل (٨/١٣٥)، تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٥٤٠).

(٥) ينظر: الصحاح للجوهري (١/٢٦٥)، مقاييس اللغة لابن فارس (٥/٢٢٣).

(٦) ينظر: النهاية لابن الأثير (٤/٢٧٧)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٤/٥١٤).

(٧) ينظر: المحيط للصاحب (٩/٢١٤)، المخصص لابن سيده (٣/٣٤).

(٨) يعني: المطر. ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (١/١٥٠)، كفاية المتحفظ للأجدابي ص (١٨٤).

(٩) قال عياض في إكمال المعلم (٨/٤٩٥): (الأشبه أن يكون الأصح من هذين اللفظين اللذين شكَّ فيهما الراوي: (الطَّل) بالمهملة؛ وقد وصفه في الحديث الآخر: أنه كمَنِيِّ الرِّجَال). ووافقه النووي في المنهاج (١٨/٧٧)، وغيره.

[ح١٠٩٤] **وفي حديث فاطمة بنت قيس - أخت الضحاك بن قيس -**: ذكرَتْ حديثًا طويلًا في وفاة زوجها، وخِطْبة عبد الرحمن بن عوف والنبي ﷺ لأسامة، إلى أن انتهى إلى حديث الجَسَّاسَة، وما رواه ﷺ عن تميم الداري، وأنه كان في الابتداء نصرانيًّا، وأنه ركب في سفينةٍ بحريَّةٍ مع ثلاثين من لَخْمٍ وجُذَام؛ فلَعِبَ بهم الموجُ شهرًا في البحر، ثم **أَرْفَؤُوا إلى جزيرةٍ في البحر**(١).

[رفأ] ومعناه: قَرَّبوا السفينةَ إلى جزيرةٍ في(٢) البحر(٣).

ويقال: أرفَأْتُ السفينةَ وأرفَأَتْ هي؛ أي: لَجَأَتْ ومَالَتْ إلى الشَّطِّ(٤).

فجلَسُوا في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرةَ؛ فلَقِيَتْهُم **دابَّةٌ أَهْلَبُ** كثيرُ الشَّعَر.

[هلب] والأَهْلَبُ: الفَرَسُ الكَثِيرُ الهُلْبِ(٥)؛ وهو شَعَر الذَّنَب(٦).

قالت: [أنا] الجَسَّاسَة. وفي أثناء [١٤٩/ب] الحديث: **فصادفنا البحرَ حين اغتَلَم**.

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب قصة الجساسة، برقم: (٢٩٤٢). ينظر: المعلم للمازري (٣٧٩/٣)، إكمال المعلم لعياض (٤٩٩/٨)، المفهم للقرطبي (٢٩٧/٧)، المنهاج للنووي (٨١/١٨).

(٢) جاءت في الأصل: (من).

(٣) ينظر: المجموع المغيث للمديني (٧٧٩/١)، النهاية لابن الأثير (٢٤١/٢).

(٤) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٧٧/١٥)، مقاييس اللغة لابن فارس (٤٢٠/٢).

(٥) ينظر: الإبل للأصمعي ص (٦٢)، غريب الحديث لابن قتيبة (٦٠٤/٢).

(٦) ينظر: أساس البلاغة للزمخشري (٣٧٨/٢)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (١٤٤).




[غلم] أي: هاج[١]. والاغتِلَام: الهَيَجَان[٢]. ومنه: اغتِلَام الفَحْل[٣].

فقال الرَّجُل الذي في الدَّيْر: أخبروني عن نخل بَيْسَان.

[بيس] بالباء؛ وهي قريةٌ أو موضِعٌ يُنسَبُ إليه الخَمْر[٤].

ثم قال: إني أخبِرُكُم[٥] عني؛ أنا المَسِيح. [يعني:] الدَّجَّالَ[٦].

[مسح] [دجل] والله تعالى سمى عيسى في كتابه: المَسِيح[٧][٨].

أما تسمية الدَّجَّال مَسِيحًا: [فـ]ـلأن فَرْدَ عينيه مَـمسُوحَةٌ عن أن يُبصِرَ بها[٩].

---

(١) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٥٧٣)، مشارق الأنوار لعياض (٢/١٣٤).

(٢) ينظر: البارع للقالي ص (٢٧٦)، شمس العلوم للحميري (٨/٤٩٩٧).

(٣) ينظر: المُنجَّد لكُراع ص (٣٥١)، المصباح المنير للفيومي (٢/٤٥٢).

(٤) بَيْسَان: بلدةٌ بالأردن بالغَوْر الشامي؛ ويقال: هي لسان الأرض؛ تقع بين حَوْرَان وفلسطين؛ وهي بلدةٌ وَبِئَةٌ حارَّةٌ، أهلُها سُمْرُ الألوان جُعْدُ الشعور؛ لشدة الحر الذي عندهم؛ وإليها يُنسَب الخمر؛ جاء ذكرها في حديث الجَسَّاسَة وتوصف بكثرة النخل. ينظر: الجبال والأمكنة للزمخشري ص (٦١)، البلدان لياقوت (١/٥٢٧). قال شُرَّاب في المعالم الأثيرة ص (٦٨): (كانت تقع على بعد نحو ٦كم من ضفة نهر الأردن، وتنخفض ١٣١م عن سطح البحر، وتبعد عن القدس ١٢٧كم؛ وقد هدمها اليهود، وأقاموا مكانها مستعمرة سنة ١٩٤٩م؛ سموها: بيت شان).

(٥) المحفوظ في كتاب مسلم: (مُخبِرُكُم).

(٦) ينظر: الكاشف للطيبي (١١/٣٤٦٤)، إرشاد الساري للقسطلاني (١٠/٣٤٧).

(٧) في تسعة مواضع من كتابه العزيز؛ هي: سورة آل عمران، الآية: (٤٥). وسورة النساء، الآيات: (١٥٧) و(١٧١) و(١٧٢). وسورة المائدة، الآيات: (١٧) و(٧٢) و(٧٥). وسورة التوبة، الآيتان: (٣٠) و(٣١).

(٨) جاء ها هنا في الأصل كلمة: (عليه)؛ وهي تفسد المعنى؛ والظاهر: أنها مقحمة، أو أنها لم تكتمل من: (عليه السلام).

(٩) ينظر: العين للخليل (٣/١٥٦)، المخصص لابن سيده (١/١٠٢).

وأما عيسى فسمي مَسِيحًا: اسمًا خصَّه اللهُ به، أو لِمَسْح زكريا إياه[١].

والدَّجَّال: مَسِيح الضلالة، وعيسى: مَسِيح الهدى[٢].

وقال بعضهم: سمي مَسِيحًا: لأنه كان يَمسَحُ الأرض؛ أي: يَقطَعُها[٣].

وعن ابن عباس: (أنه كان لا يمسَحُ ذا عاهةٍ؛ إلا بَرِئَ)[٤]؛ فسمي مَسِيحًا لذلك.

وقال ابن الأعرابي: المَسِيح: الصِّدِّيق، وبه سمي عيسى. والمَسِيح: الأعور؛ وبه سمي الدَّجَّال[٥].

وقال أبو عبيد: المَسِيح مُعرَّبُ[٦] مَشِيحا ـ بالعبرانية ـ، وأما الدجال:

---

(١) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٥٣٥/١)، مشارق الأنوار لعياض (٣٨٧/١).

(٢) ينظر: الصحاح للجوهري (٤٠٥/١)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٥٧٣/٤).

(٣) ينظر: المحيط للصاحب (١٦٨/٣)، النهاية لابن الأثير (٣٢٧/٤).

(٤) ذكره عنه غيرُ واحدٍ من أئمة اللغة والغريب؛ منهم: ابن الأنباري في الزاهر (٣٨٨/١)، والأزهري في تهذيب اللغة (٢٠١/٤)، والهروي في كتاب الغريبين (١٧٤٩/٦)، والحُمَيدي في تفسير غريب الصحيحين ص (٣٠٩)، والزمخشري في الفائق (٣٦٦/٣)، وغيرهم. أما المفسرون: فإن أكثرهم يوردونه عنه بصيغة التمريض؛ خلا من يحكي هذا القولَ بلا نسبة؛ وقد بحثت عنه في كتب الحديث والأثر والتفسير بالمأثور: فلم أجده مسندًا إليه ولا إلى غيره؛ وأقوى ما وقفت عليه: ما أورده أبو الحسن الواحدي ـ شيخ المؤلف ـ في التفسير البسيط (٢٥٥/٥)؛ بقوله: (قال ابن عباس في رواية عطاء والضحاك:...)؛ فذكره، وما قاله ابن الجوزي في زاد المسير (٢٨٢/١) عقيبه: (رواه الضحاك عن ابن عباس).

(٥) حكاه عن ابن الأعرابي غير واحدٍ من أئمة اللغة والغريب؛ منهم: الأزهري في تهذيب اللغة (٢٠٢/٤)، والهروي في كتاب الغريبين (١٧٥٠/٦)، وغيرهما. قلت: ويُروى شبه كلامه هذا: عن إبراهيم النخعي وأبي الهيثم أيضًا.

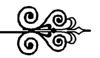
(٦) جاءت في الأصل: (معرف).

فسمي مسيحًا؛ لأنه مَمسُوح إحدى العينين[1].

ومَن قال للدَّجَّال: مِسِّيح ـ بالتشديد ـ على وزن فِعِّيل؛ فليس عن ثَبْتٍ؛ إلا ما حكاه الأزهريُّ: أنه يقال للدَّجَّال: مِسِّيح ـ بالتشديد ـ؛ فرقًا بينه وبين المَسِيح عيسى عليه السلام[2].

(١) لم أقف عليه فيما وصلنا من كتب أبي عبيد القاسم بن سلَّام؛ لكني وجدتُ غير واحدٍ من أئمة اللغة والغريب يحكيه عنه؛ منهم: الأزهري في تهذيب اللغة (٤/٢٠٢)، والهروي في كتاب الغريبين (٦/١٧٥٠).

(٢) حكاه الأزهري في تهذيب اللغة (٤/٢٠٢) عن أبي بكر ابن الأنباري؛ فقال: (قال أبو بكر: ورُوِيَ عن بعض المُحدِّثين: المِسِّيح ـ بكسر الميم والتشديد ـ: في الدَّجَّال). قلت: وهو في كتاب الأضداد لابن الأنباري ص (٣٦٠)؛ إذ يقول: (يقال: المَسِيح: لعيسى ابن مريم عليه السلام، ويقال: المَسِيح: للدَّجَّال. وبعضهم يقول في صفة الدَّجَّال: المِسِّيح). وقال الخطابي في غريب الحديث (٣/٢٣٤): (قد أُولِعَت العامَّةُ بتشديد السين وكسر الميم؛ ليكون ـ زعموا ـ فصلًا بين مسيح الضلالة، وبين عيسى عليه السلام؛ وليس ما ادَّعَوه بشيءٍ؛ وكلاهما مَسِيحٌ). قلت: ولابن الأنباري في تفسير معنى المَسِيح في حق عيسى عليه السلام سبعة أقوالٍ، أوردها بأدلتها في الزاهر (١/٣٨٨)؛ فلتنظر.

[ومن كتاب الزهد والرقائق]

[حـ ١٠٩٥] **وفي حديث جابر:** أنه ﷺ مرَّ بِجَدْيٍ أَسَكَّ مَيِّتٍ[١].

وقد مر تفسيره[٢].

[حـ ١٠٩٦] **وفي حديث أبي هريرة:** قال ﷺ: **(انظروا إلى مَن هو أسفلَ منكم، ولا تنظروا إلى مَن هو فوقَكُم؛ فهو أَجْدَرُ ألا تَزْدَرُوا نِعمَةَ الله)**[٣].

أي: لا تحتقروها وتعيبوها وتنتقصوها[٤]. [زرى]

[حـ ١٠٩٧] **وفي حديث أبي هريرة:** قال ﷺ: **(إن ثلاثةً في بني**

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، برقم: (٢٩٥٧). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٨١)، المنهاج للنووي (١٨/٩٣).

(٢) لم يمر تفسيره فيما تقدم ولن يأتي. والأَسَكُّ من السَّكَك: وهو صِغَر الأذن، ولزوقها بالرأس، وقلة إشرافها؛ ويكون في الناس وغيرهم. وأذنٌ سَكَّاء؛ أي: صغيرة. وصاحبُها: أَسَكُّ. ينظر: شمس العلوم للحميري (٥/٢٩٢٧)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٩٤٣). وقد يقال: للذي لا أذن له. ينظر: الكاشف للطيبي (١٠/٣٢٧٢).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، برقم: (٢٩٦٣). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٥١٤).

(٤) من الازدراء: الاحتقار والانتقاص والعيب. ينظر: النهاية لابن الأثير (٢/٣٠٢).

إسرائيل: أبرصَ، وأعمى، وأقرعَ، أراد الله أن يبتليهم). ثم ذكر الحديث إلى أن قال: فمن اختار الإبل: **(أُعطِيَ ناقةً عُشَرَاءَ)**[1].

[عشر] وهي التي أتى على حَمْلها عشرةُ أشهرٍ؛ فهي قريبةٌ إلى النِّتاج؛ وهي أعزُّ على أهلها[2].

وجمعها: العِشَار[3]. وذكر باقي الحديث بطوله.

[ح١٠٩٨] **وفي حديث سعد بن أبي وقاص: لقد كنا نغزو معه ﷺ ما لنا طعامٌ إلا وَرَقُ الحُبْلَةِ، وهذا السَّمُر**[4].

[حبل] قال أبو عبيد: هما ضَرْبان من الشجر[5]. وقال غيره: الحُبْلَةُ: ثَمَرُ [سمر] السَّمُر؛ [١٥٠/أ] يُشبِهُ اللُّوبِيَا[6]. ....

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، برقم: (٢٩٦٤). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٥١٥/٨)، المفهم للقرطبي (١١٧/٧)، المنهاج للنووي (٩٨/١٨).

(٢) ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع، وبعد أن تضع أيضًا. ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٣٤٠/١). وقيل: العشار: هي التي أتى على نتاجها عشرة أشهر؛ من يوم أرسل فيها الفحل، وزال عنها اسم المخاض. ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٣١٦)، لسان العرب لابن منظور (٥٦٨/٤).

(٣) ينظر: كفاية المتحفظ للأجدابي ص (٨٤)، مختار الصحاح للرازي ص (٢٠٩).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، برقم: (٢٩٦٦). ينظر: المعلم للمازري (٣٨٢/٣)، إكمال المعلم لعياض (٥١٨/٨)، المفهم للقرطبي (١٢٠/٧)، المنهاج للنووي (١٠١/١٨).

(٥) ونصه في غريب الحديث له (٢٣/٤): (فإنهما نوعان من الشجر أو النبات).

(٦) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (١٣٢/٢)، تاج العروس للزبيدي (١٨٤/٢٤). واللوبيا: بقلةٌ زراعيةٌ حوليةٌ من الفصيلة القرنية (الفراشية)؛ أصنافها الزراعية كثيرةٌ؛ قرونها خضراءُ، وبذورُها تُطبخ وتُؤكل. المعجم الوسيط (٨٤٤/٢).



وقال غيره: الحُبْلَةُ: ثَمَرُ العِضَاهِ[1][2].

وفيه: ثم أصبحَتْ بنو أَسَدٍ تُعَزِّرُني على الدِّيْن. أي: تُوقِفُني عليه[3]. والتَّعزِير: التَّوقِيف على الفرائض والأحكام[4]. [عزر]

[حـ ١٠٩٩] **وفي حديث عُتبَة بن غَزْوان**: وأنه خَطَبَ فقال: إن الدنيا قد آذَنَتْ بِصُرْمٍ[5].

أي: بانقطاعٍ وقطعٍ[6]. [صرم]

ووَلَّتْ حَذَّاءَ. قال أبو عبيد: هي السريعة الخفيفة التي انقطع آخرها[7]. [حذذ] ومنه يقال: حِمَارٌ أَحَذُّ؛ قصيرُ الذَّنَب[8].

ثم قال: ولم يبقَ[9] منها إلا صُبَابَةٌ كصُبَابَةِ الإناء؛ يَتَصَابُّهَا صاحِبُها. [صبب]

---

(١) جاء في وصفه: أن أوراقه معقفةٌ؛ فيها حَبٌّ صغارٌ أسودُ؛ كأنه العَدَس. وقيل: الحُبلَة: وعاء ثَمَر السَّلَم والسَّمُر. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٥/٥٣)، المحكم لابن سيده (٣/٣٦٠).

(٢) تقدم بيان معنى السَّمُر وأنه من شجر العِضَاه في: [حـ ٦٩٥]، ولتنظر حواشيه في التعريف بالعِضَاه.

(٣) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٢/٧١)، غريب الحديث لابن الجوزي (٢/٩٢).

(٤) ينظر: الزاهر للأزهري ص (٢٥٣)، طلبة الطلبة للنسفي ص (٤٤).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، برقم: (٢٩٦٧). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٨١)، إكمال المعلم لعياض (٨/٥١٩)، المفهم للقرطبي (٧/١٢٣)، المنهاج للنووي (١٨/١٠٢).

(٦) ينظر: غريب الحديث للحربي (٣/١١٩٩)، النهاية لابن الأثير (٣/٢٦).

(٧) بتمامه من غريب الحديث له (٤/١٦٧)؛ يرويه عن أبي عمرٍو وغيره.

(٨) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٤٩١)، أساس البلاغة للزمخشري (١/١٧٥).

(٩) جاءت في الأصل: (يبقى).

الصُّبَابَة: البَقِيَّة اليَسِيرَة تَبقَى في الإناء من الشراب[1].

وقوله: يَتَصَابُّهَا صاحِبُها. أي: يشرَبُ تلك الصُّبَابَة[2].

وفيها: ما بين مِصْرَاعَيْن مِن مَصَارِيعِ الجنة مَسِيرةُ أربعين سنة؛ ولَيَأتِيَنَّ عليها يومٌ وهو كَظِيظٌ مِنَ الزِّحَام. أي: مملوءٌ من الزِّحَام[3]. يقال: كَظَّهُ الطعام يَكُظُّهُ؛ إذا امتَلأَ منه امتِلَاءً يُتعِبُه[4]. [كظظ]

وذكر باقي الحديث بطوله.

[حـ ١١٠٠] وفي حديث أبي هريرة: قالوا: يا رسول الله! هل نرى ربنا؟؛ قال: (هل تُضَارُّونَ في رؤية الشمس في الظَّهِيرة؟!)[5].

وقد تقدَّم معناه[6].

ثم في آخره: (فيَلقَى العَبْدَ؛ فيَقُولُ: أَيْ فُلْ). وهي ترخيم فُلَان[7].

(ألم أُكرِمْكَ وأُسَوِّدْكَ؟). أي: جعلتُكَ سَيِّدًا[8]. [سود]

(١) ينظر: فقه اللغة للثعالبي ص (١٦٤)، المخصص لابن سيده (٢/٤٤٥).
(٢) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٣/١٨٩)، الصحاح للجوهري (١/١٦١).
(٣) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٩/٣٢٦)، الفائق للزمخشري (٣/٢٦٣).
(٤) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (١/١٥٣)، المحيط للصاحب (٦/١٣٦).
(٥) صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، برقم: (٢٩٦٨). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٥٢١)، المفهم للقرطبي (٧/١٩٧)، المنهاج للنووي (١٨/١٠٣).
(٦) في: [حـ ٤٨]؛ باختلاف رواياته ومعانيه.
(٧) تقدم بيان معنى الفُل وأنه مُرخَّمٌ في: [حـ ٣٤٨]، ولتنظر حاشيته في بيان حقيقة التَّرخِيم.
(٨) ينظر: مختار الصحاح للرازي ص (١٥٦)، تاج العروس للزبيدي (٣/٣٨٦).

إلى قوله: (ألم أَذَرْكَ تَرْأَسُ وتَرْبَعُ ؟[1] ؛ فيقول: بلى). قوله: (تَرْأَسُ) ؛ أي: صِرتَ رئيسًا على قومك[2]. وقوله: (تَرْبَعُ)[3] ؛ أي: تأخُذُ المِرْبَاعَ[4] مِن قومـ[ـك] ؛ وهو رُبْع الغنيمة[5]. [رأس] [ربع]

[حـ ١١٠١] | وفي حديث أنس: أنه قال: كُنَّا عنده ﷺ فضَحِكَ ؛ فقال: (هل تدرُونَ مِمَّ[6] ضَحِكْتُ ؟ ؛ من مخاطَبَةِ العَبدِ رَبَّه). وساق الحديث إلى أن قال: (فيُختَمُ على فِيْهِ ؛ فيقال لأركانه: انطِقِي)، قال: (فتَنطِقُ بأعماله، ثم يُخَلَّى بينَهُ وبينَ الكلام ؛ فيقول: بُعْدًا لَكُنَّ وسُحْقًا، فعَنْكُنَّ كنتُ أُنَاضِلُ)[7]. [نضل]

أي: أُدَافِع وأُرَامِي[8].

(١) جاءت في المواضع الثلاثة من الأصل بالتاء: (وترتع، ترتع، المرتاع)، وقد فسره بأنه ربع الغنيمة ؛ مما يدل على أن خطأً من الناسخ قد وقع في إعجامه لها بالمثناة الفوقية ؛ فليس فيما وقفتُ عليه في كتب اللغة والغريب ما يُعرَف بـ(المرتاع) ؛ حال كونه يطلق على ربع الغنيمة ! . ولو لم يفسره المؤلف بربع الغنيمة: لكان للناسخ وجهٌ في إتيانه لها بالتاء ؛ لإسعاف الرواية وإسعادها بذلك. فقد ثبت أن رواية الجمهور بالباء الموحدة، وعند ابن ماهان بالمثناة الفوقية. ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٥٢٠)، المفهم للقرطبي (٧/١٩٧)، والمنهاج للنووي (١٨/١٠٣).

(٢) رَأَسَ القومَ يَرأَسُهُم رِئَاسَةً: إذا صار رَئِيسَهُم ومُقدَّمَهُم. ينظر: المخصص لابن سيده (١/٢٣٧).

(٣) جاءت في الأصل: (ترتع).

(٤) جاءت في الأصل: (المرتاع).

(٥) ينظر: الزاهر لابن الأنباري (١/٢٩٩)، مقاييس اللغة لابن فارس (٢/٤٧٩).

(٦) جاءت في الأصل: (مما).

(٧) صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، برقم: (٢٩٦٩). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٥٢٢)، المفهم للقرطبي (٧/١٩٨)، المنهاج للنووي (١٨/١٠٥).

(٨) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٢/٢٩)، مجمل اللغة لابن فارس ص (٨٧٠).

|[حـ ١١٠٢]| **وفي حديث عائشة:** قالت: تُوُفِّيَ عليه السلام، وما في رَفِّي من بيتي[١] شيءٌ يأكله ذو كَبِدٍ؛ إلا شَطْرُ شَعِيرٍ في رَفِّي[٢].

[رفف] [شطر] [وسق] الرَّفُّ: شِبهُ الطَّاق في البيت[٣]. وشَطْرُ شَعِيرٍ: أراد[ت]: شَطْرَ وَسْقِ شَعِيرٍ[٤]. والوَسْق: ستون صَاعًا[٥].

|[حـ ١١٠٣]| **وفي حديثها أيضًا:** كان يَمُرُّ بنا الهلالُ إلى الهلال؛ [١٥٠/ب] وما أُوقِدَ في أبيات رسول الله ﷺ نارٌ[٦]؛ إلا أنه قد كان لنا جيرانٌ من الأنصار، وكانت لهم مَنَائِحُ، فكانوا يُرسِلُون إليه عليه السلام من ألبَانِها فيَسْقِينَاهُ[٧].

[منح] وقد مضى تفسيرُ المَنَائِح فيما تقدم[٨].

|[حـ ١١٠٤]| **وفي حديث أبي هريرة:** أنه عليه السلام قال **(بَينَا رجلٌ بِفَلَاةٍ من الأرض، فَسَمِعَ صوتًا في سحابةٍ: اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ)** قال: **(فأفرَغَ ماءَهُ في**

---

(١) هكذا جاءت زائدةً في الأصل، والظن أنها مقحمة، والمحفوظ: (وما في رفي من شيء يأكله ذو كبد).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، برقم: (٢٩٧٣). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٥٢٤/٨)، المفهم للقرطبي (١٢٧/٧)، المنهاج للنووي (١٠٧/١٨).

(٣) مأخوذٌ من: رَفَّ الطائرُ يَرِفُّ رَفًّا. ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (١٢٤/١)، ديوان الأدب للفارابي (٩/٣).

(٤) وقيل: بعض شعير. ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٢٥١/٢)، عمدة القاري للعيني (٥٧/٢٣).

(٥) تقدم تقدير الوَسْق بستين صاعًا في: [حـ ٣٢٤]، ولتنظر حاشيته في تقديره في زماننا.

(٦) جاءت في الأصل: (نارًا)؛ إلا أن يكون (أوقد) فعلاً مضارعًا فاعله عائشة رضي الله عنها؛ فيصح النصب في: (نار)؛ ولم أقف عليه مرويًّا.

(٧) صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، برقم: (٢٩٧٢).

(٨) في: [حـ ٣٢٨]، وفي: [حـ ٣٤٤].

حَرَّةٍ؛ فإذا شَرْجَةٌ من شِرَاجِ تلك الحَرَّةِ قد اسْتَوْعَبَتْ ذلِكَ الماءَ كُلَّه)[1].

[حرر] [شرج] الحَرَّة: أرضٌ فيها حجارةٌ سُوْد[2]. والشِّرَاج: جمع شَرْجٍ؛ وهو مَسِيل ماءٍ في الحَرَّة[3].

ومعناه: أن مَسِيلَ الماء قد جمع المياه كُلَّها، وسقى حديقةَ ذلك الرجل[4].

[حـ ١١٠٥] **وفي حديث أسامة بن زيد:** وقيل له: ألا تَدخُلُ على عُثْمَانَ فتُكَلِّمَه[5]؟. فذكر الحديث إلى أن قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **(يُؤتَى بالرَّجُلِ يومَ القيامة، فيُلقَى في النار؛ فتَنْدَلِقُ أقْتَابُ بَطْنِه؛ فيَدُورُ بها كما يَدُورُ الحِمَارُ بالرَّحَى)**[6].

[دلق] قوله: (**تَنْدَلِقُ**)؛ أي: تَخرُجُ أمعاؤه من بطنه[7]. يقال: اندَلَقَ السيفُ؛ إذا خرج من غِمْدِه من غير سَلٍّ[8].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب الصدقة في المساكين، برقم: (٢٩٨٤). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٥٣٤)، المفهم للقرطبي (٧/١٣٧)، المنهاج للنووي (١٨/١١٥).

(٢) تقدم بيان معنى الحَرَّة في: [حـ ٣٣١]، وفي: [حـ ٣٨٦]، وفي: [حـ ٦٠٧]، وفي: [حـ ٨٨٦].

(٣) تقدم بيان معنى الشِّرَاج في: [حـ ٨٨٦]، ولتنظر حاشيته.

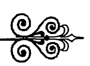
(٤) ينظر: الكاشف للطيبي (٥/١٥٣٣)، دليل الفالحين لابن علان (٤/٥٤٧).

(٥) جاءت في الأصل: (فكلّمه).

(٦) صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله، برقم: (٢٩٨٩). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٨٣)، إكمال المعلم لعياض (٨/٥٣٨)، المفهم للقرطبي (٦/٦٢٠)، المنهاج للنووي (١٨/١١٨).

(٧) وأصل الاندلاق: خروج الشيء من مكانه. ينظر: القلب والإبدال لابن السكيت ص (٦١)، كتاب الغريبين للهروي (٢/٦٤٧).

(٨) ينظر: الصحاح للجوهري (٤/١٤٧٦)، مقاييس اللغة لابن فارس (٢/٢٩٧).




|[حـ ١١٠٦]| **وفي حديث أبي هريرة:** قال ﷺ: **(كُلُّ أُمَّتي مُعَافَاةٌ إلا المُجَاهِرِين. وإن من الإهْجار[1]: أن يَعمَلَ الرَّجُلُ عَمَلًا بالليل وقد سَتَرَهُ رَبُّه؛ فيُصبِحُ فيقول: يا فلان! عَمِلتُ البارِحَةَ كذا [و]كذا)[2].**

[جهر] المُجَاهِرون: هم الذين يُجاهِرون بالفاحشة[3]؛ وهذا ظاهر. فأما تعقيبُ [هجر] ذلك بالإهجار؛ فهو لأحد أمرين:

إما: أنه جعل المُجاهَرَةَ من الإهْجار؛ وهو الإفحاش في المنطق[4]. يقال: أهجَرَ في منطقه؛ إذا أَفحَشَ[5]. وهَجَرَ هُجْرًا؛ إذا هَذَى[6].

(١) قال عياض في إكمال المعلم (٥٤٠/٨)، وفي مشارق الأنوار (١٦٢/١): (قوله: (فإن من الإجهار): عند الفارسي: (الإهجار)، وكذلك في آخر الحديث. قال زهير: (وإن من الهِجَار). وعند ابن ماهان: (من الهِجَار). والصواب ـ والله أعلم ـ: تقديم الجيم على الهاء فيهما؛ لأنه من معنى قوله: (المُجَاهِرِين) في أول الحديث). وقال النووي في المنهاج: (١١٩/١٨): (وأما قوله: (وإن من الإجهار): فكذا هو في جميع النسخ؛ إلا نسخة ابن ماهان؛ ففيها: (وإن من الجِهَار)؛ وهما صحيحان. الأول: من أجهر، والثاني: من جهر). قال القرطبي في المفهم (٦١٨/٦): (وهذه الروايات ـ وإن اختلفت ألفاظها ـ: هي راجعةٌ إلى معنًى واحدٍ قد فسَّره في الحديث؛ وهو: أن يعمَلَ الرجلُ معصيةً في خفيةٍ وخلوةٍ؛ ثم يخرج يتحدَّث بها مع الناس ويجهر بها ويعلنها؛ وهذا من أكبر الكبائر وأفحش الفواحش). وينظر: مطالع الأنوار لابن قرقول (١٧٥/٢)، النهاية لابن الأثير (٣٢١/١)، إكمال إكمال المعلم للأبي (٢٩٩/٧).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب النهي عن هتك الإنسان سِترَ نفسه، برقم: (٢٩٩٠). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٥٤٠/٨)، المفهم للقرطبي (٦١٧/٦)، المنهاج للنووي (١١٩/١٨).

(٣) ينظر: مجمع بحار الأنوار للفتني (٤٢٢/١)، تاج العروس للزبيدي (٤٩٦/١٠).

(٤) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٦٤/٢)، ديوان الأدب للفارابي (١٥٤/١).

(٥) ينظر: الجيم لأبي عمرو الشيباني (٣٢٤/٣)، غريب الحديث لابن قتيبة (٢٧٣/٢).

(٦) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٤٦٨/١)، تهذيب اللغة للأزهري (٣٠/٦).

وإما: أن يجعل ذلك من المقلوب؛ وأراد بالإهْجَار: الإجْهَار[1]. يقال: جَهَرَ وهَجَرَ؛ كما يقال: جَذَبَ وجَبَذَ[2]. والإجْهَار: أن يأتي بذكر ما أتى به من الفواحش جَهْرَةً، بعد ما ستره الله عليه؛ فيهتِكَ سِترَ الله وسِتْرَهُ، من الخَفَاء إلى الظُّهُور[3].

[حـ ١١٠٧] | **وفي حديث صهيب:** أنه ﷺ قال: **(كان مَلِكٌ فيمن قبلكم ـ وكان له ساحِرٌ ـ)**. وذكَرَ حدِيثَ الغلام الذي سُلِّمَ إلى السَّاحِرِ؛ فاختَلَفَ إلى الراهب. وساق الحديث الطويل [١٥١/أ] إلى [أن] قال المَلِكُ للغلام: **(اذهبوا به؛ فاحمِلُوهُ في قُرْقُوْرٍ؛ فتَوَسَّطُوا به البحرَ)**[4].

---

(١) لم أقف على أن الإهجار مقلوبٌ من الإجهار فيما بحثتُ عنه في كتب اللغة والغريب وشرح الحديث؛ حتى في كلام من عُنُوا بالتصنيف في القلب والإبدال والمعاقبة؛ إذ لا يلزم من كون اللفظين قريبي المعنى من حيث أصلهما؛ ويدلّان في الحديث على شيءٍ واحدٍ ـ فيما نصوا عليه ـ: أن يكون أحدُهما مقلوبًا عن الثاني.

(٢) قال أبو عثمان المازني في التصريف ص (٣٢): (وأما (جَبَذَ وجَذَبَ): فليس واحدٌ منهما مقلوبًا عن صاحبه؛ لأنهما جميعًا يتصرَّفان؛ ولا يختص واحدٌ منهما بشيءٍ دون الآخر. ألا ترى أنك تقول: (جَذَبَ يَجذِبُ، وجَبَذَ يَجبِذُ؛ وهو جَاذِبٌ وجَابِذٌ، ومَجبُوذٌ ومَجذُوبٌ)؛ فليس واحدٌ منهما أولى بأن يكون مقلوبًا إلى صاحبه من الآخر). قلت: وقد علَّق على قوله هذا أبو الفتح ابن جني كما في المُنصِف شرح تصريف المازني (٢/١٠٥)؛ بقوله: (الأمر كما ذكر أبو عثمان؛ لأنه إذا كان كُلُّ واحدٍ منهما يَتصرَّف في وجوه التَّصرُّف، ويُستعمَل مصدرُ هذا الذي هو أصله؛ كما يُستعمَل مصدرُ هذا: لم يكن أحدهما أولى بأن يكون أصلًا لصاحبه؛ من أن يكون الآخر أصلًا له).

(٣) ينظر: العين للخليل (٣/٣٨٨)، لسان العرب لابن منظور (٤/١٤٩).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب قصة أصحاب الأخدود، برقم: (٣٠٠٥). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٨٦)، إكمال المعلم لعياض (٨/٥٥٦)، المفهم للقرطبي (٧/٤٢٧)، المنهاج للنووي (١٨/١٣١).

[قرر] القُرْقُوْر: السفينة الطويلة[1].

[خدد] وفي آخر الحديث: (**أن المَلِكَ أمر بالأخدود؛ فَخُدَّتْ**[2] **بأَفْوَاهِ**[3] **السِّكَك**). وهي الحُفرَة العظيمة[4].

وأوقَدَ فيها النارَ حتى حَمِيَتْ؛ ثم أمَرَ بأن يُلقَى فيها كُلُّ من لا يَرجِعُ عن دينه. وقال: (**مَن لم يَرجِعْ عن دينه فأَحْمُوهُ [فيها]، ـ أو قيل له: اقْتَحِمْ ـ**).

[قحم] أي: ادخُلِ النارَ، وأَلْقِ نفسَكَ فيها[5].



(١) وجمعها: قَرَاقِير. ينظر: العين للخليل (٥/٢٣)، ديوان الأدب للفارابي (٣/١١٣).

(٢) جاءت في الأصل: (فجدب).

(٣) جاءت في الأصل: (ما فواه).

(٤) تكون مستطيلةً. والخُدَّة: الحُفرَة. ينظر: المحكم لابن سيده (٤/٥٠٥)، لسان العرب لابن منظور (٣/١٦٠).

(٥) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٢/١٩٦). قلت: وقد تقدم نظيره في معنى المُقتحِمَات في: [حـ ٤٤]. وفي معنى الاقتِحَام في: [حـ ٥٣١]. وفي معنى الفِعْل منه في: [حـ ٨٥٩].

[حديث جابرٍ الطويل، وقصة أبي اليَسَر]

|[حـ ١١٠٨]| **وفي حديث عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت**[١]:
قال: خَرجْتُ أنا وأبي نطلُبُ العِلمَ في هذا الحَيِّ من الأنصار قبل أن يَهلِكوا؛ فكان أول مَن لَقِينا أبا اليَسَر[٢] ـ صاحِبَ رسول الله ﷺ ـ، ومعه غلامٌ له معه ضِمَامَةٌ من صُحُفٍ[٣].

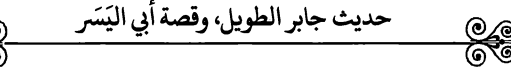
الضِّمَامَة: الضِّبَارة؛ وهي الشَّدَّة[٤] التي تحتوي على الكتب أو الثياب [ضمم]

(١) هو عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري، أبو الصامت المدني، مدنيٌّ حجةٌ في طبقةٍ تلي الوسطى من التابعين، خَرَجَ مع أبيه في الأنصار يطلب العلم؛ فلقي جماعةً من الصحابة وسمع منهم؛ منهم: أبوه وجده وأبو اليَسَر وعائشة وجابر وأبو سعيد وغيرهم، روى عنه: عبيد الله بن عمر وابن عجلان وابن إسحاق ويحيى بن سعيد وغيرهم. وثقه أبو زرعة والنسائي وابن حبان، وروى له الجماعة سوى الترمذي. ينظر: الثقات لابن حبان (١٤٤/٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١٤/٥).

(٢) هو كعب بن عمرو بن عباد ـ وقيل: بن تميم ـ أبو اليَسَر ـ بفتحتين ـ الأنصاري السلمي، مشهورٌ باسمه وكنيته، شهد العقبة وبدرًا، وكان عظيم الغناء يوم بدر، وهو الذي أسر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه. قال البخاري: له صحبة، وشهد بدرًا. وقال ابن إسحاق: كان آخر من مات من الصحابة؛ كأنه يعني: من أهل بدر. مات بالمدينة سنة ٥٥هـ. ينظر: أسد الغابة لابن الأثير (٣٣٢/٥)، الإصابة لابن حجر (٣٨٠/٧).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر، برقم: (٣٠٠٦). ينظر: المعلم للمازري (٣٨٧/٣)، إكمال المعلم لعياض (٥٥٩/٨)، المفهم للقرطبي (٧١/٦)، المنهاج للنووي (١٣٤/١٨).

(٤) الشَّدَّة: هي الحُزْمَة التي تُجمَعُ وتُضَمُّ وتُشَدُّ. ينظر: المغرب للمطرزي ص (٢٨٠).



وغيرها[١]. والإِضْمَامَةُ والإِضْبَارَةُ[٢] أيضًا كذلك[٣].

[عفر] وعلى أبي اليَسَر بُرْدَةٌ ومَعَافِرِيٌّ. ثوبٌ منسوبٌ إلى مَعَافِر[٤]؛ حَيٌّ من اليمن[٥].

وعلى غلامه مثلهما. فقال له[٦] أبي: يا عَمِّ! إني أرى في وجهِكَ سَفْعَةً من غَضَبٍ. أي: أثرًا. يقال: به سَفْعَةٌ؛ أي: مَسٌّ من الجن[٧]. [سفع]

قال: أجل، كان لي على فلان مالٌ [فأتيت أهله فسلمت] فلم يأذن لي؛ فخرج عليَّ ابنٌ له جَفْرٌ؛ فقلتُ: أين أبوك؟. قوله: (جَفْرٌ)؛ أي: صغيرٌ[٨]. والجَفْرَة: الأنثى من أولاد المعز[٩]. [جفر]

---

(١) ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٤٦٩)، شمس العلوم للحميري (٣٨٩٠/٦).

(٢) جاءت في الأصل: (والإضباوة).

(٣) تقدم بيان معنى الضَّبْر والتمثيل له في: [حـ ٤٨]، ولتنظر حواشيه.

(٤) تقول: (ثوبٌ مَعَافَرِيٌّ) فتصرفه؛ لأنك أدخلتَ عليه ياءَ النسبة، ولم تكن في الواحد. الصحاح للجوهري (٧٥٣/٢).

(٥) مَعَافِر: قيل: موضعٌ باليمن هذا اسمه. وقيل: نسبةٌ إلى قبيلةٍ نزلت هذا الموضع. والثاني أصح. وهم من أولاد معافر بن يعفر بن مالك بن الحارث؛ لهم مخلاف باليمن؛ تُنسَب إليه الثياب المَعَافِرِيَّة. ينظر: معجم ما استعجم للبكري (١٢٤١/٤)، البلدان لياقوت (١٥٣/٥)، مراصد الاطلاع للحميري (١٢٨٧/٣). قلت: هو ما يُعرَف اليوم بالحُجْرِيَّة ـ بضم الحاء ـ: منطقةٌ جبليةٌ تقع في الجنوب الأوسط القريب للجنوب الغربي لليمن؛ جنوب محافظة تعز.

(٦) جاءت في الأصل: (لي).

(٧) تقدم معنى السَّفْعَة في: [حـ ٢٨٧]، وفي: [حـ ٨١٨]، ولتنظر حاشيته في توجيه معنى المس.

(٨) تشبيهًا له بالجَفْرَة في صِغَرِها. ينظر: أساس البلاغة للزمخشري (١٤٢/١)، شمس العلوم للحميري (١١١٩/٢).

(٩) تقدم بيان معنى الجَفْرَة في: [حـ ٩٢١]، ولتنظر حاشيته فيما ذُكِرَ من أقوالٍ في معناها.

فقال الصبي: سَمِعَ صوتَكَ فدَخَل أرِيكَةَ أمي ـ وهي سريرها[(١)] ـ. [أرك]
فقلتُ: اخرُجْ؛ فقد علِمتُ أين أنتَ؛ فخرج. فقلتُ: ما حمَلَكَ على أنِ اختَبَأتَ؛ فذكر أنه مُعسِرٌ، وأنه كان يستحيي مني، ويحتَرِز أن يَعِدَ فيُخلِف.

وساق الحديث إلى أن قال: بَصُرَ عَيْنَيَّ هَاتَيْن، وسَمِعَ أُذُنَيَّ هَاتَيْن.
وصوابه: عَينَايَ هَاتَانِ، وأُذُنَايَ هَاتَانِ[(٢)].

ثم قال: قلتُ له: يا عَمِّ! لو أنك أخَذتَ بُردَةَ غُلامِكَ وأعطيتَه مَعَافِرِيَّك، أو أخَذتَ مُعَافِرِيَّه وأعطيتَه بُردَيْكَ؛ لتكونَ على كُلِّ واحدٍ منكما حُلَّة. لأن [حلل]
الحُلَّة عندهم ثوبان: إزار ورداء، وما لم يكن ثوبين[(٣)]: لا يسمى حُلَّة[(٤)].

فمَسَحَ رأسي، وقال: اللهم بارِكْ فيه. ثم روى الحديث: (**أطعِمُوهمْ مما تَأكُلُون، واكسُوْهُم مما تَلبَسُون**). الحديث.

قال: ثم مضينا حتى أتينا جابرَ بنَ عبد الله في [١٥١/ب] مسجده، وهو يُصلِّي في ثوبٍ واحدٍ مُشتَمِلًا به. فذكر الحديثَ ـ سؤالَه وجوابَه ـ ثم قال:
أتانا عليه السلام في مسجدنا، وفي يده [عُرْجُونُ] ابنِ طَابٍ. والعُرْجُون: الشِّمرَاخ[(٥)]. [عرجن]

---

(١) ينظر: الزاهر لابن الأنباري (٤٥٤/١)، المحكم لابن سيده (١٤١/٧).

(٢) بل هكذا ثبتت وصحَّت بها الرواية: على إضافة العينين إلى البصر والأذنين إلى السمع؛ ولعل المؤلف ظن مجيء لفظتي السمع والبصر على الفعل: (بَصُرَ) و(سَمِعَ)؛ فصوَّب ما بعدها على الفاعلية في محل رفع.

(٣) جاءت في الأصل: (ثوبان).

(٤) تقدم بيان معنى الحُلَّة وكيف تكون؛ في: [حـ ٣١٣]، وفي: [حـ ٦٠١].

(٥) تقدم بيان معنى العُرْجُون في: [حـ ٨٣٦]. أما الشِّمْرَاخ ففي: [حـ ٧٨٦]، وهما واحدٌ.

[طيب] وابنُ طَابٍ: نوعٌ جيدٌ من التمر[1].

ثم ذكر أنه رأى نُخَامَةً في قِبلَة المسجد؛ فحَكَّها بالعُرْجُون. وذكر الحديث فيه إلى قوله: (**ولْيَبصُقْ عن يَسَاره تحت رجله اليُسرَى، فإن عَجِلَتْ به بَادِرَةٌ**). معناه: إن بَدَرَتْ به وسَبَقَتْ منه غفلةٌ، أو نسيانٌ، أو حالةٌ شاغلةٌ[2]. [بدر]

(**فَلْيَقُلْ بثوبِه هكذا**)؛ وطوى ثوبَه بعضَه على بعضٍ. ثم بَعَثَ مَن يأتي بعَبِيرٍ؛ فأتى بِخَلُوقٍ؛ فمَسَحَ به رأسَ العُرْجُون، ولَطَخَ به على أثر النُّخَامة.

وذكر قصةً أخرى: سِرْنا معه ﷺ في غزوة بَطنِ بُوَاطٍ[3]، وكان النَّاضِحُ

---

(١) هو جنسٌ من النخل ونوعٌ طيبٌ من أنواع تَمْر المدينة؛ منسوبٌ إلى ابن طاب: رجلٌ من أهل المدينة. يقال فيه: عِذق ابن طاب، ورُطَب ابن طاب، وتَمْر ابن طاب. جاء في وصفه: أنه صغيرٌ مع طولٍ فيه؛ ولونه أغبرُ كلون تَمْر ابن حُبَيْق. ينظر: المجموع المغيث للمديني (٢/٣٧٧)، النهاية لابن الأثير (٣/١٤٩)، تاج العروس للزبيدي (٢٥/١٣٧).

(٢) وقيل: حِدَّةٌ. وبَادِرَة الأمر: حِدَّته. ينظر: المنهاج للنووي (١٨/١٣٧)، شرح سنن أبي داوود للعيني (٢/٣٩٥).

(٣) غزوة بَطنِ بُوَاطٍ: كانت في ربيعٍ الأول من السنة الثانية للهجرة، خرج رسول الله ﷺ في مئتين من أصحابه؛ يعترض عِيرًا لقريشٍ؛ فيها: أمية بن خلف الجُمَحي، ومئة رجلٍ من قريشٍ، وألفان وخمسمئة بعيرٍ؛ فبلغ بُوَاطًا ولم يلق كيدًا؛ فرجع إلى المدينة. وكان قد استخلف فيها: سعد بن معاذ؛ وكان حامل اللواء في هذه الغزوة: سعد بن أبي وقاص. ينظر: الروض الأُنُف للسُّهَيلي (٥/٥٨)، تاريخ الخميس للديار بكري (١/٣٦٣)، إنسان العيون للحلبي (٢/١٧٤). وبُوَاط: قيل: وادٍ من الأودية القِبْلِيَّة. وقيل: هو جبلٌ من جبال جُهَينة بناحية رَضوى. وأصله: بُوَاطَان: واديان أو جبلان؛ أصلُهما واحدٌ؛ يُسمَّى: بُوَاطًا. ينظر: البلدان لياقوت (١/٥٠٣)، وفاء الوفاء للسمهودي (٤/٣٤). قال البلادي في المعالم الجغرافية ص (٥٠) ما نصه: (بُوَاط أو بُوَاطَان: واديان؛ أحدهما: يصب في إضم غرب المدينة؛ على قرابة ٥٥كم، والآخر: يُقاسِمُه الماءَ من رأسه، ويَصبُّ في فرعة بينبع غربًا؛=

يَعتَقِبُهُ[١] منا الخمسةُ والستةُ والسبعةُ. وقد مرَّ تفسيرُ النَّاضِح والاعتِقَاب[٢].

فأناخ رجلٌ من الأنصار ناضِحًا فرَكِبَه، ثم بعثه فتَلَدَّنَ عنه بعضَ التَّلَدُّن. [لدن] أي: تَمَكَّثَ وتَلَكَّأَ ولم ينبَعِث[٣]. يقال: تَلَدَّنتُ في الأمر وتَلَبَّثتُ[٤].

فقال له: شَأْ لعنكَ الله. قوله: (شَأْ)؛ زجرٌ [لـ]ـلإبل[٥]. وبعضهم [شأشأ] يقول: (جَأْ) بالجيم؛ وهما لغتان[٦]. [جأجأ]

وذكر حديثَ اللعنِ والناقة، ونهيَه ﷺ عن اللعن.

وذكر قصةً أخرى: سِرْنا مع النبي ﷺ، حتى إذا كان عُشَيْشِيَةٌ. تصغيرُ [عشو] عَشِيَّة على غير القياس[٧]؛ وهو مسموعٌ كذلك[٨].

= ورأساهما: ينحدران من رِيعٍ يسمى: رِيعَ بُوَاط؛ يأخذه طريق بين المدينة وينبع؛ مختصرٌ وأقربُ كثيرًا من طريق المدينة إلى ينبع مرورًا بوادي الصَّفْرَاء؛ وهو غيرُ صالحٍ لسير الثِّقَال). قلت: ما زالت بُوَاط تُعرف بين أهل البادية إلى اليوم؛ وهي سلسلة جبال كانت تَـمُرُّ بقربها أوديةٌ إلى وقت قريبٍ؛ تقع قريبًا من جبال رضوى من مواطن قبيلة جُهَينة على يمين الذاهب من جدة إلى المدينة من طريق ينبع.

(١) في الأصل: (يعقبه).

(٢) تقدم بيان معنى النَّوَاضِح في: [حـ ٦]، وفي: [حـ ٢٧٧]. وهي السَّوَانِي نفسُها المذكورة في: [حـ ٣٢٥]، وفي: [حـ ٥٠٩]. أما الفِعْل من الاعتِقَاب ففي: [حـ ٦٧٩].

(٣) ينظر: الصحاح للجوهري (٢١٩٤/٦)، تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٤٧١).

(٤) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٨٨/١٤)، لسان العرب لابن منظور (٣٨٣/١٣).

(٥) ينظر: العين للخليل (٢٩٩/٦)، العباب الزاخر للصاغاني (٢٤/١).

(٦) ينظر: الفائق للزمخشري (٢١٦/٢)، تاج العروس للزبيدي (١٦٦/١).

(٧) إذ القياس: عُشَيَّةٌ. ينظر: الأصول لابن السَّرَّاج (٦٢/٣)، شرح شافية ابن الحاجب للأستراباذي (٢٧٥/١).

(٨) وهو من شواذ التصغير. ينظر: الكتاب لسيبويه (٤٨٤/٣)، القلب والإبدال لابن السكيت ص (٣).

[مدر] فقال ﷺ: **(ومَنْ رَجُلٌ يتقَدَّمُنَا فيَمْدُرُ الحوضَ)**. أي: يُصلِحُه بالمَدَر[1].

قال جابر: فقمتُ وقام معي جبَّارُ بنُ صخرٍ[2]، فانطلقنا إلى البئر، [سجل] فنزَعْنَا سَجْلًا أو سَجْلَيْن. أي: دَلْوًا أو دَلْوَيْن[3].

[فهق] ثم مَدَرناه، ثم نزَعنَا فيه، حتى أَفْهَقْنَاه. أي: ملأناه[4]. يقال: أَفْهَقْتُ الإناءَ فَفَهِقَ يَفْهَقُ، وبئرٌ مِفْهَاقٌ. فأصله: السَّعَة[5]. ومنه: المُتَفَيهِق في الكلام؛ أي: المُتوسِّع فيه[6].

[شرع] فكان أوَّلَ طالعٍ علينا رسولُ الله ﷺ؛ فأَشْرَعَ ناقتَه. أي: أدخَلَها الحوضَ[7].

---

(١) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٢/٣٥٠). والمَدَر: قِطَعُ الطين اليابس، أو الطينُ العِلْكُ الذي لا رَمْل فيه. واحدتُه: مَدَرَةٌ. ينظر: مختار الصحاح للرازي ص (٦٤٢)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٤٧٣)

(٢) هو جبار بن صخر بن أمية، أبو عبد الله الأنصاري السلمي، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين المقداد بن عمرو رضي الله عنه، وشهد بدرًا وأحدًا والخندقَ والمشاهدَ كُلَّها، وكان رسول الله ﷺ يبعثه خارصًا إلى خيبر وغيرها، توفي في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة ٣٠هـ، وهو ابن ٦٢ سنة. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/٥٧٦)، الإصابة لابن حجر (١/٥٦٠).

(٣) ولا يسمى سَجْلًا: إلا إذا كان ممتلئًا. ينظر: المحكم لابن سيده (٧/٢٧٣)، كفاية المتحفظ للأجدابي ص (٢٣٨).

(٤) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٢/١٦٤)، النهاية لابن الأثير (٣/٣٩).

(٥) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٤/٤٥٦)، أساس البلاغة للزمخشري (٢/٣٨).

(٦) تقدم بيان معنى الفِعْل من الانفِهَاق وكذا المِفْهَاق والمُتَفَيهِق في: [حـ ٤٨]، ولتنظر حاشيته.

(٧) تقد بيان معنى الفِعْل من الإِشْرَاع في: [حـ ٢٣٧]، ولتنظر حاشيته.



فشَرِبَتْ؛ شَنَقَ لها. يعني: عَاجَهَا[1] بزمامها وكَفَّهَا[2]. يقال: أشنَقْتُ [شنق] الناقةَ وشَنَقْتُها؛ إذا كَفَفتُها بزِمَامِهَا[3].

فَشَجَتْ فبَالَتْ. قال أبو عبيد: الفَشْجُ دونَ التَّفَاجِّ[4]؛ وهو تَفرِيجُ ما [فشج] بين الرجلين[5]. وصوابه: [١٥٢/أ] (فشَنَقَ لها، فَفَشَجَتْ، فبَالَتْ)؛ إلا أنه اختَصَرَ فطَرَحَ الفاء[6].

وساق الحديث إلى أن قال: وكانت عليَّ بُردَةٌ ذهبتُ أن أُخالِفَ بين [طرف] طَرَفَيْهَا: عَلَمَيْهَا[7][8].

فلم تبلُغْ لي؛ وكانت لها ذَبَاذِبُ فنَكَّستُها؛ ثم خالَفتُ بين [ذبب] طَرَفَيْهَا. يقال[9] لأسفل الثوب الذي[10] يَنُوسُ[11] ويَضطَرِبُ ويُذَبذَبُ:

---

(١) عاج ناقتَه وعوَّجها؛ فانعاجت وتعوَّجت: إذا عطفها. ينظر: لسان العرب لابن منظور (٣٢٠/٢)، تاج العروس للزبيدي (٨٩/٦).

(٢) ينظر: غريب الحديث للخطابي (١٢٦/١)، تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٤٧٢).
قلت: وقد تقدم بيان شَنْق الدَّابَّة بمعنى مَدِّ الزمام لها في: [حـ ٤٢٧]؛ وهو ما يسبق كَفَّها به.

(٣) ينظر: الجيم لأبي عمرو الشيباني (١٤٢/٢)، ديوان الأدب للفارابي (٣١٨/٢).

(٤) إلى هنا بتمامه من غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (١١١/٢).

(٥) ينظر: لسان العرب لابن منظور (٣٤٥/٢)، مجمع بحار الأنوار للفتني (١٤٠/٤).

(٦) ينظر: إكمال المعلم لعياض (٥٦٧/٨)، المنهاج للنووي (١٤٠/١٨).

(٧) جاءت: (علميها) في الأصل مقدمةً على: (طرفيها).

(٨) ينظر: شرح السنة للبغوي (٣٨٦/٣)، الديباج للسيوطي (٣١٠/٦).

(٩) من قوله: (فلم تبلغ) إلى قوله: (يقال) جاء لحاقًا في هامش الأصل، وأُتبِعَ بقوله: (صح).

(١٠) جاءت في الأصل: (التي).

(١١) من النَّوْس: وهو حركة الشيء وتذبذبه. وقد تقدم بيان معناه في: [حـ ٩٢١].

ذَبَاذِبُ[1]. يقال تذَبْذَبَ الشيءُ؛ أي: اضطَرَبَ[2][3].

ثم تَوَاقَصتُ عليها، ثم جئتُ. معناه: أمسكتُ عليها بعُنُقِي؛ وهو أن [وقص] يَحنِي عليها عُنُقَه؛ حتى لا يَسقُط[4]. وإذا فعل ذلك: فكأنه صار أَوْقَصَ؛ وهو الذي قَصُرَتْ عُنقُه[5].

ثم ذكر أنه ﷺ كان يَرمُقُه، فأشار إليه بأن يَشُدَّ وسطَه[6]. ثم قال: (إذا [حقو] **كان الرداءُ أو الثوبُ واسعًا: فخَالِفْ بين طَرَفَيه، وإذا كان ضَيِّقًا: فاشدُدْهُ على حِقْوِكَ**). أي: وَسَطِك؛ وهو معقد[7] الإزار[8].

ثم ذكر قصةً أخرى: سِرْنا معه ﷺ وكان قوتُ كُلِّ رجلٍ منا كُلَّ يوم [خبط] تمرةً، وكنا نَخْتَبِطُ بِقِسِيِّنَا ونأكل، حتى قَرِحَتْ أشدَاقُنا. الخَبْط: أن يُضرَب الشجرُ بعصًا ليَتَحَاتَّ ورقُه[9]. واسمُ الوَرَقِ المَخبُوطِ السَّاقِطِ: خَبَطٌ؛ وهو من عَلَفِ الإبل[10]. والاختِبَاطُ: مِثلُ الخَبْط[11].

(١) ينظر: معالم السنن للخطابي (١٧٨/١)، الفائق للزمخشري (٦/٢).
(٢) جاءتا في الأصل: (تذبذبت... اضطربت).
(٣) ينظر: المخصص لابن سيده (٣٤٦/٣)، المعجم الوسيط (٣٠٩/١).
(٤) ينظر: المعلم للمازري (٣٩٢/٣)، شرح سنن أبي داوود للعيني (١٦٣/٣).
(٥) فالوَقَص: قِصَر العُنُق. ينظر: خلق الإنسان للأصمعي ص (١٤)، المغرب للمطرزي ص (٤٩٢).
(٦) جاءت في الأصل: (وحطه).
(٧) جاءت في الأصل: (مقعد).
(٨) تقدم بيان معنى الحِقْو في: [حـ ١٠٥٨]. وقد يسمى الإزار حِقْوًا كما في: [حـ ٣١١].
(٩) تقدم بيان معنى الخَبَط في حواشي: [حـ ٦٤٣]، وفي: [حـ ٧٢٣].
(١٠) ينظر: القاموس المحيط للفيروزابادي ص (٦٦٤)، تاج العروس للزبيدي (٢٣٢/١٩).
(١١) ينظر: المخصص لابن سيده (٤١٣/٣)، لسان العرب لابن منظور (٢٨٠/٧).



ثم قال: فأُقْسِمُ أُخْطِئَهَا رجلٌ منا يومًا ـ يعني: التَّمْرَةَ الوَاحِدَةَ[1] ـ، فلم يُعطَهَا يومًا؛ فقام فانطلقنا به نَنْعَشُه. أي: نرفَعُه من ضَعفِه[2]. [نعش]

فشَهِدْنَا له أنه لم يُعطَهَا فأُعطِيهَا؛ فقام فأخذها. ثم قال: سِرْنا معه ﷺ حتى نزلنا واديًا أفْيَحَ. أي: واسعًا[3]. [فوح]

فكان ﷺ أراد أن يَقضِي حاجتَه؛ فنَظَرَ فلم يرَ شيئًا يَستَتِرُ به؛ وإذا شجرتان[4] بشاطئ الوادي؛ فأخذ غُصْنًا من إحدى الشجرتين؛ فقال: (انقَادِي)؛ فانقادَتْ كالبَعِير المَخشُوش الذي يُصَانِعُ قَائِدَه. أي: الذي أدخل أنفه الخِشَاش؛ وهو الخَشَبَة[5] التي تُجعَلُ في أنفه؛ فيُطِيع قائِدَه ويتبَعُه[6]. [خشش]

ثم كذلك من الشجرة الأخرى، حتى إذا كان بالمَنْصَف مما بينهما. أي: مكان النِّصْف بينهما[7]. [نصف]

لأَمَ بينهما. أي: جمَعَهُمَا[8]. [لأم]

---

(١) ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (١٩٤/٤)، المنهاج للنووي (١٤٢/١٨).

(٢) ينظر: النهاية لابن الأثير (٨٢/٥)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٧٣٥/٤).

(٣) تقدم بيان معنى الفَيَاح، والتمثيل له بالأَفيَح والفِيْح والفَيحَاء في: [حـ ٩٢١].

(٤) جاءت في الأصل: (شجرتين).

(٥) جاءت في الأصل: (الحسية)؛ وليس لها وجهٌ ها هنا؛ لكون الحسية اسمًا لما يُحتسَى؛ اللهم إلا أن تكون (الحسكة) وهي الشوكة؛ ولعل الأضبط ما أثبت.

(٦) الخِشَاش: اسمٌ لكل حَلْقَة تُجعَل في عَظْم أنف البعير وغيره. ينظر: المجموع المغيث للمديني (٥٧٩/١).

(٧) فالمَنْصَف: المَوضِع الوَسَط بين المَوضِعَين. ينظر: لسان العرب لابن منظور (٣٣٠/٩).

(٨) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٢٨٧/١٥). وقد تقدم بيان الفِعْل من اللَّأْم بمعنى الإصلاح في: [حـ ٣٨].



[حضر] فالتَأَمَتَا بإذن الله. قال جابر: فخرجتُ أُحضِرُ. أي: أعدو[1].

مخَافَةَ أن يُحِسَّ ﷺ بقُربِي؛ فيَبْتَعِد ـ قال ابن عَبَّادٍ[2]: فيَتَبَعَّد ـ؛ [لفت] فحانَتْ مني لَفتَةٌ. أي: التِفَاتَة[3].

فإذا أنا به ﷺ مُقبِلًا، [١٥٢/ب] وإذا الشجرتان افترقتا، ثم أقبل، فلما انتهى إليَّ قال: **(يا جابر! هل رأيتَ مقامي؟)**، قلتُ: نعم. ثم أمرني أن أقطع من كل واحدةٍ من الشجرتين غصنًا. قال جابر: فقمتُ فأخذتُ حجرًا فكَسَرتُهُ وحَسَرتُهُ فانْذَلَقَ لي.

[حسر] معنى قوله: (فحَسَرتُهُ)؛ قال الهروي: أي: قَشَرْتُ غُصنًا من أغصان الشجرة؛ فجعل الحَسْرَ: بمعنى القَشْر. ومنه: يقال: حَسَرتُ الدَّابَّةَ؛ إذا أتعَبتُها في السَّيْر حتى تَتَجَرَّدَ من بَدانَتِها[4].

---

(١) تقدم بيان معنى الفِعْل من الإِحْضَار في المَشْي في: [حـ ٣٢٢]. ولتنظر حاشيته.

(٢) هو محمد بن عباد بن الزبرقان، أبو عبد الله المكي، نزيل بغداد، روى عن: ابن عيينة وحاتم بن إسماعيل والدراوردي ومروان بن معاوية وجماعة. وعنه: البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وعبد الله بن أحمد ابن أحمد ابن حنبل والبغوي وأبو يعلى وخلقٌ كثير. قال ابن معين: لا بأس به. وقال أحمد: حديثه حديث أهل الصدق. وقال صالح جزرة: لا بأس به. وقال ابن قانع: كان ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. قال البخاري: مات في آخر يوم من ذي الحجة سنة ٢٣٤هـ. ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٥/٩٢٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/٢٤٤). قال الهرري في الكوكب الوهاج (٢٦/٤٨٣): (هو ابن الزبرقان المكي: ناسخُ المؤلف، أحدُ رواة هذا الحديث، صدوقٌ، من العاشرة).

(٣) وهو أن تَعدِلَ بوجهك. ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٥/٢٥٨)، مشارق الأنوار لعياض (١/٣٦١).

(٤) بتمامه من كتاب الغريبين لأبي عبيد أحمد الهروي (٢/٤٣٩).

وأما سياق الحديث: يدل على أن الحَسْرَ: شيءٌ صنعه بالحَجَر(١). ثم بعد ذلك قال: فانْذَلَقَ لي، فأتيتُ الشجرتين؛ فقطعتُ من كُلِّ واحدةٍ منهما غصنًا.

والأوجه أن يقال: معنى قوله: (فكَسَرتُهُ وحَسَرتُهُ(٢))؛ أي: كشفتُ عنه حتى ظهَرَ منه ما يُمكِنُ أن يُقطَعَ به الشجر؛ من قولهم: حَسَرَ عن ذراعيه؛ أي: كَشَفَ عنهما(٣).

وقوله: (فانْذَلَقَ لي). أي: خرج لي من الحَجَر المَكسُور شِبهُ نَصْلٍ(٤). [ذلق] يقال: انذَلَقَ السَّيفُ؛ إذا خَرَجَ من غِمْده من غير سَلٍّ(٥).

ثم جئتُ بالغُصنَيْن؛ فوضعتُهما كما أمرني ﷺ. وساق الحديث إلى

---

(١) وافق المؤلفُ أكثرَ الشُّرَّاح في تعقبهم الهرويَّ في بيانه معنى قوله: (فكسرتُه وحسرتُه)؛ منهم: عياض في إكمال المعلم (٥٧٠/٨)؛ بقوله: (هذا تفسير الهروي لهذا الحرف في هذا الحديث؛ ولا يُعطِي مساقُ الكلام ولا صحتُه أن يريد بحَسْرِهِ قَشْرَهُ الغصن كما قال؛ فإنه بَعْد لم يصل إليه؛ وبَعدَ ذلك قال: (ثم أتيتُ الشجرتين فقطعتُ من كُلِّ واحدةٍ منهما غُصنًا)؛ فكيف وقد قال: (فحسرتُه فانذَلَق)؟. وهذا يدل على أنه إنما أراد: الحَجَرَ نفسَه وأنه كسَرَه؛ كما قال: (ثم أزال عنه كل ما تشظَّى وتكسَّر منه؛ حتى انذَلَق وبَقِيَ حادًّا يُمكِنُ به القطع). وينظر كلام بعضهم في: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٢٢٩)، مطالع الأنوار لابن قرقول (٣٦١/٢)، كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (١٩٥/٤)، المنهاج للنووي (١٤٤/١٨).

(٢) جاءت في الأصل: (فحسرته) بالفاء.

(٣) تقدم بيان الحَسْر بمعنى الكَشْف في: [حـ ٢٨٢]، وفي: [حـ ٥٢٩]، وفي [حـ ٦٥٦].

(٤) والذَّلَقُ: حَدُّ كُلِّ شيءٍ. ينظر: الفائق للزمخشري (٣٥٢/٣)، المغرب للمطرزي ص (١٧٦).

(٥) ينظر: المحيط للصاحب (٣٧٣/٥)، لسان العرب لابن منظور (١٠٩/١٠).

أن قال ﷺ: **(يا جابر! نادِ بوَضُوء)**؛ فقلتُ: يا رسولَ الله! ما وجدتُ في الرَّكْب من قَطْرَةٍ؛ وكان رجلٌ من الأنصار يُبرِّدُ له ﷺ الماءَ في أَشْجَابٍ له؛ على حِمَارَةٍ من جَرِيد.

[شجب] الأَشْجَاب: جمع شَجْب؛ وهو السِّقَاء الخَلَق. وقال بعضهم: سِقاءٌ شَاجِب؛ أي: يَابِسٌ[1]. والشَّاجِب في غير هذا: الهَالِك[2]؛ وليس هذا موضعه.

[حمر] والحِمَارة: كنَّى بها عن الخُشُب التي تُتخذ ليُبرَّد عليها الماء؛ فهي تَحمِلُ كما يَحمِلُ الحِمَار[3].

[عزل] فخرجتُ إليه، فلم أجد فيها إلا قطرةً في عَزْلَاءِ شَجْبٍ. أي: في فَمِ سِقَاءٍ[4].

[شرب] ولو أني أُفرِغُهُ لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ. معناه: أنه لا يزيد على أن يَبتَلَّ اليابسُ؛ دون أن يَخرُجَ منه شيءٌ[5].

فأخبرته به ﷺ؛ فقال: **(اذهب؛ فأتني به)**؛ فأتيتُه، فأخذه بيده، وجعل

---

(١) تقدم بيان معنى الشَّجْب من الأسقِيَة والتمثيل له في: [حـ ٢٣٤]، ولتنظر حاشيته.

(٢) وقيل: هو الهَالِك بالإثم خاصة. ينظر: المُنتخَب لكُرَاع ص (٣٤٣)، شمس العلوم للحميري (٣٣٨٦/٦).

(٣) أكثر الشراح على أن حِمَارة الجَرِيد: هذا اسمُها؛ وليست كنايةً عن الحِمَار نفسه. إذ حِمَارة الجَرِيد: عبارةٌ عن ثلاثة أعوادٍ تُشَدُّ أطرافُها بعضُها إلى بعض، ويُخَالَفُ بين أرجلها؛ تُعلَّقُ عليها الإدَاوَة ليَبرُد الماء؛ وتسمى بالفارسية: (سَهْبَايْ). ينظر: المجموع المغيث للمديني (٤٩٥/١)، النهاية لابن الأثير (٤٣٩/١)، المفهم للقرطبي (٨٠/٦).

(٤) العَزْلَاء: فم المَزَادَة الأسفل الذي يُصَبُّ منه الماء عند تفريغها. ينظر: مطالع الأنوار لابن قرقول (٤٢٥/٤).

(٥) ينظر: إكمال المعلم لعياض (٥٧١/٨)، الديباج للسيوطي (٣١٦/٦).

يتكلم معي[1]؛ ويَغمِزُهُ بيديه. أي: يَعصِرُه[2]. [غمز]

ثم أعطَانِيه، ثم قال: **(يا جابر! نادِ بجَفْنَةٍ)**؛ فقلتُ: يا جَفْنَةَ الرَّكْبِ!. [جفن] معناه: أن تلك الجَفْنَةَ كانت كافيةً للرَّكْب[3]. [ركب]

فأُتِيتُ بها؛ فوضعتُها بين يديه؛ [١٥٣/أ] فقال عليه السلام بيده في الجَفْنَة. فذكر الحديث إلى أن قال: فرأيتُ الماءَ يتَفَوَّر من بين أصابعه عليه السلام، ثم فَارَتْ الجَفْنَة، ودَارَتْ[4] حتى امتَلأَتْ. وذكر استقاء الناس حتى رَوُوا، والجَفْنَة مَلأَى بَعْدُ، ثم شكا الناسُ إليه الجوعَ؛ فقال: **(عسى اللهُ أن يُطعِمَكُم)**؛ فأتينا سِيْفَ البَحْر ـ وهو شَاطِئُه[5] ـ؛ فزَخَرَ البحرُ زَخْرَةً. أي: امتَلأَ وطَمَا[6]. [سيف] [زخر]

فألقَى دابةً فأَورَينا. أي: أوقَدْنا[7]. [وري]

على شِقِّها النارَ؛ فطَبَخنا بعضًا وشَوَينا بعضًا، وأكلنا وشبعنا؛ فدخل جماعةٌ في حِجَاجِ عَينِها. أي: في مَحْجِرِها[8]. وحِجَاج العين: العَظْم الذي [حجج]

---

(١) المحفوظ: (فجعل يتكلم بشيءٍ لا أدري ما هو).

(٢) والغَمْز: العَصْر باليد؛ وهذا أصله. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٨٠/٨)، المغرب للمطرزي ص (٣٤٥).

(٣) أو هو على ظاهره: يا هؤلاء الركب أحضروا جفنتكم. ينظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (١٩٥/٤).

(٤) جاءت: (وفارت) مكررةً في الأصل.

(٥) تقدم بيان معنى سِيْف البَحْر في: [حـ ٧٢٣].

(٦) ينظر: العين للخليل (٢٠٧/٤)، مقاييس اللغة لابن فارس (٥٠/٣).

(٧) تقول: أوْرَى: أظهَرَ وَرْيَ الزَّنْد. ووَرَى ووَرِيَ: إذا خرَجَتْ نارُه. ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٤٧٤).

(٨) ينظر: غريب الحديث للحربي (٢٣٧/١)، تاج العروس للزبيدي (٥٣٢/١٠).

نَبَتَ الحَاجِب عليه[1] ؛ فلم يَرَهُمْ أحدٌ من عِظَمِه[2].

[كفل] وفي آخره: فدَعَونا بأَعْظَمِ جَمَلٍ ورَجُلٍ وكِفْلٍ في الرَّكْب. الكِفْل: أراد به: المَركَبَ ها هنا[3]. ومنه: الحديث: أنه كَرِهَ الشُّربَ من ثُلْمَة القَدَح، وقال: (**إنها كِفْلُ الشيطان**)[4] ؛ أي: مَركَبُ الشيطان[5].

---

(١) تقدم بيان معنى حِجَاج العين وحَجَاجِها في: [حـ ٧٢٣]، ولتنظر حاشيته.

(٢) ينظر: المنهاج للنووي (١٨/١٤٧)، فتح الباري لابن حجر (٨/٨١).

(٣) وأصل الكِفْل: أن يُجعَل على ظهر البعير؛ ليمنع الراكبَ من الوقوع. ينظر: الزاهر لابن الأنباري (٢/٢٧١).

(٤) هكذا أورده أبو عبيد في غريب الحديث (٤/٤٢٧)؛ فقال: (في حديث إبراهيم قال: يُكرَهُ الشربُ من ثُلمَة الإِنَاء ومن عُروَتِه. قال: ويقال: إنها كِفلُ الشيطان). قلت: ونقله عنه غيرُ واحدٍ من علماء اللغة والغريب؛ منهم: الأزهري في تهذيب اللغة (١٠/١٤٠)، والجوهري في الصحاح (٥/١٨١١)، وابن فارس في مقاييس اللغة (٥/١٨٧)، والهروي في كتاب الغريبين (٥/١٦٤٦)، والزمخشري في الفائق (٣/٢٦٤)، وغيرهم. قلت: وقد جاء ذكر هذا الأثر المروي عن إبراهيم النخعي في كتاب العين للخليل (٥/٣٧٤) قبلهم جميعًا؛ ولم أقف عليه مسندًا. قلت: وفي: (كِفْل الشيطان) أحاديثُ مرفوعةٌ حسنةٌ وصحيحةٌ؛ في الزجر عن أن يُصلِّيَ المرءُ وهو عَاقِصٌ شعرَه أو غَارِزٌ ضَفْرَهُ في قفاه؛ وأنه كِفْل الشيطان؛ دون ما هو واردٌ ها هنا في الشرب من ثُلمَة الإناء أو القَدَح. ينظر: مسند أحمد برقم: (٢٣٨٧٨)، سنن أبي داوود برقم: (٦٤٦)، جامع الترمذي برقم: (٣٨٤)، صحيح ابن خزيمة برقم: (٩١١)، صحيح ابن حبان برقم: (٢٢٧٩)، وغيرها.

(٥) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٤/٤٢٨)، غريب الحديث لابن الجوزي (٢/٢٩٧).



حديث الهجرة

[ح ١١٠٩] **وفي حديث البراء بن عازب في ذكر حديث الغار:** قال أبو بكر: فرُفِعَتْ لنا صخرةٌ لها ظِلٌّ، لم تأتِ عليه الشمسُ بعدُ؛ فسَوَّيتُ بيدي مكانًا ينامُ فيه ﷺ في ظِلِّها، ثم قلتُ: [نَمْ] يا رسولَ الله، وأنا أنفُضُ لك ما حَولَكَ[١][٢].

معناه: أرْصُدُ لك وأحَفْظُ ما حولك[٣]. يقال: نَفَضَ فلانٌ الطريقَ؛ إذا أَمَّنَه ورَصَدَ فيه[٤]. [نفض]

فنام ﷺ، وخرجتُ أنْفُضُ ما حَولَه، فإذا أنا براعي غنمٍ. وذكر الكلام إلى قوله: فحَلَبَ لي في قَعْبٍ معه. وهو قَدَحٌ من الخشب صغيرٌ[٥]. [قعب]

---

(١) جاءت في الأصل: (ما حولها).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، بابٌ في حديث الهجرة، برقم: (٢٠٠٩). ينظر: المعلم للمازري (٣/٣٩٤)، إكمال المعلم لعياض (٨/٥٧٥)، المفهم للقرطبي (٦/٦٥)، المنهاج للنووي (١٨/١٤٨).

(٣) ينظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٦٠٧)، شرح السنة للبغوي (١٣/٣٧٠).

(٤) فالنَّفْض: تَبَصُّر الطريق. ومنه: النَّفِيضَة: الذي ينفض الطريق. ينظر: التهذيب للأزهري (١٢/٣٢)، الشمس للحميري (١٠/٦٧٠٠).

(٥) وقيل: القدح العظيم الجافي. ينظر: المحكم لابن سيده (١/٢٤٧)، القاموس المحيط للفيروزابادي ص (١٢٦).




[كثب] كُثْبَةً من لَبَنٍ. وهو القَدْرُ اليسيرُ منه[١].

[روي] ومعي إِدَاوَةٌ[٢] أرتَوِي فيها للنبي ﷺ؛ ليشرَبَ منها. أي: أستَقِي فيها[٣].

[جلد] ثم قال: فاتَّبَعَنَا سُرَاقةُ بنُ مالكٍ[٤]. قال: ونحن في جَلَدٍ من الأرض. أي: في صُلْبٍ غليظٍ منها[٥].

[رطم] فارتَطَمَتْ فَرَسُهُ إلى بطنها. يقال: ارتَطَمَ الحِمَارُ في الوَحَل؛ إذا ارْتَبَكَ فيه[٦]. وذكر باقي الحديث.

---

(١) تقدم بيان معنى الكُثْبَة في: [حـ ٦١٩]، وفي: [حـ ٧٥٠].

(٢) الإِدَاوَة: المِطْهَرَة. وتجمع على: أَداوَى. ينظر: المغرب للمطرزي ص (٢٢)، مختار الصحاح للرازي ص (١٥).

(٣) ينظر: مشارق الأنوار لعياض (١/٣٠٣)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٢/٣٩٩).

(٤) هو سُرَاقة بن مالك بن جُعشُم، أبو سفيان المُدلِجِي، من مشهوري الصحابة ﷺ، رُوِيَ له عن رسول الله ﷺ تسعة عشر حديثًا، روى البخاري أحدها. روى عنه: ابن عباس وجابر ومجاهد وعطاء وسعيد بن المسيب وغيرهم؛ كان ينزل قُدَيدًا، وقيل: سكن مكة، ويُعَدُّ في أهل المدينة، أسلم عند النبي ﷺ بالجعرانة حين انصرف من حنين والطائف، وقصته في خروجه وراء النبي ﷺ مهاجرًا مشهورةٌ في الصحيحين، وكان شاعرا مُجوِّدًا وهو القائل لأبي جهل الأبيات المشهورة التي مطلعها: (أَبَا حَكَمٍ وَاللهِ لَوْ كُنْتَ شَاهِدًا * لِأَمْرِ جَوَادِي إِذْ تَسُوخُ قَوَائِمُه)؛ مات سنة ٢٤هـ في صدر خلافة عثمان ﷺ، وقيل: بعدها. ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/١٤٢١)، الاستيعاب لابن عبد البر (٢/٥٨١).

(٥) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١/١٦٥)، النهاية لابن الأثير (١/٢٨٥).

(٦) يعني: تشبَّثَ وتردَّى فيه، ولم يكد يتخَلَّص منه. ينظر: تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص (٣٥). ومنه: يقال: ارتطَمَ على الرَّجُل أمرُه؛ أي: سُدَّتْ عليه مذاهبُه. ينظر: مجمل اللغة لابن فارس ص (٣٨٢).

وفي بعض الروايات: فسَاخَ فَرَسُهُ في الأرض إلى بطنه. يقال: سَاخَ [سوخ] الفَرَسُ في الرَّمْل وثَاخَ؛ إذا غَابَ[1].

(١) تقدم بيان معنى السَّوْخ والثَّوْخ في الأرض، وأنهما بمعنًى واحد؛ في: [حـ ٧٥١].

[ومن كتاب التفسير]

|[حـ ١١١٠] | **وفي حديث ابن عباس:** أن امرأةً تَطُوفُ [١٥٣/ب] بالبيت وهي عُريانَةٌ؛ فتقول: من يُعِيرُنِي تِطْوَافًا[1] ـ تستُرُ به فَرْجَها ـ، وتقول:

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ ... فَمَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أُحِلُّهُ

ويتلو الآية[2]: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[3][4].

وهذه الكلمةُ غُفْلٌ؛ لم أرها في النُّسَخِ بعد الاستِقصَاء في التَّتَبُّع؛ والظَّنُّ أنها تَصحِيفٌ[5]. وصوابُه: أن يُقال: ....

(١) جاءت في الأصل: (تطواف).

(٢) المحفوظ: (فنزلت هذه الآية).

(٣) سورة الأعراف، الآية: (٣١)، وينظر في سبب نزولها وتفسيرها: تفسير الطبري (١٤٩/١٠ ـ ١٥٥).

(٤) صحيح مسلم، كتاب التفسير، بابٌ في قوله تعالى: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ٣١]، برقم: (٣٠٢٨). ينظر: إكمال المعلم لعياض (٥٨٩/٨)، المفهم للقرطبي (٣٤٦/٧)، المنهاج للنووي (١٦٢/١٨).

(٥) ليس ثمة خلافٌ بين المعتنين بضبط ألفاظ نسخ صحيح مسلم في روايتها: (تِطوَافًا)؛ فضلًا عن أن يكون فيها تصحيفٌ. وقد فسر شُرَّاح الحديث التِّطْوَاف المذكور في الرواية: بأنه الثوب تلبسه المرأة في الجاهلية؛ تطوف به وتجعله على فرجها. ينظر: مشارق الأنوار لعياض (٣٢٣/١)، عمدة القاري للعيني (٢٦٦/٩)، الديباج للسيوطي (٣٢٧/٦). وفي توجيه=



من يُعِيرُنِي نِطَافًا[1]؛ تَجعَلُهُ على فَرجِها، والله أعلم بذلك. [طوف] [نطف]

[ح ١١١١] وفي حديث جابر: قال: كان عبد الله بن أُبَيٍّ يقول لجاريةٍ له: اذهبي فابْغِينَا شيئًا[2][3].

يقال: بَغَاه شيئًا؛ أي: بَغَى له[4]. [بغى]

وفي روايةٍ أخرى: كان [لعبد الله بن أبيٍّ ابن سلول جاريةٌ يقال لها: [رود]

= صحة معناها من جهة اللغة: قالوا: هي على حذف المضاف: أي: ذا تِطوَاف. ويجوز أن تكون مصدرًا أيضًا. ينظر: النهاية لابن الأثير (١٤٣/٣)، مجمع بحار الأنوار للفتني (٤٦٥/٣).

(١) إن سلَّمنا أن تصحيفًا لم يقع من قبل الناسخ في نقل هذه اللفظة: فإنا لا ندري ما وجه تصويب المؤلف للتِّطوَاف بالنِّطَاف؛ فإن ابن فارسٍ في مقاييس اللغة (٤٤٠/٥) يقول: (النون والطاء والفاء أصلان: أحدهما: جنسٌ من الحُلِي، والآخر: نُدُوَّةٌ وبَلَلٌ؛ ثم يُستعار ويُتوسع فيه). وليس هذان الأصلان مما يسوغ استعماله ها هنا؛ وإن كان الأصل الأول قريبًا مما نحن فيه من جهة الحُلِي المَلبُوس: فإن تمام الرواية تدفعه؛ وهو قوله: (تسترُ به فَرْجَها)؛ ولم يأت في توسعات كلام العرب أن تُستعمَلَ النِّطَافاتُ ذواتُ الحُلِي في السَّتْر عامةً؛ فضلًا عن الفَرْج. ولو قلنا: إنها مُصحَّفةٌ من قبل الناسخ من: (القِطَاف)؛ ففيه وجهٌ وإن كان بعيدًا؛ وهو أن يقال: إن المراد بالقِطَاف: ما يُقطَف فيُخصَف ويُلبَس. أو يقال: شبه ما يُعرَف بالقطيفة. ينظر: الصحاح للجوهري (١٤١٧/٤)، تاج العروس للزبيدي (٢٧٠/٢٤).

(٢) جاءت في الأصل: (فأبغينا لنا شيئًا).

(٣) صحيح مسلم، كتاب التفسير، بابٌ في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ [سورة النور، الآية: ٣٣]، برقم: (٣٠٢٩). ينظر: المعلم للمازري (٢٩١/٢)، إكمال المعلم لعياض (٥٩٠/٨)، المفهم للقرطبي (٣٨١/٧)، المنهاج للنووي (١٦٣/١٨).

(٤) ينظر: ديوان الأدب للفارابي (٨٥/٤)، لسان العرب لابن منظور (٧٥/١٤).



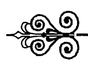
مُسَيكة، وأخرى يقال لها: مُلَيكة][1] فكان يريدهما[2] على الزِّنَى. أي: يحملهما ويَطلبُ منهما الإقدامَ على ذلك[3].



(١) جاء في هامش الأصل: (سطرٌ فيه نقصٌ). انتهى. وقد أكملته بمحفوظ الرواية بين معكوفتين.

(٢) المحفوظ في الرواية: (يكرههما)، ويحتمل أنها مصحفةٌ عن: (يراودهما).

(٣) ينظر: إكمال المعلم لعياض (٨/٥٩٠)، فتح الباري لابن حجر (١٢/٣٢٢).






[خاتمة الكتاب]

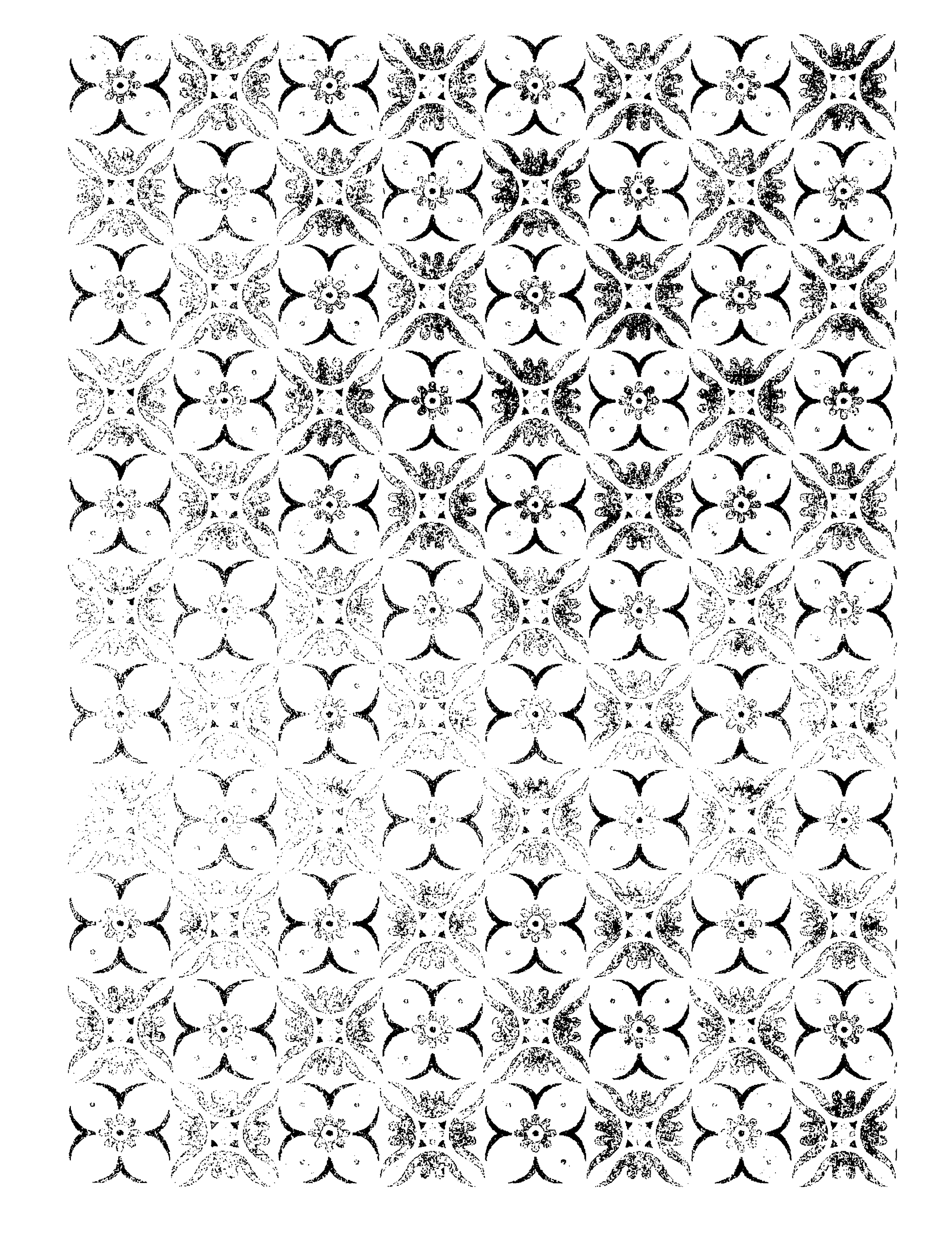
قال الشيخ رضي الله عنه: هذا آخر تفسير كتاب الصحيح لمُسلِم بن الحَجَّاج القُشَيري رحمه الله؛ نَجَز [الـ]ـتفسِيرُ و[الـ]ـإِيضاحُ على طريق الإيجاز والاختِصَار؛ نفعنا الله وجميع المسلمين به.

وقد تيسَّرَ الفراغُ منه: يومَ الأربعاء؛ العاشر من شوال؛ سنة تسعٍ وخمسين وستمئة.

وقد نَجَز تحريرُ هذه النسخة: من نسخةٍ نُسِخَتْ من أصل المؤلف. **وخطبةُ الكتاب الذي نُسِخَ منه هذه النسخة:** مكتوبةٌ بخط المُصنِّف. **والنسخةُ المنسوخُ منها:** مقروءةٌ على المُصنِّف. **وتاريخُ الكتاب المنسوخ منه:** سنة اثنتي عشرة وخمسمئة.

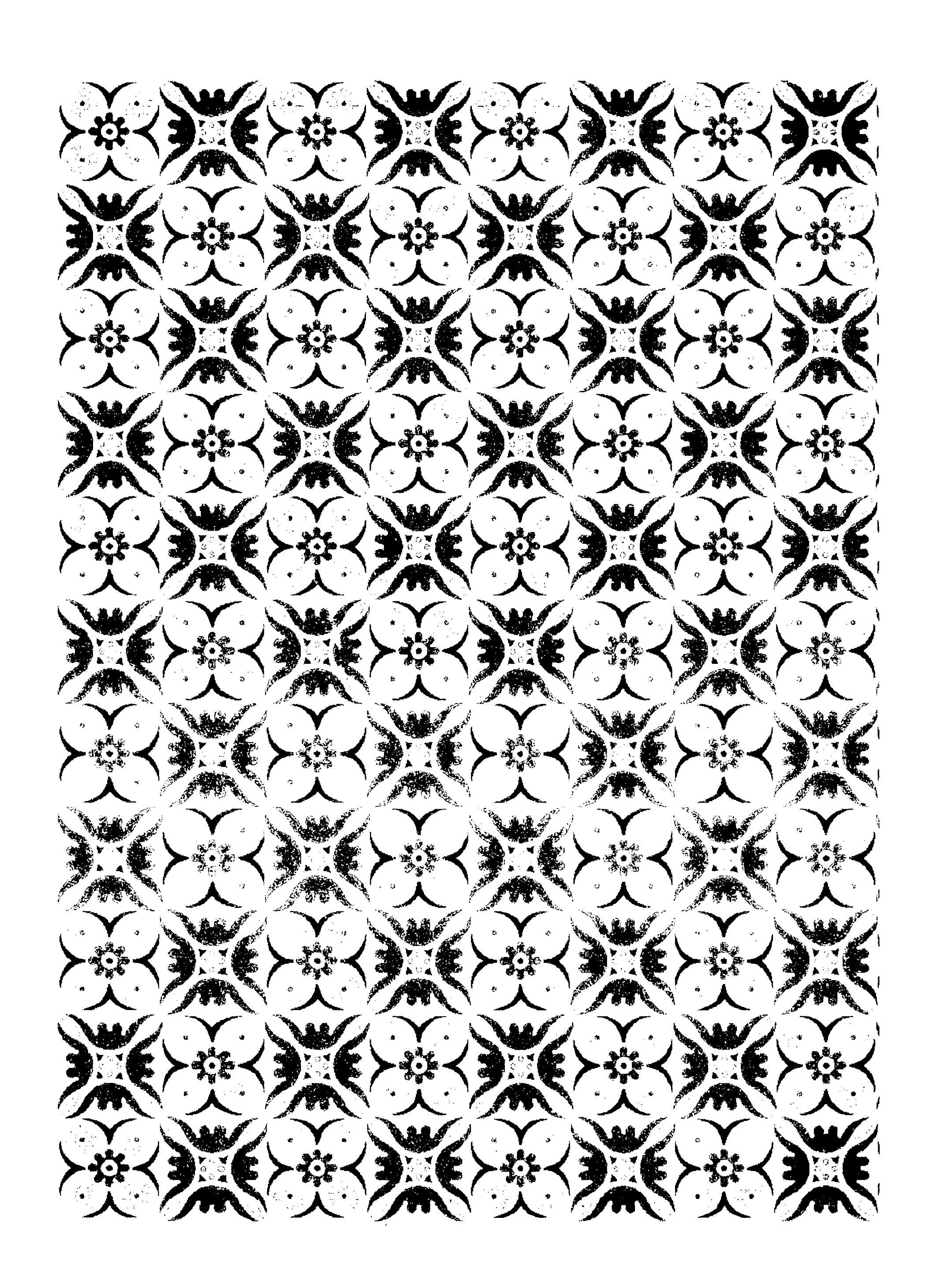
والحمدُ لله وحدَه، وصلى الله على سيدنا محمدٍ، وعلى آله وصحبه وسلَّمَ تسليمًا.



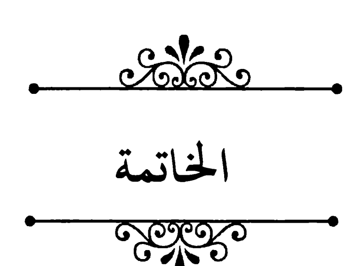




الخاتمة







الخاتمة

* **فمن أهم النتائج التي توصلتُ إليها من خلال تحقيقي ودراستي لهذا الكتاب:**

أولًا: أن عبد الغافر الفارسي كان إمامًا عالمًا حافظًا؛ رُزِقَ من كمال العلم وحُسن الفهم وزكاء النفس = ما تميز به على كثيرٍ من معاصريه، وتفوَّقَ به على جُلِّ أقرانه؛ فقد برع في الفقه والحديث والتأريخ والعربية والشعر والخطابة وغيرها من العلوم. وحريٌّ بمن هذا حالُه: أن يُعنى الباحثون بتسليطِ الضوء على سيرته، ودراسة شخصيته، والإفادةِ من مصنفاته.

ثانيًا: لقد كان لنشأة عبد الغافر في ظلال أسرةٍ علميةٍ عريقةٍ اشتُهِرَت بطلب العلم ونشره = الأثرُ الأبرزُ في تقويمه السلوكي وتكوينه العلمي؛ حتى صار عالِمًا مُبرِّزًا طبَّقَت شهرتُه الآفاق.

ثالثًا: باشر عبدُ الغافر شرحَ صحيح مسلمٍ وهو في عُمُرٍ قد ناهز الستين؛ وفي ذلك دليلٌ على أنه لم يقم بذلك إلا بعد نضوجه النفسي والعُمُري، واستتمام تكوينه العلمي والعملي، واستكمال آلاته المعينة على الشرح والتصنيف.

رابعًا: يُعدُّ المُفهِمُ من أوائل الشروح التي تصلنا على صحيح مسلم؛ وذلك باعتبار دخول الغريبِ وغيرِه فيه؛ وإلا فهو أول الكتب المخصوصة



بغريب صحيح مسلمٍ مطلقًا؛ باعتبار موضوعه الأصلي المُصرَّح به.

خامسًا: تميَّزَ المُفهِم لصحيح مُسلِم بحُسْن الوضع والترتيب والتخلُّص، واتسم أسلوبُه بالإفهام الفائق والعبارة العالية؛ مقرونًا بالاستشهاد الأمثل والتدليل الصحيح؛ زيادةً على وجود خطبةٍ له كاشفةٍ عن شرطه ومنهجه.

سادسًا: أتى عبد الغافر في مُفهِمه على شرح (ألفٍ ومئةٍ وأحد عشر حديثًا) من صحيح مسلم؛ وهو في شرحه لها: لم يسلك منهجًا مُطَّرِدًا في تفسيرِه غريبَ ألفاظها وبيانِه وجوهَ معانيها؛ بل كان يُنوِّعُ منهجَه بحسب ما تقتضيه حاجةُ اللفظة، وما يتطلبه إيضاحُ المعنى.

سابعًا: بادر عبد الغافر إلى كل ما شأنُه يرفع الغرابةَ عن اللفظ النبوي مع تقادم أهل الزمان عنه؛ فعُنِيَ بالنحو والصرف والصوت والدلالة والإصلاح؛ ووظف لذلك كله: استشهادَه بالقرآن والحديث والشعر والمثل السائر وكلام الثقات من أهل اللغة.

ثامنًا: بلغ عدد الأصول اللغوية التي تناولها عبد الغافر بالشرح لفظًا ومعنًى: (ألفًا وأربعمئة وتسعة وعشرين أصلًا) دون المكرر والمحال عليه داخليًّا. أما مع المكرر والمحال عليه فقد بلغ: (ألفين وأربعمئة وسبعين أصلًا)؛ مما يدل على ثراء المادة العلمية المُتناوَلة في المُفهِم وتنوعها.

تاسعًا: كان لعبد الغافر إضافاتٌ وتحريراتٌ في مسائلَ متعلقةٍ بالعقيدة والفقه واللغة وغيرها؛ واستدراكاتٌ وتعقباتٌ على من سبقه من شراح الحديث والمصنفين في الغريب، مع خروجه من مجرد شرح الغريب وتفسيره: إلى ما هو متعلقٌ بالمعاني ودلالاتها ووجوهها؛ لذلك: لم يتأثر



عبدُ الغافر بمناهج من سبقه في تفسيرهم للغريب؛ والسبب: أن كتابَه أشبَهُ ما يكون بالشرح الشامل منه ببيان الغريب خاصةً.

عاشرًا: يأتي المُفهِم ليكون رافدًا من الروافد المُهِمَّة والمُعِينة على فهم قضية التبويبات الواردة في صحيح مسلم، وأثرِ ذلك في إخراج مسلمٍ نفسِه للروايات؛ على الشرط الذي نصَّ عليه في مقدمة صحيحه؛ فقد رجَّحَتِ الدراسةُ أن الأبوابَ التي أثبتَها عبدُ الغافر في شرحه: قد نقلها بنصها من نسخته ـ أو نسخه ـ المعتمدة من الصحيح.

حاديَ عشر: سيُسهِم المُفهِم في إثراء الباحثين المشتغلين بدراسة صحيح مسلم؛ لكونه قد اعتمد على رواياتٍ ونسخٍ مختلفة؛ إذ قد تبين أن عبد الغافر لم يكتف بالروايات المنتشرة في ناحيته؛ كرواية إبراهيم بن سفيان، التي يرويها عنه أبو عمر الجُلُودي، وعنه جده أبو الحسين الفارسي؛ بل أورد اختلافاتٍ انفردت بها روايةُ أحمد القلانسي مثلًا؛ وبعضَ اختلافاتٍ أخرى لا نكاد نجدها فيما بين أيدينا اليوم من نسخ صحيح مسلمٍ وشروحه!.

ثانيَ عشر: يُعدُّ عبدُ الغافر من العلماء المشارقة؛ والذي يَغلِبُ على المشارقة عنايتُهم بصحيح البخاري دراسةً وشرحًا؛ بخلاف المغاربة منهم: فإنهم قد عُنُوا بصحيح مسلم؛ حتى فُضِّلَ ـ عند أكثرهم ـ على صحيح البخاري؛ وعلى هذا: فإن اهتمامَ عبد الغافر المشرقي بشرح صحيح مسلم: يُعَدُّ أحدَ الملامح المهمة التي تزيد من القيمة العلمية والتأريخية لكتابه المُفهِم.

❋ أما أهم التوصيات التي خرجتُ بها من هذا البحث؛ فهي:

أولًا: العناية بتراث عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي من خلال البحث




والدراسة والتحقيق؛ فإن كثيرًا منه ما زال مخطوطًا، أو في حكم المفقود.

ثانيًا: تأكيدُ حاجةِ كتب شرح الحديث بعامة وتفسير الغريب بخاصة إلى مزيد دراسةٍ لمناهجها، وتحليل صِلاتها الوثيقة بالعربية وعلومها المتنوعة.

ثالثًا: العزيمة على جمع ما ورد في كتب الشروح والغريب من اختلاف النسخ والروايات؛ وبيان أثر ذلك في فهم معاني الأحاديث وسياقاتها ومناسباتها، ومراد الشارع منها.

رابعًا: النهوض بمشروع لجمع غريب الحديث من جميع ما وصلنا من كتبه المشهورة والمغمورة، المخطوطة والمطبوعة؛ وترتيبها على منهجٍ صحيحٍ يراعي تقريبها للأمة.

خامسًا: لَفْتُ أنظار معاهد تحقيق التراث والمعتنين به إلى كثرة الخزانات المحوجة إلى فهرسة مخطوطاتها، وتوثيق نسبتها إلى أصحابها؛ فإن مخطوطَ المُفهِم كان غُفلًا عن العناية في إحدى تلكم الخزانات.

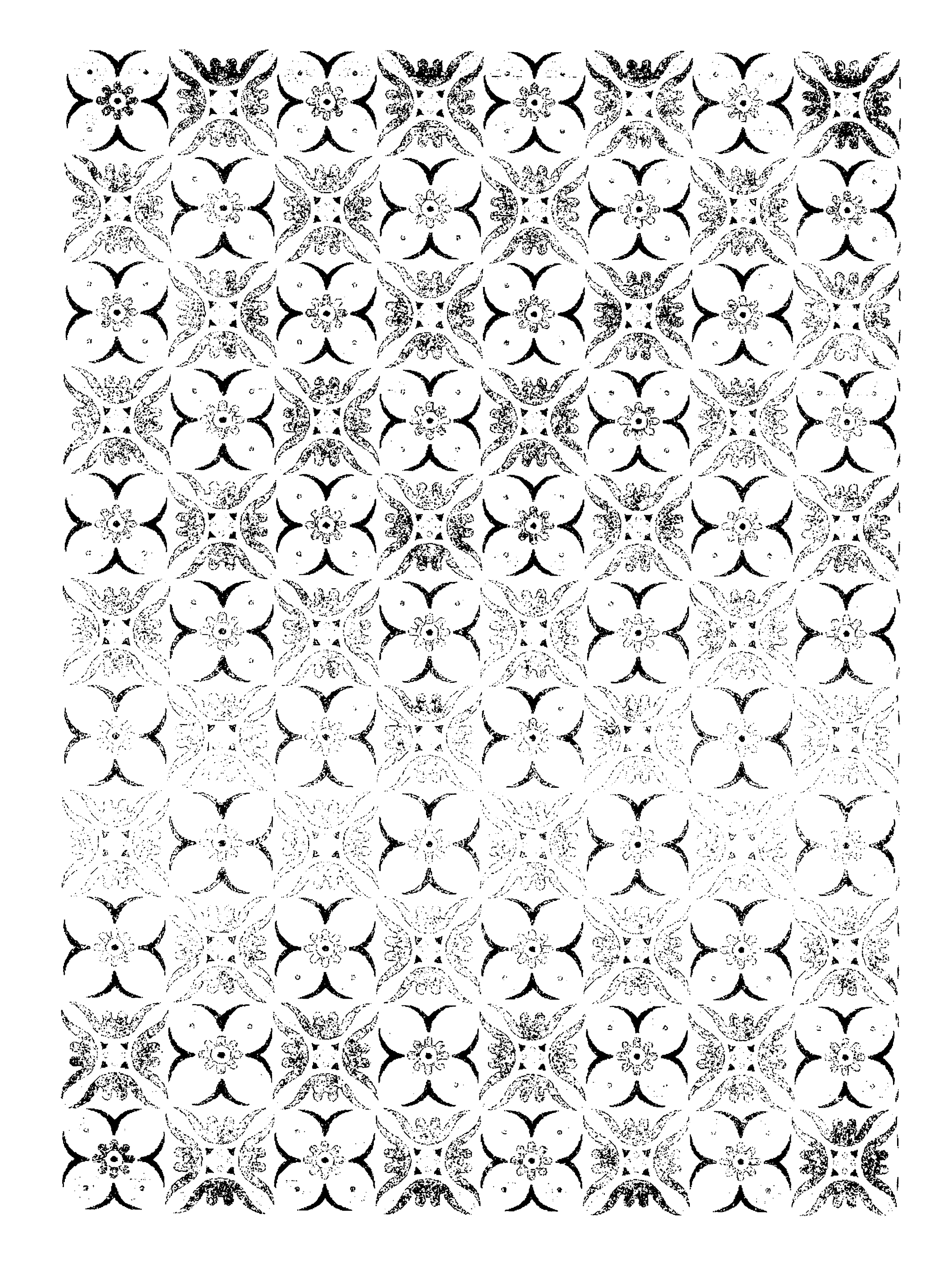
هذا؛ والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات؛ حمدًا كثيرًا يعدل حمدَ الملائكة المقربين، والأنبياء المرسلين، والأولياء الصالحين؛ غيرَ مُودَّعٍ ولا مُكافَأٍ ولا مكفورٍ ولا مستغنًى عنه.

اللهم صلِّ وسلِّم على نبينا محمدٍ وعلى آله وأزواجه وذريته، عددَ ما صلَّى وسلَّمَ عليهم المُصَلُّونَ والمُسَلِّمُونَ؛ وصلِّ وسلِّم عليهم عددَ ما غفل عن الصلاة والسلام عليهم الغافلون؛ إلى يوم الدين.





فهرست
المصادر والمراجع



فهرست المصادر والمراجع

❖ **القسم الأول: المخطوطات:**

١ ـ **تلخيص أخبار النحويين واللغويين**، لأحمد بن عبد القادر ابن مكتوم، نسخة مصورة من دار الكتب المصرية بالقاهرة، برقم: (٢٠٦٩)، واقعة في: (٢١١) ورقة.

٢ ـ **حسن القرع في شرح حديث أم زرع**، لأحمد بن عبد الغني الخليلي، نسخة مصورة من المكتبة الأزهرية بالقاهرة، برقم: (٢٤١٠)، واقعة في: (١٣) ورقة.

٣ ـ **طبقات الشافعية الصغرى**، لعبد الوهاب بن علي السبكي، نسخة مصورة من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات بالرياض، برقم: (٢١٤٥١/ب)، واقعة في: (١١٢) ورقة.

٤ ـ **طبقات الشافعية الوسطى**، لعبد الوهاب بن علي السبكي، نسخة مصورة من المكتبة الأزهرية بالقاهرة، برقم: (٣١١٠٣٤)، واقعة في: (١٦٩) ورقة.

٥ ـ **طبقات الفقهاء الشافعية**، لمحمد بن أحمد العبَّادي، نسخة مصورة من مكتبة برلين الوطنية بألمانيا، برقم: (٢٩٥)، واقعة في: (٨٤) ورقة.

٦ ـ **طريقة الخلاف بين الشافعية والحنفية وذكر الأدلة لكُلٍّ منهما**، للحسين بن محمد المروروذي، نسخة مصورة من دار الكتب المصرية بالقاهرة، برقم: (٢٥٣٢٧/ب)، واقعة في: (٢٢٤) ورقة.

٧ ـ **الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس**، لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، نسخة مصورة من دار الكتب المصرية بالقاهرة، برقم: (١٢/١/م)، واقعة في: (٥٨٠) ورقة.

٨ ـ **مجمع الغرائب ومنبع الرغائب**، لعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، نسخة مصورة من مكتبة متحف الإسكوريال بمدريد، برقم: (١٤٨٤)، واقعة في: (٢٧٧) ورقة.

٩ ـ **مجمع الغرائب ومنبع الرغائب**، لعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، نسخة مصورة من مكتبة متحف آيا صوفيا بإسطنبول، برقم: (٤٧٥٨)، واقعة في: (٣٠٤) ورقات.

١٠ ـ **مجمع الغرائب ومنبع الرغائب**، لعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، نسخة مصورة من مكتبة مراد علي بإسطنبول، برقم: (٥٧٤/٣٩٧)، واقعة في: (٣٧٠) ورقة.

١١ ـ **مجمع الغرائب ومنبع الرغائب**، لعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، نسخة مصورة من مكتبة جامعة ييل بكنتيكت الأمريكية، برقم: (٦٥٢٠)، واقعة في: (٢٨٠) ورقة.

١٢ ـ **مسند الفردوس**، لشيرويه بن شهردار الديلمي، نسخة مصورة من مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، برقم: (١٦٦٨)، واقعة في: (٢٢٩) ورقة.

❖ القسم الثاني: الكتب والمؤلفات المطبوعة:

١ ـ **الإبانة عن أصول الديانة**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، تحقيق: د. فوقية حسين محمود، الطبعة الأولى (١٣٩٧هـ)، دار الأنصار بالقاهرة.

٢ ـ **الإبانة عن معاني القراءات**، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر.

٣ ـ **الإبانة في اللغة العربية**، لأبي المنذر سلمة بن مسلم العوتبي، تحقيق د. عبد الكريم خليفة، د. نصرت عبد الرحمن، د. صلاح جرار، د. محمد حسن عواد، د. جاسر أبو صفية، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان.

٤ ـ **الإبدال والمعاقبة والنظائر**، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي،

تحقيق: عز الدين التنوخي، الطبعة الأولى (١٣٨١هـ، ١٩٦٢م)، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.

٥ ـ **الإبدال**، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي الحلبي، تحقيق: عز الدين التنوخي، الطبعة الأولى (١٣٨١هـ، ١٩٦١م)، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

٦ ـ **إبطال التأويلات لأخبار الصفات**، لأبي يعلى محمد بن الحسين ابن الفراء، تحقيق: محمد بن حمد الحمود النجدي، دار إيلاف الدولية بالكويت.

٧ ـ **الإبهاج في شرح المنهاج**، لأبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي وولده عبد الوهاب، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ، ١٩٩٥م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٨ ـ **الإتباع والمزاوجة**، لأبي الحسين أحمد بن فارس القزويني، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٩ ـ **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، لأبي العباس أحمد بن أبي بكر البوصيري تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، دار الوطن للنشر بالرياض.

١٠ ـ **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، لأحمد بن محمد بن أحمد الدمياطي، تحقيق: أنس مهرة، الطبعة الثالثة (١٤٢٧هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

١١ ـ **الإتقان في علوم القرآن**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ)، دار الفكر ببيروت.

١٢ ـ **آثار البلاد وأخبار العباد**، لزكريا بن محمد القزويني، دار صادر ببيروت.

١٣ ـ **الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: سعيد الأفغاني، الطبعة الثانية (١٣٩٠هـ، ١٩٧٠م)، المكتب الإسلامي ببيروت.

١٤ ـ **اجتماع الجيوش الإسلامية**، لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق:

عواد عبد الله المعتق، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م)، مطابع الفرزدق التجارية بالرياض.

١٥ ـ **الأجوبة عما أشكل على الدارقطني في صحيح مسلم**، لأبي مسعود بن محمد بن عبيد الدمشقي، تحقيق: إبراهيم بن علي بن محمد آل كليب، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ، ١٩٩٨م)، دار الوراق للنشر والتوزيع.

١٦ ـ **الآحاد والمثاني**، لأبي بكر بن أبي عاصم الشيباني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الطبعة الأولى (١٤١١هـ، ١٩٩١م)، دار الراية بالرياض.

١٧ ـ **الأحاديث الطوال**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية (١٤٠٤هـ، ١٩٨٣م)، مكتبة الزهراء بالموصل.

١٨ ـ **الأحرف السبعة للقرآن**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: د. عبد المهيمن طحان، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ)، مكتبة المنارة بمكة المكرمة.

١٩ ـ **إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام**، لأبي الفتح محمد بن علي ابن دقيق العيد، مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة.

٢٠ ـ **أحكام القرآن**، لأبي بكر محمد بن عبد الله ابن العربي، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد عبد القادر عطا، الطبعة الثالثة (١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٢١ ـ **الأحكام النبوية في الصناعة الطبية**، لعلي بن عبد الكريم بن طرخان الكحال، تحقيق: د. محمد نزار الدقر، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة.

٢٢ ـ **أحكام أهل الذمة**، لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: يوسف بن أحمد البكري، وشاكر بن توفيق العاروري، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ، ١٩٩٧م)، رمادى للنشر بالدمام.

٢٣ ـ **الإحكام في أصول الأحكام**، لأبي الحسن علي بن أبي علي الآمدي،

تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي ببيروت ودمشق.

٢٤ ـ **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه**، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي، تحقيق: د. عبد الملك عبد الله دهيش، الطبعة الثانية (١٤١٤هـ)، دار خضر ببيروت.

٢٥ ـ **أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار**، لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرق، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس للنشر ببيروت.

٢٦ ـ **اختلاف الأئمة العلماء**، لأبي المظفر يحيى بن هبيرة الشيباني، تحقيق: السيد يوسف أحمد، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٧ ـ **اختلاف الحديث (ملحق بكتاب الأم)**، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ، ١٩٩٠م)، دار المعرفة ببيروت.

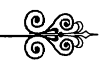
٢٨ ـ **اختلاف العلماء لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (باختصار أبي بكر الجصاص)**، تحقيق: د. عبد الله نذير أحمد، الطبعة الثانية (١٤١٧هـ)، دار البشائر الإسلامية ببيروت.

٢٩ ـ **اختلاف الفقهاء (= اختلاف العلماء)**، لأبي عبد الله محمد بن نصر المروزي، تحقيق: د. محمد طاهر حكيم، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م)، دار أضواء السلف بالرياض.

٣٠ ـ **اختلاف الفقهاء**، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، الطبعة الأولى (١٤٢٠، ١٩٩٩م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣١ ـ **الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ، ١٩٩١م)، دار الراية.

٣٢ ـ **الاختيارين من المفضليات والأصمعيات**، لأبي المحاسن علي بن سليمان



بن الفضل (الأخفش الأصغر)، تحقيق: فخر الدين قباوة، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، دار الفكر المعاصر ببيروت.

٣٣ ـ **الآداب الشرعية والمنح المرعية**، لأبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعمر القيام، الطبعة الثالثة (١٤١٩هـ، ١٩٩٩م)، مؤسسة الرسالة.

٣٤ ـ **أدب الكاتب (= أدب الكُتَّاب)**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.

٣٥ ـ **أدب الكُتَّاب**، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي، نسخه وعنى بتصحيحه وتعليق حواشيه: محمد بهجت الأثري، ونظر فيه: السيد محمود شكري الآلوسي، طبعة (١٣٤١هـ)، المطبعة السلفية بالقاهرة.

٣٦ ـ **الأدب المفرد**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الثالثة (١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م)، دار البشائر الإسلامية ببيروت.

٣٧ ـ **الأربعين المُستغنَى بما فيها عن المُعين (= الأربعون البلدانية)**، لأبي طاهر أحمد بن محمد السِّلَفِي، تحقيق: عبد الله رابح، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ، ١٩٩٢م)، مكتبة دار البيروتي بدمشق.

٣٨ ـ **الأربعين في أصول الدين**، لأبي عبد الله محمد بن عمر الرازي، تحقيق وتعليق: د. محمد حجازي السقا، طبعة (١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م)، مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة.

٣٩ ـ **إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (= معجم الأدباء)**، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ، ١٩٩٣م)، دار الغرب الإسلامي ببيروت.

٤٠ ـ **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، لأبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني، الطبعة السابعة (١٣٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية بالقاهرة.

٤١ ـ **الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد**، لأبي المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني (إمام الحرمين)، تحقيق: د. محمد يوسف موسى، وعلي عبد المنعم عبد الحميد، طبعة (١٣٦٩هـ ١٩٥٠م)، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٤٢ ـ **الأزمنة والأمكنة**، لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي، تحقيق: خليل المنصور، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ، ١٩٩٦م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٤٣ ـ **الأزمنة وتلبية الجاهلية**، لأبي علي محمد بن المستنير (قُطْرُب)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م)، مؤسسة الرسالة.

٤٤ ـ **أساس البلاغة**، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ، ١٩٩٨م)، دار الكتب العلمية بيروت.

٤٥ ـ **أساس التقديس في علم الكلام**، لأبي عبد الله محمد بن عمر الرازي، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ، ١٩٩٥م)، مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.

٤٦ ـ **أسباب نزول القرآن**، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، الطبعة الثانية (١٤١٢هـ، ١٩٩٢م)، دار الإصلاح بالدمام.

٤٧ ـ **الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار**، لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر القرطبي، تحقيق: سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م)، دار الكتب العلمية بيروت.

٤٨ ـ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر القرطبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ، ١٩٩٢م)، دار الجيل بيروت.

٤٩ ـ **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، لأبي الحسن علي بن محمد ابن الأثير الجزري، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ، ١٩٩٤م)، دار الكتب العلمية بيروت.



٥٠ ـ **أسرار البلاغة**، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م)، دار الكتب العلمية بيروت.

٥١ ـ **أسرار العربية**، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، دار الأرقم بن أبي الأرقم للنشر والتوزيع.

٥٢ ـ **إسفار الفصيح**، لأبي سهل محمد بن علي الهروي، تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ)، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٥٣ ـ **أسماء الكتب (= المتمم لكشف الظنون)**، لعبد اللطيف بن محمد بن مصطفى لطفي (رياض زاده)، تحقيق: د. محمد التونجي، الطبعة الثالثة (١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م)، دار الفكر بدمشق.

٥٤ ـ **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة**، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: د. عز الدين علي السيد، الطبعة الثالثة (١٤١٧هـ، ١٩٩٧م)، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٥٥ ـ **الأسماء والصفات**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ، ١٩٩٣م)، مكتبة السوادي بجدة.

٥٦ ـ **الإشارات إلى معرفة الزيارات**، لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهروي، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ)، مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة،

٥٧ ـ **الاشتقاق**، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى (١٤١١هـ، ١٩٩١م)، دار الجيل ببيروت.

٥٨ ـ **الإشراف على نكت مسائل الخلاف**، لأبي محمد عبد الوهاب بن علي المالكي، تحقيق: الحبيب بن طاهر، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، دار ابن حزم.

٥٩ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ)، دار الكتب العلمية بيروت.

٦٠ ـ **الاصطلام في الخلاف بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة**، لأبي المظفر منصور بن محمد السمعاني، تحقيق: د. نايف بن نافع العمري، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ، ١٩٩٢م)، دار المنار للطبع والنشر والتوزيع.

٦١ ـ **إصلاح المنطق**، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت، تحقيق: محمد مرعب، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م)، دار إحياء التراث العربي.

٦٢ ـ **إصلاح غلط المحدثين**، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، تحقيق: د. حاتم الضامن، الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م)، مؤسسة الرسالة.

٦٣ ـ **الأصنام**، لأبي المنذر هشام بن محمد الكلبي، تحقيق: أحمد زكي باشا، الطبعة الرابعة (٢٠٠٠م)، دار الكتب المصرية بالقاهرة.

٦٤ ـ **أصول الدين**، لأحمد بن محمد بن سعيد الغزنوي، تحقيق: د. عمر وفيق الداعوق، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ، ١٩٩٨م)، دار البشائر الإسلامية ببيروت.

٦٥ ـ **أصول الفقه**، لأبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي، حققه وعلق عليه وقدم له: د. فهد بن محمد السدحان، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، مكتبة العبيكان.

٦٦ ـ **الأصول في النحو**، لأبي بكر محمد بن السري النحوي (ابن السراج)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٦٧ ـ **الأصول**، لأحمد بن أبي سهل السرخسي، تحقيق: أبي الوفا الأفغاني، طبعة (١٤١٤هـ، ١٩٩٣م)، لجنة إحياء المعارف العثمانية بحيدر آباد.

٦٨ ـ **الأضداد في اللغة**، للدكتور محمد حسن آل ياسين، الطبعة الأولى (١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م)، مطبعة المعارف ببغداد.

٦٩ ـ **أطلس تاريخ الإسلام**، للدكتور حسين مؤنس، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م)، دار الزهراء للإعلام العربي بالقاهرة.

٧٠ ـ **الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار**، لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي، الطبعة الثانية، (١٣٥٩هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.

٧١ ـ **الاعتصام**، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ، ١٩٩٢م)، دار ابن عفان بالمملكة العربية السعودية.

٧٢ ـ **الاعتقاد المنسوب إلى أحمد ابن حنبل الشيباني**، من رواية أبي بكر أحمد بن محمد الخلَّال، تحقيق: عبد العزيز عز الدين السيروان، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ)، دار قتيبة بدمشق.

٧٣ ـ **إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم**، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه، الطبعة الأولى، (١٣٦٠هـ، ١٩٤١م)، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة.

٧٤ ـ **إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي**، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، حققه وخرج أحاديثه: د. عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، مؤسسة المختار بالقاهرة.

٧٥ ـ **أعلام الحديث (= شرح صحيح البخاري)**، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، تحقيق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م)، مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٧٦ ـ **إعلام العالم بعد رسوخه بناسخ الحديث ومنسوخه**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: أحمد بن عبد الله العماري الزهراني، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م)، دار ابن حزم ببيروت.

٧٧ ـ **الأعلام**، لخير الدين بن محمود الزركلي، الطبعة السادسة (١٩٨٤م)، دار العلم للملايين ببيروت.



٧٨ ـ **الأغاني**، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني، تحقيق: سمير جابر، الطبعة الثانية، دار الفكر ببيروت.

٧٩ ـ **الإفصاح عن معاني الصحاح**، لأبي المظفر يحيى بن هبيرة الشيباني، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ)، دار الوطن للنشر والتوزيع.

٨٠ ـ **الأفعال**، لأبي القاسم علي بن جعفر ابن القطاع، الطبعة الأولى (١٣٦٠هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.

٨١ ـ **الأفعال**، لأبي بكر محمد بن عمر القرطبي (ابن القوطية)، تحقيق: علي فودة، الطبعة الثانية (١٩٩٣م)، مكتب الخانجي بالقاهرة.

٨٢ ـ **الأفعال**، لأبي عثمان سعيد بن محمد السرقسطي، تحقيق: حسين محمد شرف، الطبعة الأولى (١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م)، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

٨٣ ـ **أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات**، لمرعي بن يوسف بن أبي بكر الكرمي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ)، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٨٤ ـ **الاقتصاد في الاعتقاد**، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي، وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليلي، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٨٥ ـ **آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان**، لإسحاق بن الحسين المنجم، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ)، عالم الكتب ببيروت.

٨٦ ـ **إكمال إكمال المعلم**، لأبي عبد الله محمد بن خلفة الأبي، وبهامشه: **مكمل إكمال الإكمال**، لأبي عبد الله محمد بن محمد السنوسي، مصورات دار الكتب العلمية ببيروت.

٨٧ ـ **إكمال الإعلام بتثليث الكلام**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن مالك




الطائي الجياني، تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م)، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٨٨ ـ **إكمال الإكمال لابن ماكولا**، لأبي بكر محمد بن عبد الغني ابن نقطة البغدادي، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ)، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٨٩ ـ **إكمال المعلم بفوائد مسلم**، لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ، ١٩٩٨م)، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة.

٩٠ ـ **الألفاظ** (= **الكتابة والتعبير**)، لأبي منصور محمد بن سهل بن المرزبان الكرخي، تحقيق: د. حامد صادق قنيبي، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ، ١٩٩١م)، دار البشير بالمملكة الأردنية.

٩١ ـ **الألفاظ**، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، الطبعة الأولى (١٩٩٨م) مكتبة لبنان ناشرون.

٩٢ ـ **الأم**، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ، ١٩٩٠م)، دار المعرفة ببيروت.

٩٣ ـ **الأماكن** (= **ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة**)، لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ)، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

٩٤ ـ **الأمالي**، لأبي السعادات هبة الله بن علي ابن الشجري، تحقيق: محمود محمد الطناحي، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ، ١٩٩٢م)، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٩٥ ـ **الأمالي**، لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي، تحقيق: د. يحيى الجبوري، الطبعة الأولى (١٩٩٥م)، دار الغرب الإسلامي ببيروت.

٩٦ ـ **الأمالي**، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي، دار الكتب العلمية ببيروت.

٩٧ ـ **إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع**، لأبي العباس أحمد بن علي المقريزي، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م) دار الكتب العلمية ببيروت.

٩٨ ـ **الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع**، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد حسن الشافعي، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ، ١٩٩٧م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٩٩ ـ **الإمتاع والمؤانسة**، لأبي حيان علي بن محمد التوحيدي، تحقيق: هيثم خليفة الطعيمي، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م)، المكتبة العصرية.

١٠٠ ـ **الأمثال في الحديث النبوي**، لأبي محمد عبد الله بن محمد أبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م)، الدار السلفية ببومباي.

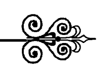
١٠١ ـ **الأمثال**، لأبي الخير زيد بن عبد الله ابن رُفاعة الهاشمي، تحقيق: د. علي إبراهيم كردي، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ)، دار سعد الدين بدمشق.

١٠٢ ـ **الأمثال**، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م)، دار المأمون للتراث.

١٠٣ ـ **الإملاء المختصر في شرح غريب السير**، لأبي ذر مصعب بن محمد الخشني، استخرجه وصححه: بولس برونله، مصورات دار الكتب العلمية ببيروت.

١٠٤ ـ **إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن**، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م)، مصورات دار الكتب العلمية ببيروت.

١٠٥ ـ **الأموال**، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق: خليل محمد

هراس، دار الفكر ببيروت.

١٠٦ ـ **الانتصار للقرآن**، لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني، تحقيق: د. محمد عصام القضاة، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م)، دار الفتح بالمملكة الأردنية.

١٠٧ ـ **أنساب الأشراف**، لأبي الحسن أحمد بن يحيى البَلاذُري، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ، ١٩٩٦م)، دار الفكر ببيروت.

١٠٨ ـ **الأنساب**، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، الطبعة الأولى (١٣٨٢هـ، ١٩٦٢م)، مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.

١٠٩ ـ **إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون (= السيرة الحلبية)**، لأبي الفرج علي بن إبراهيم الحلبي، الطبعة الثانية (١٤٢٧هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

١١٠ ـ **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م)، المكتبة العصرية.

١١١ ـ **الأنواء في مواسم العرب**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، طبعة (١٩٨٨م)، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام العراقية.

١١٢ ـ **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، لأبي سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي، الطبعة الأولى (١٩٨٨م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

١١٣ ـ **أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء**، لقاسم بن عبد الله القونوي، تحقيق: يحيى حسن مراد، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

١١٤ ـ **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف**، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق: صغير أحمد بن محمد حنيف، الطبعة الأولى

(١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م)، دار طيبة بالرياض.

١١٥ ـ **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، لأبي محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام، تحقيق: يوسف محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١١٦ ـ **إيجاز التعريف في علم التصريف**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن مالك الجياني، تحقيق: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م)، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١١٧ ـ **إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل**، لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم ابن جماعة الكناني، تحقيق: وهبي سليمان غاوجي الألباني، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ، ١٩٩٠م)، دار السلام للطباعة والنشر بالقاهرة.

١١٨ ـ **إيضاح شواهد الإيضاح**، لأبي علي الحسن بن عبد الله القيسي، دراسة وتحقيق: د. محمد بن حمود الدعجاني، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م)، دار الغرب الإسلامي ببيروت.

١١٩ ـ **الإيمان الكبير**، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، دراسة وتحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الخامسة (١٤١٦هـ، ١٩٩٦م)، المكتب الإسلامي بالمملكة الأردنية.

١٢٠ ـ **الإيمان**، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق ابن مَنْدَه العبدي، تحقيق: د. علي بن محمد الفقيهي، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ)، مؤسسة الرسالة ببيروت.

١٢١ ـ **البارع في اللغة**، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي، تحقيق: هشام الطعان، الطبعة الأولى (١٩٧٥م)، مكتبة النهضة ببغداد.

١٢٢ ـ **بحر الفوائد** (= **معاني الأخبار**)، لأبي بكر محمد بن أبي إسحاق الكلاباذي، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٢٣ ـ **البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، لمحمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الولوي، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ)، دار ابن الجوزي بالرياض.

١٢٤ ـ **البحر المحيط في تفسير القرآن الكريم**، لمحمد بن يوسف أبي حيان الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ)، دار الفكر ببيروت.

١٢٥ ـ **بداية المجتهد ونهاية المقتصد**، لأبي الوليد محمد بن أحمد ابن رشد القرطبي، طبعة (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، دار الحديث بالقاهرة.

١٢٦ ـ **البداية والنهاية**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي، طبعة بتحقيق: علي شيري، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م)، دار إحياء التراث العربي. وطبعة دار الفكر (١٤٠٧هـ، ١٩٩٧م). وطبعة بتحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ)، دار هجر للطباعة والنشر.

١٢٧ ـ **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**، لأبي بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٢٨ ـ **البرصان والعرجان والعميان والحولان**، لأبي عثمان عمرو بن بحر الكناني (الجاحظ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ)، دار الجيل ببيروت.

١٢٩ ـ **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز**، لأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي، تحقيق: محمد علي النجار، طبعة (١٣٩٣هـ، و١٤١٢هـ، و١٤١٦هـ)، لجنة إحياء التراث الإسلامي بالقاهرة.

١٣٠ ـ **البعلي اللغوي وكتاباه: (شرح حديث أم زرع، والمثلث ذو المعنى الواحد)**، تحقيق: د. سليمان بن إبراهيم العايد، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م)، مكتبة الطالب الجامعي.

١٣١ ـ **بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد**، لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق: صلاح الدين الإدلبي، ومحمد أجانف، ومحمد الشرقاوي،




الطبعة الأولى (١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية.

١٣٢ ـ **البلدان**، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، الطبعة الثانية (١٩٩٥م)، دار صادر ببيروت.

١٣٣ ـ **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**، لأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع.

١٣٤ ـ **بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية**، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، تحقيق: مجموعة من المحققين، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

١٣٥ ـ **بيان مشكل الآثار**، لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ، ١٩٩٤م)، مؤسسة الرسالة.

١٣٦ ـ **البيان والتبيُّن**، لأبي عثمان عمرو بن بحر الكناني (الجاحظ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة السابعة (١٤١٨هـ، ١٩٩٨م)، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

١٣٧ ـ **البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل للمسائل المستخرجة**، لأبي الوليد محمد بن أحمد ابن رشد القرطبي، تحقيق: د. محمد حجي وآخرين، الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م)، دار الغرب الإسلامي ببيروت.

١٣٨ ـ **تاج العروس من جواهر القاموس**، لأبي الفيض محمد بن محمد الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١٣٩ ـ **تاج اللغة وصحاح العربية (= الصحاح)**، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة (١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م)، دار العلم للملايين ببيروت.

١٤٠ ـ **التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول**، لأبي الطيب محمد

صديق خان القنوجي، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر.

١٤١ ـ **تاريخ الأدب العربي**، لكارل بروكلمان، تحقيق: عبد الحليم النجار، ورمضان عبد التواب، الطبعة الخامسة (١٩٧٧م)، دار المعارف.

١٤٢ ـ **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الطبعة الأولى (٢٠٠٣م)، دار الغرب الإسلامي ببيروت.

١٤٣ ـ **تاريخ الأقباط** (= **القول الإبريزي**)، لأبي العباس أحمد بن علي المقريزي، تحقيق: عبد المجيد دياب، دار الفضيلة بالقاهرة.

١٤٤ ـ **تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس**، لحسين بن محمد بن الحسن الديار بكري، دار صادر ببيروت.

١٤٥ ـ **تاريخ الرسل والملوك** (= **تاريخ الطبري**)، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، الطبعة الثانية (١٣٨٧هـ)، دار التراث ببيروت.

١٤٦ ـ **التاريخ الكبير**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.

١٤٧ ـ **تاريخ المدينة**، لأبي زيد عمر بن شبة النميري، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، طبعة (١٣٩٩هـ)، طُبِعَ على نفقة السيد حبيب محمود أحمد.

١٤٨ ـ **تاريخ بغداد**، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م)، دار الغرب الإسلامي ببيروت.

١٤٩ ـ **تاريخ دمشق**، لأبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر الدمشقي، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ، ١٩٩٥م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٥٠ ـ **التاريخ**، لأبي عمرو خليفة بن خياط العصفري، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية (١٣٩٧هـ)، مؤسسة الرسالة بدمشق.

١٥١ ـ **تأويل مختلف الحديث**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، الطبعة الثانية (١٤١٩هـ، ١٩٩٩م)، المكتب الاسلامي.

١٥٢ ـ **تأويل مشكل القرآن**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: السيد أحمد صقر، الطبعة الثانية (١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م)، مكتبة دار التراث.

١٥٣ ـ **التبيان في أقسام القرآن**، لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة ببيروت.

١٥٤ ـ **التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين**، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م)، دار الغرب الإسلامي ببيروت.

١٥٥ ـ **تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري**، لأبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر الدمشقي، الطبعة الثالثة (١٤٠٤هـ)، دار الكتاب العربي ببيروت.

١٥٦ ـ **تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة (= المعجم المفهرس)**، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد شكور الميادينى، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ، ١٩٩٨م)، مؤسسة الرسالة ببيروت.

١٥٧ ـ **التحبير في المعجم الكبير**، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، تحقيق: منيرة ناجي سالم، الطبعة الأولى (١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م)، رئاسة ديوان الأوقاف ببغداد.

١٥٨ ـ **تحرير ألفاظ التنبيه**، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، تحقيق: عبد الغني الدقر، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ)، دار القلم بدمشق.

١٥٩ ـ **تحفة الأبرار (= شرح مصابيح السنة)**، لأبي سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي، تحقيق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، الطبعة الأولى (١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت.

١٦٠ ـ **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، لأبي العلاء محمد عبد الرحمن المباركفوري، أشرف على مراجعته: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر ببيروت.

١٦١ ـ **تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح**، لأبي جعفر أحمد بن يوسف اللبلي، تحقيق: د. عبد الملك بن عيضة الثبيتي، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ، ١٩٩٧م)، معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى.

١٦٢ ـ **تحقيق الإثبات للأسماء والصفات (= الرسالة التدمرية)**، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، تحقيق: د. محمد بن عودة السعوي، الطبعة السادسة (١٤٢١هـ)، مكتبة العبيكان بالرياض.

١٦٣ ـ **التدوين في أخبار قزوين**، لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي، تحقيق: عزيز الله العطاردي، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٦٤ ـ **تذكرة الحفاظ (= طبقات الحفاظ)**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ، ١٩٩٨م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٦٥ ـ **تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ**، ليوسف بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي (ابن المِبْرَد)، عناية: لجنة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ، ٢٠١١م)، دار النوادر بدمشق.

١٦٦ ـ **التذييل والتذنيب على نهاية الغريب**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع.

١٦٧ ـ **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف**، لخليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي،




حققه: السيد الشرقاوي، راجعه: د. رمضان عبد التواب، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م)، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

١٦٨ ـ **تصحيح الفصيح وشرحه**، لأبي محمد عبد الله بن جعفر ابن درستويه، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ، ١٩٩٨م)، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة.

١٦٩ ـ **تصحيفات المحدثين**، لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق: محمود أحمد ميرة، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ)، المطبعة العربية الحديثة بالقاهرة.

١٧٠ ـ **التصريح بمضمون التوضيح في النحو (= شرح التصريح على التوضيح)**، لخالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٧١ ـ **التصريف (= التصريف الملوكي)**، عني بتصحيحه: محمد سعيد النعسان، الطبعة الأولى، مطبعة شركة التمدن الصناعية بالقاهرة.

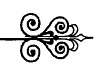
١٧٢ ـ **التطريف في التصحيف**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: د. علي حسين البواب، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ)، دار الفائز بالمملكة الأردنية.

١٧٣ ـ **التعريفات الفقهية**، لمحمد عميم الإحسان المجددي، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م)، مصورات دار الكتب العلمية ببيروت.

١٧٤ ـ **التعريفات**، لعلي بن محمد الشريف الجرجاني، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٧٥ ـ **التعليقة على كتاب سيبويه**، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي، تحقيق: د. عوض بن حمد القوزي، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ، ١٩٩٠م).

١٧٦ ـ **التعليل للأحكام**، لمحمد مصطفى شلبي، الطبعة الأولى (١٩٤٨م)، مطبعة الأزهر الشريف.



١٧٧ ـ **التعيين في شرح الأربعين**، لأبي الربيع سليمان بن عبد القوي الطوفي، تحقيق: أحمد حاج محمد عثمان، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ، ١٩٩٨م)، مؤسسة الريان ببيروت.

١٧٨ ـ **تغليق التعليق على صحيح البخاري**، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ)، المكتب الإسلامي.

١٧٩ ـ **تفسير القرآن العظيم**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الطبعة الثانية (١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، دار طيبة للنشر والتوزيع.

١٨٠ ـ **تفسير غريب القرآن (= ياقوتة الصراط)**، لأبي عمر محمد بن عبد الواحد المطرز الباوردي (غلام ثعلب)، حققه وقدم له: محمد بن يعقوب التركستاني، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م)، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.

١٨١ ـ **تفسير غريب الموطأ**، لعبد الملك بن حبيب السلمي الأندلسي، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ، ٢٠٠١م)، مكتبة العبيكان بالرياض.

١٨٢ ـ **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم**، لأبي عبد الله محمد بن فتوح الحُمَيدي، تحقيق: د. زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ، ١٩٩٥م)، مكتبة السنة بالقاهرة.

١٨٣ ـ **التفسير**، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد محمد عبده، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٨٤ ـ **التفسير**، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: أسعد محمد الطيب، الطبعة الثالثة (١٤١٩هـ)، مكتبة نزار مصطفى الباز بالمملكة العربية السعودية.

١٨٥ ـ **تقويم اللسان**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: د. عبد العزيز مطر، الطبعة الثانية، دار المعارف بالقاهرة.

١٨٦ ـ **تقييد المهمل وتمييز المشكل**، لأبي علي الحسين بن محمد الغساني تحقيق: علي بن محمد العمران، ومحمد عزير شمس، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م)، دار عالم الفوائد.

١٨٧ ـ **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**، لأبي بكر محمد بن عبد الغني ابن نقطة البغدادي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٨٨ ـ **تكملة المعاجم العربية**، لرينهارت دوزي، نقله إلى العربية وعلق عليه: د. محمد سليم النعيمي، الطبعة الأولى (١٩٨٠م)، دار الرشيد للنشر ببغداد.

١٨٩ ـ **تكملة فتح الملهم**، لمحمد تقي العثماني، مراجعة وتدقيق: محمود شاكر، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ، ٢٠٠٦م)، دار إحياء التراث العربي ببيروت.

١٩٠ ـ **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية**، لأبي الفضل الحسن بن محمد الصاغاني، حققه: مجموعة من أعضاء مجمع اللغة العربية، الطبعة الأولى (١٩٧٠م)، مطبعة دار الكتب بالقاهرة.

١٩١ ـ **التلخيص في معرفة أسماء الأشياء**، لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق: د. عزة حسن، الطبعة الثانية (١٩٩٦م)، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر بدمشق.

١٩٢ ـ **التمام في تفسير أشعار هذيل (مما أغفله أبو سعيد السكري)**، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، تحقيق: أحمد ناجي القيسي، وخديجة عبد الرازق الحديثي، وأحمد مطلوب، مراجعة: د. مصطفى جواد، الطبعة الأولى (١٣٨١هـ، ١٩٦٢م)، مطبعة العاني ببغداد.

١٩٣ ـ **تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل**، لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م)، مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.

١٩٤ ـ **التمهيد في علم التجويد**، لمحمد ابن يوسف ابن الجزري، تحقيق: د. علي حسين البواب، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م)، مكتبة المعارف بالرياض.

١٩٥ ـ **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، الطبعة الأولى (١٣٨٧هـ)، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية.

١٩٦ ـ **التنوير شرح الجامع الصغير**، لأبي إبراهيم محمد بن إسماعيل الصنعاني الأمير، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ، ٢٠١١م)، مكتبة دار السلام بالرياض.

١٩٧ ـ **تهذيب إصلاح المنطق**، لأبي زكريا يحيى بن علي التبريزي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م)، دار الآفاق الجديدة ببيروت.

١٩٨ ـ **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار (الجزء المفقود)**، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ، ١٩٩٥م)، دار المأمون للتراث بدمشق.

١٩٩ ـ **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار**، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة.

٢٠٠ ـ **تهذيب الأسماء واللغات**، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، عنيت بنشره وتصحيحه: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، مصورات دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٠١ ـ **تهذيب التهذيب**، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، الطبعة الأولى (١٣٢٦هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية بالهند.

٢٠٢ ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م)، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٢٠٣ ـ **تهذيب اللغة**، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى (٢٠٠١م)، دار إحياء التراث العربي ببيروت.

٢٠٤ ـ **التوحيد وإثبات صفات الرب** ﷻ، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، الطبعة الخامسة (١٤١٤هـ، ١٩٩٤م)، مكتبة الرشد بالرياض.

٢٠٥ ـ **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، لمحمد بن عبد الله ابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الأولى (١٩٩٣م)، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٢٠٦ ـ **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**، لأبي حفص عمر بن علي ابن الملقن، تحقيق: لجنة دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م)، دار النوادر بدمشق.

٢٠٧ ـ **التوقيف على مهمات التعاريف**، لعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ، ١٩٩٠م)، عالم الكتب بالقاهرة.

٢٠٨ ـ **الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة**، لأبي الفداء قاسم بن قطلوبغا السودوني، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ، ٢٠١١م)، مركز النعمان للبحوث والدراسات بصنعاء.

٢٠٩ ـ **الثقات**، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، الطبعة الأولى (١٣٩٣هـ،

١٩٧٣م)، طبع تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.

٢١٠ ـ **ثلاثة كتب في الأضداد**، لأبي سعيد عبد الملك بن قُرَيب الأصمعي، ولأبي يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت، ولأبي الفضل الحسن بن محمد الصاغاني، نشرها: د. أوغست هفنر، الطبعة الأولى (١٩١٣م)، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين.

٢١١ ـ **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، لأبي السعادات المبارك بن محمد الشيباني (ابن الأثير)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، وبشير عيون، الطبعة الأولى (صدرت على أجزاء بين عامي: ١٣٩٨ ـ ١٣٩٢هـ)، مكتبة الحلواني ودار الفكر.

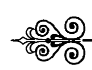
٢١٢ ـ **جامع البيان في تأويل القرآن** (= **تفسير الطبري**)، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، طبعة بتحقيق: محمود محمد شاكر، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م)، مؤسسة الرسالة. وطبعة بتحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م)، دار هجر للطباعة والنشر.

٢١٣ ـ **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، لأبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م)، عالم الكتب ببيروت.

٢١٤ ـ **جامع الرسائل**، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، تحقيق: محمد رشاد رفيق سالم.

٢١٥ ـ **الجامع الصحيح فيما كان على شرط الشيخين أو أحدهما ولم يخرجاه**، للدكتور يوسف بن جودة الداوودي، الطبعة الأولى، (١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م)، دار قباء للطباعة بالقاهرة.

٢١٦ ـ **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكلم**، لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الدمشقي الحنبلي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وإبراهيم




باجس، الطبعة السابعة (١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م)، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٢١٧ ـ **الجامع الكبير (= سنن الترمذي)**، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، طبعة (١٩٩٨م)، دار الغرب الإسلامي ببيروت.

٢١٨ ـ **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (= صحيح البخاري)**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (مصورة عن السلطانية)، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ)، دار طوق النجاة. وطبعة بتحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الطبعة الثالثة (١٤٠٧هـ)، دار ابن كثير ببيروت.

٢١٩ ـ **الجامع لأحكام القرآن (= تفسير القرطبي)**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، الطبعة الثانية (١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م)، دار الكتب المصرية بالقاهرة.

٢٢٠ ـ **الجامع**، لأبي محمد عبد الله بن وهب المصري القرشي، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، ود. علي عبد الباسط مزيد، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٥م)، دار الوفاء.

٢٢١ ـ **الجبال والأمكنة والمياه**، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: د. أحمد عبد التواب عوض، طبعة (١٣١٩هـ، ١٩٩٩م)، دار الفضيلة للنشر والتوزيع بالقاهرة.

٢٢٢ ـ **الجرح والتعديل**، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد الحنظلي الرازي (ابن أبي حاتم)، الطبعة الأولى (١٢٧١هـ)، مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، ودار إحياء التراث العربي ببيروت.

٢٢٣ ـ **جزء الألف دينار**، لأبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ، ١٩٩٣م)، دار النفائس بالكويت.

٢٢٤ ـ **جزءٌ فيه أمالٍ من إملاء أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي**، ضمن كتاب: (سلوك طريق السلف في ذكر مشايخ عبد الحق بن خلف، تخريج:

زكي الدين البِرزالي)، تحقيق: حمزة الجزائري، الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م)، الدار الأثرية بالمملكة الأردنية.

٢٢٥ ـ **الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي**، لأبي الفرج المعافى بن زكريا الجريري، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٢٦ ـ **جمع الوسائل في شرح الشمائل**، لأبي الحسن علي بن سلطان محمد الهروي القاري، طبع على نفقة مصطفى البابي الحلبي وإخوته، المطبعة الشرفية بمصر.

٢٢٧ ـ **الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم**، لأبي عبد الله محمد بن فتوح الحُمَيدي، تحقيق: د. علي حسين البواب، الطبعة الثانية (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م)، دار ابن حزم ببيروت.

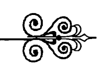
٢٢٨ ـ **الجُمَل في النحو**، المنسوب إلى أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، الطبعة الخامسة (١٤١٦هـ، ١٩٩٥م)، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٢٢٩ ـ **جمهرة الأمثال**، لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبرهيم، وعبد المجيد قطامش، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م)، دار الجيل.

٢٣٠ ـ **جمهرة اللغة**، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الطبعة الأولى (١٩٨٧م)، دار العلم للملايين ببيروت.

٢٣١ ـ **جمهرة أنساب العرب**، لأبي محمد علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي، تحقيق: لجنة من العلماء، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٣٢ ـ **جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة**، لأحمد زكي صفوت، المكتبة العلمية ببيروت.

٢٣٣ ـ **الجنى الداني في حروف المعاني**، لأبي محمد حسن بن قاسم المرادي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، وأ. محمد نديم فاضل، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ، ١٩٩٢م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٣٤ ـ **جواهر الإكليل شرح مختصر الشيخ خليل**، لصالح عبد السميع الآبي الأزهري، المكتبة الثقافية ببيروت.

٢٣٥ ـ **الجيم**، لأبي عمرو إسحاق بن مرار الشيباني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، طبعة (١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م)، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية بالقاهرة.

٢٣٦ ـ **الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي**، لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود الطبعة الأولى (١٤١٩هـ، ١٩٩٩م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٣٧ ـ **الحاوي في الطب**، لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي، اعتنى به: هيثم خليفة طعيمي، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م)، دار إحياء التراث العربي ببيروت.

٢٣٨ ـ **حجة الوداع**، لأبي محمد علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي، تحقيق: أبي صهيب الكرمي، الطبعة الأولى (١٩٩٨م)، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع بالرياض.

٢٣٩ ـ **الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة**، لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني (قوام السنة) ـ تحقيق: محمد بن ربيع المدخلي، الطبعة الثانية (١٤١٩هـ)، دار الراية بالرياض.

٢٤٠ ـ **الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة**، لأبي يحيى زكريا بن محمد السنيكي الأنصاري، تحقيق: د. مازن المبارك، الطبعة الأولى (١٤١١هـ)، دار الفكر المعاصر ببيروت.

٢٤١ ـ **حروف المعاني**، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، حققه وقدم له: د. علي توفيق الحمد، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ)، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٢٤٢ ـ **الحطة في ذكر الصحاح الستة**، لأبي الطيب محمد صديق خان القنوجي، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٤٣ ـ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، طبعة (١٤٠٩هـ)، مصورات دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٤٤ ـ **حلية الفقهاء**، لأبي الحسين أحمد بن فارس القزويني الرازي، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م)، الشركة المتحدة للتوزيع ببيروت.

٢٤٥ ـ **الحور العين**، لنشوان بن سعيد الحميري اليمني، تحقيق: كمال مصطفى، طبعة (١٩٤٨م)، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٢٤٦ ـ **حياة الحيوان الكبرى**، لأبي البقاء محمد بن موسى الدميري، الطبعة الثانية (١٤٢٤هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٤٧ ـ **الحيوان**، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الطبعة الثانية (١٤٢٤هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٤٨ ـ **الخراج**، لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، وسعد حسن محمد، المكتبة الأزهرية للتراث.

٢٤٩ ـ **خريدة القصر وجريدة العصر**، لأبي عبد الله محمد بن محمد الأصبهاني، حققه وضبطه: محمد بهجت الأثري، أعد أصله وشارك في تحقيقه: د. جميل سعيد، طبعة (١٣٧٥هـ، ١٩٥٥م)، مطبعة المجمع العلمي العراقي.

٢٥٠ ـ **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، لعبد القادر بن عمر البغدادي،

تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الرابعة (١٤١٨هـ، ١٩٩٧م)، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٢٥١ ـ **الخلاصة في معرفة الحديث**، للحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي، تحقيق: أبي عاصم الشوامي الأثري، الطبعة الأولى (١٤٣٠ هـ، ٢٠٠٩م)، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع.

٢٥٢ ـ **الخيل**، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي، الطبعة الأولى (١٣٥٨هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.

٢٥٣ ـ **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، لأبي العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (السمين الحلبي)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم بدمشق.

٢٥٤ ـ **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الفكر ببيروت.

٢٥٥ ـ **درء تعارض العقل والنقل**، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، الطبعة الثانية (١٤١١هـ، ١٩٩١م)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢٥٦ ـ **درة الضرع لحديث أم زرع**، لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي، تحقيق: مشهور حسن سلمان، الطبعة الأولى (١٤١١هـ، ١٩٩١م)، دار ابن حزم ببيروت.

٢٥٧ ـ **درة الغواص في أوهام الخواص**، لأبي محمد القاسم بن علي الحريري، تحقيق: عرفات مطرجي، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ، ١٩٩٨م)، مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.

٢٥٨ ـ **دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: حسن السقاف، طبعة (١٤١٣هـ، ١٩٩٢م)، دار الإمام النووي.

٢٥٩ ـ **دقائق التصريف**، لأبي القاسم محمد بن سعيد المؤدب، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، طبعة (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، دار البشائر.

٢٦٠ ـ **دلائل النبوة**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: د. عبد المعطي قلعه جي، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٦١ ـ **دلائل النبوة**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، حققه: د. محمد رواس قلعه جي، وعبد البر عباس، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م)، دار النفائس ببيروت.

٢٦٢ ـ **الدلائل في غريب الحديث**، لأبي محمد قاسم بن ثابت السرقسطي، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م)، مكتبة العبيكان بالرياض.

٢٦٣ ـ **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، لمحمد علي بن محمد بن علان البكري الصديقي، اعتنى به: خليل مأمون شيحا، الطبعة الرابعة (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، دار المعرفة للطباعة والنشر ببيروت.

٢٦٤ ـ **دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها**، للدكتورة لطيفة النجار، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ، ١٩٩٤م)، دار البشير بالمملكة الأردنية.

٢٦٥ ـ **الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: أبي إسحاق الحويني، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ، ١٩٩٦م)، دار ابن عفان بالخبر.

٢٦٦ ـ **ديوان الأدب**، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، مراجعة: د. إبراهيم أنيس، طبعة (١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م)، مؤسسة دار الشعب بالقاهرة.

٢٦٧ ـ **ديوان الإسلام**، لأبي المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي، تحقيق:

سيد كسروي حسن، الطبعة الأولى (١٤١١هـ، ١٩٩٠م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٦٨ ـ **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، تحقيق: خليل شحادة، الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م)، دار الفكر ببيروت.

٢٦٩ ـ **الذخيرة**، لأبي العباس أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق: محمد حجي، وسعيد أعراب، ومحمد بو خبزة، الطبعة الأولى (١٩٩٤م)، دار الغرب الإسلامي ببيروت.

٢٧٠ ـ **ذم المكس**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق ودراسة: مجدي فتحي السيد، الطبعة الأولى (١٤١١ هـ، ١٩٩١م)، دار الصحابة للتراث بالقاهرة.

٢٧١ ـ **ذيل طبقات الحنابلة**، لعبد الرحمن بن أحمد السلامي، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٥م)، مكتبة العبيكان بالرياض.

٢٧٢ ـ **ربيع الأبرار ونصوص الأخيار**، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ)، مؤسسة الأعلمي ببيروت.

٢٧٣ ـ **الرد على الجهمية**، لأبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، الطبعة الثانية (١٤١٦هـ، ١٩٩٥م)، دار ابن الأثير بالكويت.

٢٧٤ ـ **الرسالة القشيرية**، لعبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، تحقيق: د. عبد الحليم محمود، ود. محمود بن الشريف، دار المعارف بالقاهرة.

٢٧٥ ـ **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**، لأبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، الطبعة السادسة (١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م)، دار البشائر الإسلامية.

٢٧٦ ـ **رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، تحقيق: عبد الله شاكر محمد الجنيدي، طبعة (١٤١٣هـ)، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢٧٧ ـ **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، لأحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق: أحمد محمد الخراط، الطبعة الأولى (١٣٩٤هـ)، مجمع اللغة العربية بدمشق.

٢٧٨ ـ **رفع الشبهة والغرر عمن يحتج على فعل المعاصي بالقدر**، لمرعي بن يوسف الكرمي، تحقيق: أسعد محمد المغربي، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ)، دار حراء بمكة المكرمة.

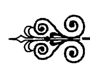
٢٧٩ ـ **الروض الأُنُف في شرح السيرة النبوية**، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، تحقيق وتعليق وشرح: عبد الرحمن الوكيل، طبعة (١٩٦٧م)، دار الكتب الإسلامية.

٢٨٠ ـ **الروض المعطار في خبر الأقطار**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحميري، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة الثانية (١٩٨٠م)، مؤسسة ناصر للثقافة ببيروت.

٢٨١ ـ **رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام**، لأبي حفص عمر بن علي الفاكهاني، تحقيق ودراسة: نور الدين طالب، الطبعة الأولى (١٤٣١هـ، ٢٠١٠م)، دار النوادر بدمشق.

٢٨٢ ـ **ريع الفرع في شرح حديث أم زرع**، لمحمد بن عبد الله ابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق ودراسة: عبد الله بن عبد العزيز الشبراوي، دار البشائر الإسلامية.

٢٨٣ ـ **زاد المسير في علم التفسير**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ)، دار الكتاب العربي ببيروت.

٢٨٤ ـ **زاد المعاد في هدي خير العباد**، لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط، الطبعة السابعة والعشرون (١٤١٥هـ، ١٩٩٤م)، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٢٨٥ ـ **الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي**، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع.

٢٨٦ ـ **الزاهر في معاني كلمات الناس**، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ، ١٩٩٢م)، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٢٨٧ ـ **الزهد**، لأبي سفيان وكيع بن الجراح الرؤاسي، حققه وخرج أحاديثه: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م)، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٢٨٨ ـ **الزهد**، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المرزوي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٨٩ ـ **زهر الأكم في الأمثال والحكم**، لأبي علي الحسن بن مسعود اليوسي، تحقيق: د. محمد حجي، ود. محمد الأخضر، الطبعة الأولى (١٤٠١هـ، ١٩٨١م)، الشركة الجديدة بالدار البيضاء.

٢٩٠ ـ **سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام**، لأبي إبراهيم محمد بن إسماعيل الصنعاني الأمير، دار الحديث.

٢٩١ ـ **سر الليال في القلب والإبدال**، لأحمد فارس الشدياق، الطبعة الأولى (١٢٨٤هـ)، المطبعة العامرة السلطانية بالأستانة العلية.

٢٩٢ ـ **سر صناعة الإعراب**، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٩٣ ـ **سرور النفس بمدارك الحواس الخمس**، لأبي العباس أحمد بن يوسف التيفاشي، هذبه: محمد بن مكرم ابن منظور، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة الأولى (١٩٨٠م)، المؤسسة العربية ببيروت.

٢٩٤ ـ **السلاح**، لأي عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٩٥ ـ **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى (أجزاء: ١٤١٥هـ ـ ١٤٢٢هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض.

٢٩٦ ـ **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض.

٢٩٧ ـ **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي**، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري، نسخه وصححه وحقق ما فيه: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٩٨ ـ **سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي**، لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ، ١٩٩٨م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٩٩ ـ **السنن الكبرى**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة الثالثة (١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٠٠ ـ **السنن الكبرى**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ، ٢٠٠١م)، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٣٠١ ـ **السنن**، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، وحسن شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م)، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٣٠٢ ـ **السنن**، لأبي داوود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد قره بللي، الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م)، دار الرسالة العالمية.

٣٠٣ ـ **السنن**، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ابن ماجه)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، ومحمد قره بللي، وعبد اللطيف حرز الله، الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م)، دار الرسالة العالمية.

٣٠٤ ـ **سير أعلام النبلاء**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الطبعة الثالثة (١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م)، مؤسسة الرسالة.

٣٠٥ ـ **السير والمغازي (= سيرة ابن إسحاق)**، لمحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني، تحقيق: سهيل زكار، الطبعة الأولى (١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م)، دار الفكر ببيروت.

٣٠٦ ـ **السيرة النبوية (= سيرة ابن هشام)**، لأبي محمد عبد الملك بن هشام الحميري المعافري، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ الشلبي، الطبعة الثانية (١٣٧٥هـ، ١٩٥٥م)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

٣٠٧ ـ **الشافي في شرح مسند الشافعي**، لأبي السعادات المبارك بن محمد الشيباني (ابن الأثير)، تحقيق: أحمد بن سليمان، وياسر بن إبراهيم، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م)، مكتب الرشد بالرياض.

٣٠٨ ـ **الشافية في علمي التصريف والخط**، لأبي عمرو عثمان بن عمر ابن الحاجب

الكردي، تحقيق: د. صالح عبد العظيم الشاعر، الطبعة الأولى (٢٠١٠م)، مكتبة الآداب بالقاهرة.

٣٠٩ ـ **الشامل في الصناعة الطبية**، لعلي بن أبي الحزم القرشي (ابن النفيس)، تحقيق: يوسف زيدان، الطبعة: الأولى (أجزاء: ٢٠٠٠م ـ ٢٠٠٢م)، المجمع الثقافي بأبوظبي.

٣١٠ ـ **شذا العرف في فن الصرف**، لأحمد بن محمد الحملاوي، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد بالرياض.

٣١١ ـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لعبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ)، دار ابن كثير بدمشق وبيروت.

٣١٢ ـ **شرح أبيات سيبويه**، لأبي محمد يوسف بن الحسن السيرافي، حققه: د. محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد، طبعة (١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م)، مكتبة الكليات الأزهرية.

٣١٣ ـ **شرح أدب الكاتب**، لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، قدم له: مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي ببيروت.

٣١٤ ـ **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الطبعة الثامنة (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م)، دار طيبة.

٣١٥ ـ **شرح الحديث المقتفى في مبعث النبي المصطفى**، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل أبي شامة المقدسي، تحقيق: جمال عزون، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، مكتبة العمرين العلمية بالشارقة.

٣١٦ ـ **شرح السنة**، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب

الأرناؤوط، ومحمد زهير الشاويش، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م)، المكتب الإسلامي بدمشق وبيروت.

٣١٧ ـ **شرح الشفا لعياض**، لأبي الحسن علي بن سلطان محمد الهروي القاري، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣١٨ ـ **شرح العقيدة الطحاوية**، لمحمد بن علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعبد الله بن المحسن التركي، الطبعة العاشرة (١٤١٧هـ، ١٩٩٧م)، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٣١٩ ـ **شرح ألفية ابن مالك**، لعبد الله بن عبد الرحمن العقيلي (ابن عقيل)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة العشرون (١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م)، دار التراث بالقاهرة.

٣٢٠ ـ **شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات**، لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الخامسة، دار المعارف.

٣٢١ ـ **شرح القصائد العشر**، لأبي زكريا يحيى بن علي التبريزي، عنيت بتصحيحه وضبطه والتعليق عليه للمرة الثانية: إدارة الطباعة المنيرية، طبعة (١٣٥٢هـ).

٣٢٢ ـ **شرح المفصل للزمخشري**، لأبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الأسدي الموصلي، قدم له: د. إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٢٣ ـ **شرح المقاصد في علم الكلام**، لمسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، الطبعة الأولى (١٤٠١هـ، ١٩٨١م)، دار المعارف النعمانية بباكستان.

٣٢٤ ـ **شرح تسهيل الفوائد**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن مالك الجياني، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ، ١٩٩٠م)، دار هجر للطباعة والنشر.

٣٢٥ ـ **شرح جمل الزجاجي**، لأبي الحسن علي بن مؤمن ابن عصفور، تحقيق: فواز الشعار، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ، ١٩٩٨م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٢٦ ـ **شرح حديث النزول**، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، الطبعة الخامسة (١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م)، المكتب الإسلامي ببيروت.

٣٢٧ ـ **شرح ديوان المتنبي**، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة ببيروت.

٣٢٨ ـ **شرح سنن أبي داوود**، لأبي محمد محمود بن أحمد العيني، تحقيق: خالد بن إبراهيم المصري، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، مكتبة الرشد بالرياض.

٣٢٩ ـ **شرح شافية ابن الحاجب**، لمحمد بن الحسن الرضي الأستراباذي، حققه: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، طبعة سنة: (١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٣٠ ـ **شرح صحيح البخاري**، لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ابن بطال، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، الطبعة الثانية (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م)، مكتبة الرشد بالرياض.

٣٣١ ـ **شرح مسند الشافعي**، لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي، تحقيق: وائل محمد بكر زهران، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر.

٣٣٢ ـ **شرح معاني الآثار**، لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، راجعه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ، ١٩٩٤م)، عالم الكتب.

٣٣٣ ـ **شرح نهج البلاغة**، لأبي حامد عز الدين بن هبة الله ابن أبي الحديد المدائني، تحقيق: محمد عبد الكريم النمري، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ، ١٩٩٨م)، دار الكتب العلمية ببيروت.




٣٣٤ ـ **الشريعة**، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: د. عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الطبعة الثانية (١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، دار الوطن بالرياض.

٣٣٥ ـ **شعب الإيمان**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، حققه وراجعه وخرج أحاديثه: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف عليه: مختار أحمد الندوي، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م)، مكتبة الرشد بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي.

٣٣٦ ـ **الشعر والشعراء**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري، طبعة (١٤٢٣هـ)، دار الحديث بالقاهرة.

٣٣٧ ـ **شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل**، لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، طبعة (١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م)، دار المعرفة ببيروت.

٣٣٨ ـ **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، لنشوان بن سعيد الحميري اليمني، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، ود. يوسف محمد عبد الله، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، دار الفكر المعاصر ببيروت.

٣٣٩ ـ **شواذ القراءات**، لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق: د. شمران العجلي، مؤسسة البلاغ ببيروت.

٣٤٠ ـ **شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن مالك الجياني، تحقيق: د. طه محسن، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ)، مكتبة ابن تيمية.

٣٤١ ـ **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ، ١٩٩٧م)، منشورات محمد علي بيضون.

٣٤٢ ـ **الصاع بين المقاييس القديمة والحديثة**، للدكتور عبد الله بن منصور الغفيلي، بحث منشور في موقع صيد الفوائد (١٤٣١هـ، ٢٠١١م).

٣٤٣ ـ **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٤٤ ـ **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، الطبعة الثانية (١٤١٤هـ، ١٩٩٣م)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٣٤٥ ـ **الصحيح**، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الطبعة الثالثة (١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م)، المكتب الإسلامي.

٣٤٦ ـ **صفة الصفوة**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: أحمد بن علي، طبعة (١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م)، دار الحديث بالقاهرة.

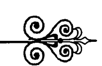
٣٤٧ ـ **صلة الخلف بموصول السلف**، لأبي عبد الله محمد بن محمد الروداني، تحقيق: محمد حجي، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م)، دار الغرب الإسلامي ببيروت.

٣٤٨ ـ **الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة**، لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: علي بن محمد الدخيل الله، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ)، دار العاصمة بالرياض.

٣٤٩ ـ **صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط**، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح، تحقيق: د. موفق عبد الله عبد القادر، الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ)، دار الغرب الإسلامي ببيروت.

٣٥٠ ـ **طبقات الشافعية الكبرى**، لعبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الفتاح محمد الحلو، الطبعة الثانية (١٤١٣هـ)، دار هجر للطباعة والنشر.

٣٥١ ـ **طبقات الشافعية**، لأبي بكر بن أحمد بن محمد الأسدي الشهبي




(ابن قاضي شهبة) تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ)، عالم الكتب ببيروت.

٣٥٢ ـ **طبقات الشافعية**، لأبي محمد عبد الرحيم بن الحسن الإسنوي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى (٢٠٠٢م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٥٣ ـ **طبقات الشافعيين**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي، تحقيق: د. أحمد عمر هاشم، ود. محمد زينهم محمد عزب، طبعة (١٤١٣هـ، ١٩٩٣م)، مكتبة الثقافة الدينية.

٣٥٤ ـ **الطبقات الكبرى**، لأبي عبد الله محمد بن سعد البصري، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة الأولى (١٩٦٨م)، دار صادر ببيروت.

٣٥٥ ـ **طبقات النحويين واللغويين**، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الإشبيلي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار المعارف.

٣٥٦ ـ **الطبقات**، لأبي عمرو خليفة بن خياط العصفري، تحقيق: د. سهيل زكار، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ، ١٩٩٣م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٥٧ ـ **طرح التثريب في شرح التقريب**، لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، وأكمله ابنه: أحمد، الطبعة المصرية القديمة، ومصورتها من: دار إحياء التراث العربي.

٣٥٨ ـ **طَلِبَة الطلَبَة**، لأبي حفص عمر بن محمد النسفي، طبعة (١٣١١هـ)، المطبعة العامرة.

٣٥٩ ـ **الظواهر اللغوية والنحوية في كتب الغريبين**، للدكتور ميثم محمد علي، الطبعة الأولى (٢٠١١م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٦٠ ـ **العباب الزاخر واللباب الفاخر**، لأبي الفضل الحسن بن محمد الصاغاني، تحقيق: د. فير محمد حسن، ومحمد حسن آل ياسين، إشراف: لجنة منشورات المجمع

العلمي العراقي ببغداد، الطبعة الأولى (أجزاء: ١٩٧٨م ـ ١٩٨٦م)، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ودار الرشيد ببغداد.

٣٦١ ـ **العبر في خبر من غبر**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٦٢ ـ **العشرات في غريب اللغة**، لأبي عمر محمد بن عبد الواحد المطرز الباوردي (غلام ثعلب)، تحقيق: يحيى عبد الرؤوف جبر، المطبعة الوطنية بالمملكة الأردنية.

٣٦٣ ـ **العقد المُذهَب في طبقات حملة المَذهَب**، لأبي حفص عمر بن علي ابن الملقن، تحقيق: أيمن نصر الأزهري، وسيد مهنا، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ، ١٩٩٧م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٦٤ ـ **العِقد**، لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٦٥ ـ **عقود الزبرجد على مسند أحمد**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: د. سلمان القضاة، طبعة (١٤١٤هـ، ١٩٩٤م)، دار الجيل ببيروت.

٣٦٦ ـ **علل النحو**، لأبي الحسن محمد بن عبد الله ابن الوراق، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، مكتبة الرشد بالرياض.

٣٦٧ ـ **العلو للعلي الغفار**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: أشرف بن عبد المقصود، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ، ١٩٩٥م)، مكتبة أضواء السلف بالرياض.

٣٦٨ ـ **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، لأبي محمد محمود بن أحمد العيني، دار إحياء التراث العربي ببيروت.

٣٦٩ ـ **عمدة الكتاب**، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، دار ابن حزم.

٣٧٠ ـ **العنوان الصحيح للكتاب**، للدكتور حاتم بن عارف العوني الشريف، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ)، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع بمكة المكرمة.

٣٧١ ـ **عوارف المعارف**، لأبي حفص عمر بن محمد السهروردي، تحقيق: د. عبد الحليم محمود، ود. محمود بن الشريف، دار المعارف بالقاهرة.

٣٧٢ ـ **العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم**، لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم ابن الوزير الحسني، حققه وخرج أحاديثه: شعيب الأرناؤوط، الطبعة الثالثة (١٤١٥هـ، ١٩٩٤م)، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٣٧٣ ـ **العين**، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٣٧٤ ـ **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير**، لأبي الفتح محمد بن محمد ابن سيد الناس اليعمري، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ، ١٩٩٣م)، دار القلم ببيروت.

٣٧٥ ـ **عيون الأخبار**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري، طبعة (١٤١٨هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٧٦ ـ **غاية الإحكام في أحاديث الأحكام**، لأبي جعفر أحمد بن عبد الله الطبري، تحقيق: د. حمزة الزين، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٧٧ ـ **غاية المرام في علم الكلام**، لأبي الحسن علي بن أبي علي الآمدي، تحقيق: حسن محمود عبد اللطيف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة.

٣٧٨ ـ **غريب الحديث**، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ)، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٣٧٩ ـ **غريب الحديث**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق:

د. عبد المعطي أمين القلعجي، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٨٠ ـ **غريب الحديث**، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، طبعة (١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م)، دار الفكر بدمشق.

٣٨١ ـ **غريب الحديث**، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، الطبعة الأولى (١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.

٣٨٢ ـ **غريب الحديث**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، الطبعة الأولى (١٣٩٧هـ)، مطبعة العاني ببغداد.

٣٨٣ ـ **غريب القرآن (= نزهة القلوب)**، لأبي بكر محمد بن عزير السجستاني، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ، ١٩٩٥م)، دار قتيبة بدمشق.

٣٨٤ ـ **غريب القرآن**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري، تحقيق: السيد أحمد صقر، طبعة (١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م)، مصورات دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٨٥ ـ **الغريبين في القرآن والحديث**، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ، ١٩٩٩م)، مكتبة نزار مصطفى الباز بمكة المكرمة.

٣٨٦ ـ **غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة**، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال الخزرجي، تحقيق: د. عز الدين علي السيد، ومحمد كمال الدين عز الدين، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ)، عالم الكتب ببيروت.

٣٨٧ ـ **الغوامض والمبهمات في الحديث النبوي**، لأبي محمد عبد الغني بن سعيد

الأزدي، تحقيق: د. حمزة أبو الفتح بن حسين قاسم محمد النعيمي، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م)، دار المنارة.

٣٨٨ ـ **الفاخر**، لأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مراجعة: محمد علي النجار، الطبعة الأولى (١٣٨٠هـ)، دار إحياء الكتب العربية.

٣٨٩ ـ **الفائق في غريب الحديث والأثر**، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار المعرفة ببيروت.

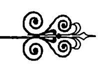
٣٩٠ ـ **الفتاوى (= المسائل المنثورة)**، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، ترتيب: تلميذه علاء الدين ابن العطار، تحقيق وتعليق: محمد الحجار، الطبعة السادسة (١٤١٧هـ)، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت.

٣٩١ ـ **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، طبعة (١٣٧٩هـ)، رقَّمه: محمد فؤاد عبد الباقي، صححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة ببيروت.

٣٩٢ ـ **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الدمشقي الحنبلي، تحقيق: مجموعة من المحققين، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ، ١٩٩٦م)، مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة.

٣٩٣ ـ **فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال**، لحمد بن محمد الرائقي الصعيدي، تحقيق: إبراهيم بن سليمان البعيمي، طبعة (١٤١٧هـ)، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٣٩٤ ـ **الفتح على أبي الفتح**، لمحمد بن حمد ابن فُورَّجَة البروجردي، تحقيق: عبد الكريم الدجيلي، الطبعة الثانية (١٩٨٧م)، دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد.



٣٩٥ ـ **الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية**، لمحمد علي بن محمد بن علان البكري الصديقي، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٩٦ ـ **الفردوس بمأثور الخطاب**، لأبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٩٧ ـ **الفَرْق بين الفِرَق وبيان الفرقة الناجية**، لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر الإسفراييني، الطبعة الثانية (١٩٧٧م)، دار الآفاق الجديدة ببيروت.

٣٩٨ ـ **الفَرْق**، لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت اللغوي، تحقيق: د. حاتم الضامن، الطبعة الثالثة (١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م)، الناشر: مؤسسة الرسالة ببيروت.

٣٩٩ ـ **فرهنگ جامع كاربردي فرزان (= القاموس الجامع الفارسي العربي)**، لپرويز اتابكي، الطبعة الأولى (١٩٩٩م)، آثار مرجع فرزان ـ طهران، بالجمهورية الإسلامية الإيرانية.

٤٠٠ ـ **الفروق اللغوية**، لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع بالقاهرة.

٤٠١ ـ **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال**، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة الأولى (١٩٧١م)، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٤٠٢ ـ **الفِصَل في الملل والأهواء والنِّحَل**، لأبي محمد علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٤٠٣ ـ **الفصول في الأصول**، لأبي بكر أحمد بن علي الجصاص، الطبعة الثانية (١٤١٤هـ، ١٩٩٤م)، مطبوعات وزارة الأوقاف الكويتية.

٤٠٤ ـ **الفصيح**، لأبي العباس أحمد بن يحيى الشيباني (ثعلب)، تحقيق ودراسة: د. عاطف مدكور، دار المعارف.

٤٠٥ ـ **فضائل القرآن**، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ، ١٩٩٥م)، دار ابن كثير بدمشق وبيروت.

٤٠٦ ـ **فعلت وأفعلت**، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، تحقيق وشرح وتعليق: ماجد الذهبي، الشركة المتحدة للتوزيع.

٤٠٧ ـ **فقه اللغة وسر العربية**، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م)، دار إحياء التراث العربي.

٤٠٨ ـ **الفقيه والمتفقه**، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: عادل بن يوسف الغرازي، الطبعة الثانية (١٤٢١هـ)، دار ابن الجوزي بالرياض.

٤٠٩ ـ **فلك القاموس**، لعبد القادر بن أحمد الكوكباني، تحقيق: إبراهيم السامرائي، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ، ١٩٩٤م)، دار الجيل ببيروت.

٤١٠ ـ **فيض الباري على صحيح البخاري**، لمحمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري، تحقيق: محمد بدر عالم الميرتهي، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٤١١ ـ **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، لعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي، الطبعة الأولى (١٣٥٦هـ)، المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة.

٤١٢ ـ **قاموس الفارسية (فارسي/ عربي)**، للدكتور عبد النعيم محمد حسنين، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م)، دار الكتاب اللبناني ببيروت.

٤١٣ ـ **القاموس المحيط**، لأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الثامنة (١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م)، مؤسسة الرسالة.

٤١٤ ـ **قاموس المصطلحات الكنسية**، للقمص تَادرُس يعقوب مَلْطَى، الطبعة الأولى (١٩٩١م)، مطبعة الإخوة المصريين بالقاهرة.

٤١٥ ـ **القانون في الطب**، لأبي علي الحسين بن علي بن سينا، تحقيق: محمد أمين الضناوي، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٤١٦ ـ **القبس في شرح موطأ مالك بن أنس**، لأبي بكر محمد بن عبد الله ابن العربي المعافري، تحقيق: د. محمد عبد الله ولد كريم، الطبعة الأولى (١٩٩٢م)، دار الغرب الإسلامي ببيروت.

٤١٧ ـ **قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر**، لأبي الطيب محمد صديق خان القنوجي، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ)، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.

٤١٨ ـ **قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان**، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م)، دار الكتاب المصري.

٤١٩ ـ **قواطع الأدلة في الأصول**، لأبي المظفر منصور بن محمد السمعاني، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ، ١٩٩٩م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٤٢٠ ـ **قواعد الأحكام في مصالح الأنام**، لأبي محمد عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي، راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية.

٤٢١ ـ **القواعد**، لعبد الرحمن بن أحمد ابن رجب الدمشقي الحنبلي، دار الكتب العلمية ببيروت.

٤٢٢ ـ **القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية**، لمحمد بن أحمد بن جزي المالكي، تحقيق: أ. د. محمد سيدي مولاي، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ)، دار النفائس ببيروت.

٤٢٣ ـ **القول الأصيل فيما في العربية من الدخيل**، للدكتور فانيامبادي عبد الرحيم، الطبعة الأولى (١٤١١هـ، ١٩٩١م)، مكتبة لينة للنشر والتوزيع بدمنهور.

٤٢٤ ـ **القول التمام بإثبات التفويض مذهبًا للسلف الكرام**، لسيف بن علي العصري، الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ)، دار الفقيه بالإمارات العربية المتحدة.

٤٢٥ ـ **الكاشف عن حقائق السنن (= شرح مشكاة المصابيح)**، للحسين بن عبد الله الطيبي، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ، ١٩٩٧م)، مكتبة نزار مصطفى الباز.

٤٢٦ ـ **الكامل في التاريخ**، لأبي الحسن علي بن محمد ابن الأثير الجزري، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ، ١٩٩٧م)، دار الكتاب العربي ببيروت.

٤٢٧ ـ **الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها**، لأبي القاسم يوسف بن علي الهذلي، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م)، مؤسسة سما للتوزيع والنشر.

٤٢٨ ـ **الكامل في اللغة والأدب**، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثالثة (١٤١٧هـ، ١٩٩٧م)، دار الفكر العربي بالقاهرة.

٤٢٩ ـ **الكامل في ضعفاء الرجال**، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ، ١٩٩٧م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٤٣٠ ـ **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، لأبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة العبسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ)، مكتبة الرشد بالرياض.

٤٣١ ـ **الكتاب**، لأبي بشر عمرو بن عثمان الحارثي (سيبويه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثالثة (١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م)، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٤٣٢ ـ **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، لمحمد بن علي الفاروقي التهانوي، ترجمه إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، حققه: د. علي دحروج، راجعه: د. رفيق العجم، الطبعة الأولى (١٩٩٦م)، مكتبة لبنان ناشرون ببيروت.

٤٣٣ ـ **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (= تفسير الزمخشري)**، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي ببيروت.

٤٣٤ ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (الحاج خليفة)، طبعة (١٩٤١م)، مصورات دار الكتب العلمية ببيروت.

٤٣٥ ـ **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن بالرياض.

٤٣٦ ـ **كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه (= حاشية السندي على ابن ماجه)**، لأبي الحسن محمد بن عبد الهادي السندي، الطبعة الثانية، دار الفكر.

٤٣٧ ـ **كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية**، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الأجدابي، تحقيق: السائح علي حسين، دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة بالجماهيرية الليبية.

٤٣٨ ـ **الكليات**، لأبي البقاء أيوب بن موسى الكفوي، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٤٣٩ ـ **الكنز اللغوي في اللسن العربي**، وفيه: **رسالة الإبل ورسالة خلق الإنسان**، كلاهما لأبي سعيد عبد الملك بن قُرَيب الأصمعي، **ورسالة القلب والإبدال**، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت، نشرها: د. أوغست هفنر، الطبعة الأولى (١٩٠٣م)، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين.

٤٤٠ ـ **الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري**، لمحمد بن يوسف بن علي الكرماني، الطبعة الثانية (١٤٠١هـ، ١٩٨١م)، دار إحياء التراث العربي ببيروت.

٤٤١ ـ **كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري**، لمحمد الخضر بن سيد عبد الله الجكني الشنقيطي، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ، ١٩٩٥م)، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٤٤٢ ـ **الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، لمحمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العلوي الهَرَري الشافعي، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة أ.د. هاشم مهدي، الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ)، دار المنهاج بجدة، ودار طوق النجاة ببيروت.

٤٤٣ ـ **اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الدائم البرماوي، تحقيق ودراسة: لجنة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، الطبعة الأولى (١٤٣٣هـ)، دار النوادر بدمشق.

٤٤٤ ـ **لباب الآداب**، لأبي المظفر أسامة بن مرشد ابن منقذ الكناني، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م)، مكتبة السنة بالقاهرة.

٤٤٥ ـ **لباب الأنساب والألقاب والأعقاب**، لأبي الحسن علي بن زيد البيهقي (ابن فُنْدُق)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، الطبعة الثانية (٢٠٠٧م)، مركز الدراسات لتحقيق أنساب الأشراف بقم.

٤٤٦ ـ **لباب النقول في أسباب النزول**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ضبطه وصححه: أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية ببيروت.

٤٤٧ ـ **اللباب في الجمع بين السنة والكتاب**، لأبي محمد علي بن زكريا المنبجي، تحقيق: د. محمد فضل عبد العزيز المراد، الطبعة الثانية (١٤١٤هـ، ١٩٩٤م)، دار القلم بدمشق.

٤٤٨ ـ **اللباب في تهذيب الأنساب**، لأبي الحسن علي بن محمد ابن الأثير



الجزري، دار صادر ببيروت.

٤٤٩ ـ **اللباب في علل البناء والإعراب**، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ، ١٩٩٥م)، دار الفكر بدمشق.

٤٥٠ ـ **اللباب في علوم الكتاب**، لأبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٤٥١ ـ **لسان العرب**، لأبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري، الطبعة الثالثة (١٤١٤هـ)، دار صادر ببيروت.

٤٥٢ ـ **اللمع في العربية**، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية بالكويت.

٤٥٣ ـ **لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية**، لأبي العون محمد بن أحمد السفاريني، الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م)، مؤسسة الخافقين بدمشق.

٤٥٤ ـ **ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد**، لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، تحقيق: ماجد الذهبي، دار الفكر بدمشق.

٤٥٥ ـ **المبسوط**، لمحمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي، طبعة (١٤١٤هـ، ١٩٩٣م)، دار المعرفة ببيروت.

٤٥٦ ـ **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، لأبي الفتح نصر الله بن محمد الجزري (ابن الأثير الكاتب)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، طبعة (١٤٢٠هـ)، المكتبة العصرية ببيروت.

٤٥٧ ـ **مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ، ١٩٩٥م)، دار الراية.

٤٥٨ ـ **مجابو الدعوة (ضمن رسائل ابن أبي الدنيا)**، لأبي بكر عبد الله بن محمد الأموي القرشي (ابن أبي الدنيا)، دراسة وتحقيق: م. زياد حمدان، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ، ١٩٩٣م)، مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.

٤٥٩ ـ **مجاز القرآن**، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي، تحقيق: محمد فواد سزكين، طبعة (١٣٨١هـ)، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٤٦٠ ـ **المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية (= شرح صحيح البخاري)**، لمحمد بن عمر بن أحمد السفيري، حققه وخرج أحاديثه: أحمد فتحي عبد الرحمن، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٤٦١ ـ **المجالس**، لأبي العباس أحمد بن يحيى الشيباني (ثعلب)، تحقيق: عبد السلام هارون، طبعة (١٩٦٠م)، دار المعارف.

٤٦٢ ـ **المجتبى من السنن (= السنن الصغرى)**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م)، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

٤٦٣ ـ **مجمع الآداب في معجم الألقاب**، لأبي الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (ابن الفوطي)، تحقيق: محمد الكاظم، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي بإيران.

٤٦٤ ـ **مجمع الأمثال**، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة ببيروت.

٤٦٥ ـ **مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار**، لمحمد طاهر بن علي الفتني الكجراتي، الطبعة الثالثة (١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م)، مجلس دائرة المعارف العثمانية.

٤٦٦ ـ **مجمل اللغة**، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، دراسة

وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م)، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٤٦٧ ـ **مجموع الفتاوى**، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، تجميع: عبد الرحمن بن محمد ابن قاسم، طبعة (١٤١٦هـ، ١٩٩٥م)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

٤٦٨ ـ **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث**، لأبي موسى محمد بن عمر المديني، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، الطبعة الأولى (أجزاء: ١٤٠٦هـ ـ ١٤٠٨هـ)، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ودار المدني للطباعة والنشر والتوزيع بجدة.

٤٦٩ ـ **المجموع شرح المهذب (مع تكملة السبكي والمطيعي)**، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، دار الفكر.

٤٧٠ ـ **مجموع غرائب أحاديث النبي ﷺ**، لأبي منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني، تحقيق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ)، نادي مكة الثقافي الأدبي.

٤٧١ ـ **المحاسن والمساوئ، لمحمد بن إبراهيم البيهقي**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة (١٩٩١م)، دار المعارف.

٤٧٢ ـ **المُحبَّر**، لأبي جعفر محمد بن حبيب بن أمية الهاشمي، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة ببيروت.

٤٧٣ ـ **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (= تفسير ابن عطية)**، لأبي محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٤٧٤ ـ **المحصول**، لأبي عبد الله محمد بن عمر الرازي، دراسة وتحقيق: د. طه

جابر فياض العلواني، الطبعة الثالثة (١٤١٨هـ، ١٩٩٧م)، مؤسسة الرسالة.

٤٧٥ ـ **المحكم والمحيط الأعظم**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٤٧٦ ـ **المحلى بالآثار**، لأبي محمد علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي، دار الفكر ببيروت.

٤٧٧ ـ **المحيط في اللغة**، لأبي القاسم إسماعيل ابن عباد الطالقاني (الصاحب)، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ، ١٩٩٤م)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب ببيروت.

٤٧٨ ـ **مختار الصحاح**، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الطبعة الخامسة (١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، المكتبة العصرية ببيروت.

٤٧٩ ـ **مختصر خلافيات البيهقي**، لأبي العباس أحمد بن فرح بن أحمد الإشبيلي، تحقيق: د. ذياب عبد الكريم ذياب عقل، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ، ١٩٩٧م)، مكتبة الرشد بالرياض.

٤٨٠ ـ **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه، تحقيق: آثر جفري، مكتبة المتنبي بالقاهرة.

٤٨١ ـ **المختصر من السياق لتاريخ نيسابور**، لا يُعرَف مُختصِرُه، تحقيق: محمد كاظم المحمودي، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ، ٢٠٠٧م)، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقُم بالجمهورية الإسلامية الإيرانية.

٤٨٢ ـ **مختلف الحديث بين المحدثين والأصوليين الفقهاء**، للدكتور أسامة بن عبد الله خياط، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ، ٢٠٠١م)، دار الفضيلة بالرياض.

٤٨٣ ـ **المخصص**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: خليل إبراهم جفال، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ، ١٩٩٦م)، دار إحياء التراث العربي ببيروت.

٤٨٤ ـ **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، الطبعة الثالثة (١٤١٦هـ، ١٩٩٦م)، دار الكتاب العربي ببيروت.

٤٨٥ ـ **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**، لأبي محمد عبد الله بن أسعد اليافعي، وضع حواشيه: خليل المنصور، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٤٨٦ ـ **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، لعبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ)، دار الجيل ببيروت.

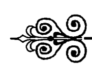
٤٨٧ ـ **المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز**، لعبد الرحمن بن إسماعيل أبي شامة المقدسي، تحقيق: طيار آلتي قولاج، الطبعة الأولى (١٣٩٥هـ)، دار صادر ببيروت.

٤٨٨ ـ **مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، لأبي الحسن عبيد الله بن محمد الرحماني المباركفوري، الطبعة الثالثة (١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م)، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء بالجامعة السلفية بالهند.

٤٨٩ ـ **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، لأبي الحسن علي بن سلطان محمد الهروي القاري، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م)، دار الفكر ببيروت.

٤٩٠ ـ **مرويات شمر بن حمدويه اللغوية**، جمع وتحقيق ودراسة: د. حازم سعيد يونس البياتي، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي.

٤٩١ ـ **المُزهِر في علوم اللغة وأنواعها**، لعبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق:




فؤاد علي منصور، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ، ١٩٩٨م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٤٩٢ ـ **المسالك في شرح موطأ مالك**، لأبي بكر محمد بن عبد الله ابن العربي المعافري الإشبيلي، قرأه وعلق عليه: محمد بن الحسين السليماني، وعائشة بنت الحسين السليماني، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م)، دار الغرب الإسلامي ببيروت.

٤٩٣ ـ **المسالك والممالك (= الكتاب العزيزي)**، للحسن بن أحمد المهلبي العزيزي، جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلف.

٤٩٤ ـ **المسالك والممالك**، لأبي اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الإصطخري، طبعة ٢٠٠٤م، دار صادر ببيروت.

٤٩٥ ـ **المسائل**، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، من رواية: ابنه عبد الله، تحقيق: زهير الشاويش، الطبعة الأولى (١٤٠١هـ، ١٩٨١م)، المكتب الإسلامي ببيروت.

٤٩٦ ـ **المسائل**، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، ولأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه المروزي، من رواية: إسحاق الكوسج، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٢م)، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٤٩٧ ـ **المستدرك على الصحيحين**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى (١٤١١هـ)، دار الكتب العلمية بيروت.

٤٩٨ ـ **المستصفى**، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ، ١٩٩٣م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٤٩٩ ـ **مسند الشاميين**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م)، مؤسسة الرسالة ببيروت.




٥٠٠ ـ **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (= صحيح مسلم)**، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، طبعة: بتحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل بالقاهرة، الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م). وطبعة دار الجيل ببيروت، الطبعة الثانية.

٥٠١ ـ **المسند**، لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحُمَيدي، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسين سليم أسد، الطبعة الأولى (١٩٩٦م)، دار السقا بدمشق.

٥٠٢ ـ **المسند**، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، وآخرين، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ، ٢٠٠١م)، مؤسسة الرسالة.

٥٠٣ ـ **المسند**، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، رتبه: سنجر بن عبد الله الجاولي، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: ماهر ياسين الفحل، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، شركة غراس للنشر والتوزيع بالكويت.

٥٠٤ ـ **المسند**، لأبي يعلى أحمد بن علي التميمي الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م)، دار المأمون للتراث بدمشق.

٥٠٥ ـ **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي، المكتبة العتيقة ودار التراث.

٥٠٦ ـ **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، الطبعة الأولى (١٤١١هـ، ١٩٩١م)، دار الوفاء للنشر بالمنصورة.

٥٠٧ ـ **مشكل الحديث وبيانه**، لأبي بكر محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، تحقيق: موسى محمد علي، الطبعة الثانية (١٩٨٥م)، عالم الكتب ببيروت.

٥٠٨ ـ **مشكلات موطأ مالك بن أنس**، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد




البطليوسي، تحقيق: طه بن علي بو سريج، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م)، دار ابن حزم ببيروت.

٥٠٩ ـ **مصابيح الجامع (= شرح صحيح البخاري)**، لمحمد بن أبي بكر بن عمر الدماميني، اعتنى به: نور الدين طالب، الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م)، دار النوادر بدمشق.

٥١٠ ـ **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، لأبي العباس أحمد بن محمد الفيومي، المكتبة العلمية ببيروت.

٥١١ ـ **المصنف**، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ)، المكتب الإسلامي ببيروت.

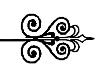
٥١٢ ـ **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، رسائل جامعية بتنسيق: د. سعد بن ناصر الشثري، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ)، دار العاصمة.

٥١٣ ـ **مطالع الأنوار على صحاح الآثار**، لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف ابن قرقول الوهراني الحمزي، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الطبعة الأولى (١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر.

٥١٤ ـ **المُطلِع على ألفاظ المُقنِع**، لأبي عبد الله محمد بن أبي الفتح البعلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، وياسين محمود الخطيب، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م)، مكتبة السوادي للتوزيع.

٥١٥ ـ **معالم أصول الدين**، لأبي عبد الله محمد بن عمر الرازي، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الكتاب العربي ببيروت.

٥١٦ ـ **المعالم الأثيرة في السنة والسيرة**، لمحمد بن محمد حسن شراب، الطبعة الأولى (١٤١١هـ)، دار القلم بدمشق.



٥١٧ ـ معالم السنن (= شرح سنن أبي داوود)، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، تحقيق: محمد راغب الطباخ، الطبعة الأولى (١٣٥١هـ، ١٩٣٢م)، المطبعة العلمية بحلب.

٥١٨ ـ معالم مكة التأريخية والأثرية، لعاتق بن غيث البلادي الحربي، الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م)، دار مكة للنشر والتوزيع.

٥١٩ ـ المعاني البديعة في معرفة اختلاف أهل الشريعة، لمحمد بن عبد الله بن أبي بكر الصردفي الريمي، تحقيق: سيد محمد مهنا، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ، ١٩٩٩م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٥٢٠ ـ معاني القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق: محمد علي الصابوني، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ)، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٥٢١ ـ معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الطبعة الأولى، دار المصرية للتأليف والترجمة بالقاهرة.

٥٢٢ ـ المعاني الكبير في أبيات المعاني، لأبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري، تحقيق: د. سالم الكرنكوي، وعبد الرحمن المعلمي، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م)، مصورات دار الكتب العلمية ببيروت.

٥٢٣ ـ معجم الأفعال المتعدية بحرف، لموسى بن محمد بن الملياني الأحمدي نويوات، الطبعة الأولى (١٩٧٩م)، دار العلم للملايين.

٥٢٤ ـ المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين بالقاهرة.

٥٢٥ ـ معجم الشعراء، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، تصحيح وتعليق: أ. د. ف. كرنكو، الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م)، مكتبة القدسي ببيروت.



٥٢٦ ـ **معجم الصحابة**، لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م)، مكتبة دار البيان بالكويت.

٥٢٧ ـ **معجم الصواب اللغوي (= دليل المثقف العربي)**، للدكتور أحمد مختار عمر ـ بمساعدة فريق عمل ـ، الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م)، عالم الكتب بالقاهرة.

٥٢٨ ـ **المعجم الكبير**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

٥٢٩ ـ **معجم اللغة العربية المعاصرة**، للدكتور أحمد مختار عمر ـ بمساعدة فريق عمل، الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م)، عالم الكتب بالقاهرة.

٥٣٠ ـ **معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية**، للدكتور عاتق بن غيث البلادي، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م)، دار مكة للنشر والتوزيع.

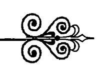
٥٣١ ـ **معجم المؤلفين**، لعمر بن رضا كحالة، مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي، ببيروت.

٥٣٢ ـ **المعجم الوسيط**، لإبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، الطبعة الرابعة (٢٠٠٤م)، مكتبة الشروق الدولية بالقاهرة.

٥٣٣ ـ **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري، الطبعة الثالثة (١٤٠٣هـ)، عالم الكتب ببيروت.

٥٣٤ ـ **معجم معالم الحجاز**، للدكتور عاتق بن غيث البلادي، الطبعة الثانية (١٤٣١هـ، ٢٠١٠م)، دار مكة للنشر والتوزيع.

٥٣٥ ـ **المُعرَّب من الكلام الأعجمي**، لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، الطبعة الأولى (١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م)، مطبعة دار الكتب.

٥٣٦ ـ **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م)، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٥٣٧ ـ **معرفة الرجال عن يحيى بن معين من رواية ابن محرز (= تاريخ ابن معين)**، تحقيق: محمد كامل القصار، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م)، مجمع اللغة العربية بدمشق.

٥٣٨ ـ **معرفة الرجال عن يحيى بن معين من رواية الدارمي (= تاريخ ابن معين)**، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث بدمشق.

٥٣٩ ـ **معرفة الرجال عن يحيى بن معين من رواية الدوري (= تاريخ ابن معين)**، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م)، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

٥٤٠ ـ **معرفة السنن والآثار**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ، ١٩٩١م)، دار قتيبة بدمشق ودور أخرى.

٥٤١ ـ **معرفة الصحابة**، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق ابن منده العبدي، حققه وعلق عليه: أ. د. عامر حسن صبري، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـن ٢٠٠٥م)، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة.

٥٤٢ ـ **معرفة الصحابة**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ، ١٩٩٨م)، دار الوطن للنشر بالرياض.

٥٤٣ ـ **المُعلِم بفوائد مُسلِم**، لأبي عبد الله محمد بن علي المازري، تحقيق: محمد الشاذلي النيفر، الطبعة الثانية (أجزاء: ١٩٨٨م ـ ١٩٩١م)، الدار التونسية للنشر.

٥٤٤ ـ **المُعِين في طبقات المحدثين**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي،

تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ)، دار الفرقان بالمملكة الأردنية.

٥٤٥ ـ **مغازي رسول الله ﷺ**، لأبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي، الطبعة الأولى (١٣٦٧هـ، ١٩٤٨م)، جماعة نشر الكتب القديمة بالقاهرة، ومطبعة السعادة.

٥٤٦ ـ **المغانم المطابة في معالم طابة**، لأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، الطبعة الأولى (١٣٩٨هـ، ١٩٦٩م)، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

٥٤٧ ـ **مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار**، لأبي محمد محمود بن أحمد العيني، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٥٤٨ ـ **المغرب في ترتيب المعرب**، لأبي الفتح ناصر الدين بن عبد السيد المطرزي، تحقيق: محمود فاخوري، وعبدالحميد مختار، الطبعة الأولى (١٩٧٩م)، مكتبة أسامة بن زيد بحلب.

٥٤٩ ـ **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، لأبي محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام، تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، الطبعة السادسة (١٩٨٥م)، دار الفكر بدمشق.

٥٥٠ ـ **المغني**، لأبي سعد عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري (المتولي)، تحقيق وتقديم: ماري برنان، طبعة (١٩٨٦م)، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة.

٥٥١ ـ **المغني**، لأبي محمد عبد الله بن أحمد ابن قدامة الجماعيلي المقدسي، طبعة (١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م)، مكتبة القاهرة.

٥٥٢ ـ **مفاتيح العلوم**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي.




٥٥٣ ـ **مفتاح العلوم**، لأبي يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٥٥٤ ـ **المفتاح في الصرف**، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، حققه وقدم له: د. علي توفيق الحمد، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م)، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٥٥٥ ـ **مفردات ألفاظ القرآن**، لأبي القاسم الحسين بن محمد الأصفهاني (الراغب)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ)، دار القلم بدمشق.

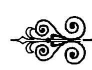
٥٥٦ ـ **المُفصَّل في صنعة الإعراب**، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: د. علي بو ملحم، الطبعة الأولى (١٩٩٣م)، مكتبة الهلال ببيروت.

٥٥٧ ـ **المُفهِم لما أشكل من كتاب تلخيص مُسلِم**، لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي، تحقيق: محيي الدين ديب مستو، وأحمد محمد السيد، ويوسف علي بديوي، ومحمود إبراهيم بزال، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ، ١٩٩٦م)، دار ابن كثير.

٥٥٨ ـ **المقادير الشرعية والأحكام الفقهية**، للدكتور محمد نجم الدين الكردي، الطبعة الثانية (١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م)، القاهرة.

٥٥٩ ـ **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، تحقيق: محمد عثمان الخشت، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م)، دار الكتاب العربي ببيروت.

٥٦٠ ـ **مقاصد الشريعة الإسلامية**، لمحمد الطاهر ابن عاشور التونسي، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، طبعة (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر.




٥٦١ ـ **المقاصد العامة للشريعة الإسلامية**، لعبد الرحمن عبد الخالق، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م)، مكتبة الصحوة الإسلامية بالكويت.

٥٦٢ ـ **مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، تحقيق: نعيم زرزور، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م)، المكتبة العصرية.

٥٦٣ ـ **مقاييس اللغة**، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية (١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، دار الجيل ببيروت.

٥٦٤ ـ **المقتضب**، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب ببيروت.

٥٦٥ ـ **المكاييل والموازين الشرعية**، للدكتور علي جمعة محمد، الطبعة الثانية (١٤٢١هـ، ٢٠٠١م)، القدس للإعلان والنشر والتوزيع بالقاهرة.

٥٦٦ ـ **الملل والنحل**، لمحمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، طبعة (١٤٠٤هـ)، دار المعرفة ببيروت.

٥٦٧ ـ **الممتع الكبير في التصريف**، لأبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد ابن عصفور الإشبيلي، الطبعة الأولى (١٩٩٦م)، مكتبة لبنان.

٥٦٨ ـ **المنار المُنيف في الصحيح والضعيف**، لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى (١٣٩٠هـ، ١٩٧٠م)، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب.

٥٦٩ ـ **مناقب الإمام الشافعي**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: السيد أحمد صقر، الطبعة الأولى (١٣٩٠هـ، ١٩٧٠م)، دار التراث بالقاهرة.

٥٧٠ ـ **منة المنعم في شرح صحيح مسلم**، لصفي الرحمن المباركفوري، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، دار السلام بالرياض.

٥٧١ ـ **المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور للفارسي**، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الصريفيني، طبعة بتحقيق: محمد كاظم المحمودي، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ، ١٩٨٢م)، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقُم بالجمهورية الإسلامية الإيرانية. وطبعة بتحقيق: محمد أحمد عبد العزيز؛ الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م)، دار الكتب العلمية ببيروت. وطبعة بتحقيق: خالد حيدر، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ، ١٩٩٥م)، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع بدمشق؛ وطبعة بتحقيق: محمد عثمان، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م)، مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة.

٥٧٢ ـ **المنتخب من غريب كلام العرب**، لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي (كُراع النمل)، تحقيق: د. محمد بن أحمد العمري، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م)، معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى.

٥٧٣ ـ **المنتخب من معجم شيوخ السمعاني**، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، دراسة وتحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر الطبعة الأولى (١٤١٧هـ، ١٩٩٦م)، دار عالم الكتب بالرياض.

٥٧٤ ـ **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ، ١٩٩٢م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٥٧٥ ـ **المنتقى شرح الموطا**، لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، الطبعة الثانية، مصورات دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة.

٥٧٦ ـ **المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال (= مختصر منهاج السنة لابن تيمية)**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محب الدين الخطيب، الطبعة الثالثة (١٤١٣هـ)، الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالسعودية.

٥٧٧ ـ **المُنَجَّد في اللغة**، لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي (كُراع النمل)،

تحقيق: د. أحمد مختار عمر، ود. ضاحي عبد الباقي، الطبعة الثانية (١٩٨٨م)، عالم الكتب بالقاهرة.

٥٧٨ ـ **المنصف (= شرح تصريف المازني)**، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، الطبعة الأولى (١٣٧٣هـ، ١٩٥٤م)، دار إحياء التراث القديم.

٥٧٩ ـ **المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف**، لعبد الله بن يوسف بن عيسى الجديع، الطبعة الثالثة (١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م)، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت.

٥٨٠ ـ **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، الطبعة الثانية (١٣٩٢هـ)، دار إحياء التراث العربي ببيروت.

٥٨١ ـ **المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: التهامي الراجي الهاشمي، مطبعة فضالة بإشراف صندوق إحياء التراث الإسلامي بدولة الكويت والمملكة المغربية.

٥٨٢ ـ **الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري**، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي، تحقيق: السيد أحمد صقر، الطبعة الأولى (١٩٩٤م)، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٥٨٣ ـ **الموازين والمكاييل والأطوال (ملحق بـ: كفاية الأخيار للحصني)**، لغالب محمد اكريِّم، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م)، دار المنهاج بجدة.

٥٨٤ ـ **الموافقات**، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ، ١٩٩٧م)، دار ابن عفان.

٥٨٥ ـ **المواقف**، لأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ، ١٩٩٧م)، دار الجيل ببيروت.

٥٨٦ ـ **موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي**، لعبد اللطيف عاشور، نسخة إلكترونية مرقمة، المكتبة الشاملة، الإصدار ٣,٦٤.



٥٨٧ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى (١٣٨٢هـ، ١٩٦٣م)، دار المعرفة للطباعة والنشر ببيروت.

٥٨٨ ـ **الميسر في شرح مصابيح السنة**، لأبي عبد الله فضل الله بن حسن التوربشتي، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الطبعة الثانية (١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م)، مكتبة نزار مصطفى الباز.

٥٨٩ ـ **ناسخ الحديث ومنسوخه**، لأبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم، تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م).

٥٩٠ ـ **ناسخ الحديث ومنسوخه**، لأبي حفص عمر بن أحمد البغدادي (ابن شاهين)، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م)، مكتبة المنار بالزرقاء.

٥٩١ ـ **النبات**، لأبي حنيفة أحمد بن داوود الدينوري، حققه وشرحه وقدم له: برنهارد لفين، الطبعة الأولى (١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م)، دار فرانز شتاينر للنشر بفيسبادن.

٥٩٢ ـ **نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار**، لأبي محمد محمود بن أحمد العيني، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر.

٥٩٣ ـ **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، الطبعة الثالثة (١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م)، مكتبة المنار بالزرقاء.

٥٩٤ ـ **نسب عدنان وقحطان**، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، طبعة سنة: (١٣٥٤هـ، ١٩٣٦م)، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالهند.

٥٩٥ ـ **نسب قريش**، لأبي عبد الله مصعب بن عبد الله الزبيري، تحقيق: ليفي بروفنسال، الطبعة الثالثة، دار المعارف بالقاهرة.

٥٩٦ ـ **النشر في القراءات العشر**، لمحمد ابن يوسف ابن الجزري، تقديم: علي الضباع، دار الفكر ببيروت.

٥٩٧ ـ **نفائس الأصول في شرح المحصول**، لأبي العباس أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ، ١٩٩٥م)، مكتبة نزار مصطفى الباز.

٥٩٨ ـ **النفحة المسكية في الرحلة المكية**، لأبي البركات عبد الله بن حسين السويدي البغدادي، طبعة (١٤٢٤هـ)، المجمع الثقافي بأبو ظبي.

٥٩٩ ـ **النقض على المريسي**، لأبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق: رشيد بن حسن الألمعي، طبعة (١٤١٨هـ، ١٩٩٨م)، مكتبة الرشد.

٦٠٠ ـ **النقود الإسلامية (ضمن رسائل المقريزي)**، لأبي العباس أحمد بن علي المقريزي، تحقيق: رمضان البدري، وأحمد مصطفى قاسم، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ، ١٩٩٨م)، دار الحديث.

٦٠١ ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لأبي السعادات المبارك بن محمد الشيباني (ابن الأثير)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، طبعة (١٣٩٩هـ)، المكتبة العلمية ببيروت.

٦٠٢ ـ **النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات**، لأبي محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني، تحقيق: مجموعة من المحققين، الطبعة الأولى (١٩٩٩م)، دار الغرب الإسلامي ببيروت.

٦٠٣ ـ **نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار**، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ، ١٩٩٣م)، دار الحديث بالقاهرة.

٦٠٤ ـ **هُدَى الساري (= مقدمة فتح الباري)**، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، طبعة (١٣٧٩هـ)، رقَّمه: محمد فؤاد عبد الباقي، صححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة ببيروت.

٦٠٥ ـ **هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، لإسماعيل بن محمد أمين البابانى البغدادي، طبعة (١٩٥١م)، وكالة المعارف الجليلة في المطبعة البهية بأستانبول، مصورة دار إحياء التراث العربي ببيروت.

٦٠٦ ـ **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية بالقاهرة.

٦٠٧ ـ **الوافي بالوفيات**، لخليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ)، دار إحياء التراث ببيروت.

٦٠٨ ـ **الوجوه والنظائر**، لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري، حققه وعلق عليه: محمد عثمان، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م)، مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة.

٦٠٩ ـ **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، ود. أحمد محمد صيرة، ود. أحمد عبد الغني الجمل، ود. عبد الرحمن عويس، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ، ١٩٩٤م)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٦١٠ ـ **الوسيط في علوم مصطلح الحديث**، لمحمد بن محمد أبو شهبة، طبعة (١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م)، عالم المعرفة.

٦١١ ـ **وصف المطر والسحاب وما نعتته العرب الرواد من البقاع**، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، نسخة إلكترونية مرقمة، المكتبة الشاملة، الإصدار ٣٫٦٤.

٦١٢ ـ **وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ﷺ**، لأبي الحسن علي بن عبد الله السمهودي، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٦١٣ ـ **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لأبي العباس أحمد بن محمد ابن خلكان البرمكي، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة الأولى (أجزاء: ١٩٧١م ـ ١٩٩٤م)، دار صادر ببيروت.

٦١٤ ـ **الوفيات**، لأبي العباس أحمد بن حسن بن الخطيب القسنطيني (= ابن قنفذ)، تحقيق: عادل نويهض، الطبعة الرابعة (١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م)، دار الآفاق الجديدة ببيروت.

❖ القسم الثالث: الرسائل الجامعية:

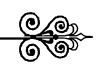
١ ـ **طبقات رواة الحديث بخراسان في القرن الخامس الهجري**؛ رسالة دكتوراه مقدمة من: منصور بن غلام النهلوي، نوقشت سنة: (١٤٢٤هـ)، بقسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٢ ـ **مجمع الغرائب ومنبع الرغائب**، لعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، (القسم الأول: من أول الكتاب إلى نهاية حرف الثاء)، رسالة ماجستير مقدمة من: عبد الله بن ناصر القرني، نوقشت سنة: (١٤٠٩هـ)، بقسم اللغة العربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٣ ـ **مجمع الغرائب ومنبع الرغائب**، لعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، (القسم الثاني: حرفا الجيم والحاء)، رسالة ماجستير مقدمة من: عبد الله بن محمد مسملي، نوقشت سنة: (١٤١٧هـ)، بقسم اللغة العربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٤ ـ **مجمع الغرائب ومنبع الرغائب**، لعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، (القسم الثالث: من أول حرف الخاء إلى نهاية حرف الراء)، رسالة ماجستير مقدمة من: عبد العزيز بن مخضور السلمي، نوقشت سنة: (١٤٢٠هـ)، بقسم اللغة العربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٥ ـ **مجمع الغرائب ومنبع الرغائب**، لعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، (القسم



الرابع: من أول حرف الزاي إلى نهاية حرف الظاء)، رسالة ماجستير مقدمة من: حسين بن محمد السهلي، نوقشت سنة: (١٤٢٣هـ)، بقسم اللغة العربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٦ ـ **مجمع الغرائب ومنبع الرغائب**، لعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، (القسم الخامس: من أول حرف العين إلى نهاية حرف القاف)، رسالة ماجستير مقدمة من: مبارك بن عايض الشهراني، نوقشت سنة: (١٤٢٣هـ)، بقسم اللغة العربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٧ ـ **مجمع الغرائب ومنبع الرغائب**، لعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، (القسم السادس: من أول حرف الكاف إلى نهاية الكتاب)، رسالة ماجستير مقدمة من: سامي بن محمد الزهراني، نوقشت سنة: (١٤٢٤هـ)، بقسم اللغة العربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

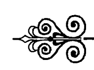
٨ ـ **نظام التقاليب في المعاجم العربية (دراسة في الصناعة المعجمية)**، رسالة دكتوراه مقدمة من: عبد الله بن محمد مسملي، نوقشت سنة: (١٤٢٣هـ)، بقسم اللغة العربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

❖ **القسم الرابع: المجلات والدوريات:**

١ ـ العدد الأول من المجلة العربية العلمية الثقافية بكوالالمبور، وفيه بحث بعنوان: **(تراجم أبواب صحيح مسلم من الصناعة الحديثية إلى التبويب الفقهي)**، للدكتور عبد القادر المحمدي، ص (١٠١).

٢ ـ العدد الأول والثاني بعد المئة من مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وفيه تحقيق بعنوان: **(الجزء الأول من الغريب المصنف، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي)**، لصفوان عدنان داوودي.

٣ ـ العدد الثالث بعد المائتين من مجلة الأستاذ العراقية، وفيه بحث بعنوان:

(المكاييل والأوزان الشرعية، وما يعادلها بالأوزان المعاصرة)، للأستاذة نجلاء الشمري، ص (١٤٨٦).

٤ ـ العدد الثالث من مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية لسنة ١٤٣٩هـ، وفيه بحث بعنوان: **(توريث ذوي الأرحام إن لم يكن وارث؛ دراسةٌ في ضوء حديث: «الخال والد»، وحديث: «الخال وارث من لا وارث له»)**؛ لمشهور بن مرزوق بن محمد الحرازي.

٥ ـ العدد الثالث والأربعون من مجلة التجديد بالجامعة الإسلامية العالمية بدولة ماليزيا لسنة ٢٠١٧م، وفيه بحث بعنوان: **(رد الحديث بسبب روايته بالمعنى، وعلاقته بالمتحرر من مناهج المحدثين)**؛ لمشهور بن مرزوق بن محمد الحرازي.

٦ ـ العدد الثالث والرابع بعد المئة من مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وفيه تحقيق بعنوان: **(الجزء الثاني من الغريب المصنف، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي)**، لصفوان عدنان داوودي.

٧ ـ العدد الثامن عشر من مجلة ثقافتنا للدراسات والبحوث، وفيه بحث بعنوان: **(هذه التواريخ النائية؛ تاريخ بيهق نموذجًا)**، للدكتور يوسف الهادي، ص (١١١).

٨ ـ العدد الثاني (مج ٢) من مجلة المورد العراقية، وفيه بحث بعنوان: **(المرَّار بن سعيد الفَقْعَسِي؛ حياته وما بقي من شعره)**، للدكتور نوري القيسي، ص (١٥٥).

٩ ـ العدد الثاني (مج ٣) من مجلة المورد العراقية، وفيه بحث بعنوان: **(استدراكاتٌ على بحث: المرَّار بن سعيد الفَقْعَسِي؛ حياته وما بقي من شعره)**، للأستاذ محمد المعيبد، ص (٣١٣).

١٠ ـ العدد الثاني عشر من مجلة قطاع أصول الدين بجامعة الأزهر الشريف لسنة ٢٠١٧م، وفيه بحث بعنوان: **(عقلانية نقد أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها للأحاديث النبوية، وعلاقته بنقد المُحدِّثين وتناول العقلانيين المعاصرين)**؛ لمشهور بن مرزوق بن محمد الحرازي.

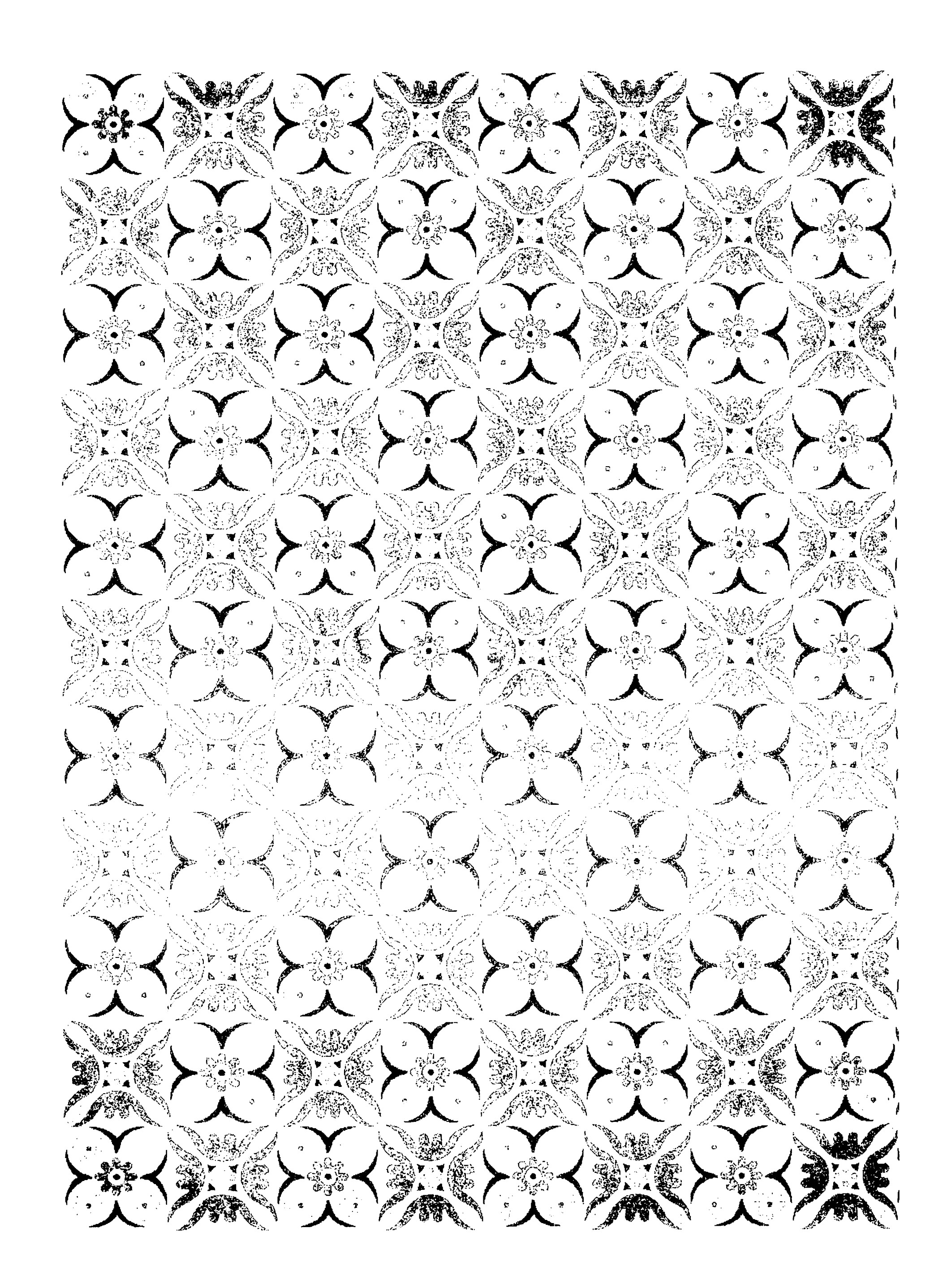
١١ ـ العدد الحادي عشر من مجلة البحوث الإسلامية السعودية، وفيه بحث بعنوان: (**المعاجم العربية**)، للدكتور محمد جابر فياض العلواني، ص (٢٢٧).

١٢ ـ العدد الرابع والثلاثون من مجلة دِيَالى العراقية، وفيه بحث بعنوان: (**شعر المرَّار الفَقْعَسِي؛ دراسةٌ في ضوء التفسير النفسي للأدب**)، للدكتور خليل عبد الوهاب، ص (١٧).

١٣ ـ العدد السادس بعد المئة من مجلة كلية دار العلوم بجامعة القاهرة لسنة ٢٠١٧م، وفيه بحث بعنوان: (**نظراتٌ في الأربعين حديثًا العلمية؛ لمؤلفها الأستاذ عبد الحميد طهماز**)؛ لمشهور بن مرزوق بن محمد الحرازي.



الكشاف



١ ـ كشاف الآيات القرآنية

الآيـــة	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾	٩٢	١٥٠/٢
﴿نُزُلًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾	١٩٨	٤٤/٢
سورة النساء		
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾	٤٨	٢٩٥/١، ٤٦٢/١
﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾	٨٢	١٧٦/١
﴿وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾	٩٠	٤٤٤/٢
﴿وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	١٠٠	٤٦٩/٢
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾	١١٦	٢٩٥/١، ٤٦٢/١
﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾	١٢٣	٢٠٦/٣
سورة المائدة		
﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾	٩٥	٢١٠/٢
﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ﴾	١٠٣	٢٧٢/١، ١٢١/٢
﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾	١١١	١٤٤/٣
﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾	١١٢	١٤٤/٣
سورة الأنعام		
﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾	٩	٢٠/٢
﴿وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾	٦٥	٢٩٩/٣
﴿لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾	١٠٣	٢٦٥/١، ٣٥٧/١، ٤٦٣/١

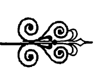
الآيــة	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾	١٢٥	٢٥٠/٢
﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾	١٣٤	٢٩٥/١، ٣٥٢/٢
﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾	١٦٤	٢٤٨/٣
سورة الأعراف		
﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾	٣١	٣٦٢/٣
﴿حَتَّىٰ عَفَوا﴾	٩٥	٤٩٤/١
﴿غَضْبَانَ أَسِفًا﴾	١٥٠	٥٢٩/١
﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ﴾	١٦٠	٢١/٣
﴿كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾	١٨٧	٣٤٦/١، ٢٤٧/٢
سورة التوبة		
﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾	٣٧	٢٥٧/١، ٧٥/٣
﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ﴾	٨٤	٢٥٧/٣
﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ﴾	١١١	٤٧٢/١
سورة يونس		
﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾	٢	٨٤/١، ٢٨٥/٣
﴿أُحِيطَ بِهِمْ﴾	٢٢	٢٩٢/١، ٤٢٣/١
﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾	٥٣	٢٩٥/١، ٣٥٢/٢
سورة هود		
﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾	٣٣	٢٩٥/١، ٣٥٢/٢
﴿وَغِيضَ الْمَاءُ﴾	٤٤	١٤٨/٢
﴿وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾	٧٢	٤١٠/١

الآيــة	رقم الآية	الجزء والصفحة
سورة يوسف		
﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ﴾	٤٨	٢/٤٦، ٣/١٣٦
﴿إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ﴾	٦٦	١/٢٩٢، ١/٤٢٣
﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾	٨٢	١/٣٤٦، ١/٤٢٨، ٢/٢٥٦
﴿نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ﴾	١٠٠	٣/١٢٨
سورة إبراهيم		
﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ﴾	٣٩	١/٣١
سورة الرعد		
﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ﴾	١١	١/٣٤٥، ١/٣٤٦، ٢/٢٣
سورة النحل		
﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾	١	١/١٩٤، ٣/٣٠١
﴿حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾	٦	١/٤٩١ ـ ٤٩٢
﴿لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ﴾	٧	٣/١٦٣
﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ﴾	٧٦	١/٤٥٢
سورة الإسراء		
﴿أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾	٦	١/٢٩٣، ٣/١٨٣
﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾	١٥	٣/٢٤٨
﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾	٥١	٢/١٤٧
﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ﴾	٨١	٢/٤١٨

الآيــة	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾	١١٠	١/٥٣٥ ، ٣/٢٣٢
سورة الكهف		
﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ﴾	١١	٣/١٨٢
﴿وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾	٣٤	١/٢٩٣ ، ٣/١٨٣
سورة مريم		
﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾	٧١	٣/٢١٨
سورة طه		
﴿ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى﴾	٣١	١/٤٥٤
﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾	٨٠	٣/٢١
﴿غَضْبَٰنَ أَسِفًا﴾	٨٦	١/٥٢٩
سورة الأنبياء		
﴿وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾	١٩	٣/٢٣٩
﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا﴾	٨٧	١/٥٠٦
سورة الحج		
﴿لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ﴾	١٣	١/٣٥٦
﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾	١٥	٣/٩٧
﴿ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾	٣٣	٢/٢٣٤
سورة المؤمنون		
﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾	١	١/٣٥٤ ، ١/٤١٥
﴿فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ﴾	٧٦	٣/٢٢٠
سورة النور		
﴿وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾	٢٢	٣/٢٥٦

الآيــة	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾	٣٣	٣٦٣/٣
سورة الفرقان		
﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾	٧٧	٢٦٩/٣
سورة الشعراء		
﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾	٩٠	٤٨٠/١
﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾	٢١٤	٢٩٩/١، ٤٨٢/١
سورة القصص		
﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ﴾	٢٧	٢٩٤/١، ٣١٢/٢
سورة العنكبوت		
﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾	٢٢	٢٩٥/١، ٣٥٢/٢
سورة الروم		
﴿الم ۝١ غُلِبَتِ الرُّومُ ۝٢﴾	١ ـ ٢	٢٦٩/٣
سورة لقمان		
﴿وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ﴾	٣٣	٤٩٠/٢
سورة الأحزاب		
﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾	١٩	٤٣٧/١
﴿وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ﴾	٥٣	٢٧٨/٢
﴿فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾	٦٩	٢٩٦/١، ٥١١/١
سورة فاطر		
﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ﴾	١٠	٢٥٠/٢



الآيــــة	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾	٢٩	١/٢٩٥، ١/٤٨٩
سورة الحجرات		
﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾	١٢	١/٥٤١
سورة الذاريات		
﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾	١	٣/٢٤٣
﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾	٢٩	٢/١١
﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾	٥٦	٣/٢٢٥
سورة النجم		
﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ﴾	٣٢	٢/٣١٩
سورة القمر		
﴿وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾	١	٣/٢٦٩
سورة الواقعة		
﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾	٣٧	٢/١١٤
سورة الحشر		
﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾	٥	٢/٣٩٨
سورة الممتحنة		
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾	١٠	٢/٤٦٥
سورة الصف		
﴿بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾	٤	١/٥٣٢
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ﴾	١٤	٣/١٤٤

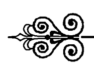
الآيــــة	رقم الآية	الجزء والصفحة
سورة الجمعة		
﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ﴾	٢	٢/١٨٣
﴿وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗا﴾	١١	٢/١٠١
سورة المنافقون		
﴿لَئِن رَّجَعۡنَآ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ﴾	٨	٣/٢٦١
سورة التحريم		
﴿نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾	٦	١/٨٤، ١/٢٩٦، ١/٣٠٠، ٣/٢٨٤
سورة الملك		
﴿يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا﴾	٤	٢/١٣
﴿وَأَسِرُّواْ قَوۡلَكُمۡ أَوِ ٱجۡهَرُواْ بِهِۦٓ﴾	١٣	٢/٧٩
سورة القلم		
﴿وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ﴾	٤٨	١/٥٠٦
سورة الحاقة		
﴿سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗا﴾	٧	٣/١٣٦
﴿فِى عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ﴾	٢١	٢/٤٦٩، ٣/١٧٣
﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٞ﴾	٢٣	٢/١٢٠
سورة الجن		
﴿فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا ۝١ يَهۡدِىٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ﴾	١ ـ ٢	١/٢٩٧، ٣/٢٧٤
سورة المزمل		
﴿وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا﴾	٨	١/١٨٩، ١/٥٤٢، ٣/١٦٨

الآيـــة	رقم الآية	الجزء والصفحة
سورة القيامة		
﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾	٢٢ - ٢٣	١/٤٦٨
﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾	٢٩	١/٤٧٢
سورة الإنسان		
﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾	٢٨	١/٤٥٧
سورة المرسلات		
﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾	١١	٢/٣٣٩
سورة النبأ		
﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾	٢٤	٢/٣٤
سورة التكوير		
﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾	٨	٢/٢٨٧
سورة الانفطار		
﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾	١٧	٣/١٦١
سورة الأعلى		
﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾	١	١/٥٢٤
سورة الضحى		
﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾	٩	١/٢٩٧
سورة العلق		
﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ﴿٦﴾ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ ﴿٧﴾﴾	٥ - ٦	٣/٢٦٧
﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾	١٥	١/٤٧٦



الآيـــة	رقم الآية	الجزء والصفحة
سورة الزلزلة		
﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ۝٨﴾	٧ ـ ٨	١٤٣/٢
﴿وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا﴾	٢	٢٩٧/١، ١٥٢/٢
سورة القارعة		
﴿عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ﴾	٧	٤٦٩/٢، ١٧٣/٣
سورة الماعون		
﴿يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ﴾	٢	١٣/٢



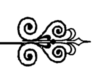
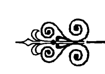



٢ ـ كشاف الأحاديث والآثار المشروحة

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
أَبصِرُوها ؛ فإن جاءَتْ به أَبْيَضَ سَبِطًا قَضِئَ العينين: فهو لِهلَال	٥٣٥	١٤٩٦
أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ؟. فَقَالَ الغُلَامُ: لَا! ؛ فَتَلَّهُ فِي يَدِهِ	٧٥٧	٢٠٣٠
أَتَتهُ ﷺ حُبلَى مِنَ الزِّنى ؛ فَأَمَرَهَا أَنْ تَصِيرَ إلى وَضْعِ الحَمْلِ	٦٢٠	١٦٩٥
أتى جبريلُ النبيَّ ﷺ ؛ فقال: بَشِّرْ خديجةَ ببيتٍ من قَصَبٍ	٩١٤	٢٤٣٢
أتى عَلَيَّ رسولُ الله ﷺ من الحديبية ؛ وأنا أُوقِدُ تَحتَ قِدْرٍ لي أو بُرْمَةٍ	٤١٧	١٢٠١
أُتِيَ ﷺ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الخَمْرَ ؛ فَجَلَدَهُ بِجَرِيْدَتَيْنِ نَحْوَ أَربَعِينَ	٦٢٥	١٧٠٦
أُتِيَ ﷺ بِيَهُودِيٍّ ويَهُودِيَّةٍ قَدْ زَنَيَا ؛ فقال: ما تَجِدُونَ في التَّورَاةِ؟	٦٢٢	١٦٩٩
أُتي النبي ﷺ بامرأةٍ مُجِحٍّ	٥١٠	١٤٤١
أُتِيَ النبي ﷺ بِضَبٍّ مَحْنُوْذٍ	٧٢٥	١٩٤٥
أُتِيَ النبيُّ ﷺ بفرسٍ مَعرُورٍ	٣١٩	٩٦٥

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ عَامَ الفَتْحِ ؛ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ مِثْلُ الثَّغَامِ أَوِ الثَّغَامَة	٧٨٦	٢١٠٢
أُتِيَ بالمُنْذِرِ بنِ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى النبي ﷺ حِيْنَ وُلِدَ ؛ فَوَضَعَهُ عَلَى فَخِذِه	٨٠١	٢١٤٩
أتيتُ أبا سعيدٍ الخدريَّ وهو مكثورٌ عليه	١٢٨	٤٥٤
أتينا رسولَ الله ﷺ ونحن شَبَبَةٌ	٢٠٦	٦٧٤
أتينا عبدَ الله بنَ مسعودٍ في داره فلما ركَعَ وَضَعْنَا أَيْدِيَنَا على رُكَبِنَا	١٥٦	٥٣٤
أتيناهم حين بَزَغَتِ الشمسُ ؛ وقد أَخرَجُوا مَوَاشِيَهُم	٥٠٢	١٣٦٥
احْتَجَرَ النبي ﷺ حُجَيْرَةً	٢٤٢	٧٨١
احتَجَمَ ﷺ وأعطى الحَجَّامَ أجرَهُ، واسْتَعَطَ	٨٢٣	١٢٠٢
أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه	٤٧٤	١٣٦٥
إحدى يَدَيهِ طُبْيُ شَاةٍ أو حَلَمَةُ ثَدْيٍ	٣٧٢	١٠٦٦
احْشُدُوا ؛ فإني سأقرأ عليكم ثُلُثَ القرآن	٢٥٨	٨١٢
أحفوا الشوارب، وأعفوا اللحى	٦٩	٢٥٩
أَخبِرُونِي عن شجرةٍ مَثَلُهَا مَثَلُ المؤمن	١٠٣٥	٢٨١١
اختَتَنَ إبراهيمُ عليه السلام وهو ابنُ ثمانينَ سنةٍ بالقَدُوْم	٨٩٤	٢٣٧٠
أَخذَتُ عَرَقَهُ ﷺ فقال لها: ما هذا ؟!، فقالت: عَرَقُكَ أَذُوْفُ طِيبِي به	٨٧٢	٢٣٣٢

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
آخر من يدخل الجنة: رجلٌ يَمشِي مرةً، ويَكبُو مرةً	٤٩	٣١٠
أَخوَفُ ما أَخَافُ عليكم: ما يُخرِجُ اللهُ لَكُم من زَهرَةِ الدُّنيَا	٣٦٢	١٠٥٢
إِذَا أَدَّى العَبْدُ حَقَّ اللهِ وحَقَّ مَوَالِيه: كَانَ لَهُ أَجْرَان	٦٠٤	١٦٦٦
إذا اشتدَّ الحرُّ فَأَبرِدُوا بالصلاة؛ فإن الحرِّ مِنْ فَيْحِ جهنم	١٨٠	٦١٥
إذا اقتَرَبَ الزمانُ؛ لم تَكَدْ رؤيا المسلمِ تَكذِب	٨٤٨	٢٢٦٣
إذا المسلمان حَمَلَ أحدُهُما السلاحَ على أخيه؛ فهُمَا في جُرْفِ جهنم	١٠٦٧	٢٨٨٨
إذا جاء رمضانُ صُفِّدَتْ الشَّيَاطِينُ	٣٧٤	١٠٧٤
إِذَا حَضَرَ العَشَاءُ والعِشَاءُ؛ فَابْدَؤوا بِالْعَشَاءِ	١٦٣	٥٥٧
إذا دُعِيَ أحدُكُم: فليُجِبْ، وإن كان صَائِمًا: فليُصَلِّ	٥٠٤	١٤٣١
إذا دَفَنتُمُونِي؛ فَسُنُّوا عَلَيَّ التُّرابَ سَنًّا	٢٩	١٩٢
إذا رأيتَ هلالَ المُحرَّم فاعدُدْ وأصبِحْ يومَ التاسع صائمًا	٣٩٣	١١٣٣
إِذَا رَمَيْتَ بِالْمِعْرَاضِ فَخَزَقَ: فَكُلْهُ، وَإِنْ أَصَابَهُ بِعَرْضِهِ: فَلَا تَأْكُلْهُ	٧٢٠	١٩٢٩
إِذَا زنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ: فَلْيَجلِدْها الحَدَّ، ولا يُثَرِّبْ عَلَيهَا	٦٢٣	١٧٠٣
إِذَا صَنَعَ لِأَحَدِكُمْ خَادِمُهُ طَعَامًا؛ فَلْيُقْعِدْهُ فَلْيَأْكُل مَعَه	٦٠٣	١٦٦٣

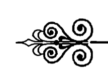
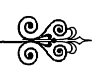



طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
إذا قَاتَلَ أحدُكُم أخاه فَلْيَجتَنِبِ الوَجْهَ	٩٧٤	٢٦١٢
إذا قال ﷺ: (سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ) ؛ قام حتى نَقُولَ: قد أَوْهَمَ	١٣٠	٤٧٣
إذا قام أحدكم من الليل فاستَعْجَمَ القرآنُ على لسانه	٢٤٥	٧٨٧
إذا قلتَ لصاحبك يوم الجمعة والإمام يخطب: أَنْصِتْ ؛ فقد لغوت	٢٧٤	٨٥١
إذا كان أحدُكُم يُصلِّي فلا يَدَعْ أحدًا يَمُرُّ بين يديه	١٤٧	٥٠٦
إذا كفَّرَ الرَّجُلُ أخَاهُ ؛ فقد بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا	١٣	١١١
إذا مرَّ أحدُكُم في مجلسٍ أو سُوقٍ وبيده نَبْلٌ ؛ فَلْيَأْخُذْ بِنِصَالِهَا	٩٧٥	٢٦١٥
إذا نُوْدِيَ بالأذان أدبرَ الشيطانُ وله ضُرَاطٌ	١٦٨	٣٨٩
إذا نُوْدِيَ بالصلاة أدبر الشيطانُ وله حُصَاصٌ	١٠٧	٣٨٩
إذا وضَعَ أحدُكُم بين يديه مِثْلَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ	١٤٢	٤٩٩
أَذِنَ لنا رسولُ الله ﷺ بالمُتعَة	٤٨٦	١٤٠٦
إِذْنُكَ عَلَيَّ: أَنْ يُرفَعَ الحِجَابُ ، وَأَنْ تسمَعَ لِسِوَادِي ؛ حَتَّى أَنْهَاكَ	٨٠٨	٢١٦٩
أرأيتَ لو أن رجلًا له خيلٌ غُرٌّ مُحجَّلَةٌ بين ظهراني خيلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ	٦٨	٢٤٩
أرأيتَ ما يَعمَلُ الناسُ اليومَ ، وما يَكدَحُونَ فيه ؟	٩٨٥	٢٦٥٠

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
أربعَ عُمَرٍ إحداها في رجب. فكَرِهْنَا أن نُكَذِّبَهُ ونَرُدَّ عليه	٤٣٨	١٢٥٥
ارْبَعُوا على أنفُسِكُم؛ فإنكم لا تَدعُونَ أَصَمًّا ولا غَائِبًا	١٠٠١	٢٧٠٤
أَرسَلَ الحجَّاجُ إلى أسماءَ فَأَبَتْ؛ فقال: لَتَأتِيَنِّي أو لَأَبعَثَنَّ مَن يَسحَبُكِ	٩٥٠	٢٥٤٥
أَرْسَلَ إِلَيَّ عمرُ بنُ الخطَّابِ؛ فَوَجَدْتُهُ في بَيتِهِ جَالِسًا عَلَى سَرِيْرٍ	٦٤٩	١٧٥٧
أُرسِلَ مَلَكُ الموت إلى موسى عليه السلام فصكَّه	٨٩٧	٢٣٧٢
أرسلني ابن عباسٍ إلى أبي أيوب؛ فوجدته يَغتَسِلُ مُحرِمًا بين القَرْنَيْن	٤٢٠	١٢٠٥
أُرِيتُ الجنةَ؛ فرأيتُ امرأةَ أبي طلحة، ثم سمعتُ خَشْخَشَةً أمَامِي	٩٢٦	٢٤٥٧
أُرِيتُكِ في المنام ثلاثَ ليالٍ؛ جاءني بِكِ المَلَكُ في سَرَقَةٍ من حَرِير	٩١٧	٢٤٣٨
استَبَّ رَجُلَانِ عنده ﷺ؛ فجَعَلَ أَحَدُهُما تَحمَرُّ عَينَاه، وتَنتَفِخُ أَوْدَاجُه	٩٧٣	٢٦١٠
الاستِجمَارُ تَوٌّ، ورَمِيُ الجِمَارِ تَوٌّ	٤٥١	١٣٠٠
استحييتُ أن أسألَهُ ﷺ عنِ المَذْيِ	٨١	٣٠٣
استُدْعِيَ من رسول الله ﷺ أن يُصلِّيَ في مكانٍ يتخذه مُصلًّى	١٩٨	٦٤٧




طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
استَسْلَفَ ﷺ مِنْ رَجُلٍ بَكْرًا	٥٧٧	١٦٠٠
الاسْتِئْذَانُ ثَلاثٌ	٨٠٣	٢١٥٣
أسرَعُكُنَّ لِحَاقًا بي ؛ أطوَلُكُنَّ يَدًا	٩٢٣	٢٤٥٢
أشرَفَ ﷺ على أُطُمٍ من آطَامِ المدينة ؛ ثم قال: هل ترون ما أرى ؟	١٠٦٥	٢٨٨٥
أَصَابَ ﷺ غَنِيمَةً عَظِيمَةً ، فإذا فيها سيف ؛ فقلتُ: نَفِّلنِي هذا السَّيف	٩٠٧	١٧٤٨
أصبتُ سَيْفًا ؛ فَأَتَيتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ؛ فقلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! نَفِّلْنِيهِ	٦٤٢	١٧٤٨
أَصَبْتُ شَارِفًا يَوْمَ بَدْرٍ؛ وَأَعْطَانِي النبي ﷺ شَارِفًا أُخْرَى	٧٤١	١٩٧٩
أَصْبَحَ ﷺ يَوْمًا وَاجِمًا	٧٨٧	٢١٠٥
اعتَدَدْتَ بتِلكَ الطَّلْقَة ؟. قال: ما لي لا أَعتَدُّ بها	٥٢٥	١٤٧١
اعْتَدِلُوا في السجود ، ولا يَبْسُطْ أحدُكُم ذراعيه انبساطَ الكلب	١٣٧	٤٩٣
أَعتَقَ رَجُلٌ غُلامًا له عن دُبُرٍ	٣٣٤	٩٩٧
اعتَكَفَ ﷺ العشرَ الأوسَطَ في قُبَّةٍ تُرْكِيَّةٍ على سُدَّتِها حَصِيرٌ	٤٠٠	١١٦٧
أَعْتَمَ النبيُّ ﷺ بالصلاة حتى ابْهَارَّ الليلُ	١٩١	٦٤١
أَعْتَمَ رسولُ الله ﷺ ليلةً من الليالي بصلاة العشاء	١٨٩	٦٣٨

رقم الحديث في صحيح مسلم	رقم الحديث في المفهم	طرف الحديث أو الأثر المشروح
١٩٦٨	٧٣٦	أَعْجِلْ وَأَرْنْ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ؛ فَكُلْ
١٥٧٧	٥٦٨	أعطى ﷺ الحَجَّامَ أَجْرَهُ واسْتَعَطَ
١٩٦٥	٧٣٣	أَعْطَى النبي ﷺ غَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَى أَصْحَابِهِ؛ فَبَقَّى عَتُوْدًا
٢٣٥٨	٨٨٧	أعظَمُ المسلمين في المسلمين جُرمًا: مَن سأل عن أمرٍ لم يُحَرَّم؛ فحُرِّمَ
١٧٣٠	٦٣٨	أَغَارَ ﷺ عَلَى بَنِي المُصْطَلِقِ وَهُمْ غَادُوْنَ
٤٨٥	١٣٤	افتقَدْتُهُ ﷺ ذاتَ ليلةٍ؛ فظَنَنْتُ أنه ذهب إلى بعض نسائه
١٧٨٩	٦٦٥	أُفْرِدَ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فِي سَبْعَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْش
١٧٨٠	٦٥٩	أَقْبَلَ ﷺ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ؛ فَبَعَثَ الزُّبَيْرَ عَلَى إِحْدَى المُجَنِّبَتَيْنِ
٣٦٩	١٠٠	أقبَلَ رسولُ الله ﷺ من نحو بئر جَمَلٍ
١٢١٣	٤٢٥	أَقْبَلْنا مُهِلِّينَ مع النبي ﷺ؛ حتى إذا كُنَّا بسَرِفَ: عَرَكَتْ عائشةُ
٢٥٨٤	٩٦٥	اقتَتَلَ غُلَامَان، أحدهما من المهاجرين، والآخر من الأنصار
٨٠٤	٢٥٥	اقرَؤوا الزَّهْرَاوَيْن تأتِيَانِ كأنهما غَمَامَتَانِ أو غَيَايَتَان
٧١١	٢١٧	أقيمَتْ لصلاة الصبح؛ فرأى النبي ﷺ رجلًا يصلي والمؤذن يقيم

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
أكثر ما رأيتُ النبي ﷺ ينصَرِفُ عن شِماله	٢١٦	٧٠٧
أكَلَ النبي ﷺ عَرْقًا	٩٨	٣٥٤
ألا أُخبِرُكُم بأشَدَّ حَرًّا منه يوم القيامة؟	١٠٢٢	٢٧٨٣
ألا أُخبِرُكُم بأهل الجنة؟ ألا أُخبِرُكُم بأهل النار؟	١٠٥٤	٢٨٥٣
أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيرِ الشُّهَدَاءِ؟ الَّذِي يَأْتِيْ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا	٦٣٢	١٧١٩
أَلَا إن الإِيمَانَ هَا هُنَا؛ وإن القَسْوَةَ وغِلَظَ القُلُوبِ في الفَدَّادِينَ	١١	٨١
أَلَا إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ استَدَارَ كَهَيْئَتِهِ	٦١١	١٦٧٩
ألا إن ربي أمرني أن أُعلِّمَكُم مما عَلَّمَنِي مما جَهِلتُم	١٠٥٩	٢٨٦٥
إلا جَاءَ كَنزُهُ يومَ القيامةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ	٣٢٨	٩٨٨
ألا رَجُلٌ يَمْنَحُ أهلَ بيتٍ نَاقَةً	٣٤٤	١٠١٩
أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر	١٨٦	٦٣٣
أما بعد؛ أَشِيرُوا عَلَيَّ في أُنَاسٍ أَبَنُوا أهلي	١٠١٩	٢٧٧٠
إمَّا لا! فَسَلْ فُلَانَةَ الأنصاريةَ هل أَمَرَهَا رسولُ الله ﷺ	٤٦٠	١٣٢٨
أَمَا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ: لَلَفَحَتْكَ النَّارُ	٦٠٠	١٦٥٩
أما مُعَاوِيَةُ: فرَجُلٌ تَرِبٌ لا مَالَ له	٥٣٠	١٤٨٠
أَمَرَ ﷺ بِحِمَارٍ لَهُ فكُوِيَ فِي جَاعِرَتَيْهِ؛ وَنَهَى عَن وَسْمِ الوَجْه	٧٩٢	٢١١٨

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
أمر ﷺ بقتل ذي الطُّفيَتين	٨٣٥	٢٢٣٢
أَمَرَ ﷺ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ يَطَأُ فِي سَوَادٍ	٧٣٥	١٩٦٧
أَمَرَ النبيُّ رجلًا فَأَبْرَدَ بالظهر؛ فَأَبْرَدَ بها؛ فَأَنْعَمَ أَنْ يُبْرِدَ بِهَا	١٧٩	٦١٣
أُمِرْتُ أن أسجُدَ على سبعةِ أَعْظُمٍ، ولا أَكُفَّ شَعَرًا ولا ثَوْبًا	١٣٥	٤٩٠
أَمَرَنَا ﷺ أَنْ نَسْلُتَ القَصْعَةَ	٧٥٨	٢٠٣٤
أَمَرَنَا ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ	٧٧٣	٢٠٦٦
أَمَرَنا النبي ﷺ أن نُخرِجَ في العيدين العَوَاتِقَ	٢٨٩	٨٩٠
أَمَرَهُ ﷺ أَنْ يَقُومَ على بُدْنِهِ ويَقْسِمَها كُلَّها	٤٥٦	١٣١٧
أَمَرَهُ أن يَحلِقَ رَأْسَهُ؛ وأَمَرَه بالفِدْيَة أو فليتَصَدَّقْ بِفَرَقٍ بَينَ سِتَّة	٤١٨	١٢٠١
أمرها ﷺ بقتل الأَوزاغ	٨٣٧	٢٢٣٧
أَمْهِلُوْا حَتَّى نَدْخُلَ المَدِيْنَةَ لَيْلًا؛ كَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ	٧١٨	٧١٥
أن أبا طَلحَةَ كان أكثَرَ الأنصار مالًا، وأَحَبَّ أمواله إليه بِيْرُحَا	٣٣٥	٩٩٨
إن إبراهيم حرَّمَ مكة، وإني حرَّمتُ المدينة؛ ما بين لابَتَيْها	٤٧٢	١٣٦٢
إن أَبغَضَ الرِّجَالِ إلى الله: الأَلَدُّ الخَصِمُ	٩٩٠	٢٦٦٨
إنَّ أحدَكُم إذا قام يُصلِّي جاءه الشيطان؛ فَلَبَسَ عليه	١٦٧	٣٨٩

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللهِ: رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأَمْلَاكِ	٧٩٩	٢١٤٣
أن أزواج النبي ﷺ أرسلنَ فاطمةَ إليه يَسأَلنَهُ العَدلَ فيَّ	٩١٩	٢٤٤٢
أَنَّ أَسْمَاءَ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ: إِنَّكَ تُحَرِّمُ أَشْيَاءَ ثَلَاثَةً	٧٧٥	٢٠٦٩
أن أسيدًا كان يقرأ الليلة في مِرْبَدِه	٢٥١	٧٩٦
أن أعرابيًّا بال في المسجد فنهاه القوم	٧٤	٢٨٤
إن الإسلامَ ليَأرِزُ إلى المدينة	٣٤	٢٣٣
إن الحَرَمَ لا يُعِيذُ عَاصِيًا، ولا فَارًّا بِدَمٍ، ولا فَارًّا بخَرْبَةٍ	٤٧٠	١٣٥٤
إن الدنيا قد آذنَتْ بِصُرْمٍ	١٠٩٩	٢٩٦٧
إن الشيطانَ إذا سَمِعَ النداءَ بالصلاة: أَحَالَ وله ضُرَاطٌ	١٠٦	٣٨٩
إن الشيطانَ أَيِسَ أن يَعبُدَهُ المُصَلُّونَ في جزيرة العرب	١٠٣٧	٢٨١٢
إِنَّ الفَجرَ ليس الذي يقول هكذا؛ وجَمَعَ أصابِعَهُ ثم نَكَسَها	٣٨١	١٠٩٣
إن الله ﷻ يَبسُطُ يَدَهُ بالليل لِيَتُوبَ مُسِيءُ النهار	١٠١٢	٢٧٥٩
إن اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ، الكِبْرُ: بَطَرُ الحَقِّ، وغَمْطُ النَّاسِ	١٨	١٤٧
إن الله زَوَى لِيَ الأرضَ؛ فرأيتُ مشارِقَها ومغارِبَها	١٠٦٨	٢٨٨٩
إِنَّ اللهَ كان يُحِلُّ لِرَسُولِهِ مَا شَاءَ بِمَا شَاءَ؛ فاتقوا نكاح هذه النساء	٤٢٦	١٢١٧

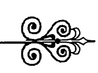
طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ؛ فَإِذَا قَتَلْتُمْ: فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ	٧٢٩	١٩٥٥
إِنَّ اللهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا ، ويَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا	٦٣١	١٧١٥
إِنَّ اللهَ يَنهَاكُمْ أَنْ تَحلِفُوا بِآبَائِكُمْ	٥٩١	١٦٤٦
إِنَّ المُقْسِطِيْنَ عِنْدَ اللهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُوْرٍ عَنْ يَمِيْنِ الرَّحْمَنِ	٦٨٤	١٨٢٧
إن المُكثِرِينَ هم المُقِلُّونَ يومَ القيامة؛ إلا مَن أعطَاهُ اللهُ خيرًا	٣٣١	٩٩٣
إن الميت يُعذَّبُ ببكاء أهله عليه	٣٠٨	٩٣٢
أن الناس سألوه ﷺ؛ حتى أَحفَوهُ في المسألة	٨٨٩	٢٣٥٩
أن النبي ﷺ أتى جَمْرَةَ العَقَبَة؛ فاستَبْطَنَ الوادي	٤٤٩	١٢٩٦
أن النبي ﷺ أتى خِبَاءَ فاطمة؛ فقال: أَثَمَّ لُكَعُ؟، أَثَمَّ لُكَعُ؟	٩١١	٢٤٢١
أن النبي ﷺ أُتِيَ برَجُلٍ قَتَلَ نفسَهُ بمَشَاقِصَ؛ فلم يُصَلِّ عليه	٣٢٣	٩٧٨
أن النبي ﷺ إذا أُنزِلَ عليه؛ كُرِبَ لذلك، وتَربَّدَ وَجهُه	٨٧٤	٢٣٣٤
أن النبي ﷺ إذا كان في سفرٍ وأَسْحَرَ يَقُولُ: سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ	١٠٠٢	٢٧١٨
أن النبي ﷺ أرسل إلى امرأةٍ؛ أَنْظِرِيْ غُلامَكِ فلانًا النجارَ	١٥٩	٥٤٤

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
أَنَّ النبي ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ؛ فَجَاءَ بِسَوَادٍ كَثِيرٍ	٦٨٨	١٨٣٢
أن النبيَّ ﷺ استقبَلَ فُرْضَتَي الجَبَلِ الذي بَيْنَهُ وبَيْنَ الجَبَلِ الطويل	٤٣٩	١٢٦٠
أَنَّ النبي ﷺ أَمَرَهُ وَصَاحِبَيْنِ لَهُ أَنْ يَحْلِبُوا مِنْ ثَلَاثَةِ أَعْنُزٍ وَيُعْطُوْهُ نَصِيبًا	٧٦٩	٢٠٥٥
أن النبي ﷺ تزوَّجَ ميمونةَ وهو مُحرِمٌ	٤٩١	١٤١٠
أن النبي ﷺ حين قَفَلَ من غزوة خيبر، سار ليلَهُ	٢٠٨	٦٨٠
أن النبي ﷺ خرج ورأسُهُ يَنْطِفُ ماءً	١٧٦	٦٠٥
أن النبي ﷺ دعا بماءٍ؛ فأُتِيَ بقَدَحٍ رَحرَاحٍ	٨٥٣	٢٢٧٩
أن النبيَّ ﷺ دعَاهُ بعضُ بناته لصبيٍّ لها وَقَعَ في الموت	٣٠٤	٩٢٣
أن النبي ﷺ ذهب إلى بني عمرو بن عوفٍ ليُصلِحَ بينهم	١١٧	٤٢١
أن النبي ﷺ رأى امرأةً؛ فأتى امرأَتَهُ زينبَ وهي تَمْعَسُ مَنِيئَةً لها	٤٨٧	١٤٠٣
أن النبي ﷺ رَأَى شَيْخًا يُهَادَى بَينَ ابنَيْهِ؛ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهِمَا	٥٩٠	١٦٤٢
أَنَّ النبيَّ ﷺ سَمِعَ لَجَبَةَ خَصْمٍ	٦٢٩	١٧١٣
أن النبي ﷺ صلَّى في خَمِيْصَةٍ لها أعلامٌ	١٦٢	٥٥٦

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في التفهيم	رقم الحديث في صحيح مسلم
أن النبي ﷺ طَافَ على رَاحِلَتِه: لِأَنْ يَرَاهُ النَّاسُ ولِيُشرِفَ عليهم	٤٤٢	١٢٧٣
أن النبي ﷺ علَّمَ امرأةً كيف تغتسل من حَيْضَتِها	٩١	٣٣٢
أن النبيَّ ﷺ قال لابنِ صَائِدٍ: ما تُرْبُ الجنة؟	١٠٨٥	٢٩٢٨
أن النبي ﷺ قال لِـجَارِيَةٍ رأى بوَجهِهَا سَفْعَة	٨١٨	٢١٩٧
أن النبي ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة قال: وَجَّهْتُ وَجْهِي	٢٣٩	٧٧١
أن النبي ﷺ كان عند أَضَاةِ بني غِفَار	٢٦١	٨٢١
أن النبي ﷺ كان لا يقوم من مُصلَّاه بعد صلاة الفجر	٢٠٥	٦٧٠
أن النبي ﷺ كان يَغْرِزِ الْعَنَزَةَ ويُصلِّي إليها	١٤٣	٥٠١
أَنَّ النبي ﷺ لَبِسَ قَبَاءً مِنْ دِيبَاجٍ أُهْدِيَ إِلَيْه؛ ثُمَّ أَوْشَكَ أَنْ نَزَعَهُ	٧٧٧	٢٠٧٠
أن النبي ﷺ لم يكن على شيءٍ من النوافل أشدَّ مُعَاهَدَةً منه	٢٢١	٧٢٤
أن النبي ﷺ لما أَتَى النَّقْبَ الذي يَنزِلُهُ الأُمَرَاءُ؛ نَزَلَ فَبَالَ	٤٤٣	١٢٨٠
أَنَّ النبيَّ ﷺ لَمَّا اشْتَدَّ الأَمْرُ؛ نَزَلَ عَنْ بَغْلَتِهِ؛ ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً	٦٥٧	١٧٧٧
أن النبي ﷺ لـمَّا قَدِمَ مكةَ أتى الحَجَرَ فاستَلَمَهُ	٤٢٨	١٢١٨
أن النبي ﷺ نهى أن يبيع حاضرٌ لبادٍ، أو يتناجشوا	٤٩٢	١٤١٣

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
أن النبي ﷺ نهى أن يُصلِّي الرجلُ مُخْتَصِرًا	١٦٠	٥٤٥
أن النبي ﷺ نهى عن الشِّغَار	٤٩٣	١٤١٥
أن النبي ﷺ نهى عن الوِصَال فلم ينتهوا	٣٨٤	١١٠٣
أن النبي ﷺ وأصحابه بالزَّوراء عند السوقِ ، والمسجدِ فِيمَا ثَـمَّهْ	٨٥٤	٢٢٧٩
أن النبيَّ عليه السلام أتاه المَلَكُ وهو يلعب مع الصبيان	٣٨	٢٦١
إن النُّطفَةَ تَقعُ في الرَّحِمِ أربعين ليلة ؛ ثم يَتَصَوَّرُ عليها المَلَك	٩٨٣	٢٦٤٥
أَنَّ اليَهُوْدَ كَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ؛ فَيَقُولُونَ: السَّامُ عَلَيْكَ!	٨٠٧	٢١٦٥
أن أُمَّ سلمةَ وأُمَّ حبيبةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً	١٥٤	٥٢٨
أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ اتَّـخَذَتْ يَوْمَ خَيْبَرَ خِنجَرًا مَعَهَا	٦٧٦	١٨٠٩
أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ أَعْطَتْ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ عِذَاقًا لَـهَا	٦٥٣	١٧٧١
إن أَمَامَكُم حوضًا ؛ كما بين جَرْبَا وأَذْرُحَ	٨٦٢	٢٢٩٩
إنْ أُمِّرَ عليكم عَبْدٌ مُـجَدَّعٌ ؛ فاسمعو وأطيعوا	٤٥٠	١٢٩٨
أن امرأةً بَغِيًّا رأت كلبًا في يوم حارٍ يُطِيفُ ببئر	٨٤٠	٢٢٤٥
أن امرأةً تَطُوفُ بالبيت وهي عُريانَةٌ ؛ فتقول: من يُعِيرُنِي تِطْوَافًا	١١١٠	٣٠٢٨
أن امرأةً سوداءَ كانت تَقُمُّ المسجدَ	٣١٨	٩٥٦

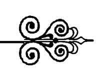
طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
أنَّ امرَأَةً مِنْ هُذَيْلٍ رَمَتْ امرَأَةً أُخرَى ؛ فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا	٦١٣	١٦٨١
إنَّ امرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسوَدَ. فقال ﷺ: هَلْ لَكَ مِن إبِلْ ؟	٥٣٨	١٥٠٠
أن أُمَّهُ بنتَ رَوَاحَةَ سأَلَتْ أباه بعضَ المَوْهُوْبَة من مَالِهِ لابنها	٥٨٢	١٦٢٣
أن أمه دَعَتْ عليه؛ وقالت: لا تُمِتْهُ حتى تُرِيَهُ المُومِسَاتِ	٩٥٢	٢٥٥٠
إن أهلَ الجنة لَيَتَراءَونَ أهلَ الغرف ؛ كما تَتَراءَونَ الكوكبَ الدُّرِّيَّ	١٠٤٥	٢٨٣٠
إنَّ بَعْضَ مَنِ استعمَلَهُ ﷺ عَلَى خَيْبَرَ قَدِمَ بِتَمْرٍ جَنِيْبٍ	٥٧٢	١٥٩٣
إن بين يَدَي الساعة أيامًا يَكثُرُ فيها الهَرْج	٩٩٢	٢٦٧٢
أن تَبذُلَ الفَضلَ خيرٌ لَكَ ، وأن تُمسِكَهُ شَرٌّ لَكَ	٣٥٦	١٠٣٦
أن تميمًا ركب في سفينةٍ بحرِيَّةٍ مع ثلاثين من لَخمٍ وجُذَام	١٠٩٤	٢٩٤٢
أن ثَقِيفًا أسَرُوا رَجُلَين من أصحَابِ رَسُولِ الله ﷺ	٥٨٩	١٦٤١
إن ثلاثةً في بني إسرائيل: أبرصَ ، وأعمى ، وأقرعَ ، أراد الله أن يبتليهم	١٠٩٧	٢٩٦٤
أَنَّ ثَمَانِيْنَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوْا عَلى النبي ﷺ مِنْ جَبَلِ التَّنْعِيْم	٦٧٥	١٨٠٨




طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
أن جَمَاعَةً ذَكَرُوا عِندَهَا أنَّ عَلِيًّا كَانَ وَصِيًّا ؛ قالَتْ: مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ	٥٨٧	١٦٣٦
أن حَبْرًا من أحبار اليهود جاء فسأل النبي ﷺ ؛ فنكَتَ بعودٍ معه	٨٣	٣١٥
أن داجِنَةً كانت لبعض نساء رسول الله ﷺ فماتت	٩٩	٣٦٤
أن رجالًا أُرُوا ليلةَ القَدْر في المنام؛ في السبع الأواخر	٣٩٩	١١٦٥
إن رجلًا أتاني وأنا نائمٌ؛ فأخذ السيفَ ؛ فاستيقظتُ وهو قَائِمٌ	٨٥٦	٨٤٣
أن رجلًا أتى النبيَّ ﷺ ؛ فقال: إن أخي عَرِبَ بَطنُه	٨٢٧	٢٢١٧
أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ عَلَى جُحْرٍ فِي بَابِ رَسُولِ الله ﷺ ؛ وَبِيَدِهِ مِدْرًى	٨٠٤	٢١٥٦
أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ	٦٠٥	٩٩٧
أن رجلًا بيتُهُ أقصى بيتٍ في المدينة ، وكان لا تُخْطِئُهُ الصلاةُ	٢٠١	٦٦٠
أن رجلًا جاء فدخل في الصف وقد حَفَزَهُ النَّفَسُ	١٧٤	٦٠٠
أن رجلًا خَاصَمَ الزبيرَ في شِرَاجِ الحَرَّة	٨٨٦	٢٣٥٧
إن رجلًا زار أخًا له في قريةٍ أخرى ؛ فَأَرْصَدَ اللهُ تعالى على مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا	٩٥٩	٢٥٦٧
أنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ ؛ فَانتزَعَ يَدَهُ فَسَقَطَتْ ثَنَايَاه	٦٠٩	١٦٧٣

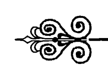
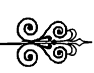
طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
أن رجلًا فِيمَنْ كان قَبلَكُم رَاشَهُ اللهُ مالًا وولدًا	١٠١١	٢٧٥٧
أن رجلًا قال لرسول الله ﷺ: إن لي جَارِيَةً هي خَادِمُنا وسَانِيَتُنا	٥٠٩	١٤٣٩
أَنَّ رَجُلًا قال للنَّبِيِّ ﷺ: إنَّ أُمِّيَ افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا	٥٨٥	١٠٠٤
أن رجلًا قال: يا رسول الله! أين أبي؟. قال: في النار	٥٦	٣٤٧
أَنَّ رَجُلًا مِنَ المُسلِمِينَ أَقَرَّ بِأَنَّهُ زَنَى أَربَعَ مَرَّاتٍ؛ فأمَرَ ﷺ بِرَجمِهِ	٦١٨	١٦٩١
أن سعدَ بنَ هشامٍ أراد أن يغزو؛ فقَدِمَ المدينةَ لِيَبِيعَ عَقَارًا بها	٢٢٥	٧٤٦
أَنَّ سَعْدًا تَحَجَّرَ كَلْمُهُ لِلبُرْءِ	٦٥٢	١٧٦٩
أَنَّ سَوْدَةَ استَأذَنَتْ أن تَدْفَعَ من عرفاتٍ ليلةَ المزدلفة قَبلَهُ	٤٤٦	١٢٩٠
أَنَّ سَوْدَةَ خَرَجَتْ لِقَضَاءِ الحَاجَةِ بَعْدَ مَا ضُرِبَ الحِجَابُ	٨٠٩	٢١٧٠
إنْ شِئْتَ حَبَّسْتَ أَصْلَهَا، وتصَدَّقْتَ بِهَا	٥٨٦	١٦٣٢
إن شِئتِ سَبَّعتُ لَكِ ـ أو عِندَكِ ـ وإن شِئتِ ثَلَّثتُ، ثم دُرْتُ	٥١٨	١٤٦٠
أن طائفةً صفَّت معه، وطائفةٌ وُجَاهَ العَدُوِّ	٢٧٠	٨٤٢
إن طولَ صلاة الرجل وقِصَرَ خطبته؛ مَئِنَّةٌ من فقه الرجل	٢٨٣	٨٦٩

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
أَنَّ عبدَ الله بنَ سَهْلٍ وَجَدَ قَتِيلًا حَوَالَيْ خَيبَرَ	٦٠٦	١٦٦٩
أن عبد الملك بن مروان بعث إلى أم الدرداء بأَنجَادٍ من عنده	٩٦٨	٢٥٩٨
إن عِفْرِيتًا مِنَ الجِنِّ جَعَلَ يَفْتِكُ عليَّ البارحةَ لِيَقْطَعَ عليَّ الصلاةَ	١٥٨	٥٤١
إن على رأس مئة سنة: لا يَبْقَى مِـمَّنْ على ظهر الأرض أَحَدٌ	٩٤٧	٢٥٣٧
أن عمر استَأْذَنَ عليه ﷺ، وعنده نساءٌ يُكَلِّمْنَهُ ويَستَكثِرنَه	٩٠٣	٢٣٩٦
أن عمر بن الخطاب انطلق معه عليه السلام في رَهْطٍ قِبَلَ ابن صَيَّاد	١٠٨٦	٢٩٣٠
أن عُمرَ خرج إلى الشام، حتى إذا كان بِسَرْغَ لَقِيَهُ أَهْلُ الْأَجْنَادِ	٨٢٩	٢٢١٩
أَنَّ عُمَرَ رَأَى حُلَّةً سِيَرَاءَ عِنْدَ بَابِ المَسْجِدِ	٧٧٤	٢٠٦٨
أَنَّ فَاطِمَةَ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فِي مِيْرَاثِهَا	٦٥٠	١٧٥٩
إن في الجنة شجرةً يَسيرُ الراكِبُ الجَوَادَ المُضَمَّرَ السريعَ	١٠٤٤	٢٨٢٨
إِنَّ فِي عَجْوَةِ العَالِيَةِ شِفَاءٌ	٧٦٤	٢٠٤٨
إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيْلِ اللهِ، وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ	٧٠٥	١٨٨٥

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
إن قلوبَ بني آدمَ بين إصبعين من أصابع الرحمن	٩٨٧	٢٦٥٤
إن قومًا أعمَى اللهُ قُلُوبَـهُم ؛ كما أعمَى أبصَارَهُم يُفْتُونَ بالمُتعَة	٤٨٨	١٤٠٦
إن كان في شيءٍ من أدويتكم خيرٌ ؛ ففي شَرطَةِ مِحْجَمٍ	٨٢١	٢٢٠٥
إنْ كنتَ لا بُدَّ فاعلًا فواحدةً	١٦١	٥٤٦
إن لله تسعةً وتسعين اسمًا ؛ مَنْ أحصَاهَا دَخَلَ الجنةَ	٩٩٧	٢٦٧٧
إن لله تعالى ملائكةً سَيَّارَةً فُضْلًا	٩٩٦	٢٦٨٩
إن مَثَلِي ومَثَلَ ما بعثني الله من الهُدَى والعلم ؛ كمَثَلِ غَيثٍ	٨٥٧	٢٢٨٢
أن مُلَيْكَةَ دَعَتْ رسولَ الله ﷺ لطعامٍ صنعَتْهُ ؛ وفي البيت حَصِيْرٌ	١٩٩	٦٥٨
إنَّ مِن شر الناس مَنزِلَةً عند الله يوم القيامة: الرَّجُلَ يُفضِي إلى المرأة	٥٠٧	١٤٣٧
أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْنَةَ قَدِمُوا المَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا	٦٠٧	١٦٧١
إن نَـمْلَةً قَرَصَتْ نَبِيًّا من الأنبياء ؛ فأمر بقرية النَّمْل فأُحرِقَتْ	٨٣٨	٢٢٤١
إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللهُ لا يُعضَدُ شَوكُه	٤٦٩	١٣٥٣
إن هذا المالَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ	٣٥٤	١٠٣٥

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
إن هذه لقِسْمَةٌ ما عُدِلَ فيها! . فأخبرتُه ﷺ بما قال؛ فتغيَّرَ وَجهُهُ	٣٦٦	١٠٦٢
إنَّ هؤلاء وأصحابَهُ يَقرؤونَ القرآن لا يَجُوزُ حَنَاجِرَهُم	٣٦٧	١٠٦٣
إنَّ وِسَادَتَكَ لَعَرِيضٌ	٣٨٠	١٠٩٠
إن يَكُ من الشؤم شيءٌ؛ ففي: الفَرَس، والمرأة، والدار	٨٣١	٢٢٢٥
أنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْضَاحٍ لَـهَا	٦٠٨	١٦٧٢
أن يهوديةً أتت عائشة تسألها؛ فقالت: أعاذكِ اللهُ من عذاب القبر	٢٩٥	٩٠٣
أَنَا الفَرَطُ عَلَى الحَوْضِ	٦٨٢	١٨٢٢
إنا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ؛ لا نكتب ولا نحسب	٣٧٧	١٠٨٠
أنا بريءٌ مما بَرِئَ منه رسولُ الله	٢٢	١٦٧
أنا فَرَطُكُم على الحوض	٨٦١	٢٢٨٩
أنا قلَّدْتُ قَلَائِدَ هَدْيِ رسول الله ﷺ مِن عِهْنٍ	٤٥٧	١٣٢١
انبَعَثَ رَجُلٌ عَزِيزٌ عَارِمٌ مَنِيعٌ	١٠٥٥	٢٨٥٥
الأنبياءُ أولادُ عَلَّاتٍ	٨٩١	٢٣٦٥
أنتَ قَيَّامُ السماوات والأرض	٢٣٨	٧٦٩
انتهى ﷺ إلى سُباطة قومٍ فبال قائمًا	٧٣	٢٧٣
أَنشُدُكَ بِاللهِ إلَّا قَضَيتَ بَينَنَا بِكِتَابِ الله. وقال الآخَرُ: نَعَمْ؛ فَاقضِ	٦٢١	١٦٩٧

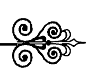



طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
الأنصار كَرِشِي وعَيبَتِي	٩٤٠	٢٥١٠
انطَلَقَ النبي ﷺ عَامَ الحُدَيْبِيَة، وأَحرَمَ أصحَابُهُ ولم يُحرِمْ أبو قتادة	٤١٥	١١٩٦
انطلق النبي ﷺ وأبي بن كعبٍ إلى النخل التي فيها ابنُ صَيَّاد	١٠٨٧	٢٩٣١
انطلقتُ أنا وسِنَانُ بنُ مَسلَمَةَ مُعتَمِرَيْن	٤٥٩	١٣٢٥
انظُرْنَ إخوَتَكُنَّ مِن الرَّضَاعَة؛ فإن الرَّضَاعَةَ مِن المَجَاعَة	٥١٦	١٤٥٥
انظروا إلى مَن هو أسفلَ منكم، ولا تنظروا إلى مَن هو فوقَكُم	١٠٩٦	٢٩٦٣
أَنْفِقِي ـ أَوْ انْضَحِي، أَوْ انْفَحِي ـ وَلَا تُحْصِي	٣٤٩	١٠٢٩
أَنقِذُوا أنفُسَكُم من النار؛ فإني لا أَملِكُ لكم من الله شيئًا	٥٧	٣٤٧
أَنْقَعَتْ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ؛ فَلَمَّا أَكَلَ الطَّعَامَ: سَقَتْهُ إِيَّاه	٧٤٨	٢٠٠٦
إنك رَجُلٌ تَائِهٌ؛ نهى ﷺ عن مُتعَة النساء يومَ خيبر	٤٨٩	١٤٠٧
إنك سألتِ الله لآجالٍ مَضرُوبَةٍ، وآثَارٍ مَوطُوءَةٍ	٩٨٩	٢٦٦٣
إنك لَتَصُوْمُ الدهرَ، ولَتَقُوْمُ الليلَ؛ وإذا فعلتَ: هَجَمَتْ له العينُ	٣٩٧	١١٥٩
إنكم ستأتون غداً ـ إن شاء الله ـ عينَ تبوك	٨٥٥	٧٠٦

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
إِنَّكُمْ لَتَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، ولَعَلَّ بَعضَكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِن بَعضٍ	٦٢٨	١٧١٠
إنكم مُصَبِّحُو عَدُوِّكُم، والفِطْرُ أقوى لكم؛ فَأَفْطِرُوا	٣٨٩	١١٢٠
إنما ابنتي بَضعَةٌ مني؛ يَرِيبُنِي ما رَابَهَا	٩٢٢	٢٤٤٩
إنما أتواضَّأ من أَثْوَارِ أَقِطٍ	٩٧	٣٥٢
إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ؛ وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى	٧١٢	١٩٠٧
إنما المدينةُ كالكِيْر: تَنْفِي خَبَثَهَا ويَنْصَعُ طِيبُهَا	٤٨٠	١٣٨٣
إنما كان البَيَاضُ في عَنفَقَتِهِ ﷺ، وفي الصُّدغَين، وفي الرأس نَبْذٌ	٨٨١	٢٣٤١
إنما مَثَلُ هذا مَثَلُ الذي يُصلِّي وهو مَكْتُوفٌ	١٣٦	٤٩٢
إنه قد ظهر قِبَلَنا ناسٌ يقرؤون القرآنَ ويَتَقَفَّرُون العلم	١	١
أنه ﷺ أُتِيَ يومًا بلحمٍ فرُفِع إليه الذِّرَاعُ؛ فَنَهَسَ منها نَهْسَةً	٥٤	٣٢٧
أنه ﷺ كان يُحدِّثُ عن فترة الوحي	٣٧	٢٥٥
أنه ﷺ لـمَّا فتحَ حُنَينًا، أَعطَى المُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُم	٣٦٥	١٠٦١
أنه ﷺ مرَّ بِجَدْيٍ أَسَكَّ مَيِّتٍ	١٠٩٥	٢٩٥٧
أَنَّه أَتَتْهُ مَولَاةٌ لَهُ في زمان الفتنة تَستَأذِنُهُ في الخروج من المدينة	٤٧٨	١٣٧٧
أَنَّهُ استَشَارَ في مِلَاصِ المَرأَةِ	٦١٤	١٦٨٩

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
أَنَّهُ أَعْيَا جَمَلَهُ ـ وكان مَعَهُ النبي ﷺ ـ؛ فضَرَبَهُ ودَعَا لَه	٥٧٥	١٥٩٩
أنه توضَّأَ فأسبَغَ؛ فغَسَلَ يدَه اليُمنى حتى أَشرَعَ في العَضُد	٦٧	٢٣٧
أَنَّهُ دَعَا بِمَائِدَتِهِ وعَلَيْهَا لَحْمُ دَجَاجٍ؛ فدَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: هَلُمَّ	٥٩٤	١٦٤٩
أنه رآه عليه السلام رفع يديه حين دخل في الصلاة حِيَالَ أُذُنَيْه	١١١	٤٠١
إِنَّهُ سَتَكُوْنُ هَنَاتٌ	٦٩٤	١٨٥٢
أنه غُفِرَ لمن لم يُشرِكْ بالله من أُمَّته شيئًا؛ المُقْحِمَاتُ	٤٤	٢٧٩
أنه لـمَّا كان بينَ عبدِ الله بنِ عُمَر وبينَ عَنْبَسَةَ ما كان	٣١	٢٢٦
إنه لَيُغَانُ على قلبي، وإني لأَستَغفِرُ اللهَ في اليوم مئةَ مرةٍ	١٠٠٠	٢٧٠٢
أنه وَصَفَ عيسى؛ فقال: له لِمَّة	٤٢	٢٧٣
إنه يَدخُلُ عَلَيكِ الغُلَامُ الأَيْفَعُ الذي ما أُحِبُّ أَنْ يَدخُلَ عَلَيَّ	٥١٥	١٤٥٣
أَنَّـهَا اشْتَرَتْ نُـمْرَقَةً فِيْهَا تَصَاوِيْرُ	٧٩١	٢١٠٧
أنها كان يَمُرُّ بنا الهلالُ إلى الهلال؛ وما أُوقِدَ في أبياته ﷺ نارًا	١١٠٣	٢٩٧٢
إنها لا تُرمَى لموت أحدٍ ولا لحياته؛ ولكن إذا قضى اللهُ	٨٣٤	٢٢٢٩

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
أَنَّـهُمِ استَحمَلُوهُ؛ فحَلَفَ: وَاللهِ لَا أَحـمِلُكُمْ. ثم أُتِيَ بإبلٍ	٥٩٣	١٦٤٩
أنهم سألوه عن خاتَمه ﷺ؛ فقال أنسٌ: فكأني أنْظُرُ إلى وَبِيْصِ خاتَمِه	١٩٠	٦٤٠
أنهم مَرُّوا مع النبي ﷺ لعيادة سعد بن عُبادة في تلك السِّباخ	٣٠٥	٩٢٥
إِنِّي أَدُلُّكَ عَلَى بِنتِ غَيْلَانَ؛ فَإِنَّـهَا تُقبِلُ بِأَربَعٍ، وَتُدبِرُ بِثَمَان	٨١٢	٢١٨٢
إني أُعطِي رِجَالًا حَدِيثِي عَهدٍ بكُفرٍ؛ أَتَأَلَّفُهُم	٣٦٤	١٠٥٩
إني امرأةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رأسي	٩٠	٣٣٠
إني تزوَّجتُ امرأةً من الأنصار على أربعِ أَوَاقٍ	٤٩٦	١٤٢٤
إني رأيتُ في المنام ظُلَّةً تَنطِفُ السمنَ والعسلَ	٨٥٠	٢٢٦٩
إني كَثِيرُ العِيَالِ وقد أَصَابَتنِي شِدَّةٌ؛ فأردتُ أن أنقُلَ عِيَالي	٤٧٧	١٣٧٤
إني لا آلُو أن أُصلِّيَ بكم كما رأيتُهُ ﷺ يُصلِّي بنا	١٢٩	٤٧٢
إني لأصلي بهم صلاتَهُ عليه السلام ما أَخْرِمُ عنها شيئًا	١٢٧	٤٥٣
إني لأقرأ المُفصَّل في ركعة؛ أَهَذًّا كهَذِّ الشِّعْرِ؟!	٢٦٢	٨٢٢
إني لَبِعُقْرِ حوضي أَذُودُ النَّاسَ لِأَهْلِ الْيَمَن	٨٦٤	٢٣٠١
إني لستُ كهيئتكم؛ إني أُطْعَمُ وأُسْقَى	٣٨٣	١١٠٢
إِنِّـي لَقَاعِدٌ مَعَهُ ﷺ؛ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَقُودُ آخَرَ بِنِسْعَةٍ	٦١٢	١٦٨٠




طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
اهتزَّ العرشُ لِمَوتِ سَعدِ بنِ مُعاذ	٩٢٨	٢٤٦٦
اهجُوا قُرَيشًا ؛ فإنه أَشَدُّ عليهم مِن رَشْقٍ بالنَّبْل	٩٣٦	٢٤٩٠
أَهْدَتْ لزينبَ امرأةٌ مِن قَومِهَا عُكَّةً مِن عَسَلٍ	٥٢٧	١٤٧٤
أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَرُّوجُ حَرِيْر	٧٧٩	٢٠٧٥
أُهْدِيَ للنبي ﷺ حِمَارًا وَحْشِيًّا ؛ وهو بالأَبْوَاءِ أو بوَدَّانَ	٤١٣	١١٩٣
أَوَ تُـحِبِّينَ ذلك ؟! . قالت: لَستُ لَكَ بِـمُخْلِيَةٍ!	٥١٣	١٤٤٩
أوصاني خليلي أن أَسْمَعَ وأُطِيْعَ ؛ وإن كان عبدًا مُجَدَّعَ الأطراف	١٩٤	٦٤٨
أول ما اشتكى ﷺ في بيت ميمونة، ثم استأذن أزواجَهُ أن يُمَرَّضَ	١١٥	٤١٨
أَيْ عَبَّاسُ! نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَة	٦٥٥	١٧٧٥
إِيَّاكُمْ وَالدُّخُوْلَ عَلَى النِّسَاء	٨١٠	٢١٧٢
الآيتان من آخر سورة البقرة: من قرأهما في ليلةٍ كَفَتَاه	٢٥٧	٨٠٧
أَيُحِبُّ أحدُكُم إذا رجع إلى أهله أن يَجِدَ فيه ثلاثَ خَلِفَاتٍ	٢٥٣	٨٠٢
أَيُحِبُّ أحدُكُم أن يغدو كُلَّ يومٍ إلى بُطْحَانَ أو العَقِيقِ ؛ فيأتي بناقَتَيْنِ	٢٥٤	٨٠٣
أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ؟	٦٥٤	١٧٧٣
أَيُّكُم القائلُ كلمةَ كذا وكذا ؛ فَأَرَمَّ القومُ	١١٢	٤٠٤

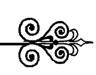
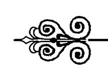
طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
أيُّكُم يَذكُرُ حين طلَعَ القمرُ وهو مِثلُ شِقِّ جَفْنَة ؟	٤٠١	١١٧٠
أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَى سَلَا جَزُوْرِ بَنِي فُلَانٍ ؛ فَيَضَعُهُ فِي كَتِفَيْ مُحَمَّد	٦٦٧	١٧٩٤
أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ رَجُلًا عُمْرَى لَهُ وَلِعَقِبِه: فَهِيَ لِمَنْ أُعْمِرَهُ وَلِعَقِبِه	٥٨٣	١٦٢٥
أَيْنَ فُلَانٌ؟ قَالَتْ: ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ المَاءَ لَنَا	٧٥٩	٢٠٣٨
أَيُّهَا النَّاسُ أَقِيمُوا عَلَى أَرِقَّائِكُمُ الحَدَّ ؛ مَنْ أَحْصَنَ وَمَنْ لم يُحْصِنْ	٦٢٤	١٧٠٥
أيها الناس! إن اللهَ طَيِّبٌ لا يَقبلُ إلا الطَّيِّبَ	٣٤١	١٠١٥
بِتُّ عند خالتي ميمونة ؛ فجَعَلْتُ إذا أغفَيْتُ: يأخُذُ بشَحْمَةِ أُذُنِي	٢٣٥	٧٦٣
البِرُّ: حُسْنُ الخُلُق. والإثمُ: ما حَاكَ في صَدرِكَ	٩٥٣	٢٥٥٣
بَعَثَ عليه السلام بُسَيْسَةَ عَيْنًا يَنْظُرُ مَا صَنَعَتْ عِيْرُ أَبِي سُفْيَانَ	٧٠٩	١٩٠١
بَعَثَ عَلِيٌّ ـ وهو باليَمَن ـ بذَهَبَةٍ في تُربَتِهَا ، فقَسَمَهَا ﷺ	٣٦٨	١٠٦٤
بَعَثَنِي رسولُ الله ﷺ في الثَّقَلِ ـ أو في ضَعَفَةِ أهله ـ	٤٤٨	١٢٩٣
بُؤْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ	١٠٧٩	٢٩١٥
بِئسَمَا لأحدكم يقول: نَسِيتُ آيَةَ كذا وكذا ؛ بل هو نُسِّي	٢٤٦	٧٩٠
البَيِّعَانِ كُلُّ مِنهُمَا بالخِيَارِ على صَاحِبِه ما لم يَتَفرَّقَا	٥٥١	١٥٣١

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
بين كُلِّ أذانَيْنِ صلاةٌ ؛ لمن شاء	٢٦٨	٤٣٨
بينا النبي ﷺ بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءةً	١١٠	٤٠٠
بينا النبي ﷺ يسير حتى ابْهارَّ الليل	٢٠٩	٦٨١
بَيْنَا أنا نائِمٌ أُتِيتُ بمفاتيح خزائن الأرض ؛ فَوُضِعَتْ في يَدَيَّ	١٥٣	٥٢٣
بينا أنا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي على قَلِيبٍ عليها دَلوٌ ؛ فَنَزَعتُ منها ما شاء الله	٩٠٢	٢٣٩٢
بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ بَيْنَ غُلَامَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ	٦٤٤	١٧٥٢
بَيْنَا رجلٌ بِفَلَاةٍ من الأرض، فَسَمِعَ صوتًا: اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ	١١٠٤	٢٩٨٤
بينا نحن نُصلِّي مع رسول الله ﷺ فَسَمِعَ جَلَبَةً	١٧٥	٦٠٣
بينما النبي عليه السلام في حائطٍ لبني النجار على بغلةٍ له ونحن معه	١٠٦٠	٢٨٦٧
بينما أنا مُضطَجِعَةٌ معه ﷺ في الخَمِيلَة	٧٩	٢٩٦
بينما جبريلُ قاعدٌ عند النبي ﷺ ؛ إذ سمع نَقِيْضًا من فوقه	٢٥٦	٨٠٦
بينما راعٍ في غنمه عَدَا عليها الذئبُ فأخذ شاةً	٩٠٠	٢٣٨٨
بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ المُسلِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَشْتَدُّ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنَ المُشرِكِينَ	٦٥١	١٧٦٣

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
بَيْنَمَا رَجُلٌ يَـمْشِيْ قَدْ أَعْجَبَتْهُ جُـمَّتُهُ	٧٨٤	٢٠٨٨
بينما نحن مع النبي ﷺ بمِنًى، إذا انفَلَقَ القَمَرُ فِلقَتَين	١٠٣٢	٢٨٠٠
تبرَّزَ ﷺ قِبَلَ الغائطِ، وتوضَّأ ومَسَحَ على الخفين	١١٨	٤٢١
تَبْلُغُ المَسَاكِنُ إِهَابَ	١٠٧٣	٢٩٠٣
تَجِدُونَ الناسَ كأبلٍ مئةٍ؛ لا تَكادُ تَجِدُ فيها رَاحِلَةً	٩٥١	٢٥٤٧
تَحَاجَّتِ الجنةُ والنار	١٠٥٢	٢٨٤٦
تحدَّثْتُ أنا والقاسم عندها، وكان القاسم رجلًا لحَّانةً	١٦٤	٥٦٠
تَحَمَّلتُ حَـمَالَةً؛ فأتيتُه ﷺ أسألُهُ فيها	٣٥٩	١٠٤٤
تَـخْتَلِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ الغَرَضَيْنِ؛ وَأَنْتَ كَبِيْرٌ يَشُقُّ عَلَيْكَ الرَّمْيُ؟	٧١٤	١٩١٩
تَرَكَه ابنُ الزبير حتى قَدِمَ الناسُ المَوسِمَ يُرِيدُ أن يُجَرِّئَهُم أو يُحَرِّبَهُم	٤٦٢	١٣٣٣
تزوَّج ﷺ فدَخَلَ بأهله؛ فصَنَعَتْ أمي أمُّ سُلَيمٍ حَيْسًا	٥٠٣	١٤٢٨
تزوَّجتُ امرأةً على وَزنِ نَواةٍ مِن ذَهَبٍ	٤٩٩	١٤٢٧
تزوَّجتُ عبدَ الرحمن بنَ الزبير؛ وإنما معه مِثلُ هُدبَةِ الثَّوْب	٥٠٥	١٤٣٣
تزوَّجَنِي ﷺ لستِّ سنينَ، وبَنَى بي وأنا ابنةُ تسعِ سنينَ	٤٩٤	١٤٢٢
تَسَيَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلًا إِلَى خَيْبَرَ	٦٧٢	١٨٠٢
تصدَّقْنَ؛ فإن أكثرَكُنَّ حَطَبُ جهنم	٢٨٧	٨٨٥

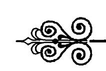
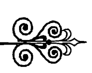
طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
تَصَدَّقُوا ؛ فَيُوشِكُ الرَّجُلُ يَمشِي بصَدَقَتِه	٣٣٧	١٠١١
تَضَمَّنَ اللهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيْلِهِ ؛ لَا يُخرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيْلِي	٧٠٣	١٨٧٦
تُفتَحُ أبوابُ الجنة يومَ الاثنين والخميس: فيَغفِرُ اللهُ لكُلِّ عبد	٩٥٨	٢٥٦٥
تُفتَحُ الشام: فيَخرُجُ من المدينة قومٌ بأهليهم يَبُسُّونَ	٤٨٢	١٣٨٨
تَقِيءُ الأرضُ أَفلَاذَ كَبِدِها ؛ أَمثالَ الأُسطُوان من الذَّهبِ والفِضَّة	٣٣٨	١٠١٣
تَكُونُ الأرضُ يومَ القيامة خُبزَةً واحدةً؛ يَكفَؤُها الجَبَّارُ	١٠٢٦	٢٧٩٢
تَلَقَّتِ الملائكةُ رُوْحَ رَجُلٍ ممن كان قَبلَكُم	٥٦١	١٥٦٠
تلك الكلمةُ من الجِنِّ يَخطَفُها ؛ فيَقُرُّها في أذن وَلِيِّه قَرَّ الدجاجة	٨٣٣	٢٢٢٨
تمنَّيتُ أن أَرى رؤيا أَقُصُّها عليه ﷺ ؛ فرأيتُ في النوم كأن مَلَكَين	٩٣١	٢٤٧٩
تَوَاطَأْتُ أنا وحفصةُ أنَّ نقول له ﷺ: إني أَجِدُ مِنكَ رِيحَ مَغَافِيرَ	٥٢٦	١٤٧٤
توضَّأْ لنا وُضوءَ رسول الله ﷺ ؛ فدعا بإناءٍ فَأَكْفَأَ منها	٦٤	٢٣٥
تُوفِّيَ ﷺ وكُفِّنَ في حُلَّةٍ يَمَنِيَّةٍ	٣١٤	٩٤١
تُوُفِّيَ ﷺ وما في رَفِّي من بيتي شيءٌ يأكله ذو كَبِدٍ	١١٠٢	٢٩٧٣

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
ثلاثُ خِصَالٍ سَمِعتُهُنَّ من رسول الله ﷺ في بني تَمِيم	٩٤١	٢٥٢٥
ثلاثُ ساعاتٌ نُهينا أن نصليَ فيهن، أو أن نقبُرَ فيهن موتانا	٢٦٦	٨٣١
ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: والمُسْبِلُ إِزَارَهُ	٢٤	١٧١
ثم سَلُوا لِيَ الوسيلةَ؛ فإنها منزلةٌ في الجنة	١٠٤	٣٨٤
ثم عَمَدَ إلى شَجْبٍ من ماء	٢٣٤	٧٦٣
ثم يُنظَرُ إلى نَضِيِّه؛ فلا يوجد فيه شيءٌ	٣٧٠	١٠٦٤
جاء حَبرٌ إلى النبي ﷺ فقال: إن الله يُمسِكُ السماواتِ يومَ القيامة	١٠٢٤	٢٧٨٦
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ اللُّقَطَة؛ فقال: اعرِفْ عِفَاصَهَا	٦٣٣	١٧٢٢
جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ قال: هلكتُ يا رسول الله!	٣٨٦	١١١١
جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ وهو بالجِعْرَانَة	٤٠٥	١١٨٠
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ فَقَالَ: إِنِّي أُبْدِعَ بِي؛ فَاحْمِلْنِي	٧٠٧	١٨٩٣
جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ من أهل نَجدٍ، ثَائِرُ الرأس	٢	٨
جاء رجلٌ فعرَفْتُ فيه تَحَوُّشَ القوم وهيئَتَهُم	٢٦٤	٨٢٤
جاءت أمُّ سُلَيمٍ؛ فقالت: المرأةُ ترى ما يرى الرَّجُلُ في المنام	٨٢	٣١٠

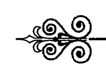
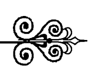
طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
جاءت امرأةٌ إلى النبي ﷺ فقالت: إحدانا يُصِيبُ ثوبَها من الدم	٧٦	٢٩١
جاءت امرأةٌ إلى رسول الله ﷺ فوَهَبَتْ له نفسَها	٤٩٧	١٤٢٥
جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ؛ فَقَالَتْ: إِنَّ لِي بِنْتًا عُرَيِّسًا	٧٩٥	٢١٢٢
جاءَتْ بي أُمُّ أنسٍ إليه ﷺ ؛ قد أَزَّرَتنِي بِنِصفِ خِمَارِهَا ، وَرَدَّتني بِنِصفِه	٩٣٢	٢٤٤٩
جعل ﷺ يُسبِّحُ ويَحمَدُ ويُهَلِّلُ ويُكَبِّرُ ويَدعُو ؛ حتى حُسِرَ عنها	٣٠٠	٩١٣
جُعِلَ في قبر النبي ﷺ قَطِيفَةٌ حمراءُ	٣٢٠	٩٦٧
جَعَلَتِ الجَنَادِبُ والفَرَاشُ يَقَعنَ فيها	٨٦٠	٢٢٨٥
جَلَسَ إحدى عشرةَ امرأةً ، فتعَاهَدنَ ألا يَكتُمنَ مِن أخبار أزوَاجِهِنَّ	٩٢١	٢٤٤٨
جلس ينتظر تسليمه ؛ فسمع تحريكًا في عَرَاجِينَ في ناحية البيت	٨٣٦	٢٢٣٦
جَلَسْنَا نَذكُرُ اللهَ ؛ فقال: اللهِ ما أجلَسَكُم إلا ذاك ؟	٩٩٩	٢٧٠١
جِيءَ بأبي يومَ أُحُدٍ مُسَجًّى	٩٢٩	٢٤٧١
حتى يَصِيرَ على قلبين: أبيضَ مِثْلِ الصَّفا لا يضُرُّهُ فِتنَةٌ	٣٣	٢٣١
حتى يَنبُتُوا نباتَ الشيء في السَّيل ، ويَذهَبُ حُرَاقُهُ	٥١	٣١٦

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
الحَجُّ المَبرُور لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ	٤٦٨	١٣٤٩
حِجَابُه النُّور	٤٦	٢٩٣
حدَّثَنا به أنسٌ منذ عشرين سنة ؛ وهو يومئذٍ جَمِيْعٌ	٥٣	٣٢٦
حدَّثنا رسولُ الله ﷺ أن الأمانةَ نزلَتْ في جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَال	٣٢	٢٣٠
حَرَّقَ النبيُّ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيْرِ وَقَطَعَ ؛ وَهِيَ البُوَيْرَةُ	٦٤٠	١٧٤٦
حرَّم ﷺ عامَ الفَتْحِ بمكة بَيْعَ الخَمْرِ والمَيْتَةِ والخِنزيرِ	٥٦٩	١٥٨١
حُفَّتِ الجنةُ بالمَكَارِه، وحُفَّتِ النارُ بالشَّهَوَات	١٠٤٢	٢٨٢٢
حَفَنَ النبي ﷺ على رأسه ثلاثَ حَفَنَاتٍ	٨٤	٣١٦
الحَلالُ بَيِّنٌ والحَرَامُ بيِّنٌ، وبَينَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ	٥٧٤	١٥٩٩
الحَلِفُ مَنْفَقَةٌ للسِّلْعَةِ، مَمْحَقَةٌ للرِّبْحِ	٥٧٩	١٦٠٦
الحمد لله الذي أقالَنَـا يومَنَا	٢٦٣	٨٢٢
حَمَلْتُ على فَرَسٍ عَتِيْقٍ في سَبِيلِ الله	٥٨١	١٦٢٠
خُذُوا ما عليها ودَعُوهَا ؛ فإنها مَلعُونَة	٩٦٧	٢٥٩٥
خَرَّ رجلٌ من بَعِيرِهِ فوُقِصَ	٤٢١	١٢٠٦
خَرَجَ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ؛ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعَرٍ أَسْوَدَ	٧٨٢	٢٠٨١
خَرَجَ ﷺ قِبَلَ بَدْرٍ، فَلَمَّا كَانَ: أَدْرَكَهُ رَجُلٌ قَدْ كَانَ يُذْكَرُ مِنْهُ جُرْأَةٌ	٦٨٠	١٨١٧

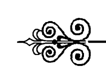



طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
خرج عليه السلام ذاتَ غَداةٍ، وعليه مِرطٌ مُرَحَّلٌ من شَعرٍ أسود	٩١٢	٢٤٢٤
خرج القوم إلى أعمالهم؛ فلما رأوا النبي ﷺ قالوا: محمدٌ والخَمِيسُ	٥٠١	١٣٦٥
خرج النبي ﷺ فأُهْدِيَتْ لنا هَدِيَّةٌ ـ أو جاءَنا زَوْرٌ ـ	٣٩٦	١١٥٤
خرج برَجُلٍ فيمن كان قَبلَكُم خُرَّاجٌ	٢٧	١٨١
خَرَجْتُ أنا وأبي نطلُبُ العِلمَ في هذا الحَيِّ من الأنصار	١١٠٨	٣٠٠٦
خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤَذَّنَ بِالأُوْلَى	٦٧٣	١٨٠٦
خَرَجْتُ مَعَ النبي ﷺ فِي غَزَاةٍ وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ؛ بَيْنَنَا بَعِيْرٌ نَعْتَقِبُهُ	٦٧٩	١٨١٦
خَرَجنَا مع أَبَانَ بنِ عُثمَانَ؛ حتى إذا كان بِـمَلَلٍ	٤١٩	١٢٠٤
خَرَجْنَا مع النبي ﷺ؛ حتى إذا كُنَّا بالقَاحَةِ	٤١٤	١١٩٦
خَرَجْنَا مَعَهُ ﷺ في غَزْوَةٍ فَأَصَابَنَا جَهْدٌ؛ فَأَمَرَ فَجَمَعْنَا تَزَاوِدَنَا	٦٣٧	١٧٢٩
خَرَجنَا من قَومِنا غِفَارٍ، وأخي أُنَيسٌ وأُمُّنا، ونزلنا على خالٍ لنا	٩٣٠	٢٤٧٣
خَضَبَ أبو بكرٍ وعمرُ بالحِنَّاء والكتَم	٨٨٠	٢٣٤١
خَطَبَ ﷺ يومًا؛ فذَكَرَ رجلًا من أصحابه كُفِّنَ في كفنٍ غيرِ طَائِلٍ	٣١٦	٩٤٣

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
خمسٌ فَوَاسِقُ يقتلن في الحل والحرم	٤١٦	١١٩٨
خمسٌ قد مَضَينَ	١٠٣١	٢٧٩٨
خَيرُ الصَّدَقَة: ما كان عن ظَهرِ غِنًى	٣٥٣	١٠٣٤
خيرُ أُمَّتِي: القَرْنُ الذي يَلُونِي ؛ ثم الذي يَلُونَهُم	٩٤٦	٢٥٣٤
خيرُ نساءٍ رَكِبنَ الإبلَ: نساءُ قريشٍ	٩٤٢	٢٥٢٧
الدَّجَّالُ أعورُ العين اليسرى، جُفَالُ الشَّعَر	١٠٨٩	٢٩٣٤
دَخَلَ ﷺ مَكَّةَ وَحَوْلَ الكَعْبَةِ ثَلاثُ مِئَةٍ وَسِتُّوْنَ نُصُبًا ؛ فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا	٦٦٠	١٧٨١
دَخَلَ أبو بَكرٍ يَستَأذِنُ عليه ﷺ ؛ فوَجَدَ الناسَ جُلُوسًا بِبَابِه	٥٢٨	١٤٧٨
دخل النبي ﷺ عليه وقد شَقَّ بَصَرُه	٣٠٢	٩٢٠
دَخَلَ عَلَيَّ ﷺ وَأَنَا مُتَسَتِّرَةٌ بِقِرَامٍ فِيْهِ صُوْرَةٌ؛ فَتَلَوَّنَ وَجهُهُ	٧٩٠	٢١٠٧
دخل عليَّ أبو بكر في يوم عيد، وعندي جاريتان تغنيان	٢٩١	٨٩١
دَخَلتُ الجنةَ ؛ فسَمِعتُ خَشْفَةً	٩٢٥	٢٤٥٦
دَخَلَتِ امرأةٌ النارَ مِن جَرَّاءِ هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا	٩٧٦	٢٦١٩
دخلتُ عليه ﷺ ؛ فقلتُ: إنك لَتُوعَكُ وَعكًا شَدِيدًا	٩٦١	٢٥٧١
دُرْتُ خلفَهُ، فنظَرتُ إلى خاتم النبوة بين كَتِفَيه، عند نَاغِضِ كَتِفِه	٨٨٣	٢٣٤٦

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
دعا ﷺ بعَجوَةٍ ولاَكهَا في فَمِه، ثم قَذَفهَا في في الصبي	٩٢٧	٢١٤٤
دَعَا النبي ﷺ للمُحَلِّقِيْن ثلاثًا؛ حتى دَعَا للمُقَصِّرِيْن	٤٥٣	١٣٠٢
دَعِي عُمرَتَكِ، وانقُضِي رَأسَكِ وامتَشِطِي، وأَهِلِّي بالحَجِّ	٤٢٣	١٢١١
دَفَّ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ حَضْرَةَ الأَضْحَى زَمَنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ	٧٣٧	١٩٧١
دَفَعَ النبيُّ ﷺ ابنَهُ إبراهيمَ إلى أم سيفٍ ـ امرأةِ قَيْنٍ ـ	٨٦٧	٢٣١٥
الدِّيْنُ النَّصِيْحَةُ	١٢	٩٥
ذكر ﷺ الدَّجَّالَ ذاتَ غداةٍ؛ فخَفَّضَ فيه ورَفَّع	١٠٩٠	٢٩٣٧
ذكر ﷺ ثلاثَ نفرٍ أَوَوا إلى غارٍ من المطر فانطَبَقَتْ عليهم	١٠٠٧	٢٧٤٣
ذُكِرَ التَّلاعُنُ عِندَ النبي ﷺ؛ فجاء رَجُلٌ؛ فقال ﷺ: اللَّهُمَّ بَيِّنْ	٥٣٦	١٤٩٧
ذَكَرَ النبيُّ ﷺ النارَ؛ فأَعرَضَ وأَشَاحَ	٣٤٢	١٠١٦
ذكَرَ النبي ﷺ أن بني إسرائيل قالوا: ما يَمنَعُ موسى أن يَغتَسِلَ عُريَانًا	٩٣	٣٣٩
ذُكِرَ إلى النبي ﷺ رجلٌ نام ليلتَهُ حتى أصبح	٢٤٠	٧٧٤
ذُكِرَ لَلنبي ﷺ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَدِمَتْ	٧٤٩	٢٠٠٧
ذكروا أن يُعْلِموا وقتَ الصلاة؛ فذكروا أن يُوْرُوْا نارًا	١٠٣	٣٧٨




طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
ذهب أهلُ الدُّثور بالدرجات العُلَى	١٧٢	٥٩٥
ذَهَبْتُ بِعَبدِ اللهِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ فَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَبَاءَةٍ	٨٠٠	٢١٤٤
الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الذَّهْبِ وَالفِضَّةِ: إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نارُ جَهَنَّمَ	٧٧٢	٢٠٦٥
رآني رسولُ الله ﷺ عَلَيَّ بَشَاشَةُ العُرْس	٥٠٠	١٤٢٧
رأى ﷺ صبيانًا ونساءً مُقبِلينَ مِن عُرسٍ ؛ فقام مُمْثَلًا	٩٣٩	٢٥٠٨
رَأَى ﷺ مِنْ أَصْحَابِهِ رَجُلًا يَـخْذِفُ ؛ فَقَالَ لَهُ: لَا تَـخْذِفْ	٧٢٨	١٩٥٤
رَأَى النبي ﷺ عَلَيَّ ثَوْبَيْنِ مُعَصْفَرَيْنِ	٧٨٠	٢٠٧٧
رَأَيْتُ بِهِ ﷺ خَـمَصًا	٧٦٠	٢٠٣٩
رأيتُ رسولَ الله ﷺ بِكَ حَفِيًّا	٤٤٠	١٢٧١
رأيتُ رسولَ الله ﷺ جَمَعَ بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء	٢١٥	٧٠٥
رأيتُ عمرَو بنَ لُحَيٍّ في النار ؛ يُجُرُّ قُصْبَه	١٠٥٦	٢٨٥٦
رأيتُ في المنام أني أُهاجِرُ من مكة إلى أرضٍ بها نخل	٨٥١	٢٢٧٢
رأيتُ في مقامي هذا كُلَّ شيءٍ وُعِدْتُمْ	٢٩٤	٩٠١
رَأَيتُ مَاعِزَ بنَ مَالِكٍ حِينَ جِيءَ بِهِ إِلَيهِ ﷺ رَجُلٌ قَصِيرٌ أَعضَلُ	٦١٩	١٦٩٢
رَأَيْتُهُ ﷺ مُقْعِيًا يَأْكُلُ التَّمْرَ	٧٦١	٢٠٤٤

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
رأيتُهُ ﷺ يُصلِّي في ثوبٍ واحدٍ مُتوَشِّحًا به	١٥١	٥١٨
رُخِّصَ ﷺ في الحُمَة والنَّمْلَة والعَيْن	٨١٧	٢١٩٦
رخص ﷺ لأهل بيتٍ من الأنصار في الرُّقيَة من الحُمَة	٨١٦	٢١٩٣
رَدَّ النبي ﷺ رَيْطَةً كانت عليه	١٠٦١	٢٨٧٢
رَدَّ رسولُ الله ﷺ على عثمانَ بنِ مَظعُونٍ التَّبَتُّلَ	٤٨٤	١٤٠٢
رَفَعَ النبي ﷺ يَدَيْهِ ؛ حَتَّى رَأَيْنا عُفْرَتَيْ إِبْطَيْهِ	٦٨٧	١٨٣٢
رَكِبَ ﷺ حِمارًا عَلَيْهِ إِكافٌ ؛ تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ	٦٦٩	١٧٩٨
رَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ وَأَنا رَدِيفُهُ	٦٧١	١٣٦٥
رُمِيَ سعدُ بن معاذٍ في أَكحَلِه ؛ فَحَسَمَهُ النبيُّ ﷺ بمِشقَصٍ	٨٢٢	٢٢٠٨
رُوَيْدَكَ يا ابنَ قيس! ؛ فإنك لا تدري ما أَحْدَثَ أميرُ المؤمنين	٤٣٠	١٢٢١
سَابَقَ ﷺ بِالْخَيْلِ الَّتِي قَدْ أُضمِرَتْ مِنَ الحَفْيَاءِ	٧٠١	١٨٧٠
سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الجَدْرِ	٤٦٣	١٣٣٣
سألتُ عائشةَ هل رأى محمدٌ ربَّه ؟. فقالت: سبحان الله!	٤٥	٢٨٩
سألته ﷺ أيُّ العَمَلِ أفضَلُ ؟	١٧	١٣٧
سَبَقَ المُفَرِّدُون!	٩٩٣	٢٦٧٦
ستكونُ فِتَنٌ ؛ القاعِدُ فيها خيرٌ من الماشي	١٠٦٦	٢٨٨٦

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
سُجِّيَ ﷺ حين مات بثوبِ حِبَرَةٍ	٣١٥	٩٤٢
سَحَرَ رسولَ الله ﷺ يهوديٌّ من بني زُرَيقٍ، حتى كان يُخيَّلُ له	٨١٥	٢١٨٩
السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ؛ فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ فليُعَجِّل إلى أهله	٧١٧	١٩٢٧
سَقَطَ النبيُّ ﷺ عن فَرَسٍ؛ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ	١١٣	٤١١
سَمِعَ ﷺ صوتَ خُصُومٍ بالباب؛ وإذا أحدهما يَسْتَوْضِعُ الآخَرَ	٥٦٠	١٥٥٧
سمعتُ النبيَّ ﷺ في مرضه الذي مات فيه، وأَخَذَتْهُ بَحَّةٌ	٩٢٠	٢٤٤٤
سَمِعْتُ عَدِيَّ بنَ حَاتِمٍ وَكَانَ لَنَا جَارًا وَدَخِيلًا وَرَبِيطًا بِالنَّهْرَيْنِ	٧٢١	١٩٢٩
سمعتُ مِن رسول الله ﷺ أربعًا؛ فأَعْجَبْنَنِي وآنَقْنَنِي	٤٦٤	١٣٣٨
سمعتُ هشامًا يقرأ سورةَ الفرقان على غير ما أَقْرَأَنِيْهُ رسولُ الله ﷺ	٢٥٩	٨١٨
سمعتُه ﷺ يُهِلُّ مُلَبِّدًا	٤٠٨	١١٨٤
سُئِلَ ﷺ عن ركوب الهَدْيِ، فقال: (اركَبْهَا بالمَعرُوف)	٤٥٨	١٣٢٤
سُئِلَ النبي ﷺ أيُّ الصلاةِ أفضلُ؟. قال: طولُ القُنُوْتِ	٢٣٠	٧٥٦
سُئِلَ عن مقام النبي ﷺ بمكة؛ فقال: عَشْرًا	٨٨٥	٢٣٥٠

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
شَاوَرَ ﷺ حَيْنَ بَلَغَهُ إِقْبَالَ أَبِي سُفْيَانَ؛ فَقَامَ سَعْدُ بنُ عُبَادَةَ	٦٥٨	١٧٧٩
شَرُّ الرِّعَاءِ: الحُطَمَةُ	٦٨٥	١٨٣٠
شَغَلُوْنَا عن الصلاة الوسطى	١٨٤	٦٢٧
شكَّ الناسُ في صيامه ﷺ يومَ عرفة؛ فأَرْسَلَتْ إليه ميمونةُ بِحِلَابٍ	٣٩١	١١٢٤
شَكَوْنَا إلى رسول الله ﷺ حَرَّ الرَّمْضَاء؛ فلم يُشْكِنَا	١٨١	٦١٩
شهدتُ صلاةَ الفطر مع نبي الله ﷺ، فحَثَّ النساءَ على الصدقة	٢٨٥	٨٨٤
شَهِدتُ عُثمانَ وأُتِـيَ بالوَلِيد، وشَهِدَ عَلَيهِ رَجُلَانِ أَنَّهُ شَرِبَ الخَمْرَ	٦٢٦	١٧٠٧
الشهرُ كذا وكذا وكذا؛ وسَفَّقَ بيديه ـ مرتين ـ بكُلِّ أصابعهما	٣٧٦	١٠٨٠
الشهر هكذا وهكذا ـ مرتين ـ وهكذا في الثالثة؛ وحَبَسَ إبهامَه	٣٧٨	١٠٨٠
شهرا عيدٍ لا يَنْقُصان: رمضان وذو الحجة	٣٧٩	١٠٨٩
الصبر عند الصَّدمَةِ الأولى	٣٠٦	٩٢٦
صحِبْتُ رسولَ الله ﷺ في السفر؛ فما رأيتُهُ يُسَبِّح	٢١١	٦٨٩
صِغَارُكُم دَعَامِيصُ الجنة	٩٨٠	٢٦٣٥
صلاةُ الأَوَّابين حين تَرْمَضُ الفِصَالُ	٢٢٨	٧٤٨

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
صلى بنا ﷺ العصر بالمُخَمَّص	٢٦٥	٨٣٠
صَلَّى بنا ﷺ صلاةَ الصُّبحِ بالحُدَيْبِيَةِ في إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ	١٤	١٢٥
صلى بنا عثمانُ بمِنًى ركعتين، وصليتُ مع أبي بكرٍ ركعتين	٢١٢	٦٩٥
صلى رسول الله ﷺ إحدى صلاتَيْ العشي، وخرج سَرَعَانَ الناسِ	١٧٠	٥٧٣
صَلَّى رسولُ الله ﷺ الظهرَ بذي الحُلَيْفَة، ثم دعا بناقته فأَشْعَرَهَا	٤٣٥	١٢٤٣
صلينا مع رسول الله ﷺ، فإما زاد أو نقص	١٦٩	٥٧٢
صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا	٧٩٧	٢١٢٨
صِيَاحُ المولود: نَزغَةٌ من الشيطان	٨٩٣	٢٣٦٧
ضَحَّى ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ	٧٣٤	١٩٦٦
ضَحَّى خَالِي أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ	٧٣٢	١٩٦١
ضَعُوا لي ماءً في المِخْضَب	١١٤	٤١٨
الطَّاعُونُ رِجْزٌ أُرسِلَ على بني إسرائيل	٨٢٨	٢٢١٨
طُلِّقَتْ خالَتِي؛ فأرادَتْ أن تَجُدَّ نَخْلَها	٥٣٢	١٤٨٣
الطُّهُور شَطرُ الإيمان	٦٢	٢٢٣
طَيَّبْتُ النبيَّ ﷺ لحُرْمِهِ حِينَ أَحرَمَ، ولِحِلِّهِ قبل أن يَطُوفَ بالبيت	٤١١	١١٨٩

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
عاد رسول الله ﷺ رجلًا من المسلمين قد خَفَتَ	٩٩٥	٢٦٨٨
عَادَنِي ﷺ في حَجَّةِ الوَدَاعِ مِنْ وَجَعٍ أَشْفَيْتُ مِنهُ عَلَى المَوتِ	٥٨٤	١٦٢٨
عَائِدُ المريض في مَخْرَفَةِ الجنة	٩٦٠	٢٥٦٨
عَبِثَ رسولُ الله ﷺ في منامه؛ فقلنا: صنعتَ شيئًا في منامِكَ	١٠٦٤	٢٨٨٤
عَجَزَ عَلَيْكَ إِلَّا حُرَّ وَجهِهَا؟!	٥٩٩	١٦٥٨
العَجْمَاءُ جُبَارٌ، والبِئْرُ جُبَارٌ، والمَعْدِنُ جُبَارٌ، وفي الرِّكَازِ الخُمْسُ	٦٢٧	١٧١٠
عُذِّبَتِ امرأةٌ في هِرَّةٍ حبسَتْها، لا هي تركَتْهَا تأكُلُ مِن خَشَاشِ الأرض	٨٣٩	٢٢٤٢
عَرَضَنِي ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً؛ فَلَمْ يُجِزْنِي	٧٠٠	١٨٦٨
علامَ تَدغَرنَ أولادكُنَّ بهذه العُلَق؟	٨٢٥	٢٢١٤
على كُلِّ بَطْنٍ عُقُولَهُ	٥٤١	١٥٠٧
عَلَيْكَ السَّمْعَ والطَّاعَةَ فِي عُسْرِكَ ويُسْرِكَ، ومَنْشَطِكَ ومَكْرَهِكَ	٦٨٩	١٨٣٦
العَينُ حَقٌّ، ولو كان شيءٌ سَابَقَ القَدَرَ سَبَقَتْهُ العَينُ	٨١٤	٢١٨٧
غَدَوْتُ عَلَيْهِ ﷺ؛ فَإِذَا هُوَ فِي الحَائِطِ؛ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حَوْتَنِيَّةٌ	٧٩٣	٢١١٩

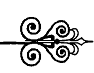
طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
غزا ﷺ هذه الغزوةَ في حَرٍّ شديدٍ، واستقبَلَ سفرًا بعيدًا ومَفازًا	١٠١٧	٢٧٦٩
غَزَا نَبِيٌّ فَقَالَ لِقَومِه: لَا يَتْبَعْنِي رَجُلٌ قَدْ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ	٦٤١	١٧٤٧
غَزَوْنَا فَزَارَةَ وَعَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ ـ أَمَّرَهُ ﷺ ـ؛ فَعَرَّسْنَا	٦٤٧	١٧٥٥
غَزَوْنَا مع رسولِ الله ﷺ غزوَةَ بَلْمُصْطَلِقَ	٥٠٨	١٤٣٨
غَزَوْنَا مَعَهُ ﷺ هَوازِنَ؛ فَبَيْنَا نَحْنُ نَتَضَحَّى	٦٤٦	١٧٥٤
فأتى القِرْبَةَ فأَطلَقَ شِنَاقَهَا	٢٣٣	٧٦٣
فإذا صلى أقبل على الناس؛ فإن كان له حاجةٌ ببعثٍ	٢٨٨	٨٨٩
فإذا قضى التأذينُ أقْبَلَ؛ حتى إذا ثُوِّبَ بالصلاة أدْبَرَ	١٠٨	٣٨٩
فإذا كان خَوْفٌ أكثَرَ من ذلك؛ يُصَلِّي راكبًا أو قائمًا، يُومِئُ إيماءً	٢٦٩	٨٣٩
فإذا كان يومُ صومِ أحدكم فلا يَرْفُثْ ولا يَسْخَبْ	٣٩٥	١١٥١
فإذا موسى ضَرْبٌ من الرجال	٤١	٢٧١
فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ البِحَارِ؛ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى لَنْ يَتِرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا	٦٩٨	١٨٦٥
فأَقبَلَتِ امرأةٌ من الصَّعِيد تُرِيدُ أن تُسعِدَنِي	٣٠٣	٩٢٢
فإن أُغْمِيَ عليكم؛ فاقدروا له	٣٧٥	١٠٨٠
فإنْ رَدَّها: رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِن طَعَامٍ لا سَمْرَاءَ	٥٤٨	١٥٢٤
فأيُّ نِساءِ رسول الله ﷺ كانَ أحظَى عِندَهُ مِنِّي؟!	٤٩٥	١٤٢٣

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
فُتِحَ اليومَ من رَدْمِ يأجوج ومأجوج	١٠٦٣	٢٨٨٠
فخرج بلالٌ بوَضُوئِهِ ﷺ ؛ فمِنْ نَائِلٍ وَنَاضِحٍ	١٤٥	٥٠٣
فُرِجَ سَقفُ بيتي وأنا بمكة	٣٩	٢٦٣
فرَمَاني القومُ بأبصارهم ؛ فقلتُ: وا ثكْلَ أُمِّيَاه!	١٥٧	٥٣٧
فَزِعَ أهلُ المدينة ذاتَ ليلةٍ ؛ فسَبَقَهُم ﷺ إلى الصوت	٨٦٦	٢٣٠٧
فسُقِطَ في نفسي من التكذيب ؛ ولا إذ كنتُ في الجاهلية	٢٦٠	٨٢٠
فَسَمِعَتْ أمي خَشْفَةَ قَدَمَيَّ	٩٣٧	٢٤٩١
فصَبَّحْنا الحُرَقَاتِ مِن جُهَيْنَة	٢١	١٥٨
فعلناها ، وهذا يومئذٍ كافِرٌ بالعُرُش	٤٣١	١٢٢٥
فقام يَرفَعُ نَمِرَةً عليه	٥٩	٣٦٩
فقَدِمتُ المدينةَ ، فبينا أنا في حَلْقَةٍ ؛ إذ جاء رَجُلٌ أَخشَنُ الثيابِ	٣٣٢	٩٩٢
فقَدِمْتُ عليه ، فإذا رسولُ الله ﷺ مُستَخفِيًا جُرَءَاءُ عليه قومُه	٢٦٧	٨٣٢
فَقَدِمْنَا الشَّامَ فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ	٧١	٢٦٤
فقدناه عليه السلام فالتمسناه في الأودية والشِّعاب ؛ فقلنا: اسْتُطِيرَ	١٢٥	٤٥٠
فكنا نَصُوْمُهُ وَنُصَوِّمُهُ صِبياننا الصغار ، ونجعَلُ اللُّعْبَةَ من العِهْنِ	٣٩٤	١١٣٦
فلم نَعْدُ أن فُتِحَتْ خَيْبَرُ	١٦٥	٥٦٥



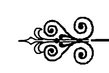
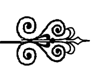

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
فلَمَّا أُتْلِيَ عنه؛ رَفَعَ رأسَه	٨٧٥	٢٣٣٥
فلمَّا أَهوَيْتُ لِأَقْتُلَهُ؛ قال: لا إله إلا الله	٢٠	١٥٦
فلما فَرَغنَا آذَنَّاه؛ فألقى إلينا حَقْوَه	٣١١	٩٣٩
فما زَالَ يَسِيرُ على هَيْنَتِه؛ حتى أتى جَمْعًا	٤٤٤	١٢٨٦
فمَرَّتْ بموسى والخَضِرِ سَفِينةٌ، فكُلَّما هَمَّ أن يَحمِلُوهُمَا	٨٩٨	٢٣٨٠
فمَنْ أَكَلَهُمَا فَلْيُمِتْهُمَا طَبْخًا	١٦٦	٥٦٧
فنزلنا إلى بُطْحَان؛ فتوضأ رسول الله ﷺ وتوضأنا	١٨٥	٦٣١
فنظَرتُ إلى خاتِمِه بين كَتِفَيه؛ مِثلَ زِرِّ الحَجَلَة	٨٨٢	٢٣٤٥
فهل عَلَيَّ جُنَاحٌ أن أَرضَخ مما يُدخِلُ عَلَيَّ الزبير؟	٣٥٠	١٠٢٩
في أصحابي اثنا عَشَرَ مُنافِقًا، فيهم ثمانيةٌ لا يَدخُلُونَ الجنة	١٠٢١	٢٧٧٩
فيَخرُجُونَ من النار كأنهم عِيدَانُ السَّمَاسِم	٥٢	٣٢٠
فيَقُومُ المؤمنونَ حتى تُزلَفَ لهم الجنةُ	٥٥	٣٢٩
فيُنفَخُ في الصُّور؛ فلا يسمعه أحدٌ إلا أصْغَى لِيْتًا، ورفَعَ لِيْتًا	١٠٩٣	٢٩٤٠
قَارِبُوا وسَدِّدُوا؛ ففي كُلِّ ما يُصَابُ به المسلمُ كَفَّارَةٌ	٩٦٢	٢٥٧٤
قَارِبُوا، وسَدِّدُوا، واعلَمُوا أنه لن يُنْجِيَ أحدًا مِنكم عَمَلُه	١٠٣٩	٢٨١٦
قال ابن سلول لأصحابه: لا تنفقوا على مَن عِندَ رسول الله حتى يَنفَضُّوا	١٠٢٠	٢٧٧٢

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
قال أبو جهل: لئن رأيتُ محمداً يُعفِّرُ وَجهَهُ في التراب ؛ لأَطَأَنَّ رَقَبَتَه	١٠٢٩	٢٧٩٧
قال رجلٌ لم يَعمَلْ حسنةً قَطُّ لأهله: إذا مات فَحَرِّقُوه	١٠١٠	٢٧٥٦
قَالَ رَجُلٌ: لَوْ أَدْرَكْتُهُ ﷺ ؛ قَاتَلْتُ مَعَهُ وَأَبْلَيْتُ	٦٦٤	١٧٨٨
قال سليمانُ بنُ دَاوُدَ: لَأُطِيْفَنَّ اللَّيْلَةَ بِسَبعِينَ امرَأَةٍ ؛ فَأَطَافَ بِـهِنَّ	٥٩٦	١٦٥٤
قال لأميرٍ كان بمكة يُسلِّمُ تسليمتين: أَنَّى عَلِقَهَا ؟!	١٧١	٥٨١
قَالَ لي ﷺ لَـمَّا تَزَوَّجْتُ: أَتَّـخَذْتَ أَنْـمَاطًا ؟!	٧٨٣	٢٠٨٣
قال لي ابنُ صَائِدٍ: فأخذتني منه ذَمَامَةٌ ؛ هذا عَذَرْتُ النَّاسَ	١٠٨٤	٢٩٢٧
قالت الأنصار: لا يجب الغُسْل إلا مِنَ الدَّفْق	٩٦	٣٤٩
قالت اليهود: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ؛ فقالوا: ما رَابَكُمْ إليه	١٠٢٧	٢٧٩٤
قالت: الحُمَّى لا بارك الله فيها. قال: لا تَسُبِّي الحُمَّى	٩٦٣	٢٥٧٥
قام ﷺ يومَ الفطر وصلى وخطب، فلما فرغ ؛ أتى النساء فذكَّرهن	٢٨٦	٨٨٥
قد أَجَرْنَا من أَجَرْتِ	٢١٨	٧١٩
قد علَّمَكُم نبيُّكُم كُلَّ شيءٍ حتى الخَرَاءة	٧٠	٢٦٢
قد فَعَلَ هذا مَنْ هو خيرٌ مني ؛ وإني كرهتُ أن أُحَرِّجَكُم	٢١٣	٦٩٩
قَدِمَ ﷺ المدينةَ وهم يَأْبُرُونَ النخلَ ؛ فقال: لو لم تَفعَلُوا ؛ كان خيرًا	٨٩٠	٢٣٦٢

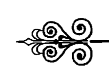
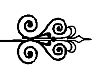



طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
قَدِمَ ﷺ مِنْ سَفَرٍ ؛ وَقَدْ سَتَّرْتُ عَلَى بَابِي دُرْنُوْكًا فِيْهِ الخَيْلُ	٧٨٩	٢١٠٧
قَدِمْنَا الحُدَيْبِيَةَ مَعَ النبي ﷺ وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِئَة	٦٧٤	١٨٠٧
قرأ النبي ﷺ سورةَ الفتح في مسيرٍ له عامَ الفتح ؛ فرَجَّعَ في قراءته	٢٤٩	٧٩٤
قل: لا إله إلا الله ؛ أشهدُ لكَ بها يومَ القيامة	٥	٤٢
قلتُ لِـمَروانَ: أحْلَلْتَ بَيعَ الرِّبا ؟!	٥٥٠	١٥٢٨
قم فاركع ركعتين ، وتجوَّزْ فيهما	٢٨٤	٨٧٥
قمتُ إلى النبي ﷺ فإذا هو جَالِسٌ على بِئرِ أَرِيسٍ ، وقد تَوَسَّطَ قُفَّهَا	٩٠٤	٢٤٠٣
قمتُ على باب الجنة ، فإذا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا المساكينُ	١٠٠٦	٢٧٣٦
كان ﷺ أبيضَ مَلِيحًا مُقَصَّدًا	٨٧٩	٢٣٤٠
كان ﷺ إذا أراد أن يعتكف: صلى الفجرَ ثم دخل مُعْتَكَفَهُ	٤٠٢	١١٧٢
كان ﷺ إذا اغتَسَلَ دعا بشيءٍ مثل الحِلاب	٨٥	٣١٨
كَانَ ﷺ إِذَا أَمَّرَ أَمِيرًا عَلَى الجَيشِ أو سَرِيَّةٍ أَوصَاهُ: لا تَـمْثُلُوا	٦٣٩	١٧٣١
كان ﷺ إذا أَوْفَى على ثَنِيَّةٍ أو فدفدٍ كبَّر ثلاثًا	٤٦٧	١٣٤٤
كان ﷺ إذا حَزَبَهُ أَمرٌ يقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ	١٠٠٤	٢٧٣٠

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
كان ﷺ إذا دخل العشرُ الأواخرُ: أَحْيَا الليلَ، وأيقَظَ أهلَهُ	٤٠٣	١١٧٤
كان ﷺ إذا ركع لم يُشْخِصْ رأسَهُ	١٤٠	٤٩٨
كان ﷺ إذا سجد خوَّى بيديه	١٣٩	٤٩٧
كان ﷺ إذا سجد لو شاءت بَهْمَةٌ أن تمُرَّ بين يديه	١٣٨	٤٩٦
كان ﷺ إذا صلَّى؛ قَامَ حتى تَفَطَّرَ رِجْلَاه	١٠٤٠	٢٨٢٠
كان ﷺ إذا قَدِمَ من سَفَرٍ؛ تُلُقِّيَ بصبيان أهل بيته	٩١٣	٢٤٢٨
كان ﷺ إذا وَضَعَ رِجْلَهُ في الغَرْز أهلَّ من ذي الحليفة	٤١٠	١١٨٧
كان ﷺ أزْهَرَ اللون	٨٧١	٢٣٣٠
كان ﷺ رجلًا مَرْبُوعًا	٨٧٧	٢٣٣٧
كان ﷺ ضَلِيعُ الفَمِ	٨٧٨	٢٣٣٩
كان ﷺ في سفرٍ فصام بعضٌ وأفطَرَ بعضٌ	٣٨٨	١١١٩
كان ﷺ ليس بالطويل البَائِن	٨٨٤	٢٣٤٧
كان ﷺ يَأمُرُ بِقتلِ الكِلَاب؛ فَلا نَدَعُ كَلبًا إلا قَتَلنَاهُ	٥٦٥	١٥٧٠
كان ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بالمَوعِظَة في الأيام؛ مَخَافَةَ السَّآمَةِ علينا	١٠٤١	٢٨٢١
كَانَ ﷺ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا	٧٥٦	٢٠٢٨
كان ﷺ يحب التيمن في كل شيءٍ	٧٢	٢٦٨
كان ﷺ يُسَوِّي صُفوفَنا؛ حتى كأنما يُسوِّي بها القِدَاحَ	١٢١	٤٣٦
كان ﷺ يُصلِّي العصرَ، والشمسُ مرتفعةٌ حيَّةٌ	١٨٢	٦٢١

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
كان ﷺ يصلي في رمضان؛ فجئتُ إلى جنبه؛ حتى كنا رَهْطًا	٣٨٥	١١٠٤
كان ﷺ يُصلِّي من الليل وأنا إلى جَنْبِهِ، وأنا حائِضٌ	١٥٠	٥١٤
كان ﷺ يغتسل بخمس مَكَاكِيكَ، ويتوضأ بِمَكُّوكٍ	٨٨	٣٢٥
كان ﷺ يغتسل من إناءٍ ـ هو الفَرَق ـ من الجنابة	٨٦	٣١٩
كان ﷺ يُغسِّلُهُ الصَّاعُ من الماء	٨٩	٣٢٦
كان ﷺ يقرأ بالسورة فيُرَتِّلُهَا	٢٢٣	٧٣٣
كَانَ ﷺ يَكْرَهُ الشِّكَالَ مِنَ الخَيْلِ	٧٠٢	١٨٧٥
كان ﷺ ينهى عن عُقْبَةِ الشيطان	١٤١	٤٩٨
كان ﷺ يُؤتى بالصبيان فَيُبَرِّكُ عليهم	٧٥	٢٨٦
كَانَ ﷺ يَغْزُو بِالنِّسَاءِ؛ فَيُدَاوِينَ الجَرْحَى؛ وَيُحْذَيْنَ مِنَ الغَنِيْمَةِ	٦٧٨	١٨١٢
كَانَ أَحَبَّ اللِّبَاسِ إِلَيْهِ ﷺ: الحِبَرَةُ	٧٨١	٢٠٧٩
كان إذا استَجْمَرَ؛ استَجْمَرَ بألُوَّةٍ غيرِ مُطَرَّاةٍ	٨٤٥	٢٢٥٤
كان إذا دخل الخلاءَ قال: اللهم إني أعوذ بكَ من الخُبُث والخَبائِث	١٠١	٣٧٥
كان المسلمون حين قَدِمُوا المدينةَ يَجتمعونَ فيَتحيَّنُونَ الصلوات	١٠٢	٣٧٥
كان الناسُ أهلَ عملٍ؛ ولم يكن لهم كُفَاةٌ	٢٧٢	٨٤٧
كان الناسُ يَنْتَابُونَ الجمعةَ من منازلهم	٢٧١	٨٤٧

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
كان النبي ﷺ إذا تخيَّلَتِ السَّمَاءُ؛ تغير لونه	٢٩٣	٨٩٩
كان النبي ﷺ إذا سَمِعَ الصَّارِخَ قام فصلى	٢٢٤	٧٤١
كان النبي ﷺ إذا عَمِلَ عملًا أَثْبَتَه	٢٢٦	٧٤٦
كان النبي ﷺ يَسِيرُ العَنَق؛ فإذا وَجَدَ فَجْوَةً: نَصَّ	٤٤٥	١٢٨٦
كان النبي ﷺ يُصلِّي الصُّبْحَ؛ فيَنْصَرِفُ النساءُ مُتَلَفِّعاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ	١٩٣	٦٤٥
كان النبي ﷺ يصلي سُبْحَتَهُ حيثُ ما توجَّهْ به راحِلَتُه	٢١٤	٧٠١
كان النبي ﷺ يَعْرِضُ رَاحِلَتَهُ وهو يُصلِّي إليها	١٤٤	٥٠٢
كان أهلُ الكتاب يَسدُلُونَ أشعَارَهُم، والمشركونَ يَفرُقُون	٨٧٦	٢٣٣٦
كان أهلُ خيبر يصومون يومَ عاشوراء، يتخذونه عيدًا	٣٩٢	١١٣١
كان أولُ ما بُدِئَ به رسولُ الله ﷺ من الوحي: الرؤيا الصادقة	٣٦	٢٥٢
كان بلالٌ يؤذنُ بالناس إذا دَحَضَت	١٧٧	٦٠٦
كان جابر قد كُفَّ بَصَرُه فسأله؛ فلما عَرَفَهُ؛ أهوَى بيده إلى رأسه	٤٢٧	١٢١٨
كان رجلٌ يقرأ سورةَ الكهف؛ وعنده فرسٌ مربوطٌ بِشَطَنَيْنِ	٢٥٠	٧٩٥
كان صَدَاقُه ﷺ لأزواجه: ثنتي عشرة أُوقِيَّةً ونَشٌّ	٤٩٨	١٤٢٦
كان عبد الله بن أُبَيٍّ يقول لجاريةٍ له: اذهبي فأَبْغِينَا شيئًا	١١١١	٣٠٢٩

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
كان عَمَلُ النبي ﷺ دِيمَةً	٢٤٤	٧٨٣
كان فِيمَنْ قبلَكُمْ رجلٌ قَتَلَ تسعةً وتسعينَ نَفْسًا	١٠١٤	٢٧٦٦
كان للنبي ﷺ حَصِيرٌ ؛ وكان يُحَجِّرُهُ بالليل	٢٤٣	٧٨٢
كان للنبيِّ عليه السلام تِسعُ نِسوَةٍ ، فكان يَقسِمُ بينَهُنَّ	٥١٩	١٤٦٢
كان مَلِكٌ فيمن قبلكم وكان له ساحِرٌ	١١٠٧	٣٠٠٥
كان نَبِيُّ اللهِ ﷺ إذا أُنزِلَ عَلَيه: كُرِبَ لِذَلِكَ ، وتَرَبَّدَ لَهُ وَجهُهُ	٦١٧	١٦٩٠
كان نبيٌّ من الأنبياء يَخُطُّ ، فمَن وافَقَ خَطَّهُ ؛ فذاك	٨٣٢	٥٣٧
كان على بعيرٍ يستلم الركن بـمِحْجَن	٤٤١	١٢٧٢
كانت إذا مات الميت ؛ أَمرَتْ بِبُرمَةٍ مِن تَلبِينَةٍ فطُبِخَتْ	٨٢٦	٢٢١٦
كَانَتِ المُؤْمِنَاتُ إِذَا هَاجَرْنَ إِلَيهِ عليه السلام ؛ يُـمْتَحَنَّ	٦٩٩	١٨٦٦
كانت اليهودُ تقول: إذا أتى الرَّجُلُ امرأَتَهُ مِن دُبُرِها في قُبُلِها	٥٠٦	١٤٣٥
كانت امرأةٌ من بني إسرائيل قصيرةٌ تمشي مع امرأتين طويلتين	٨٤٤	٢٢٥٢
كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِه	٦٤٨	١٧٥٧
كانت بنو إسرائيل يَغتَسِلُونَ عُرَاةً	٨٩٦	٣٣٩
كانت خطبته ﷺ قَصْدًا ، وصلاته قَصْدًا	٢٨٠	٨٦٦
كانت علينا رعاية الإبل ؛ فجاءت نوبَتِي فَرَوَّحتُها بعَشِيٍّ	٦٥	٢٣٤

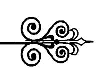
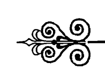
طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
كانت قريشٌ يقفون بالمُزْدَلِفَة ؛ وكانوا يُسَمَّوْنَ الحُمْسَ	٤٢٩	١٢١٩
كانوا إذا أرادوا أن يُطعِمُوهَا: شَجَرُوا فَاهَا بِعَصًا ؛ ثم أوجَرُوهَا	٩٠٨	١٧٤٨
كانوا يَرَوْنَ العمرةَ في أشهر الحج من أفجر الفجور في الأرض	٤٣٤	١٢٤٠
كأني أنظُرُ إلى موسى ؛ وله جُؤَارٌ إلى الله بالتَلبِيَة	٤٠	٢٦٨
كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الخَلَائِقِ، قبل أن يَخلُقَ السماوات والأرض	٩٨٦	٢٦٥٣
كُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَشُجَّ فِي رَأْسِهِ ؛ فَجَعَلَ يَسْلُتُ الدَّمَ عَنْهُ	٦٦٦	١٧٩١
كسفتِ الشمسُ على عهد رسول الله ﷺ ففزِعَ فأخطَأَ بدِرعٍ	٢٩٨	٩٠٦
كُفِّنَ رسولُ الله ﷺ في ثلاثةِ أثوابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ	٣١٣	٩٤١
كُفِّنَ رسولُ الله ﷺ في ثلاثةِ أثوابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ	٣٥٥	٩٤١
كُلُّ أُمَّتي مُعَافَاةٌ إلا المُجَاهِرون	١١٠٦	٢٩٩٠
كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ: فَهُوَ حَرَامٌ	٧٤٧	٢٠٠١
كُلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفِطرَة	٩٨٨	٢٦٥٨
الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ	٧٦٥	٢٠٤٩
كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَهُ ﷺ طَعَامًا ؛ لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا حَتَّى يَبْدَأَ	٧٥٢	٢٠١٧

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
كنا عند رسول الله ﷺ فَأُتِيَ بِـجُمَّارٍ	١٠٣٦	٢٨١١
كنا عند رسول الله ﷺ في صَدر النهار؛ فجاءه قومٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ	٣٤٣	١٠١٧
كُنَّا فِي الحَمَّامِ قُبَيْلَ الأَضْحَى؛ فَاطَّلَى فِيهِ أُنَاسٌ	٧٣٩	١٩٧٧
كنا في جنازةٍ في بَقِيع الغَرقَد، فأتانا ﷺ فقعَد وقعدنا حوله	٩٨٤	٢٦٤٧
كنا قُعُودًا حَولَهُ عليه السلام، معنا أبو بكرٍ وعُمَرُ في نَفَرٍ	٩	٥٢
كُنَّا مَعَ النبي ﷺ فِي سَفَرٍ؛ فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا؛ فَمِنَّا مَنْ يُصْلِحُ خِبَاءَهُ	٦٩١	١٨٤٤
كنا مع النبي ﷺ في غزوةٍ؛ فأتانا قومٌ من قِبَلِ المغرب	١٠٧١	٢٩٠٠
كنا مع النبي ﷺ لا يَحْنُوْ أحدٌ منا ظَهْرَهُ حتى يراه قد سجد	١٣١	٤٧٤
كنا مع النبي ﷺ يوم جمعة؛ فقَدِمتْ سُوَيْقة	٢٧٨	٨٦٣
كنا مع النبي ﷺ؛ إذ سَمِعَ وَجبَةً	١٠٥٠	٢٨٤٤
كُنَّا معه ﷺ في غَزَاةٍ؛ فلمَّا أقبَلْنا: تَعَجَّلْتُ على بَعيرٍ لِي قَطُوْفٍ	٥٢١	١٤٦٦
كُنَّا مَعَهُ ﷺ؛ وَنَـحْنُ نَـجْنِي الكَبَاثَ	٧٦٦	٢٠٥٠
كنا نَحْزِرُ قيامَهُ في الركعات	١٢٦	٤٥٢
كُنَّا نُخَابِرُ على عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ؛ فَنُصِيبُ مِنَ القِصْرِيِّ	٥٥٧	١٥٣٦

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
كُنَّا نُرْزَقُ تَـمْرَ الجَمْعِ عَلَى عَهْدِهِ	٥٧٣	١٥٩٥
كنا نصلي الجمعة ثم نروح فنُرِيحُ نواضحنا	٢٧٧	٨٥٨
كنا نصلي المغربَ فيَنصَرِفُ أحدُنا ؛ وإنه ليُبْصِرُ مواقِعَ نَبْلِه	١٨٨	٦٣٧
كنا نغزو مع رسول الله ﷺ ، فمنا الصائمُ ومنا المُفطِرُ	٣٨٧	١١١٦
كنا نمشي معه ﷺ ؛ فمرَّ بابن صَيَّادٍ؛ فقال له: قد خَبَّأْتُ لكَ خَبْأً	١٠٨٣	٢٩٢٤
كُنَّا نَـمُصُّ تَـمْرَةً تَـمْرَةً، وَنَشْرَبُ عَلَيْهَا المَاءَ؛ وَكُنَّا نَضْرِبُ الخَـبَطَ	٧٢٣	١٩٣٥
كُنتُ أَخْدُمُهُ، وَأَعْلِفُ فَرَسَهُ، وَأَخْرُزُ غَرْبَهُ	٨١٣	٢١٨٢
كنتُ أرى الرؤيا أُعْرَى منها	٨٤٧	٢٢٦١
كنتُ أقرأ على أبي القرآنَ في السُّدَّة	١٥٢	٥٢٠
كنتُ ألعَبُ بالبنات، وكانت تَأتِينِي صَوَاحِبِي ؛ فكُنَّ يَنقَمِعنَ مِنه ﷺ	٩١٨	٢٤٤٠
كنتُ ألعَبُ مع الصبيان فجاء ﷺ فتوارَيتُ ؛ فَحَطَأَنِي حَطْأَةً	٩٦٩	٢٦٠٤
كنتُ أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه رِدَاءٌ نَـجْرَانِيٌّ	٣٦٣	١٠٥٧
كنتُ أنا وعمر بن أبي سَلَمَة يومَ الخندق مع النسوة في أُطُمِ حَسَّان	٩١٠	٢٤١٦
كنتُ رِدْفَ النبيِّ ﷺ ، ليس بيني وبينَهُ إلا مُؤْخِرَةُ الرَّحْل	٨	٤٨

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
كنتُ عند رسول الله ﷺ ؛ فأتاه رجلان يَختصِمانِ في أرضٍ	٣٠	٢٢٤
كُنْتُ فِي القَوْمِ فِي بَيْتِ أَبِي طَلْحَةَ يَوْمَ حُرِّمَتِ الخَمْرُ	٧٤٢	١٩٨٠
كُنْتُ فِي حَجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؛ وَكَانَتْ يَدِيْ تَطِيْشُ فِي الصَّحْفَةِ	٧٥٣	٢٠٢٢
كنتُ قَيْنًا في الجاهلية	١٠٢٨	٢٧٩٥
كنتُ مع النبي ﷺ في سفر ؛ فانتهينا إلى مَشْرَعَةٍ	٢٣٧	٧٦٦
كنتُ مع النبي ﷺ في مَسِيرٍ له فأَدْلَجْنا ليلتَنا	٢١٠	٦٨٢
لا أَحَدٌ أَغيَرَ مِنَ الله	١٠١٣	٢٧٦٠
لا أدري أَصَادَفَتهُ صائمًا أو لم يُرِدهُ ؛ فجَعَلَتْ تَصخَبُ عليه	٩٢٤	٢٤٥٣
لَا أَدْرِي نَهَى ﷺ عَنْ لُحُوْمِ الأَهْلِيَّةِ مِنَ الحُمُرِ ؛ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا حَمُوْلَةَ	٧٢٤	١٩٣٩
لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيْءُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيْرٌ لَهُ رُغَاءٌ	٦٨٦	١٨٣١
لا تَباغَضُوا ، ولا تَحَاسَدُوا ، ولا تَدَابَرُوا	٩٥٦	٢٥٥٨
لا تُبقَيَنَّ في المسجد خَوخَةٌ ، إلا خَوخَةَ أبي بكر	٨٩٩	٢٣٨٢
لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ إلا مِثْلًا بِمِثْلٍ	٥٧٠	١٥٨٤
لا تُحِدُّ امرأةٌ على مَيِّتٍ فوقَ ثَلاثٍ ؛ إلا على زَوْجٍ	٥٣٤	١٤٩١
لا تُحَرِّمُ الإِملَاجَةُ والإِملَاجَتَان	٥١٤	١٤٥١

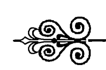
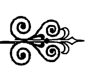
طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
لا تَحقِرَنَّ جَارَةٌ لجارَتِها ؛ ولو فِرْسِنَ شَاة	٣٥١	١٠٣٠
لا تَحلِفُوا بالطَّوَاغِي وَلَا بِآبَائِكُمْ	٥٩٢	١٦٤٨
لَا تَدْخُلُ المَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيْهِ صُوْرَةٌ ؛ إِلَّا رَقْمًا فِي ثَوْبٍ	٧٨٨	٢١٠٦
لا تَزَالُ المَسأَلَةُ بِأَحَدِكُم: حتى يَلقَى اللهَ ؛ ليس في وَجهِهِ مُزْعَةُ لَحم	٣٥٨	١٠٤٠
لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِيْنَ عَلَى الحَقِّ	٧١٥	١٩٢٠
لا تَسُبُّوا أصحابي	٩٤٩	٢٥٤٠
لَا تُعْطِهِ يَا خَالِدُ! هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوْنَ لِي أُمَرَائِي ؟	٦٤٥	١٧٥٣
لا تَغْلِبَنَّكُمُ الأعرابُ على اسم صلاتكم	١٩٢	٦٤٤
لَا تُقَارِنُوا ؛ فَإِنَّهُ ﷺ نَـهَى عَنِ الإِقْرَانِ ؛ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ	٧٦٢	٢٠٤٥
لا تُقتَلُ نَفسٌ ظُلْمًا : إِلَّا كَانَ عَلَى ابنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ مِنهَا	٦١٠	١٦٧٧
لا تقولوا الكَرْم ؛ ولكن قولوا الحَبَلَة	٨٤٢	٢٢٤٧
لا تَقومُ الساعةُ حتى تضطَرِبَ أَلَيَاتُ نساء دَوْسٍ حول ذي الخَلَصَة	١٠٧٤	٢٩٠٦
لا تَقُومُ الساعةُ حتى تَعُودَ أرضُ العربِ مُرُوجًا وأنهارًا	٣٣٩	١٠١٣
لا تقومُ الساعةُ حتى تقاتلوا قومًا صغارَ الأعين ، ذُلْفَ الأنوف	١٠٧٧	٢٩١٢
لا تقومُ الساعةُ حتى تقاتِلُوا قومًا كأن وجوهَهُم المَجَانُّ المُطْرَقَة	١٠٧٦	٢٩١٢

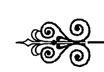
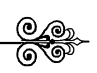
طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
لا تقومُ الساعةُ حتى يُبعَثَ دَجَّالونَ كذَّابونَ قريبًا من ثلاثين	١٠٨٢	١٥٧
لا تقومُ الساعةُ حتى يُقاتِلَ المسلمون اليهودَ	١٠٨١	٢٩٢٢
لا تكُونُ الساعةُ حتى تكُونَ عشرُ آياتٍ	١٠٧٢	٢٩٠١
لا تُلحِفُوا في المَسأَلَة	٣٥٧	١٠٣٨
لا تمنعوا النساء من الخروج إلى المساجد بالليل	١٢٣	٤٤٢
لا حِلْفَ في الإسلام	٩٤٣	٢٥٢٩
لا عَدْوَى، ولا صَفَرَ، ولا هَامَة	٨٣٠	٢٢٢٠
لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيْرَةَ	٧٣٨	١٩٧٦
لَا هِجْرَةَ؛ وَلَكِنْ جِهادٌ وَنِيَّةٌ؛ وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُـمْ فَانْفِرُوْا	٦٩٧	١٣٥٣
لَا وَاللهِ! مَا وَلَّى ﷺ؛ وَلَكِنَّهُ خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ، وَأَخِفَّاؤهُمْ حُسَّرًا	٦٥٦	١٧٧٦
لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَتْفُلُونَ	١٠٤٧	٢٨٣٤
لا يُتَلَقَّى الرُّكْبَانُ لِبَيْعٍ	٥٤٧	١٥١٥
لا يَـحْلِبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِه	٦٣٥	١٧٢٦
لا يَـخطُبُ الرَّجُلُ على خِطبَةِ أخيه، ولا تَسأَلُ المرأةُ طَلاقَ أُختِها	٤٩٠	١٤٠٨
لا يَدخُلُ الجنةَ قَتَّاتٌ	٢٣	١٦٩
لَا يَدخُلَنَّ رَجُلٌ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا عَلَى مُغِيْبَةٍ؛ إِلَّا وَمَعَهُ رَجُلٌ أَوِ اثْنَان	٨١١	٢١٧٣

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
لَا يَزَالُ هَذَا الدِّيْنُ عَزِيْزًا مَنِيْعًا ؛ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيْفَةً	٦٨١	١٨٢١
لا يزال يُستَجَابُ للعبد ما لم يَستَعجِلْ	١٠٠٥	٢٧٣٥
لَا يَشْرَبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَائِمًا ؛ فَمَنْ نَسِيَ: فَلْيَسْتَقِئْ	٧٥٥	٢٠٢٦
لا يطوف بالبيت حاجٌّ أو غيرُ حاجٍّ إلا حَلَّ	٤٣٧	١٢٤٥
لا يَفْرَكْ مُؤمِنٌ مُؤمِنَةً	٥٢٣	١٤٦٩
لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ	٦٦١	١٧٨٢
لا يَقُولَنَّ أحدُكُم: خَبُثَتْ نَفسِي ؛ ولكن لِيَقُل: لَقِسَتْ نَفسِي	٨٤٣	٢٢٥٠
لا يَقُولَنَّ أحدُكُم: يا خَيبَةَ الدَّهْرِ!	٨٤١	٢٢٤٦
لَا يُكْلَمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللهِ ؛ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ	٧٠٤	١٨٧٦
لَا يَلْبَسُ الحَرِيرَ: إِلَّا مَنْ لَيسَ لَهُ فِي الآخِرَةِ إِلَّا هَكَذَا	٧٧٦	٢٠٦٩
لا يَلبَسُ المُحرِمُ البَرَانِسَ	٤٠٤	١١٧٧
لا يَمُوتُ لأحدٍ من المسلمين ثلاثةٌ مِنَ الوَلَد فَتَمَسَّهُ النارُ	٩٧٩	٢٦٣٢
لا ينظر الرجلُ إلى عَوْرَةِ الرجل ، ولا المرأةُ إلى عَوْرَةِ المرأة	٩٢	٣٣٨
لا يُنَفَّرُ صَيدُها ، ولا يُختَلَى شَوكُها ، ولا تَحِلُّ سَاقِطَتُها إلا لـمُنشِدٍ	٤٧١	١٣٥٥
لأَحرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجهِهِ	٤٧	٢٩٣

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
لأَرْمُقَنَّ صلاةَ رسول الله ﷺ الليلة	٢٣٦	٧٦٥
لأُعطِيَنَّ هذه الرايةَ رجلًا يُحِبُّ اللهَ ورسولَه	٩٠٥	٢٤٠٥
لأُعطِيَنَّ هذه الرايةَ رجلًا يَفتحُ اللهُ على يديه	٩٠٦	٢٤٠٦
لَأَنْ يَلَجَّ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ ؛ آثَمُ لَهُ عِنْدَ اللهِ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ كَفَّارَتَهُ	٥٩٧	١٦٥٥
لأَنْ يَمتَلِئَ جَوفُ أحدكم قَيْحًا يَرِيْه ؛ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا	٨٤٦	٢٢٥٧
لَبَّيْكَ والرَّغْبَاءُ إليكَ والعَمَلُ	٤٠٧	١١٨٤
لَبَّيْنَا بالحج ؛ حتى إذا كُنَّا بسَرِفَ	٤٢٤	١٢١١
لَتُرَدُّنَّ الحقوقَ إلى أهلها ، حتى يُقَادَ للشاة الجَلْحَاءِ مِنَ الشاة القَرْنَاءِ	٩٦٤	٢٥٨٢
لدَدْنا ﷺ في مرضه ؛ فأشار ألا تَلُدُّوني	٨٢٤	٢٢١٣
لستُ عن هذا أسألُكَ! . قال: إنك لَضَخْمٌ	٢٢٩	٧٤٩
لَطَمْتُ مَوْلًى لَنَا ؛ فَدَعَاهُ ﷺ وَدَعَانِي ؛ فقال له: امتَثِلْ مِنْهُ	٥٩٨	١٦٥٨
لعلنا أَعْجَلْنَاكَ ؛ إذا أُعْجِلْتَ أو قُحِطْتَ ؛ فلا غُسْلَ عليك	٩٥	٣٤٥
لعن اللهُ السارقَ: يسرِقُ البَيْضةَ ؛ فتُقْطَعُ يَدُه	٦١٦	١٦٨٧
لَعَنَ اللهُ الوَاشِمَاتِ والمُسْتَوشِمَاتِ	٧٩٦	٢١٢٥
لَعَنَ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الأَرْضِ	٧٤٠	١٩٧٨

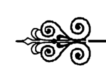
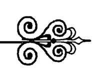
طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
لَقَدِ احتَظَرْتِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ من النار	٩٨١	٢٦٣٦
لقد أُوتِيْتَ مِزْمَارًا من مَزَامِيرِ آل داود	٢٤٨	٧٩٣
لقد رأيتُنِي في الحِجْرِ ؛ وقريشٌ تسألُنِي عن مَسْرَايَ	٤٣	٢٧٨
لقد رأيتُنِي مُضْطَجِعَةً على السَّرِيرِ ؛ فيجيءُ رسولُ الله ﷺ فيَتَوَسَّطُ	١٤٩	٥١٢
لقد علمتُ أن بعضَكُم خَالَجَنِيْهَا	١٠٩	٣٩٨
لقد قلتُ بَعدَكِ أربعَ كلماتٍ ثلاثًا ، لو وُزِنَتْ بما قُلتِ لوَزَنَتْهُنَّ	١٠٠٣	٢٧٢٦
لقد كنا نغزو معه ﷺ مالنا طعامٌ إلا وَرَقُ الحُبْلَةِ ، وهذا السَّمُر	١٠٩٨	٢٩٦٦
لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَومَكِ ؛ وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ يومَ العَقَبَة	٦٦٨	١٧٩٥
لَقَدْ نَزَلْنَا مَعَهُ هَاهُنَا ، وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خِفَافُ الْحَقَائِبِ	٤٣٣	١٢٣٧
لقد هممتُ أن آمر رجلًا يُصلِّي بالناس ، ثم أُخَالِفُ إلى رجالٍ	١٩٥	٦٥١
لقد هممتُ أن أنهى عن الغِيْلَة	٥١١	١٤٤٢
لَقِيتُ ابنَ صَيَّادٍ مرتين ؛ فلَقِيتُهُ لَقْيَةً أخرى ، وقد نَفَرَتْ عَينُه	١٠٨٨	٢٩٣٢
لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ ، وحَوَارِيَّ الزبيرُ	٩٠٩	٢٤١٥
لله أَشَدُّ فَرَحًا بتوبة عبده مِن رجلٍ حَمَلَ زَادَهُ على بعير	١٠٠٨	٢٧٤٥

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
لَـمْ أَبْعَثْهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا! ؛ إِنَّـمَا بَعَثْتُهَا: لِتُشَقِّقَهَا خُـمُرًا بَيْنَ النِّسَاء	٧٧٨	٢٠٧١
لَـمْ تُقْطَعْ يَدُ السَّارِقِ في عَهدِ النبي ﷺ في أَقَلِّ مِن ثَـمَنِ المِجَنِّ	٦١٥	١٦٨٥
لم يَكذِبْ إبراهيمُ غير ثلاث كَذَباتٍ	٨٩٥	٢٣٧١
لـمَّا أرادَتْ أَنْ تَشتَرِيَ بَرِيْرَةَ: أَبَـى أَهلُهَا ؛ إلا أَنْ يَكُونَ الوَلَاءُ لَـهُمْ	٥٤٠	١٥٠٤
لـمَّا اعتزَلَ ﷺ نساءَه دَخَلْتُ المسجِدَ ؛ فإذا الناسُ يَنْكُتُونَ	٥٢٩	١٤٧٩
لـمَّا افتَتَحَ ﷺ خَيْبَرَ وغَنِمَ الأرضين ؛ سأله اليهود أن يُقِرَّهُم لِيَعْمَلُوا	٥٥٨	١٥٥١
لما بَدَّنَ رسولُ الله ﷺ وثَقُلَ	٢٢٢	٧٣٢
لما جاء نَعِيُّ زيد وجعفر ؛ جلس ﷺ يُعرَفُ فيه الحزن	٣٠٩	٩٣٥
لما طُعِنَ عُمَرُ t أَعوَلَتْ عليه حفصة	٣٠٧	٩٢٧
لما طُعِنَ عمر وُضِعَ على سريره ؛ فتَكَنَّفَهُ الناس	٩٠١	٢٣٨٩
لـمَّا فَرَغَ ﷺ من الجَمْرَة ونَـحَرَ البُدْنَ ؛ قال للحَلَّاق: خُذْ	٤٥٢	١٣٠٥
لـمَّا فَرَغَ ﷺ من حُنَينٍ ؛ بعث أبا عامرٍ على جيشٍ إلى أَوطَاسٍ	٩٣٨	٢٤٩٨
لَمَّا قَدِمَ ﷺ صِرَارًا ؛ أَمَرَ بِبَقَرَةٍ فَذُبِـحَتْ ؛ فَأَكَلُوا مِنهَا	٥٧٦	١٥٩٩




طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
لَـمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ انْـهَزَمَ نَاسٌ، وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ	٦٧٧	١٨١١
لما كانت ليلتي التي كان النبي ﷺ فيها عندي، قام ففتح البابَ	٣٢٢	٩٧٤
لما نَزَلَتْ برسول الله ﷺ المَرْضَة طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً له على وَجْهِهِ	١٥٥	٥٣١
اللهم اشْدُدْ وَطْأَتَكَ على مُضَر	٢٠٧	٦٧٥
اللهُمَّ إني أَعُوذُ بِكَ مِن وَعْثَاءِ السفر	٤٦٦	١٣٤٢
اللهُمَّ حَبِّبْ إلينا المدينةَ	٤٧٩	١٣٧٦
اللهم سبعٌ كسبع يوسف	١٠٣٠	٢٧٩٨
لَوْ أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ؛ فَخَذَفتَهُ فَفَقَأْته؛ مَا عَلَيْكَ جُنَاح	٨٠٥	٢١٥٨
لو رأيتُ الظِّبَاءَ تَرتَعُ بالمدينة؛ ما ذَعَرْتُـها	٤٧٦	١٣٧٢
لو وَجَدْتُ رَجُلًا مع امرَأَتِي؛ لَضَرَبْتُهُ بالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفِحٍ عَنْه	٥٣٧	١٤٩٩
لو يَعلَمُ الناسُ ما في النداءِ والصفِّ الأولِ؛ لاستَهَمُوا عليه	١٢٢	٤٣٧
لولا بَنُو إِسرَائيل: لم يَـخْبُثِ الطعَامُ، ولم يَـخْنَزِ اللَّحْمُ	٥٢٤	١٤٧٠
لولا حِدْثَانُ قومكِ بالكفر لفعلت	٤٦١	١٣٣٣
لَيَترُكَنَّها أهلُها على خيرِ ما كَانَتْ؛ مُذَلَّلَةً للعَوَافِي	٤٨٣	١٣٨٩

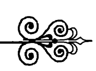
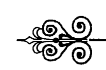



طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الحوضَ رجالٌ مِمَّنْ صَاحَبَنِي	٨٦٥	٢٣٠٤
ليس التَّحصِيبُ بشيءٍ	٤٥٤	١٣١٢
ليس الشَّدِيدُ بالصُّرَعَة	٩٧٢	٢٦٠٩
ليس الغِنَى عن كَثرَةِ العَرَض	٣٦١	١٠٥١
ليس الكَذَّابُ الذي يُصلِحُ بين الناس، ويقول خيرًا، ويَنْمِي خيرًا	٩٧٠	٢٦٠٥
ليس فيما دُونَ خمسةِ أَوْسُقٍ	٣٢٤	٩٧٩
ليَفتحنَّ عصابةٌ من المسلمين أو من المؤمنين كنزَ آلِ كِسْرى	١٠٨٠	٢٩١٩
لِيَلِنِي منكم أولو الأحلام؛ وإياكم وهَيْشَاتِ الأسواق	١٢٠	٤٣٢
لَئِنْ كان كما قلتَ؛ فكأنما تُسِفُّهُمُ المَلَّ	٩٥٥	٢٥٥٨
لينتهين أقوامٌ عن وَدْعِهم الجَمَاعَات	٢٧٩	٨٦٥
لَيَنْزِلَنَّ ابنُ مريمَ حَكَمًا عَادِلًا؛ ولَتُتْرَكَنَّ القِلَاصُ فلا يُسعَى عليها	٣٥	٢٤٣
ما أُحِبُّ أنْ أُصبِحَ مُحْرِمًا؛ أَنْضَخُ طِيْبًا	٤١٢	١١٩٢
ما أَذِنَ اللهُ لشيءٍ ما أَذِنَ لنبيٍّ يتغَنَّى بالقرآن	٢٤٧	٧٩٢
ما انتقَمَ ﷺ لنفْسِه؛ إلا أن تُنتَهَكَ حُرْمَةُ الله	٨٦٩	٢٣٢٧
ما تصدَّقَ أحدٌ بصدقةٍ مِن طَيِّبٍ؛ إلا أَخَذَها الرحمنُ بِيَمِينِه	٣٤٠	١٠١٤
ما تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فيكم؟	٩٧١	٢٦٠٨

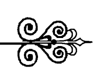
طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
ما رأيتُ امرأةً أحبَّ إلَيَّ أنْ أكُونَ في مِسْلَاخِهَا مِن سَوْدَة	٥٢٠	١٤٦٣
مَا سَأَلَ أَحَدٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ	٨٠٢	٢١٥٢
ما سمعتُ هذا من مُتكهِّنٍ ولا ساحرٍ ولا شاعر	٢٨٢	٨٦٨
ما غِرْتُ على امرأةٍ ؛ ما غِرْتُ على خديجة	٩١٥	٢٤٣٥
ما لَكَ تَتُوقُ في قُرَيشٍ وتَدَعُنَا ؟	٥١٢	١٤٤٦
مَا لَكُمْ وَلِمَجَالِسِ الصُّعُدَاتِ ؟!	٨٠٦	٢١٦١
ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذنابُ خيلٍ شُمْسٍ ؟	١١٩	٤٣٠
ما لي أرى أجسَامَ بني أخي ضَارِعَةً ؟	٨١٩	٢١٩٨
ما مِن حَدِيثٍ سَمِعتُهُ مِن النبي ﷺ لَكُمْ فيه خيرٌ ؛ إلا حَدَّثْتُكُمُوهُ	٧	٤٧
ما مِن صاحب ذهبٍ ولا فضةٍ لا يُؤدِّي منها حقَّها	٣٢٧	٩٨٧
مَا مِنْ عَبْدٍ يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللهُ وأنَّ مُحمَّدًا عَبدُهُ ورَسُولُهُ	١٠	٥٣
مَا مِنْ غَازِيَةٍ تَغْزُوْ فِي سَبِيْلِ اللهِ	٧١١	١٩٠٦
ما من مسلمٍ تُصِيبُه مصيبةٌ فقال: اللهم أَجِرْني في مُصِيبتِي	٣٠١	٩١٣
ما من مسلمٍ يغرِسُ غَرْسًا: إلا كان ما أُكِلَ منه له صدقةٌ	٥٥٩	١٥٥٢
ما من مولودٍ إلا نَخَسَهُ الشيطانُ ؛ فيستَهِلُّ صَارِخًا	٨٩٢	٢٣٦٦

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
مَا مِن نَفسٍ مَنفُوسَةٍ	٩٤٨	٢٥٣٨
مَا مِنكُمْ مِن أحدٍ إلا وقد وُكِّلَ به قَرِينُهُ من الجن	١٠٣٨	٢٨١٤
ما هذا الفُتْيَا التي قد تَشَغَّفَتْ ؟!	٤٣٦	١٢٤٤
ما يَسُرُّنِي أن لي أُحُدًا ذهبًا ، وتأتي عليَّ ثَالِثَةٌ وعندي منه دِينَارٌ	٣٢٩	٩٩١
ما يَنقِمُ ابنُ جميلٍ إلا أنه كان فقيرًا ؛ فأغناه الله	٣٢٦	٩٨٣
الماهرُ بالقرآن مع السفرة الكرام البررة	٢٥٢	٧٩٨
المُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ: كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُوْرٍ	٧٩٨	٢١٢٩
متى الساعة ؟ ؛ فقال ﷺ: ما أَعددتَ لها ؟	٩٨٢	٢٦٣٩
مَثَلُ الجَلِيس الصالح: كحَامِلِ المِسْكِ	٩٧٨	٢٦٢٨
مَثَلُ الصلواتِ الخمسِ كَمَثَلِ نهرٍ جارٍ غَمْرٍ	٢٠٣	٦٦٨
مَثَلُ المُتَصَدِّقِ والمُنفِقِ ، ومَثَلُ البَخِيل	٣٤٦	١٠٢١
مَثَلُ المنافق: كمَثَلِ الشاة العَائِرَة بين الغنم	١٠٢٣	٢٧٨٤
مَثَلُ المُهجِّر كالذي يَهدي البَدَنَة	٢٧٦	٨٥٠
مَثَلُ المؤمن: مَثَلُ الخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ	١٠٣٤	٢٨١٠
مَثَلُكُم في الأمم: كمَثَل الشَّعرَة البيضاء في جِلْد الثور الأسود	٦١	٣٧٩
مَثَلِي ومَثَلُ أمتي: كمَثَلِ رجلٍ استوقَدَ نارًا ؛ فجَعَلَتِ الفَرَاشُ يَقَعنَ فيه	٨٥٩	٢٢٨٤
مَثَلِي ومَثَلُ ما بعثني الله: كمَثَلِ رجلٍ أتى قومَهُ	٨٥٨	٢٢٨٣

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
المَدِينَةُ حَرَمٌ ما بَينَ عَيْرٍ وثَوْرٍ	٥٤٢	١٥٠٨
مَرَّ ﷺ بِفِتْيَانٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ نَصَبُوا طَيْرًا	٧٣١	١٩٥٨
مرَّ ﷺ على قبرين ؛ فقال: إنهما ليُعذَّبان	٧٧	٢٩٢
مَرَرْنَا بِرَاعٍ وَقَدَ عَطِشَ ﷺ ؛ فَحَلَبْتُ لَهُ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ	٧٥٠	٢٠٠٩
مَرَرْنَا ؛ فَاسْتَنْفَجْنَا أَرْنَبًا	٧٢٧	١٩٥٣
مُرُوْا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالناس	١١٦	٤١٨
المُستَبَّانِ ما قالا ؛ فعلى البَادِئِ ما لم يَعتَدِ المَظلُوم	٩٦٦	٢٥٨٧
مَسَحَ ﷺ خَدِّي ؛ فوَجَدتُ ليَدِهِ بَرْدًا أو رِيحًا	٨٧٠	٢٣٢٩
مَطْلُ الغَنِيِّ ظلمٌ	٥٦٢	١٥٦٤
مُعَقِّبَاتٌ لا يَخِيبُ قائِلُهُنَّ ـ أو فاعِلُهُنَّ ـ	١٧٣	٥٩٦
مَنِ ابتَاعَ طَعَامًا: فلا يَبِعْهُ حتى يَكْتَالَهُ	٥٤٩	١٥٢٥
مَن أحَبَّ أن يَسألَنِي عن شيءٍ ؛ فليَسألْنِي عنه	٨٨٨	٢٣٥٩
مَن أحبَّ لقاءَ الله: أحَبَّ اللهُ لقاءَه ، ومَن كَرِهَ لقاءَ الله: كَرِهَ اللهُ لقاءَه	٩٩٤	٢٦٨٥
مَنِ احْتَكَرَ فَهُوَ خَاطِئٌ	٥٧٨	١٥٥١
مَنْ أَرَادَ أَهْلَ المدينة بِسُوْءٍ أو بِدَهْمٍ ؛ أَذَابَهُ اللهُ	٤٨١	١٣٨٧
مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ في عَبْدٍ: فَخَلَاصُهُ في مَالِهِ إنْ كَانَ لَهُ مَالٌ	٥٣٩	١٥٠٣
من اغتسل يوم الجمعة ثم راح في الأول ؛ فكأنما قرَّبَ بَدَنَه	٢٧٣	٨٥٠

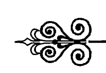
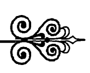



طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
مَنِ اقتنَى كَلبًا ؛ إلا كَلبَ مَاشِيَةٍ أو ضَارٍ	٥٦٦	١٥٧٤
مَنِ الذي يَتَأَلَّى عَلَيَّ ألا أَغفِرَ لفُلَانٍ ؟!	٩٧٧	٢٦٢١
مَن أنفَقَ زوجين في سبيل الله ؛ دَعَاهُ خَزَنَةُ الجنة: أَيْ فُل	٣٤٨	١٠٢٧
مَن أنفَقَ زوجين في سبيل الله ؛ نُودِيَ في الجنة: يا عبدَ الله!	٣٤٧	١٠٢٧
مَنْ أَوَى ضَالَّةً: فَهُوَ ضَالٌّ ؛ مَالَـمْ يُعَرِّفْهَا	٦٣٤	١٧٢٥
مَنْ بَاعَ نَـخْلًا قَدْ أُبِّرَتْ: فثَمَرَتُـهَا للبَائِع ؛ إلا أنْ يَشتَرِطَ المُبتَاعُ	٥٥٤	١٥٤٣
مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَـمَرَاتٍ عَجْوَةً	٧٦٣	٢٠٤٧
من توضَّأ هكذا ؛ ثم خرج إلى المسجد لا يَنْهَزُهُ إلا الصلاةُ	٦٣	٢٣٢
مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا: فَقَدْ غَزَا ، ومَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ: فَقَدْ غَزَا	٧٠٨	١٨٩٥
مَنْ حَلَفَ عَلَى يَـمِيْنٍ ثُـمَّ رَأَى أَتْقَى للهِ مِنْهَا: فَلْيَأْتِ التَّقْوَى	٥٩٥	١٦٥١
مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَـهُمْ: رَجُلٌ مُـمْسِكٌ عَنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيْلِ اللهِ	٧٠٦	١٨٨٩
مَن رآني في المنام: فقد رآني	٨٤٩	٢٢٦٦
مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئًا نَقْرَؤُهُ إِلَّا كِتَابَ اللهِ وَصَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ	٤٧٥	١٣٧٠




طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
مَن سَرَّهُ أن يُبسَطَ له في رِزْقِه، ويُنسَأَ له في أَثَرِهِ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ	٩٥٤	٢٥٥٧
مَن سرَّهُ أن يَنظُرَ إلى رجلٍ من أهل الجنة؛ فَلينظُرْ إلى هذا	٩٣٣	٢٤٨٤
مَنْ صلَّى البَرْدَيْن دَخَلَ الجنة	١٨٧	٦٣٥
من صلى الصبحَ فهو في ذمة الله	١٩٧	٦٤٧
من صلَّى على جنازةٍ: فله قِيرَاطٌ، ومن اتَّبعَها: فله قِيرَاطَان	٣١٧	٩٤٥
مَنْ غدا إلى المسجد أو راح أعَدَّ اللهُ له نُزُلًا	٢٠٤	٦٦٩
مَنْ فاتَتْهُ العصرُ: فكأنما وُتِرَ أهلَهُ ومالَهُ	١٨٣	٦٢٦
مَنْ قَتَلَ قَتِيْلًا: فَلَهُ سَلَبُهُ	٦٤٣	١٧٥١
مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ؛ فَلْيَذْهَبْ بِثَلَاثَة	٧٧١	٢٠٥٧
مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيْكٌ فِي رَبْعَةٍ أو نَخْلٍ	٥٨٠	١٦٠٨
مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَومِ الآخِرِ: فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ	٦٣٦	٤٨
مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً، غَدَتْ بِصَدَقَةٍ، وَرَاحَتْ بِصَدَقَةٍ، صَبُوحِهَا وغَبُوقِهَا	٣٤٥	١٠٢٠
مَنْ نامَ عن حِزْبِه	٢٢٧	٧٤٧
مَن يدخُلُ الجنةَ يَنعَمُ لا يَبأَسُ	١٠٤٨	٢٨٣٦
مَنْ يُضِيْفُ هَذَا اللَّيْلَةَ؟ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ؛ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَحْلِه	٧٦٨	٢٠٥٤

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
مَنْ يَنْظُرُ لَنَا مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ؟	٦٧٠	١٨٠٠
مَنَعَتِ العراقُ دِرهَمَهَا وقَفِيزَهَا، ومَنَعَتِ الشامُ مُدْيَهَا ودِينَارَها	١٠٦٩	٢٨٩٦
مُهَلُّ أهلِ المدينة ذُو الْحُلَيْفَةِ، وَمُهَلُّ أَهْلِ الشَّامِ مَهْيَعَةُ	٤٠٦	١١٨٢
المؤذنونَ أطولُ الناسِ أَعْنَاقًا يومَ القيامة	١٠٥	٣٨٧
نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيْلِ اللهِ؛ يَرْكَبُوْنَ ثَبَجَ هَذَا البَحْرِ	٧١٣	١٩١٢
نَافَقَ حنظلة؛ نكون عنده ﷺ يُذَكِّرُنَا بالنار والجنة؛ كأَنَّا رأيَ عينٍ	١٠٠٩	٢٧٥٠
نَاوِلِينِي الخُمْرَة؛ وأنا حَائِضٌ	٨٠	٢٩٨
النجومُ أَمَنَةٌ للسماء، وأنا أَمَنَةٌ لأصحابي، وأصحابي أَمَنَةٌ لأُمَّتِي	٩٤٤	٢٥٣١
نحن الآخرون السابقون بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا	٢٧٥	٨٥٥
نزلَتْ هذه الآية في كذا: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾	١٢٤	٤٤٦
نزلنا منزلًا فأتتنا امرأةٌ؛ فقالت: إن سيد الحي سَلِيمٌ لُدِغَ	٨٢٠	٢٢٠١
نُفِسَتْ أسماءُ بنتُ عُمَيْسٍ في محمد ابن أبي بكرٍ	٤٢٢	١٢٠٩
نَمْ يا رسولَ الله، وأنا أنفُضُ لك ما حَولَها	١١٠٩	٢٠٠٩
نَنزلُ إن شاءَ اللهُ غَدًا بخَيْفِ بني كِنَانَةَ؛ حيثُ تَقَاسَمُوا على الكُفْر	٤٥٥	١٣١٤

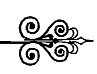



طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
نَـهَى ﷺ أَنْ تُصْبَرَ البَهَائِمُ	٧٣٠	١٩٥٦
نَـهَى ﷺ أَنْ يُـخْلَطَ البَلَحُ بِالزَّهْوِ	٧٤٥	١٧
نَـهَى ﷺ أَنْ يُـخْلَطَ التَّمْرُ وَالزَّهْوُ؛ ثُـمَّ يُشْرَبَ	٧٤٣	١٩٨١
نهى ﷺ أَنْ يَستَامَ الرَّجُلُ على سَوْمِ أخيه	٥٤٦	١٥١٥
نَـهَى ﷺ أَنْ يَطْرُقَ أَهْلَهُ لَيْلًا؛ يَتَخَوَّنُهُمْ أَوْ يَطْلُبَ عَثَرَاتِـهِمْ	٧١٩	٧١٥
نَـهَى ﷺ عَنِ اخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ: أَنْ يُشْرَبَ فِي أَفْوَاهِهَا	٧٥٤	٢٠٢٣
نَـهَى ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ	٧٤٤	١٩٩٢
نَهَى ﷺ عَنِ القَزَعِ	٧٩٤	٢١٢٠
نهى ﷺ عَنِ المُحَاقَلَةِ والمُزَابَنَةِ والمُخَابَرَةِ	٥٥٥	١٥٣٦
نهى ﷺ عن المُلَامَسَة والمُنَابَذَة	٥٤٣	١٥١١
نَـهَى ﷺ عَنْ أَنْ يَشْتَمِلَ الصَّمَّاءَ	٧٨٥	٢٠٩٩
نهى ﷺ عن بَيعِ الثِّمَارِ أو النَّخْلِ؛ حتَّى يَزْهُوَ	٥٥٢	١٥٣٥
نهى ﷺ عن بَيعِ الثَّمَرِ بالتَّمْر، ورَخَّصَ في العَرَايَا	٥٥٣	١٥٣٦
نهى ﷺ عن بَيعِ الحَصَاةِ، وعن بيع الغَرَر	٥٤٤	١٥١٣
نهى ﷺ عن بَيعِ حَبَلِ الحَبَلَةِ	٥٤٥	١٥١٤
نهى ﷺ عن بيع ضِرَابِ الفَحْل	٥٦٣	١٥٦٥
نهى ﷺ عن ثَمَنِ الكَلْبِ، ومَهْرِ البَغِيِّ، وحُلْوَانِ الكَاهِن	٥٦٤	١٥٦٧
نهي ﷺ أن يُشْتَرَى النَّخْلُ حتَّى يُشْقَحَ	٥٥٦	١٥٣٦

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
نُهينا عن اتِّباع الجنائز؛ ولم يُعزَمْ علينا	٣١٠	٩٣٨
هاجت ريحٌ حمراءُ بالكوفة، فجاء رجلٌ ـ ليس له هِجِّيْرَى	١٠٧٠	٢٨٩٩
هاجَرْنا مع النبي ﷺ نبتَغِي وجهَ الله	٣١٢	٩٤٠
هل تدرُونَ فيما ضَحِكْتُ؟ من مخاطَبَةِ العَبدِ ربَّه	١١٠١	٢٩٦٩
هل تُضارُّوْنَ في رُؤيَة القمر ليلةَ البدر؟!	٤٨	٢٩٩
هل غَابَ القَمَرُ؟. قلتُ: لا؛ فصلَّتْ ساعةً	٤٤٧	١٢٩١
هل كان النبي ﷺ يصلي وهو قاعد؟. قالت: نعم	٢٢٠	٧٣٢
هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامًا؟ فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ	٧٧٠	٢٠٥٦
هَلْ مِنْ غَدَاءٍ؟؛ فَقَالُوا: نَعَمْ. فَأُتِيَ بِثَلَاثَةِ أَقْرَاصٍ؛ فَوُضِعْنَ عَلَى بُنِّيٍّ	٧٦٧	٢٠٥٢
هَلَكَ المُتَنطِّعُون	٩٩١	٢٦٧٠
هو لَكَ يا عَبْدُ؛ الوَلَدُ للفِرَاشِ وللعَاهِرِ الحَجَرُ	٥١٧	١٤٥٧
وَأَتْبَعَهُ سُرَاقَةُ، فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ؛ فَسَاخَتْ فَرَسُهُ	٧٥١	٢٠٠٩
وَإِذَا عَرَّسْتُمْ بِاللَّيْلِ: فَاجْتَنِبُوْا الطَّرِيْقَ	٧١٦	١٩٢٦
واسْتَوْصُوا بالنِّسَاءِ خَيْرًا	٥٢٢	١٤٦٨
واعلَمْ أن رسولَ الله ﷺ قد أعْمَرَ طائفَةً من أهله في العَشْر	٤٣٢	١٢٢٦

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
والذي أكرمك بالحق؛ لأَسُلَّنَّكَ منهم؛ كما تُسَلُّ الشَّعَرَة من الخَمِير	٩٣٥	٢٤٨٩
والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ	١٥	١٣١
واللهِ لو مَنَعُونِي عِقَالًا مما كانوا يُؤَدُّونَه إلى رسول الله ﷺ؛ لَقَاتَلتهُم	٤	٣٢
والله ما تَفعَلُ هذا إلا نَفَاسَةً مِنكَ علينا!	٣٧٣	١٠٧٢
وَاللهِ مَا وَضَعْنَا سُيُوفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا إِلَى أَمْر؛ إِلَّا أَسْهَلْنَ إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ	٦٦٣	١٧٨٥
وَالنَّقِيْرُ: النَّخْلَةُ تُنْسَجُ نَسْجًا، وتُنقَرُ نَقْرًا	٧٤٦	١٩٩٧
واليَدُ العُليا خيرٌ من اليَدِ السُّفلَى	٣٥٢	١٠٣٤
وأما السجودُ: فاجتهدوا فيه في الدعاء؛ فَقَمِنٌ أن يُستجابَ لكم	١٣٣	٤٧٩
وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ؛ على رَغْمِ أَنْفِ أبي ذَرٍّ	١٩	١٥٤
وَأن لَا نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ؛ إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا	٦٩٠	١٧٠٩
وأنا يومئذٍ قد ناهَزْتُ الاحتلام	١٤٦	٥٠٤
وانصرف حين انصرف، وقد آضَتِ الشمسُ	٢٩٧	٩٠٤
وأيُّكم يَمْلِكُ إِرْبَهُ كما كان ﷺ يَمْلِكُ إِرْبَهُ	٧٨	٢٩٣
وجعلت المرأةُ تُلقِي خُرصَها وتُلقِي سِخَابَها	٢٩٠	٨٨٤
ورأيتُكَ تلبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّة	٤٠٩	١١٨٧

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
الوَرِقُ بالذَّهَبِ إِلَّا هَا وَهَا	٥٧١	١٥٨٦
وعرضت على النار، فرأيتُ امرأةً عذبت في هرةٍ ربطتها	٢٩٦	٩٠٤
وَعُمَرُ آخِذٌ بِيَدِهِ تَحْتَ الشَّجَرَة	٦٩٥	١٨٥٦
وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ قِطْعَةُ جَرِيدَةٍ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ	٨٥٢	٢٢٧٣
وفيما سُقِيَ بالسَّانِيَة: نِصفُ العُشْر	٣٢٥	٩٨١
وفيهم رَجُلٌ مُخْدَجُ اليد	٣٧١	١٠٦٦
وقد نَزَلَ الناسُ مَنازِلَهم، وأَخَذُوا أَخذَاتِهم	٥٠	٣١٢
وكان أحبَّ ما استتَرَ به ﷺ لحاجته: هَدَفٌ أو حَائِشُ نَخْلٍ	٩٤	٣٤٢
وكان أزواجُ النبي ﷺ يأخُذْنَ من رؤوسِهِنَّ حتى تكونَ كالوَفْرَة	٨٧	٣٢٠
وكان بِسَاطُهُمْ من جَرِيد النخل	٢٠٠	٦٥٩
وكان في أصحاب رسول الله ﷺ رجلٌ لا يَدَعُ لهم شَاذَّةً	٢٦	١٧٩
وَكَانَ فِيمَا اشتَرَطُوا: أَنْ يَدخُلُوا مَكَّةَ ؛ فَيُقِيمُوا بِـهَا ثَلَاثَةَ أَيَّام	٦٦٢	١٧٨٣
وكانَتِ النساءُ إذ ذاك خِفَافًا، لم يُهَبَّلنَ، ولم يَغشَاهُنَّ اللحمَ	١٠١٨	٢٧٧٠

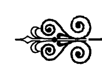
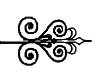



طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
ولا تَحَسَّسُوا، أو لا تَجَسَّسُوا	٩٥٧	٢٥٦٣
ولا تَدَعَ تِمثالًا إلا طَمَستَهُ	٣٢١	٩٦٩
ولا تُعَذِّبُوا أولادكُمْ بالغَمْزِ	٥٦٧	١٥٧٧
ولا يَثْبُتُ أَحَدٌ على لأْوائِها إلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيامَةِ	٤٧٣	١٣٦٣
ولا ينفَعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ	١٣٢	٤٧٧
ولقد رأيتُنا وما يتخلَّفُ عنها إلا منافقٌ معلومُ النفاق	١٩٦	٦٥٤
وما تَذكُرُ في عَجُوزٍ من عَجَائِزِ قُرَيشٍ حَمرَاءِ الشِّدقَين هَلَكَتْ؟	٩١٦	٢٤٣٧
وما جاءَكَ من هذا المال؛ وأنت غيرُ مُشرِفٍ ولا سَائِلٍ	٣٦٠	١٠٤٥
وما في الجنة أَعزَبُ	١٠٤٦	٢٨٣٤
ومَنِ استجْمَرَ فَلْيُوْتِرْ	٦٦	٢٣٧
ومَنْ بَطَّأَ به عَمَلُه لم يُسرِع به نَسَبُه	٩٩٨	٢٦٩٩
ومن ترك دينًا أو ضِيَاعًا؛ فإليَّ وعليَّ	٢٨١	٨٦٧
ومَن حَلَفَ على يَمِينِ صَبْرٍ فَاجِرَةٍ	٢٥	١٧٦
وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ؛ يَغْضَبُ لِعَصَبَةٍ؛ فَقُتِلَ: فَقِتْلَتُهُ جاهِلِيَّةٌ	٦٩٣	١٨٤٨
ومنهم: مَن تأخُذُهُ النارُ إلى كَعْبَيْه، ومنهم: مَن تأخُذُهُ إلى حُجْزَتِه	١٠٥١	٢٨٤٥
ووقتُ المغرب: ما لم يَسْقُطْ نُورُ الشَّفَق	١٧٨	٦١٢

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
يا أبا ذر! كما أنتَ حتى آتِيكَ ؛ ثم تَوارَى عني	٣٣٠	٩٩٣
يا أَبَا ذَرٍّ! لو جَمَعْتَ بَينهما ؛ كَانَتْ حُلَّةً	٦٠١	١٦٦١
يا أبا ذَرٍّ! إِنَّكَ امرُؤٌ فِيكَ جاهِلِيَّةٌ	٦٠٢	١٦٦١
يَا أَبَا عَمْرٍو! أين ؟ ، فَقَالَ: وَاهًا لِرِيحِ الجَنَّةِ أَجِدُهُ دُوْنَ أُحُدٍ	٧١٠	١٩٠٣
يا ابنَ أختي دَعهُ ؛ فأني رَأيتُهُ يُنَافِحُ عن رسول الله ﷺ	٩٣٤	٢٤٨٧
يَا ابنَ الأَكْوَعِ! ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِبكَ ؟ تَعَرَّبْتَ ؟. قَالَ: لَا!	٦٩٦	١٨٦٢
يا أَنْجَشَة! سَوْقًا بالقَوَارِير!	٨٦٨	٢٣٢٣
يا بني سَلِمَة! دِيارَكُم تُكْتَبْ آثارُكُم	٢٠٢	٦٦٥
يا رَسُولَ الله! إِنَّ أبا سُفيَانَ رَجُلٌ مَسِيْكٌ	٦٣٠	١٧١٤
يا رسولَ الله! إن امرأتي خرجَتْ حَاجَّةً ؛ وإني اكتُتِبْتُ في غَزوَةِ كذا	٤٦٥	١٣٤١
يا رسولَ الله! إن أمي افتُلِتَتْ نَفْسُها ولم تُوصِ	٣٣٦	١٠٠٤
يَا رَسُولَ اللهِ! أَنَا بِأَرْضِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ نَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ	٧٢٢	١٩٣٠
يَا رَسُولَ الله! إِنَّا بِأَرْضٍ مَضَبَّةٍ	٧٢٦	١٩٥١
يا رسول الله! إنا هذا الحيَّ من ربيعة	٣	٢٣
يا رسولَ الله! تناولتَ شيئًا في مَقامِكَ هذا ، ثم رأيناكَ كَفَفتَ	٢٩٩	٩٠٧

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
يا رسولَ الله! زَوجِي طَلَّقَنِي ثلاثًا، وأخَافُ أن يُقتَحَمَ عَلَيَّ	٥٣١	١٤٨٢
يَا رَسُولَ اللهِ! كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ؛ فَجَاءَنَا اللهُ بِـهَذَا الخَيْرِ	٦٩٢	١٨٤٧
يا رسول الله! كيف يَسمعون وأنَّى يُجيبون وقد تجيَّفوا؟!	١٠٦٢	٢٨٧٤
يا رسولَ الله! لو أَذِنْتَ لنا فنَحَرْنَا نَوَاضِحَنا؛ فَأَكَلْنَا وادَّهَنَّا	٦	٤٥
يا رسول الله! هل نرى ربنا؟	١١٠٠	٢٩٦٨
يا رسولَ الله! هل نَفعتَ عَمَّكَ أبا طالبٍ بشيءٍ؟	٥٨	٣٥٨
يا رسول الله! هلكت الأموال وانقطعت السبل؛ فادع الله يغيثنا	٢٩٢	٨٩٧
يا رسولَ الله! إن ابنَتِي تُوُفِّيَ عنها زَوجُهَا، وقد اشتَكَتْ عينُها	٥٣٣	١٤٨٨
يا رسولَ الله! إني رجلٌ أَسْرُدُ الصومَ	٣٩٠	١١٢١
يا رسول الله! هل لك في حِصْنٍ حَصِينٍ ومَنَعَةٍ؟	٢٨	١٨٤
يَا عَبدَ الرحمنِ! لَا تَسْأَلِ الإِمَارَةَ	٦٨٣	١٦٥٢
يا فلانُ! أصُمْتَ من سُرَّةِ هذا الشهرِ؟	٣٩٨	١١٦١
يا فلان! انزل فَاجْدَحْ لنا	٣٨٢	١١٠١
يا مَعَاشِرَ النساءِ تَصَدَّقْنَ، وأكثِرْنَ الاستغفارَ	١٦	١٣٢

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
يا معشرَ الشباب! من استطاع منكم البَاءَةَ: فليَتزَوَّج	٤٨٥	١٤٠٠
يأتي الدَّجَّالُ وهو مُحرَّمٌ عليه أن يَدخُلَ نِقَابَ المدينة	١٠٩١	٢٩٣٨
يأتي على الناس زمانٌ يَغزُو فِئَامٌ من الناس	٩٤٥	٢٥٣٢
يَأتِينِي في مِثلِ صَلصَلَةِ الجَرَس	٨٧٣	٢٣٣٣
يُجاء بالموت يومَ القيامة كأنه كَبْشٌ أَمْلَحُ	١٠٥٣	٢٨٤٩
يَجِيءُ يومَ القيامة ناسٌ بذنوب؛ يَغفِرُها اللهُ لهم، ويَضَعُها على اليهود	١٠١٥	٢٧٦٧
يُحشَرُ الناسُ يومَ القيامة حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا	١٠٥٧	٢٨٥٩
يُحشَرُ الناسُ يومَ القيامة على أرضٍ بَيضَاءَ عَفرَاءَ كقُرصَةِ النَّقِيِّ	١٠٢٥	٢٧٩٠
يُخرِّبُ الكعبةَ: ذو السُّوَيقَتينِ مِنَ الحَبَشَة	١٠٧٥	٢٩٠٩
يخرُجُ الدَّجَّال، فيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رجلٌ من المؤمنين، فتَلْقَاهُ المَسَالِحُ	١٠٩٢	٢٩٣٨
يَدخُلُ الجنةَ أقوامٌ؛ أَفئِدَتُهُم مِثلُ أَفئِدَةِ الطير	١٠٤٩	٢٨٤٠
يَدخُلُ الجنةَ من أمتي سبعون ألفًا بغير حسابٍ	٦٠	٣٧٢
يُدنَى المؤمنُ يومَ القيامة من ربه؛ حتى يَضَعَ عليه كَنَفَه	١٠١٦	٢٧٦٨
يَشخُبُ فيه مِيزَابَانِ من الجنة	٨٦٣	٢٣٠٠
يُصبِحُ على كل سُلامَى من أحدكم	٢١٩	٧٢٠
يعقِدُ الشيطانُ على قافِيَةِ رأسِ أحدِكُم ثلاثَ عُقَدٍ	٢٤١	٧٧٦

طرف الحديث أو الأثر المشروح	رقم الحديث في المفهم	رقم الحديث في صحيح مسلم
يَغِيبُ أحدُهُم في رَشحِهِ إلى أَنصافِ أُذُنَيه	١٠٥٨	٢٨٦٢
يقطَعُ الصلاةَ: المرأةُ، والحِمَارُ، والكَلْبُ	١٤٨	٥١١
يقول الله ﷻ: أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عينٌ رأت	١٠٤٣	٢٨٢٤
يقول ـ عَزَّ مِنْ قائِلٍ ـ: ومَنْ يُقْرِضُ غيرَ عَدِيمٍ ولا ظَلُومٍ	٢٣٢	٧٥٨
يَمرُقُونَ من الدِّين مُرُوقَ السَّهم من الرَّمِيَّة	٣٦٩	١٠٦٤
يَمِينُ اللهِ مَلأَى	٣٣٣	٩٩٣
يَنْزِلُ اللهُ إلى السَّمَاءِ الدنيا كُلَّ ليلةٍ	٢٣١	٧٥٨
يُؤتَى بالرَّجُل يومَ القيامة، فيُلقَى في النار؛ فتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِه	١١٠٥	٢٩٨٩
يُؤتَى بِأَنعَمِ أهل الدنيا من أهل النار يومَ القيامة؛ فيُصْبَغُ في النار صَبْغَةً	١٠٣٣	٢٨٠٧
يُوشِكُ أهلُ العراق ألا يُجبَى إليهم قَفِيزٌ ولا دِرهَمٌ	١٠٧٨	٢٩١٢
يومُ الخَمِيس! وما يومُ الخَمِيس؟!	٥٨٨	١٦٣٧



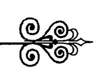


٣ ـ كشاف الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح

طرف الحديث أو الأثر الواقع في الشرح	رقم الحديث في المفهم
اتخَذوا دينَ الله دَغَلًا	١٢٣
الإثمُ ما حَاكَ في نفسك	٢١٥
إذا أقيمتِ الصلاةُ؛ فلا صلاةَ إلا المكتوبة	٢١٧
إرسال ابن عباسٍ الحِمَار بين يدي الصف	١٤٨
اقدَعُوا هذه الأَنفُس	٩٣٠
اكْفِتُوْا صِبْيانَكُم	١٣٥
إلا جاء وجُرحُه يشَخبُ دمًا؛ اللونُ لونُ الدم، والريحُ ريحُ المسك	٢٨
إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم	٢
أن النبي ﷺ بدأ بيمينه فغَسَلَها؛ ثم غَسَلَ مَرَاقَّهُ	٣٩
أن النبي ﷺ خرج في مرضه يُهادَى بين اثنين	١٩٤
أن النبي ﷺ قال لعائشة: (يا حُمَيرَاء!)	٩١٦
أن النبي ﷺ قال للأعرابي: اعقِلْ وتَوَكَّل	٦٠
أن عائشة سألته؛ فقال: نورٌ أَنَّى أَرَاهُ!	٤٥
أن فاطمة شكَتْ إلى رسول الله ﷺ مَجْلَ يديها مِن الرَّحى	٣٢
أنا فَرَطُكُم على الحوض	١٠١٧
إنا معاشرَ الأنبياء لا نُورَث	٣

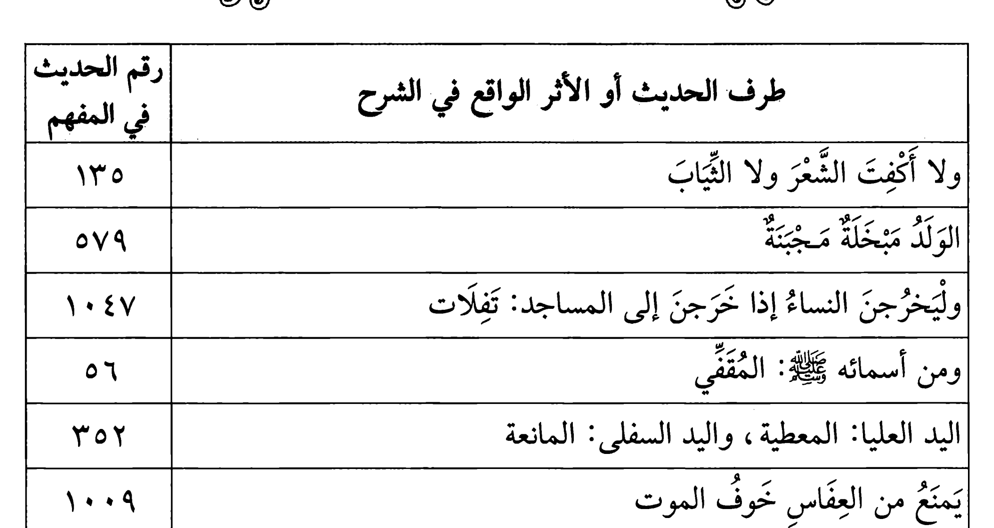


طرف الحديث أو الأثر الواقع في الشرح	رقم الحديث في المفهم
أنا وَلِيُّ من لم يكن له وَلِيٌّ	٢٨١
إِنَّكَ لَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتُكْسِبُ الْمُعْدِمِ	٣٦
إنك لَعَرِيضُ القَفَا	٣٨٠
أنه كَرِهَ الشُّربَ من ثُلْمَة القَدَح	١١٠٨
إنها كِفْلُ الشيطان	١١٠٨
إني قد سمعتُ القراءةَ فوجدتُهم متقاربين: فاقرؤوا كما عُلِّمتم	٢٦١
أَوكُوا السِّقَاءَ، وخَمِّروا الآنِيَةَ	٣
بُلُّوا أرحامَكُم ولو بالسلام	٥٧
بين مُمَصَّرَتَيْن	١٠٩٠
تَجِيءُ البقرةُ وآلُ عمرانَ كأنهما غَمَامَتَان أو غَيَايَتَان	٩٢١
تـخلَّلَ رجلٌ بالقَصَب؛ فنفَرَ فَمُه	١٠٨٨
تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ كَمَا تَعَلَّمُونَ القُرآنَ	٦٢٨
ثلاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ، وسَهْوُهُنَّ جِدٌّ. وذكر منها: الطلاق	٥٢٥
الحجُّ عرفة	١٢، ٦٢
الحَجَرُ الأسودُ يمينُ الله في الأرض	١٠٥٢
حسناتُ الأبرار سيئات المقربين	١٠٠٠
الدنيا عَرَضٌ حاضر؛ يأكل منه البَرُّ والفاجِر	٣٦٢
الزوجان: فَرَسان أو عَبدَان أو بَعِيرَان من إبله	٣٤٧
زَيِّنوا القرآنَ بأصواتكم	٢٤٧
سأل عمرُ العباسَ لما استسقى به: كم بَقِيَ من نَوْءِ الثُرَيَّا؟	٨٣٠



طرف الحديث أو الأثر الواقع في الشرح	رقم الحديث في المفهم
سألتُ عروةَ عن إتمام عائشةَ الصلاةَ في السفر ؛ فقالت: تأوَّلْتُها	٢١٢
سألتُه ﷺ فلم يُجِبْنِي ؛ فقلتُ لنَفْسِي: لقد نَزَرْتَ رسولَ الله ﷺ	١٨٩
سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ: جَاءَ بِلَالٌ بِتَمْرٍ بَرْنِيٍّ	٥٧٢
سُئِلَ ابنُ عباسٍ مسألةً ؛ فقال: (إحدى من سَبْعٍ)	٩٠٠
سئل رسول الله ﷺ: أَلِعَامِنَا هذا أم للأبد؟. فقال: للأبد	٤٣٠
صلَّيْتُ إلى جَنْبِ أَبِيْ ؛ فلما ركعتُ شَبَّكْتُ بين أصابعي	١٥٦
عَجبتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ ؛ كَيفَ لَا يَعرِفُ جَوَامِعَ الكَلِمِ؟!	٦٢٨
العمية: الأمر الأعمى الذي لا يَستَبِينُ ما وَجهُهُ	٣٦٤، ٦٩٣
قال عليٌّ: لا بُدَّ مِن قِتَالهم ولو تَلِفَتْ سَاقِي	٤٨
قول عائشة من حديث سالِمٍ مولى أبي حُذَيفَة في إرضَاعِ الكبير	٥١٦
كان ﷺ يَسِيْرُ العَنَقَ	١٠٥
كان ﷺ يُصلِّي ، وأنا مُعتَرِضَةٌ بين يديه اعتراضَ الجنازة	١٤٨
كان تأويلُ عثمانَ فيما فعل بمِنَىً: أنه اتخذ الأموالَ بالطائف	٢١٢
كان مجلسُ رسول الله ﷺ لا تُؤبَنُ فيه الحُرَمُ	٨٢٠، ١٠١٩
كانوا يُعْتِمُونَ بحِلَاب الإبل ؛ فنهى ﷺ أن تُنْسَبَ الصلاةُ إلى تلك الساعة	١٩٢
لا إِسعَادَ في الإسلام	٣٠٣
لَا ثَوَابَ لِمَنْ لَا حِسْبَةَ لَهُ	٧٠٥
لا حِمَى إلا للهِ وَلِرَسُولِهِ	٥٧٤
لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الخَالِقِ	٦٩٠

طرف الحديث أو الأثر الواقع في الشرح	رقم الحديث في المفهم
لا كَرْبَ على أبيكِ بعد اليوم	٤٣
لَا يَأْوِي الضَّالَّةَ إِلَّا الضَّالُّ	٦٣٤
لا يَدخُلُ الجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ	٦٢٠
لا يكون المؤمنُ لعَّانًا	٩٦٧
لا يُورِدُ مُمرِضٌ على مُصِحٍّ	٨٣٠
لَتخرُجَنَّ الظَّعِينَةُ مِن كذا إلى كذا ؛ لا تَخَافُ على نَفسِها إلا اللهَ والذئبَ	٩٠٠
اللهم اجعله فَرَطًا لأبويه	٦٨
لو أن اللهَ عَذَّبَ أهلَ السماوات والأرض من غير جُرْم	١٠١٥
ليسَ للهِ شَرِيكٌ	٥٣٩
ليس مِنَّا مَنْ لم يتغنَّ بالقرآن	٢٤٧
ما بَلَغَ أحَدُكم مُدَّ أَحْدٍ ولا نَصِيفَهُ منهم	٩٢١
ما لي أُنَازَعُ في القرآن	١٠٩
ما من نفسٍ منفوسَةٍ	٧٩
ماذا في الأَمَرَّيْن من الشِّفَاء؟ ؛ الصَّبِرُ والثُّفَّاء ؛ وهو الحُرْف	١٠٩٠
المَحرُوبُ مَن حُرِبَ دِينَه	٩٧١
مرَّ رجلٌ بسالمٍ ، ومعه صَيْرٌ ؛ فذاق منه ؛ وهو الصِّحْنَاة	١٠٩٠
من أتى هذا البيتَ لا يَنهَزُهُ إليه غيرُه ؛ رَجَعَ وقد غُفِرَ له	٦٣
نَهَى النبيُّ ﷺ أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الإِنَاءِ	٧٥٦
هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ	٦٩٢
هذا أَوَانُ نُجُومِه	١٠٢١

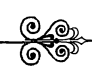


طرف الحديث أو الأثر الواقع في الشرح	رقم الحديث في المفهم
ولا أَكْفِتَ الشَّعْرَ ولا الثِّيَابَ	١٣٥
الوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ	٥٧٩
ولْيَخرُجنَ النساءُ إذا خَرَجنَ إلى المساجد: تَفِلَات	١٠٤٧
ومن أسمائه ﷺ: المُقَفِّي	٥٦
اليد العليا: المعطية، واليد السفلى: المانعة	٣٥٢
يَمنَعُ من العِفَاسِ خَوفُ الموت	١٠٠٩



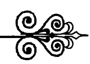
٤ ـ كشاف الأبيات الشعرية

البيت الشعري	الجزء والصفحة
أَلَا يَا حَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ * فَهُنَّ مُعَقَّلَاتٌ بِالْفِنَاءِ	٣/٥
إِنَّ الَّذِيْ بِالْكِبْرِيَاءِ ارْتَدَى * وَعَزَّ فِيْ سُلْطَانِهِ سَرْمَدَا	١/١٠٢ ـ ١٠٣
إِنَّ الصَّنِيْعَةَ لَا تَكُوْنُ صَنِيْعَةً * حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيْقُ المَصْنَعِ	١/٢٧٠
أَنَا ابْنُ الأَكْوَعِ * اليَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ	٢/٤٣٢
أَنَا الَّذِى سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ * كَلَيْثِ غَابَاتٍ كَرِيهِ الْمَنْظَرَهْ	١/٢٢٩، ١/٣٠٧، ٢/٤٤٣
بِاللهِ لَا تَسْتُرِيْ عَنَّا مُحَيَّاكِ * وَلَا تَضِنِّي عَلَى صَبٍّ بِلُقْيَاكِ	١/١٠١
تَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا * وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا	٢/٤٤١
رُحْتُ فِي سَكْرَةِ اللَّذَاتِ آوِنَةً * أَلْقَى المَسَرَّاتِ مَا لِي دُوْنَهَا شُغُلُ	١/١٠١
سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لنا سَبَدًا * فكيفَ لو قَدْ سَعَى عَمْرٌو عِقَالَيْنِ ؟!	١/٣١٠، ١/٣٤٩، ١/٤٢١
سَقَى اللهُ مَا بَيْنَ المَقَابِرِ رَوْضَةً * لَقَدْ حَلَّهَا بَحْرُ الأَحَادِيْثِ وَالسُّنَنْ	١/١٠٣
طَلَبْتُ غِنًى يَدُوْمُ بِلَا افْتِقَارٍ * فَمَا أَلْفَيْتُ إِلَّا فِيْ القَنَاعَةْ	١/١٠٢




البيت الشعري	الجزء والصفحة
فتهَامَسُوا سِرًّا فقَالُوا عَرِّسُوْا * مِنْ غَيْرِ تَمْئِنَةٍ لِغَيْرِ مُعَرِّسِ	٣١١/١، ٣٢١/١، ٣٦٨/١، ٣٦٩/١، ١٠٦/٢
قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي عَامِرُ * شَاكُ السِّلاَحِ بَطَلٌ مُغَاوِرُ	٤٤٢/٢
قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ * شَاكُ السِّلاَحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ	٤٤١/٢
كَذَبتُمْ وبَيتِ اللهِ يُبْزَى مُحمَّدٌ * ولَمَّا نُطَاعِنْ دُونَهُ ونُنَاضِلِ	٣١٠/١، ٤٤٤/١
لَا يَأْسَفِ المَرْءُ لِلأَرْزَاقِ إِنْ قَصُرَتْ * وَلَا يُطِيْلَنَّ طُوْلُ الدَّهْرِ مِنْ أَمَلِهْ	١٠٢/١
مَنْ يَبْغِ مَالًا فِي الوَرَى فَأَنَا إِلَى * طَلَبِ المَعَالِي رَائِحٌ [أَوْ] غَادِي	١٠٢/١
وَبِي ظَمَأٌ أَعْدَادَ سَبْعَةِ أَبْحُرٍ * تَقَاصَرُ أَنْ تَشْفِي غَلِيْلَ أُوَارِهِ	١٠٢/١
الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ * فَمَا بَدَا مِنْهُ فَلاَ أُحِلُّهُ	٣٦٢/٣



٥ ـ كشاف الأمثال والأقوال السائرة

المَثَل أو القول السائر	رقم الحديث في المفهم
أنا النَّذِيرُ العُريَانُ	٨٥٨
حسناتُ الأبرار سيئاتُ المُقرَّبين	١٠٠٠
حَمِيَ الوَطِيْسُ	٦٥٥
الدنيا عَرَضٌ حاضر؛ يأكل منها البَرُّ والفاجر	٣٦١
ذَاتُ شِمَاسٍ ومِلَاصٍ	٦١٤
على الخبير سَقَطْتَ	٩٦
عُنُقٌ من الخير	١٠٥
ما يَبِضُّ حَجَرُهُ	٨٥٥
مَلَكْتَ فأَسْجِحْ	٦٧٣
الناسَ كأبلٍ مئةٍ؛ لا تَكادُ تَجِدُ فيها رَاحِلَةً	٩٥١
وَلِّ حَارَّهَا مَنْ تولَّى قَارَّهَا	٦٢٦
اليَدُ العُليا خيرٌ من اليَدِ السُّفلَى	٣٥٢
يُنبِتُ الربيعُ ما يَقتُلُ حَبطًا أو يُلِمُّ	٣٦٢



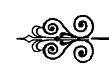
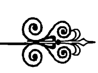
٦ ـ كشاف الأعلام

العلم	الجزء والصفحة
إبراهيم بن إسحاق، أبو إسحاق الحربي	١/١٤٦، ١/١٥٦، ١/٣٣٨
إبراهيم بن السري، أبو إسحاق البغدادي (= الزجاج)	١/٣٣٨
إبراهيم بن علي بن يوسف، أبو إسحاق الفيروزابادي	١/٤٤
إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الصريفيني	١/٣٤، ١/٩٠، ١/١١٠، ١/٣٧٣
إبراهيم بن محمد، أبو عبد الله العتكي (= نفطويه)	١/٣٣٨
إبراهيم بن موسى، أبو إسحاق الشاطبي	١/٢٨٠
أبو بكر بن أحمد، تقي الدين ابن قاضي شهبة	١/١١١
أبو طالب (= عم النبي ﷺ)	١/١٨٣، ١/٣٠٧، ١/٣٠٩، ١/٤٢١، ١/٤٤٤، ١/٤٨٤
أحمد بن الحسن، أبو حامد الأزهري الشروطي	١/٣٢
أحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي	١/٣٥، ١/٤٥، ١/١٧٦
أحمد بن حسين، أبو العباس ابن قنفذ	١/١١٢
أحمد بن خالد، أبو سعيد الضرير	١/٣٣٨
أحمد بن عبد الحليم، تقي الدين ابن تيمية	١/٢٥٤
أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحسن المحمي	١/٤٥

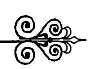


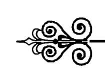




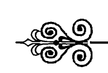
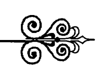



العلـم	الجزء والصفحة
حمل بن مالك، أبو نضلة الهذلي	٣٦٧/٢
حمنة بنت جحش، أم حبيبة الأسدية	٢٦٠/٣
حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري	٤٠٨/١
خاقان بن المطهر، أبو علاء البغوي	٥٠/١
خديجة بنت عبد العزيز بن عبد الرحمن الصفارية	٧١/١
الخليل بن إبراهيم بن إسماعيل القزويني	٩٧/١
الخليل بن أحمد، أبو عبد الرحمن الفراهيدي	٣٣٧/١، ٣٨٦/٢
خليل بن أيبك، صلاح الدين الصفدي	٢٢/١، ١٠٥/١، ١١١/١
الخليل بن عبد الجبار، أبو إبراهيم القرابي	٥٠/١
خير الدين الزركلي	١٠٦/١، ١١٣/١
داود بن إسماعيل، أبو جعفر الحسني	٥٠/١
دردانة بنت إسماعيل، أمة الغافر الفارسية (= أخته)	٣٢/١
رباح أبو أيمن (= مولى رسول الله ﷺ)	٤٣٧/٢
الربيع بن سليمان، أبو محمد المرادي	١٧٦/١
رستم بن محمد، أبو شجاع الجيلي اليزدي	٥٠/١
رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي	٣٣٧/١
روحك بنت عبد العزيز بن عبد الرحمن الصفارية	٧١/١
زاهر بن طاهر، أبو القاسم الشحامي	٥٠/١
زبان بن العلاء، أبو عمرو البصري	١٥١/١، ٣٤٣/١، ٣٤٤/١، ٤٩/٣، ١٣٨/٣
زهير بن الحسين، أبو نصر الجذامي السرخسي	٥١/١

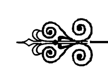



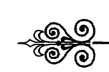
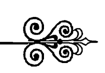



العلـم	الجزء والصفحة
عبد الله بن عبد الرحمن، أبو العباس المؤذن	٥٨/١
عبد الله بن عبد الكريم، أبو سعد القشيري (= خاله)	٢٦/١، ٣٦/١، ٥٨/١
عبد الله بن عمر، أبو سعد الصفار	٧٦/١، ٩٦/١
عبد الله بن محمد، أبو أحمد الطوسي	٥٩/١
عبد الله بن محمد، أبو القاسم الدهان	٥٩/١
عبد الله بن وهب بن راسب الراسبي	١٧٨/٢
عبد الله بن يوسف، أبو محمد الجويني	٣٥/١
عبد الماجد بن عبد الواحد، أبو المحاسن القشيري	٤١/١
عبد الملك بن الحسن، أبو نعيم الإسفراييني	٣٦/١
عبد الملك بن حبيب، أبو محمد السلمي	١٦١/١، ١٦٢/١، ١٦٥/١
عبد الملك بن عبد الله، أبو المعالي الجويني (= إمام الحرمين)	٢٧/١، ٣٨/١، ٤٠/١، ٤١/١، ٥٩/١
عبد الملك بن عبد الله، أبو سهل الدشتي	٥٩/١
عبد الملك بن قريب، أبو سعيد الأصمعي	١٤٢/١، ١٥١/١، ١٥٧/١، ٣٠٥/١، ٣٣٨/١، ٣٤١/١، ٣٤٢/١، ٣٤٤/١، ٥١٢/١، ٥٣٣/١، ٢٢٠/٢، ١٣٨/٣، ٣٠٩/٣
عبد المنعم بن عبد الكريم، أبو المظفر القشيري (= خاله)	٣٨/١
عبد الواحد بن إسماعيل، أبو المحاسن الروياني	٥٩/١







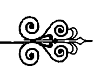


٧ ـ كشاف القبائل والفِرق

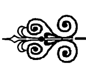





٨ ـ كشاف المواضع والأمكنة





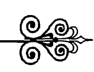
٩ ـ كشاف الموازين والأقيسة



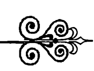


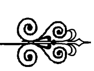
١٠ ـ كشاف الألفاظ اللغوية



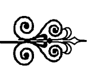


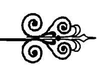





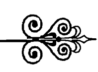
الأصل اللغوي	رقم الحديث في المفهم
جور	٢١٨
جوز	٢٦٢ ، ٢٨٤ ، ٣٨٥ ، ٥٦١ ، ٦٣٦ ، ٧٠٠
جوظ	١٠٥٤
جوع	٥١٦
جوف	٢١٠ ، ٣٢٢
جول	٢٥١ ، ١٠٥٩
جون	٨٧٠
جوى	٢٨ ، ٦٠٧
جيأ	٨٩٨
جيش	٦٧٤
جيف	١٠٦٢
حرف الحاء	
حبب	٤٨ ، ٤٧٤
حبر	٣١٥ ، ٧٨١
حبس	٥٨٦
حبط	٣٦٢
حبل	٥٤٥ ، ٦١٦ ، ٨٤٢ ، ١٠٩٨
حبو	١٢٢ ، ٢٣٥
حتت	٧٦
حتن	٧٩٣
حثث	٧٦١ ، ٧٩٥
حثى	١٠٧٨
حجب	٤٦

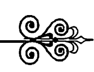
الأصل اللغوي	رقم الحديث في المفهم
حجج	٦٢ ، ٢٥٥ ، ٧٢٣ ، ١٠٩٠ ، ١١٠٨
حجر	٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٥١٧ ، ٦٥٢ ، ٦٧٤ ، ٨٩٧
حجز	٨٥٩ ، ١٠٥١
حجف	٦١٥
حجن	٢٩٧ ، ٤٣٣ ، ٤٤١
حدأ	٤١٦
حدث	٤٦١ ، ٥٤٢
حدد	٥٣٤
حدر	٦٧٤
حذذ	١٠٩٩
حذف	١٢٧
حذو	٦٣٣
حذي	٦٧٨ ، ٩٧٨
حرب	٤٦٢
حرج	٢١٣ ، ٨٣٦
حرر	٣٣١ ، ٣٨٦ ، ٦٠٧ ، ٦٢٦ ، ٨٨٦ ، ٩٢١ ، ١١٠٤
حرز	١٠٩٠
حرس	٤٢٧
حرش	١٠٣٧
حرق	٢١ ، ٥١
حرم	٤١١ ، ٤١٣ ، ٤٩١

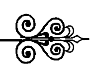






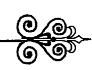


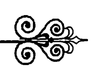


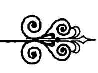

الأصل اللغوي	رقم الحديث في المفهم
شرف	٣٢٧، ٣٦٠، ٦٥٩، ٦٧٤، ٦٧٧، ٧٤١، ١٠٠٨، ١٠٦٦
شرق	٢٥٥، ٦٦٩
شرك	٨٥٥
شري	٩٢١
شطر	١١٠٢
شطط	٩٢١
شطن	٢٥٠
شعب	٣٦٤، ٤٣٦، ٤٤٣، ٤٧٧، ٧٠٦
شعث	٣٤١، ٥٢١، ٧١٨
شعر	٣١١، ٣٦٥، ٤٣٥
شعف	٤٣٦، ٧٠٦
شعن	٧٧٠
شغب	٤٣٦
شغر	٤٩٣
شغف	٤٣٦
شفف	٥٧٠، ٩٢١
شفه	٦٠٣
شفي	٥٨٤
شقح	٥٥٦
شقص	٢٨، ٣٢٣، ٨٠٤
شقق	٢٢، ٢٥٢، ٣٠٢، ٤٠١، ٤١٣، ٥٣٩، ٩٢١
شقه	٥٥٦

الأصل اللغوي	رقم الحديث في المفهم
شكل	٧٠٢، ٨٧٨
شكو	١٨١
شمر	٦٧٧
شمس	١١٩
شمط	٨٨٠
شنظر	١٠٥٩
شنف	٩٣٠
شنق	٢٣٣، ٤٢٧، ١١٠٨
شنن	٢٣٣، ٣٠٤، ٦٤٧
شهد	٢٦٥، ٢٦٧، ٦٣٢، ٩٤٦
شوخ	٧٥١
شور	٣٩٢، ٩٥٢
شوط	٤٣٩
شوك	٦٧٤
شوه	٦٥٧
شيح	٣٤٢
شيص	٨٩٠
حرف الصاد	
صبب	١٠٩٩
صبح	٣٤٥، ٣٨٩، ٥٦٩، ١٠٠٧
صبر	٢٥، ٥٢٩، ٦٦١، ٧٣٠
صبع	٩٨٧، ١٠٢٤
صبغ	٦٤٣، ١٠٣٣
صخب	٣٩٥، ٩١٤، ٩٢٤

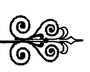


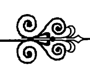


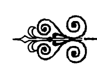




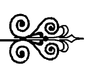



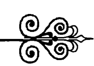





حرف النون



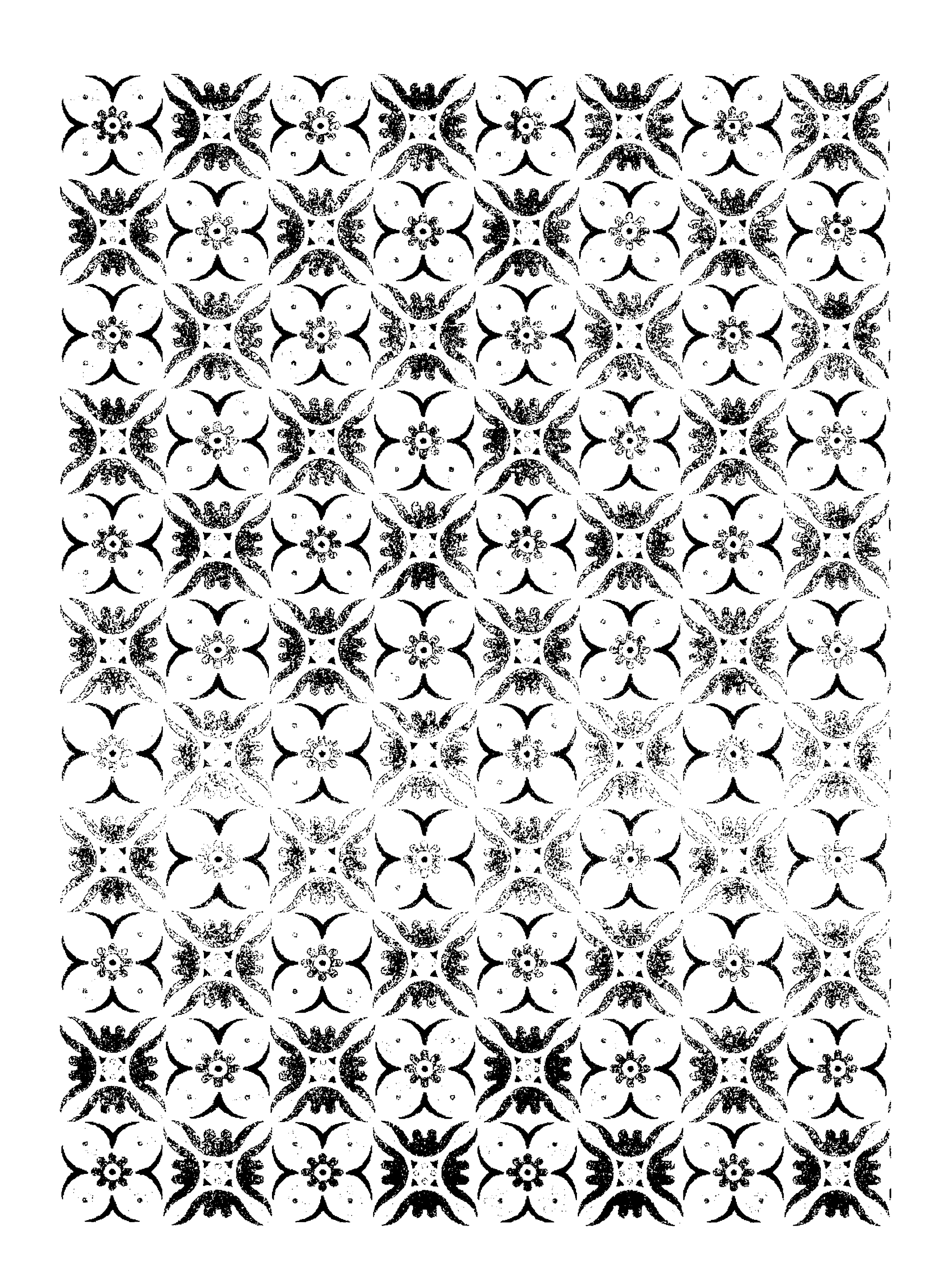



الأصل اللغوي	رقم الحديث في المفهم
وكي	٣ ، ٦٣٣
ولد	٦٣٩
ومأ	٢٦٩
ومس	٩٥٢
وهب	٥٨٢
وهص	٧٣٦
وهل	٣٠٨ ، ٨٥١ ، ٩٤٧
وهم	١٣٠
ووه	٧١٠
ويس	١٠٧٩
ويل	١٠٧٩

حرف الياء

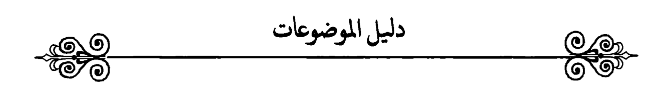
الأصل اللغوي	رقم الحديث في المفهم
يتم	٢١٠
يدي	١٠٩٠
يسر	٣١
يفع	٥١٥
يمن	١٦٩ ، ٣١٤ ، ٣٤٠ ، ٦٨٤
ينع	٣١٢
يهب	١٠٧٣





دليل الموضوعات

الموضوع	الصفحة



الموضوع	الصفحة



قائمة إصدارات مشروع أسفار

١ ـ عمدة الطالب لنيل المآرب في الفقه على المذهب الأحمد الأمثل مذهب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، تأليف: العلامة منصور بن يونس بن إدريس البهوتي الحنبلي (ت ١٠٥١)، تحقيق: د. مطلق بن جاسر الجاسر. سنة النشر: ١٤٣٧هـ، ٢٠١٦م.

٢ ـ المنهج الصحيح في الجمع بين ما في المقنع والتنقيح، تأليف: العلامة شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عبد الله العسكري الحنبلي (ت ٩١٠)، تحقيق: د. عبد الكريم بن محمد العميريني (رسالة علمية). سنة النشر: ١٤٣٧هـ، ٢٠١٦م.

٣ ـ شرح القصيدة التائية في القدر لشيخ الإسلام ابن تيمية، تأليف: العلامة نجم الدين أبي الربيع سليمان بن عبدالقوي الطوفي (ت ٧١٦)، مع تحقيق نص القصيدة التائية، تحقيق: د. محمد نور الإحسان بن علي يعقوب (رسالة علمية). سنة النشر: ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧م.

٤ ـ رسالتان في مسألة القولين (وهي مسألة أصولية مذهبية مشهورة):

أ ـ نصرة القولين للإمام الشافعي، تأليف: العلامة أبي العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري المعروف بابن القاص (ت ٣٣٥)، تحقيق: أ. د. جميل بن عبدالمحسن الخلف (بحث محكم).

ب ـ حقيقة القولين، تأليف: العلامة أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥)، تحقيق: د. مسلم بن محمد الدوسري (بحث محكم). سنة النشر: ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧م.

٥ ـ إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، إملاء: الحافظ المجتهد تقي الدين محمد بن علي القشيري المعروف بابن دقيق العيد المالكي ثم الشافعي (ت ٧٠٢)، تحقيق: عبد المجيد بن خليل العَمري، إِمْهَا حسن آية الله، يونس الوالدي، أحمد عبد الرحمن حِيفو (رسائل علمية). سنة النشر: ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧م.

٦ ـ الحواشي السابغات على أخصر المختصرات، تأليف الشيخ أحمد بن ناصر القعيمي، سنة النشر: ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨م.

٧ ـ بلغة الوصول إلى علم الأصول، تأليف: عز الدين أحمد بن إبراهيم الكناني الحنبلي (ت٨٧٦)، تحقيق: محمد بن طارق بن علي الفوزان. سنة النشر: ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨م.

٨ ـ **تحصين المآخذ**، تأليف: العلامة أبي حامد الغزالي (ت٥٠٥)، تحقيق: د. عبد الحميد بن عبد الله المجلي، د. محمد بن علي مسفر (رسائل علمية). سنة النشر: ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨م.

٩ ـ **النكت في المختلف** (في الخلاف بين الشافعية والحنفية)، تأليف: العلامة أبي القاسم أحمد بن منصور السمعاني الشافعي (ت٥٣٤) ابن أبي المظفر السمعاني، تحقيق: د. حسن بن عون العرياني، د. عبد الله بن محمد المعتق (رسائل علمية). سنة النشر: ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨م.

١٠ ـ **المسائل المولدات** (المشهور بفروع ابن الحداد)، تأليف: العلامة أبي بكر محمد بن أحمد الحداد الكناني المصري الشافعي (ت٣٤٤)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن محمد الدارقي (رسالة علمية). سنة النشر: ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨م.

١١ ـ **حواشي ابن نصر الله على الفروع لابن مفلح**، تأليف: محب الدين أحمد بن نصر الله التستري الحنبلي (ت ٨٤٤)، تحقيق: د. عبد الوهاب بن حميد، د. حسين بن حميد، د. ضيف الله الشهري (رسائل علمية). سنة النشر: ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨م.

١٢ ـ **البدرانية شرح المنظومة الفارضية، ويليه: كفاية المرتقي إلى معرفة فرائض الخرفي**، تأليف: عبد القادر بن أحمد بن بدران الدومي الحنبلي (ت ١٣٤٦)، تحقيق: سامح جابر الحداد، مراجعة: د. منصور بن عدنان العتيقي. سنة النشر: ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨م.

١٣ ـ **الممهد (شرح مختصر المدونة لابن أبي زيد القيرواني)**، تأليف: القاضي عبد الوهاب بن علي المالكي (ت ٤٢٢)، تحقيق: د. عبد المجيد خلادي. سنة النشر: ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩م.

١٤ ـ **المنتخب من المحصول**، تأليف: محمد بن عمر الرازي (ت ٦٠٦)، تحقيق: عدنان العبيات. سنة النشر: ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩م.

١٥ ـ **غرر المحصول**، تأليف: عبد الله بن أبي منصور الواسطي البُرْزي (ت ٦٥٧)، تحقيق: عدنان العبيات. سنة النشر: ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩م.

١٦ ـ **فصل المقال في هدايا العمال**، تأليف: تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي (ت ٧٥٦)، تحقيق: أنور بن عوض العنزي. سنة النشر: ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩م.

١٧ ـ **الأوسط في أصول الفقه**، تأليف: أحمد بن علي بن برهان الشافعي (ت ٥١٨)، تحقيق: عدنان بن فهد العبيات. سنة النشر: ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩م.

١٨ ـ **بغية أولي النهى**، تأليف: ابن العماد الحنبلي ت ١٠٨٩، تحقيق: عبد الله بن سعد الطُّخَيْس، كريم فؤاد محمد اللَّمْعي. سنة النشر: ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩م.

١٩ ـ **مسائل الخلاف**، تأليف: القاضي الحسين بن علي الصَّيمري الحنفي (ت ٤٣٦)، تحقيق: مقصد فكرت أوغلو كريموف. سنة النشر: ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩م.

٢٠ ـ **تنقيح الفصول في علم الأصول**، تأليف: شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق: سعد بن عدنان الخضاري. سنة النشر: ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩م.

٢١ ـ **المحصول في علم الأصول** (تعليقة على مستصفى الغزالي على رسم الفقهاء)، تأليف: محمد بن سعد الخواري (من فقهاء القرن السادس)، تحقيق: عدنان بن فهد العبيّات. سنة النشر: ١٤٤١هـ، ٢٠١٩م.

٢٢ ـ **عيون الأدلة في مسائل الخلاف بين علماء الأمصار**، تأليف: ابن القصار المالكي (ت ٣٩٧)، تحقيق : د. أحمد مغراوي (رسالة علمية). سنة النشر : ١٤٤١هـ، ٢٠١٩م.

٢٣ ـ **مختصر كتاب المحصول في علم الأصول**، تأليف: تاج الدين عبد الرحيم بن محمد بن يونس الموصلي الشافعي (ت ٦٧١)، ويليه: **غاية السول في علم الأصول**، تأليف: علاء الدين علي بن محمد الباجي الشافعي (ت ٧١٤)، تحقيق: حسن معلم داود حاج محمد. سنة النشر: ١٤٤١هـ، ٢٠١٩م.

٢٤ ـ **عيار النظر في علم الجدل**، تأليف : أبي منصور عبد القاهر البغدادي (ت ٤٢٩)، تحقيق : أحمد عروبي. سنة النشر : ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠م.

٢٥ ـ **الإخلال بالنقل في مسائل أصول الفقه ـ الاجتهاد والتقليد والفتيا والتعارض والترجيح ـ دراسة استقرائية تحليلية**، تأليف: محمد بن طارق بن علي الفوزان (رسالة دكتوراه حاصلة على التوصية بطبعها). سنة النشر: ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠م.

٢٦ ـ **شرح المنتخَب من المحصول**، تأليف: شهاب الدين القرافي (ت ٦٨٤)، تحقيق: عدنان العبيات. سنة النشر: ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠م.